







الماريك السي الماريك المريد الماريك الماريك

مَنْ كَانَ فِي بَيْتِ. هَنَا الْكِتَابُ فَكَاهَ َيَا فِيَنْيِتِرِ نَبِيُّ يَتَكَمَّلُمُ

بی قیلی می از الفاضی الشرعی الفاضی الشرعی

الجزوالثاني

مَطْبَعُهُ مُصْطَفَى لَبَابِي لَجُلِي وَأَوْلَادُهُ ص.ب الفؤرية رفم الا بالعَاهِمْ

893.795 75163 v. 2

الطبعة الأولى

٧٥٥ / ١٩٣٧ / ١٣٥٩

جميع الحقوق محفوظة للشارح

1944714

# سرخ القال المالية الما

177

ما جاء في تَحْرِيمِ الصلاةِ وتحليلها

مر ٢٣٨ - مرشن سفيانُ بن وكيع حدثنا محمد بن الفضيل (٢) عن أبي سفيانَ طَرِيفِ السَّعْدِيِّ عن أبي مَضْرَةَ عن أبي سعيد قال : قال رسُول الله صلى الله عليه وسلم : « مِفْتَاحُ الصلاة الطَّهُورُ ، وتحريمها التكبيرُ ، وتحليلها التسليمُ ، ولا صلاة كمن لم يقرأ بالحمد (٣) وسُورة في فريضة أو غيرِها ».

[قال أبو عيسى (١)] : [هذا حديث حسنُ (٥)] .

وفي الباب عن على وعائشة .

[قال(١)]: وحديثُ على [بن أبي طالب (١)] [في هذا(١)] أجودُ

### بنالله الرحمز الرحب

- (١) التسمية لم تذكر في الأصول في هذا الموضع ، كتبناها استفتاحاً وتيمناً باسمه الكريم.
  - (۲) فی ع و مه و ه و ك « فضيل » بدون حرف التعريف .
    - (۳) فی ع «بالحمدللة».
    - (٤) الزيادة من م و ع و ب
- (٥) الزيادة من ع وهي ثابتة أيضا في م ولكنها مؤخرة بعد قوله «وعائشة ».
- (٦) الزيادة من ع و مه و ه و ك .
- (V) الزيادة من م و ب في الريادة من م الريادة من الريادة الريا

إسناداً وأصحُّ من حديث أبي سعيد ، وقد كتبناهُ في أول «كتاب الوضوءِ (۱)» . والعملُ عليه (۲) عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدَهم .

و به يقولُ سفيانُ الثوريُّ ، وابنُ المباركِ ، والشافعيُّ ، وأحمدُ ، وإسحٰقُ :
إِنَّ تحريمَ الصلاةِ التكبيرُ ، ولا يكونُ الرجلُ داخلاً في الصلاة إلاَّ بالتكبير .
قال [أبو عيسى (٣)] : وسمعتُ أبا بكر محمدَ بنَ أبانَ [ مُسْتَمْلِيَ وكيع (٤)]
يقولُ : سمعتُ عبد الرحمٰن بن مهدي يقول : لو افتتح الرجل (٥) الصلاة بسبغين (٦) اسماً من أسماء الله ولم يُكبَرُّ لم يُجُزْهِ ، وإِن أَحْدَثَ قبل أن يسلِّم (٧) أَمَّوْتُهُ أن يتوضأ ثم يرجع إلى مكانه فيسلِّم (١) ، إَنَّ مَا الأَمْرُ على وَجْهِهِ (٩) أَمَوْتُهُ أن يتوضأ ثم يرجع إلى مكانه فيسلِّم (١) ، إنَّ مَا الأَمْرُ على وَجْهِهِ (٩) .

[قال (١٠)] : وأبو نَضْرَةَ اسمه « المُنذِرُ (١١) بن مالك بن قطَعَة (١٢) » .

<sup>(</sup>١) هو الحديث (رقم ٣) .

<sup>(</sup>٢) في ع « قال أبو عيسى : حديث أبي سعيد عليه العمل » الخ .

<sup>(</sup>٣) الزيادة من ع و **د، و** ه و ك .

<sup>(</sup>٤) الزيادة من ع و م و م و الستملى هو الذي يسمع الناس قراءة الشيخ عنه إسماعهم الحديث ، إذا كثر الجمع وعسر عليهم سماع صوت الشيخ أو الفارئ على الشيخ . و « أبان » فيه قولان معروفان في صرفه ومنعه من الصرف.

<sup>(</sup>٥) في م « لو استفتح رجل » وفي م و دم « لو افتتح رجل » .

<sup>(</sup>٦) فى مه و ه و ك « بتسعين » وما هنا أصح ، لأنه الثابت فى ع و م ، ووضع عليه فى م علامة الصحة .

<sup>(</sup>V) في ع «قبل التسليم».

<sup>(</sup>A) في ه و ك «ويسلم».

<sup>(</sup>٩) يعنى أنه يجب الأخذ بالحديث على ظاهره وصريحه ، فلا يتكلف فى تأويله ليخرجه »ن وجهه الذى يفهم منه ، وهو أن الصلاة لا تجوز بغير تكبير ولا تسليم .

<sup>(</sup>۱۰) الزيادة من ع و م و ۔ .

<sup>(</sup>١١) في ه و ك « منذر » بدون حرف التعريف .

<sup>(</sup>١٢) «نضرة» بفتح النون وإسكان الضاد المعجمة وفتح الراء ، و «قطعة» بضم القاف=

### 100

#### باب

## ما جاء(١) في نَشْر الأصابع عندَ التكبير

۲۳۹ - حرش قُتَيْبَةُ وَأَبُو سَعِيدِ الأَشْجُ قَالا : حدثنا يحيى بنُ اليَمانِ (٢) عن ابن أبي ذِئْبِ عن سَعِيد بنَ سِمْعَانَ (٣) عن أبي هريرة قال : «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم (١) إذا كَبَّرَ للصلاة نَشَرَ أصابعهُ » . قال أبو عيسى : حديثُ أبي هريرة [حسن (٥)] .

[ و (° ) قَدْ رَوَى غيرُ واحد هذا الحديث عن ابن أبي ذئب (٢) عن سعيد بن سِمْعَانَ عن أبي هريرة : « أن النبِيَّ صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل في الصلاة رفع يديه مَدًّا » .

<sup>=</sup> وفتح الطاء والعين المهملتين ، وهذا هو الصواب في ضبطه ، الذي اختاره الحافظ ابن حجر في التقريب .

<sup>(</sup>۱) الزيادة من ع و م و ب

<sup>(</sup>٢) في ه و ك «يمان» بدون حرف التعريف، وكلاهما صحيح.

<sup>(</sup>٣) «سمعان » ضبط فى م بالكسر فقط ، والظاهر أنه هو الصحيح ، لأن صاحب القاموس نص على أنهم سموا «سمعان » بالكسر ، ثم نص على أن أبا المظفر « السمعانى » بالفتح ويكسر ، فهذا استثناء وحده هو وأولاده ، وكذلك يفهم هـذا من صنيع الذهبي فى المشتبه ، وقد ضبطه الشار ح هنا بالفتح والكسر تبعا لصاحب المغنى ، مع أن صاحب المغنى لم ينص عليه فى هذا ، بل فى النواس بن سمعان ، وهو فيما أرى خطأ منهما جميعاً .

<sup>(</sup>٤) في ع « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان » الخ .

<sup>(</sup>٥) الزيادة من م و ۔ .

<sup>(</sup>٦) فى مه و ه و ك «حديث أبى هريرة قد رواه غـير واحد عن ابن أبى ذئب » الخ .

وهذا (١) أصحُّ من رواية يحيى بن اليمَانِ ، وأخطأ يحيى بنُ اليمان (٢) في هذا الحديث .

• ٢٤٠ - [ قال : و (٣) ] مَرَشَّ عبد الله بنُ عبد الرحمٰنِ (١) أخبرنا (٩) عُبَيْدُ ٱلله (٢) بنُ عبد الجيدِ الحَنْفِيُّ حدثنا ابنُ أبى ذئب عن سعيد بن سِمْعانَ قال : سمعتُ أبا هريرة يقول : «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلاة رفع (٧) يديه مَدًّا »

قال [أبو عيسى: قال (١) عبدُ الله [بنُ عبد الرحن (٩)]: وهذا (١٠) أصحُّ من حديث يحيى بن اليمان (١١) خَطَأُ (١٢).

<sup>(</sup>۱) في مه و ه و ك «وهو».

<sup>(</sup>۲) في ه و ك «عان».

<sup>(</sup>٣) الزيادة من ع و م و . .

<sup>(</sup>٤) هو الدارمي الحافظ صاحب السنن .

<sup>(0)</sup> في ع «قال سمعت » .

<sup>(</sup>٦) « عبيد الله » بالتصغير ، وفي مم « عبد الله » وهو خطا .

<sup>(</sup>V) في ع «يرفع».

<sup>(</sup>٨) الزيادة من ع و ٥٠ و ه و ك

<sup>(</sup>٩) الزيادة من ع .

<sup>(</sup>۱۰) فی مه «وهو».

<sup>(</sup>١١) في ه و ك في الموضعين « عان » .

<sup>(</sup>۱۲) قال ابن أبى حتم فى العلل (رقم ٥٥ ٤ ج ١ ص ١٦١ \_ ١٦٢): « سألت أبى عن حديث رواه شبابة عن ابن أبى ذئك عن سعيد بن سمعان عن أبى هريرة قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا افتتح الصلاة نشر أصابعه نشراً ؟ قال أبى : إنما روى على هذا اللفظ يحى بن يمان ، ووهم وهذا باطل » .

هكذا قال أبو حاتم، ولوصح أن شبابة بن سوار رواه عن ابن أبى ذئب كرواية يحيى بن البمان كما ذكر ابن أبى حاتم \_ : لكان متابعة حيدة له ، ولكان الاسناد صحيحا بهذا ، لأن شبابة ثقة ، واحتمال الخطأ من يحيى ارتفع به ، ثم إن يحيى بن يمان ثقة ، وإنما تغير فى آخر عمره لما مرض بالفالج ، فوقع الخطأ فى بعض حديثه . =

#### 141

#### باب

# ما جاء(١) في فضل التكبيرة الأولى

الجَهْضَمِيُّ الجَهْضَمِيُّ الْجَهْضَمِيُّ الْجَهْضَمِيُّ الْجَهْضَمِيُّ الْجَهْضَمِيُّ الْجَهْضَمِيُّ اللهِ على اللهِ على اللهِ على اللهِ على اللهِ على الله عليه وسلم: على الله عليه وسلم: عن أبي ثابت عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « مَن صلّى لله أر بعينَ يومًا في جماعة يُدْرِكُ التكبيرة الأولى كُتبتُ له بَرَاءَتُ من النّارِ ، و براءة من النّفاق » .

قال أبو عيسى: وقد رُويَ هذا الحديثُ عن أنسٍ موقوفاً ، ولا أعلم م أحداً

= والذى أراه صحة الروايتين ، وأنهما حديث واحد بمعنى واحد ، وإنما ألجأهم إلى هذا التعليل ، وهو تحكم كله - : أنهم فهموا أن نشر الأصابع تفريقها ، وأن مدّها بسطها مجتمعة ، وهو فهم لا وجه له ، لأن النشر ضد الطيّ ، وهو بمعنى المدّ في هذا المقام ، لا فرق ببنهما .

والحديث بافظ المدّ نسبه في المنتقى إلى الحسة إلا ابن ماجه ، كما في نيل الأوطار (٢ : ١٨٨)

<sup>(</sup>١) الزيادة من ع و م و ب .

<sup>(</sup>۲) «مكرم» بضم الميم وإسكان الـكاف وفتح الراء .

<sup>(</sup>٣) الزيادة من ع .

<sup>(</sup>٤) « سلم » بفتح السين المهملة وإسكان اللام ، وفى ع و م « مسلم » بزيادة ميم فى أوله ، وهو خطأ .

<sup>(0) «</sup> طعمة » بضم الطاء وإسكان العين المهملتين.

رَفَعَهُ إلا ما رَوَى سَلْمُ (١) بن قُتَيْبَةَ عن طُعُمْةَ بن عمرٍ و [عن حبيب بن أبي ثابت (٢) ] .

و إنما يُر وَى هٰذا [ الحديثُ ( ) عن حبيب بن أبى حبيب البَجَلِيِّ ( ) عن أنس [ بن مالك ( ) ) قوله ( ) .

حدثنا [بذلك (٨)] هَنَّادُ حدثنا وكيع عن خالد بن طَهُمَانَ عن حبيب بن أبي حبيب البَجَلِيِّ عن أنس نَحُورَه (٩) [ ولم يَر ْفَعُهُ (١٠)] .

ورَوَى إسمعيلُ بنُ عَيَّاشِ هذا الحديث عن عُمَارَةً بن غَزِيَّةً عن أنس [بن مالك (١١٠)] [ عن عمر بن الخطاب (١٢)] عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا (١٣).

<sup>(</sup>۱) في ع و م « مسلم » وفي مه « سالم » وكلها خطأ .

<sup>(</sup>٢) الزيادة من ع .

<sup>(</sup>٣) الزيادة من م .

<sup>(</sup>٤) الزيادة من ع . وموضعها غير جيد هناك ، إلا أن تذكر الزيادة التي تقلناها قبلها من م حتى يستقيم الاسناد .

<sup>(</sup>o) « البجلي » بالباء الموحدة والجم المفتوحتين .

<sup>(</sup>٦) الزيادة لم تذكر في م .

<sup>(</sup>V) في ع «الحديث» بدل «قوله» وهو غير حيد .

<sup>(</sup>٨) الزيادة لم تذكر فى ، بل الذى فيها خلط فى هـذا الاسناد نصه: «حدثنا حبيب حدثنا يزيد قال: وحدثنا هناد» الخ، وهذا شىء لا معنى له، ولا يوافق سائر الأصول.

<sup>(</sup>٩) في ه و ك «قوله» بدل «نحوه» وفي م «قوله نحوه» فجمع بينهما .

<sup>(</sup>١٠) الزيادة لم تذكر في م .

<sup>(</sup>۱۱) الزیادة من ع و مه و ه و ك ونسخة بهامش ــ

<sup>(</sup>۱۲) الزيادة من مع و هو و كونسخة بهامش ما بدون ذكر « بن الخطاب » . وذكر عمر بن الخطاب فى الاسناد هو الصواب ، وقد نقل الحافظ فى التلخيص أن الترمذي أشار إلى الرواية عن أنس عن عمر ، يعنى هذا الاسناد .

<sup>(</sup>۱۳) قوله « نحوهذا » وما بعده إلى آخر الباب لم يذكر في م ، وذكر في حاشيتها ==

وهذا حديثُ غيرُ محفوظ ، وهو حديثُ مرسلُ ، [ و (١) عُمَارةُ بنُ غَزِيَّةً لَمُ يُدْرِكُ أنسَ بنَ مالك (٢) .

[ قال محمدُ بن إسمميل : حبيبُ بن أبى حبيب يُكُنَى «أبا الكَشُوثَى (\*\*)» ويقال : « أبو عُمَيْرَة (\*\*) » ] .

# الم

### مايقول (٥) عند افتتاح الصلاة

٢٤٢ – حَرَّثُنَ محمد بن موسى البَصرِيُّ حدثنا جعفرُ بن سُليمانَ الضَّبَعِيُّ عن عَلِيِّ بن عَلِيِّ الرِّفاعِيِّ عن أبى المتَوَكِّلِ عن أبى سعيد [الخُدْرِيِّ (٢)] الضُّبَعِيُّ عن عَلِيِّ بن عَلِيِّ الرِّفاعِيِّ عن أبى المتوَ كَلِّ عن أبى سعيد [الخُدْرِيِّ (٢)] قال: «كان رسول اللهِ صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلاة (٧) بالليل كَبَرَ ،

= على أنه فى نسخة ، ولكن ذكر بدل ذلك كله مانصه : « وهذا لايصح من جهة إسناده ، وعمارة بن غزية لم يسمع من أنس بن مالك » .

<sup>(</sup>١) الزيادة من مه .

<sup>(</sup>Y) في هامش ب « لم يدرك أنساً » .

<sup>(</sup>٣) « الكشوثى» بفتح الكاف وضم الشين المعجمة ثم سكون الواو ثم ثاء مثلثة مقصور، كما رسم فى ع وفى التقريب كا رسم فى ع وفى التقريب بالألف، ونقل صاحب القاموس فيه أيضا ضم الكاف وضعفه غيره، ونقل فيه أيضا المد .

<sup>(</sup>٤) الزيادة من ع و م وهامش ب ، ولكن في ع « ويقال أبا عمير » وفي هامش ب « ويقال ابن عميرة » وكلاهما خطأ . وهذه الزيادة وضع عليها في م مايشير إلى أنها في بعض النسخ فقط .

<sup>(0)</sup> في ع «باب ماجاء مايقول» الخ.

<sup>(</sup>٦) الزيادة من ع و مه .

<sup>(</sup>V) في ع «للصلاة».

ثُمَ يَقُول : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ و بِحمدِكَ ، وتبارك اسمُكَ ، وَتَعَالَى جَدُّكَ ، ولا إِله عَيْرُكَ ، مُثَ يقول : أعوذُ بالله السميع العليم من الشيطان الرَّجيم ، مِنْ هَمْزِه وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ (١) » .

[قالَ أَبُوعيسى (٢)]: وَفَى البابِ عَن عَلَى مُ وَعَائِشَةَ ، وَعَبَدَ اللهُ بِنَ مَسْعُود ، وَجَابِر ، وَجُبَيْرِ بِنِ مُطْمِمٍ ، وابن عمر .

قال أبو عيسى : وحديثُ أَبِي سعيد أَشْهَرُ حديثٍ في هذا البابِ . وقد أخذَ قومٌ من أهل العلم بهذا الحديث .

وأما أكثرُ أهل العلم فقالوا بما رُوى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يقولُ: « سبحانك اللهُمَّ و محمدك ، وتبارك اسمك ، وَتَعَالَى جَدُّك ، وَكَا إِلٰهَ عَيْرُك » [و (٣)] هكذا رُوى عن عمر بن الخطاب وعبدالله بن مسعود .

(١) في م و ب « ونفئه ونفخه » بالتقدم والتأخير .

قال الزمخشرى فى الفائق بعد أن ذكر هذا الحديث: « فقال صلى الله عليه وسلم: [أما همزه فالموتة ، وأما نفثه فالشعر ، وأما نفخه فالكبر] الموتة : الجنون ، وإنما سماه همزا لأنه كالشيء ينفث من الفم كالرقية ، وإنما سمى الكبر نفخا لما يوسوس اليه الشيطان فى نفسه فيعظمها ويحقر الناس فى عينه حتى يدخله الزهو » .

وقد أخطأ الزمخشرى فى نسبة تفسير هـذه الثلاثة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وإنما استبه عليه الأص فأدرج التفسير فى الحديث المرفوع ، وقد رواه أبو داود (١: ٢٧٩) وابن ماجه (١: ٢٣٩) من حديث جبير بن مطعم . وفى آخره «قال: نفثه الشعر ، ونفخه الـكبر ، وهمزه الموتة » وهذا الفائل هو عمرو بن مرة كا صرح به صريحا فى رواية ابن ماجه ، وروى ابن ماجه أيضا نحوه مختصراً من حديث ابن مسعود ، وفى آخره هـذا التفسير أيضا مصد را بلفظ «قال» ولم يبين الفائل ، والظاهر أنه أحد رواة الاسناد .

<sup>(</sup>۲) الزیادة من م و ب

<sup>(</sup>٣) الزيادة من ع و مه و ه و ك

والعملُ على هذا عند [أكثر (١)] أهل العلم من التابعين وغيرهم (٢).
وقد تُكُلِّمَ في إسناد حديث أبي سعيدٍ ، كان يحيي بنُ سعيدٍ يَتَكلَّمُ وفي على بن سعيدٍ يَتَكلَّمُ في على بن على [الرفاعي (٣)]، وقال أحمدُ: لايصحُ هذا الحديث (٤).

معاوية عن حارثة بن أبى الرِّجالِ عن عَمْرَة عن عائشة قالت: «كان النبى طلق الله عليه وسلم إذا افْتَتَحَ الصلاة قال: سبحانك اللهم و محمدك ، وتبارك الله عليه وسلم إذا افْتَتَحَ الصلاة قال: سبحانك اللهم و محمدك ، وتبارك الله عليه و وتعالى جَدُّك ، ولا إله غيرُك » .

قال أبو عيسى: هذا حديث (٥) لانعرفهُ [ من حديث عائشة (٦) ] إلا من ذا الوجه (٧) .

١ الزيادة لم تذكر في مه .

<sup>(</sup>٣) عقد الترمذي خلافا في غير موضع خلاف ، فالروايتان اللتان ذكرهما شيء واحد ' إنما زاد أبو سعيد التكبير ثم الاستعادة ، وليست هذه الزيادة مما يختلف أهل العلم في جواز الدعاء بها والثناء على الله .

<sup>(</sup>٣) الزيادة من ع و م و ۔ .

<sup>(</sup>٤) كلة «الحديث» لم تذكر في م

والحديث حديث صحيح ، رواه أيضا أحمد مطولا (رقم ١١٤٩٣ ج ٣ ص ٥٠) والنسائى مطولا ومختصراً (١: ٣٤١) ورواه أيضا أبو داود كا في التهذيب . وعلى بن على الرفاعى اليشكرى ثقة ، وثقه ابن معين وأبو زرعة ووكيع ، وقال شعبة : « اذهبوا بنا إلى سيدنا وابن سيدنا على بن على الرفاعى » .

<sup>(0)</sup> في ع «هذا الحديث».

<sup>(</sup>٦) الزيادة من ع و فه ونسخة بهامش ــ

<sup>(</sup>۷) کلا ، بل هو مروی من غیر هذا الوجه ، وإن لم یعرفه الترمذی ، قال أبو داود فی سننه (۱: ۲۸۱ – ۲۸۲): «حدثنا حسین بن عیسی حدثنا طلق بن غنام حدثنا عبد السلام بن حرب الملائی عن بدیل بن میسرة عن أبی الجوزاء عن عائشة قال: کان رسول الله صلی الله علیه وسلم إذا استفتح الصلاة قال: سبحانك اللهم و بحمدك ، وتبارك اسمك ، وتعالی حدك ، ولا إله غیرك . قال أبوداود: وهذا الحدیث لیس =

وحارثةُ قد تُـكُلِّم فيه مِن قِبلَ حفظه . [ وأبو الرِّجال اسمه « محمد بن عبد الرحمٰن المَدينِيُّ (``» ] .

# 14.

## ما جاء في تَرْكِ الجهر برابسم الله الرحمن الرحيم)

المُورِيُّ أَحَمَدُ بِنَ مَنْيِعِ حَدَثْنَا إِسَمْعِيلُ بِنَ إِبِرَاهِيمَ حَدَثْنَا السَمْعِيلُ بِنَ إِبِرَاهِيمَ حَدَثْنَا السَمْعِيلُ بِنَ إِبِرَاهِيمَ حَدَثْنَا السَّمِيلُ إِنَّ أَبِي إِياسٍ (٢) الجُريرُ يُّ (٣) عِن قَيْسُ بِنِ عَبَايَةً (١) عِن ابن عبدالله سعيدُ [ بن أبي إِياسٍ (٢) ] الجُريرُ يُّ (٣) عِن قَيْسُ بِنِ عَبَايَةً (١) عِن ابن عبدالله

= بالمشهور عن عبد السلام بن حرب ، لم يروه إلا طلق بن غنام ، وقد روى قصة الصلاة عن بديل جماعة لم يذكروا فيه شيئا من هذا » .

فهذا طلق بن غنام ثقة صدوق لاخلاف فيه ، وقد زاد في قصة الصلاة مارواه أبوداود ، والزيادة من الثقة مقبولة ، وقد روى هذه الزيادة أيضا حارثة بنأ بى الرجال، وإن كان في حفظه مقال ، إلا أنه قد تبين أنه لم يخطئ في روايته هذه ؛ إذ تابعه عليها غيره ، وقد رواها هو عن عمرة ، وهي جدته أم أبيه ، وأكثر مانري في الرواة أن الراوي أعرف بحديث أهله من غيره ، ثم قد تأيدت روايتهما \_ أعنى حارثة وطلقا \_ بحديث أبي سعيد ، الذي بينا أن إسناده صحيح ، فليس بعد هذا قول لقائل .

(۱) الزيادة لم تذكر في مم وقوله «المديني» لم يذكر في هو و ك وفي م بدله «المدني».

وأبو الرجال لقب لمحمد هذا ، وكنيته « أبو عبد الرحمن » وهو ثقة .

- (۲) الزيادة من ع و م و ۔ .
  - (٣) ضم الجيم بالتصغير
- (٤) بالعين المهملة المفتوحة والباء الموحدة المخففة وفتح الياء التحتية . وقيس بن عباية هذا كنيته « أبو نعامة الحنني » ، وهو ثقة .

بن مُغَفَّلُ (١) [ قال (٢) ]: « سمعني أبي وأنا في الصدلة (٣) أقول: ( بسم الله الرحمٰن الرحيم) \_ : فقال [لي (٤) ] : أَى ْ بُنِيَّ ! [مُحْدَثُ ! (٥) ] إِيَّاكَ وَالحَدَثُ ، قال : ولم أَرَ أحدًا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أَبْغَضَ إليه الحدثُ في الإسلام ، يعني : منهُ ، قال : وقد صليتُ (٦) مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع أبي بكر ومع عُمر (٧) ومع عثمان (٨) فلم أسمع أحداً منهم (٩) يقولُها ، فلا تَقَلُها ، إذا أَنْتَ صليتَ فقل : ﴿ الحمدُ لله رَبِّ العالِمَينَ ﴾ . قال أبو عيسى : حديثُ عبد الله بنِ مُغَفَّل حديثُ حسن (١٠) .

<sup>(</sup>١) هو يزيد بن عبد الله بن مغفل ، كما سيأتى .

<sup>(</sup>٢) الزيادة لم تذكر في ١٠

<sup>(</sup>٣) قوله « في الصلاة » لم يذكر في م و ب ، وفي مع « وأنا أقول في الصلاة » .

<sup>(</sup>٤) الزيادة لم تذكر في م و ب .

<sup>(</sup>٥) الزيادة من مه و ه و ك

<sup>(</sup>٦) فی ع «وصلیت» بحذف «قد».

<sup>(</sup>V) في - « وعمر » بحذف « مع » .

<sup>(</sup>A) فی ه و ک «وعمر وعثمان» بحذف «مع» فیهما .

<sup>(</sup>٩) في ع «منهم أحداً » بالتقدم والتأخير .

<sup>(</sup>۱۰) نسبه الزيلمي في نصب الراية (۱: ۳۳۲من طبعة المجلس العلمي سنة ۱۴٥٧) إلى النسائي وابن ماجه ، ثم قال «قال النووي في الحلاصة : وقدضعف الحفاظهذا الحديث، وأنكروا على الترمذي تحسينه، كابن خزيمة وابن عبد البر والخطيب ، وقالوا : إن مداره على ابن عبد الله بن مغفل ، وهو مجهول » . ثم نقله من معجم الطبراني من طريق أبي سفيان طريف بن شهاب عن يزيد بن عبد الله بن مغفل عن أبيه ، وهو أيضا في مسند أحمد (ج ٤ ص ٨٥) عن إسمعيل ، وهو ابن إبرهيم المعروف بابن عاية الذي رواه الترمذي من طريقه هنا ، عن الجريري عن قيس بن عباية «عن ابن عبدالله بن مغفل يزيد بن عبد الله قال : سمعني أبي » الخ ، وهذا إسناد صحيح فيه التصريح باسم نرمد بن عبد الله .

والعملُ عليهِ عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ، منهم: أبو بكر ، وعمرُ ، وعثمانُ ، وعلى شوغيرُهم ، ومَن بعدهم من التابعين . و به يقولُ سفيانُ الثوريُّ ، وابنُ المبارك ، وأحمدُ ، وإسحٰقُ : لا يَرَوْنَ أَن يَجُهْرَ برابسم الله الرحمٰنِ الرحيم ) ، قالوا (١) : و يقولها في نفسه .

#### 111

#### - L

## مَنْ رَأَى الجَهْرَ (٢) بريسم الله الرحمٰن الرحيم)

و الضَّبِيُّ عَبْدَةَ [الضَّبِيُّ عَبْدَةَ [الضَّبِيُّ عَبْدَةَ الضَّبِيُّ عَبْدَةَ الضَّبِيُّ عَبْدَةَ الضَّبِيُّ عَبْدَةَ الضَّبِيُّ عَبْدَةَ الضَّبِيُّ عَبْدَةً الضَّبِيُّ عَبْدَ اللهِ عَبْدَ اللهِ عَبْدَ اللهِ عَبْدَ اللهِ عَلَى اللهِ عَبْدَ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى

وقد قال بهذا عِدَّةُ من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، منهم: أبو هو يرة ، وابن ُ مُحَرَ ، [ وأبن ُ عباس (٢٠ ] وابن ُ الزُّ بيرِ ، ومَن بعدهم مِن التابعين: رأَو ُ الجهر بربشم ِ الله الرحمٰن الرحيم ِ ) .

<sup>(</sup>۱) في ع «وقالوا»

<sup>(</sup>٢) في م و ب «باب ماجاء في الجهر » الخ .

<sup>(</sup>٣) الزيادة من ع و م و .

<sup>(</sup>٤) في م « الصلاة » .

<sup>(</sup>٥) الزيادة من م و ب ، وفي مه و ه و ك «قال أبو عيسي وليس» الخ .

<sup>(</sup>٦) الزيادة من ع و م و ه و ك ونسخة بهامش . .

و به يقولُ الشافعيُّ (١) .

وإسمعيلُ بنُ حَمَّادٍ هو ابن أبي سلمان .

وأبو خالد [يقال (٢)]: هو أبو خالد الوالبيُّ ، واسمه «هُرْ مُزُ » وهو كوفي (٣).

# 111

[ما جاء (١)] في افتِتَاحِ القراءة بِ(الحمدُ لله ربِّ العالمين)

٣٤٦ - حرّث قُتَيْبَةُ حدثنا أَبُوعُوَ انَّهَ عن قتادةَ عن أنس قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمرُ وعثمان كيفْتَتَحُونَ القراءة وبرالحد لله ربِّ العالمين ) » .

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح (٥).

<sup>(</sup>۱) هنا فی م و ب زیادة « وقال » وهی زیادة غیر جیدة .

<sup>(</sup>٢) الزيادة من ع و م و مه و ب

<sup>(</sup>٣) الوالبي : بكسر اللام والباء الموحدة . قال ابن سعد في الطبقات (٦:٨٨) : « أبو خالد الوالبي : ووالبة من بني أسد بن خزيمة ، روى عن عمر وعلى » . ثم روى باسنادين عنه أنه وفد مع أهله إلى عمر ، وأنه لتى عليا وسمع منه . وذكر ابن حجر في التهذيب والزيلمي في نصب الراية (١: ٣٢٤) أن اسمه « هرمز » ويقال «هرم» ونقل الزيلمي أيضا أن العقيلي وابن عدى روياهذا الحديث من طريق معتمر بن سليان، وأنهما ضعفاه ، لجهالة أبى خالد ، إذ زعم بعضهم أنه مجهول ، ولم يجزموا بأنه أبو خالد الوالي .

وسنذكر في الباب الآتي تحقيق الفول في البسملة ان شاء الله .

<sup>(</sup>٤) الزيادة من م و ع و مه و .

<sup>(</sup>٥) رواه مسلم أيضا . ورواه الشافعي في الأم ( ١ : ٩٣) عن سفيان بن عيينة عن أيوب. عن قتادة ، ولم يذكر فيه عثمان .

والعملُ على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين ومَن بعدهم : كانوا يستفتحون (١) القراءة بإلى الحمدُ لله رب العالمين ) .

قال الشافعيُّ : إنما معنى هذا الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر وعمان كانوا يفتتحون القراءة (٢) برالحمدُ لله رب العالمين) معناه : أنهم كانوا يبدءون بقراءة فاتحة الكتاب قبل السورة ، وليس (٣) معناه أنهم كانوا لايقرءون ( بشم الله الرحمان الرحيم (١)) .

وكان الشافعيُّ يرى أن تَيُبدَأُ بِرالِبِسْمِ الله الرحمٰن الرحيم ) [وَأَن (٥)] يَجُهْرَ جها [ إذا جُهُرَ بالقراءة (٦)

قال الشافعي في الأم (١: ٤٤): « وإن أغفل أن يقرأ ( بسم الله الرحمن الرحم) وقرأ من ( الحمد لله رب العالمين) حتى يختم السورة \_ : كان عليه أن يعود فيقرأ ( بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ) حتى يأتى على السورة . قال الشافعي : ولا يجزيه أن يقرأ ( بسم الله الرحمن الرحيم ) بعد قراءة ( الحمد لله رب العالمين ) ولا يبن ظهرانيها ، حتى يعود فيقرأ ( بسم الله الرحمن الرحيم ) ، ثم يبتدئ أم القران ، فيكون قد وضع كل حرف منها في موضعه . وكذلك لو أغفل فقرأ ( بسم الله الرحمن الرحيم ) ثم قال ( مالك يوم الدين ) حتى يأتى على آخر السورة \_ : عاد فقال ( الحمد لله رب العالمين ) حتى يأتى على آخر السورة . وكذلك لو أغفل ( الحمد ) فقط فقال ( لله رب العالمين ) \_ : عاد فقرأ ( الحمد ) وما بعدها ، لا يجزيه غيره ، حتى يأتى بها كا أنزلت ، ولو أجزت له أن يقدم منها شيئا عن موضعه أو يؤخره ناسيا \_ :

<sup>(</sup>١) في نسخة بهامش ك «يفتتحون».

<sup>(</sup>۲) في ع «الصلاة» بدل «القراءة».

<sup>(</sup>٣) في م «ليس» بدون الواو.

<sup>(</sup>٤) عبارة الشافعي في الأم بعد رواية الحديث: «يعنى يبدءون بقراءة أم القران قبل مايقرأ بعدها \_ والله تعالى أعلم \_ لا يعنى أنهم يتركون ( بسم الله الرحمن الرحم ) » . ولم أجد العبارة التي نقلها الترمذي هنا نصا ، ولعلها في كتاب آخر من كتب الشافعي التي ألفها بالعراق ولم تصل إلينا .

<sup>(</sup>٥) الزيادة من ع و ه و ك ونسخة بهامش ك .

<sup>(</sup>٦) الزيادة من م و ع و ه و ك ونسخة بهامش ـ .

= أجزت له إذا نسى أن يقرأ آخر آية منها ثم التى تليها قبلها ثم التى تليها حتى يجعل ( بسم الله الرحمن الرحيم ) آخرها ؟ ولكن لا يجزى عنــه حتى يأتى بكمالهــا كما أنزلت » .

وفهم الثافمي لحديث أنس هذا هو الفهم الصحيح السلم ، وقد استدل به بعض . العلماء على أن المصلى لايقرأ البسملة ، وهو استدلال خطأ ، فقد روى البخاري ( ٢ : ١٩٥ من الطبعة السلطانية ، و ٩ : ٧٩ ـ من فتح الباري ) من طريق همام عن قتادة قال : « سُمِّلَ أَنْسُ بن مالك ٍ : كَيْفَ كانت قراءةُ النبيِّ صلى ألله عليه وسلم ؟ فقال : كانت مَدًّا ، ثم قرأ : ( بسم الله الرحمن الرحيم ) يَمُدُّ بـ ( بسم ِ الله ) ويَمُدُّ بـ ( الرحمن ) ويَمُدُّ بـ ( الرحيم ) » . نعم ليس فيه تصريح بأن ذلك كان في الصلاة ، ولكن الروايات الأخرى عن أنس تدل على أنه يريد القراءة في الصلاة ، قال الشافعي في الأم (١: ٩٢ \_ ٩٤): « أُخبرنا عبد المجيد بن عبد العزيز عن ابن جُرَيج قال : أُخبر في عبد الله بن عَمَانَ بن خُمَيْم أن أبا بكر بن حفص بن عمر أخبره أن أنس بن مالك أُخبره قال : صلى معاوية بالمدينة صلاةً فجهر فيها بالقراءة ، فقرأ : (بسم الله الرحمن الرحيم ) لأم القرآن ، ولم يقرأ بها للسورة التي بعدها ، حتى قضى تلك القراءة ، ولم يكبّر حين يهوي ، حتى قضَى تلك الصلاة ، فلما سلم ناداه مَن سمع ذلك من المهاجرين : يامعاوية ! أُسَرَقْتَ الصلاةَ أم نَسِيتَ ؟ فلما صلى بعد ذلك قرأ ( بسم الله الرحمن الرحيم ) للسورة التي بعد أم القرآن ، وكَبّر حين يهوى ساجداً » .

وهذا إسناد صحيح ، عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبى روّاد ثقة ، تكام فيه بعضهم بمالايقدح فيه ، وكان أثبت الناس في الحديث عن ابن جريج ، وابن خثيم ثقة =

= حجة كما قال ابن معين ، وأبو بكر بن حفص اسمه عبد الله . وهو من أهل العلم والثقة ، أجمعوا على ذلك ، كما قال ابن عبد البر .

ثم روى الشافعي نحوه أيضا باسنادين : عن إبرهيم بن مجد عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن إسمعيل بن عبيد بن رفاعة عن أبيه : « أن معاوية » الح ، وعن يحيى بن سليم عن ابن خثيم « مثله أو مثل معناه » . وهذان إسنادان صحيحان .

وقد كثرت الروايات عن أنس في هذا واضطربت ، نفيا واثباتا ، في الجهر بالتسمية أو الإسرار ، أو القراءة أو نفيها ، وفي بعضها أن أنساً أخبر سائله بأنه نسى ذلك ، وروايات الإثبات أرجح وأقوى .

وفي المسئلة أحاديث كثيرة تجدها في مواضعها ، وقد أشار إلى بعضها الامام النابغة أبو الوليد بن رشد في بداية المجتهد (١: ٧٧ - ٩٨) ثم قال: « فاختلاف هذه الآثار أحد ماأوجب اختلافهم في قراءة ( بسم الله الرحمن الرحيم ) في الصلاة ، والسبب الثاني كما قلنا ، هو : هل ( بسم الله الرحمن الرحيم ) آية من أم الكتاب وحدها ؟ أو من كل سورة ؟ أم ليست آية ، لامن أم الكتاب ولا من كل سورة ؟! فمن رأى أنها آية من أم الكتاب أوجب قراءتها بوجوب قراءة أم الكتاب عنده في الصلاة ، ومن رأى أنها آية من أول كل سورة وجب عنده أن يقرأها مع السورة . وهذه المسئلة قد كثر الاختلاف فيها ، والمسئلة محتملة . ولكن من أعجب ماوقع في هذه المسئلة أنهم يقولون : ومما اختلف فيه : هل ( بسم الله الرحمن الرحيم ) آية من القرآن في غير سورة النمل ؟ أم إنما هي آية من القرآن في سورة النمل فقط ؟ ويحكون على جهة الرد على الشافعي أنها لو كانت من القرآن في غير سورة النمل لبينه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لأن الفرآن نقل تواتراً ! هـ ذا الذي قاله القاضي في الردّ على الشافعي ، وظن أنه قاطع!! وأما أبو عامد فانتصر لهذا بأن قال: إنه أيضا لوكانت كله تخبط وشيء غير مفهوم! فأنه كيف يجوز في الآية الواحدة بعينها أن يقال فيها إنها من القرآن في موضع وإنها ليست من القرآن في موضع آخر ؟ ! بل يقال : إن ( بسم الله الرحمن الرحيم ) قد ثبت أنها من القرآن حيثًا ذكرت ، وأنها آية من سورة النمل ، وهل هي آية من سورة أم القرآن ، و من كل سورة يستفتح بها ؟ مختلف فيــه ، والمسئلة محتملة ، وذلك أنها في سائر السور فأنحة ، وهي حزء من سورة النمل ، فتأمل هذا فانه بين ، والله أعلم » .

= وما قاله ابن رشد تحقیق جید بدیع . ولعل هــذا المعنی آلذی أشار إلیه هو الذی مل الترمذی علی أن عقد الحلاف فی البابین ( ۱۸۰ ـ ۱۸۱ ) بین الجهر بها وترك الجهر بها ، ولم یعقد، بین أصل قراءتها وتركها .

وقد كنت منذ بضع عشرة سنة كتبت بحثا وافيا فى هذه المسئلة ، فى شرحى على التحقيق لابن الجوزى ، ولم ينشر هذا البحث ، فرأيت أن أعيد كتابته هنا ، بعد إعادة النظر فيه وتنقيحه ، لعل فيه فائدة :

هـذه المسئلة من أهم مسائل الخلاف بين القراء والمحد ثين والفقهاء ، وألف فيها الكثيرون كتبا خاصة ، فمن ذلك كتاب « الانصاف فيها بين العلماء من الاختلاف » للامام الكبير أبي عمر يوسف بن عبد البر القرطبي المتوفى سنة ٣٦٤ ، وهو جزء فى ٢٤ صفحة ، وقد طبع فى مصر سنة ٣٤٣ ، وكتاب لأبي عهد عبد الرحمن بن إسمعيل بن إبرهيم المقدسي ، ذكره النووى في المجموع ، وقال : إنه مجلد كبير ، ولحص أهم مافيه ، وألف فيها أيضا ابن خزيمة وابن حبان والدار قطني والبيهتي والحطيب وقد جمع الحافظ الربلعي في نصب الراية أكثر ماورد فيها من الآثار والأقاويل في مقدار يصلح كتابا مستقلا (١١٠١ ١٦٨ – ١٩١١ من طبعة المجلس العلمي سنة ١٩٥٧) وكذلك النووى في المجموع ، كتب فيها مقدارا وافيا .

واستيعاب ماقالوه لايسعه المقام هنا ، لكنى أقول فيها كلمة أرجو أن أوفق إلى أن تكون القول الفصل ، إن شاء الله :

اتفق المسلمون جميعًا على أن البسملة جزء من آية فى سورة النمل ، ثابتة ثبوت التواتر القطعي الموجب لليقين .

ثم اختلف الفقها، وغيرهم بعد ذلك : هل هي آية من كل سورة من سور القرآن سوى براءة ؟ أو هي جزء من آية ؟ أو هي آية مستقلة نزلت مع كل سورة \_ سوى براءة \_ لافتتاحها وللفصل بينها وبين غيرها ؟ أو هي آية من الفاتحة فقط ؟ أو ليست آية أصلا ، لافي الفاتحة ولا في غيرها ؟

فنقل العلماء عن مالك والأوزاعي وابن جرير الطبرى وداود أنهم ذهبوا إلى أنها ليست في أوائل السور كلها قرآنا ، لا في الفاتحة ولا في غيرها !

وحكاه الطحاوى عن أبى حنيفة وأبى يوسف ومجد ، وهو رواية عن أحمد ، وقول لبعض أصحابه في ولختاره ابن قدامة في المغنى . في المعنى أصحابه في ولختاره ابن قدامة في المغنى .

= وقال أحمد: هي آية في أول الفاتحة وليست قرآنا في أوائل باقى السور، وهو قول إسحق وأبى عبيد وأهل الكوفة وأهل مكة وأهل العراق، فيما نقله العلماء، وهو أيضا رواية عن الشافعي.

وقال الشافعي وأصحابه: هي آية من كل سورة سوى براءة . وحكاه ابن عبد البر عن ابن عباس وابن عمر وابن الزبير وعطاء وطاوس ومكحول . وحكاه ابن كثير عن أبي هريرة وعلى وسعيد بن جبير والزهرى ، وهو رواية عن أحمد . وادعى أبو بكر الرازى الجصاص في أحكام القرآن أن الشافعي لم يسبقه أحد إلى هذا القول!! وذهب أبو بكر الرازى الجصاص إلى أنها آية في كل موضع كتبت فيه في المصحف، وليست آية من القاتحة ولا من غيرها ، وإنما أنزلت لافتتاح القراءة بها وللفصل بين كل سورتين \_ سوى مابين الأنفال وبراءة \_ وهو المختار عند الحنفية ، قال مجل بن الحسن: « مابين دفتي المصحف قرآن » ، وهو قول ابن المبارك ورواية عن أحمد وداود ، وقال الزيلعي في نصب الراية : « وهذا قول المحققين من أهل العلم » .

ونسبة هذا القول إلى الحنفية استنباط فقط. فقد قال أبو بكر الجصاص فى أحكام القرآن (٨:١): «ثم اختلف فى أنهامن فاتحة الكتاب أملا: فعد ها قر اء الكوفيين آية منها، ولم يعد ها قراء البصريين، وليس عن أصحابنا رواية منصوصة فى أنها آية منها، إلا أن شيخنا أبا الحسن الكرخى حكى مذهبهم فى ترك الجهر بها، وهذا يدل على أنها ليست منها عندهم، لأنها لو كانت آية منها عندهم لجهر بها كما جهر سائر آي السور».

وقال شمس الأئمة عجد بن أجمد بن أبي سهل السرخسى فى المبسوط (ج ١ص ١٦): « وعن معلى قال: قلت فحمد \_ يعنى ابن الحسن \_: التسمية آية من الفرآن أم لا ؟ قال: مابين الدفتين كله قرآن ، قلت: فلم لم تجهر ؟ فلم يجبنى . فهذا عن مجه بيان أنها آية أنزلت للفصل بين السور ، لامن أوائل السور ، ولهذا كتبت بخط على حدة ، وهو اختيار أبى بكر الرازى رحمه الله ، حتى قال عجد رحمه الله : يكره للحائض والجنب قراءة التسمية على وجه قراءة القرآن ، لأن من ضرورة كونها قرآنا حرمة قراءتها على الحائض والجنب ، وليس من ضرورة كونها قرآنا الجهر بها ، كالفاتحة في الأخريين » .

وقد استدل كل فريق لقوله بأحاديث ، منها الصحيح المقبول ، ومنها الضعيف لمردود .

وأماأئمة القراءات فانهم جميعا اتفقوا على قراءة البسملة في ابتداء قراءة كل سورة ، =

= سواء الفاتحة أو غيرها من السور ، سوى براءة ، ولم يرو عن واحد منهم أبداً إجازة ابتداء القراءة بدون التسمية .

وإنما اختلفوا في قراءتها بين السور أثناء التلاوة ، أى في الوصل : فابن كثير وعاصم والكسائى وأبو جعفر وقالون وابن محيصن والمطوعي وورش من طريق الاصبهاني \_ : يفصلون بالبسملة بين كل سورتين ، إلا بين الأنفال وبراءة . وحمزة يصل السورة بالسورة من غير بسملة ، وكذلك خلف ، وجاء عنه أيضا السكت قليلا\_ أى بدون تنفس \_ من غير بسملة ، وجاء عن كل من أبي عمرو وابن عامي ويعقوب وورش من طريق الأزرق \_ : البسملة والوصل والسكت بين كل سورتين سوى الأنفال وبراءة .

وكل من روى عنه من القراء العشرة حذف البسملة روى عنه أيضا إثباتها ، ولم يرد عن أحد منهم حذفها رواية واحدة فقط .

وهؤلاءهم أهل الرواية المنقولة بالسماع والتلقى ، شيخا عن شيخ فى التلاوة والأداء. وقد اتفقوا جميعا على قراءتها أول الفاتحة وإن وصلت بغيرها . قال إمام القراء أبوالحير بن الجزرى فى كتاب النشر فى القراءات العشر (١: ٢٦٢) : « ولذلك لم يكن بينهم خلاف فى إثبات البسملة أول الفاتحة ، سواء وصلت بسورة الناس قبلها، أو ابتدى بها ، لأنها ولو وصلت لفظا فانها مبتدأ بها حكماً ، ولذلك كان الواصل هنا حالا مرتحلا » .

ولا خلاف بين أحد من أهل النقل وأهل العلم في أن جيع المصاحف الأمهات ، التي كتبها عثمان بن عفان ، وأقر ها الصحابة جيعا دون ماعداها \_ : كتبت فيها البسملة في أول كل سورة ، سوى براءة ، وأن الصحابة رضوان الله عليهم إذ جمعوا القرآن في المصاحف جردوه من كل شيء غييره ، فلم يأذنوا بكتابة أسماء السور ، ولا أعداد الآي ، ولا (آمين) ، ومنعوا أن يجرؤ أحد على كتابة ماليس من كتاب الله في المصاحف ، حرصاً منهم على حفظ كتاب الله ، وخشية أن يشبه على أحد من بعده فيظن غير القرآن قرآنا ، فهل يعقل مع هذا كله أن يكتبوا مائة وثلاث عشرة بسملة زيادة على ما أنزل على رسول الله ؟ ! ألا يدل هذا دلالة قاطعة منقولة بالتواتر العملى المؤيد بالكتابة المتواترة على أنها آية من القرآن في كل موضع كتبت فيه ؟ ! والفاعدة الصحيحة عند أئمة القراء أن الفراءة الصحيحة المقبولة هي : ماصح سنده والفاعدة الصحيحة عند أئمة القراء أن الفراءة الصحيحة المقبولة هي : ماصح سنده ووافق رسم المصحف ولو احتمالا وكان له وجه من العربية . وأنه إذا فقد شرط من ووافق رسم المصحف ولو احتمالا وكان له وجه من العربية . وأنه إذا فقد شرط من

= وقد ذهب بعض القرّاء إلى أن التواتر شرط لصحة القراءة . والحق أنه شرط في إثبات الفرآن ، وأما القراءة فيكني فيها صحة السند مع ماسبق . وهذا الذي اعتمده

إمام القراء ابن الجزري وغيره.

ولكن لم يخالف واحد منهم في اشتراط موافقة رسم المصحف. وفي أن القراءة التي تخالفه قراءة غير صحيحة ، ولوصح سندها .

فاذا سلكنا جادة الإنصاف في تطبيق القواعد الصحيحة على الأقوال والقراءات السابقة ، وتنكبنا طريق الهوى والعصبية \_ : علمنا علما يقينا ليس بالظن ، أن القول الذي زعموانسبته إلى مالك ومن معه ، في أنها ليست آية أصلا \_ : قول لايوافق قاعدة أصولية ثابتة ، ولا قراءة صحيحة ، وأن قراءة من قرأ باشقاطها في الوصل بين السور قراءة غير صحيحة أيضا ، لأنها فقدت أهم شرط من شروط صحة القراءة ، أوهو الشرط الأساسي في صحتها ، وهو موافقة رسم المصحف ، وظهر أن الحق الذي لا يتطرق إليه الشك ، ولا يستطيع مجادل أن ينازع فيه \_ : أنها آية في كل موضع كتبت فيه في المصحف .

وأما أنها آية من السور المكتوبة في أولها أو آية مستقلة ، فانه محل نظر و بحث ، والذي يظهر لى ترجيح أنها آية من كل سورة كتبت في أولها ، أى من جميع سور القرآن سوى براءة ، وأنه لا يجوز لقارئ أن يقرأ أية سورة من القرآن \_ سوى براءة \_ من غير أن يبدأها بالتسمية التي هي آية منها في أولها ، سواء أقرأها ابتداء أم وصلها بما قبلها ، وهذا الذي اختاره الشافعي رضي الله عنه ، فيانقله عنه العلماء ، وهو الذي يفهم من كلامه الذي نقلنا آنفا عن كتابه « الأم » .

وبعد: فقد يبدو للناظر بادئ ذي بدء أن يتكرس هذا القول وينكره ، لما فيه من الحكم على بعض أوجه القراءات السبع بعدم الصحة ، لما ساع بين المتأخرين والعامة ، من أن هذه القراءات السبع متواترة تفصيلا ، بما فيها من بعض الاختلاف في الحروف وبما فيها من أوجه الأداء ، وهذه شائمة غير صحيحة ، بدأ القول بها بعض متأخري العاماء ، ثم تبعه فيها غيره ، ثم أذاعها عامة القراء وعامة أهل العلم ، من غير نظر صحيح ، ولا حجة بينة ، وقد ردّها كثيرون من أئمة القراء والعلماء ، قال أبو شامة المقدسي : « ونحن وإن قلنا : إن القراءات الصحيحة إليهم نسبت ، وعنهم نقلت \_ : فلا يلزم أن جميع مانقل عنهم بهذه الصفة ، بل فيه الضعيف ، لخروحة عن الأركان الثلاثة » .

= وقال إمام القراء الحافظ أبوالخير بن الجزري في كتاب النشر (١: ٩ - ١٠) « كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه ، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا ، وصح سندها \_: فهي القراءة الصحيحة ، التي لا يجوز ردها ، ولا يحل إنكارها ، مل هي من الأحرف السعة التي نزل مها القرآن ، ووجب على الناس قبولها ، سواء كانت عن الأئمة السبعة ، أم عن العشرة ، أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين ، ومتى اختل ركن من هذه الأركان الثلاثة أطلق علمها: ضعيفة أو شاذة أو باطلة ، سواء كانت عن السبعة أم عمن هو أكبر منهم. هذا هو الصحيح عند أئمة التحقيق من السلف والحلف ، صرّح بذلك الإمام الحافظ أبو عمرو عثمان بن سعيد الدانى ، ونص عليه في غير موضع الامام أبو مجد مكى بن أبي طالب ، وكذلك الإمام أبو العباس أحمد بن عمار المهدوي ، وحققه الامام الحافظ أبو القاسم عبــد الرحمن بن إسمعيل المعروف بأبي شامة ، وهو مذهب السلف الذي لا يعرف عن أحد منهم خلافه . قال أبو شامة رحمه الله في كتابه الرشد الوحيز: فلا ينبغي أن يغترُّ بكل قراءة تعزى إلى واحد من هؤلاء الأئمة السعة، ويطلق علمها لفظ الصحة، وإن هكذا أنزلت \_ : إلاإذا دخلت في ذلك الضابط، وحينتُذ لاينفرد بنقلها مصنف عن غيره، ولا يختص ذلك بنقلها عنهم، بل إن نقلت عن غيرهم من القراء فذلك لا يخرجها عن الصحة ، فإن الاعتماد على استجماع تلك الأوصاف ، لاعمن تنسب إليه ، فإن القراءات المنسوبة إلى كل قارئ من السبعة وغيرهم منقسمة إلى المجمع عليه والشاذ ، غيير أن هؤلاء السبعة لشهرتهم وكثرة الصحيح الجتمع عليه في قراءتهم ، تركن النفس إلى مانقل عنهم ، فوق ماينقل عن غبره » .

ولم يكن الأئمة السابقون من العلماء يحجمون عن نقد بعض قراءة الفراء السبعة وغيرهم ، بل كثيراً ماحكموا على بعض حروفهم في القراءة بأنها خطأ ، وقد يكون الناقد هو المخطئ ، ولكنه ينقد عن علم وحجة ، فلا عليه إن أخطأ ، ولو كانت حروف القراء كلها متواترة تفصيلا كما يظن كثير من العلماء وغيرهم \_ : لكان الناقد لحرف منها خارجاً عن حد الاسلام ، ولم يقل بهذا أحد ، والعياذ بالله من أن نرمى أمثالهم مهذا .

فن أمثلة ذلك أنّ إمام المفسرين وحجة القراء أبو جعفر على بن جرير الطبرى ردّ قراءة حفص عن عاصم من السبعة ويعقوب من العشرة فى قوله تعالى فى سورة الحج ( آية ٢٥ ) : ( سَوَاءَ العَاكِفُ فيه والْبَادِ ) بنصب « سواء » فقال فى =

= تفسيره (١٧ : ٢٠) : « وقد ذكرعن بعض الفراء أنه قرأه (سَوَاءً) نصباً ، على إعمال . (جَعَلْناً) ، فيه ، وذلك وإن كان له وجه من العربية فقراءة لا أستجيز الفراءة بها ، لإجماع الحجة من الفراء على خلافه» !

وقد رد الطبرى والزمخشرى ، وهما إماما العربية والتفسير - : قراءة ابن عاصى في قوله تعالى في سورة الأنعام (آية ١٩٧١) : (وَكَذَلِكَ زُيِّنَ لِكَثِيرِ مِنَ المُشْرِكِينَ قَتُلُ أُولادَهُمْ أُسُر كَانِّهِمْ ) فقال الطبرى ( ٨ : ٣٣) : « وقرأ ذلك بعض قراء أهل الشأم (وكذلك رُيِّنَ ) بضم الزاى (لكثيرمن المشركين قتُل شركائهم أولادهم ، ففرقوا بين الخافض والمخفوض بما خيل فيه من الاسم ، وذلك في كلام العرب قبيح غير فصيح ، وقد روى عن بعض أهل الحجاز بيت من الشمر ، يؤيد قراءة من قرأ بما ذكرت من قراءة أهل الشأم - : أهل الحجاز بيت من الشعر وأهل العلم بالعربية من أهل العراق ينكرونه » . وقال الزخشرى في الكشاف ( ٢ : ٢ ٤ ) : « وأما قراءة ابن عاص ( قتل مُ أولاد هم شركائهم ) بينهما فير الظرف - : فشي لوكان في مكان الضرورات ، وهو الشعر ، لكان بينهما فير الظرف - : فشي لوكان في مكان الضرورات ، وهو الشعر ، لكان المنظرة المنظرة المنظرة ! » .

وقد أطال الامام ابن الجزرى في النشر القول في الرد على الطبرى والزمخشرى في نقدها هذا الحرف على ابن عامر ، وعقد لذلك فصلا نفيسا ( ٢ : ٤ ٥ ٢ - ٢٥٢) ، ولسنا بصدد تحقيق الصواب في هذا الحلاف هنا ، ولا نبغى أن نحكم بالخطأ على ابن عامر ، إنما نريد أن ندل على أن المتقدمين لم يكونوا يرون أن وجوه القراء في حروفهم متواترة كاها ، وإلا كان في الاقدام على إنكار بعضها جرأة غير محودة . وكذلك أنكر أبو إسحق الزجاج حرفاً من قراءة حمزة في قوله تعالى في سورة الكهف (آية ٩٧) : (فَمَا اسْطَاعُوا) إذ قرأها بتشديد الطاء كافي النشر وغيره =

#### 115

#### بأ

### [ما جاء(١) [أنه(٢)] لاصلاة إلاَّ بفاتحة الكتاب

٧٤٧ - صرَّتْ [محد بن يحيى (٣) ] بن أبي عُمَرَ [المكَّى أبو عبد الله العَدَنِيُ (٣) ] وعلى أبن حُجْرٍ قالا: حدثنا سفيان بن عُينْنَة عن الزُّهْرِيِّ عن عمود بن الرَّبِيعِ عن عُباَدَة بن الصَّامِتِ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « لا صلاة كمن لم يقرأ بفاتحة الْكتاب» .

[ قال (٤) ]: وفي الباب عن أبي هريرة ، وعائشة ، وأنس ، وأبي قَتَادَة ، وعبد الله بن عمر و .

= من كتب القراءات ، قال فى لسان العرب (١١٢:١٠) : «وكان حمزة الزيات يقرأ ( فَمَا اسْطَاّعُوا ) بادغام الطاء والجمع بين ساكنين . وقال أبو إسحق الزجاج : من قرأ بهذه القراءة فهو لاحن مخطئ ، زعم ذلك الخليل ويونس وسيبويه وجميع من يقول بقولهم » .

ولذلك كله لانرى علينا بأساً أن نقول: إن قراءة من قرأ بحذف البسملة بين السور في الوصل \_: قراءة غير صحيحة ، إذ هي تخالف رسم المصحف ، فتفقد أهم شرط من شروط صحة القراءة ، وأن البسملة آية من كل سورة في أولها ، سوى براءة ، على ماثبت لنا تواتراً صحيحا قطعيا من رسم المصحف ، والله أعلم بالصواب .

<sup>(</sup>١) الزيادة من ع و مه و ه و ك .

<sup>(</sup>٢) الزيادة من ع و ه و ك .

<sup>(</sup>۳) الزیادتان من ع و م و مه و م ، ولکن « العدنی » لم تذکر فی ع .

<sup>(</sup>٤) الزيادة من ع

قال أبو عيسى: حديثُ عُبادَةَ حديثُ حسنُ صحيحُ .

والعملُ عليه (٢) عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، منهم: عمرُ بن الخطَّاب، [ وعلى ثُبن أبي طالب (٢) ] وجابرُ بن عبد الله، وعُمرَ انُ بن حُصَيْنٍ، وغييرهم، قالوا: لا تُجْزِئُ صلاة إلا بقراءة فاتحة الكتاب (١).

[ وقال (٥) على أبي طالب : كل صلاةٍ لم يُقرأ فيها بفاتعةِ الكتاب (٢) فهي خِدَاجُ (٧) غَيْرُ مَامِ (٨)

و به يقول ابن المبارك ، والشافعي ، وأحمد و إسحق .

[سمعتُ (٩) ابن أبى عمرَ يقولُ : اختَاَهْتُ إلى ابن عيينة ثمانيةَ عَشَرَ (١٠) سنةً ، وكان الْحُمَيْدِيُّ أَكْبَرَ مِنَّى بسنةً . وسمعتُ ابن أبى عمر يقولُ : حججتُ سبعين حَجَّةً ماشياً (١٠) ] [على قَدَ مَى (١٢) ] .

<sup>(</sup>١) قال الشارح: «أخرحه الجماعة».

<sup>(</sup>۲) في ع و مه «على هذا».

<sup>(</sup>۳) الزیادة من ع ونسخة بهامش م ونسخة بهامش ب

<sup>(</sup>٤) في م « إلا بفاتحة الكتاب » .

<sup>(</sup>٥) في م «قال» بدون الواو.

<sup>(</sup>٦) في م « بأم القرآن » ، وهي نسخة بهامش ع .

<sup>(</sup>V) « الخداج » بكسر الخاء المعجمة : النقصان .

<sup>(</sup>٨) الزيادة من ع و م .

<sup>(</sup>۹) فی ع «وسمعت».

<sup>(</sup>۱۰) في ع « ثماني عشرة » وفي ب « ثمان عشرة » .

<sup>(</sup>۱۱) الزيادة من م و ع و مه و .

<sup>(</sup>۱۲) الزیادة من ع . وفی التهذیب عن الحسن بن أحمد بن اللیث الرازی : أن ابن أبی عمر حج ۷۷ حجة . وقال البخاری : مات فی ذی الحجة سنة ۲٤۳ .

# 118

## ما جاء في التّأمين

معيد الرحمن بن مَهْدى قالا : حدثنا سفيان عن سَلَمَة بن كُهْيْل (٢) عن حديد وعبد الرحمن بن مَهْدى قالا : حدثنا سفيان عن سَلَمَة بن كُهْيْل (٣) عن حُجْر بن عَنْبَس (١) عَنْ وَائِل بن حُجْر (٥) قال : « سمعتُ النبي صلى الله عليه وسلم قرأ ( غَيْرِ المُغْضُوبِ عليهم ولا الضَّالِينَ ) فقال (٢) : آمين ، وَمَدَّ بها صَوْتَهُ " .

[قال (٧)]: وفي الباب عن على ، وأبي هريرة . قال أبو عيسى : حديثُ وائلِ بنِ حُجْرٍ حديثُ حسنُ (٨) .

<sup>(</sup>۱) الزيادة من ع و م و مه و ب

<sup>(</sup>٢) سفيان هو الثورى .

<sup>(</sup>٣) « سلمة » بفتح اللام ، و « كهيل » بالتصغير ، وسلمة هذا ثقة .

<sup>(</sup>٤) « حجر » بضم الحاء المهملة وإسكان الجيم ، و « عنبس » بفتح الدين المهملة وإسكان النون وفتح الباء الموحدة وآخره سين مهملة ، وحجر هذا من كبار التابعين ، أدرك الجاهلية ، كوفى ثقة مشهور .

<sup>(</sup>٥) « وائل بن حجر » صحابی جلیل ، کان من ملوك الیمن ، من بقیة أولاد الملوك بخضرموت ، قدم علی النبی صلی الله علیه وسلم فأنزله وأصعده معه علی المنبر ، وأقطعه الفطائم ، وكتب له عهداً ، وقال : « هـ ذا وائل بن حجر ، سید الأقیال ، جاءكم حباً لله ورسوله » . ثم سكن الكوفة ومات فی خلافة معاویة .

<sup>(</sup>٦) في ه و ك «وقال».

<sup>(</sup>V) الزيادة من ع .

<sup>(</sup>٨) نسبه الحافظ في التلخيص (ص ٨٩) أيضا إلى أبي داود والدارقطني وابن حبان من

و به يقُولُ غيرُ واحد من أهل العلم من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم والتابعين ومَن بعدَهم : يَرَوْنَ أن الرجل يرفعُ صوتهُ (١) بالتأمين ولا يُخفِيها . وبه يقول الشافعيُ ، وَأَحْمَدُ ، وَإِسطَقُ .

ورَوَى شعبةُ هٰذَا الحديثَ عن سلَمَةُ بن كَهُيْلٍ عن حُجْرٍ أَبي العنْبَسِ (٢) عن علقمةَ بن وائل عن أبيه : « أَن النبي صلى اللهُ عليه وسلم قرَأً (عَيْرِ النّفُ عليه وسلم قرأً (عَيْرِ النّفُ عُلَيْمٍ مُ وَلاَ الضّالِينَ ) فقال : آمِينَ ، وخَفَضَ (٣) بها صوتهُ » .

[ قال أبو عيسى ( أ ) : [ و ( ) ] سمعت محمداً يقول : حديث سفيان أصح أمن حديث شعبة في هذا ، وأخطأ شعبة في مواضع من هذا الحديث ، فقال : « عن حُجْر أبى العنبس ( ) » ، وأيكنى « أبا السَّكَن » وزاد فيه «عن علقمة بن وائل » وليس فيه : [عن ( ) ) علقمة ،

صريق سفيان الثورى . وقال: «سنده صحيح ، وصححه الدارقطني ، وأعله ابن القطان بحجر بن عنبس ، وأنه لا يعرف ، وأخطأ في ذلك ، إلى هو ثقة معروف ، قيل : له صحبة ، ووثقة يحي بن معين وغيره » . ثم نسبه لابن ماجه من طريق أخرى عن عبد الجبار بن وائل عن أبيه ، بلفظ « فلما قال ولا الضالين قال آمين فسمعناها منه » قال : « ورواه أحمد والدارقطني من هذا الوجه بلفظ : مد بها صوته » .

<sup>(</sup>۱) في ع «أن يرفع الرجل صوته».

<sup>(</sup>٢) في ع « بن العنبس » وهو خطأ ، لأن المراد أن شعبة خالف الثوري في هذا .

<sup>(</sup>٣) في م «خفض» بحذف الواو.

<sup>(</sup>٤) الزيادة من ع و مه و ه و ك .

<sup>(</sup>٥) الزيادة من م و ع و .

<sup>(</sup>٦) كلة «حجر» لم تذكر هنا فى م . وفى ع و مه « بن أبى العنبس» وهو خطأ .

<sup>(</sup>٨) الزيادة من م و ه و الا .

و إنما هو: عن حُجْرِ بنِ عَنْبَسِ عن وائل بنِ حُجْر ، وقال : « وخَفَضَ بها صَوْتَهُ » و إنما هُو « ومَدَّ بها صَوْتَهُ (١) » .

[قال أبو عيسى (٢)]: وسألتُ أبا زُرْعَةَ عن هذا الحديث ؟ فقال : حديثُ سفيانَ في هذا أصحُ من حديث شعبة ، قال : وروَى العلامُ بنُ صالح الأسدِى عن سلمةَ بن كُهيل نحو رواية سفيان .

حدثنا عبد ألله بن عَيْر حدثنا العلاه بن صالح الأسدى عن سلمة بن كُهْيل عن حُجْر بن عَنْبَس عن وا تُل بن حُجْر عن النبى صلى الله عليه وسلم نحو حديث سفيان عن سلمة بن كُهْيل بن حُجْر عن النبى صلى الله عليه وسلم نحو حديث سفيان عن سلمة بن كُهْيل بن حُجْر عن النبى على الله عليه وسلم نحو حديث سفيان عن سلمة بن كُهْيل (٣).

<sup>(</sup>١) هذا آخر كلام البخاري في تخطئة شعبة .

<sup>(</sup>٢) الزيادة من ع و دم و ه و ك

<sup>(</sup>۳) خطأ شعبة في روايته إيما هو في قوله «خفض بها صوته» لأن سفيان رواه فقال : «ومد بها صوته» وقد تابعه على ذلك العلاء بن صالح عن سلمة بن كهيل ، كا رواه الترمذى هنا ، وتابعه أيضا مجد بن سلمة بن كهيل عن أبيه ، النقل الحافظ في التلخيص عن الدارقطني ، وأيده أيضا رواية عبدالجبار بن وائل عن ابيه ، التي ذكرنا التلخيص عن الدارقطني ، وأيده أيضا رواية عبدالجبار بن وائل عن ابيه ، التي ذكرنا كنيتان وأما تكنيته حجراً بأبي العنبس : فيحتمل أن لا يكون خطأ ، وأن يكون لحجر صواب ، لأن حجراً سمع الحديث من علقمة ومن أبيه معاً ، فقد رواه الطيالسي في مسنده (رقم ١٠٢٤) عن شعبة قال : « أخبرني سلمة بن كهيل قال : سمعت حجراً أبا العنبس قال : سمعت علقمة بن وائل يحدث عن وائل ، وقد سمعت من وائل . حجراً أبا العنبس قال : سمعت علقمة بن وائل يحدث عن وائل ، وقد سمعت من وائل . أنه صلى » الخ ، وكذلك رواه أبو مسلم الكبحي في سننه من طريق شعبة ، كا نقل الحافظ في التلخيص (ص ٩٠) .

# 110

### 

## ماجاء في فضل التّأمين

## (1 22 12 77 21 2 1 2 1 1 1 1 1 1

#### -

## ما جاء في السَّكْتَتَيْنِ [في الصلاة (١)]

### ٢٥١ - صَرَّتُنَا [أبو موسى (٥)] محمد بن الْمُثَنَّى حدثنا عبدُ الأُعْلَى عن

<sup>(</sup>١) الزيادة من مه و ه و ك

<sup>(</sup>٢) « حباب » بضم الحاء المهملة وتخفيف الباء الموحدة وآخره موحدة أيضا ، وفي مه « حبان » وهو خطأ .

<sup>(</sup>٣) الحديث في الموطأ (١٠١ - ١٠٨) ورواه أيضا الشيخان وغيرهما .

<sup>(</sup>٥) الزيادة من ع و م و م . المنابعة المستعام المالك

سعيد عن قتادة عن الحسن عن سَمُرَة قال : « سَكْتَتَانِ حَفَظْتُهُما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فَأَ نُكرَ ذلك عِمْرانُ بنُ حُصَيْنِ ، وقال (١) : حَفِظْنَا سكْتَة . فَكَتَبنا إلى أُبَى بنِ كَعْب بالمدينة ، فَكَتَب أُبَى أَبَى أَن حَفِظَ سَمُرَة ) » . قال سعيد أن فقلنا لقتادة : ما هاتان السّكْتَتَان ؟ قال : إذا دَخَل في صلاته ، وإذا فَرَغ من القراءة ، ثُمَّ قال بعد ذلك : وإذا قرَأ في صلاته ، وإذا فرَغ من القراءة أن يسكن حتى يَتَرَادً إليه نفسهُ (٢) : وكان يُعْجِبُهُ إذا فرَغ من القراءة أن يسكن حتى يَتَرَادً إليه نفسهُ (٣) .

قال(١): وفي الباب عن أبي هريرة .

قال أبو عيسى : حديثُ سَمْرَةَ حديثُ حسنُ ﴿ ٥٠ .

وهو قولُ غير واحد من أهل العلم: يَستَحِبُونَ للإِمام أن يسكتَ بعدَ ما يَفْتَدَيحُ الصلاة ، و بعد الفراغ مِن القراءة .

و به يقول أحمدُ ، وإسيخقُ ، وأصحابُنَا .

<sup>(</sup>۱) في ع «فقال» وني هو و ك «قال».

<sup>(</sup>۲) كلة «قال» لم تذكر في م .

<sup>(</sup>٣٧) في ع «حتى تترادَّ نفسه إليه » والمعنى متقارب

<sup>(</sup>٤) كلة « قال » لم تذكر في ع .

<sup>(</sup>٥) رواه أيضا أحمد وأبو داود وابن ماجه بمعناه ، كما في المنتق ( ٢ : ٢٦٤ من نيل الأوطار) وهو حديث صحيح رواته ثقات ، وإنما حسنه الترمذي للخلاف في سماع الحسن من سمره ، وقد سبق أن تكلمنا في ذلك ، وأثبتنا سماعه منه ، في شرح الحسن من سمره ، وقد سبق أن تكلمنا في ذلك ، وأثبتنا سماعه منه ، في شرح الحسن من سمرة في كثير من المواضع .

#### 111

#### L

# [ما جاء (١) ] في وضع ِ الهينِ على الشَّمالِ [في الصلاة (٢) ]

٢٥٢ - مرَّشُنَ قُتَيْبَةُ حدثنا أبو الأَّدُوصِ عن سِمَاكِ بن حَرْبِ عن قبيصَةً بن هُلْبِ (٣) عن أبيهِ قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَوْثُمُناً وَيَأْدُنُ (٤) شِمَالَهُ بيمينهِ » .

قال: وفى الباب عن وَائِلِ بن حُجْرٍ ، وغُطَيْفِ بنِ الحَرِثِ ، وابنِ عباسٍ ، وابنِ عباسٍ ، وابنِ مسعودٍ ، وسهلِ بنِ سعد (٥) .
قال أبو عيسى : حديث مُلْبِ حديث حسن (٦) .

<sup>(</sup>١) الزيادة لم تذكر في م

<sup>(</sup>٢) الزيادة لم تذكر فى ع

<sup>(</sup>س) « قبيصة » بفتح القاف ، و « هلب » بضم الهاء وسكون اللام ، وضبط في م بضم الهاء وكسرها ، وكتب فوقه « معاً » ولم أجد مايؤيد ذلك ، وإنما الخلاف فيه أن المحدثين ضبطوه بضم الهاء وسكون اللام ، واللغويون ضبطوه بفتح الهاء وكسر اللام بوزن « كتف » ، وهو الذي نص عليه ابن دريد في الاشتقاق (ص ٢٨٣) ، وعلله بأن « الهلب » بالضم هو الشعر ، وقال « والهلب : رجل كان أصلع فهسح النبي صلى الله عليه وسلم يده على رأسه فنبت شعره ، فسمى : الهلب» . وقول اللغويين هو الذي صوبه الفيروزبادي ، ورجح شارحه ماقاله المحدثون ، وقال : «لأنه من باب تسمية العادل بالعدل ، مبالغة ، خصوصاً وقد ثبت النقل ، وهم العمدة » . وهذا هو الصحيح .

<sup>(</sup>٤) في ع « فأخذ » وهو خطأ .

<sup>(</sup>٥) في هو و ك « وسهل بن سهل » وكتب فيهما أن في نسخة أخرى « وسهل بن سعد » وهذا هو الصواب ، وصرح الشارح بأن الأول غلط .

<sup>«(</sup>٣) ورواه ابن ماجه .

والعملُ على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين ومَن بعدَهم : يَرَوْنَ أَنْ يَضَعَ الرجل يمينَهُ على شماله في الصلاة . ورأى بعضهم أن يَضَعَهُمَا (١) فوق الشُرَّة ، ورَأَى بعضهم أن يَضَعَهُمَا (٢) تحت الشُرَة ، وكلُّ ذلك واسعُ عندهم . واسمُ هُلْبٍ : يَزِيدُ بنُ قُنَافَة (٣) [ الطَّائِيُّ (١) ] .

# باب

[ ما جاء (°) ] في التكبير عند الركوع [ والسجود (١) ] ما جاء (°) ] في التكبير عند الركوع [ والسجود (١) ] حرثن قُتُيبَةُ حدثنا أبو الأَحْوَص عن أبي إسحٰقَ عن

<sup>(</sup>۱) في ع و م «يضعها».

<sup>(</sup>۲) فی م «یضعها».

<sup>(</sup>٣) فى م و مه « قتادة » وهو خطأ . و « قنافة » بضم الفاف وتخفيف النون وبالفاء . قال ابن دريد فى الاشتقاق ( ص ٢٣٤) : « واشتقاق قنافة من الفنف \_ بفتح النون \_ والفنف : إشراف الأذن وانقلابها نحو الرأس » .

وذكر الحافظ في الاصابة والتهذيب أن في نسبه قولا آخر : يزيد بن عدى بن قنافة . فكأن بعضهم حذف فنسبه إلى جده . وفي طبقات ابن سعد (ج ٦ ص ٢٠) : « الهلب بن يزيد بن عدى بن قنافة بن عدى بن عبد شمس بن عدى بن أخرم الطائى » . وأظن أنه غلط مطبعى ، وأن صوابه « الهلب هو يزيد » الخ أو نحو ذلك .

<sup>(</sup>٤) الزيادة لم تذكر في ب و مع

<sup>(</sup>٥) الزيادة من ع و مه و الأسل

<sup>(</sup>٦) الزيادة من ع و ه و ك .

٣ \_ سنن الترمذي \_ ٢

عبد الرحمٰن بن الأَسْوَدِ عن عَلْقَمَةً والْأَسْوَدِ عن عبد الله [ بن مسعود (١٠] قال : «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُـكَبِّرُ في كُلِّ خَفْضٍ ورَفْعٍ ، وقيام وقُعُودٍ ، وأبو بكر وعُمَرُ » .

[ قال (٢) ] : وفى الباب عن أبى هريرة ، وأنس ، وابن عمر (٣) ، وأبى مالك الأشري ، وأبى موسى ، وعِمْر انَ بنِ حُصَيْنٍ ، ووَائِلِ بنِ حُجْرٍ ، وابنِ عباس .

قال أبو عيسى : حديثُ عبد الله بن مسعودٍ حديثُ حسنُ صحيحُ ( ) .
والعملُ عليه عند أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، منهم : أبو بكر ، وعمرُ ، وعثمانُ ، وعلى " ، وغيرُهم ، ومَنْ بعدَهم من التابعين ، وعليه عامَّةُ الفقهاء والعلماء .

#### 119

#### باب

### منه آخرٌ (٥)

٢٥٤ - حَرِّثُ عبدُ اللهِ بنُ مُنِيرِ (٦) [ المَرْوَزِيُّ [ عبدُ اللهِ بنُ مُنِيرِ (٦)

<sup>(</sup>١) الزيادة من ع و مه و ه و ك .

<sup>(</sup>٢) الزيادة لم تذكر في ه و ك .

<sup>(</sup>٣) في م « وابن أبي عمر » وهو خطأ عجيب !

<sup>(</sup>٤) ورواه أيضا أحمد والنسائى ، كما فى المنتقى (٢: ٢٦٥ نيل الأوطار) .

<sup>(</sup>٥) عنوان الباب كله لم يذكر فى ع و ه و ك . وفى م «باب منه» وفى م «باب فى التكبير أيضا » .

<sup>(</sup>٦) « منير » بضم الميم في أوله ، وفي ع « جبير » وهو خطأ .

<sup>(</sup>V) الزيادة من ع و م و ـ .

على بن الحَسَن (١) قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك عن ابن ِ جُرَيْج عن الزُّهْرِيِّ عن أَنَّ النبي صلى الله عليه وسلم عن أبي مكر بن عبد الرحمٰن عن أبي هريرة: « أَنَّ النبي صلى الله عليه وسلم كان يُكَبِّرُ وهُوَ يَهُوِي (٢) » .

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح .

وهو قولُ أهل العلم من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وسلم ومَن بعدهم [ من التابعين (٣) ] ، قالوا : يكبّرُ الرجل وهو يَهُوِى للركوع والسجودِ .

## 19.

#### باب

[ما جاء في (١) ] رَفْعِ اليَدَيْنِ عِنْدَ الرُّ كُوعِ

حرث عيينة وابن أبي عُمَرَ قالا: حدثنا سفيان بن عيينة عن الزُّهْ وِيِّ عن سلم عن أبيه قال: « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البيه قال: « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا افْتتَحَ الصلاة يرفع يديه حتَّى يُحَاذِي مَنْ كَبَيْهِ ، وإذا ركع ، وإذا رفع رأسته من الركوع » وزاد () ابن أبي عمر في حديثه : « وكان لا يرفع كين السحدتين » .

<sup>(</sup>۱) « الحسن » بفتح الحاء فى أوله ، وفى مه « الحسين » وهو خطأ ، فانه : على بن الحسن بن شقيق العبدى المروزى ، وهو ثقة معروف .

<sup>(</sup>٣) أي : حين يهبط من القيام إلى السجدة الأولى .

<sup>(</sup>۳) الزيادة من م .

<sup>(</sup>٤) الزيادة من ع و م و ب

<sup>(</sup>٥) في م و ب « وقال » بدل « وزاد » .

٣٠٠ - [ قال أبو عيسى (١) ]: مرَّثُ الفضل (٢) بنُ الصَّبَّاح (٣) البغداديُّ حدثنا سفيانُ بن عيينة حدثنا الزهريُّ بهذا الإسناد ، نحو حديث الن أبي عمر (١) .

قال: وفى الباب عن عمر ، وعلى ، ووائل بن حُجْرٍ ، ومالكِ بن الحُويْرِث ، وأنس ، وأبى هريرة ، وأبى تُمَيْدٍ (٥) وأبى أُسَيْدٍ ، وسَهْلِ بن سعدٍ ، ومحمد بن مَسْلَمَة ، وأبى قتادة ، وأبى موسى [الأَشْعَرِيِّ (٥)] ، وجابرٍ ، وعُمَيْرٍ اللَّيْتَيِّ (٧)

(٧) نقل الشارح عن كتاب السيوطى فى الأخبار المتواترة ، قال : « إن حديث الرفع متواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم : أخرجه الشيخان عن ابن عمر، ومالك بن الحويرث. ومسلم عن وائل بن حجر . والأربعة عن على . وأبو داود عن سهل بن سعد ، وابن الزبير ، وابن عباس ، وجد بن مسلمة ، وأبى أسيد، وأبى قتادة ، وأبى هريرة . وابن ماجه عن أنس ، وجابر ، وعمير الليثي . وأحمد عن الحركم بن عمير . والبيهق عن أبى بكر ، والبراء . والدارقطني عن عمر ، وأبى موسى . والطبراني عن عقبة بن عامر ، ومعاذ بن حبل » .

وقال الحافظ في الفتح (٢: ١٨٣): «قال البخارى في جزء رفع اليدين: من زعم أنه بدعة فقد طعن في الصحابة ، فانه لم يثبت عن أحد منهم تركه . قال: ولا أسانيد أصح من أسانيد الرفع . انتهى والله أعلم . وذكر البخارى أيضا أنه رواه سبعة عشر رجلا من الصحابة . وذكر الحاكم وأبو الفاسم بن منده ممن رواه العشرة المبشرة . وذكر شيخنا أبو الفضل الحافظ \_ يعني العراق \_ أنه تتبع من رواه من الصحابة فبلغوا خمسين رجلا » .

وعبارة الحافظ العراقى فى تقريب الأسانيد: « واعلم أنه قد روى رفع اليدين من حديث خسين من الصحابة ، منهم العشرة » . انظر طرح التثريب (٢ : ٢٥٤) ..

<sup>(</sup>۱) الزيادة من مه و ه و ك

<sup>(</sup>٢) « الفضل » بفتح الفاء في أوله ، وفي ع « الفضيل » بالتصغير ، وهو خطأ .

<sup>(</sup>٣) إ « الصباح » بتشديد الباء الموحدة .

<sup>(</sup>٤) في ع «حدثنا الزهرى: مثله».

<sup>(</sup>o) في ع «وأبي أحمد» وهو خطأ .

 <sup>(</sup>۲) الزيادة لم تذكر في م و . . .

قال أبو عيسى : حديثُ ابنِ عمر حديثُ حسنُ صحيحٌ .

و بهذا يقولُ بعضُ أهل العلم مِن أصحاب النبيّ صلى الله عليه وسلم، منهم (١):
ابنُ عمر ، وجابِر ُ بن عبد الله ، وأبو هريرة ، وأنس (٢) ، وابنُ عباسٍ ،
وعبدُ الله بنُ الزبيرِ ، وغيرُهم ومِن (٣) التابعين : الحسنُ البصريُ ، وعطاء ،
وطاؤس ، ومجاهد ، ونافع ، وسالم ُ بنُ عبد الله (١) ، وسعيدُ بنُ جُبيرٍ ،
وغيرُهم (٣) .

وبه يقولُ مالكُ ، ومَعْمَرُ ، والأوزاعيُ ، [ وابنُ عيينة (٥) ] ، وعبدُ الله بنُ المباركِ ، والشافعيُ ، وأحمدُ ، وإسطق (٢٠) .

<sup>(</sup>١) كلة «منهم» لم تذكر في م.

<sup>(</sup>۲) «وأنس» لم يذكر في م.

<sup>(</sup>٣) من أول قوله « ومن التابعين » إلى قوله « وغيرهم » لم يذكر في م

<sup>(</sup>٤) في س « بن عبيد الله » وهو خطأ مطبعي ظاهر .

<sup>(</sup>٥) الزيادة من ع

<sup>(</sup>٦) فى ترتيب أسماء هؤلاء الأئمة اختلاف فى النسخ ، بالتقديم والتأخير ، ولكن مه و ه و ك لم يذكر فيها « مالك ومعمر والأوزاعى » ، والصواب إثباث ذكرهم ، كما فى ماقى النسخ ، ولما سنذكر فى المكلام عن مالك فى هذا المعنى .

وقد ذكر في م زيادة بعد قرله في آخر الباب الآتي « وهو قول سفيان وأهل السكوفة » \_ : ونصها : « واختلف عن مالك في رفع اليدين في الصلاة : فروى الوليد بن مسلم وعبد الله بن وهب عن مالك : أنه كان يرى رفع اليدين في الصلاة. وروى الشافعي عن مالك : أنه كان لايرفع » . وكتب فوق هذه الزيادة أنها في نسخة . وكذلك كتبت بحاشية \_ على أنها في نسخة .

وزيادتها خطأ ، وأظن أنها تعليق من بعض العلماء ، فظنها الناسخون من الأصل . إذ أن الثابث المعروف أن الترمذي نقل أن الرفع مذهب مالك ، ولم ينقل عنه غيره . فقد نقل الحافظ في الفتح (٢: ١٨٢) عن ابن عبد البرقال : « لم يرو أحد عن مالك ترك الرف فيهما \_ يعني في الركوع والرفع منه \_ إلاابن القاسم، والذي نأخذ به \_

وقال (۱) عبد الله بن المبارك (۱) : قد ثَبَتَ حديثُ مَنْ يَرَ فَعُ يديه ، وَ لَمْ يَثَبُتْ حديثُ ابنِ مسعودٍ : وَ لَمَ يَثَبُتْ حديثُ ابنِ مسعودٍ : « أَن النبي صلى الله عليه وسلم لم يرفع [ يديه (۳) ] إلاَّ في أول مرَّةٍ » .

=الرفع ، حديث ابن عمر ، وهوالذي رواه ابن وهب وغيره عن مالك ، ولم يحك الترمذي عن مالك غيره » . وقال الحافظ العراقي في طرح التثريب (٢٠٣٠): « وقد حكاه عن مالك أيضا أبو مصعب وأشهب والوليد بن مسلم وسعيد بن أبي مريم وجزم به الترمذي عن مالك » . ونقل أيضا (ص ٢٥٤) عن مجد بن عبد الله بن عبد الحسكم قال : « لم يرو أحد عن مالك مثل رواية ابن القاسم فى رفع اليدين». فنقل هؤلاء الحفاظ عن الترمذي أنه لم يحك عن مالك غير الرفع . : يؤيد صحة النسخ التي فيها إثبات مالك فيمن قالوا به ، ويدل على أن الزيادة التي في بعض النسخ من حكاية الخلاف عن مالك \_ : زيادة ليست منأصل كتاب الترمذي ، ولامنكلامه. ومما يدل على بطلان نسبة هذه الزيادة إلى الترمذي : مافيها من أن الشافعي روى عن مالك أنه كان لايرى الرفع ، والشافعي لم يرو هــذا عن مالك فيما أعلم ، وإنما ناظر بعض القائلين برواية ابن القاسم عن مالك ، واحتج عليهم برواية مالك لحديث الرفع ، وكان الربيع تلميذ الشافعي هو الذي يحكي قول هؤلاء ويترجم عنهم ، ولعله كان قبل أن يلقي الشافعي من الآخذين برأى ابن القاسم عن مالك ، ولذلك نراه هو الذي يجادل الشافعي عنهم ويحكي حجتهم ، في كتاب ( اختلاف مالك والشافعي ) وهو أحد الكتب المروية عن الشافعي وألحقت بكتاب (الأم) وطبعت معه في آخره . فيقول الربيع (الأم ٧ : ١٨٦ ) : « فقلت للشافعي : فأنا نقول : يرفع يديه حين يفتتح الصلاة ثم لايعود لرفعهما ؟ قال الشافعي : فأنتم إذن تتركون ماروى مالك عن رسول الله ثم عن ابن عمر ! » . ولو كان الشافعي روى ترك الرفع عن مالك لطار بروايته المنتصرون لابن القاسم كل مطار.

<sup>(</sup>۱) فی م و به قال » بحذف الواو .

<sup>(</sup>٢) في م « وقال ابن المبارك » .

<sup>(</sup>٣) الزيادة من ع .

مرّث بذلك (١) أحدُ بن عَبْدَةَ الآمُلِيُّ (٢) حدثنا وَهْبُ بن زَمْعَةَ (٣) عن سفيانَ بن عبد اللكِ عن عبد الله بن المباركِ .

[ قال (1) : وحد ثنا (م) يحيى بن موسى قال : حد ثنا إسمعيلُ بن أبى أُويْسٍ قال : كان (7) مالكُ بن أنسٍ يَرَى رفعَ اليدين في الصلاة ] .

[ وقال (٧) يحيى: وحدثنا (٥) عبد الرزاق قال : كان مَعْمَرُ ﴿ يَوَكَى رَفْعَ اليَّدِينَ في الصلاة ] .

وسمعتُ الجارُودَ بنَ معاذٍ يقول : كان سفيانُ بن عُيينةً وعُمَرُ بن هرون (١)

<sup>(</sup>۱) أى بكام عبد الله بن المبارك ، وأخطأ الشارح في قوله « أى بحديث ابن مسعود » كما هو واضح ، ولأن إسناد الترمذي لحديث ابن مسعود سيأتي .

<sup>(</sup>٢) « الآملي » بالمد وضم الميم .

<sup>(</sup>٣) « زمعة » بفتح الزاى وسكون الميم ، على الراجح المعروف ، وحكى بعضهم فتح الميم أيضًا في « زمعة » والد سودة أم المؤمنين .

<sup>(</sup>٤) الزيادات من أول قوله هنا: « قال » إلى آخر قوله « رؤوسهم » قبل التسمية \_ : من ع و م ، ولكنها في ع في هذا الموضع ، وفي م قبل عنوان الباب الآتي رقم ( ١٩٢ ) .

<sup>(</sup>o) في م «حدثنا» بحذف واو العطف.

<sup>(</sup>٦) كلة «كان » ثابتة في م ولم تذكر في ع .

<sup>(</sup>V) في ع «قال» بحذف واو العطف.

<sup>(</sup>۸) «عمر » بضم العين ، كما في م ، وفي ع «عمرو » وهو خطأ ، فإن عمرو بن هرون أبا عثمان البصرى المقرئ ليس له رواية ولا ذكر في الترمذي . وأما «عمر بن هرون » فإنه أبو حفص البلخي الثقني ، مات في أول رمضان سنة ١٩٤ وقد تكلموا فيه وضعفوه ، وقال البخاري « مقارب الحديث » ، وكان من القراء ، قال ابن الجزري في طبقات القراء ( ١ : ٨ ° ٥ \_ ٩٩ ) : « شيخ بلخ ومقريها ومحدثها » . ونقل عن قتيبة بن سعيد قال! : «كان من أعلم الناس بالقراءات ، وكان القراء يقرءون عليه ويختلفون إليه في حروف القرآن »

والنَّضْرُ (١) بن ُشَمَيْلٍ يرفعون أيديَهم إذا افتتحوا الصلاة ، وإذا ركعوا ، وإذا رَكعوا ، وإذا رَفَعوا ، وإذا رَفَعوا رُوَوسَهم ] .

## [ بسم الله الرحن الرحيم (٢) ] ا ١٩١

مَا جَاءَ أَنَّ النَّبِيُّ صَلَّى الله عليه وسلم لم يرفع و إلَّا في أوَّل مرة (٣)

٣٥٧ - مَرْشُنَ هَنَّادُ حدثنا وكيع عن سفيانَ عن عاصم بن كُلَيْبِ عن عبد الله [ بن مسعود (١٠) : « أَلاَ أُصَلِّى بِكُمْ صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فَصَلَّى ، فلم يرفع يديه إلا في أُوّلِ مَرَّة » .

[ قال (١) ] : وفي الباب عن البَرَاءِ بنِ عَازِب .

<sup>(</sup>۱) في م « نضر » بدون حرف التعريف.

<sup>(</sup>٣) التسمية لم تذكر في هذا الموضوع إلا في ع وقد أثبتناها احتياطاً ، لعلها إشارة إلى تجزئة أخرى للكتاب لبعض العلماء .

<sup>(</sup>٣) في مع «باب من لم ير الرفع». وماهنا هو الذي في ع ، وأما باقى الأصول فلم يذكر فيها شيء من العنوان كله ، بل جعل فيها الحديث الآتى داخلا في الباب قبل هذا رقم ( ١٩٠) ، وإثبات العنوان أصح ، فقد نقل العلامة الشيخ عبد العزيز الديوبندى الفنجاني الهندي في حاشيته على نصب الراية ( ج ١ ص ٢٩٤ – ٣٥ طبعة مصر) أنه ثابت أيضا في نسخة عبد الله بن سالم البصري وفي نسخة الشيخ عبد الحق ، ثم قال : « وهذا هو الموافق لعادة الترمذي ، أنه إذا كان في مسئلة اختلاف بين الحجازيين والعراقيين يورد مستدلهما في أبواب متعاقبة » .

<sup>(</sup>٤) الزيادة من ع و مه و ه و ك .

## قال أبو عيسى : حديثُ ابنِ مسعودٍ حديثُ حسنُ (١)

(۱) فی نسخة بهامش م زیادة « صحیح » . وهی زیادة غیر ثابتة ، لأن الحافظ الزیلمی فی نصب الرایة (ج ۱ ص ۴۹۶ من طبعة مصر ) وابن حجر فی التلخیص (ص ۸۳ ) والنووی فی المجموع (ج ۳ ص ٤٠٠) لم ینقلوا عن الترمذی الا تحسینه فقط .

وهذا الحديث صححه ابن جزم وغيره من الحفاظ ، وهو حديث صحيح ، وما قالوه في تعليله ليس بعلة ، ولكنه لايدل على ترك الرفع في المواضع الأخرى ، لأنه نني ، والأحاديث الدالة على الرفع إثبات ، والإثبات مقدم ، ولأن الرفع سنة ، وقديتركها مرة أو مراراً ، ولكن الفعل الأغلب والأكثر هو السنة ، وهو الرفع عند الركوع وعند الرفع منه .

وقد حمل العلماء الحفاظ المتقدمون هذه المسئلة \_ مسئلة رفع اليدين عند الركوع وعند الرفع منه \_ : من مسائل الحلاف العويصة ، وألف فيها بعضهم أجزاء مستقلة، ثم تبعهم من بعدهم في خلافهم ، وتعصب كل فريق لقوله ، حتى خرجوا بها عن حدد البحث ، إلى حد العصبية والتراشق بالكلام ، وذهبوا يصححون بعض الأسانيد أويضعفون ، انتصاراً لمذاهبم ، وتركوا \_ أوكثير منهم \_ سبيل الإنصاف والتحقيق ، والمسئلة أقرب من هذا كله ، فإن الرفع في الموضعين المختلف عليهما ثابت بأحاديث صحاح جدا ، وليس في رواية من روى ترك الرفع إلا ماقلنا : أن المثبت مقدم على النافي .

وقد ثبت الرفع أيضا في موضع ثالث ، وهو عند القيام إلى الركعة الثالثة . صح ذلك من حديث على وحديث أبي حميد الساعدى في عشرة من الصحابة ، ومن حديث غيرهم . وحديث أبي حميد سيأتى في الترمذى في ( باب ماجاء في وصف الصلاة ج ١ ص ٦١ – ٦٢ من طبعة بولاق ، و ج ١ ص ٣٤٧ – ٢٥٠ من شرح المبار كفورى ) وحديث على سيأتى فيه أيضا في أبواب الدعوات ، في باب ماجاء في الدعاء عند افتتاح الصلاة بالليل ( ج ٢ ص ٢٥٠ – ٢٥١ من طبعة بولاق ، و ج ٤ ص ٢٣٠ – ٢٥١ من طبعة بولاق ، و ج ٤ ص ٢٣٠ – ٢٥١ من طبعة بولاق ،

وعلماء الشافعية قالوا بالرفع في هــذا الموضع أيضا ، لثبوب الحديث فيه ، واتباعاً الإمام الشافعي في أخذه بالحديث إذا صح ، ولأنه زائد على من أثبت الرفع عند الركوع وعند الرفع منه، والحجة واحدة في الموضعين . ثم ثبتت أحاديث أخر في الرفع مع كل =

و به يقولُ غيرُ واحدٍ من أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعينَ .

- نكبيرة في الصلاة: عند السجود وبين السجدتين وعند الرفع من السجود. فني رواية لأحمد من حديث وائل بن حجر: «كلا كبر ورفع ووضع وبين السجدتين». وفي رواية للطحاوى من حديث ابن عمر: «كان يرفع يديه في كل خفض ورفع وركوع وسجود وقيام وقعود وبين السجدتين». وفي رواية للدارقطني في العلل من حديث أبي هريرة: «يرفع يديه في كل خفض ورفع». قال الحافظ العراقي في التقريب (٢: ٤٥٢ من طرح التثريب): «وذكر الطحاوى أن هذه الرواية شاذة \_ يعنى روايته عن ابن عمر \_ وصححها ابن القطان». ثم قال: «وصحح ابن حزم وابن القطان حديث الرفع في كل خفض ورفع، وأعله الجهور».

وقال ابنه الحافظ أبو زرعة في الشرح ( ۲ : ۲۲۲ ): « وقد ذكر والدى رحمه الله هذه الروايات كالها في الأصل ، في النسخة الكبرى ، فتمسك الأئمة الأربعة بالرواية التي فيها نني الرفع في السجود ، لكونها أصح ، وضعفوا ماعارضها ، كاتقدم وهوقول جهور العلماء من السلف والحلف . وأخذ آخرون بالأحاديث التي فيها الرفع في كل خفض ورفع ، وصححوها ، وقالوا : هي مثبتة ، فهي مقدمة على النني . وبه قال بن حزم الظاهرى ، وقال : إن أحاديث رفع اليدين في كل خفض ورفع متواترة توجب يقين العلم ، ونقل هذا المذهب عن ابن عمر ، وابن عباس ، والحسن البصرى، وطاوس ، وابنه عبد الله ، ونافع مولى ابن عمر ، وأيوب السختياني ، أ وعطاء بن وطاوس ، وابنه عبد الله ، ونافع مولى ابن عمر ، وأيوب السختياني ، أ وعطاء بن والشافى ، في كل خفض ورفع ، وأبو على الطبرى من أصحابنا ، وهو قول عن مالك والشافى ، في كل خفض ورفع . وروى ابن أبي شيبة الرفع وفي أواخر البويطى : يرفع يديه في كل خفض ورفع ، وروى ابن أبي شيبة الرفع وفي السجدتين عن أنس والحسن وابن سيرين » .

وقوله « نافع مولى ابن عمر » فى طرح التثريب « مولى ابن عباس » وهو خطأ ، ومخالف لما فى المحلى .

أقول: حديث أنس رواه ابن حزم فى المحلى ( ٤: ٢ ٩ ) من طريق أبى بكر بن أبى شيبة « ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقنى عن حميد عن أنس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه فى الركوع والسجود » . وهذا إسناد صحيح جدا .

وقال ابن حزم (٤:٤): «وكان مارواه أنس من رفع اليدين عند السجود زيادة على ماروى ابن عمر، والكل ثقة فيما روى وماشاهد. وكان مارواه مالك =

## وهو قولُ سفيانَ [ الثوريِّ (١) ] وأهلِ الكوفةِ .

#### 195

#### ---

## ما جاء في وَضْع ِ اليَدَيْنِ على الر على الر كبتين (٢) في الركوع

٢٥٨ - حرَّثُنَ أحمد بن مَنِيعٍ حدثنا أبو بكر بن عَيَّاشٍ حدثنا أبو بكر بن عَيَّاشٍ حدثنا أبُو حَصِينٍ (٣) عن أبى عبد الرحمٰن السُّلَمِيِّ (١) قال لنا عمر بن الحطابِ أَبُو حَصِينٍ (٣) عن أبى عبد الرحمٰن السُّلَمِيِّ (١) قال لنا عمر بن الحطابِ [رضى الله عنه (٥)]: « إِنَّ الرُّ كَبِ سُنَّتَ (٢) لكم ، فَذُنُوا بِالرُّ كَبِ » .

= بن الحويرث ، من رفع اليدين في كل ركوع ورفع من ركوع ، وكل سجود ورفع من سجود \_ : زائداً على كل ذلك ، والكل ثقات فيما رووه وماسمعوه ، وأخذ الزيادات فرض لا يجوز تركه ، لأن الزيادة حكم قائم بنفسه ، رواه من علمه ، ولا يضره سكوت من لم يروه عن روايته ، كسائر الأحكام كلها ولافرق » .

وهذا الذي ذهب اليه ابن حزم ومن حكينا قولهم \_ : هو الحق الصواب الذي نأخذ به . وانظر تعليقنا على المحلى في المسئلة كلها (٤ : ٨٧ \_ ٩٠ ) .

- (١) الزيادة من مه .
- (۲) في م و ب « اليد على الركبة » .
- (٣) « حصين » بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين .
- (٤) « السلمى » بضم السين المهملة وفتح اللام ، نسبة إلى « بنى سليم » بالتصغير . وضبطه الشارح بفتح السين ، وهو خطأ ، وزاده خطأ آخر : أن نسب ذلك إلى المغنى ، والذى فى المغنى أنه بضم السبن .
  - (٥) الزيادة من ع و . .
- (٣) « سنت » فعل مبنى للمجهول ، أى سن أخذها لـكم . وفى ع « سنة » اسم ، وهو واضح ، والأصح ماهنا ، الموافق لسائر الأصول .

قال: وفي الباب عن سعد ، وأنس ، وأبي مُحمَيْد ، وأبي أُسَيْد ، وسَهْلِ بن سعد ، ومحمد بن مسامَة ، وأبي مسعود .

قال أبو عيسى : حديث عمر حديث حسن صحيح .

والعملُ على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين ومَن بعدَهم ، لا اختلاف بينهم في ذلك (٢) ، إلا ما رُوى عن ابن مسعودٍ و بعض أصحابه: أنهم كانوا يُطَبِقُونَ (٣) .

والتطبيقُ منسوخٌ عند أهل العلم .

٢٥٩ — قال سعد بن أبي وَقَاص : «كُنَّا نفعلُ ذلك ، فَنهُ بِينَا عبه ، وأُمِرْ نَا أَن نَضَعَ الل كُنَّ على الرُّ كَبِ » [قال (٥)] : حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا أبو عَوَانَةَ عن أبي يَعْفُورِ عن مُصْعَب بن سعد عن أبيه سَعْدٍ (٢) بهذا (٧) .

[وأبو تُحَيْدٍ السَّاعِدِيُّ اسمه «عبدُ الرحمٰن بن سعد بن المُنْذُر (^) »] .

[ وأبو أُسَيْدِ السَّاعِدِيُّ اسمه « مالك بن رَبيعَةً » ] .

[ وأبو حَصِينِ أسمه « عثمان» بن عاصم الأسدي " » ] .

<sup>(</sup>١) أخرجه أيضا النسائي.

<sup>(</sup>٢) في ع « لااختلاف في ذلك بينهم ».

<sup>(</sup>٣) التطبيق : هوأن يجمع بين أصابع يديه ويجعلها بين ركبتيه في الركوع.

<sup>(</sup>٤) هذا هو الصحيح في لفظه وفي ع « الكف » وفي ب « الأبدى » .

<sup>(</sup>٥) الزيادة من م و ..

<sup>(</sup>٦) كلة « سعد » لم تذكر في ع

<sup>(</sup>V) في م « مهذا الياب » وهو خطأ .

<sup>(</sup>٨) هذا قول ، وهناك أقوال أخر ، في الاصابة والتهذيب وغيرها .

والزيادات من أول قوله « وأبو حميد » إلى آخر الباب ذكرت في م و ح فقط ، ولم تذكر في سائر الأصول ، ولكن فيها أغلاط في ح سنذكرها في موضعها .

[ وأبو عبد الرحمٰن الشَّلَمِيُّ أسمه «عبد الله بن حَبيب»] .
[ وأبو يَعْفُور « عبد الرحمٰن بن عُبيْدِ بن نِسْطَاس (۱) »] .
[ وأبو يعفور العبديُّ اسمه « وَاقد » و يقال « وَقُدَانُ (۲) » ، وهو الذي رَوَى عن عبد الله بن أبى أَوْفَى (٣) ] .
[ وكلاها من أهل الكوفة (١) .

# ا ۱۹۳

## ما جاء أنه (٥) يُجَافِي يديهِ عن جنبيهِ فِي الركوع

• ٢٦ - مَرْشُلُ محمد بن بَشَّارِ بُنْدَارُ (٦) حدثنا أبو عامر العَقَدِيُّ (٧)

(١) « نسطاس » بكسر النون وإسكان السين المهملة . وأبو يعفور هذا هو الصغير ، وهو ثقة .

(۲) هو أبو يعفور الكبير ، ورجح بعضهم أن اسمه « وقدان » بفتح الواو وسكون القاف ، ونقل الحافظ في التهذيب عن كتاب مسلم في الطبقات أن اسمه « واقد » ولقبه « وقدان » . وأما ابن سعد فقال في الطبقات الكبير ( ۲:۲۲) : « اسمه واقد بن وقدان ، وكان ثقة إن شاء الله » .

(٣) روى أيضا عن ابن عمر وأنس وغيرهما .

- (٤) من أول قوله « وأبو يعفور عبد الرحمن » إلى هنا ذكر فى عبد مثاله : « وأبو يعفور عبد الرحمن بن عبيد الله بن أبى أوفى وكلاهما من أهل «الكوفة» وهو خطأ وخلط عجيب !
  - (0) في ع « في أنه » .
- (٦) في م و ـ « عد بن بشار » فقط ، وفي دم و ه و ك « بندار » فقط ، وفي ع ذكر الاسم واللقب معاً .
  - (V) « العقدي » بالعين المهملة والقاف المفتوحتين.

حدثنا فُكَيْحُ بن سليانَ حدثنا عَبَّاسُ (١) بن سهل بن سعدٍ قال : « اجتمعَ أبو تُحَيْدٍ وأبو أُسَيْدٍ وسهلُ بن سعدٍ ومحمدُ بن مَسْلَمَةً ، فذ كَرُوا صلاةً رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال أبو تُحَيْدٍ : أنا أَعْلَمُ بُم بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ركع فوضع (٢) يديه على ركبتيه ، كَأَنَّهُ قابضُ عليهما ، ووَتَرَ يديه (٣) فَنَحَاهُمَا عن جَنْبَيْهِ » .

قال: وفي الباب عن أنس .

قال أبو عيسى : حديثُ أبي تُحمَيْدٍ حديثُ حسنُ صحيحٌ (١) .

وهو الذي أختارهُ أهلُ العلم : أن يُجافِي الرجلُ يديه عن جنبيهِ في الركوعِ والسَّجودِ .

# ١٩٤

ما جاء في التَّسْبِيح فِي الركوع والسجود

٢٦١ - حَرَثُ على مُن حُجْرٍ أخبرنا عيسى بن يونس عن ابن أبي ذئب

<sup>(</sup>١) « عباس » بالباء الموحدة والسين المهملة ، ويخشى أن يصحف « عياش » كما وقع في بعض النسخ.

<sup>(</sup>٣) في مم «حين ركع وضع » الخ ، وهو مخالف لسائر الأصول.

<sup>(</sup>۳) أى حعل يديه كوتر القوس ، و « توتير القوس » شد وترها ، شبه يد الراكع إذا مدها قابضا على ركبته: بوتر القوس حين يشد .

<sup>(</sup>٤) قال الشارح : « وأخرجه أبو داود بلفظ الترمذي » .

عن إسحٰق بن يزيد الهُذُلِيِّ عن عَوْنِ بن عبد الله بن عُتَبَةَ عن ابن مسعود : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا ركع أحدُ كم فقال في ركوعه : سبحان رَبِّي العَظيم (٢) : ثلَاثَ مَرَّاتٍ \_ : فقد تَمَّ ركوعُه ، وذلك أَدْناهُ . وإذا سَجَدَ فقال (٣) في سجوده : سُبْحَانَ رَبِّي الأَعْلَى : ثلَاثَ مَرَّاتٍ \_ : فقد تَمَّ سجوده ، وذلك أَدْناهُ » .

قال: وفي الباب عن خُذَيْفَةً ، وعُقْبَةً بن عامر .

قال أبو عيسى : حديثُ ابن مسعود ليس إسنادُه بِمُتَّصِلِ عَوْنُ بن عبد الله بن عُتْبَةَ لم يَلْقَ ابن مسعود (١) .

والعملُ على هذا عند أهل العلم : يَسْتَحِبُّونَ أَن لاَ يَنْقُصَ الرجلُ في الركوعِ والسجودِ مِن ثلاث تسبيحاتٍ .

ورُوى عن عبد الله بن الْبَارَكِ أنه قال : أَسْتَحِبُ (٥) للإِمامِ أَن يُسَبِّحَ

<sup>(</sup>۱) إسحق بن يزيد: قالوا عنه: إنه مجهول ، لأنه لم يرو عنه غـير ابن أبى ذئب . وفي التهذيب أن ابن حيان ذكره في الثقات .

<sup>(</sup>٢) فى عم زيادة «وبحمده» وهى زيادة غير صحيحة ، لأنها ليست فى سائر الأصول ، ولافى الروايات الأخرى للحديث .

ومن أول قوله « ثلاث مرات » هنا إلى آخر قوله « ثلاث مرات » الآتية فى السجود ــ : سقط من م خطأ .

<sup>(</sup>٣) في - «قال» وهو خطأ .

<sup>(</sup>٤) الحديث رواه أيضا الشافعي في الأم (١: ٩٦) وأبو داود (١: ٣٣٠) وابن ماجه (١: ٩٤١) كلهم من طريق ابن أبي ذئب بهذا الإسناد.

وعون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ثقة ، وكان كثير الإرسال ، وعبد الله بن مسعود عم أبيه .

<sup>(</sup>٥) في م « يستحب » .

خُسَ تسبيحاتٍ ، لِكُمَى يُدْرِكَ مَن خَلْفَهُ ثلاثَ تسبيحاتٍ .

وهكذا قال إسحق بنُ إِبرَاهيم .

٣٦٢ - حَرَّثُنَ مَحُودُ بِن غَيْلاَنَ حَدَثنا أَبُو داود (١) قال : أَنبأنا شعبة عن الأعمش قال : سمعت سعند سعند سعند عن المُسْتَوْر دِ (٣) عن صلة بن زُفَرَ عن حُذَيْفَة (٣) : « أَنه صلّى مع النبي صلى الله عليه وسلم (١) ، فكان يقولُ في ركوعه : سُبْحُانَ رَبِّيَ العظيم ، وفي سجوده (١) : سُبْحَان رَبِّي العظيم الله علي آية وَ مُحَةً إِلاَّ وَقَفَ وسَأَلَ (١) ، وما أَتَى على آية عَدَابِ الاَّ وَقَفَ وَسَأَلَ (١) ، وما أَتَى على آية عَدَابِ الله وَقَفَ وَسَأَلَ (١) ، وما أَتَى على آية عَدَابِ الله وقفَ وَتَعَوَّذَ (١) » (٧) .

ونفظه فی صحیح مسلم (۱: ۲۱٦) : «عن حُذَیفة قال : صلیت مع النبی صلی الله علیه وسلم ذات لیلة ، فافتتح البقرة ، فقات برکع عند المائة ، ثم مَضَى ، فقلت برکع مها ، ثم افتتح ثم مَضَى ، فقلت برکع مها ، ثم افتتح النساء ، فقرأها ، ثم افتتح آل عمران ، فقرأها ، یقرأ مُتَرَسِّلاً ، إذَا مَرَ النساء ، فقرأها ، شم افتتح آل عمران ، فقرأها ، یقرأ مُتَرَسِّلاً ، إذَا مَرَ بعو أَذِ تَعو قَدَ ، وإذا مَر بسؤال سَأَل ، وإذا مَر بتعو أَذِ تَعو قَدَ ، مركع ، فعل یقول : سبحان ربی العظیم ، ف کان رکوعه محوا من شم رکع ، فعل یقول : سبحان ربی العظیم ، ف کان رکوعه محوا من

<sup>(</sup>١) هو الطيالسي ، والحديث في مسنده ( رقم ٤١٥ ) .

<sup>(</sup>٣) « المستورد » بضم المبم وسكون السين المهملة وفتح الناء المثناة وسكون الواو وكسر الراء ، وهو ابن الأحنف الكوفى ، ثقة .

<sup>(</sup>٣) « صلة » بكسر الصاد المهملة وفتح اللام مخففة ، وفى ب « سلمة » وهو خطأ

<sup>(</sup>٤) في الطيالسي زيادة : « بالليل » .

<sup>(</sup>o) في الطيالسي: « وكان يقول في سجوده ».

<sup>(</sup>٦) فى الطيالسى : « فسأل » وفيه أيضا : « فتعوذ » .

<sup>(</sup>V) الحديث رواه أيضا أحمد ومسلم وأبو داود وابن ماجه . وانظر نيل الأوطار (V) . ( ۲۷۱: ۲۷ ) .

قال أبو عيسى : وهذا حديث حسن صحيح .

٢٦٣ - [قال(١)]: [و(٢)] حريث محمد بن بشّارٍ حدثنا عبد الرحمٰنِ بن مَهْدِي عن شعبة: نَحْوَهُ .

[وقد رُوى عن حذيفة هذا الحديثُ مِن غير هذا الوجهِ «أنه صلَّى بالليل (٣) مع النبيّ صلَّى الله عليه وسلم » فذكرَ الحديث (٢) .

#### 190

#### 

ما جاء في النَّهْي عن القراءة في الركوع [ والسجود (٥)] ما جاء في النَّهْي عن القراءة في الركوع [ والسجود (٥)] - حرَّشُ إسحٰقُ بن موسى الأنصاريُّ حدثنا مَعْنُ حدثنا

= قيامه ، ثم قال : سمع الله لمن حمده ، ثم قام قياماً طويلاً قريباً مما ركع ، ثم سجد، فقال : سبحان ربى الأعلى ، فكان سجودُه قريباً من قيامه » . وفي رواية أخرى للطيالسي (رقم ٢١٠؛) أنه «صلى أر بع ركعات ، يقرأ فيهن البقرة وآل عمران والنساء والمائدة ، أو الأنعام » .

<sup>(</sup>١) الزيادة من ع .

 <sup>(</sup>۲) الزيادة من ع و ٥٠ و ه و ك

<sup>(</sup>٣) كلة « بالليل » زيادة من ع فقط .

<sup>(</sup>٤) الزيادة من ع و م و ۔ .

<sup>(</sup>٥) الزيادة من ع و مه و ه و ك . والحديث الذي رواه في الباب ليس فيه ذكر السجود ، ولكنه مذكور في حديث ابن عباس الذي أشار اليه ، كا سيأتي .

مالكُ [ بن أنس (١) ] [ ع (٢) ] وحدثنا قُتَيْبَةُ عن مالك عن نافع عن إبر هيم اللهُ وبن عبد الله بن حُنَيْن (٣) عن أبيه عن على بن أبي طالب : « أن النبي صلى الله عن عبد الله بن حُنَيْن (٣) عن أبيه عن على بن أبي طالب : « أن النبي صلى الله على عن أبس القَدِّق أبي والمُعَصْفَر (٥) ، وعن تَحَتَّمُ الذَّهَب ، وعن قراءة القرآن في الركوع (٢) » .

قال: وفي الباب عن ابن عباس (٧).

(١) الزيادة من ع و مه . والحديث في الموطأ (١٠١:١) .

(٢) الزيادة من ه و ك .

(٣) «حنين » بضم الحاء المهملة وفتح النون الأولى ، وفى الأسناد فى ع خطأ ظاهر ، إذ هو هناك «عن نافع بن إبرهيم عن عبد الله بن حنين »! وفى مع خطأ آخر «عن إبرهيم بن عبد الله عن حنين »!

(٤) «القسى» بفتح القاف وكسرالسين المهملة المشددة وتشديد الياء التحتية ، قال فى النهاية: «هى ثياب من كتان مخلوط بحرير ، يؤتى بها من مصر ، نسبت إلى قرية على شاطئ البحر قريباً من تنيس ، يقال لها : القس ، بفتح القاف ، وبعض أهل الحديث يكسرها . وقيل : أصل القسى : القزي ، بالزاى ، منسوب إلى القزي ، وهو ضرب منالا بريسم ، فأبدل من الزاى سيناً ، وقيل : هو منسوب إلى القس ، وهو الصقيع ، لبياضه » .

(٥) « المعصفر » هو ماصبغ بالعصفر . وهذه الكلمة ليست فى الموطأ من رواية يجي ، وذكر السيوطى فى شرحه أنها ثابتة عن مالك فى رواية أبى مصعب والقعنبي ومعن وبشر وأحمد بن إسمعيل السهمى وجماعة .

(٦) قال السيوطى: « رواه معمر عن ابن شهاب عن إبرهيم بن حنين فزاد : والسجود» وهذه الزيادة ثابتة بأسانيدها في صحيح مسلم (١: ١٣٨ – ١٣٩) .

(V) حديث ابن عباس رواه مسلم وأبو داود والنسائي ، وفيه :

« أَلَا وَإِنِّى نَهُمِيتُ أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْ آنَ رَا كِمَّا أُو ساجِداً ، فأما الركوعُ فَعَظِّمُوا فِيهِ الربَّ ، وأما السجودُ فاجتهدُ وا في الدعاء ، فَقَمَنْ أَنْ يُستجابَ لكم » .

قال الخطابي في المعالم (١: ٢١٤): «نهيه عن القراءة راكعاً أو ساجداً يشد قول إسحق ومذهبه ، في إيجاب الذكر في الركوع والسجود ، وذلك : أنه إنما أخلى موضعهما من القراءة ليكون محلا للذكر والدعاء . وقوله : قمن : بمعنى جدير وحرى أن يستجاب لكم » .

قال أبو عيسى : حديثُ على حديثُ حسنُ صحيحُ .
وهو قولُ أهل العلم مِن أصحابُ النبي صلى الله عليه وسلم [ والتابمينَ (١) ]
ومَن بعدَ هم : كرهوا القراءة في الركوع والسجود .

# 197

## ما جاء فيمن لا يُقيمُ صُلْبَةٌ في الركوع والسجود

و ٢٦٥ - حرَّثْنَ أَحمد بن مَنيع ، حدثنا أبو معاوية عن الأعش عن عُمَارَةَ بنِ عُمَيْرٍ (٢) عن أبى مَعْمَرٍ عن أبى مسعودٍ الأنْصَاريِّ [البَدْرِيِّ (٣)] قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تُجُزِيُ صلاةٌ لا رُيقيمُ فيها الرجلُ (١) - يَعْنِي (٥) - صُلْبَهُ في الركوع والسجودِ » .

قال (٦): وفي الباب عن على بن شَيْبَانَ ، وأنسٍ ، وأبي هريرة ، ووفَاعَةَ الزُّرَقِيِّ .

<sup>(</sup>۱) الزيادة من ع و م .

<sup>(</sup>۲) «عمارة » بضم العين ، و «عمير » بالتصغير . وعمارة بن عمير تيمي كوفي ثقة ثبت.

<sup>(</sup>٣) الزيادة من ع .

<sup>(</sup>٤) في ه و ك « لايقيم الرجل فيها » بالتقديم والتأخير .

<sup>(</sup>o) كلة «يعنى» لم تذكر فى ع .

<sup>(</sup>٦) كلة « قال » لم تذكر في مه .

قال أبو عيسى : حديثُ أبى مسعود [ الأنصاري (١) ] [ حديث (٢) ] حسن صيح (٣) .

والعملُ على لهذا عند أهل العلم مِن أصحاب النبيّ صلى الله عليه وسلم ومَن بعدَهم : يَرَوْنَ أَن رُيقِيمَ الرجلُ صُلْبَهُ في الركوع والسجودِ

[ و ( ) ] قال الشافعيُّ وأحمدُ و إسطقُ : مَنْ لَمَ ' يُقِمْ ( ) صُلْبَهُ في الركوع والسجودِ فصلاته فاسدةُ ، لحديثِ النبي صلى الله عليه وسلم : « لا تُجُوْرِيُّ صَلاَةٌ لا 'يقِيمُ الرجلُ فيها صُلْبَهُ في الركوع والسجودِ » .

وأبو معمر اسمه « عبدُ الله بن سَخْبَرَةً (٢) » .

وأبو مسعود الأنصاريُّ البَدْرِيُّ اسمه « عُقْبَةُ بن عَمْرِو (٧) » .

<sup>(</sup>١) الزيادة من ع و م و ۔ .

 <sup>(</sup>۲) الزيادة من ع و م و س.

 <sup>(</sup>٣) الحديث رواه أيضا أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه .

<sup>(</sup>٤) الزيادة من ع و ه و ك .

<sup>(</sup>o) في دم و ه و ك «من لايقيم».

<sup>(</sup>٦) « سيخبرة » بفتح السين المهملة وسكون الحاء المعجمة وفتح الباء الموحدة والراء ، وأبو معمر هذا أزدى كوفى تابعي ثقة .

<sup>(</sup>٧) قال ابن سعد فی الطبقات (ج ٦ ص ٩) فی ترجة أبی مسعود: «شهد لیلة العقبة وهو صغیر، ولم یشهد بدراً، وشهد أحداً». وفی التهذیب: «قال موسی بن عقبة عن ابن شهاب: لم یشهد بدراً، وهو قول ابن إسحق». وتقل عن بعضهم أنه علل نسبته « البدری » بأنه « نزل ماء ببدر فنسب إلیه » ثم رد الحافظ ذلك فی التهذیب والإصابة بأنه ثبت فی أحادیث صحاح أنه شهد بدراً، وأن هذه الأقوال لاترد الأحادیث الصحیحة ، ولذلك عده البخاری ومسلم وأبو عبید والحاكم أبو أحمد ... فیمن شهد بدراً ، وانظر فتح الباری ( ۲٤٦) .

#### 191

#### 

## ما يقول الرجلُ إذا رفع رأسته مِن الركوع

حدثنا أبو داود الطّياسيُّ عمودُ بن عَيْلاَنَ حدثنا أبو داود الطّياسيُّ (۱) حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبى سَلَمَةَ المَاجِشُونُ (۲) حدثني عَمِّى (۳) عن عبد الرحمٰن الأَّعْرَجِ عن عُبيد الله بن أبى رافع عن على بن أبى طالبٍ قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفع رأسه من الركوع قال: سمع اللهُ لِمَنْ مَحدَهُ ، رَبَّنَا ولك الحدُ (١) ، مِلْ السموات و [ مِلْ وَ (مَلْ وَ اللهُ صلى الله عليه عن شيء بَعْدُ ) .

<sup>(</sup>١) الحديث في مسند الطيالسي (رقم ١٥٢) مطولا .

<sup>(</sup>٣) « الماجشون » بكسر الجيم وضم الشين المعجمة : كلة فارسية معربة عن « ماه كون » أى لون القمر ، كما في القاموس ، وفي الأنساب للسمعاني أن معناها الورد ، والظاهر أن الأول أصح . وقد ضبطها صاحب القاموس بضم الجيم وكسرها ، والراجح الصحيح أن لقب هؤلاء المحدثين من آل « الماجشون » إنما هو بالكسر فقط ، لأنه الثابث عند علماء الرجال . وهذا اللقب لقب به « يعقوب بن أبي سلمة » عم عبد العزيز ، ثم أطلق على أولاده وأولاد أخيه من بعده .

وفي ع « الماحشوني » بزيادة ياء النسبة ، وله وجه صحيح .

<sup>(</sup>٣) عمه هو « يعقوب بن أبى سلمة » وهو ثقة ، ووقع فى مسند الطيالسى « حدثنى عمى الناسخ الماجشون عبد الله بن أبى سلمة » فقوله « عبد الله » خطأ ظاهر من الناسخ أو المصحح ، صوابه « يعقوب » لأن عبدالله والد عبدالعزيز ، وأماعمه فهو يعقوب.

<sup>(</sup>٤) في الطيالسي: « اللهم ربنا لك الحمد » .

<sup>(</sup>٥) الزيادة من ع و مه و ب والطيالسي .

قال : وفي البابِ عن ابْنِ عمر ، وابن عباسٍ ، وابن أبي أُوْفي ، وأبي جُحَيْفَةَ ، وأبي سعيدٍ .

قال أبو عيسى : حديثُ على مديثُ حسنُ صيح الله . والعملُ على هٰذا عندَ بعض أهل العلم .

و به يقولُ الشافعيُّ ، قال : يقولُ لهذا في المكتو بةِ والتطوُّعِ (٢٠) . وقال بعضُ أهل الكوفة : يقولُ لهذا في صلاة التطوعِ ، ولا يقولُهَا (٣)

وقال بعض أهل السكوفة: يقول هذا في صلاة التطوع ، ولا يقولها من صلاة المسكتوبة .

[ قال أبو عيسى : وإنما يقالُ « الماجِشُونِيُّ » : لأنه مِن وَلَدِ الماجِشُونِيُّ » : لأنه مِن وَلَدِ الماجِشُونِ (٤) ] .

<sup>(</sup>۱) في ع «صحيح حسن». والحديث رواه الجماعة إلا البخارى ، وانظر نيل الأوطار (۱) في ع - «صحيح حسن».

<sup>(</sup>٢) إنما قال الشافعي ذلك اتباعاً للسنة ، وعملاً بالحديث ، فانه رواه في الأم (١: ٩٨) من طريق موسى بن عقبة عن عبدالله بن الفضل عن الأعرج عن عبيدالله بن أبي رافع عن على بن أبي طالب: « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا رفع رأسه من الركوع في الصلاة المكتوبة قال: اللهم ربنا لك الحمد ، مل السموات ومل الأرض ، ومل ماشئت من شيء بعد » . وليس بعد الحديث قول لفائل .

<sup>(</sup>٣) في مه و ه و ك « ولا يقوله » .

<sup>(</sup>٤) الزيادة من م ، وهي زيادة لابأس بها ، ولعله يريد بقوله «من ولد الماجشون» اعتبار أن ابن الأخ بمثابة الابن ، لأن « الماجشون » عم عبد العزيز ، كما تقدم .

#### 191

#### 

### منه أَ أَخْرُ ](١)

حدثنا مالك (٣) عن سُمَى (١) عن أبي صالح (٥) عن أبي هريرة أنَّ رسولَ الله (٢) صلى الله عليه وسلم قال: « إذا قال الإمام : سمع الله لمن حَمده ، فقولُوا: رَبَّنَا ولك الحمد ، فإنه من وَافَقَ قَوْلُه مُ وَوْلُ اللائكة عُفْرَ له ما تَقَدَّمَ من ذَنبه » . قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح و (٧) .

والعملُ عليه (١٠) عند بعض أهل العلم من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وسلم ومَن بعدهم: أَنْ يقول (٩) الإِمامُ «سمعَ اللهُ لِمَنْ حمدهُ ، [ربّنا ولك الحدُور ١٠)]»

<sup>(</sup>١) الزيادة من مه و ه و ك .

<sup>(</sup>۲) الزيادة من ع و م و .

<sup>(</sup>٣) الحديث في الموطأ (١١١٠).

<sup>(</sup>٤) «سمى » بضم السين وفتح الميم وتشديد الياء ، وهو سمى مولى أبى بكر بن عبدالرحمن بن الحرث بن هشام . وفي الموطأ « عن سمى مولى أبى بكر » .

<sup>(</sup>o) فى مد « عن سمى مولى أبى صالح » وهو خطأ شنيع . وأبو صالح هو السمان ، وقد صرح بذلك فى الموطأ .

<sup>(</sup>٦) في ع و م «أن النبي».

<sup>(</sup>٧) الحديث رواه أيضا البخاري ومسلم وغيرهما ، وانظر شرح الزرقاني على الموطأ (١:

<sup>(</sup>A) في ع و مه «على هذا».

<sup>(</sup>٩) فى عن « يرون أن يقول » وزيادة « يرون » مخالفة لسائر الأصول . وفى مه « أن يقولوا » مع حذف كلة « الإمام» وهو خطأ .

<sup>(</sup>۱۰) الزيادة من ع و م و دم ، وهي زيادة جيدة .

ويقولَ مَن خَلْفَ الإمام « رَبَّنَا ولك الحدُ » . و به يقول أحمدُ .

وقال ابن سيرين وغيرُه: يقولُ مَن خَلْفَ الإمام « سمع اللهُ لمن حَمِدهُ ، رَبَّنَا ولك الحمدُ » مِثْلَ ما يقولُ الإمامُ .

و به يقول الشافعي ، و إسحٰق .

## 199

#### باب

ماجاء في وضع الركبتين قبلَ اليدين في السجودِ

٣٦٨ - حرّن سَلَمَةُ بن شَبِيبٍ وأحمدُ بن إِبر هيمَ الدَّوْرَقِيُّ والحسنُ بن عِلي الْخُلُوانِيُّ وعبدالله بن مُنِيرٍ (١) وغيرُ واحدٍ ، قالوا : حدثنا يزيدُ بن هرون بن على الْخُلُوانِيُّ وعبدالله بن مُنِيرٍ (١) وغيرُ واحدٍ ، قالوا : حدثنا يزيدُ بن هرون أخيرنا شَرِيكُ عن عاصم بن كُلَيْبٍ عن أبيه عن وائلٍ بن حُجْرٍ قال : « رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم إذا سَجَدَ يضَعُ ركبتيهِ قبلَ يديهِ ، و إذا نهضَ رَفع يديه قبلَ يديهِ ، و إذا نهضَ رَفع يديه قبلَ ركبتيه » .

<sup>(</sup>۱) « منیر » بضم المیم و کسر النون ، وفی م « مبشر » وهو خطأ ، إذ لیس فی رواة الکتب الستة من یسمی « عبد الله بن مبشر » إلا رجلاً علق البخاری حدیثا و صله غیره من طریقه ، ولکنه لم یذکر اسمه فی الاسناد .

وهؤلاء الشيوخ الأربعة ذكروا على هذا الترتيب فى ل و م وذكروا بتقديم وتأخير فى النسخ الأخرى .

[ قال (١) ]: زادَ الحسنُ بن علي في حديثه: قال يزيدُ بن هرونَ : ولم يَرُو ِ شريكُ عن عاصم بن كُلَيْبٍ إِلاَّ هٰذا الحديث .

قال [أبو عيسي (٢)]: هذا حديث حسن غريب (٣) ، لا نعرف أحداً رواه مثل هذا عن شَريك (١) .

والعملُ عليه عندَ أكثر أهل العلم : يَرَوْنَ أَن يضعَ الرجلُ ركبتيهِ قبل يديهِ ، و إذا نهض رَفَعَ يديهِ قبل ركبتيه .

ورَوَى هَمَّامٌ عن عاصم هٰذا مُرْ سَلًا ، ولم يَذْ كُرُ فيه وائلَ بنَ حُجْرٍ .

باب (۵) منه منه (۵)

٢٦٩ - مَرْشُنَ قتيبةُ حدثنا عبدُ الله بْنُ نافع عن محمد بن عبد الله

<sup>(</sup>١) لزيادة من م و . .

<sup>(</sup>٢) الزيادة من ع و م و ۔ .

<sup>(</sup>٣) في ه و ك «غريب حسن» .

<sup>(</sup>٤) هذا هو الثابت فی م و ب ، وعلیه علامة الصحة فی م ، وفی نسخة بحاشیتها «غیر شریك» بدل « عن شریك» وهو الوافق لما فی ع ، وفی مدا » .

<sup>(</sup>o) هـذا العنوان هو الذي في ع و ه و ك . وفي م و ـ • « باب منه » وفي م « باب آخر » .

بن حسن (١) عن أبى الزِّنَادِ عن الأعرج عن أبى هريرة أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال: « يَعْمِدُ أحدُ كَمَ فَيَبْرُكُ فَى صلاته بَرَ ْكَ الْجَمَلِ (٢) ؟! » . قال أبو عيسى: حديث أبى هريرة حديث غريب ، لا نعرفه من حديث أبى الزنادِ إلاَّ من هذا الوجه .

وقد رُوِى هدا الحديثُ عن عبد الله بن سعيد المَّفْبُرِيِّ عن أبيه عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم . وعبدُ الله بن سعيد القبريُّ ضَعَفَّهُ يحيى بن سعيد القطَّانُ وغيرُه (٣) .

والظاهر من أقوال العلماء في تعليل الحديثين أن حديث أبي هريرة هــذا حديث صحيح ، وهو أصح من حديثوائل ، وهو حديث قولي يرجح على الحديث الفعلي، =

<sup>(</sup>۱) على كلمة «حسن» علامة الصحة فى م . وفى م و ه و ك «الحسن» بالتعريف .

<sup>&</sup>quot;الذى فى كتب اللغة كلها " بَرَكَ يَبِرُ لُكُ بُرُ وكاً » من باب " قمد » و " تَبْرَاكاً » أيضا ، وليس فى شيء مما رأيت أنّ مصدره " بَرَ كَ » . والذى فى كل النسخ هنا ، من مخطوط ومطبوع : " بَرَ كُ » ، وكذلك فى كتاب المحرر لابن قدامة ، نقلا عن الترمذى ( ص ٤٨ ) ، فان صحت هذه الرواية وصح ضبطها . وهى مضبوطة فى م بفتح الباء وسكون الراء \_ : كان هذا الفعل من باب " نصر » أيضا .

<sup>(</sup>٣) قال الخطابي في المعالم (١: ٢٠٨) بعد رواية أبي داود هـذا الحديث: «حديث وائل بن حجر أثبت من هذا ، وزعم بعض العلماء أن هـذا منسوخ» . وقال ابن قدامة في المحرر (ص ٤٨) بعد حديث أبي هريرة هذا : « رواه أحمد وأبو داود والبخاري في تاريخه والنسائي والترمذي ، ولفظه : يعمد أحدكم فيبرك في صلاته برك الجمل . وقال : حديث غريب . ومحد وثقه النسائي ، وقال البخاري : لايتابع عليه ، ولا أدرى أسمع من أبي الزناد أم لا ؟ وقال البخاري : وقال نافع : كان ابن عمر يضع يديه قبل ركبتيه . وقد رواه ابن خزيمة في صحيحه عرفوعاً » .

#### 7.1

#### L

## ما جاء في السجود على الجبَّمة والأنف

• ٢٧ - حرّث محد ُ بن بَشَّارٍ بُنْدَارُ (١) حدثنا أبو عامر [العَقَدِيُّ (٢)] حدثنا فُلَيْحُ ُ بن سليمانَ حدثنى عَبَّاسُ بنُ سَهْلِ عن أبى نُحَيْدٍ السَّاعِدِيِّ : « أَنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم كان إذا سجد أَمْكَنَ أَنْفَه وجبهتَه [مِنَ (٣)] الأرضِ ، ووضع كفيه (١) حَذْوَ مَنْكَبَيْهِ » .

وفى بعض ألفاظه: « إذا سبجد أحدكم فلا يبرك كايبرك البعير، وليضع يديه قبل ركبتيه» وهو نص صريح، ومع هذا فان بعض العلماء، ومنهم ابن القيم \_ : حاول أن يعلله بعلة غريبة ، فزعم أن متنه انقلب على راويه ، وأن صحة لفظه لعلها : وليضع ركبتيه قبل يديه ! ثم ذهب ينصر قوله ببعض الروايات الضعيفة ، وبأن البعير إذا برك وضع يديه قبل ركبتيه ، فقتضى النهى عن التشبه به أن يضع الساجد ركبتيه قبل يديه !! وهـذا رأى غير سائغ ، لأن النهى إنما هو عن أن يبرك فينحط على الأرض بقوة ، وهذا إنما يكون إذا نزل بركبتيه أولاً ، والبعير يفعل هذا أيضا ، ولكن ركبتاه في يديه لافى رجليه ، وهو منصوص عليه في لسان العرب (١٠ ١٧٤٤) لا كما زعم ابن القيم أن أهل اللغة لم ينصوا عليه .

(۱) فی ع و م و ۔ « مجد بن بشار » فقط. وفی دم و ه و ك « بندار » فقط .

(٢) الزيادة لم تذكر في ه و ك .

<sup>(</sup>٣) الزيادة من ع و مه ، ولكن في ع «جبهته وأنفه» . وزيادة « من » أجود ، لأنها ثابتة أيضا في نسخة المنتق المخطوطة الصحيحة ، ولأن الفعل « أمكن » يتعدى لمفعول واحد ، ولم أجده متعديا لمفعولين ، وإن صحت الرواية بحذف « من » احتاجت لشيء من التأول والتوجيه .

<sup>(</sup>٤) في الله « يديه » وهي مخالفة لسائر الأصول .

قال: وفى الباب عن ابن عباس ، ووائل بن حُجْر ، وأبى سعيد .
قال أبو عيسى : حديثُ أبى مُحمَيد حديثُ حسنُ صحيحُ (١) .
والعملُ عليه (٢) عند أهل العلم : أن يسجد الرجلُ على جبهته وأنفه .
فإن سجد على جبهته دونَ أنفه : فقد قال قومُ من أهل العلم : يُجْزِئُهُ ، وقال غيرهم : لا يُجْزِئُهُ حتى يسجد على الجبهة والأنف .

#### 7.7

#### باب

## ماجاء أين يضَعُ الرجلُ وجههُ (٢) إذا سجد؟

٢٧١ - مَرَثُنَ قُتَيْبَةُ حدثنا حَفْصُ بن غِياَثٍ عن الحجَّاجِ عن أبي إسحٰقَ (١٤) قال : « قلتُ الْبَرَاءِ بن عازِبٍ : أَيْنَ كَانَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم يَضَعُ وجهه إِذَا سجد ؟ فقال (٥) : رَيْنَ كَفَيْهِ » . قال : وفي الباب عن وائل [ بن حُجْرِ (٢) ] ، وأبي نُمَيْدٍ .

<sup>(</sup>۱) فى نيل الأوطار ( ۲ : ۲۸٦ ) أنه رواه أيضا أبو داود وابن خزيمة فى صحيحه بهذا اللفظ .

<sup>(</sup>۲) في مه « والعمل على هذا » .

<sup>(</sup>٣) فی م و به أين يضع جبهته».

<sup>(</sup>٤) « الحجاج » هو ابن أرطاة ، و « أبو إسحق » هو السبيعي ، بفتح السين المهملة وكسر الباء الموحدة .

<sup>(</sup>٥) في مه «قال» .

<sup>(</sup>٦) الزيادة لم تذكر في ۔ .

[ قال أبو عيسى (١) ]: حديثُ البَرَاء حديثُ حسنُ [صيحُ (٢)] غريبُ . وهو الذي اخْتَارَهُ [ بعضُ (٣) ] أهل العلم : أَنْ تَكُونَ يداه قريباً من أذنيه .

7.4

باب

ما جاء في السجود على سبعة أعضاء

٣٧٢ - مرّثن قُتَيْبة حدثنا بَكْرُ بنُ مُضَرَ عن ابن الْهَادِ عن عدد بن إبراهيم عن عامل بن سعد بن أبي وَقَاصٍ عن العبّاس بن عبد المُطّلِب أنه سَمِع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إذا سجد العبد سَجَدَ معه سَبْعَة أنه سَمِع رسول الله وكفّاهُ وركبتاهُ (٥) وقدماه أنه .

قال: وفي الباب عن ابن عباس ، وأبي هريرة ، وَجَابِر ، وأبي سعيد (٦).

<sup>(</sup>۱) الزيادة من ع و م و ۔ .

<sup>(</sup>٣) الزيادة من نسخة بحاشية م وهى زيادة جيدة ، لأن الحديث صحيح إسناده ، ولا أعرف له علة ، وقد رواه أيضا الطحاوى فى معانى الآثار (١:١٠١) من طريق سهل بن عثمان عن حفص بن غيات .

<sup>(</sup>٣) الزيادة لم تذكر في م و ـ .

<sup>(</sup>٤) « آراب » : أي أعضاء ، جمع « إرب » بكسر الهمزة وسكون الراء .

<sup>(</sup>٥) في م و ب « وركبتاه وكفاه » بالتقديم والتأخير .

<sup>(</sup>٦) في م و ـ « وأبي سعيد وجابر » بالتقديم والتأخير .

قال أبو عيسى: حديثُ العباسِ حديثُ حسنُ صحيحُ (١).

وعليه العمل عند أهل العلم.

٣٧٣ - مَرْشُ قتيبةُ حدثنا حَمَّادُ بن زيدٍ عن عَمْرِ و بن دينارٍ عن طاوُس عن ابن عباس قال: « أُمِرَ (٢) النبيُّ صلى اللهُ عليه وسلم أن يسجد على سبعة أعظم (٣) ، ولا يَكُفَ شَعْرَهُ ولا ثيابه (١) ».
قال أبو عيسى : هذا حديثُ حسنُ صحيحُ (٥) .

7.8

-

ما جاء في التَّجافي في السجود

٢٧٤ - حَرِشْ أَبُو كُرَيْبٍ حدثنا أَبُوخالد الأَحْمَرُ عن داود بن قيس

(١) قال الشارح: « أخرجه الجماعة إلا البخاري » .

<sup>(</sup>٣) قال الحافظ فى الفتح (٢:٥٠٢): «هو بضم الهمزة فى جميع الروايات، بالبناء لما لم يسم فاعله، والمراد به الله جل جلاله». وفى رواية للبخارى فى هـذا الحديث (٢: ٢٤٦ فتح): « أمرنا» بالبناء لما لم يسم فاعله أيضا. وفى رواية له ثالثة: «قال النبى صلى الله عليه وسلم: أمرت».

<sup>(</sup>٣) فى هو ك «أعضاء» وهو موافق لرواية فى البخارى ، وماهنا موافق لأكثر الروايات ، وهو الذى فى أكثر الأصول .

<sup>(</sup>٤) ذكرت الأعظم السبعة في كثير من الروايات في هــذا الحديث ، كما في المواضع التي أشرنا اليها في البخاري ، وهي التي ذكرت في حديث العباس .

<sup>(</sup>٥) رواه أحمد والشيخان وغيرهما .

عن عُبَيْد الله بن عبد الله بن الأَقْرَم الخُزَاعِيِّ (١) عن أبيه قال : « كُنْتُ مَعَ أَبِي بِالقَاعِ مِنْ نَمِرةَ (٣) ، فَهَرَّتْ رَكَبَةُ (٣) ، فإذا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قائِم مي يصلى (٤) ، قال : فكنتُ أنظر إلى عُفْرَتَى وإنظيه إذا سَجَدَ ، أَى بَيَاضِهِ (٥) » . قال : وفي الباب عن ابن عباس ، وابن بحُيننة ، وجابر ، وأحمر بن جَزُو (١) ، وميمونة ، وأبي مُميد ، وأبي مسعود ، وأبي أسيد ، وسهل بن جَزُو (١) ، ومحد بن مَدْلَة ، والبَرَاء بن عازب ، وعدى بن عَمِيرَة (٧) ، وعائشة . بن سعد ، ومحد بن مَدْلَة ، والبَرَاء بن عازب ، وعدى بن عَمِيرَة (٧) ، وعائشة .

<sup>(</sup>۱) فی ع و مه و ه و ك «أقرم» بدون حرف التعریف. و هو بفتح الهمزة وسكون الفاف. وعبد الله بن أقرم بن زید أبو معبد: له ولأبیه صحبة. و هو بالتكبیر، وابنه «عبید الله» الراوی عنه: بالتصغیر. وقال ابن ماجه فی السنن (۱: ۹ ۱۱): « الناس یقولون: عبید الله بن عبد الله ، وقال أبو بكر بن أبی شیبة: یقول الناس: عبد الله بن عبد الله ». وهذا الفول من ابن أبی شیبة لم أجد مایؤیده.

<sup>(</sup>٣) « الفاع » : أرض سهلة مطمئنة قد انفرجت عنها الجبال والآكام ، و « نمرة » بفتح النون وكسر الميم وفتح الراء : موضع معروف بعرفة .

<sup>(</sup>٣) « الركب » بسكون الكاف : اسم جمع لراكب ، و « الركبة » بفتت الكاف : أقل من الركب ، وما هنا هو الأخير .

<sup>(</sup>٤) كذا في ع و مه و لا وهو أصح ، وفي م «قال: قام يصلي » وكذلك في ب ولكن بحذف «قال » .

<sup>(</sup>٥) اختلفت السنخ في هذا الحرف، فما هنا هوالذي في م وهوالذي رجعنا صحته ، وفي عم و حسل « وأرى بياضه » وفي ع « وأرى بياضه » وفي ع « وأرى بياضه » . وإنما رجعنا ماهنا: لأن العفرة هي البياض ، فيكون قوله « أى بياضه » تفسير للعفرة ، إما من الصحابي ، وإما ممن بعده . وأما على النسخ الأخرى فانه يكون تكراراً في غيير موضعه ، وقد يؤول على أنه للتفسير أيضا ، وليكن لم أجد هذه الزيادة في أية رواية أخرى من روايات هذا الحديث .

<sup>(</sup>٦) «أحمر » بالراء بلفظ اللون المعروف ، و « جزء » بفتح الجيم وسكون الزاى وآخره همزة . و نقل الحافظ في الاعصابة أن بعضهم ضبطه بفتح الجم وكسر الزاى بعدها مثناة تحتانية .

<sup>(</sup>V) «عميرة» بفتح العين المهملة وكسر اليم .

[ قال أبو عيسى : وأحمر (١) بنُ جَزْء هذا رجلُ من أصحابِ النبي صلى الله عليه وسلم ، له حديث واحدُ (٢) ] .

[قال أبو عيسى (٣)]: حديثُ عبد الله بن أقرامَ حديثُ حسن ، لا نَعْرِ فَهُ اللهُ عَنْ اللهُ عَرْ فَهُ اللهُ عَنْ عَلَا عَلْ عَلَا عَلْهُ عَلَا عَلَّ عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَا عَلَّا عَلَا

ولا نَعْرِفُ لعبد الله بن أَقْرَمَ [ الْخُزَاعِيّ (٥) ] عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث (٦) .

والعملُ عليه (٧) عند [أكثر (٨)] أهل العلم.

<sup>(</sup>۱) في ع « أحمر » بدون الواو .

<sup>(</sup>۲) الزیادة من ع و مه و ه و ك . وحدیث أحمر رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه والطحاوی ، كما ذكره الحافظ فی الایصابة ( ۱ : ۱۹ ) وقال « رجاله ثقات » . و تقل الشار ح أن ابن دقیق العید صححه علی شرط البخاری . و هو فی مسند أحمد ( ٤ : ۲۲ و ٥ : ۲۰ ـ ۳۱ ) .

<sup>(</sup>٣) الزيادة لم تذكر في مه

<sup>(</sup>٤) الحديث رواه أيضا النسائي (١: ١٦٦) وابن ماجه (١: ١٤٨ – ١٤٩) . ورواه أحمد في المسند بثلاثة أسانيد (٤: ٣٥) : عن عبد الرحمن بن مهدى ، وعن وكيع ، وعن أبي نعيم : ثلاثتهم عن داود بن قيس . ورواه ابن سعد في الطبقات (ج٤ ق ٢ ص ٣٣) عن وكيع وأبي نعيم وعبد الله بن مسلمة بن قعنب : ثلاثتهم عن داود أيضا . وداود بن قيس ثقة حافظ ، كما قال الشافعي وغيره ، وعبيد الله بن عبد الله ثقة أيضا ، فالحديث حديث صحيح .

<sup>(</sup>٥) الزيادة من ع

<sup>(</sup>٦) قال الحافظ فى الإصابة (٤:٥٠) « له عند البغوى حديث آخر » . ولم يذكره ولم أجده فى موضع آخر .

<sup>(</sup>V) في الله « والعمل على هذا » .

<sup>(</sup>٨) الزيادةمن ع ٠

[ من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم (١) ] .

[ قال : وعبد ُ الله بن أَقْرَمَ الخُزَاعِيُّ إِنَّمَا له (٢) هذا الحديثُ عن النبي صلى الله عليه وسلم (٣) ] .

وعبدُ الله بن أَرْقَم (١) [الزُّهْرِيُّ (١) [صاحِبُ النبيِّ صلى الله عليه وسلم و (٢) هو كاتبُ أبي بكر [ الصِّدِّيقِ (٧) ] .

4.0

STOREST OF THE PARTY OF THE PAR

ما جاء في الاعتدال في السجود

٣٧٥ - حرَّشُ هَنَّادُ حدثنا أبو معاوية عن الأعش عن أبى سفيانَ
 عن جابرٍ أَنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال: « إذا سجد أحدكم فَلْيَعْتَدَلْ ،

<sup>(</sup>١) الزيادة من ع

<sup>(</sup>۲) في دم و ه و ك « إنما يعرف له».

<sup>(</sup>٣) الزيادة من م و مه و ب ، وهي تكرار لبعض مامضي .

<sup>(</sup>٤) « أرقم » بتقديم الراء على القاف . وفى مم و ب « أقرم » كالأول ، وهو خطأ .

<sup>(</sup>٥) الزيادة لم تذكر في ع .

<sup>(</sup>٦) الزيادة لم تذكر في مه و ه و ك

<sup>(</sup>٧) الزيادة لم تذكر فى مع . وعبد الله بن الأرقم الزهرى هـذا أسلم يوم الفتح ، وكتب للنبي صلى الله عليه وسلم ولأبى بكر وعمر ، وحدثت حفصة عن عمر أنه قال لها : لولا أن ينكر على قومك لاستخلفت عبد الله بن الأرقم. وتوفى فى خلافة عثمان .

ولا يَفْتَرِشْ ذِرَاعَيْهِ أُ فَتِرَاشَ الكلْبِ (١) ».

قال ؛ وفي الباب عن عبد الرحمٰنِ بن شِبْلٍ ، وأنسٍ ، والبَرَاء ، وأبى حُمَيْدٍ ، وعائشة .

قال أبو عيسى : حديثُ جابرٍ حديثُ حسنُ صحيحُ (٢) . و يكرهونَ والعملُ عليه عند أهل العلم : يَخْتَارُونَ الاعتدال في السجودِ ، و يكرهونَ الافتراشَ كافتراش السَّبُع ِ .

٣٧٦ - مَرْشُ محمودُ بن غَيْلاَنَ حدثنا أبو داودَ (٣) أخبرنا شعبةُ عن قتادةَ قال : سمعتُ أَنسًا [ يقول (٤) ] : إنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : ( اعْتَدلُوا في السجودِ ، ولا يَبْسُطَنَ أَحدُ كم ذراعيه في الصلاة بَسْطَ (٥) الكاب » .

قال أبو عيسى: هذا حديث [حسن (٦)] صحيح.

<sup>(</sup>۱) قال القاضى أبو بكر بن العربى فى العارضة (۲: ۷۰ – ۷۱): « أراد به كون السجود عدلا ، باستواء الاعتماد على الرجلين والركبتين واليدين والوجه ، ولا يأخذ عضو من الاعتدال أكثر من الآخر ، وبهذا يكون ممثلا لقوله : أمرت بالسجود على سبعة أعظم . وإذا فرش ذراعيه فرش الكلب كان الاعتماد عليهما دون الوجه ، فيسقط فرض الوجه ، ولهذا روى أبو عيسى بمده فى باب حديث أبى هريرة : اشتكى أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى النبي عليه السلام مشقة السجود عليهم إذا انفرجوا فقال : استعينوا بالركب . معناه : بكفيكم الاعتماد عليها راحة . وفي سنن أبى داود إنهي عن تقرة الغراب وافتراش السبع » .

<sup>(</sup>٢) نسبه الحافظ في الفتح (٢: ٢٤٩) أيضاً لأحمد وابن خزيمة .

<sup>(</sup>٣) أبو داود: هو الطيالسي ، والحديث في مسنده (رقم ١٩٧٧) .

<sup>(</sup>٤) الزيادة من ع و ه و ك ونسخة بهامش ـ .

<sup>(0) «</sup> في الصلاة » لم تذكر في مسند الطيالسي ، وفيه « انبساط » بدل « بسط » .

 <sup>(</sup>٦) الزيادة من ع و ٥٠ و ه و ك ونسخة بهامش م .

<sup>(</sup>٧) الحديث رواه أيضا الشيخان وأبو داود والترمذي ، كما في الشرح .

## 7:7

## ما جاء في [ وضع اليدين و(١) ] نَصْبِ القدمين في السجود

٣٧٧ - حرَّثُ عبدُ الله بن عبد الرَّ عن أخبرنا مُعَلَى (٣) بن أَسَدٍ حدثنا وُهَيَبُ عن محمد بن عَجْلاَنَ عن محمد بن إبراهيم عن عامر بن سعد [بن أبي وَقَاصٍ (١) ] عن أبيه : « أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بوضع اليدين و نَصْبِ القدمين » .

٢٧٨ - قال عبد الله: [و(٥)] قال مُعَلَّى (٦) [بن أُسَدِ (٧)]: حدثنا حَمَّادُ بن مَسْعَدَةَ (١) عن الله عن عامر بن سعدٍ:

<sup>(</sup>١) الزيادة من مه و ه و ك .

<sup>(</sup>۲) هو الدارمي صاحب السنن ، ولم أجد هذا الحديث باسنادية في سننه ، وكذلك لم يروه أحد من أصحاب الكتب الستة إلا الترمذي ، ولم أجده أيضا في مسند أحمد ، ورواه البيهق في السنن الكبرى (۲: ۷۰۱) من طريق عبد الرحمن بن المبارك عن وهيب، وعبد الرحمن بن المبارك ثقة ، روى عنه البخاري وأبو داود والنسائي ، ووثقه أبوحاتم والعجلي وابن حبان وغيرهم .

<sup>(</sup>٣) في مه و ه و ك «المعلى» بحرف التعريف.

<sup>(</sup>٤) الزيادة من ع و م و ـ .

<sup>(</sup>٥) الزيادة من مه و ه و ك .

<sup>(</sup>٦) في مه و ه و ك «المعلى» بحرف التعريف.

<sup>(</sup>V) الزيادة من ع .

<sup>(</sup>A) في ع « حماد بن سعد » وهو خطأ ، وليس في رجال الكتب الستة من يسمى بهذا .

<sup>(</sup>٩) الزيادة من مه و ه و ك .

« أَن النبي صلى الله عليه وسلم [ أمر بوضع اليدين (١) ] » ، فذَ كر نحوَه ، ولم يذكر فيه « عن أبيه » .

قال أبو عيسى: ورَوَى يحيى بن سعيد القطّانُ وغيرُ واحد عن محمد بن عجلان عن محمد بن إبراهيم عن عامر بن سعد : « أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بوضع اليدين ونصب القدمين » : مُرْسَلُ . وهذا أصحُ من حديث وُهيب (٢) . وهو الذي أُجمَع عليه أهلُ العلم وأختارُوهُ .

<sup>(</sup>۱) الزيادة من ع و مه و ه و ك . والذي في م «أمر بوضع اليدين ونصب القدمين » وضرب فيها على قوله « فذكر نحوه » لعدم الحاحة اليه .

<sup>(</sup>۲) « وهيب » بالنصغير ، هو ابن خالد بن عجلان الباهلي ، وهو ثقة ثبت حجة ، وقال عبد الرحمن بن مهدى : « كان من أبصر أصحابه بالحديث والرجال » . وقال أبو حاتم: « ما أنقى حديثه ، لاتكاد تجده يحدث عن الضعفاء ، وهو الرابع من حفاظ البصرة ، وهو ثقة ، ويقال : إنه لم يكن بعد شعبة أعلم بالرجال منه ، وكان يقال : إنه لم يكن بعد شعبة أعلم بالرجال منه ، وكان يقال : إنه يخلف حاد بن سلمة » . وقال ابن سعد في الطبقات (ج ٧ ق ٢ ص ٤٤) : « كان ثقة كثير الحديث حجة ، وكان أحفظ من أبي عوانة ، وكان يملي حفظا ، ومات وهو ابن ٨ ه سنة » .

فهذا الثقة الحافظ الحجة إذا وصل حديثا أرسله غيره \_ : كان وصله زيادة من ثقة يجب قبولها ، فالحديث صحيح موصولا .

#### T.V

## L

ما جاء في إقامة الصُّلْبِ إذا رفع رأسته من الركوع والسجود (١)

٣٧٩ - حرّن أحدُ بن محمد [ بن موسى ٢٧٩ ] [ الَمْ وَوَزِيُّ (٣) ] أخبرنا [ عبدُ الله (٣) ] بن الْمَبارَكِ أخبرنا شُعْبَةُ عن الحَكَم عن عبد الرحمٰن بن أبى لَيْلَى عن البَرَاءِ بن عازب قال : «كانت صلاةُ رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ركع و إذا رفع رأسَهُ من الركوع و إذا سجد و إذا رفع رأسَهُ من السجود : قريباً مِنَ السَّوَاء » .

[ قال (١) ] : وفي الباب عن أنس

٢٨٠ - حدثنا محمدُ بن بَشَّارٍ حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبةُ عن
 الحكم: نحوة .

قال أبو عيسى : حديثُ البَرَاءِ حديثُ حسنُ صحيحُ (٥) . [ والعملُ عليه عندَ أهل العلم (٢٦) ] .

<sup>(</sup>١) في ه و ك « من السجود والركوع » بالتقديم والتأخير .

<sup>(</sup>٢) الزيادة من ع و م و مه .

<sup>(</sup>٣) الزيادة في الموضعين من ع و م و ۔ .

<sup>(</sup>٤) الزيادة لم تذكر في مه .

<sup>(</sup>٥) الحديث رواه البخارى ومسلم وأبو داود والنسائى وابن ماجه . وانظر شرح العمدة لابن دقيق العيد (١: ٢٢٨ ـ ٢٣٠) وذخائر المواريث (رقم ٨٨٦ ج ١ ص ٩٩).

<sup>(</sup>٦) الزيادة من ع و مه ونسخة بهامش ـ

# ۲۰۸

ما جاء في كراهية أن يُبادِر الإِمَامُ (١) بالركوع (٢) والسجود

حدثنا عبدُ الرحمٰن بن مَرْشُ محدُ بن بَشَّارِ (٣) حدثنا عبدُ الرحمٰن بن مَرْدِي حدثنا سفيانُ (٤) عن أبي إسحٰق عن عبدالله بن يَزيدَ حدثنا البَرَاءِ وهُو غيرُ كَذُوبٍ قال : «كُنَّ إذا صلَّينا خلف رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فرفع رأسه مِن الركوع لم يَحْنُ (٥) رجلُ (٦) مِنَّا ظهرَه حتَّى يسجدَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فنَسْ حُدَ (٧) ».

<sup>(</sup>۱) « يبادر » إما مبنى للفاعل ، وهو ضمير يراد به المأموم ، و « الامام » منصوب مفعولا ، وإما مبنى لما لم يسم فاعله ، و « الامام » مرفوع نائب فاعل ، وبهذا الأخير ضبطت نسخة م ، وبالوجهين ضبطها الشيخ الرفاعى رحمه الله .

<sup>(</sup>۲) في ه و ك «في الركوع».

<sup>(</sup>٣) في مه و ه و ك «حدثنا بُنْدَارْ<sup>٢</sup>» ، وهو هو كما مضى مراراً .

<sup>(</sup>٤) في م «قال سفيان» .

<sup>(</sup>o) « يحن » بضم النون وبكسرها ، يقال « حَنَا يَحْنُو » و « حَنَى يَحْنِي » معاً ، من بابى « رمى وعدا » .

<sup>(</sup>۲) في م «أحد».

<sup>(</sup>٧) قال القاضى أبو بكر بن العربى فى العارضة ( ٢ : ٧٨ ـ ٧٩ ) : « هكذا ينبغى فى حكم الائتمام والقدوة ، ولقد فات هـ ذا جميع الحليقة ، فلا ترى أحداً يركع ولا يرفع ولا يسجد إلا قبل إمامه ، لأنهم يستعجلون ! وإذا نظر العاقل علم أن عجلته لا تنفعه فى ذلك ، فانه لا يقدر أن يسلم قبل إمامه ! فليصبر عليه فى سائر الأفعال ، كما يصبر فى السلام . وفى الصحيح عن البراء أنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا =

[ قال (١) ] : وفي البابِ عن أنسٍ ، ومعاويّة ، وابنِ مَسْعَدَة صاحبِ الجُيُوش (٢) ، وأبي هريرة .

قال أبو عيسى: حديثُ البَرَاء حديثُ حسنُ صحيحُ.

= رفعرأسه من الركوع لمنزل قياماً حتى نراه وضع جبهته في الأرض. فإن فعل أحدكم كذلك في صلاته، واقتحم النهي، وخالف السنة ، أو فعله معه ولم يسبقه \_ : فاعلموا أن المستحب أن يفعل مافي الحديث ، من أن يكون فاعلا لأفعال الصلاة بعد إمامه . قال مالك : وله أن يفعل ذلك معه ، إلا في الاحرام والقيام من اثنتين والسلام ، فلا يكون إلا بعد ، فإن فعل معه تكبيرة الإحرام ففيها قولان ، والأصل في ذلك قوله : إذا كبر فكبروا ، وإذا ركع فاركموا ، فإن كان معناه ابتداء فليفعله معه ، وإن كان معناه فرع فليفعله بعده ، فإن فعل ذلك قبله بطلت صلاته . وقد قال ابن وهب عن مالك ، في الأعمى يخالف إمامه فيركع قبله ويسجد قبله \_ : إنه يستأنف الصلاة . وهذا صحيح ، لأن القدوة فرض » .

- (١) الزيادة لم تذكر في مه .
- (٣) فى مد « وصاحب الجيوش » وهو خطأ ، فان الصحابى اسمه « عبد الله بن مسعدة » ولقبه « صاحب الجيوش » لأنه كان يؤمر على الجيوش فى غزو الروم أيام معاوية ، قال ابن حجر « وهو من صغار الصحابة » .

وحديثه في مجمع الزوائد (٧٠:٢) قال: «سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إنى قد بَدَّنْتُ ، فمن فاته ركوعى أدركه فى بطء قيامى ، أو بطىء قيامى » قال الهيثمى: « رواه أحمد ورجاله ثقات ، إلا أن الذى رواه عن ابن مسعدة : عثمان بن أبى سليمان ، وأكثر روايته عن التابعين ، والله أعلم » .

و تقله ابن حجر فى الاصابة (٤: ١٢٧) بلفظ « لا تسبقونى بالركوع ولا بالسجود » و نسبه للبغوى وغيره ممن ألفوا فى الصحابة ، ثم قال : « فيــه انفطاع بين عثمان وابن مسعدة » .

(۳) رواه أيضا البخارى ومسلم وأبو داود والنسائى ، كما فى ذخائر المواريث ( رقم ۲۸۸ ج ۱ ص ۹۹ ) .

وبه يقولُ أهلُ العلم: إنَّ مَن خلفَ الإِمامِ [ إنما (١) ] يَتْبَعُونَ الإِمامَ فيما يصنعُ: لا يركعونَ (٢) إلاَّ بعدَ ركوعِه، ولا يرفعونَ إلاَّ بعدَ رفعِه. لا نعلمُ الله ينهم في ذلكَ اختلافاً .

# T.9

## ما جاء في كراهية الإِقْعَاء في السجود (٣)

سُلَمُ ﴿ اللهِ عَبَيْدُ اللهِ عَبَدُ اللهِ بِن عبد الرحمٰنِ ﴿ أَخبرِنا عُبَيْدُ اللهِ اللهِ عِن على وَاللهِ عَن موسى (٥) ] حدثنا إسرائيلُ عن أبى إسطقَ عن الحرثِ عن على قال : قال [لى (٢)] رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « يا على أُجبُ لك ما أُحبُ لك ما أُحبُ لنفسى ، لا تُقع (٧) بين السجدتين (١٨) » .

<sup>(</sup>١) الزيادة من ع و ه و ك .

<sup>(</sup>۲) فى مه و ه و ك « ولا يركمون » بزيادة واو العطف ، وحذفها أجود وأحسن .

<sup>(</sup>٣) في در و ه و ك «الإقعاء بين السجدتين».

<sup>(</sup>٤) هو الدارمي صاحب السنن ، ولم أجد هذا الحديث في سننه .

<sup>(</sup>٥) الزيادة من ع و دم و ه و ك .

<sup>(</sup>٦) الزيادة لم تذكر في مه .

<sup>(</sup>V) في م « لاتقمي » باثبات الياء .

<sup>(</sup>A) الحديث ذكر الشوكاني (٢:٠٠٣) أنه رواه أيضا أبو داود وابن ماجه من طريق الحرث .

[ قال أبو عيسى (١) ]: هذا حديث لا نعرفه مِن حديثِ على ۗ إلا مِن حديثِ على ۗ إلا مِن حديثِ أبى إسحٰقَ عن الحرثِ عن على مل وقد ضعَفَ بعضُ أهل العلم الحرث الأُعْورَ (٢) . والعملُ على هذا الحديثِ عند أكثر أهل العلم : يكرهونَ الإِقعاء . [ قال (٣) ] : وفي البابِ عن عائشة ، وأنسٍ ، وأبي هريرة .

## 71.

## [ما جاء (٣)] في الرُّخصة في الإقعاء (١)

٣٨٣ - حرَّشُ يحيى بن موسى حدثنا عبدُ الرَّزَّاق أخبرنا ابن جُرَيْج فَاخبرنا ابن جُرَيْج الْخبرني أبو الزُّ يَيْرِ أنه سمع طاوُساً يقولُ: « قُلْنا لابن عباسٍ فِي الإِقْعاءِ على الْخبرني أبو الزُّ يَيْرِ أنه سمع طاوُساً يقولُ: « قُلْنا لابن عباسٍ فِي الإِقْعاءِ على القدمينِ ؟ قال: هي الشَّنَةُ ، فقلنا: إنَّا لَنَرَاهُ جَفاءً بِالرَّجُلُ (٥) ؟ قال: بل مي

<sup>(</sup>١) الزيادة لم تذكر في مه .

<sup>(</sup>٢) الحرث بن عبد الله الهمدانى الأعور: ضعيف جدا ، رماه الشعبى وأبو إسحاق وغيرهما بالكذب، ووثقه ابن معين ، ولم يتابعه أحد على ذلك ، بل الجمهور اتفقوا على تضعيفه، وكان عالما بالفقه والحساب والفرائض .

<sup>(</sup>٣) الزيادة من ع و م و ب .

<sup>(</sup>٤) في الرخصة فيه».

<sup>(</sup>٥) قال الفاضى أبو بكر بن العربى فى العارضة (٢: ٧٩ ـ ٨٠): « الإقعاء: هو أن ينصب رجليه ويقعد عليهما بأليتيه . وهذا جفائه بالرِّجْلِ ، يعنى الفدم ، وروى خطائه بالرَّجُلِ ، يعنى الإنسان ، وقد جاء فى الحديث مفسراً بالوجهين: فنى مسند =

سُنَّةُ نبيِّكُم [ صلى الله عليه وسلم (١) ] قال أبو عيسى : هذا حديثُ حسنُ [ صحيحُ (٢)] .

وقد ذهب بعضُ أهل العلم إلى لهذا الحديث ، مِن أصحاب النبيِّ صلى الله عليه وسلم : لا يَرَوْنَ بِالْإِقعاءِ بأْسًا

وهو قولُ بعضِ أهلِ مكةً مِن أهل الفقهِ والعلمِ. [قال ]: وأكثرُ أهل العلمِ يكرهونَ الإقعاء بين السجدتين (٣).

= ابن حنبل: إنا لنراه جفاء بالقدم، وهذا يشهد لمن رواه بكسر الراء وجزم الجيم. وفي كتاب ابن أبي خيثمة: إنا لنراه جفاء بالمرء، وهــذا يشهد لمن رواه بفتح الراء وضم الجيم، والذي عندي أنهم لم يفهموا الحرف فصحفوه، ثم فسره كل أحد على مقدار ماصحف ».

والذي ضبطه بكسر الراء وسكون الجيم هو ابن عبد البرّ ، وخالفه الجمهور ، وانظر أيضا شرح النووي على مسلم (ج ه ص ٩) و التلخيص (ص ٩٩) .

- (١) الزيادة من م و ب والحديث رواه مسلم وأبو داود وغيرهما .
  - (٢) الزيادة من ع و ـ وهي زيادة صحيحة ، لصحة الحديث .
- (٣) قال الخطابي في المعالم (١٠٠١ ٢٠٠١): «أكثر الأحاديث على النهي عن الإقعاء في الصلاة ، وروى أنه عقبة الشيطان . وقد ثبت من حديث وائل بن حجر وحديث أبي حميد: أن النبي صلى الله عايه وسلم قعد بين السجدتين مفترشاً قدمه البسري . ورويت الكراهة في الإقماء عن جماعة من الصحابة ، وكرهه النخمي ومالك والشافعي وأحمد بن حنبل وإسحق بن راهويه ، وهو قول أصحاب الرأى وعامة أهل العلم . وتفسير الإقعاء : أن يضع أليتيه على عقبيه ويقعد مستوفزا غيرمطمئن إلى الأرض ، وكذلك إقعاء الكلاب والسباع ، إيما هو أن تقعد على ما خيرها ، وتنصب أفخاذها . قال أحمد بن حنبل : وأهل مكة يستعملون الاقعاء ، وقال طاوس : رأيت العبادلة يفعلون ذلك : ابن عمر وابن عباس وابن الزبير ، وروى عن ابن عمر رأيت العبادلة يفعلون ذلك : ابن عمر وابن عباس وابن الزبير ، وروى عن ابن عمر ملى الله علت هذا حين كبرت ، ويشبه أن يكون حديث ابن عباس منسوخاً ، والعمل على الأحاديث الثابتة في صفة صلاة رسول الله عليه وسلم » .

= إلا إن ثبت تاريخ الحديثين ، وعرف أن أحدهما كان قبل الآخر ، أو دل دليل واضح على النسخ ، وليس شيء من هذا هذا .

وقال النووي في شرح مسلم (ج ٥ ص ٩): « اعلم أن الاقعاء ورد فيه حديثان فني هــــــذا الحديث أنه سنة ، وفي حديث آخر النهي عنه ، رواه الترمذي وغيره من رواية على ، وابن ماجه من رواية أنس ، وأحمد بن حنيل رحمه الله تمالي من رواية سمرة وأبي هريرة ، والبيهتي من رواية سمرة وأنس، وأسانيدها كاما ضعيفة . واختلف العلماء في حكم الإقعاء وفي تفسيره اختلافاً كثيراً ، لهـ ذه الأحاديث . والصواب الذي لامعدل عنه: أن الاقعاء نوعان. أحدهما: أن يلصق ألبتمه بالأرض وينصب ساقيه ويضع يديه على الأرض ، كاقعاء الكلب ، هكذا فسره أبو عميدة النوع هو المكروه الذي ورد فيه النهي. والنوع الثاني: أن يجعل ألتبه على عقسه بين السجدتين ، وهــــذا هو مراد ابن عباس بقوله : سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم . وقد نص الشافعي رضي الله عنــه في البويطي والاملاء على استحماله في الجلوس بين السجدتين ، وحمل حديث ابن عباس \_ رضي الله عمما \_ عليه جماعات من المحققين ، منهم البيهق والقاضي عياض وآخرون ، رحمهم الله تعالى . قال القاضي : وقد روى عن جماعة من الصحاية والسلف: أنهم كانوا يفعلونه ، قال: وكذا حاء مفسراً عن ابن عباس رضى الله عنهما: من السنة أن تمس عقبيك أليك. هذا هو الصواب في تفسير حديث ابن عباس ، وقد ذكرنا أن الشافعي رضي الله عنــه على استحماله في الجلوس بين السجدتين ، وله نص آخر ، وهو الأشهر ـ : أن السنة فيه الافتراش ، وحاصله أنهما سنتان ، وأيهما أفضل ؟ فيه قولان » .

والذي قال النووى تحقيق جيد ، ويؤيده كتب اللغة . قال ابن دريد في الجمهرة (ج ٣ ص ٢٦٣) : « الإقعاء : مصدر : أقمى إفعاء ، وهو أن يقعد على عقبيه وينصب صدور قدميه . ونهى عن الاقعاء في الصلاة ، وهو أن يقعد على صدور قدميه ويلقي يديه على الأرض » .

وفى لسان العرب: « أقمى الـكلب: إذا جلس على استه مفترشاً رجليه و ناصباً يديه ، وقد جاء فى الحديث النهى عن الاقعاء فى الصلاة ، وفى رواية: نهى أن يقعى الرجل فى الصلاة ، وهو أن يضع أليتيه على عقبيه بين السجدتين ، وهذا تفسير الفقهاء عالى على عقبيه بين السجدتين ، وهذا تفسير الفقهاء عالى الأزهرى: كما روى عن العبادلة ... وأماأهل اللغة فالإقعاء عندهم: أن يلصق =

## 711

## -

## ما يُقول بين السجدتين

مَامِلٍ عن حَبيبِ بن أبى ثابتٍ عن سعيد بن جُبَيْرٍ عن ابن عباسٍ : « أَنَّ النبي صلى الله عليه وسلم كان يقولُ بين السجدتينِ : اللهم أَغْفِر في وارخمني واجبُر في وارز قْنِي وارز قْنِي » .

م ٢٨٥ - مرتث الحسنُ بن على الخَلاَّلُ [ الْخُلُو الْيُ (٢) ] حدثنا يزيدُ بن هُرُونَ عن زيدِ بنِ حُبابٍ عن كاملٍ أبى العَلاَءِ: نحوته .

= الرجل أليتيه بالأرض وينصب ساقيه وفخذيه ، ويضع يديه على الأرض ، كما يقعى الكب ، وهذا هو الصحيح ، وهو أشبه بكلام العرب ، وليس الا قعاء في السباع الا كما قلناه » .

والزمخشرى حين فسر الحديث في النهى في كتابي الفائق والأساس إنما فسر « الإِقعاء » بما فسره به أهل اللغة فقط .

والفرق بين الفعلين واضح: إقعاء السباع حركة المستوفز غيرالمطمئن ، وهذا منهى عنه في الصلاة . والفعل الآخر جلوس على العقبين باطمئنان ، وليس بالاقعاء المعروف، ولذلك تجد أحاديث النهى ، إنما تذكر الاقعاء مطلقا أو مشبها باقعاء الكلب، وأما الذي ذكر ابن عباس أنه سنة ، فانما ذكر مقيداً بأنه إقعاء على الفدمين ، فكأنه إطلاق مجازى ، أو قريب من الحجاز .

<sup>(</sup>١) « سلمة » بفتح السين واللام ، وفى ع « مسلمة » وهو خطأ .

<sup>(</sup>٢) الزيادة من ع .

[قال أبو عيسى (١) ]: هذا حديث غريب (٢).

[ و(٣) ] هٰكذا رُويَ عن علي .

وبه يقولُ الشَّافعيُّ ، وأحمدُ ً ، وإسطقُ : يَرَوْن هذا جائزاً في المكتوبةِ والتطوَّعِ .

ورَوَى بعضهم هذا الحديث عن كاملٍ أبي العلاء مر سلاً.

# ۲۱۲

ما جاء في الاعتماد في السجود

٢٨٦ - مرّشُ قُتَيْبَةُ حدثنا اللَّيثُ عن ابن تَحِلْاَنَ عن سُمَي عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: « أشْتَكِي [ بعضُ (١٠) ] أصحابِ النبي النب

<sup>(</sup>١) الزيادة لم تذكر في مه .

<sup>(</sup>۲) كلمة «غريب» كتب عليها «صح» فى م . ولم يذكر الترمذى هذا الحديث بتصحيح ولا تضعيف ، وقد رواه أيضا أبو داود وابن ماجه ، ونقل الشارح عن المنذرى أنه قال: «كامل هو أبو العلاء ، ويقال: أبو عبيد الله ، كامل بن العلاء التميمى السعدى الكوفى ، وثقه يحيى بن معين ، وتكام فيه غيره » . ورواه الحاكم في المستدرك باسنادين: من طريق أبى كريب ، ومن طريق عبد السلام بن عاصم: كلاهما عن زيد بن الحباب ، وصححه في الموضعين ، ووافقه الذهبي (١: ٢٦٢ و ٢٧٢) .

<sup>(</sup>٣) الزيادة من ع و دم و ه و ك ..

<sup>(</sup>٤) الزيادة من ع و م .

صلى الله عليه وسلم إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم مَشَقَّةَ السجود عليهم إذا تَفَرَّجُوا (١) فقال: اسْتَعِينُوا بِالرُّكَبِ (٢) » •

قال أبوعيسى: هذا حديثُ غريب لانعرفه من حديث أبى صالح عن أبى هريرة عن النبيّ صلى الله عليه وسلم إلاّ من هذا الوجهِ ، من حديثِ اللّيثِ عن ان عَجْلاَنَ .

وقد رَوَى هٰذا الحديثَ سفيانُ بن عُيَيْنَةَ وغير واحدٍ عن سُمَى عن النُّهُ مَانِ بن أبي عَيَّاشٍ (٣) عن النبي صلى الله عليه وسلم: نحو هٰذا . وكَأَنَّ روايةَ هؤلاء أصحُّ مِن رواية اللَّيْثِ (١)

<sup>(</sup>١) في مم « انفرجوا » وهما نسختان في أبى داود أيضا ( ٢٤٠:١). ومعناهما : اذا باعدوا اليدين عن الجنبين ورفعوا البطن عن الفخذين في السجود .

<sup>(</sup>٣) قال الحافظ في الفتح (٣٠ : ٢٤٤): «قال ابن مجلان أحد رواته: وذلك أن يضع مرفقيه على ركبتيه إذا طال السجود وأعيا . وقد أخرج الترمذي الحديث المذكور ، ولم يقم في روايته: إذا انفرجوا ، فترجم له : ماجاء في الاعتماد إذا قام من السجود . فيح محل الاستعانة بالركب لمن يرفع من السجود طالبا للقيام ، واللفظ محتمل ماقال ، لكن الزيادة التي أخرجها أبو داود تعين المراد » . وهذا الذي قاله الحافظ وقلده فيه العيني في عمدة القاري يخالف مابين أيدينا من نسخ الترمذي ، فان الزيادة التي تعين المراد موجودة هنا ، والعنوان الذي نسبه للترمذي غير ماذكر هنا ، فلعل النسخة التي كانت بيد الحافظ ابن حجر كانت غير صحيحة في هذا الموضع .

<sup>(</sup>۳۷) فى مد « عن النعمان عن أبى عياش » وهو خطأ ، والنعمان بن أبى عياش الزرقى الأنصارى تابعي ثقة، كان شيخا كبيراً من أفاضل أبناء الصحابة .

<sup>(</sup>٤) لماذا ؟! هؤلاء رووا الحديث عن سمى عن النعمان مرسلا، والليث بن سعد رواه عن سمى عن أبي صالح عن أبي هريرة موصولا، فهما طريقان مختلفان ، يؤيد أحدها الآخر ويعضده ، والليث بن سعد ثقة حافظ حجة ، لانتردد في قبول زيادته وما انفرد مه ، فالحديث صحيح .

#### 717

#### L

ما جاء كيف النَّهُوضُ من السجود (١)

٢٨٧ - حَرِّشُ على [ بنُ حُجْرِ (٢) ] أخبرنا هُشَيَمُ عن خالدٍ الحَدَّاءِ عن أبى قلاَ بهَ عن مالكِ بن الحُويَرِثِ اللَّهْيَّ : « أَنَّهُ رَأَى النبيَّ صلى الله عن أبى قلاَ بهَ عن مالكِ بن الحُويَرِثِ اللَّهْيُّ : « أَنَّهُ رَأَى النبيَّ صلى الله عليه وسلم يصلّى ، فكانَ إذا كانَ في وِتْرٍ مِن صلاتِهِ لم يَنْهَضْ حتَّى يَسْتَوى عليه وسلم يصلّى ، فكانَ إذا كانَ في وِتْرٍ مِن صلاتِهِ لم يَنْهَضْ حتَّى يَسْتَوى جالساً » .

قال أبو عيسى: حديثُ مالكِ بنِ الحُويَوْثِ حديثُ حسنُ صحيحُ (٣). والعملُ عليه عند [ بعض (٤) ] أهل العلم . و به يقولُ [ إسحٰقُ و بعضُ (٥) ] أصابِناً . [ ومالكُ مُي ﴿ نُهَا سَلَمَانَ (٣) » ] .

<sup>(</sup>۱) في مه « في كيف » . وهي زيادة قلقة . وقوله « ماجاء » لم يذكر في ه و ك .

<sup>(</sup>٢) الزيادة لم تذكر في . .

<sup>(</sup>٣) قال الشارح: « أخرجه الجماعة إلا مسلما وابن ماجه » .

<sup>(</sup>٤) الزيادة لم تذكر في ـ وذكرت بحاشيتها على أنها نسيخة ، وهي ثابتة في. سائر الأصول .

<sup>(</sup>٥) الزيادة من م و س ،

<sup>(</sup>٦) الزيادة من ع و م . ويربد به مالك بن الحويرث .

# با<u>ن</u>

## منه [الضارا]

٣٨٨ - حَرِّثُ يحيى بن موسى حدثنا أبو معاوية حدثنا خالد بن إلْيَاسَ (٢) عن صالح مولى التَّوْأُمَةِ عن أبي هريرة قال : «كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم يَنْهُضُ في الصلاة على صُدُورِ قَدَمَيْهِ ».

قال أبو عيسى : حديثُ أبى هريرة عليهِ العملُ عند أهل العلم : يَختارون أن ينهضَ الرجلُ في الصلاة على صدور قدميه .

وصالح مولَى التَّو أُمَّة هو « صالح ُ بن أبي صالح ٍ » .

<sup>(</sup>١) الزيادة من مه و ه و ك .

<sup>(</sup>٢) فى ع و ه و ك «حدثنا خالد بن إياس ويقال خالد بن إلياس » فهذه الزيادة لا ضرورة لهما مع ماسيأتى من الـكلام عليه .

<sup>(</sup>۳) الزیادة من م و ب

<sup>(</sup>٤) الزيادة من ع و م و ه و ك ، ولكن فى ه و ك الأول «خالد بن إياس » والثانى «خالد بن إلياس » . وخالد هذا متفق على ضعفه عندهم ، بل قال ابن حبان : « يروى الموضوعات عن الثقات ، حتى يسبق إلى القلب أنه الواضع لها ، لا يكتب حديثه إلا على جهة التعجب » .

والحديث رواه أيضا ابن عدى في الكامل ، وأعله بخالد هـــذا ، وانظر نصب الرابة ( ١ : ٣٨٩ ) .

وأُبو صالح اسمُه « نَبْهَانُ » [ وهُو (١) ] مدنِيٌ (٢)

710

ما جاء في التشهد

١٨٦ - مَرَثُنَ يعقوبُ بن إبراهيم الدَّوْرَقِيُّ حدثنا عُبَيْدُ اللهِ الأَشْجَعِيُّ عن سفيانَ الثَّوْرِيِّ عن أبي إسحٰق عن الأَسْوَدِ بن يزيدَ عن عبد الله بن مسعودٍ قال : « عَلَمْنَا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إذا قَعَدُناً في الركعتينِ أن نقول : التَّحِيَّاتُ لله ، والصَّلَوَاتُ والطَّيِّبَاتُ ، السَّلامُ عليك في الركعتينِ أن نقول : التَّحِيَّاتُ لله ، والصَّلَوَاتُ والطَّيِّبَاتُ ، السَّلامُ عليك أن النَّبِيُّ ورحمةُ الله وبركاتُه ، السلامُ علينا وعلى عبادِ اللهِ الصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ عَمداً عبده ورسولُه » .

قال : وفي الباب عن ابن عُمَر ، وجابر ، وأبي موسى ، وعائشة .

<sup>(</sup>۱) الزيادة من ع و م و ب

<sup>(</sup>٢) فى مد « مدينى » . وصالح مولى التوأمة هـ ذا تابعى ثقة ، تغير حفظه فى آخر عره واختلط ، فمن سمع منه بعد ذلك سمع منه حديثا ضعيفا . وهو غير صالح بن أبى صالح السمان ، فان أبا صالح السمان اسمه « ذكوان » .

<sup>(</sup>٣) «عبيد الله » بالتصغير ، وفى مه «عبد الله » وهو خطأ . وأبوه اسمه «عبيد الرحمن » بالتصغير أيضا . وعبيد الله ثقة مأمون ، قال ابن معين : « ما كان بالكوفة أعلم بسفيان من الأشجعي » .

قال أبو عيسى : حديثُ ابنِ مسعودٍ قد رُوِى عنه من غير وجْهِ (١) وهو أصحُّ حديث [رُوِى َ عن النبيّ صلى الله عليه وسلم في التشهد (٣). والعملُ عليه عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وسلم ومَنْ بعد هم مِن التابعين .

وهو قولُ سفيانَ الثَّوْرِيِّ ، وابنِ المباركِ ، وأحمدَ ، وإسحٰقَ .

[ حرّثن أحمدُ بن محمد بن موسى أخبرنا عبد الله بن المبارك عن معْمَرٍ عن خُصَيْفٍ (1) قال : رَأَيْتُ النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ، فقلتُ يا رسولَ الله عليه والله عليه وسلم في المنام ، فقلتُ يا رسولَ الله عليه والله عليه وسلم قد اخْتَافُوا في التشهد ؟ فقال عليكَ بِتَشَهِدُ ابْنِ مسعود (٥) ] .

<sup>(</sup>١) رواه أحمد وأصحاب الكتب الستة ، وانظر نصب الرواية (١: ٤١٩) ونيل. الأوطار (٢: ٢١٣) .

<sup>(</sup>٢) الزيادة لم تذكر في ه و ك .

<sup>(</sup>٣) قال الحافظ في الفتح (٢: ٢٦١): «قال البزار لما سئل عن أصح حديث في النشهد، قال: هو عندي حديث ابن مسعود، وروى من نيف وعشرين طريقا، ثم سرد أكثرها، وقال: لا أعلم في التشهد أثبت منه ولا أصح أسانيد ولا أشهر رجالا اه ولا اختلاف بين أهل الحديث في ذلك. وممن جزم بذلك البغوى في شرح السنة. ومن رجحانه أنه متفق عليه دون غيره، وأن الرواة عنه من الثقات لم يختلفوا في ألفاظه بخلاف غيره، وأنه تلقاه عن الني صلى الله عليه وسلم تلقينا».

<sup>(</sup>٤) «خصيف» هو ابن عبد الرحمن الجزرى ، سبق الكلام عليه في الحديث (وقم ١٣٦)

<sup>(</sup>٥) الزيادة من م و ـ وذكرت فى ع فى آخر الباب (رقم ٢١٧). وهى زيادة ثابتة فى كتاب الترمذى ، تقلها عنه الزيلعى فى نصب الراية (١: ١٩٤٤) وروَّية النبى صلى الله عليه وسلم فى المنام حق ، ولكن لاتثبت بها الأحكام .

#### 717

## باب

## الفيأ أ

• ٢٩ - حرَّثُنَ قُتَيْبَةُ حدثنا ألَيْثُ عن أبي الزُّبَيْرِ عن سعيد بن جُبَيْرٍ وطاوُس عن أبن عباس قال : «كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُعَلِّمُنَا التشهد ، كما يُعَلِّمُنَا القرآن ، فكان يقول : التَّحيَّاتُ المُبارَكَاتُ يُعَلِّمُنَا السَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ للهِ ، سَلاَمُ عليك أَيُّهَا النَّبِيُّ ورحةُ اللهِ وبركاتُه ، سَلاَمُ علينا وعلى عبادِ الله الصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ ، وأَشْهَدُ أَنْ محمداً علينا وعلى عبادِ الله الصَّالِحِينَ ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ ، وأَشْهَدُ أَنْ محمداً رسولُ الله » .

قال أبو عيسى: حديثُ أبن عباس حديثُ حسنُ [غريبُ (٢)] صحيحُ (٣). وقد رَوَى عبدُ الرحمٰن بنُ مُمَيْدٍ الرُّوَاسِيُّ هٰذا الحديثَ عن أبى الرُّبَيْدِ ، نَحُوَ حديثِ اللَّيْثِ بن سعدٍ .

وَرَوَى أَ يَنُ بَنُ نَابِلٍ ( ) المَكِّيُّ هذا الحديثَ عن أبي الزُّ بَيْرِ عن جابرٍ ، وهو غيرُ مَعْفُوظِ ( ) .

<sup>(</sup>١) الزيادة لم تذكر في 🕒 .

<sup>(</sup>٢) الزيادة لم تذكر في م وذكرت في ع مؤخرة عن « صحيح » .

<sup>(</sup>٣) الحديث رواه الجماعة إلا البخارى ، وانظر نصب الراية (١:٠٠٠) .

<sup>(</sup>٤) « نابل » بفتح النون و بعدها ألف ثم باء موحدة مكسورة وآخره لام .

<sup>(</sup>٥) أيمن بن نابل ثقة ، وحديثه رواه النسائى (١: ١٧٥) وابن ماجه (١: ١٥١) وابن ماجه (١: ١٥١) والحاكم فى المستدرك (١: ٢٦٦ – ٢٦٧) ولفظه عند النسائى : « عن جابر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشمهد كما يعلمنا السورة من القرآن : =

## وذَهَبَ الشافعيُّ إلى حديثِ أبن عباسٍ في التشهدِ (١) .

711

Command L

ما جاء أنه يُخفِي التشهد

٢٩١ - وَرَشَىٰ أَبُو سَعِيدٍ الْاشَجُّ حَدَثنا يُونسُ بِن أَبِكَثْيْرٍ عَن محمد

= بسم الله وبالله ، التحيات لله ، والصلوات والطيبات ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن عبداً عبده ورسوله ، أسأل الله الجنة ، وأعوذ بالله من النار » . قال الحاكم : « أيمن بن نابل ثقة ، قد احتج به البخارى ، وقد سمعت أباالحسن أحمد بن مجلبن سلمة يقول بسمعت عمان بن سعيد الداري يقول : سمعت يحي بن معين يقول - وسألته عن أيمن بن نابل - فقال : ثقة » . وقال الحافظ في التهذيب في ترجمة أيمن : « زاد في أول الحديث الذي رواه عن أبي الزبير عن طاوس عن ابن عباس في التشهد : باسم الله وبالله . وقد رواه الليث وعمرو بن الحرث وغيرها عن أبي الزبير بدون هذا » . ولم أحد رواية أيمن عن أبي الزبير عن طاوس عن ابن عباس ، فان صح هذا النقل كان الحديث عند أيمن باسنادي : عن أبي الزبير عن جابر ، وعن أبي الزبير عن طاوس عن ابن عباس ، ويدل هذا على حفظه له ، وعدم اضطراب إسنادى الحديث عليه . وقال السيوطي في شرح سنن النسائي في الكلام على حديث أيمن عن أبي الزبير عن عرابر ، وعن أبي الزبير عن جابر ، وعن أبي الزبير عن عباس ، ويدل هذا على حفظه له ، وعدم اضطراب إسنادى الحديث عليه . وقال السيوطي في شرح سنن النسائي في الكلام على حديث أيمن عن أبي الزبير عن خابر ، «قال الدارقطني في علله : قد تابع أيمن عليه الثورى وابن جريج عن أبي الزبير عن فهذه متابعة تصحح أيضا حديث أيمن عديث أيمن الزبير عن فهذه متابعة تصحح أيضا حديث أيمن عديث أيمن عديث أيمن عديث أيما حديث أيمن عديث أيمن عديث أيما حديث أيمن عديث أيما حديث أيمن عديث أيما حديث أيمن عديث أيمن عديث أيما حديث أيمن عديث أيما حديث أيمن عديث أيمن عديث أيما حديث أيما ح

(۱) قال الشافعي في الرسالة (رقم ۷۵۷): « لما رأيته واسعاً ، وسمعته عن ابن عباس صحيحاً \_ : كان عندي أجمع وأكثر لفظا من غيره ، فأخذت به ، غير معنف لمن أخذ بغيره مما ثبت عن رسول الله » .

بن إسطق عن عبد الرحمٰن بن الأُسُّورِ عن أبيه عن عبد الله بن مسعود قال : « من السُّنَّةِ أَن يُخْفِيَ التَّشَهُ لُدُ (١) »

قال أبو عيسى : حديثُ ابنِ مسعودٍ حديثُ حسنُ غريب (٢) . والعملُ عليه عند أهل العلم .

#### 117

### COMMENTS OF

## ما جاء كيفَ الجلوسُ (٢) في التشهد

٢٩٢ - مَرْثُنَا أبو كُرِيْبٍ حدثنا عبدُ اللهِ بن إدريسَ حدثنا

<sup>(</sup>١) « يخنى » يصح أن يكون مبنيا للفاعل ولمالم يسم فاعله . وفى رواية الحاكم « تخنى » فيكون مبنيا للفاعل فقط .

<sup>(</sup>۲) قال الشارح: «في سنده يونس بن بكير، وقد عرفت حاله \_ يعني ماقاله هو من قبل أنه صدوق يخطئ وفيه مجد بن إسحق، وهو مدلس! » والحق أن يونس بن بكير ثقة ، ومن تسكلم فيه فلم يصب. وأما ابن إسحق فانه ثقة حجة ، قد سبق كلامنا عليه في الحديثين ( ٠٠ و ١١٧). ومع ذلك فانهما لم ينفردا بهذا الحديث، فقد رواه الحاكم في المستدرك ( ١ : ٢٣٠) من طريق عبد الواحد بن زياد عن الحسن بن عبيد الله عن عبدالرجمن بن الأسود ، باسناده ، وقال: «ضيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي وقد رواه أيضا أبو داود ( ١ : ٢٦٧) والحاكم : «صيح على شرط مسلم ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي وافقه الذهبي أو وافقه الذهبي على شرط مسلم ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي ، فهما إسنادان صيحان المحديث ،

<sup>(</sup>۳) في م «كيف كان الجلوس».

عاصم (۱) بن كُلَيْبِ [ الجَرْمِيُّ (۲) ] عن أبيه عن وائل بن حُجْرٍ قال : « قَدِمْتُ اللهِ ينة ، قُلْتُ (۳) : لَا أَنظُرَنَّ إلى صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما جلس \_ يَعْنِي (٤) \_ للتشهد افْتَرَشَ رِجله اليسرى ، ووضع يدهُ اليسرى \_ يَعْنِي \_ على فِخَذِهِ اليسرى (٥) ونصب رجله اليمني » .

قا أبو عيسى : هذا حديثُ حسنُ صحيحُ (٢) .

والعملُ عليه عند أكثر أهل العلم .

وهو قولُ سفيانَ الثوري ، وأهل الكموفة ، وابن المبارك (٧) .

719

باب

ا أيضًا ا

٢٩٣ - مَرْشَنَا بندارٌ محمد بن بَشَّارِ (٩) حدثنا أبو عامرِ العَقَدِئُ

<sup>(</sup>۱) في مه و ه و ك «عن عاصم».

<sup>(</sup>۲) الزيادة من ع و م .

<sup>(</sup>٣) في ع و **ده** « فقلت » .

<sup>(</sup>٤) كلة « يعني » لم تذكر في مه .

<sup>(</sup>o) كلة « اليسرى » لم تذكر فى ع

<sup>(</sup>٦) قال الشارح: « أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه » .

<sup>(</sup>V) في ع و ه و ك «وابن المارك وأهل الكوفة» بالتقديم والتأخير.

<sup>(</sup>٨) الزيادة من ع و ه و ك .

<sup>(</sup>۹) مکذا فی ع . ولم یذکر « بندار » فی م و ب ، ولم یذکر « محد بن بشار » فی مه و ه و ك .

حدثنا فُلَيْحُ بَنِ سليمانَ المدنى حدثنى (١) عباسُ بن سهل (٢) السَّاعِدِيُ قال : «اجتَمَعَ أبو ُحَيْدٍ وأبو أُسَيْدٍ وسهلُ بن سعدٍ ومحمد بن مَسْلَمَة (٣) فذَ كَرُوا صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال أبو مُحَيْدٍ : أَنَا أعلمُ عَلَيهِ بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم عليه وسلم عليه وسلم عليه وسلم عليه وسم على رجله اليسرى ، وأقبلَ بصدر اليني على قبلته ، ووضع كفة اليني على وبنته اليني ، وكفة اليسرى على ركبته اليسرى (١) ، وأشار بأصبه (٥) ، عنى السَّبَابة ) .

قال [ أبو عيسى (٢) ]: وهذا حديثُ حسنُ صحيحُ (٧) . و به يقولُ بعضُ أهل العلم .

وهو قولُ الشافعيُّ ، وأحمدَ و إسحٰقَ .

قالوا: يَقْعُدُ فِي التشهدِ الآخِرِ على وَرِكِهِ (١) واحتَجُُّوا محديث أبي مُمَيْدٍ (٩).

<sup>(</sup>۱) في ع و ه و ك «حدثنا».

<sup>(</sup>٢) في ع «سهل بن سعد» بدل «عباس بن سهل» وهو خطأ .

<sup>(</sup>٣) في م «سلمة» وهو خطأ .

<sup>(</sup>٤) قوله « على ركبته اليمني وكيفه اليسرى » سقط من م فصار الكلام فيها هكذا « ووضع كفه اليمني على ركبته اليسرى » وهو سقط غريب ، وخطأ واضح .

<sup>(</sup>٥) فى الفاموس: « الاصبع: مثلثة الهمزة ، ومع كل حركة تثلث الباء ، تسع لغات ، والعاشر: أصبوع ، بالضم » .

<sup>(</sup>٦) الزيادة لم تذكر في مه .

<sup>(</sup>V) قال الشارح: « أخرجه الجماعة إلا مساما » .

<sup>(</sup>A) فى القاموس: «الورك بالفتح والكسر \_ يعنى فتح الواو وكسرها مع سكون الراء \_ وكتنف: مافوق الفخذ، مؤنثة ع : أوراك » .

<sup>(</sup>٩) يعنى حديثه المطول ، الذي سيأتى قريبا في (باب ماجاءفي وصف الصلاة . رقم ٢٢٦).

وقالوا: يقعدُ في التشهدِ الأولِ على رجله اليسرَى وينصِبُ اليمني .

77.

با

ما جاء في الإِشارة [في التَّشَهدِ (١)

اليسرى على ركبته باسطها عليه (٥) على أيْلان ويحيى بن موسى وغيرُ واحدٍ قالوا الله عن عمرَ عن نافع عن النه عليه وسلم كان إذا جلس فى الصلاة وضع يده الين عمر : « أَنَّ النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا جلس فى الصلاة وضع يده اليني على ركبته ، ورفع (٣) أَ صْبَعُهُ التي تلي الإبهام [ اليمني على ركبته باسطها عليه (٥) » .

[ قال (٦) ] : وفى الباب عن عبد الله بن الزُّ بَيْرِ ، وَ نُمَـيْرٍ الْخُزَاعِيِّ ، وَأَبِي مَا لِلْ الْخُزَاعِيِّ ، وَأَبِي حَمَيْدٍ ، وَوَائِلِ بنِ حُجْرٍ .

<sup>(</sup>١) الزيادة من ع و . .

<sup>(</sup>٣) هكذا في ع وفى سائر النسخ لم يذكر قوله «وغير واحد» ، وفيها «قالا» بدل «قالوا» .

<sup>(</sup>٣) في م و م « ووضع » وهو خطأ ظاهر .

<sup>(</sup>٤) الزيادة من م و ـ .

<sup>(</sup>٥) كذا فى أكثر الأصول ، وفى ع «عليها » وهو أظهر ، وهو الموافق لرواية مسلم (١٦٢:١) .

<sup>(</sup>٦) الزيادة لم تذكر في مه .

قال أبو عيسى : حديثُ ابنِ عُمَرَ حديثُ حسنُ غريبُ ، لا نعرِ فه مِن حديثِ عُبَيْدِ ٱلله بن عمر إلاَّ مِن هٰذا الوجهِ (١)

والعملُ عليه عند بعضِ أُهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين : يَخْتَارُونَ الإِشارة في التشهد .

وهو قول أصحابنا (٢) .

#### 771

## biographic by

## ماجاء في التَّسْليم في الصلاهِ

حدثنا عبدُ الرحمٰنِ بن مَهْدِي حدثنا عبدُ الرحمٰنِ بن مَهْدِي حدثنا سفيانُ عن أبى إسحٰق عن أبى الأحْوَصِ عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم: «أَنَّهُ كان يُسَلِّمُ عن يمينه وعن يساره: السلامُ عليكم ورحمةُ الله (1) السلام عليكم وحمة الله (1) السلام عليكم وحمة الله (1) .

[قال(٥)]: وفي الباب عن سعد [بن أبي وَقَّاصٍ (٢)] وابن عمر ، وجابر

<sup>(</sup>۱) فى مه « لا نعرفه إلا من حديث عبيد الله بن عمر من هذا الوجه » . والحديث صحيح ، كما ذكرنا أن مسلماً أخرجه فى صحيحه .

<sup>(</sup>٢) يعني أهل الحديث .

<sup>(</sup>۳) في معم و هو ك «حدثنا بندار».

<sup>(</sup>٤) لم يذكر في م المرة الثانية من لفظ السلام.

<sup>(</sup>٥) الزيادة من ع و م و ـ .

<sup>(</sup>٦) الزيادة لم تذكر في م

بنِ سَمْرَةَ ، والبَرَاءِ ، [ وأبى سعيد (١) ] ، وعَمَّارٍ (٢) ، ووائِلِ [ بن حُجْرٍ (٣) ] ، [ وعَدىِّ بنِ عَبِيرَةَ ] ، وجابرِ بن عبد اُللهِ .

قال أبو عيسى: حديثُ ابن مسعودٍ حديثُ حسن صحيحُ (١) .
والعملُ عليه عند أكثر (٥) أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
ومَن بعدهم .

وهو قولُ سفيانَ الثُّوريِّ ، وابنِ المباركِ ، وأحمد ، وإسحٰق .

#### 777

## باب

## منه [ أيضاً ]

٢٩٦ - مَرْثُنُ محمد بن يحيى النَّيْسَابُوريُّ حدثنا عَمْرُ و بن أبي سَلَمَةَ [ أبو حفص التَّنيِّسِيُّ (٧) ] عن زُهَيْر بن محمدٍ عن هشام بنِ عُرْوَةَ عن أبيه عن

<sup>(</sup>١) الزيادة من ع

<sup>(</sup>۲) في ع «وعمارة» وهو خطأ ، فان الحديث لعمار بن ياسر ، وقد رواه الدارقطني وابن ماجه ، كما نقله الشارح ، ورواه أيضا الطبراني في الكبير والأوسط ، كما في محمم ازوائد (۲:۲۲) .

الزيادة من مه و هـ و ك .

<sup>(</sup>٤) الحديث نسبه الحافظ فى التلخيص (ص ١٠٤) للأربعة أصحاب السنن والدارقطنى وابن حبان، وذكر أن أصله فى صحيح مسلم، ثم نقل عن العقيلي قال: « والأسانيد صحاح ثابتة فى حديث ابن مسعود فى تسليمتين، ولايصح فى تسليمة واحدة شىء».

<sup>(0)</sup> كلة « أكثر » لم تذكر في مم وإثباتها هو الصواب .

<sup>(</sup>٦) الزيادة من مه و ه و ك .

<sup>(</sup>٧) الزيادة من ع و « التنيسي » نسبة إلى « تنيس » بكسر التاء المنقوطة باثنتين =

عائشة: « أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان يُسَلِّمُ في الصلاة تَسْليمَةً واحدةً تِلْقاءَ وجهه ، يَمِيلُ (١) إلى الشِّقِّ الأَيْمَن شَيْئًا ».

[قال]: وفي الباب عن سهل بن سعد .

قال أبو عيسى : وحديثُ عائشةً لا نعرفُهُ مرفوعاً إِلاَّ من هذا الوجهِ . قال محمد بن إسلمعيل : زُهَيْرُ بن محمدٍ أَهْلُ الشَّأَمْ ِ يَرْ وُونَ عنه مَنَا كَبِرَ ، وروايةُ أهل العراق عَنْهُ أَشْبَهُ [ وأصحُ (٢) ] .

قال محمد : وقال أحمد بن حنبل : كَأَنَّ زهيرَ بنَ محمد الذي [كان (٢)] وقع عندَهم ليس هو [هذا (٤)] الذي يُر وَى عنه بالعراقِ ، كُأنَّه رجل آخَرُ ، قَلَبُوا أُسْمَهُ (٥).

<sup>=</sup> من فوق وكسر النون المشددة والياء المنقوطة باثنتين من تحت والسين المهملة ، كما ضبطها السمعاني في الأنساب وغيره .

<sup>(</sup>٢) الزيادة من ع

<sup>(</sup>٣) الزيادة من ع و مه و ه و ك .

<sup>(</sup>٤) الزيادة من ع و ه و ك .

<sup>(</sup>٥) من أول قوله « ليس هو هذا » إلى هنا سقط من مع خطأ . وزهير بن مجد التميمي ثقة ، تكلم فيه بعضهم ، واعتذر عنه آخرون بأن الغلط إنما هو في رواية أهل الشأم عنه . نقل في التهذيب عن الأثرم عن أحمد بن حنبل : « في رواية الشاميين عن زهير يروون عنه مناكير ، ثم قال : أما رواية أصحابنا عنه فستقيمة ، عبد الرحمن بن مهدى وأبي عاص ، وأما أحاديث أبي حفص ذاك التنيسي عنه فتلك عبد الرحمن بن مهدى وأبي عاص ، وأما أحاديث أبي حفص ذاك التنيسي عنه فتلك بواطيل موضوعة ، أو نحو هذا ، فأما بواطيل فقد قاله » . ومعني الجملة الأخيرة أن الأثرم شك في افظ أحمد في قوله « موضوعة » وأما كلة « بواطيل » فانه موقن من حفظها .

# [ قال أبو عيسى (١) ]: وقد قال به بعض أهل العلم (٢) في التّسليم في الصلاة (٣) .

= والحديث رواه الحاكم في المستدرك ( ١ : ٢٣٠ - ٢٣١ ) من طريق أحمد بن عيسي التنيسي عن عمرو بن أبي سلمة ، ورواه البيهق في السنن الكبرى ( ٢ : ١٧٩ ) عن الحاكم . وقال الحاكم «حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي . وهو كما قالا ، فان عمرو بن أبي سلمة ثقة ، روى له الشيخان ، وهو وإن كان دمشقيا فلا يضر هذا في حديثه عن زهير ، وكلاهما ثقة معروف ، وانفراده برفع هذا الحديث حين وقفه غيره على عائشة \_ : لا يكون علة له ، والرفع زيادة من ثقة ، فتقبل . ومع ذلك فانه لم ينفرد برفعه ، فقد رواه ابن ماجه ( ١ : ١٥٣١) : «حدثنا هشام بن عمار حدثنا عبد الملك بن مجد الصنعاني حدثنا زهير بن مجد عن هشام بن عمار حدثنا عبد الملك بن مجد الصنعاني حدثنا زهير بن مجد عن تسليمة واحدة تلقاء وجهه » . وهذا إسناد حيد ، هشام بن عمار ثقة ، وعبد الملك الصنعاني من صنعاء دمشق : ضعفه بعضهم ، بل قال ابن حبان : « ينفرد بالموضوعات الصنعاني من صنعاء دمشق : ضعفه بعضهم ، بل قال ابن حبان : « ينفرد بالموضوعات لا يجوز الاحتجاج بروايته » ولحاكن قاء أبو حاتم : «يكنب حديثه» وقال أبوأيوب: «هو ثقة من أصحاب الأوزاعي » فمثل هذا يصلح في المتابعة .

وقال الحافظ فى التلخيص (ص ٤٠٤): « وروى ابن حبان فى صحيحه ، وأبو العباس السرّاج فى مسنده عن عائشة من وجه آخر شيئاً من هذا ، أخرجاه من طريق زرارة بن أوفى عن سعد بن هشام عن عائشة : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أوتر أوتر بتسع ركعات ، لم يقعد إلا فى الثامنة ، فيحمد الله ويدكره ، ثم يدعو ، ثم ينهض ولا يسلم ، ثم يصلى التاسعة ، فيجلس ويذكر الله ويدعو ، ثم يسلم تسليمة ، ثم يصلى ركعتين وهو جالس . الحديث ، وإسناده على شرط مسلم ، ولم يستدركه الحاكم ، مع أنه أخر ج حديث زهير بن مجد عن هشام » .

والذى أراه أن حديث عائشة حديث صحيح ، وأن التسليمة الواحدة كانت منه صلى الله عليه وسلم فى بعض الأحيان فى صلاة الليل ، والصحابة الذين رووا عنه التسليمتين إنما يحكون التسليم الذى رأوه فى صلاته فى المسجد وفى الجناعة ، وبهذا نجمع بين الروايتين .

- (١) الزيادة من ع و م و ۔ .
- (٢) في مم « وقد قال بعض أهل العلم بهذا » .
- (٣) في ع « بالتسليم بالصلاة » وهو غير جيد .

وأَصَحُّ الرواياتِ عن النبي صلى الله عليه وسلم تَسْليمَتَيْنِ (') .
وعليه أكثرُ أهل العلم من أصحابِ النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين
ومَن بعدَهم .

ورَأَى قومْ من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وسلم وغيرِهم تسليمة واحدة في المكتوبة .

قال الشافعيُّ : إن شاء سَلَّمَ تسليمةً واحدةً ، و إن شاء سَلَّمَ تسليمتين (٢) .

#### 777

#### L

ما جاء أَنَّ حَذْفَ السلامِ سُنَّةً

٢٩٧ - مَرْثُنَا عَلَيُّ بِن حُجْرٍ أَخِبِرِنَا [ عبد الله(٢) ] بن المبارك

<sup>(</sup>۱) هكذا فى م و ـ وله وجـه من العربية بتأول ، وفى باقى الأصول « تسليمتان » على الجادّة .

<sup>(</sup>٣) التسليمة الواحدة ركن لا تجزئ الصلاة إلا بها ، والتسليمتان سنة ، ولست أدرى من أين جاء الترمذى بهذا النقل عن الشافعي في التخيير بين العملين ؟ ولعله في بعض كتبه القديمة التي ألفها بالعراق . وأما الذي في الأم (ج ١ ص ١٠٦) فانه روى أحاديث التسليمتين من طرق كثيرة ، ثم قال : « وبهذه الأحاديث كلها نأخذ ، فنأس كل مصل أن يسلم تسليمتين ، إماماً كان أو مأموماً أو منفرداً ، ونأص المصلى خلف الامام إذا لم يسلم الامام تسليمتين أن يسلم هو تسليمتين ، ويقول في كل واحدة منهما : السلام عليكم ورحمة الله » ثم قال : « وإن اقتصر رجل على تسليمة فلا إعادة عليه ، وأقل ما يكفيه من تسليمه أن يقول : السلام عليكم ، فان نقص من هذا حرفاً عاد فسلم » .

<sup>(</sup>٣) الزيادة لم تذكر في ع .

وهِ قُلُ (١) بْنُ زِيَادٍ عن الأوزاعِيِّ عن قُرَّةَ بنِ عبد الرحمٰنِ عن الزُّهْرِيِّ عن أبي سَلَمَةَ عن أبي هريرة قال: « حَذْفُ السلام ِسُنَّةُ " » .

قَالَ عَلَى مُن خُجْر : قَالَ [ عبد ألله (٢) ] بن المباركِ : يَعْنِي أَن (٢) لا تَمُدَّهُ مَدًّا (١) .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

- (۱) « هقل » بكسر الهاء وسكون القاف وآخره لام . وفى له و ه و ك « والهقل » بحرف التعريف ، وكلاهما صحيح . وهقل هذا كان كاتب الأوزاعي، ومن أعلم الناس بحديثه ، وكان الأوزاعي أوصى إليه ، وكان حافظا متقنا ، مات ببيروت سنة ١٧٩ .
  - (٢) الزيادة لم تذكر في ه و ك .
    - (٣٠) كلة «أن » لم تذكر في مه .
- (٤) قال فى النهاية «هو تخفيفه وترك الإطالة فيه ، ويدل عليه حديث النخمى: التكبير جزم والسلام جزم ، فانه إذا جزم السلام وقطعه فقد خففه وحذفه » . وتقل الشارح عن ابن سيد الناس قال : « وهذا مما يدخل فى المسند عند أهل الحديث أوأكثرهم، وفيه خلاف عند الأصوليين معروف » وهذا هو الصحيح قول المحدثين ، لأن قول الصحابى « سنة » إنما يريد به سنة النبي صلى الله عليه وسلم ، فهو حديث مسند مرفوع .
- (٥) نسبه الحافظ في التلخيص (ص ٨٤) إلى أبى داود والحاكم أيضا، ثم قال: « وقال الدارقطني في العلل: الصواب موقوف، وهو من رواية قرة بن عبد الرحمن، وهو ضعيف اختاف فيه » .

أقول: ورواه أيضا أحمد فى المسند (رقم ١٠٨٩٨ ج ٢ ص ٥٣٥) عن الفريابى عن الأوزاعى ، ورواه الحاكم فى المستدرك (١: ٢٣١) من طريق مبشر بن إسمعيل الحلي ، ومن طريق مجه بن يوسف الفريابى : كلاهما عن الأوزاعى ، ورواه البيهق (٢: ١٨٠) من طريق ابن المبارك ، ورواية أحمد والحاكم والبيهق فيها التصريح بالرفع قالوا: «عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حذف السلام سنة » . وقال الحاكم : «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، فقد استشهد بقرة بن عبد الرحمن فى موضعين من كتابه ، وقد أوقف عبد الله بن المبارك هذا =

وهو الذي يَسْتَحِبُّهُ أهلُ العلم .

ورُوِىَ عن إبرُ هِيمَ النَّخَمِيِّ أَنه قال: التَكبيرُ جَزْمٌ، والسلامُ جَزْمُ (١) . وهقْلُ : [ رُيقاَلُ: كان (٢) ] كاتبَ الأوزاعيِّ .

377

ياب

ما يقول إذا سَلَّمَ [من الصلاة (")]

٢٩٨ - حَرَثْنَا أَحِمْدُ بِنْ مَنِيعٍ حَدَثْنَا أَبُو مِعَاوِيةَ عَنْ عَاصِمِ الْاحْوَلِ

=الحديث عن الأوزاعي ، ثم رواه من طريق عبدان عن ابن المبارك كرواية الترمذي هنا ، وقد رجحنا أن معناها الرفع أيضا ، ومع ذلك فرواية البيهتي من طريق مجد بن عقبة الشبياني عن ابن المبارك فيها النصريح بالرفع ، وقد قال البيهتي بعد إخراجها : « هكذا رواه الفريابي ومبشر بن إسمعيل الحلبي عن الأوزاعي مرفوعا ، ورواه عبدان عن الأوزاعي فوقفه ، وكأنه تقصير من بعض الرواة » ثم رواه موقوفا عن الحاكم . فقد ظهر لنا من هذه الطرق أن من رواه مرفوعا أكثر عدداً ممن رواه موقوفا الفظا ، وأن ابن المبارك رواه على الوجهين ، وأن الموقوف إنما هو موقوف لفظا مرفوع حكما ، فلاتنافي بينهما ، والتصريح بالرفع زبادة ثقات ، وهوأرجح ، والزيادة من الثفة مقبولة .

وقرة بن عبد الرحمن اختلف فيه ، فضعفه بعضهم ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الأوزاعي : « ما أحد أعلم بالزهري من قرة بن عبد الرحمن » .

- (۱) « جزم » بالجيم والزاى ، أى قطع . والمراد به الحذف والإسراع . وأغرب ابن الأثير في النهاية فقال : « أراد أنهما لا يمدان ولا يعرب أواخر حروفهما ولكن يسكن » . والإعراب والجزم من اصطلاح النجاة ، وما أظنه كان مراداً للنخمي حين قال ماقال . وذكر الفاضي أبو بكر بن العربي في العارضة أن بعضهم رواه « حذم » بالحاء المهمئة والذال المعجمة ، وفسره بأن معناه : سريع ، قال : « والحذم في اللسان السرعة » .
  - (٢) الريادة لم تذكر في ع . والجملة كلها لم تذكر في م و ـ .
    - (٣) الزيادة من ع و م و . .

عن عبد الله بن الحرث عن عائشة قالت: «كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إذا سَلَمَ لا يَقْعُدُ إلا مقدارَ ما يقول: اللهُمَّ أنت السلامُ ، ومِنك السلامُ ، تَبَارَ كُنَ ذَا الجَلاَلِ (١) والإكرام » .

٢٩٩ – حَرْثُنَ هَنَّادُ [ بن السَّرِيِّ (٢) ] حدثنا مروانُ بن معاوية الفزاريُّ (٢) ] وأبو معاوية عن عاصم الأحول بهذا الإسناد : نحوَهُ ، وقال : « تَبَارَ كُتَ ياذا الجلالِ والإكرامِ » .

قال: وفى الباب عن ثَوْ بَانَ ، وابن عُمَرَ ، وابنِ عباسٍ ، وأبى سعيدٍ ، وأبى سعيدٍ ، وأبى سعيدٍ ، وأبى هر يرة ، والمغيرة بن شعبة .

قال أبو عيسى: حديث (٣) عائشةَ حديث حسن صحيح.

[ وقد رَوَى خالد الحذَّاء هذا الحديث مِن حديثِ عائشةً ( ) عن عبد الله بن الحرث : نَحُو حديث عاصم ( ) .

وقد (١) رُوِى عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول بعدَ التسليم (٩):

<sup>(</sup>١) فى مه «ياذا الجلال» وهو خطأ ، لأن الترمذي سيذكر الرواية الأخرى التي فيها زيادة «يا» .

 <sup>(</sup>۲) الزيادة من ع و م و ٠ .

<sup>(</sup>۳) فی مه «وحدیث».

<sup>(</sup>٤) الحديث رواه مسلم ، وانظر شرح النووي (٥: ١٩ – ٠٠) .

<sup>(</sup>o) قوله « من حديث عائشة » زيادة من ع فقط .

<sup>(</sup>۲) فی ع «نحو روایة».

<sup>(</sup>V) الزيادة من ع و م و - ·

<sup>(</sup>A) من أول قوله « وقد » إلى آخر قوله « والحمد لله رب العالمين » مؤخر فى ع فى آخر الباب .

<sup>(</sup>٩) في م « بعد السلام » .

لا إِلهَ إِلاَّ اللهُ وحدَه ، لا شريكَ لَهُ ، له الْمَاكُ وله الحمدُ ، يُحْمِي وُبُمِيتُ ، وهو على كلِّ شيء قديرٌ ، اللهُمَّ لا مانع َ لِمَا أَعْطَيْتَ ، ولا مُعْطِي لِمَا مَنعْتَ ، ولا يَنفَعُ ذا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ " .

ورُوى [عنه (٢)] أنه كان يقول: « سبحانَ ربِّكَ ربِّ الوِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ، وسبحانَ مَ بِكُ ربِّ الوِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ، وسلامُ على المرسلينَ ، والحدُ لله ربِّ العالِمَينَ (٣) » .

••• حرش أحمد بن محمد بن موسى حدثنا عبد الله بن المبارك (١)

وهذا الحديث رواه الشيخان وغيرهما من حديث المغيرة بن شعبة ماعدا قوله « يحيى ويميت » ، انظر شرح النووى على مسلم ( ه : ٥٠ – ٩٠ ) وقال الحافظ في الفتح ( ٢ : ٢٧٦ ) : «زاد الطبراني من طريق أخرى عن المغيرة : يحيى ويميت ، وهو حي "لايموت ، بيده الحير . ورواته موثقون » . وقال أيضا : «فائدة : اشتهر على الألسنة في الذكر المذكور زيادة : ولا راد لما قضيت . وهي في مسند عبد بن حميد من رواية معمر عن عبد الملك بن عمير ، بهدا الإسناد ، لكن حذف قوله : ولا معطى لما منعت . ووقع عند الطبراني تاميًا من وجه آخر . . . ووقع عند أحمد والنسائي وابن خزيمة من طريق هشيم عن عبد الملك بالاسناد المذكور : أنه كان يقول الذكر المذكور أو لا ثلاث مرات » .

<sup>(</sup>۲) الزيادة لم تذكر في ه و ك .

<sup>(</sup>۳) هذا الحديث رواه أبو يعلى من حديث أبى هريرة عن أبى سميد الخدرى ، كما فى مجمع الزوائد ( ۲ : ۱٤۷ ـ ۱٤۸ ) وقال : « ورجاله ثقات » .

<sup>(</sup>٤) في مه و ه و ك «أخبرني ابن المبارك».

أخبرنا الأوزاعيُّ حدثني شَدَّادُ أبو عَمَّارٍ حدثني أبو أَسْمَاءَ الرَّحَبِيُّ قال: حدثني (١) ثَوْ بَانُ مَوْ لَى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم قال: «كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يَنْصَرِفَ مِن صلاتِه اسْتَغْفَرَ [ الله (٢) ] ثلاثَ مرَّاتٍ ، عليه وسلم إذا أراد أن يَنْصَرِفَ مِن صلاتِه اسْتَغْفَرَ [ الله (٢) ] ثلاثَ مرَّاتٍ ، ثم قال: [ الله مَّ (٣) ] أنت السلامُ ، ومنك السلامُ ، تَبارَكت ياذا الجلالِ والإكرام » .

قال [ أبو عيسى (١) ]: هذا حديثُ [ حسنُ (٥) ] صحيحُ (٦) . وأبو عَمَّارٍ اسمُهُ « شَدَّادُ بن عبد ٱللهِ (٧) » .

270

Washington L.

[ماجاء (٨)] في الانصراف عن عينه وعن شماله (٩)

٣٠١ - صرَّثْ قُتَيْبَةُ حدثنا أبو الأَحْوَصِ عن سِمَاكِ بن حَرْبٍ عن

<sup>(</sup>۱) في م «حدثنا».

<sup>(</sup>٢) الزيادة من م و ۔ .

<sup>(</sup>٣) الزيادة من ع و مه ونسخة بهامش ـ .

<sup>(</sup>٤) الزيادة من ع و م و ۔ .

<sup>(</sup>٥) الزيادة لم تذكر في ه و ك .

<sup>(</sup>٦) قال الشارح: « أخرجه الجماعة إلا البخارى » .

<sup>(</sup>V) هذه الجلة مقدمة في ع عقيب قوله بعد الحديث (رقم ٢٩٩) «حديث عائشة حديث حسن صحيح».

<sup>(</sup>٨) الزيادة لم تذكر في م .

<sup>(</sup>٩) في ع و ه و ك «وعن يساره» .

قَبِيصَةَ بِن هُلْبِ عِن أَبِيهِ قال : «كَان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يَوَّهُنَا ، فَيَنْصَرِفُ على (٢) جانبِيَهِ جميعاً (٢) : على (٣) يمينه وعلى (٢) شماله » .

وفى الباب عن عبد الله بن مسعودٍ ، وأنسٍ ، وعبد الله بن عَمْرٍ و ، وأبى هريرة (٤) ] .

قال أبو عيسى : حديثُ هُلْبٍ حديثُ حسنُ من

وعليه العمل (٢) عندَ أهل العلم: أنه يَنْصَرِفُ على أَيِّ جانبيه شاء ، إنْ

شاء عن يمينه و إن شاء عن يسار ه .

وقد صَحَ الأَمْرَ انِ عن النبي إلا صلى الله عليه وسلم (١).

<sup>(</sup>۱) في مم «عن» بدل «على».

<sup>(</sup>٣) كلة «جميعا» لم تذكر في م .

<sup>(</sup>٣) في ع في الموضعين «عن » مدل «على ».

<sup>(</sup>٤) الزيادة لم تذكر ني م و ـ .

<sup>(</sup>٥) قال النووى في المجموع (٣: ٩٠): «رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه باسناد حسن ». وقال الشوكاني في نيل الأوطار (٢: ٣٥٦): «صححه ابن عبدالبر في الاستيعاب ، وذكره عبد الباقي بن قانع في معجمه من طرق متعددة ، وفي إسناده قبيصة بن هلب ، وقد رماه بعضهم بالجهالة ، ولكنه وثقه العجلي وابن حبان ، ومن عرف حجة على من لم يعرف ». وهو كا قال ، وقد مضى حديث آخر لهلب بهذا الاسناد برقم (٢٥٢).

<sup>(</sup>٦) في هر و ك «والعمل عليه».

<sup>(</sup>V) في ع و ه و ك «عن رسول الله».

<sup>(</sup>۸) روی مسلم فی صحیحه (۱: ۱۹۷) عن السدّی: «قال: سألت أنساً: کیف أنصرف إذا صلیت ، عن یمینی أو عن یساری ؟ قال: أما أنا فأ کثر مارأیت رسول الله صلی الله علیه وسلم ینصرف عن یمینه ». وروی البخاری تعلیقا بدون إسناد عن أنس أنه كان « ینفتل عن یمینه وعن یساره ، ویعیب علی من یتوخی أو یعمد الانفتال عن یمینه » وروی البخاری (۲: ۲۸۰ فتح) ومسلم ۱: ۱۹۷)

و يُر وى عن على [ بن أبى طالب (١) ] أنه قال: إن كانت حاجتُه عن عينهِ أُخَذَ عن عينهِ ، و إن كانتْ حاجتُه عن (٢) يساره أخذ عن (٢) يساره .

# 777

## ما جا، في وصف الصَّلاة

٣٠٢ - مَرْشُ على بن حُجْرٍ أَخْبَرُنَا إِسْمُعِيلُ بن جَعْمَ عن يحيى بن على بن يحيى بن على بن يحيى بن على بن يحيى (٣) بن خَلَّدِ بنِ رَا فِع الزُّرَقِيِّ [عن أبيه] عن جَدِّهِ عن رِفَاعَةَ (١٠) بن رَا فِع إِن رَا فِع الزُّرَقِيِّ [عن أبيه] هو جالسُ في رِفاعَةَ (١٠) بنِ رَا فِع إِن رَا فِع إِن رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم بَيْنَا هو جالسُ في

= عن ابن مسعود قال: « لا يجعل أحدكم للشيطان شيئا من صلاته : يرى أن حقا عليه أن لا ينصرف إلا عن يمينه ، ولقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم كثيراً ينصرف عن يساره » . )

<sup>(</sup>١) الزيادة من مه و ه و ك .

<sup>(</sup>٢) في الم «على» في الموضعين .

<sup>(</sup>٣) قوله « بن يحيي » سقط من ع خطأ ، والصواب إثباته .

<sup>(</sup>٤) الزيادة وهي قوله «عن أبه » سقطت من جميع نسخ الترمذي ، وقوله «عن جده » سقط أيضا من م ، وفي ع «عن جده رفاعة» بحذف «عن» وكل هذا خطأ ، فان الحديث يرويه يحي بن على بن يحي عن أبيه على عن جده يحي بن خلاد عن رفاعة ، ولا ندري من الذي أسقط قوله «عن أبيه » من نسخ الترمذي ، ولكنه على كل حال سقط من بعض الرواة بعد أبي العباس المحبوبي راوي الكتاب عن الترمذي ، فان الحاكم روى هذا الحديث في المستدرك (١: ٢٤٣): «أخبرناه أبو العباس محد بن أحمد المحبوبي بمرو حدثنا أبو عيسي محد بن عيسي الترمذي حدثنا قتيبة بن سعيد الثقني وعلى بن حجر السعدي قالا : حدثنا إسمعيل بن جعفر عن يحي = قتيبة بن سعيد الثقني وعلى بن حجر السعدي قالا : حدثنا إسمعيل بن جعفر عن يحي =

المسجد يومًا ، قال رفاعةُ : ونحنُ معَه \_ : إذْ جاءَه رجلُ كَالْبَدَوِيّ ، فصلَّى ، فَقَالَ النبيُّ فَأَخَفَ صلاته (١) ثم انصرَف فَسَلَمَ على النبيِّ صلى الله عليه وسلم ، فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم (٢) : وعَلَيْكَ ، فَارْجِع فَصَلِّ (٢) فَإِنَّكَ لَم تُصَلِّ ، فرجَع فصل الله عليه وسلم فصلى ، ثم جاء فسلم عليه ، فقال : وعليك ، فارجع (١) فصل فإنك لم تصل ، فصل فالنبي صلى الله عليه وسلم [ففعل ذلك (٥)] مرتين أو ثلاثاً ، كُلُّ ذلك يَأْتِي النبي صلى الله عليه وسلم فيكُسَلِّم على الله عليه وسلم فيكُسَلِّم على الله عليه وسلم :

— بن على بن يمي بن خلاد بن رافع الزرق عن أبيه عن جده عن رفاعة بن رافع » ، وكذلك رواه البيهق في السنن الكبرى (٢: ٣٨٠) عن الحاكم . وكذلك رواه أبو داود الطيالسي في مسنده (رقم ١٣٧٢) عن إسمعيل بن جعفر – شيخ شيخ الترمذي فيه ، وكذلك رواه أبو داود السجستاني في سننه (١: ٣٢١ – ٣٢١) عن عباد بن موسى عن إسمعيل بن جعفر ، وكذلك رواه الطحاوي في معاني الآثار (١: ١٣٧٠) من طريق على بن معبد عن إسمعيل بن أبي كثير ، وهو إسمعيل بن جعفر . وكذلك نقل البيهق في موضع آخر (٢: ٣٧٣) اختلاف الرواة في بن جعفر . وكذلك نقل البيهق في موضع آخر (٢: ٣٧٣) اختلاف الرواة في بن على بن يمي بن على بن خير بن ذلاد بن رافع الزرق عن أبيه عن جده عن رفاعة بن رافع . وقصر بعض الرواه عن إسمعيل بن بعفر فيها زيادة « عن أبيه » وأن هذه وهذا كله يدلنا على أن رواية إسمعيل بن جعفر فيها زيادة « عن أبيه » وأن هذه الزيادة رواها الترمذي ، ورواها المحبوبي عن الترمذي ، فخذفها خطأ ممن بعد المحبوبي . لامن الترمذي ولا من تلهيذه المحبوبي . وبهذا يظهر لناأن قول الحافظ في غير محله ، و سنتكلم على بعض طرق الحديث ورواياته إن شاء الله .

<sup>(</sup>۱) في ع «فصلي فأخذ ثم انصرف» وهو خطأ غريب.

<sup>(</sup>٢) الصلاة لم تذكر في مه .

<sup>(</sup>٣) في ع «ثم صل» .

<sup>(</sup>٤) في م و مه و بدون الفاء .

<sup>(</sup>٥) الزيادة لم تذكر في ه و ك

<sup>(</sup>٦) في م «على النبي عليه السلام» وفي عد «فيسلم عليه».

وَعليك ، فارجع (١) فصل فإنك لم تصل ، فاف (٢) الناس و كَبْرَ عليهم أَنْ يَكُون مَنْ أَخَفَ صلاتَهُ لم يُصَلِ (٣) ، فقال الرجل في آخِر ذلك : فَأْرِنِي وَعَلَّمْني ، فإ عَمَالَ (١) أَنا بَشَرُ أُصيبُ وأُخْطِئ ، فقال : أَجَل ، إذا قُمْتَ إلى الصلاة فتوضًا كما أَمْرَكَ الله ، ثم تَشَهَد وأيقم (٥) ، فإن كان معك قر آن فاقرأ ، الصلاة فتوضًا كما أَمْرَكَ الله ، ثم آمر أَر كَع فاطْمَئن راكها ، ثم اعتدل قائما ، وإلا فاحمد الله وكبره وهلله ، ثم أجلس فاطْمَئن واكها ، ثم قم ، فإذا فعَلْت ذلك ثم اسجد فاعتدل ساجداً ، ثم أجلس فاطمئن جالساً ، ثم قم ، فإذا فعَلْت ذلك فقد تَمَّت صلاتُك ، وإن أنتقصت من سلاتك ، قال : فقد تَمَّت صلاتُك ، وإن أنتقصت من طلاتك ، قال : فكان هذا أهون عليهم من الأول (٧) : أنّه من أنتقص من ذلك شيئاً أنتقص من صلاته ، ولم تذهب كلها » .

قال: وفى الباب عن أبى هريرة ، وعَمَّارِ بن يَاسِرٍ . قال أبو عيسى : حديثُ رِفاعَةَ [ بن رافع (^^) ] حديثُ حسنُ . وقد رُوى عن رفاعة هذا الحديثُ مِن غير وجه (٩) .

<sup>(</sup>۱) في م «ارجم» بحذف الفاء .

<sup>(</sup>۲) فى مه « فغاب » وهو خطأ ، وفى ه و ك « فعاف » وفسرها الشارح بأن معناها « كرهوا » وهو تكلف والصواب ماهنا كما فى باقى النسخ.

<sup>(</sup>٣) في ع «أنه لم يصل » بزيادة «أنه » .

<sup>(</sup>٤) في م «وإنما».

<sup>(</sup>٥) فى ع و مه و ه و ك «ثم تنهد فأقم أيضا » وعليها شرح الشارح وقال : « وفى رواية أبى داود : ثم تشهد فأقم، وليس فيها لفظة : أيضا ».

<sup>(</sup>٦) في ع « وقال : كان » .

<sup>(</sup>V) في م و ه و ك «من الأولى».

<sup>(</sup>٨) الزيادة من مه و ه و ك .

<sup>(</sup>٩) طرق هذا الحديث كثيرة ، يطول الكلام بذكرها ، ولكنا نشير إلى مواضعها ، وقد قال الحاكم بعدروايته إياه من طريق همام عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن على =

و القطّانُ حدثنا يحيى بن سعيد القطّانُ حدثنا على بن سعيد القطّانُ حدثنا عبي بن سعيد القطّانُ حدثنا عبيدُ الله عبيدُ ألله بن عُمَرَ أخبرني سعيدُ بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة : «أَنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم وسلم دَخَل المسجد ، فدخل رجل فصل ، ثم جاء فَسَلَم على النبي صلى الله عليه وسلم ، فَرَدَّ عليه السلامَ ، فقال : ارْجِع فَسَلَ فَالِنَكَ لَم تُصَلِّ ، ثم جاء إلى فالنبي صلى الله عليه وسلم ، فسلَم [ كان (٣) ] صلى ، ثم جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فسلَم [ عليه ") فَرَدٌ عليه [ السلام (١) ] النبي صلى الله عليه وسلم ، فسلَم [ عليه ") فرَدٌ عليه [ السلام (١) ]

بن يحيى بن خلاد عنأبيه عن عمه رفاعة بن رافع .. : «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين بعد أن أنام همام بن يحيى إسناده ، فانه حافظ ثقة » ووافقه الذهبي .

وقد رواه أبو داود السجستاني ( ۲: ۳۲۰ ـ ۳۲۲) والنسائي ( ۱: ۱، ۱ و١٧٠ و ١٩٣ و ١٩٤) وأحمد في المسند (٤:٠:٤) والشافعي في الأم (١ : ٨٨) والدارمي (١: ٥٠٠ \_ ٣٠٦) وان الجارود (ص ٢٠٣ \_ ١٠٤) وان حزم في الحلي (٣: ٢٥٦ \_ ٢٥٧) والحاكم (١: ٢٤١ \_ ٣٤٣) والبيهق (٢: ١٠٢ و ١٣٣ \_ ١٣٤ و ٣٤٥ و ٣٧٢ \_ ٣٧٤ و ٣٨٠) وقال البيهق ( ص ٣٧٣ ) : « رواه مجد بن إسحق بن يسار عن على بن يحيي بن خلاد بن رافع عن عمه رفاعة بن رافع ، وكذلك قال داود بن قيس عن على بن يحيى بن خلاد ، وكذلك رواه إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن على بن يحيى من رواية همام بن يحيى عنه ، وقصر به حماد بن سلمة ، فقال : عن إسحق عن على بن يحيى بن خلاد عن عمه ، وقال مجد بن عمرو : عن على بن يحبي بن خلاد عن رفاعة بن رافع . والصحيح رواية من تقدم، وافقهم إسمعيل بن جعفر عن يحيي بن على بن يحيي بن خلاد بن رافع الزرقى عن أبيه عن جده عن رفاعة بن رافع ، وقصر بعض الرواة عن إسمعيل بنسب يحيي ، وبعضهم باسناده ، فالقول قول من حفظ ، والرواية التي ذكرناها بسياقها موافقة للحديث الثابت عن أبي هريرة رضي الله عنه في ذلك ، وإن كان بعض هؤلاء بزيد في ألفاظها وينقص ، وليس في هذا الباب حديث أصح من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، والله أعلم » . ويريد البيهتي بحديث أبي هريرة الحديث الآتي عقب هذا .

<sup>(</sup>١) في ع « يصلي » وهو غير حيد ، ومخالف لسائر النسخ .

<sup>(</sup>٢) الزيادة من ه و ك .

<sup>(</sup>٣) الزيادة لم تذكر في ع و مه .

<sup>(</sup>٤) الزيادة من ع و م و ۔ .

فقال له (۱) [ رسول الله صلى الله عليه وسلم (۲) ]: ارجع فصل فإنك لم تصل الحق حتى فعل ذلك ثلاث مرار (۳) ، فقال [ له (٤) ] الرجل : والذي بَعَثَكَ بالحق ما أُحْسِنُ عَيْرَ هذا ، فَعَلَّمْنِي ، فقال : إذا قُمْتَ إلى الصلاة فَكَبِّرْ ، ثم اقرأ ما أُحْسِنُ عَيْرَ هذا ، فَعَلَّمْنِي ، فقال : إذا قُمْتَ إلى الصلاة فَكَبِّرْ ، ثم ارْفَعْ حتى بما تَيْسَرَ معك من القرآنِ ، ثم أرْكَعْ حتى تَطْمَئِنَ راكها ، ثم ارفع حتى تَطْمَئِنَ جالساً ، تعْدَلِ قائمًا ، ثم اسجُدْ حتى تَطْمَئِنَ ساجداً ، ثم ارفع حتى تَطْمَئِنَ جالساً ، وافعل ذلك في صلاتك كُلِّها » .

[قال أبو عيسى (٥)]: هذا حديثُ حسنٌ صحيحُ (٦).

[ قال (٧) ]: وقد رَوَى ابنُ مُمَرِ هذا الحديث (١) عن عُبَيْد الله بن عُمرَ عن سعيد الله بن عُمرَ عن سعيد المقبُرِيِّ عن أبيه » عن أبيه » عن أبيه هريرة ، ولم يَذْ كُرْ فيه « عن أبيه » عن أبي هريرة .

[ ورواية يحيى بن سعيد عن عُبَيْد ألله بن عُمَر : أَصَح (٩) ] .

[ وسعيد المقبُرِيُّ قد سمع مِن أبي هريرة ، وَرَوَى عن أبيه عن أبيه عن أبي هريرة (٩) ] .

<sup>(</sup>۱) في ع «وقال».

<sup>(</sup>٢) الزيادة لم تذكر في ع ، والصلاة لم تذكر في م .

<sup>(</sup>٣) في ع و مه و ه ك «مرات».

<sup>(</sup>٤) الزياده من ه و ك .

<sup>(</sup>٥) الزيادة لم تذكر في مه .

<sup>(</sup>٦) رواه الشیخان وغیرهما ، وانظر بعض ألفاظه وطرقه فی السنن الکبری للببهتی (ج ۲ ص ۳۷۱ ــ ۳۷۲) ، وانظر فتح الباری (۲: ۲۲۹ ــ ۲۳۳) .

<sup>(</sup>٧) الزيادم من ع و م و . . .

<sup>(</sup>A) فی ع « وروی هذا الحدیث ابن نمیر » .

<sup>(</sup>٩) الزيادتان لم تذكرا في م.

وأبو سعيد المقبُرِيُّ اسمُهُ «كَيْسَانُ » . وسعيد المقبُرِيُّ يُكْنَى « أَبَا سَعْد (١) » . [ وكيسانُ : عَبْدُ كان مكاتبًا لبعضهم (٢) ] .

#### TTV

### [(")]

### [ (F) dia

ع ٠٠٠ - صرّ تَنْ عَمْدُ بِن بَشَّارٍ وَحَمَدُ بِن الْكَنَّى قالا : حدثنا يحيى بن سعيد [ القَطَّانُ (١) ] حدثنا عبد الحميد بن جعفر حدثنا محمد بن عَمْرو بن عطاء عن أبى حَمَّيْدِ السَّاعِدِيِّ، قال: «سَمِعْتُهُ وَهُوَ فَى عَشَرَةٍ مِن أُصِحَاب بن عطاء عن أبى حَمَّيْدِ السَّاعِدِيِّ، قال: «سَمِعْتُهُ وَهُوَ فَى عَشَرَةٍ مِن أُصِحَاب الله عليه وسلم ، أحدُهم أبو قَتَادَةَ بنُ رِبْعِي ﴿ (٢) ، يقولُ : أنا النبي صلى الله عليه وسلم ، أحدُهم أبو قَتَادَةَ بنُ رِبْعِي ﴿ (٢) ، يقولُ : أنا

<sup>(</sup>۱) قوله « سعید المفبری » لم یذکر فی ب ، فیکون السکلام « ویکنی أبا سعد » وهو خطأ صرف ، لأن معناه أن هذه کنیة أبی سعید المقبری ، مع أنها کنیة ابنه سعید بن أبی سعید ،

<sup>(</sup>٣) الزيادة من ع و م . وفي طبقات ابن سعد (ج ٥ ص ٦١) « وهو مولى لبني جندع ــ بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال المهملة ــ من بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن كمنانة ، وكان منزله عند المقابر ، فقالوا : المقبرى » .

<sup>(</sup>٣) العنوان كله زيادة من ع و م .

<sup>(</sup>٤) الزيادة من ع و دم و ه و ك .

<sup>(</sup>o) يعنى أن مجد بن عمرو بن عطاء قال إنه سمع أبا حميد يذكر مايأتى فى مجلس فيه عشرة من الصحابة .

<sup>(</sup>٣) « ربمي » بكسر الراء وسكون الباء الموحدة وكسر العين المهملة وبعدها ياء مشددة. واختلف في اسم أبي قتادة على أقوال ، والمشهور أن اسمه « الحرث » وهو فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مات سنة ٤ ه وهو ابن ٧٠ سنة .

أَعْلَمُ كُمْ بِصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالوا : ما كُنْتَ أَقْدَمَنَا له صُحْبَةً ، ولا أَ كُثَرَنَا له إِنْيَانًا ؟ قال : بَلَى ، قالوا : فاعْرِض (() ؟ فقال (؟) : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى الصلاة أعْتَدَلَ قامًا ورَفَعَ يديه حتى يديه حتى يُحَاذَى بهما مَنْكَبَيْهِ (٥) ، ثم قال : الله أَ أَراد أَن يركع رفع يديه حتى يُحَاذَى بهما مَنْكَبَيْهِ (٥) ، ثم قال : الله أَ أَكبرُ ، وركع ، ثم أعْتَدَلَ ، فلم يُصَوِّب (٢) رأسه ولم يُقْنِع (٧) ، ووضع يديه على ركبتيه ، ثم قال : سمع الله أَ يُصَوِّب (٢) رأسه ولم يُقْنِع (٧) ، ووضع يديه على ركبتيه ، ثم قال : سمع الله من حَدَه ، ورفع يديه واعتدل ، حتى يَرْجِع كُلُ عَظْم في موضعه مُعْتَدَلاً ، ثم أَهُوكَى (١٠ إلى الأرض ساجداً ، ثم قال : الله أَ أَكبرُ ، ثم جَافَى عَضَدَيْه عن إَبْطَيْهِ ، وفتَخ (٩) أَصَابِع رجليه ، ثم قال : الله أَ أَكبرُ ، ثم جَافَى عَضَدَيْه عن إَبْطَيْهِ ، وفتَخ (٩) أَصَابِع رجليه ، ثم ثَنَى رجلَه اليسرى وقعدَ عليها ، ثم عن إبْطَيْهِ ، وفتَخ (٩) أَصَابِع رجليه ، ثم ثَنَى رجلَه اليسرى وقعدَ عليها ، ثم

<sup>(</sup>۱) فعل أص من العرض ، يعنى إذا كنت أعلمنا بصلاته فاعرض علينا ماتعلم لنرى هل أصبت أولا .

<sup>(</sup>۲) فی ع «قال» .

<sup>(</sup>٣) هنا فى ب زيادة « ثم يكبر » ولم أجدها ثابتة فى شيء من سائر النسخ .

<sup>(</sup>٤) في م «وإذا».

<sup>(</sup>٥) هنا فى ع زيادة « فاذا أراد أن يرفع رأسه رفع يديه حتى يحاذى بهما منكبيه » وهى زيادة لم أجدها فى شىء من سائر النسخ ، وليس لها موضع هنا ، إذ هى تكرار لمنى ماسيأتى .

<sup>(</sup>٦) « يصوب » من « التصويب » وهو تنكيس الرأس إلى أسفل ، يعني لم يحطه حطا بليغا بل يعتدل في ركوعه ، وفى ع و م « لم يَصُبُ ) أى : لم يمله إلى أسفل ، وهو بمعنى الأول ، والمراد على كلا الروايتين تفسير قوله « ثم اعتدل » .

 <sup>(</sup>٧) أى لم يرفع رأسه حتى يكون أعلى من ظهره ، من قولهم « أقنع رأسه » إذا نصبه .

<sup>(</sup>۸) فی ع و مه و ب و ه و ك «هوى» بغیر همز ، وكلاهما بمعنى ، فنى اللسان «هوى وأهوى وانهوى : سقط » . والمراد أنه نزل إلى الأرض ساجداً .

<sup>(</sup>٩) « فتخ » بالخاء المعجمة ، كما في ه و ك ، وفي سائر النسخ « فتح » =

اعتدل ، حتى يَرْجِع كُلُّ عظم فى موضعه مُوْتَدَلاً ، ثم أَهُوى (١) ساجداً ، ثم قال : الله أكبر ، ثم ثنى رِجْله وقعد ، واعتدل حتى يَرْجِع كُلُّ عظم فى موضعه (٢) ، ثم نهم مَنع فى الركعة الثانية مثل ذلك ، حتى إذا قام من السجدتين كبر ورفع يديه حتى يُحاذي بهما مَنكبيه ، كا صنع حين افتتح الصلاة ، ثم صنع كذلك ، حتى كانت الركعة التي تَنقَضِي فيها صلاته أخّر رِجْله اليسرى وقعد على شقة مُتور كا ، ثم سالم » .

قال : ومعنى قوله : « ورفع يديه إذا قام من السجدتين » يعنى (٤) قام من الركعتين .

٥٠٠٥ - حرَّثْنَا محمد بن بَشَّارٍ والحسنُ بن على [ الخَلَّالُ (٥٠)] وغيرُ واحدٍ قالوا: حدثنا أبو عاصم [ الحُلُوانيُّ (٢٠)] وغيرُ واحدٍ قالوا: حدثنا أبو عاصم

= بالمهملة ، وهو تصحيف ، قال فى النهاية : « وفتخ أصابع رجليه : أى نصبها وغمز موضع المفاصل منها وثناها إلى باطن الرجل ، وأصل الفتخ ، : اللين ، ومنه قيل للعقاب : فتخاء ، لأنها إذا أنحطت كسرت جناحيها». ونحو ذلك فى الفائق للزمخشرى:

- (۱) فی ع و مد و ب و ه و ك «هوى» بدون الهمز .
  - (٢) في ع « إلى موضعه » .
- (۳) ورواه أيضا أحمد وأبو داود وابن ماجه ، وانظر المنتق (رقم ه ه ۸ م ۲ م ۳ ص ۳ ه ۳ م ۲ م ورواه الدارمي (۱: ۳۱۳ ـ ۳۱۶) ونيل الأوطار (۲: ۱۹۸ ـ ۲۰۰) ورواه الدارمي (۱: ۳۱۳ ـ ۳۱۳ ـ ۳۱۵) عن أبي عاصم النبيل باسناده الآتي عقب هذا ، ورواه أيضا البخاري في صحيحه مختصرا (۲: ۲۰۲ ـ ۲۰۲ من الفتح) ورواه الدارمي أيضا مختصرا من طريق آخر (۲: ۲۰۲ ـ ۲۰۲) ، وللحديث طرق كثيرة تستفاد من الجزء الثاني من السنن الكبري للبهق ، ذكرت مواضعها في فهرسه مفصلة .
  - ( غ افي ع « عني » . « غني » .
  - (٥) الزيادة من م و ۔ .
  - (٦) الزيادة من ع و مه و ه و ك
    - (V) الزيادة من . .

[النبيل (١)] حدثنا عبدُ الحميد بن جعفر حدثنا محمد بن عَرْو بن عطاء قال: سمعتُ أَبَا مُحَمَّدُ السَّاءِدي في عشرة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منهم (٢) أبوقتادة بن ربعي ، فذكر نحو حديث يحيى بن سعيد بمعناه ، وزاد فيه [أبو عاصم عن عبد الحميد بن جعفر هذا الحرف (٣)]: « قالوا: صدقت ، هكذا صلى النبي صلى الله عليه وسلم » .

[قال أبو عيسى زادَ أبو عاصم الضحَّاكُ بنُ مَخْلَدٍ في هذا الحديثِ عن عبد الحميد بن جعفر (١) هذا الحرف: «قالوا: صدقت ، هكذا (١) صلَّى النبيُّ صلى الله عليه وسلم (١)»].

# 771

### -

## [ماجاء في(٧)] القراءة في [صلاة (٨)] الصبح

٣٠٦ - صرَّثْ هَنَّادُ حدثنا وكيع عن مِسْعَرٍ وسفيانَ عن زيادِ بنِ علاقة (٩)

<sup>(</sup>١) الزيادة من ع

<sup>(</sup>۲) فی ع و مه و ه و ك «فيهم» بدل «منهم».

<sup>(</sup>٣) الزيادة لم تذكر في م .

<sup>(</sup>٤) قوله « بن جعفر » لم يذكر في ع .

<sup>(</sup>o) في ع «كذا».

<sup>(</sup>٦) الزيادة من ع و م وهى تكرار لبعض مامضى ، ولكنها ثابتة فى النسختين، هما أصح مابين يدى من الأصول .

<sup>(</sup>V) الزيادة لم تذكر في م .

الزيادة لم تذكر في ع و مه .

<sup>(</sup>٩) «علاقة» بكسر العين المهملة وتخفيف اللام وفتح القاف، وهو ابن مالك الثعلبي : =

عن عَمِّهِ (١) قُطْبَةَ (٢) بنِ مالكِ قال : « سَمِعْتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يَقْرَأُ فِي الفجرِ ﴿ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ (٣) ﴾ [ في الركعة الأُولَى (١)] » .

قال : وفى الباك عن عَمْرِ بنِ حُرَيْثٍ ، وجابرِ بن سَمْرَةَ ، وعبد الله بن السَّائِبِ ، وأَبِي بَرْزَةَ ، وأُمِّ سَلَمَةَ .

قال [أبو عيسى (٥)]: حديثُ قُطْبَةَ بن مالك حديثُ حسنُ صحيحُ (١٠). ورُوِيَ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم: «أنه قرأً في الصبح بِالوَاقعَةِ (٧)». ورُوِيَ عنه: «أنه كان يقرأُ في الفجر (٨) مِن سِتِّينَ آيةً إلى مائةٍ (٩)». ورُويَ عنه: «أنه قرأً ﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتُ (١٠)﴾ »

= بالثاء المثلثة ، نسبة إلى ثعلبة بن ثور . وزياد هذا كوفي ثقة ، مات سنة ١٣٥ وقد قارب المائة .

- (١) كلة «عمه» لم تذكر في مه .
- (۲) « قطبة » بضم القاف وسكون الطاء المهملة ، وهو صحابي سكن الكوفة .
- (٣) سورة ق (١) . وفي رواية لمسلم (ج ١ ص ١٣٣): « فقرأ ﴿ ق والقرآن الحجيد ﴾ حتى قرأ ﴿ والنخل باسقات ﴾ قال : فجعلت أرددها ولا أدرى ماقال » . وفيه أيضا ألفاظ أخرى . والمعنى فيها مقارب .
  - (٤) الزيادة لم تذكر في م
  - (٥) الزيادة لم تذكر في مه .
- (٦) كلة « صحيح » ثابتة بحاشية م وعليها علامة أنها نسخة ، وهي زيادة صحيحة ، لصحة الحديث .
  - (V) قال الشارح: « أخرجه عبد الرزاق من حديث جابر بن سمرة » .
    - (A) في الصبح».
    - (٩) قال الشارح: « أخرجه الشيخان من حديث أبي برزة » .
    - (۱۰) قال الشارح: « أخرجه النسائي من حديث عمرو بن حريث » .

ورُوِى عن عمرَ: أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَبِي موسى: أَنِ اقْرَأْ فَى الصبح بِطُوِ الِ(١) الْفَصَّلِ (٣). الْفَصَّلِ (٣).

[ قال أبو عيسى (٣) ]: وعلى هذا العملُ عِنْدَ أَهْلِ العلمِ . وبه قال (٤) سفيانُ الثَّوْرِيُّ ، وابنُ المباركِ ، والشافعيُّ .

#### 779

#### باب

[ما جاء ( ) في القراءة في الظهر والعصر

٣٠٧ - حَرِّشُ أَحمدُ بن مَنِيع حدثنا يزيدُ بن هرونَ أخبرنا حَمَّادُ

<sup>(</sup>۱) في م «بطول».

<sup>(</sup>٣) قال الشارح: «قال الزيلمي في نصب الراية: روى عبد الرزاق في مصنفه: أخبرنا سفيان الثورى عن على بن زيد بن جدعان عن الحسن وغيره قال: كتب عمر إلى أبي موسى أن اقرأ في المغرب بقصار المفصل ، وفي العشاء بوسط المفصل ، وفي الصبح بطوال المفصل ، انتهى . وروى البيهق في المعرفة من طريق مالك عن عمه أبي سهيل بن مالك عن أبيه أن عمر بن الحطاب كتب إلى أبي موسى الأشعرى أن اقرأ في ركعى الفجر بسورتين طويلتين من المفصل . انتهى مافي نصب الراية . وفي معنى أثر عمر مارواه النسائي وروعا من حديث سلمان بن يسار قال: كان فلان يطيل الأوليين من الظهر ، ويخفف العصر ، ويقرأ في المغرب بقصار المفصل ، وفي العشاء بوسطه ، وفي الصبح بطواله ، فقال أبو هريرة: ماصايت وراء أحد أشبه صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا . ذكره الحافظ في بلوغ المرام ، وقال: أخرجه النسائي باسناد صحيح . والمفصل من الحجرات إلى آخر القرآن ، وطواله من الحجرات إلى آخر سورة البروج ، ووسطه إلى آخر سورة لم يكن ، وقصاره إلى آخر القرآن » .

<sup>(</sup>٣) الزيادة من ع و دم و ه و ك

<sup>(</sup>٤) في دم و ه و ك «يقول».

<sup>(</sup>٥) الزيادة لم تذكر في م

بنُ سَلَمَةَ عن سِمَاكِ بن حَرْبِ عن جابر بن سَمُرة : « أَنَّ رسولَ اللهِ صلى الله على الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهرِ والعصرِ بِالسَّمَاءِ (١) ذَاتِ البُرُوجِ والسَّمَاءُ وَالطَّارِقِ وشِبْهِمِماً » .

[ قال (") ]: وفي الباب عن خَبَّابٍ ، وأبي سعيدٍ ، وأبي قتادة ، وزيدِ بن ثابتٍ ، وَالبَرَاءِ [ بن عازبِ (") ] .

قال [ أَبُو عِيسَى ( أَ) ] : حديثُ جابرِ بن سَمْرَةَ حديثُ حسنُ [ صحيحُ ( أَ) ] وقد رُوى عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم : « أَنَّه قرأً في الظهر قَدْرَ تَنْزِيلُ السَّحْدَةَ ( ) »

ورُوِى عنه: « أَنَّه كَانَ يَقرأُ فِي الرَّكُمَةِ الأُولَى مِنِ الظَّهْرِ قَدْرَ ثَلَاثَيْنَ آيَةً ، وفي الرَّكُمةِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ عَشْرَةً آيةً » .

ورُوِى عن عمر : أنه كَتب إلى أبي موسى : أنِ اقرأ في الظهرِ بِأَوْسَاطِ الْفُصَّلِ .

ورَأَى بعضُ أهل العلم : أَنَّ القراءة في صلاة العصر (٧) كَنَحْوِ القراءة في صلاة العصر لا) كَنَحْوِ القراءة في صلاة المغرب : يَقُرْ أُ بقِصارِ المُفَصَّلِ .

<sup>(</sup>۱) في م « والسماء » .

<sup>(</sup>۲) الزيادة من ع و دم و ه و ك .

<sup>(</sup>٣) الزيادة من ع .

<sup>(</sup>٤) الزيادة لم تذكر في مه .

<sup>(</sup>٥) الزيادة لم تذكر في ع وذكرت في م وعليها علامة أنها نسخة . وقد نقل المنذري عن الترمذي أنه حسنه ، ولم يذكر أنه صححه ، فالحلاف في النسخ إذن قديم، والصواب أن الحديث صيح . وقد رواه أبو داود (١: ٢٩٦) عن موسى بن إسمعيل عن حاد بن سلمة ، وذكر المنذري أنه رواه أيضا النسائي .

<sup>(</sup>٦) ذكر الشارح أنه رواه مسلم من حديث أبي سعيد .

<sup>(</sup>٧) في دم و ه و ك « أن قراءة صلاة العصر » .

ورُوِى عن إبراهيمَ النَّخَمِيِّ أَنَّه قال : تَعْدِلُ صلاةُ العصرِ (١) بصلاةِ المغربِ في القراءة .

وقال إبراهيم : تُضَاعَفُ صلاة ُ الظهرِ على صلاة العصرِ في القراءةِ أَرْبَعَ مِرَادٍ ...

۲4.

William !

### [ماجاء (٢)] في القراءة في المفرب

قال: وفي البابِ عن جُبَيْرِ بن مُطْعِمٍ ، وابنِ عمر ، وأبي أَيُّوبَ ، وزيد بن ثابتٍ .

<sup>(</sup>١) في مم «أنه كان يمدل صلاة العصر».

الزيادة لم تذكر في هو و ك .

<sup>(</sup>٣) الزيادة من ي

<sup>(</sup>٤) الزيادة من ع .

<sup>(</sup>a) كلة «فقرأ» لم تذكر في ع .

<sup>(</sup>٦) الزيادة من ع .

قال [أبو عيسى (١)] : حديثُ أُمِّ الفضلِ حديثُ حسنُ صحيحُ (٢).
و [قد (٣)] رُوى عن النبي صلى الله عليه وسلم : «أَنَّهُ قُوأً في المغربِ (١)
بالأَعْرافِ، في الرَكمتينِ ، كُلْتَيْهُمَا (٥) ».

ورُوى عن النبي صلى الله عليه وسلم: « أَنَّهُ قرأَ في المغربِ بالطُّورِ (٢٠)». ورُوى عن عمر : أنه كتب إلى أبى موسى : أن اقراً في المغرب بقصارِ الله صلى .

ورُوىَ عن أَبِي بَكْرٍ [الصدِّيقِ (٧)]: «أنه قرأً في المغرب بِقِصَارِ الْفَصَّلِ. [قال (٨)]: وعلى هذا العملُ عند أهل العلمِ.

و به يقول ابن المبارك ، وأحمدُ ، و إسحٰقُ .

وقال الشافعيُّ: وذُ كِرَ عن مالكِ أنه كَرِهَ أَن يُقْرَأً فِي [صلة (٩٠] المغرب بالشُّور الطِّوَال ، نحو الطُّور والمُرْ سَلاَت \_: قال الشافعيُّ: لا أَكْرَهُ لَلغرب بالشُّور الطِّوال ، نحو الطُّور والمُرْ سَلاَت \_: قال الشافعيُّ: لا أَكْرَهُ لَلغرب الشُّور اللهُ وَرَ (١١) فِي صلاة المغرب (١٢).

<sup>(</sup>۱) الزيادة من ع و م و ـ .

<sup>(</sup>٢) قال الشارح « أخرجه الأئمة الستة » .

<sup>(</sup>٣) الزيادة من م و ۔ .

<sup>(</sup>٤) قوله «في المغرب» لم يذكر في م

<sup>(</sup>٥) رواه النسأني (١:٤٠١) من حديث عائشة .

<sup>(</sup>٦) رواه الشيخان وغيرهما من حديث جبير بن مطعم .

<sup>(</sup>V) الزيادة من ع .

<sup>(</sup>A) الزيادة من ع و مه و ه و ك .

<sup>(</sup>٩) الزيادة لم تذكر في ع.

<sup>(</sup>۱۰) في م «أستحمه».

<sup>(</sup>۱۱) في م «مذه السورة».

<sup>(</sup>١٢) لم أجد كلام الشافعي بهذا النص الذي ساقه الترمذي ، ولعله في كتبه المؤلفة =

#### 741

#### الا

### [ماجاء في (١) ] القراءة في صلاة العشاء

و البصرى (٢) حدثنا [حسين عبد الله الخُزَاعِيُّ [البصرى (٢)] حدثنا زيد بن الحُباب (٣) حدثنا [حسين (٤)] بن واقدٍ عن عبد الله بن بُرَ يدة عن أبيه قال: «كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يَقْرَأُ في العشاء الآخِرَة (٥) بِالشَّمْسِ وَضُعُاها ونحوها من السُّور ».

المحرق قديما ، وقال الربيع بن سليان في كتاب (اختلاف مالك والشافعي) الملحق بكتاب الأم في الجزء السابع (ص١٩١-١٩٢) : «قال الشافعي : أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن هم بن جبير بن مطعم عن أبيه قال بسمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم قرأ بالطور في المغرب ، قال الشافعي : أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة عن ابن عباس عن أم الفضل بنت الحرث : سمعته يقرأ ﴿ والمرسلات عرفا ﴾ فقالت : يابني ، لقد ذكر تني بقراء تك هذه السورة ، إنها لآخر ماسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها في المغرب . فقلت للشافعي : فانا نكره أن يقرأ في المغرب بالطور والمرسلات ، ونقول يقرأ بأقصر منهما ؟ فقال : وكيف تكرهون مارويتم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعكه ؟! أَلاَ مر رويتم عن النبي صلى الله عليه وسلم يخالفه ، فاخترتم إحدى الروايين على الأخرى ! أرأيتم لولم أستدل على ضعف مذهبكم في كر شيء إلا أنكم تروون عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئا ثم تقولون نكرهه ، في كر شيء إلا أنكم قليلو العلم ضعفاء المذهب !! » .

- (١) الزيادة من ع و دم و ه و ك .
  - (٢) الزيادة من ع .
  - (۳) فی م و س «حباب».
  - (٤) الزيادة لم تذكر في هو و ك .
    - (o) كلة «الآخرة» لم تذكر في مه .

[ قال (١) ] : وفى الباب عن البراء بن عارب ، [ وأنس (٢) ] . قال أبو عيسى : حديثُ بُرَ يُدَةَ حديثُ حسنُ (٣) .

وقد رُوىَ عن النبيّ صلى الله عليه وسلم : « أنه قرأ في العِشاء الآخِرَةِ بِالتِّينِ وَالزِّيْتُونِ (١) » .

ورُوىَ عن عَمَانَ [ بن عَفَّانَ (٥) ] : أنه كان يَقْرَأُ في العشاء بِسُورٍ مِن أَوْساَطِ اللهَصَّلِ ، نحو سُورَةِ المُناَفِقِينَ وَأَشْبَاهِها (٦) .

ورُوىَ عن أصحاب النبيِّ صلى الله عليه وسلم والتابعينَ: أُنَّهُم قَرَوُا بأكثرَ مِن لهذا وأَقَلَّ، فَكَأَنَّ (٧) الأَمْرَ عندَهم واسعٌ في لهذا .

وأحسنُ شيء في ذلك مارُوي عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم: «أنه قرأ بِالشَّمْسِ وضُحاَها ، والتِّينِ وَالزِّيْتُونِ » .

الأنصاريِّ عن عَدِيِّ بْن ثابت عن البَرَاءِ بن عارب : « أَن النبيَّ صلى الله عليه وسلم قرأً في العشاءِ الآخِرَة بِالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ » .

<sup>(</sup>۱) الزيادة من ع و مه.

<sup>(</sup>۲) الزيادة من ع و ٧ و ٢ .

<sup>(</sup>٣) ورواه أحمد والنسائي ، وهذا إسناد صحيح .

<sup>(</sup>٤) سيأتي في الحديث رقم (٢١٠).

<sup>(</sup>٥) الزيادة لم تذكر في م .

<sup>(</sup>٦) فى ح « وأشباههما » وهو خطأ ، وكتب مصححها بحاشيتها مانصه « قوله وأشباههما ، كذا فى جميع الأصول » . ولا أدرى أية أصول هـذه! أما سائر الأصول معى فانها على الصواب .

<sup>(</sup>V) فی ع «وکأن » وفی مه و ه و ك « كأن » وفی م «كان الأمر عندهم واسعاً فی هذا » .

# [قال أبو عيسي (١)]: هذا (٢) حديث حسن صحيح .

777

با

# [ما جاء (١) في القراءة خُلْفَ الإمام

٣١١ - حَرِّثُنَ هَنَّادُ حدثنا عَبْدَةُ بن سليانَ عن محمد بن إسطقَ عن مَكْحُولٍ عن محمود بن الرَّبيع عن عُبادَةً بن الصَّامِتِ قال : « صلَّى

<sup>(</sup>۱) الزيادة من ع و ـ وفى م «قال».

<sup>(</sup>۲) في ه و ك «وهذا».

<sup>(</sup>٣) كلة «حسن » لم تذكر في مع ، والحديث أخرجه الأئمة الستة . وقال القاضى أبو بكر بن العربى في العارضة (٢: ١٠٥ – ١٠٦) بعد أن ذكر إجمال معنى الأحاديث التي مضت في القراءة \_ : « وفيه ثلاث مسائل : الأولى : أن صلاته صلى الله عليه وسلم إنما كانت تختلف بحسب اختلاف الأحوال والمأمومين ، فليست قراءته في صلاته في السفر كقراءته في صلاة الحضر ، ولا قراءته مع مأموم محسوم العلل قليل الشغل كقراءته مم ضد ذلك ، قال صلى الله عليه وسلم : إني لأسمع بكاء الصبى في الصلاة فأخفف مخافة أن تفتت أمه . الثانية : أن ركعاته لم تكن سواء في مقدار القراءة ، كانت الأولى أطول من الثانية . وقد جهل الحلق اليوم ، حتى صار العالم منهم بزعمه يسويها ، والجاهل ربما يطول الثانية ويقصر الأولى ، وتراهم يلتزمون في صلاة الصبيح من الحجرات ، ومنهم من يلتزم من الحواريين ، ويقرأ سورة تتلو سورة ، فتكون الثانية أطول من الأولى ، وكذلك ينعل بجهله في ويأتى بسورة تلى سورة ، قتكون الثانية أطول من الأولى ، وكذلك ينعل بجهله في ويأتى بسورة تم يسورة ثم يقرأ ما بعدها في الزكمة الثانية ، ولا يكون تلوها . الثالث : التزام سورة معلومة في القراءة كا قد بينا من ترتيب الجهال ، وهذا لا يلزم ، إنما يقرأ ما انفق ، بحسب ما يفتضيه الحال » .

<sup>(</sup>٤) الزيادة من ع و د و ه و ك .

رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الصبح ، فَتَقَلَّتْ عليه القراءةُ ، فلمَّ انصرفَ قال: إِنِّي أَراكَمَ تَقرؤن وراء إمامِكم ؟ قال: قلنا: يارسولَ اللهِ ، إِي وَاللهِ ، قال: فلا تَقْعَلُوا إِلاَّ بِأُمِّ القرآنِ ، فإِنَّهُ لاصلاةً لمن لم يقرأْ بها ».

[ قال (۱)]: وفى الباب عن أبى هريرة ، وعائشة ، وأنسٍ ، وأبى قتادة ، وعبد الله بن عَمْرِو.

قال أبو عيسى : حديثُ عُبادَةَ حديثُ حسنُ ﴿ ٢) .

وَرَوَى هذا الحديثَ الزُّهُوْيُ عن محمود بن الرَّبيع عن عُباَدَةً بن الصَّامَتِ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال: « لاصلاة كَنَ لم يقرأُ (٣) بفاتحة الكتابِ » . [قال (٤)]: وهذا أصحُ (٥) .

<sup>(</sup>١) الزيادة من ع و ه و ك .

<sup>(</sup>٣) ذكر الحافظ في التلخيص ( ص ٨٧) أنه رواه «أحمد والبخارى في جزء القراءة ، وصححه أبو داود والترمذى والدارقطني وابن حبان والحاكم والبيهتي من طريق ابن إسحق : حدثني مكحول عن محمود بن الربيع عن عبادة ، وتابعه زيد بن واقد وغيره عن مكحول . ومن شواهده ما رواه أحمد من طريق خالد الحذاء عن أبى قلابة عن محمد بن أبى عائشة عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لعلكم تقرؤن والإمام يقرأ ؟ قالوا : إنا لنفعل ، قال : لا ، إلا أن يقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب . إسناده حسن ، ورواه ابن حبان من طريق أبوب عن أبى قلابة عن أنس ، وزعم أن الطريقين محفوظان ، وخالفه البيهتي فقال : إن طريق أبى قلابة عن أنس غير محفوظة » .

تنبيه : وقع فى التلخيص « محمود بن ربيعة » وهو خطأ ظاهر ، صوابه « محمودبن الربيع » وقب نقله الشارح عن التلخيص على الخطأ .

<sup>(</sup>٣) في ع « لمن لايقرأ » وما هنا أصح .

<sup>(</sup>٤) الزيادة من ع

<sup>(</sup>٥) یشیر الترمذی إلی الحدیث الذی مضی برقم (٢٤٧) ، و کأنه بذلك یزعم أنهما حدیث واحد ، وأن الزهری و مکحولا اختلفا علی محمود بن الربیع ، ولیس كا زعم ، بل هما حدیثان متغایران ، لایملل أحدهما بالآخر ، وحدیث مکحول حدیث صحیح لاعلة له، وانظر المحلی لابن حزم (ج ٣ ص٣٦ - ٢٤٣) .

والعمل على هذا الحديث \_ في القراءة خلف الإمام \_ عندَ أكثر أهل العلم من أصحاب النبيِّ صلى الله عليه وسلم والتابعين .

وهو قولُ مالك بن أنس ، وابن المبارك ، والشافعي ، وأحمد ، و إسطق : يَرَوْنَ القراءة خلف الإمام (١) .

#### THE

#### 0

<sup>(</sup>۱) قال الشارح: « وهو قول بعض علماء الحنفية أيضا. قال العيني في عمدة الفارى: بعض أصحابنا يستحسنون ذلك على أسبيل الاحتياط في جميع الصلوات ، وبعضهم في السرية فقط، وعليه فقهاء الحجاز والشأم » . ثم قال الشارح أيضا: « اعلم أن قول الترمذى: وهو قول مالك بن أنس وابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحق: يرون القراءة خلف الإمام . : فيه إجمال ، ومقصوده : أن هؤلاء الأئمة كلهم يرون القراءة خلف الامام ، إما في جميع الصلوات ، أو في الصلاة السرية فقط ، وإما على سبيل الوجوب ، أو على سبيل الاستحباب والاستحسان ، فأما من قال بوجوب القراءة خلف الامام في جميع الصلوات ، سرية كانت أو جهرية \_ : فاستدل بأحاديث الباب ، وهو القول الراجح المنصور » . وقد أصاب الشارح فيما قال .

 <sup>(</sup>۲) الزیادة من مه و ه و ك .

<sup>(</sup>٣) الزيادة من ع و م و ؎ ، والحديث في الموطأ (ج١ ص ١٠٨).

منكم (١) آنها ؟ فقال رجل نعم ، يا رسول الله (٢) ، قال : إِنِّى أقولُ مَالِى أُنَازَعُ الله وسلم الله عليه وسلم الله عليه وسلم الله عليه وسلم في جَهَر (٥) فيه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم من الصلوات (١) بالقراءة ،حين سمعوا

ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

[ قال (٧) ] : وفي البابِ عن ابنِ مسعود (١) ، وعِمْرَ انَ بنِ حُصَيْنِ ، وجابر [ بن عبد الله (٩) ] .

قال [ أَبُو عيسى ]: هذا حديثُ حسنُ ١٠٠٠ .

<sup>(</sup>١) هكذا في نسخ الترمذي ، وفي الموطأ « منكم أحد » بالتقديم والتأخير .

<sup>(</sup>٣) في الموطأ « نعم ، أنا يارسول الله » .

<sup>(</sup>٣) «أنازع » بفتح الزاى بالبناء لما لم يسم فاعله ، و « الفرآن » منصوب على أنه مفعول ثان . قال الخطابي في المعالم ( ١ : ٢٠٦ ) : « معناه : أداخل في القراءة وأغالب عليها . وقد تكون المنازعة بمعنى المشاركة والمناوبة ، ومنه منازعة الناس في الندام » . وقال ابن الأثير في النهاية : « أى أجاذب في قراءته ، كأنهم جهروا بالقراءة خلفه ، فشغلوه » . وهذا بمعنى التثريب واللوم لمن فعل ذلك .

<sup>(</sup>٤) كلة « قال » ليست في الموطأ .

<sup>(</sup>o) هكذا فى م و ب ، وهوالموافق للموطأ ، وفى ع و مه و و ك « يجهر » فعل مضارع .

<sup>(</sup>٦) قوله « من الصلوات » ثابت في نسخ الترمذي ، وليس في الموطأ . وفي مم زيادة « الخمس » وهي غير حيدة .

<sup>(</sup>V) الزيادة من ع .

<sup>(</sup>A) في ع «عن أني مسعود » وهو خطأ .

<sup>(</sup>٩) الزيادة من مه و ه و ك .

وابْنُ أُكَيْمَةَ اللَّيْتِيُّ اسمه « عُمَارَةُ » . ويقال « عَمْرُ و بن أَكَيْمَةَ » (1) . ورَوَى بعضُ أَسحاب الزهرى لهذا الحديث وذَكروا لهذَا الحرف : « قال : قال الزهرى أعمار عن القراءة حين سمعوا ذلك من رسول الله على الله عليه وسلم » (٢) .

(۱) « أكيمة » بالتصفير ، و « عمارة » بضم العين و تخفيف الميم ، وقيل في اسمه أيضا « عمار » بفتح العين وتشديد الميم ، وقيل « عاص » . وقد اشتهر بن أكيمة بالنسبة إلى أبيه ، ولذلك اختلف في اسمه ، قال يعقوب بن سفيان : « هو من مشاهير التابعين بالمدينة » ورجح ابن سعد أن اسمه « عمارة » فلم يذكر فيه قولا آخر ، قال ( ج ه ص ١٨٥ ) : « عمارة بن أكيمة الليق ، من كنانة ، من أنفسهم ، ويكني أباالوليد ، توفي سنة ١ ١ ٩ وهو ابن ٢٩ سنة ، روى عن أبي هريرة ، وروى عن الزهرى حديثا واحداً ، ومنهم من لايحتج به ، يقول : هو شيخ مجهول » . ولكن يظهر أنه كان معروفا في عصر التابعين ، سمع منه كباره ، فقد روى أبو داود هذا الحديث من طريق سفيان عن الزهرى قال : « سمعت ابن أكيمة يحدث سعيد بن المسيب » . ولذلك قال يحي بن معين : « كفاك قول الزهرى : سمعت بن أكيمة بحدث سعيد بن المسيب » . وقال ابن عبد البر : « إصغاء سعيد بن المسيب إلى حديثه دليل على جلالته عندهم » . ووثقه أيضا يحي بن سعيد وابن حبان وغيرهما ، فن زعم جهالته فقوله مردود ، ومالك الحجة في رجال المدينة وأحاديثهم .

(۲) یعنی أن قوله « فانتهی الناس » الخ لیس من روایه أبی هریره فی الحدیث ، بل هو مدرج من کلام الزهری . وقد بین ذلك أبو داود فی سننه ( ۱ : ۳۰ من عون المعبود ) قال : « ورواه عبد الرحمن بن إسحق عن الزهری ، وانتهی حدیثه إلی قوله : ما لی أنازع الفرآن . ورواه الأوزای عن الزهری ، قال فیه : قال الزهری : فالعظ المسلمون بذلك ، فلم یكونوا یقرؤن معه فیما یجهر به . قال أبو داود : وسمعت محمد بن یحیی بن فارس قال : قوله فانتهی الناس \_ : من كلام الزهری » . وانظر السنن المحری للبیهق (۲ : ۷ ، ۷ ، ۱ – ۹ ه ، ۱ ) وقال الحافظ فی التلخیص (ص ۸۷) : « قوله فانتهی الناس ، إلی آخره \_ : مدرج فی الخبر من كلام الزهری ، بینه الخطیب واتفق علیه البخاری فی التاریخ وأبو داود ویعقوب بن سفیان والذهلی والخطای وغیره » .

وليس في هذا الحديثِ ما يَدْخُلُ على مَنْ رَأَى القراءَةَ خلفَ الإمامِ (١) ، لأن أبا هريرة هو الذي رَوَى [عن النبي صلى الله عليه وسلم (٣) هذا الحديث، ورَوَى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: « مَنْ صلّى صلاةً لمَ عنورًا فيها بِأُمِّ القُرْ آنِ فهي خِدَاجُ فهي خِدَاجُ (٣) ، غَيْرُ تَمَامٍ » ، فقال لهُ عاملُ الحديثِ (١) : إنّى أكونُ أحياناً وراء الإمامِ (٥) ؟ قال: اقْرَأْ بها في نفسكُ (١) . ورَوَى أبو عَمَانَ النّهُ دِي عَن أبي هريرة قال: «أَمَرَ نِي النبيُّ صلى الله نفسكُ (١) . ورَوَى أبو عَمَانَ النّهُ دِي عَن أبي هريرة قال: «أَمَرَ نِي النبيُّ صلى الله

<sup>(</sup>۱) قال الشارح: « حاصل کلامه: أن حدیث أبی هریرة المروی فی هذا الباب لایدل علی منع القراءة خلف الامام، حتی یکون حجة علی القائلین بها، فإن أبا هریرة الذی روی هذا الحدیث قد روی هو حدیث الحداج، الذی یدل علی وجوب قراءة الفاتحة علی کل مصل ، إماما کان أومأموما أو منفردا ، وقد أفتی أبو هریرة بعد روایة هذا الحدیث بقراءة فاتحة الکتاب خلف الامام، حیث قال: اقرأ بها فی نفسك ، فعلم أن حدیث أبی هریرة المروی فی هذا الباب لیس فیه مایدخل علی من رأی القراءة خلف الامام، أی لیس فیه مایضر الفائلین بالقراءة خلف الامام، قال فی القاموس: الدخل می من فساد فی عقل أو جسم ، وقد دخل کفرح وعُنی دخلا ودخلا » . وهذا شرح جید لمراد الترمذی ، ولکن أخطأ فی جعل الکلمة من المادة الذی نقل عن الفاموس ، وإنما هو من الدخول ضد الحروج ، یعنی: لیس فی الحدیث مایدخل علی قولهم برد آو نقض ، وهو واضح .

<sup>(</sup>٢) الزيادة لم تذكر في \_

<sup>(</sup>٣) كذا في ع و م . وفي م و ب « هي خداج » بدون الفاء ، ولم تذكر المرة الثانية في ه و ك . و « الخداج » النقصان . وقد فسر في الحديث بقوله « غير تمام » وقال ابن دريد في الجمهرة : « خدجت الشاة والناقة إذا ألقت ولدها قبل تمامه، وبه سمى الرجل خديجاً ، والمرأة خديجة، والاسم الخداج ».

<sup>(</sup>٤) في م زيادة « يأبا هريرة » .

<sup>(0)</sup> في نسخة في ع « خلف الامام » .

<sup>(</sup>٦) هذا الحديث سيأتى فى الترمذى (ج ٢ ص ١٥٧ من طبعة بولاق) فى أوائل أبواب التفسير، ونسبه المجد فى المنتقى (رقم ١٨٧٪) للجماعة إلا البخارى وابن ماجه (...

عليه وسلم أن أنادِي أن: لاَّ صلاة َ إِلاَّ بقراءة فاتحة الكتابِ() » . واخْتَارَ [أكثرُ ]() أصحاب الحديثِ أن لاَّ يقرأ الرجلُ إذا جهر الإمامُ القراءة ، وقالُوا يَتَتَبَعَ () سكتاتِ الإمام .

وقد اختلف أهل العلم في القراءة خلف الإمام:

فرأًى أكثرُ أهل العلم من أصحابِ النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين ومَنْ بعدهم القراءة خلف الإمام (٤) .

و به يقولُ مالكُ [ بن أنسٍ ] (٥) ، و [ عبد الله] (٥) بن المبارك ، والشافعيُّ ، وأحمدُ ، و إسْطَقُ .

ورُوىَ عن عبد الله بن المبارك أنه قال : أنا أقرأ خلف الإمام ، والنَّاسُ

<sup>(</sup>۱) حدیث أبی عثمان النهدی عن أبی هریرة رواه أبو داود (۱: ۳۰۱) والبیهق (۲: ۲۲) والحاکم فی المستدرك (۱: ۲۳۹). وقال الزیلعی فی نصب الرایة (۱: ۳۲۳ من طبعة مصر): « والحدیث فی صحیح ابن حبان . . . قال ابن حبان أخبرنا مجل بن إسحق بن خزیمة ثنا مجل بن یحیی الذهلی ثنا وهب بن جریر ثنا شعبة عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبیه عن أبی هریرة قال : قال رسول الله صلی الله علیه وسلم : لایجزی صلاة لایقرأ [فیها] بفاتحة الکتاب . قلت : وإن کنت خلف الامام ؟ قال : فأخذ بیدی ، وقال : اقرأ فی نفسك . انتهی . قال ابن حبان : کم یقل فی خبر العلاء هذا : لایجزی صلاة : إلا شعبة ، ولا عنه إلا وهب بن جریر . انتهی ورواه ابن خزیمة فی صحیحه کما تراه ، قاله النووی فی الحلاصة » . وقال النووی فی الحجموع (۳: ۳۲۹) : « رواه بهذا اللفظ ابن خزیمة وابن حبان فی صحیحه المحموع (۳ : ۳۲۹) : « رواه بهذا اللفظ ابن خزیمة وابن حبان فی صحیحه المحموع (۳ : ۳۲۹) : « رواه بهذا اللفظ ابن خزیمة وابن حبان فی صحیحه المحموع (۳ : ۳۲۹) : « رواه بهذا اللفظ ابن خزیمة وابن حبان فی صحیحه المحموع (۳ : ۳۲۹) : « رواه بهذا اللفظ ابن خزیمة وابن حبان فی صحیحه المحموع (۳ : ۳۲۹) : « رواه بهذا اللفظ ابن خزیمة وابن حبان فی صحیحه المحموع (۳ : ۳۲۹) : « رواه بهذا اللفظ ابن خزیمة وابن حبان فی صحیحه ابن الفطان » .

<sup>(</sup>٣) الزيادة لم تذكر في ه و ك

<sup>(</sup>٣) في م و ١٠ و ه و ك ( يتَبَعُ ) .

<sup>(</sup>٤) من أول قوله « فرأى » إلى هنا ، سقط من م خطأ .

<sup>(</sup>٥) الزيادتان من ع و م و ۔ .

يقْرَوْنُ (١) ، إلا قومًا (٢) من الكوفيين ، وأرى أن من لم يقرأ صلاتُهُ جائزة . وشدّد قوم من أهل العلم في تَر لا قراءة فاتحة الكتاب ، وإن كان خلف الإمام ، فقالوا: لا تُجْزِئُ صلاة إلا بقراءة فاتحة الكتاب ، وحْدَهُ كان أو خلف الإمام .

وَذَهَبُوا إلى مارَوَى عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم (٣). وقرَأَ عبادة بن الصامت بعد النبي صلى الله عليه وسلم خلف الإمام ، وتَأُوَّل وقرَأَ عبادة بن الصامت بعد النبي صلى الله عليه وسلم : « لا صلاة إلاّ بقراءة فاتحة الكتاب (٤) » . و به يقُولُ الشافعيُّ ، و إسطقُ ، وغيرُها .

وأما أحدُ بن حنبلٍ فقال .معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم : « لاصلاة (٥) لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب » : إذا كان وحدَه .

واحتَجَّ بحديث جابر بن عبد الله حيثُ قالَ : مَن صلَّى رَكَعةً لم يقرأُ فيها بِأُمِّ القرآنِ (٢٠) فلم يُصَلِّ ، إلاَّ أَنْ يكون وراءَ الإمام .

<sup>(</sup>١) في ب « لايترؤن » وزيادة « لا » خطأ وإفساد للمعني .

<sup>(</sup>۲) في ه و ك « إلا قوم » .

<sup>(</sup>٣) يعنى الحديث الذي سبق في الباب الماضي .

<sup>(</sup>٤) حكاية قراءة عبادة رواها مفصلة أبو داود ( ١ : ٣٠٤ ـ ٣٠٥ ) من طريق مكحول ، ورواها أيضا البيهتي بأسانيد مختلفة ( ٢ : ١٦٤ ـ ١٦٦ ) وقال في عون المعبود: «قال المنذري: وأخرجه النسائي . قلت : وأخرجه البخاري في جزء القراءة ، والدارقطني في سننه ، وقال : هذا إسناد حسن ، ورجاله ثقات كلهم » . وفي رواية لأبي داود : « قالوا: فكان مكحول يقرأ في المغرب والعشاء والصبح بفاتحة الكتاب في كل ركعة سرا . قال مكحول : اقرأ بها فيما جهر به الإمام إذا قرأ فاتحة الكتاب وسكت \_ : سرا ، فان لم يسكت اقرأ بها قبله وبعده ومعه ، لاتتركها على كل حال » .

<sup>(</sup>٥) من أول قوله « إلا بقراءة فاتحة الكتاب. وبه يقول الشافمي » إلى هنا ، سقط من م خطأ .

<sup>(</sup>٦) في ع « بفاتحة الكتاب » وذكر ماهنا بحاشيتها على أنه نسخة .

قال أحمدُ [ بن حنبل ] (١): فهذا رجلُ من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم تَأُوَّلَ قولَ النبي صلى الله عليه وسلم تَأُوَّلَ قولَ النبي صلى الله عليه وسلم «لاصلاة كمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب»: أَنَّ هذا إذا كان وحدَه .

وَأُخْتَارَ أَحِدُ مِع هٰذَا<sup>(٢)</sup> القراءةَ خلفَ الإمامِ ، وأَن لاَّ يَتركَ الرجلُ فاتحة الكتاب ، و إن كان (٣) خلفَ الإمامِ .

[ قال أبو عيسى ](٢): هذا حديث حسن صحيح . (٧) .

<sup>(</sup>١) الزيادة من م

<sup>(</sup>٢) فى ع «مع هذه » وهو غير جيد ، وإن كان له توجيه .

<sup>(</sup>٣) في ع « ولوكان » .

<sup>(</sup>٤) الحديث في الموطأ (ج ١ ص ١٠٥) .

<sup>(</sup>o) كلة « يكون » ثابتة في نسخ الترمذي ، وليست في الموطأ .

<sup>(</sup>٦) الزيادة من ع و ب . والجملة كلها مذكورة في م وعلماعلامة نسخة.

<sup>(</sup>٧) هذه المسئلة \_ مسئلة قراءة المـأموم الفاتحة \_ : من أثم مسائل الحلاف بين الفقهاء والمحدثين وغيرهم ، وقد ألفوا فيها كتبامستقلة ، أجلها كتاب ( القراءة خلف الامام) للبخارى صاحب الصحيح ، وهو جزء متوسط مطبوع في مصر ، وكتاب آخر للبيهق الحافظ ، وهو مطبوع في الهند ، وكتاب ( إمام الكلام ) لمحمد عبد الحي اللكنوى، وهو مطبوع في الهند أيضا ، وغيرها ، وذكر الشارح المباركفورى في تحفة الأحوذى وهو مطبوع في الهند أيضا ، وغيرها ، وذكر الشارح المباركفورى في تحفة الأحوذى ( ١ : ٢٥٦) أنه ألف فيها كتابا مبسوطا سماه ( تحقيق الكلام في وجوب القراءة خلف الإمام) ثم للعلماء الشارحين فيها أبحاث مطولة واسعة ، معروفة في شروح كتب السنة ، وفي مصنفات الفقهاء التي تذكر فيها الأدلة .

= وقال القاضى أبوبكر بن العربى فى العارضة ( ٢ : ١٠٨ - ١١١) : « اختلف الناس فى صلاة الماً موم ، على ثلاثة أقوال : الأول : أنه يقرأ إذا أسر ، ولا يقرأ إذا جهر . الثانى : يقرأ فى الحالين . الثالث : لايقرأ فى الحالين . قال بالأول مالك وابن القاسم ، وقال بالثانى الشافعى وغيره ، لكنه قال : إذا جهر الامام قرأ هو فى سكناته ، وقال بالثانى الشافعى وغيره ، لكنه قال : إذا جهر الامام قرأ هو فى عند السر ، لقوله : لاصلاة لمن يقرأ بفاتحة الكتاب . ولقوله للأعرابي : اقرأ ماتيسر معك من الفرآن . وتركه فى الجهر بقول الله تبارك وتعالى : ﴿ وإذا قرى القرآن فاستموا له وأنصتوا لعلم تم ترحمون ﴾ . وفى صحيح مسلم : إذا كبر فكبروا ، وإذا فرآن ويقال لشافعى : عجبا لك ! كيف يقدر الماً موم في الجهر على القراءة ؟أينازع به أولى . ويقال للشافعى : عجبا لك ! كيف يقدر الماً موم في الجهر على القراءة ؟أينازع به أولى . ويقال للشافعى : عجبا لك ! كيف يقدر الماً موم في الجهر على القراءة ؟أينازع من يقرأ إذا سكت الامام – وقداً جمعت الأمة على أن سكوت الامام غير واجب متى يقرأ ؟ ويقال له : أليس في استماعه لقراءة الامام قراءة منه ؟ وهذا كاف لمن أنصفه متى يقرأ ؟ ويقال له : أليس في استماعه لقراءة الامام ، وكان أعظم الناس اقتداء برسول الله وفهمه . وقد كان ابن عمر لايقرأ خلف الامام ، وكان أعظم الناس اقتداء برسول الله على وسلم » .

والمسئلة أدق من هذا التسهيل الذي صورها به ابن العربي ، وقد تعارضت فيها الأدلة تعارضا شديداً ، فإن كتاب الله صريح في الأص بالانصات لقراءة القرآن ، وهو يشمل الصلاة وغيرها ، ثم ورد الأم بالانصات للامام أيضا ، وجاءت أحاديث صحاح متواترة : أنه « لاصلاة لمن لم يقرأ بفاتحة المكتاب » وكل ركعة صلاة ، وكل مصل داخل تحت هذا العموم الصريح ، إماماً كان أو مأموماً أو منفرداً ، وورد حديث مرسل عن عبد الله بن شداد : « أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من كان له إمام فقراءة الامام له قراءة » رواه الدارقطني وغيره ، قال الحجد بن تيمية في المنتق (رقم ١٠٠٩) : «وقد روى مسندا من طرق كلها ضعاف ، والصحيح أنه مرسل». وقال البخاري في جزء الفراءة : « هذا خبر لم يثبت عند أهل العلم من أهل الحجاز وأهل العراق ، لإرساله وانقطاعه » . وقال ابن حجر في الفتح (ج ٢ ص ٢٠١): « هذا خبر في الفتح (ج ٢ ص ٢٠١): الحديث أثار عصية شديدة بين علماء الحنفية وعلماء الشافعية ، لأنه ورد في بعض الحديث أثار عصية أبي حنيفة موصولا مسنداً عن جابر ، فلم يترد د بعض المحدثين في المانيده من رواية أبي حنيفة موصولا مسنداً عن جابر ، فلم يترد د بعض المحدثين في السانيده من رواية أبي حنيفة موصولا مسنداً عن جابر ، فلم يترد د بعض المحدثين في السانيده من رواية أبي حنيفة موصولا مسنداً عن جابر ، فلم يترد د بعض المحدثين في السانيده من رواية أبي حنيفة موصولا مسنداً عن جابر ، فلم يترد د بعض المحدثين في السانيده من رواية أبي حنيفة موصولا مسنداً عن جابر ، فلم يترد د بعض المحدثين في المورد في بعض

= والشافعية في الحكم بضعف أبي حنيفة من جهة حفظه ، ثم غلوا فطعنوا طعنا لا نرضاه ، وانظر نصب الراية (ج ٢ ص ٧ – ١٢). وإنما جاء ضعف الحديث من أن كل رواته رووه مرسلا لم يذكروا جابراً ، وأين صحة الاسناد إلى أبي حنيفة بروايته موصولا ؟! ثم الصحابة اختلفوا في هذا المقام كما ترى ، فأبو هريرة وغيره يقيمون الأحاديث على ظاهرها ، فيوجبون على الماموم قراءة الفاتحة في الجهر والسر على السواء ، وأن يقرأ في نفسه ، وجابر بن عبد الله يذهب إلى أن الماموم ليس عليه قراءة ، فكأنه يتأول الحديث ، كما قال الترمذي .

والواجب في مثل هذا المقام ، إذا تعارضت الأدلة ، الرجوع إلى الفواعد الصحيحة السليمة في الجمع بينها ، إذا لم نعرف الناسخ منها من المنسوخ ، كما هنا ، فإنه لادليل في شيء منها على أن بعضها ناسخ لبعض ، وإن زعم الحازمي في الاعتبار ( ص ٧٧ – في شيء منها على أن أحاديث الوجوب ناسخة لأحاديث النهي عن القراءة خلف الامام ، وليس له على ذلك دليل . أما نحن فانا ندهب إلى أن ليس شيء منها منسوخا ، وندهب إلى الجمع بينها مع الترجيبح :

أما الآية فإنها عامة تشمل المصلى وغيره ، وأحاديث وجوب الفراءة عامة أيضا تشمل الامام والماموم والمنفرد ، وحديث « من كان له إمام فقراءة الامام له قراءة » فاص بالماموم ، ولكنه عام فى قراءة أى شيء من القرآن ، الفاتحة أو غيرها ، وليس إسناده مما يحتج به أهل العلم بالحديث ، فلو كان هذا الحديث صحيحا ، ولم يأت معارض له أقوى منه \_ : كان خصوصه حاكما على عموم غيره ، مما يوجب قراءة الهاتجة على الماموم ، فإن الحاص حاكم على العام ومقيد له . ولكن حديث عباد نم بن الصامت الماموم ، فإن الحاص حاكم على العام ومقيد له . ولكن حديث عباد نم بن الصامت الذي سبق برقم ( ٣١١ ) أقوى منه وأخص ، أماقوته وصحته فقد بيناها في موضعها، وأما خصوصه فإنه نص في معناه ، إذ يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم المأمومين نهياً لهم عن القراءة خلف الإمام : « فلا تفعلوا إلا بأم الفرآن ، فإنه لاصلاة لمن لم يقرأ بها » . وقد تأيد هذا النص بأحاديث أخر ، هي نص مثله خاص ، فقد روى يقرأ بها » . وقد تأيد هذا النص بأحاديث أخر ، هي نص مثله خاص ، فقد روى المبخارى في جزء الفراءة : « حدثنا عبد الله بن يوسف أنبأنا عبد الله عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بأصحابه ، فلما قضى صلاته أقبل عليهم بوجهه ، فقال : أتقرؤن في صلانكم والإمام يقرأ ؟ فسكتوا ، فقالها ثلاث عليهم موجهه ، فقال قائل ، أو قائلون : إنا لنفعل ، قال : فلا تفعلوا ، وليقرأ أحدكم بفاتحة مرات ، فقال قائل ، أو قائلون : إنا لنفعل ، قال : فلا تفعلوا ، وليقرأ أحدكم بفاتحة موسات ، فقال قائل ، أو نقله الهيمي في مجمع الزوائد —

### 

### [ما جاء ](١) ما يقولُ عند دخول (٢) المسجد

(ج ٢ ص ١١٠) وقال: «رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات ». وتقل أيضاً (٧:١١): « عن عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من قرأ خلف الامام فليقرأ بفاتحة الكتاب. رواه الطبراني في الكرير، ورجاله موثقون ». ونقل أيضاً: « عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لعلك تقرؤن والامام يقرأ ؟ قلما الاناً ، قالوا: إنا لنفعل ذلك ، قال: فلا تفعلوا ، إلا أن يقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب في نفسه. رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح ». فهذه الأحاديث الصحاح أو الحسان ، هي نص في موضوعها ، وهي من الخاص الصريح ، بالنسبة إلى الأدلة الأخرى ، فلو كان حديث « من كان له إمام » حديثاً صحيحاً ، لكانت هذه الروايات دالة على أن المراد به أن قراءة الامام له قراءة : في غير الفاتحة ، وأن على المأموم أن يقرأ أم الفرآن التي وجبت عليه ركناً من أركان صلاته ، ثم يكف عن القراءة وديث وينصت لا مامه ، فلا ينازعه الفرآن ، وهي تدل أيضاً على تخصيص الآية وحديث « وإذا قرأ فأنصتوا » : بما عدا حالة قراءة الماموم الفاتحة .

وهذا هو الجمع الصحيح بين الأدلة، فنعملها جميعها ، ولا نهمل شيئاً منها ، ولانضرب بعضها ببعض ، وانظر المحلى لابن حزم فى السئلة ( رقم ٣٦٠ ج ٣ ص ٢٣٦ \_ ٢٤٣ ) .

- (١) الزيادة من ع و ه و ك .
  - (٢) في هوك « دخوله ».
- (٣) « ليث » هو ابن أبي سليم ، بضم السين وفتح اللام ،
- (٤) هو أبو مجد عبد الله بن حسن بن حسن بن على بن أبي طالب ،
- (o) هى فاطمة بنت الحسين بن على بن أبى طالب الهاشمية ، وكانت زوج ابن عمها ، الحسن بن الحسن رضى الله عنهم جميعاً .

فاطمة الكُبْرَى (١) قالت : «كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل المسجد صلى على محمد وسلم أن ابواب المسجد صلى على محمد وسلم ، وقال : رَبِّ اغفرلى ذنو بى وافتح لى أبواب رحمتك ، وإذا خرج صلى على محمد وسلم ، وقال : رَبِّ اغفرلى ذنو بى وافتح لى أبواب فضلك » .

والم المحمل بن إبراهيم : قال إسمعيل بن إبراهيم : فلقيتُ عبد الله بن الحسن بمكة ، فسألتُه عن هذا الحديث فحدَّ ثنى به قال (٣) : «كان (١) إذا دخل (٥) قال : رَبِّ افتح لى باب (٢) رحمتك ، و إذا خرج قال : رَبِّ افتح لى باب (٢) فضلك » .

[قال أبو عيسى] (٧): وفي الباب عن أبي مُمَيْدٍ ، وأبي أُسَيْدٍ ، وأبي هريرة . [قال أبو عيسى] : حديثُ فاطمة حديثُ حسنُ ، وليس إسنادُه بمُتَّصِل . وفاطمة بنت الحسين لم تدركُ فاطمة الكبرى ، إنما (١) عاشت فاطمة (٩) بعد النبي صلى الله عليه وسلم أشهر الهرا .

<sup>(</sup>١) هي سيدة نساء العالمين ، فاطمة الزهراء ، بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

<sup>(</sup>٢) الزيادة من ع و مه و ه و ك .

<sup>(</sup>٣) في ع «وقال» وما هنا أحسن .

<sup>(</sup>٤) في م «وكان» وما هنا أحسن .

<sup>(0)</sup> في الله والمسجد » وليست في سائر الأصول .

<sup>(</sup>٦) فى ه و ك فى الموضعين « أبواب » وفى نسخة عند كل منهما « باب » وهو الموافق لسائر الأصول .

<sup>(</sup>V) الزيادة من ع .

<sup>(</sup>A) في ع « وإنما».

<sup>(</sup>٩) لفظ « فاطمة » في هذا الموضع لم يذكر في عد. .

<sup>(</sup>۱۰) قال الشارح: « فان قلت: قد اعترف الترمذي بعدم اتصال إسناد حديث فاطمة ، فكيف قال: حديث فاطمة حديث حسن ؟ قلت: الظاهر أنه حسنه لشواهده . وقد بينا في المقدمة أن الترمذي قد يحسن الحديث مع ضعف الإسناد للشواهد . وهذا الحديث

#### 750

#### L

# [ما جاء (١)] إذا دخل أحدُ كم المسجد فليركع وكمتين

٣١٦ - حرَّثَنَ : قُتَدَبَّةُ [ بن سعيد ] حدثنا مالك بن أنس (٣) عن عامر بن عبد الله بن الزُّ رَبِّر عن عَمْرِ و بن سُلَيْم الزُّ رَقِيِّ (٤) عن أبي قتادة قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « إذا جاء أحدكم المسجد فليركع وحمين قبل أن يجلس » .

[ قال (٥) ]: وفي البابِ عن جابرٍ ، وأبي أُمامة ، وأبي هريرة ، وأبي ذَرٍّ ، وكعبِ بن مالك .

قال أبو عيسى : [و(٥)] حديثُ أبي قتادةَ حديثُ حسنُ صحيحُ .

= أخرجه أحمد وابن ماجه أيضا . فان قلت : لم أورد الترمذي في هذا الباب حديث فاطمة ، وليس إسناده بمتصل ، ولم يورد فيه حديث أبي أسيد ، وهو صحيح ، بل أشار اليه ؟ قلت : ليبين ما فيه من الانقطاع ، وليستشهد بحديث أبي أسيد وغيره » وحديث أبي أسيد المذكور ، رواه مسلم في صحيحه (ج ١ ص ١٩٨) : « عن أبي حيد أو عن أبي أسيد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا دخل أحدكم المسجد فليقل : اللهم افتح لى أبواب رحمتك ، وإذا خرج فليقل : اللهم إني أسئلك من فضلك » . وذكر مسلم أن في بعض رواياته « عن أبي حميد وأبي أسيد » .

- (١) الزيادة لم تذكر في م .
- (٢) الزيادة من مه و ه و ك .
- (٣) الحديث في الموطأ (ج ١ ص ١٧٦ ١٧٧) .
- (٤) « سليم » بالتصغير ، و « الزرقي » بضم الزاي وفتح الراء وبعدها قاف .
  - (٥) الزيادتان من ع و ه و ك .
    - (٦) وأخرجه الأئمة الستة في كتبهم .

وقد رَوَى هٰذا الحديثَ محمدُ بن عَجْلاَنَ (١) وغيرُواحدٍ عن عامرِ بن عبد الله بن الزُّ بَيْر ، نحو رواية مالك بْن أنسِ (٢) .

ورَوَى سُهيلُ بن أبى صالح هذا الحديث عن عامر بن عبد الله بن الزُّ بَيْرِ عن عَمْرِو بن سُلَيْم الزُّرَقِيِّ عن جابر بن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم . وهذا حديث (٣) غيرُ محفوظ ، والصحيحُ حديثُ أبى قتادة (١) .

والعملُ على هذا الحديث عند أصحابنا: اسْتَحَبُّوا إذا دخل الرجلُ (٥) المسجدَ أن لاَّ يجلسَ حتى يصليَ (٦) ركعتين ، إلاَّ أن يكونَ له عدْر .

قال على بن المَديني: [ و (٧) ] حديثُ سهيل بن أبي صالح خَطَأُ، أخبرني بذلك إسطقُ بن إبر هيم عن على بن المديني .

<sup>(</sup>۱) في م « عدى ن غيلان » وهو خطأ .

<sup>(</sup>٢) هنا في م زيادة «عن سهيل بن أبي صالح » وهي خطأ غريب ، لامعني له !

<sup>(</sup>٣) في م « وهذا الحديث ».

<sup>(</sup>٤) لجابر حدیث آخر فی الصحیح بنحو هذا ، فنی صحیح مسلم عن جابر مرفوعا : «إذا جاء أحدكم يوم الجمعة والامام يخطب فليركع ركعتين ، وليتجوّز فيهما (ج ١ ص ٢٣٩) فلعل جابراً روى الحديثين ، وسهيل بن أبي صالح ثقة .

<sup>(0) «</sup> الرجل » لم تذكر في ع .

<sup>(</sup>٦) في ع «حتى يركم» .

<sup>(</sup>V) الزيادة من ع و دم و ه و ك .

#### Lhal

#### TAPINITE MARKET |

ما جاء أن الأرضَ كُلُّهَا مسجدٌ (١) إلاَّ المَثِّرة (٢) والحَمَّامَ

اللَهُ وَزِيُ الْحَدِيُّ اللَّهُ اللهِ عَمْرَ وأبو عمار [الحسينُ بن حُرَيْثُ (٣) ] اللَهُ وَزِيُ (٤) قالا: حدثنا عبدُ العزيز بن محمد عن عَمْرو بن يحيى عن أبيه (٥) عن أبي سعيد [الحدريُّ (٢) ] قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: «الأرضُ كُلُّهَا مسجدٌ إلاَّ المَّهُ بُرَةَ والحَمَّامَ »

[قال أبوعيسى (٧)]: وفى الباب عن على ، وعبد الله بن عَمْرٍ و ، وأبى هريرة ، وجابر ، وابن عباس ، وحذيفة ، وأنس ، وأبى أَمَامَة ، وأبى ذَر ، قالوا : إنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال : « جُعِلَتْ لِيَ الأَرضُ (٨) مَسْجِداً وطَهُوراً » .

قال أَبُو عيسى : حديثُ أبى سعيدٍ قد رُوى عن عبدِ العزيز بن محمدٍ روايتينِ : منهم مَن ذَكَرَهُ عن أبى سعيدٍ ، ومِنهم مَن لم يذكره .

وهذا حديثٌ فيه اضطرابٌ:

<sup>(</sup>۱) فى م زيادة « وطهور » وهى زيادة ليست فى سائر الأصول ، ولا هى من لفظ الحديث .

<sup>(</sup>٢) « المقبرة » بضم الباء و بفتحها .

<sup>(</sup>٣) الزيادة لم تذكر في م.

<sup>(</sup>٤) الزيادة من ع .

<sup>(</sup>٥) قوله « عن أبيه » لم يذكر في مه وهو خطأ .

<sup>(</sup>٦) الزيادة لم تذكر في . .

<sup>(</sup>V) الزيادة من ع .

<sup>(</sup>A) في ه و ك زيادة «كلها» وليست في سائر الأصول .

رَوَى (١) سفيانُ الثَّوْرِيُّ عن عمْرِو بن يحيى عن أبيه عن النبى صلى الله على الله على الله على الله عليهِ وسلم: مرسلُ

ورواه (٩) حَمَّادُ بن سلمة عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد عن النبي

صلى الله عليه وسلم .

ورواهُ (١) محمد بن إسحٰقَ عن عمرو بن يحيى (٥) عن أبيه قال : وكان عَامَّةُ روايته عن أبيه عن أبي سعيد عن النبي صلى اُلله عليه وسلم (٦) . وَلَمَ ۚ يَذْ كُر ۗ فيه عن أبي سعيد [ عن النبي صلى الله عليه وسلم (٧) ] .

وكأن (١) رواية الثوري عن عرو بن يحيى عن أبيه عن النبي صلى الله على الله على الله على الله على الله عليه وسلم أَثْبَتُ وأصحُ (١) [ مرسلاً (١٠) ] .

<sup>(</sup>۱) فى مه «وروى» والواو لامعنى لها هنا ، فإن هــذا بيان لــا ذكره من الاضطراب فيه .

<sup>(</sup>۲) هكذا في م و بالرفع ، يعنى : هو مرسل ، أو نحو ذلك ، وفى ع و قد و ه و ك « مرسلا » بالنصب على الحال .

<sup>(</sup>۳) فی مه « وروی » .

<sup>(</sup>٤) في م و ب «وروى» .

<sup>(</sup>o) في در «عن عمرو بن غير » وهو خطأ .

<sup>(</sup>٦) من أول قوله « ورواه مجل بن إسحق » إلى هنا ، سقط من م خطأ .

<sup>(</sup>٧) الزيادة من ع . ومعنى الكلام : أن رواية ابن إسحق « عن عمرو بن يحيى عن أبيه » وذكر لفظ الحديث ولم يذكر فيه قوله « عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم » بل ذكر بدله قوله « وكان عامة روايته \_ يعنى رواية يحيى بن عمارة المازني ، والد عمرو \_ عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم » فكأن رواية ابن إسحق تتضمن الرفع والوصل ضمنا فقط ، لاتصريحاً .

<sup>(</sup>A) في مه «فكأن».

<sup>(</sup>٩) قوله « أثبت وأصح » لم يذكر في م وهو خطأ ظاهر .

<sup>(</sup>١٠) الزيادة من غ.

= وخلاصة القول في هذا الحديث: أن الترمذي يحكم عليه بالاضطراب من جهة إسناده، ويعلله من جهة متنه بالحديث الآخر الصحيح « جعلت لى الأرض مسجدا وطهوراً». أما هذا التعليل فأنه غير جيد، لأن الخاص \_ وهو حديث أبي سعيد \_ مقدم على العام، ولا ينافيه، بل مدل على إرادة استثناء المقبرة والحمام.

وأما الاسناد فانه قد اختلف فيه ، فرواه بعضهم عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، مرسلا ، ورواه بعضهم عن عمرو عن أبيه عن أبي سعيد عن النبي ، موصولا . فأراد الترمذي أن يشير إلى بعض هذه الأسانيد ، وحكم بأنه مضطرب لهذا . وتجد أسانيده في السنن الكبرى للبيهتي (ج ٢ ص ٤٣٤ \_ ٤٣٥) ورواه ابن حزم في الحلي (ج ٤ ص٢٧-٢٨) من طريق حماد بن سلمة ومن طريق عبد الواحد بن زياد ، كلاهما عن عمرو بن يحيى ، موصولا . ورواه الدارمي (ج ١ ص٣٢٣) والحاكم (ج ١ص ٢٥١) من طريق عبد العزيز بن محد ، كرواية الترمذي هنا . ورواه أبو داود (ج١ص ١٨٤) والشافعي في الأم (ج١ ص٧٩) عن سفيان بن عيينة عن عمرو، مرسلا. ورواه أيضا البهة من طريق يزيد بن هرون عن الثوري، موصولا ، ثم قال : « حديث الثوري مرسل ، وقد روى موصولا ، وليس بشيء ، وحديث حمادين سلمةموصول ، وقد تابعه على وصله عبد الواحد بن زياد والدراوردي» يعنى عبد العزيز بن مجد . ولا أدرى كيف بزعم الترمذي ثم البهرق أن الثوري رواه مرسلا في حين أن روايته موصولة أيضا ؟! ثم الذي وصله عن الثوري هو نزيد بن هرون ، وهو حجة حافظ . وأنا لم أجده مرسلا من رواية الثورى ، إنما رأيته كذلك من رواية سفيان بن عيينة ، فلعله اشتبه عليهم سفيان بسفيان ! أثم ماذا يضر في إسناد الحديث أن يرسله الثوري \_ أو ابن عيينة \_ إذا كان مرويا بأسانيد أخرى صحاح موصولة ، المفهوم في مثل هذا أن يكون المرسل شاهداً للمسند ومؤيدا له ، وقد ورد من طريق أخرى ترفع الشك ، وتؤيد من رواه موصولا ، وهي في المستدرك للحاكم من طريق بشر من المفضل: « ثنا عمارة من غزية عن يحيى من عمارة الأنصاري \_ وهو والد عمرو بن يحي \_ عن أبي سعيد الخدري » مرفوعاً ، ولذلك قال الحاكم بعد أن رواه بهذه الطريق ومن طريق عبد الواحد بن زياد والدراوردي ، كلهم عن عمرو عن أبيه: « هذه الأسانيد كلها صحيحة على شرط البخارى ومسلم » ووافقه الدهي ، وقد صدقا .

ثم إن رواية سفيان بن عيينة المرسلة ، ليست قولاً واحداً بالارسال ، بل هي تدل على أنهم كانوا يروونه تارة بالارسال وتارة بالوصل ، لأنالشافهي بعد أن رواه عنه =

#### TTV

#### -

### [ماجاء(١)] في فضل بنيان المسجد

سلم الله عليه عن محمود بن لَبِيدٍ عن عَمَانَ بن عَفَانَ قال : سمعتُ النَّبَيَّ (١) بن جعفو عن أبيه عن محمود بن لَبِيدٍ عن عَمَانَ بن عَفَانَ قال : سمعتُ النَّبَيَّ (١) صلى الله عليه وسلم يقول : « مَن بَنِي لله مسجداً بَنِي الله له مِثْلَه في الجنة » .

[ قال (٥) ] : وفي الباب عن أبي بكر ، وعمر ، وعلي " (٢) ، وعبد الله بن عَمْرٍ و ، وأنس ، وابن عباس ، وعائشة ، وأم حَبِيبَة ، وأبي ذَر " ، وعمْر و بن عَبْسَة (٧) ، وواثِ لَة (١) بن الأَسْقَع ، وأبي هريرة ، وجابر [ بن عبد الله ] (١) .

<sup>=</sup> مرسلا قال: « وجدت هذا الحديث في كتابى في موضعين : أحدها منقطع ، والآخر عن أبى سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم » . وهذا عندى قوة للحديث ، لاعلة له ، ثم قال الشافهى في معنى الحديث : « وبهذا نقول ، ومعقول أنه كما جاء في الحديث ، ولو لم يبينه ، لأنه ليس لأحد أن يصلى على أرض نجسة ، لأن المقبرة مختلطة التراب بلحوم الموتى وصديدهم وما يخرج منهم ، وذلك ميتة . وأن الحام ما كان مدخولا \_ : يجرى عليه البول والدم والأنجاس » .

<sup>(</sup>١) الزيادة من ع و مه و ه و ك .

<sup>(</sup>٣) في ع بدل « بندار » « عد بن بشار » وهو اسمه ، كا سبق مراراً .

<sup>(</sup>۳) اسمه «عبد الكبير بن عبد المجيد بن عبيد الله» وهو ثقة معروف ، مات السمرة سنة ٢٠٤

<sup>(</sup>٤) في مم و هو ك «رسول الله».

<sup>(</sup>٥) الزيادة من ع

<sup>(</sup>٦) في ع ذكر على قبل أبي بكر .

<sup>(</sup>V) « عبسة » بالعين المهملة ثم الباء الموحدة ثم السين المهملة المفتوحات . ووقع في كالمعبسة » نزيادة نون بعد العين ، وهو خطأ ظاهر.

<sup>(</sup>A) « واثلة » بالثاء المثلثة ، ووقع فى الطبعة التى مع شرح ابن المربى « وائلة » بالهمزة وهو خطأ ظاهر .

قال أبو عيسى : حديث عثمان حديث حسن [صيح] (١) .

و « محمود بن لَبِيدٍ » قد أَدْرَكَ النبيّ صلى الله عليه وسلم و « محمود بن الرّبيع (٢) » قد رأى النبيّ صلى الله عليه وسلم ، وهما غلامان صغيران مدَنيّان (٣) .

بن الرّبيع (٢) » قد رأى النبيّ صلى الله عليه وسلم [أنه (٤)] قال :

« مَن بَنَى لله مسجداً ، صغيراً كان أو كبيراً - : بَنَى الله لهُ بيتاً في الجنة » .

(٥) حدثنا بذلك قتيبة حدثنا نوح بن قيسٍ عن عبد الرحمٰن مولى قيسٍ عن زيادٍ النّميّري عن أنس عن النبيّ صلى الله عليه وسلم: بهذا (٢) .

<sup>(</sup>۱) الزیادة من ع و مه و ه و ک ، وهی زیادة جیدة ، فان الحدیث صحیح ، رواه الشیخان وغیرهما . وقوله « قال أبو عیسی » الخ مؤخر فی م و ب بعد. قوله الآتی : « و محود بن لبید » الخ .

<sup>(</sup>۲) في در « و محود بن ربيع » .

<sup>(</sup>٣) فى م «مدينيان» والقطعة كلها من أول قوله «ومحمود بن لبيد» إلى هنا:
مؤخرة فى مه و ه و ك فى آخر الباب .
وقد ذكر بدلها فى ع مانصه: «ومحمود بن لبيد ومحمود بن ربيم قد أدركا
النبى صلى الله عليه وسلم ورأياه ، وهما غلامان صغيران مدنيين » والمعنى واحد .

<sup>(</sup>٤) الزيادة من ع .

<sup>(</sup>٥) هنا في ب زيادة « قال » ولم تذكر في سائر الأصول .

<sup>(</sup>٣) لم يتكلم الترمذي على هذا الحديث. وإسناده ضعيف ، نوح بن قيس ثقة ، وعبدالرحمن مولى قيس مجهول ، كما في التقريب والحلاصة ، لميرو عنه غير نوح ، وزياد بن عبد الله النميري البصري صدوق ، ضعفه بعضهم ، وذكره ابن حبان في الضعفاء وقال : « منكر الحديث ، يروى عن أنس أشياء لاتشبه حديث الثقات، تركه ابن معين » وذكره أيضا والثقات وقال : « يخطيء ، وكان من العباد » وقال ابن عدى : « عندي إذا روى عنه ثقة فلا بأس بحديثه » وذكر له أحاديث وقال : « البلاء فيها من الرواة عنه ، عنه ثقة فلا بأس بحديثه » وذكر له أحاديث وقال : « وليس له ولا لعبد الرحمن مولى قيس في الكتب الستة غير هذا الحديث . وقال الشوكاني في نيل الأوطار (ج ٢ ص ١٥٤) : « وله طرق عن أنس ، منها عند الطبراني ، ومنها عند ابن عدى ، وفيهما مقال » .

#### 227

# [ماجاء في (١)] كراهية أن يَتَّخِذَ على القبر مسجداً

مَ الله عن محمد الوارث بن سعيدٍ عن محمد بن جُمادة وَ (٣) عن أبي صالح عن ابن عباس قال: « لَعَنَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم زَائْرَاتِ القُبُورِ والمُتَّخذينَ عليها المساجِدَ والسُّرُجَ (٣)».

[قال] (١) وفي الباب عن أبي هريرة ، وعائشة (٥).

<sup>(</sup>١) الزيادة لم تذكر في م.

<sup>(</sup>٢) « جحادة » بضم الجيم وتخفيف الحاء المهملة . وكتب فى م بالحاشية زيادة « مجل بن » وعليها علامة نسخة ، وأشير إلى موضعها قبل كلة « جحادة » ومعنى هذا أن فى بعض النسخ « مجد بن مجد بن جحادة » وهو خطأ ، لم أجد شيئا يدل على الحلاف فى نسبه ، بل هو «مجد بن جحادة » قولاً واحداً ، وفى الله « محمود بن جحادة » وهو خطأ سخيف .

<sup>(</sup>٣) « السرج جمع « سراج » وهو المصباح .

<sup>(</sup>٤) الزياة لم تذكر في ١٠٠

<sup>(</sup>٥) قال الشارح: «أما حديث أبي هريرة فأخرجه الشيخان عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم قال: قاتل الله اليهود والنصارى! الله عليه وسلم وأما حديث عائشة فأخرجه الشيخان أيضا بلفظ: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه الذي لم يَقُمْ منه: لعن الله اليهود والنصارى! الله عليه وسلم أنبيائهم مساجد. وفي الباب أيضا عن جندب: قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: ألا وإن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد، ألا فلا تتخذوا القبور مساجد، إني أنها كم عن ذلك. وصالحيهم مساجد، ألا فلا تتخذوا القبور مساجد، إني أنها كم عن ذلك. أخرجه مسلم ».

## قال أبو عيسى : حديثُ بن عباسٍ حديثُ حسنُ (١) .

= أقول: وفي الباب أيضا عن أبي هريرة: « أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن زوارات القبور » رواه الترمذي فيما سيأتي في أبواب الجنائز (ج ١ ص ١٩٦٦ - ١٩٩١ - ١٩٩٥ و ١٩٨٦ - ١٩٩١ و ١٩٨٨ و

وليس لتضعيف أبى صالح حجة ، والذي ادعى أنه لم يسمع من ابن عباس هو ابن حبان ، ولعلها فلتة منه ، فان أبا صالح تابعي قديم ، روى عن مولاته أم هانى ، وعن أخيها على بن أبى طالب ، وعن أبى هريرة ، وابن عباس أصغر من هؤلاء كلهم ، وإنما تكلم فيه من تكلم من أجل التفسير الكثير المروى عنه ، والحمل في ذلك على تلميذه عبد بن السائب الكلبي . ولذلك قال ابن معين : «ليس به بأس ، وإذا روى عنه الكلبي فليس بشيء» وهذا تضعيف للكلبي ، لا لأبى صالح . وقال يحيي القطان : لم أر أحداً من أصحابنا تركه ، وماسمعت أحداً من الناس يقول فيه شيئا » . وقد وثقه أيضا العجلي . فهذا الحديث على أقل حالاته \_ حسن ، ثم الشواهد التي ذكر ناها في تأييده ترفعه إلى درجة الصحة لغيره ، إن لم يكن صحيحا بصحة إسناده هذا .

وقد تأول بعضهم هذا الحديث في لعن زائرات القبور ، فقال الترمذي فيا سيأتي في الجنائز : « وقد رأى بعض أهل العلم أن هـذا كان قبل أن يرخص النبي صلى الله عليه وسلم في زيارة القبور ، فلما رخص دخل في رخصته الرجال والنساء . وقال بعضهم . إنما كره زيارة القبورللنساء لقلة صبرهن ، وكثرة جزعهن » . ويشيرالترمذي بذلك إلى حديث « كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها » رواه مسلم وأبو داود =

[وأبو صالح هذا: هو مَوْ لَى أُمِّ هانى ﴿ بنت أَبِّي طالبٍ ، واسمُهُ ﴿ بَاذَانُ ﴾ و يقال ﴿ بَاذَامُ ﴾ أيضاً (١) ] .

#### 749

#### -

### [ما جاء] (٢) في النَّوْمِ في المسجد

و الرسم - حَرَثُنَ مَحْمُودُ بنُ عَيْلاَنَ حدثنا عبدُ الرَّزَّاق أخبرنا مَعْمَرُ عن الزُّهْرِيِّ عن سالم عن ابن مُحَرَ قال : «كُنتَا نَنَامُ على عهدِ رسولِ الله (٣) صلى الله عليه وسلم في المسجد ونحنُ شَبَابُ » .

= والنسائى . قال فى عون المعبود (ج ٣ ص ٢١٢) : «الأمرللرخصة أوللاستحباب، وظاهره الاذن فى زيارة القبور للرجال . قال الحافظ فى الفتح : واختلف فى النساء ، فقيل : دخلن فى عموم الإذن ، وهو قول الأكثر ، ومحله ما إذا أمنت الفتنة ، وممن حمل الإذن على عمومه للرجال وللنساء \_ : عائشة ، وقيل : الإذن خاص بالرجال ، ولا يجوز للنساء زيارة القبور . أن زيارة القبور مكروهة للنساء بل حرام فى هذا الزمان ، ولا سيما نساء مصر ، لأن خروجهن على وجه الفساد والفتنة ، وإنما رخصت الزيارة لتذكر أمم الآخرة ، وللاعتبار بمن مضى ، وللتزهد فى الدنيا ، انتهى »

هذا قول العيني في منتصف القرن التاسع ، فماذا يقول لو رأى مارأينا في منتصف القرن الرابع عشر ، وإنا لله وإنا إليه راجعون . والقول الصحيح الذي نرضاه تحريم زيارة القبور على النساء مطلقا ، فإن النهى ورد خاصاً بهن ، والاباحة لفظها عام ، والعام لاينسخ الحاص ، بل الحاص حاكم عليه ومقيد له ، ولعلنا نزيد ذلك بسطا في موضعه إن شاء الله .

<sup>(</sup>١) الزيادة من ع و . .

<sup>(</sup>٣) الزيادة لم نذكر في م .

<sup>(</sup>٣) في م و ب «النبي».

[ قال أبو عيسى (١) ] : حديثُ ابنِ عمرَ حديثُ حسنُ صحيحُ (٢) . وقد رَخَّصَ قومُ من أهل العلم في النوم في المسجد . قال ابنُ عباس : لا يَتَّخِذُهُ مَبِيتًا ولا مَقيلًا (٣) . وقومُ من أهل العلم ذهبوا إلى قول ابن عباس (١) .

78.

[ما جاء في (°)] كراهية البيع والشراء وإنْشاَدِ [ الضَّالَّةِ و(°)] الشِّعرِ في المسجد (۷)

و الله عن أبيه عن جده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: « أنه نَهَى عن تَناشُد الاشْعارِ في المسجد ، وعن البيع والأشْترَاء (١) فيه ، وأنْ يتَحَلَّقَ الناسُ (٩) يوم الجعة قبل الصلاة » .

<sup>(</sup>١) الزيادة لم تذكر في مه.

<sup>(</sup>٢) قال الشارح: « أخرجه البخارى مختصرا ومطولا ، وأخرجه ابن ماجه مختصرا » .

<sup>(</sup>٣) في م و ه و ك «ومقيلا» بحذف «لا». وفي م « لاتتخذه مقيلا».

<sup>(</sup>٤) فى م « إلى حديث ابن عباس » وفى ه و ك « وذهب قوم من أهل العلم إلى قول ابن عباس » .

<sup>(</sup>٥) الزيادة لم تذكر في م.

<sup>(</sup>٦) الزياده من مم و ه و ك . وهي ثابتة أيضا في العنوان في شرح القاضي أبي بكر بن العربي .

<sup>(</sup>٧) عنوان الباب في ع هكذا «باب ماجاء في كراهية البيع والشراء في المسجد وإنشاد الشعر والضالة فيه».

<sup>(</sup>A) في ه و ك « والشراء » والمعنى واحد ، ولكنه مخالف لسائر الأصول .

<sup>(</sup>٩) في هو و ك زيادة « فيه » هنا ، وليست في سائر الأصول ، والكلام على إرادتها .

[ قال (۱) ] : وفى الباب عن بُرَيْدَةَ ، وجابرٍ ، وأنسٍ . قال أبو عيسى : حديثُ عبد ألله بن عَمْرِو [ بن العاصِ (۲) ] حديثُ حسن (۳) .

وعمرُ و بنُ شُعَيْبٍ هو: ابن محمد بن عبد الله بن عَمرِ و بن العاص (١٠) .
قال محمد بن إسماعيل: رَأَيْتُ أحمدَ و إسحاق ، وذَ كَرَ غَيْرَ هُمَا \_: يَحْتَجُّون بحديثِ عمرو بن شعيب .

قال محمد ألله بن عمر و . قال محمد ألله بن عمر و . قال محمد ألله بن عمر و . قال أبو عيسى : ومَن تَكلَّ في حديث عمر و بن شعيب (٦) إنَّمَا ضَعَّفَهُ لأنه يُحدّث عن صحيفة و جدّه ، كأنهم رأو اأنه لم يسمع هذه الأحاديث من جدّه . قال على بن عبد الله : وذ كر (٧) عن يحيى بن سعيد أنه قال : حديث عمر و بن شعيب عندنا وَاهِي (٨) .

<sup>(</sup>١) الزيادة من ع .

<sup>(</sup>٢) الزيادة من مه و ه و ك .

<sup>(</sup>٣) بل هو حديث صحيح ، وصححه ابن خزيمة والقاضى أبو بكر بن العربى ، ورواه أحمد وأبو داود والنسائى وابن ماجه . ولم يذكر هنا إنشاد الضالة ، مع الإشارة إليه فى عنوان الباب ، ومع أن الحجد بن تيمية فى المنتقى (رقم ٨٠٩) نص على أن رواية النسائى ليس فيها إنشاد الضالة ، ويفهم من هذا أنه مذكور فى رواية الترمذى ، فلعله فى نسخ أخرى غير الأصول التى بين أيدينا . وسيأتى الكلام على إسناد الحديث .

<sup>(</sup>٤) في م «العامي».

<sup>(</sup>٥) الزيادة من ع .

<sup>(</sup>٦) من أول قوله « قال مجد : وقد سمع » إلى هنا : سقط من م خطأ .

<sup>(</sup>V) قوله « وذكر » سقط من م خطأ .

<sup>(</sup>٨) كذا في ع و مه باثبات الياء ، وهو جائز ، وعليه بعض القراءات الصحيحة في القرآن الكريم ، وفي سائر النسخ « واه » على الجادة ، بحذف الياء . وتضعيف رواية عمرو بن شعيب قول مرجوح ، وإليك ماقلته في ذلك في شرحي على ألفية المصطلح للسيوطي (ص ٢٤٦ ـ ٢٤٨):

وقد كَرِهَ قومْ منْ أهل العلمِ البيع والشراء في المسجدِ. وبه يقولُ أَحمَدُ و إسحٰقُ .

= عمرو بن شعيب بن محد بن عبد الله بن عمرو بن العاص يروى كثيرا عن أبيه عن حده ، والمراد بجده هنا ، هو عبد الله بن عمرو ، وهو في الحقيقة حد أبيه شعيب . وقد اختلف كثيرا في الاحتجاج برواية عمرو عن أبيه عن جده . أما عمرو فانه ثقة من غير خلاف ، ولكن أعلُّ بعضهم روايته عن أبيه عن جده بأن الظاهر أن أن المراد جد عمرو ، وهو مجد بن عبد الله بن عمرو ، فتكون أحاديثه مرسلة ، ولذلك ذهب الدارقطني إلى التفصيل ، ففرق بين أن يفصح بجده أنه عبد الله ، فيحتج به ، أولا يفصح ، فلا يحتج به ، وكذلك إن قال : « عن أبيه عن جده سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم » أو نحو هذا ، مما يدل على أن المراد الصحابى ، فيحتج به ، و إلا فلا . وذهب ابن حيان إلى تفصيل آخر : فإن استوعب ذكر آبائه في الرواية احتج به ، وإن اقتصر على قوله « عن أبيه عن جــده » لم يحتج به . وقد أخرج في صحيحه حديثا واحداً هكذا: « عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن مجل بن عبد الله بن عمرو عن أبيه مرفوعا: « ألا أحدثكم بأحبكم إلى وأقربكم منى مجلسا يوم الفيامة » الحديث ، قال الحافظ العلائي : « ماجاء فيه التصريح برواية عجد عن أبيه في السند فهو شاذ ٌ نادر » وقال ابن حبان في الاحتجاج لرأيه في رد رواية عمرو عن أبيه عن جده : : « إِن أراد جده عبد الله ، فشعيب لم يلقه ، فيكون منقطعا ، وإِن أراد مجدا ، فلاصحبة له ، فيكون مرسلا» . قال الذهبي في المنزان . « هذا لاشيء، لأن شعيبا ثبت سماعه من عبد الله ، وهو الذي رباه ، حتى قيل : إن مجدا مات في حياة أبيه عبد الله وكفل شعيبا جده عبد الله ، فاذا قال : عن أبيه عن حده : فأعما مربد بالضمير في حده أنه عائد إلى شعيب . . . وصح أيضا أن شعيبا سمع من معاوية ، وقد مات معاوية قبل عبد الله بن عمرو بسنوات ، فلا ينكر له السماع من جده ، سيما وهو الذي ر باه و کفله » .

والتحقيق أن روابة عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده من أصح الأسانيد ، كما قلنا آنفا ، قال البخارى : « رأيت أحمد بن حنبل وعلى بن المديني وإسحق بن راهويه وأبا عبيد وعامة أصحابنا \_ : يحتجون بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ، ماتركه أحد من المسلمين . قال البخارى : من الناس بعدهم ؟! » . وروى الحسن بن سفيان عن أيسحق بن راهويه قال : «إذا كان الراوى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن حده عن أيسحق بن راهويه قال : «إذا كان الراوى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن حده عن أيسحق عن نافع عن ابن عمر » . قال النووى : « وهذا التشبيه نهاية \_ : فهو كأيوب عن نافع عن ابن عمر » . قال النووى : « وهذا التشبيه نهاية \_ :

وقد رُوى عن بعض أهل العلم ِمن التابعين رُخْصَةٌ في البيع والشراء في المسجد ِ.

= في الجلالة من مثل إسحق». وقال أيضا: «إن الاحتجاج به هو الصحيح المختار الذي عليه المحققون من أهل الحديث ، وهم أهل هذا الفن ، وعنهم يؤخذ ». وانظر تفصيل الكلام في هـذا في التهذيب (ج ٨ ص ٤٨ \_ ٥ ٥) والميزان (ج ٢ ص ٢٨٩ \_ ١٠ ١) والتدريب (ص ٢٢١) و نصب الراية (ج ١ ص ٣٢ من طبعة الهند ، و ص ٨٥ \_ ٥ من طبعة مصر) .

هذا ماقلته هناك . وأقول هنا زيادة في البيان : إنا نرى كثيراً من الفقهاء وعلماء الحديث يحتجون بحديث عمرو بن شعيب إذا كان حديثه حجة لهم ، ويرد ون حديثه أو يعللونه بالارسال ، وبأنه صحيفة غير سماع \_ : إذا كان حجة عليهم ، كا نقل البيهق في السنن الكبرى (ج ٤ ص ١٥٣) عن الشافعي أنه رد علي بعض من يصنع هذا من الفقهاء : « إن كان حديث عمرو يكون حجة ، فالذي روى حجة عليه في غير حكم ، وإن كان حديث عمرو غير حجة ، فالحجة بغير حجة جهل » ! ! هذا مع أن الشافعي كان « كالمتوقف في روايات عمرو بن شعيب إذا لم ينضم إليها مايؤكدها » كانقله عنه البيهقي (ج ٦ ص ٢٢١) ولكن الشافعي لم يصنع كهؤلاء ، فلم يختلف قوله في ذلك ، وإن كنا نخالفه في التوقف فيه ، ونجزم بصحة حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن حده ، إذا كان الاسناد صحيحا إلى عمرو .

وأما غيره: فترى الدارقطني يذكر حديثا في سننه (ص ٢٦٣) ويعلله بقوله: «إن عمرو بن شعيب لم يخبر فيه بسماع أبيه من جده عبد الله بن عمرو بن شعيب يروى قبل ذلك (ص ١٣٠) باسناده عن عبيد الله بن عمر «عن عمرو بن شعيب عن أبيه : أن رجلا أتى عبد الله بن عمرو يسأله عن محرم وقع بامرأة ؟ فأشار إلى عبد الله بن عمر » فقال : اذهب إلى ذلك فاسأله . قال شعيب : فلم يعرفه الرجل ، فذهبت معه ، فسأل ابن عمر ، فقال: بطل حجك ، قال : فقال الرجل : أفأقعد ؟ قال : بل تحرج مع الناس وتصنع ما يصنعون ، فإذا أدركت قابلا فحج وأهد ، فرجع إلى عبد الله بن عمرو فأخبره ، ثم قال له اذهب إلى ابن عباس فاسأله ، قال شعيب : فذهبت معه فسأله ، فقال له مثل ما قال له عبد الله بن عمر ، فرجع إلى عبد الله بن عمرو ، فأخبره عما قال ابن عباس ، ثم قال ما تقول أنت ؟ قال : أقول مثل ماقالا » . فرهما على عبد الله بن عمرو ، وأنه كان يجالسه و يجالس الصحابة في عصره . وروى الدارقطني أيضاً : «حدثنا أبو بكر النيسابورى =

= ثنا على بن على الوراق قال : قلت لأحمد بن حنبل : عمرو بن شعيب سمع من أبيه شيئاً ؟ قال : يقول : حدثنى أبى ، قال : قلت : فأبوه سمع من عبد الله بن عمرو ؟ قال : نعم ، أراه قد سمع منه . سمعت أبا بكر النيسابورى يقوله : هو عمرو بن شعيب بن مجد بن عبد الله بن عمرو بن العاص ، وقد صح سماع عمرو بن شعيب من أبيه شعيب، وصح سماع شعيب من جده عبد الله بن عمرو » . ويروى أيضاً عن مجد بن الحسين النقاش عن أحمد بن تميم قال : «قلت لأبى عبد الله مجد بن إسمعيل البخارى : شعيب والد عمرو بن شعيب عمر و ؟ قال : نعم ، قلت له : فعمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : يتكلم الناس فيه ؟ قال : رأيت على بن المديني وأحمد بن حنبل ، والحميدى وإسحق بن راهويه : يحتجون به ، قال : قلت : فمن يتكلم فيه يقول ماذا ؟ قال : يقولون : إن عمرو بن شعيب أكثر ، أو نحو هذا » .

والحاكم أبو عبد الله قد التزم في المستدرك تصحيح أحاديث عمرو ، ومما قال في ذلك (ج ٢ ص ٢٥): «قد أكثرت في هذا الكتاب الحجج في تصحيح روايات عمرو بن شعيب ، إذا كان الراوى عنه ثقة ، وكنت أطلب الحجة الظاهرة في سماع شعيب بن محد عن عبد الله بن عمرو ، فلم أصل إليها إلا هذا الوقت » ثم روى عن الدارقطني القصة التي تقلناها في سؤال الرجل بحضرة شعيب ، ثم قال : «هذا حديث رواته ثقات حفاظ ، وهو كالأخذ باليد في صحة سماع شعيب بن محد عن جده عبد الله بن عمرو » . ووافقه الذهبي على ذلك . وروى أيضاً (ج ٢ ص ٤٧) عن الدارقطني ما رواه عن أبي بكر النيسا بورى . وحكى في (ج ١ ص ١٩٧) قول من أعل روايته بأن شعيبا لم يسمع من جده ، ثم قال : «سمعت الأستاذ أبا الوليد يقول : سمعت الحسن بن سفيان يقول : سمعت إسحق بن إبرهيم الحنظلي يقول : إذا كان الراوى عن عمرو بن شعيب ثقة \_ : فهو كأيوب عن نافع عن ابن عمر » . والحنظلي هو إسحق بن راهو به .

وممن جزم بصحة حديثه أيضاً أبو عمر بن عبد البر ، فقد ذكر في كتاب التقصى لحديث الموطأ (ص ٤ ٥ ٧ \_ ٥ ٥ ٧ ) حديث مالك : أنه بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع وسلف ، ثم قال : «هذا الحديث معروف مشهور من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو حديث صحيح ، لا يختلف أهل العلم في قبوله والعمل به . . . وحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : مقبول عند أكثر أهل العلم بالنقل » ثم روى باسناده عن على = عن أبيه عن جده : مقبول عند أكثر أهل العلم بالنقل » ثم روى باسناده عن على =

وقد رُوى عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم في غير حديثٍ رخصة في إنشادِ الشَّعرِ في السجدِ (١).

#### 137

#### -

[ماجاء (٢) في المسجد الذي أُسِّس عَلَى التَّقُوي

عَنْ الله عن أبي سعيد الخُدْرِيِّ قال : « أَمْتَرَى رَجِلْ مِن بَنِي خُدْرَةَ وَرَجِلْ مِن بَنِي خُدْرَةَ وَرَجِلْ مِن بَنِي خُدْرَةَ وَرَجِلْ مِن بَنِي عَمْرِ وَ بَن عَوْفٍ فِي المسجد الذي أُسِّسَ عَلَى التَّقُوكي ، فقال الخُدْرِيُّ : هو مسجدُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، وقال الآخَرُ : هو مسجدُ قُبُاءَ فأتياً (٣) هو مسجدُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، وقال الآخَرُ : هو مسجدُ قُبُاءَ فأتياً (٣)

= بن المديني قال : « هو عمرو بن شعيب بن مجه بن عبد الله بن عمرو بن العاس ، سمع عمرو بن شعيب من أبيه ، وسمع أبوه من عبد الله بن عمرو بن العاص » .

وكذلك قال البيه قى السنن الكبرى (ج ٧ ص ٣٩٧) : « وسماع شعيب بن عبد الله صحيح من جده عبد الله ، لكن يجب أن يكون الإساد إلى عمرو صحيحاً » .

ومما يؤكد الجزم بسماعه منه ، وأن المراد بقولهم فى الإسناد «عن جده» هو الصحابى عبد الله بن عمرو ... : ما رواه البيهتى فى السنن الكبرى (ج ٥ ص ٩٢ ... ٩٠) : «عن عمرو بن شعيب عن أبيه قال : كنت أطوف مع أبى عبد الله بن عمرو بن العاص » فهذا يشير إلى صحة مانقلنا عن الذهبى : أن والد شعيب تركه صغيراً ورباه جده عبد الله بن عمرو ، ولذلك يسميه هنا أباه ، إذ هو أبوه الأعلى ، وهوالذى رباه.

- (۱) ورد ذلك في كثير من الأحاديث ، كما قال الترمذي ، ولاينافي حديث عمرو بن شعيب، لأن النهي إنما هو عن «تناشد الأشعار » فهذا غير إشاد بعض القصائد ، إنما التناشد المفاخرة بالشعر ، والإركثار منه ، حتى يغلب على غيره ، وحتى يخشى منه كثرة اللغط والشغب ، مما ينافي حرمة المساحد .
  - (٢) الزيادة لم تذكر في م .
    - (٣) في م « فأتينا » .

رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فى ذلك ، فقال : هُوَ هذا ، يعنى مسجدَهُ ، وفى ذلك خَيرُ كَثيرُ » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صيح ١٠٠٠ .

[قال (٢)]: حَرِّثُنَ أَبُو بَكُرٍ عَنْ عَلَى ۗ بِنْ عَبِدُ اللهُ قال : سألتُ يحيى بن سعيد عن محمد بن أبي يحيى الأسْلَمَيِّ ؟ فقال : لم يكن بهِ بأس ، وأخوهُ أنيشُ بن أبي يحيى أَثْبَتُ منه .

#### 737

### V.

### [ما جاء في (٣) الصلاة في مسجد قُباء

عَدُ بِنَ الْعَلَاءِ ( الله عَدُ بِنَ الْعَلَاءِ ( الله عَدُ بِنَ الْعَلَاءِ وَ الله بَنْ وَكَيْعِ وَسَفَيَانُ بِنَ وَكَيْعِ وَالله عَدْ الله عَنْ عَبِدَ الْحَيْدِ بِنَ جَعْفِرٍ قَالَ : حَدَثْنَا أَبُو الأَبْرُ دِ مَوْلَى اللّه بُرَدِ مَوْلَى اللّه بُرَدِ مَوْلَى اللّه بُرَدِ مَوْلَى

<sup>(</sup>۱) ورواه أيضاً النسائى (ج ۱ ص ۱۱۳) من طريق عمران بن أبى أنس عن ابن أبى سعيد الحدرى عن أبيه ، ورواه مسلم (ج ۱ ص ۳۹۳ ـ ۳۹۳) من طريق أبى سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن أبى سعيد الحدرى ، ونسبه السيوطى فى الدر المنثور (ج ۳ ص ۲۷۷) أيضاً لأبن أبى شيبة وأبى يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن خزيمة وابن حبان والحاكم ، وغيرهم .

<sup>(</sup>٢) الزيادة من م

<sup>(</sup>٣) الزيادة من ع و مه و ه و ك .

<sup>(</sup>٤) الزيادة من مه و ه و ك .

بنى خَطْمَةَ (١) أنه سمع أُسَيْدَ بن ظُهَيْرِ الأنصاري ، وكان من أُصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال: « الصلاة أفى مسجد قُباء كَمُورَة ».

[ قال (٢) ]: وفي الباب عن سمّهل بن حُنيَفٍ .

[قال أبو عيسى ] (٣): حديثُ أُسْيَدٍ حديثُ حسنُ غريبُ فريبُ .

ولا نَعْرِفُ لأَسْيَدِ بن ظُهُيرٍ شيئاً يَصِحُّ غيرَ هذا الحديثِ ، ولا نعرفه إِلاَّ من حديث أبى أسامة عن عبد الحميد بن جعفرِ .

وأُ بو ٱلْأُ بْرُ دِ ٱسمه « زيادُ » مديني (٥).

<sup>(</sup>١) « خطمة » بفتح الحاء المعجمة وإسكان الطاء المهملة ثم فتح الميم .

<sup>(</sup>٢) الزيادة من ع و مه .

<sup>(</sup>۳) الزيادة من ع و م و ـ

<sup>(</sup>٤) الحديث رواه أيضاً ابن سعد في الطبقات (ج ١ ق ٢ ص ٢) وابن ماجه (ج ٢ ص ٢٢٢) كلاهما عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي أسامة ، ورواه الحاكم في المستدرك (ج ١ ص ٤٨٤) عن أبي العباس الأصم عن الحسن بن على بن عفان عن أبي أسامة . و نسبه السيوطي في الدر المنثور (ج ٣ ص ٢٧٧ – ٢٧٨) لابن أبي شيبة أيضاً ، و نسبه الشارح لأحمد . و نقل السيوطي أن الترمذي صححه ، وكذلك نقل الذهبي في الميزان في ترجمة زياد أبي الأبرد (ج ١ ص ٣٦٠) ، وكل نسخ الترمذي التي في يدى ليس فيها التصحيح ، بل التحسين فقط ، فلعل ذلك في نسخ أخرى . وقال الحاكم بعد روايته : « هذا حديث صحيح الإسسناد ولم يخرجاه ، إلا أن أبا الأبرد مجهول » . وقال الذهبي في الميزان بعد أن نقل تصحيح الترمذي : « وهذا حديث منكر » . قال الشارح : « لا أدرى ما وجه كونه منكراً ؟ ! و يشهد له حديث سهل بن حنيف وكعب بن عجرة » . وحديث سهل رواه النسائي وابن ماجه ، وحديث كعب رواه الطبراني باسناد فيه ضعف ، وسيأتي الكلام على أبي الأبرد .

<sup>(</sup>٥) هكذا قال الترمذي ، وقال الحاكم في إسناد الحديث عن عبد الحيد بن جعفر : «حدثنا أبو الأبرد موسى بن سليم مولى بني قطبة » . وأما المزى في التهذيب قانه ذكره في اسم «زياد » فقال الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب : « تبسع المصنف في ذلك كلام الترمذي ، وهو وهم ، وكأنه اشتبه عليه بأبي الأبرد الحارثي ، فإن اسمه زياد ، كا قال ابن معين وأبو أحمد الحاكم وأبو بشر الدولابي وغيرهم ، والمعروف أن أبا الأبرد لايعرف اسمه ، وقد ذكره فيمن لايعرف اسمه : أبو أحمد الحاكم في الكني وابن أبي حاتم وابن حبان ، وأما الحاكم أبوعبد الله فقال في المستدرك : اسمه موسى بن سليم » .

#### 737

### 

## [ماجاء (١)] في أيِّ الساجدِ أفضلُ

وحدثنا قُتَيْبَةُ عن مالك (٣) عن زيد بن رَباح (٤) وعُبيد الله (٥) بن أبي عَبد الله وحدثنا قُتَيْبَةُ عن مالك (٣) عن زيد بن رَباح (١) وعُبيد الله صلى الله عليه وسلم الأغر عن أبي عبد الله الأغر عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيا سواهُ إلا المسجد الحرام » .

[ قال أبو عيسى (٢) ] : ولم يذكر و قتيبة في حديثه « عن عُبَيْد الله » إنما ذَكر «يعن زيد بن رباح عن أبى عَبد الله الأغرِّ [ عن أبى هريرة (٧)] » . [ قال أبوعيسى (٨) ] : هذا حديث حسن صحيح (٩) . وأبو عبد الله الأُغرُ أسمه « سَلْمَانُ » .

<sup>(</sup>١) الزيادة لم تذكر في م

<sup>(</sup>٢) الزيادة من ه و ك .

<sup>(</sup>٣) الحديث في الموطأ (ج ١ ص ٢٠١).

<sup>(</sup>٤) « رباح » بفتح الراء وتخفيف الباء الموحدة وآخره حاء مهملة ، وفي م «رياح» وهو تصحيف .

<sup>(0) «</sup> عبيد الله » بالتصغير ، وفى ع « وعبد الله » وهو خطأ .

<sup>(</sup>٦) الزيادة من ع و دم و ه و ك .

<sup>(</sup>٧) الزيادة من ع . وذكر «عبيد الله » في الاسناد ثابت في الموطأ .

<sup>(</sup>٨) الزيادة من ع و م و ـ .

<sup>(</sup>٩) الحديث رواه الشيخان وغيرهما .

[و(١)]قدرُوى [عنأبي هريرة (١)] من غير وَجْه عن النبي صلى الله عليه وسلم. [قال (٢)]: وفي الباب عن علي ، ومَيْمُونَة ، وأبي سعيد ، وجُبَيرِ بن مُطْعِم ، [وأبن عُمَر (٣)] ، وعبد الله بن الزُّبير ، [وأبن عُمَر (٣)] .

سر عَمَيْرٍ عن قَزَعَةً (٥) عن أبي سعيدٍ الحدريّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « لا تُشَدُّ الرِّ حالُ إلا الله الله الله عليه هذا ، ومسجد الأقصى الله عليه هذا ، ومسجد الأقصى الله عليه هذا ، ومسجد الله عليه عليه الله عليه وسلم : « لا تُشَدُّ الرِّ حالُ إلا إلى ثلاثة مساجد : مسجد (١) المَّ قصى » :

[قال أبو عيسى (٧)]: هذا حديثُ حسنُ صحيح .

337

---

[ما جاء (٩) ] في المشي إلى المسجد

٣٢٧ \_ مرش محدُ بن عبد الملك بن أبي الشَّوَارِبِ حدثنا يزيدُ

<sup>(</sup>١) الزيادة في الموضعين لم تذكر في م و ۔ .

<sup>(</sup>٢) الزيادة من ع

<sup>(</sup>٣) الزيادة لم تذكر في م و مه .

<sup>(</sup>٤) الزيادة لم تذكر في م و ۔ ،

<sup>(</sup>٥) « قزعة » بقاف وزاى وعين مهملة مفتوحات ، وهو ابن يحيى ، ويقال ابن الأسود ، أبو الغادية البصرى ، وهو بصرى تابعي ثقة .

<sup>(</sup>٦) في ع في الموضعين « المسجد » وما هنا هو الموافق لسائر النسخ ، وهو من إضافة الموصوف إلى الصفة ، وهو جائز عند الـكوفيين .

<sup>(</sup>V) الزيادة من ع و م و . .

<sup>(</sup>A) الحديث رواه أحمد فى المسند عن سفيان بن عينية (رقم ١١٠٥ ج ٣ ص ٧) ورواه أيضاً الشيخان وغيرهما .

<sup>(</sup>٩) الزيادة لم تذكر في م و ب ، وكلة « في » لم تذكر أيضاً في م .

بنُ زُرَيْع حدثنا مَعْمَرُ عن الزُّهْرِيِّ عن أبي سلمةَ عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: « إذا أُقيمَتِ الصلاةُ ، فلا تَأْتُوها [ وأنتم (١) ] تَسْعَوْنَ ، ولكن ائتُوها [ وأنتم (١) ] تَمْشُونَ ، وعَليكمُ السَّكينةُ (١) فَيَ الْدركتم فصلُوا ، وما فاتكم فأَتِمُوا (١) .

وفى الباب عن أبى قتادة ، وأُبَى ۗ [ بن كعب ۗ ( ، ) ] ، وأبى سعيد ، وزيد بن ثابت ، وجابر ، وأنس .

قال أبو عيسى : اختلف أهلُ العلم في المشي إلى المسجدِ :

فَهُم مَن رأى الإسراعَ إِذا خافَ فوتَ التكبيرةِ الأُولَى ، حتى ذُ كِرَ عن بعضهم: أنه كان يُهَرُ وِلُ إلى الصلاةِ .

ومنهم مَن كره الإسراع ، وأختار أن يمشى على تُؤَدّة ووقار . و به يقول أحمد وإسطق ، وقالا: العمل على حديث أبى هريرة . وقال إسطق : إنْ خَافَ فوت التكبيرة الأولى فلابأس أن يسرع في المشى.

وقال إسحق: إن خاف فوت التكبيرة الأولى فلاباس ان يسرع في المشي. وقال إسحق: إن خاف فوت التكبيرة الأولى فلاباس ان يسرع في المشي. وقال إسحق الحرنا الحسن بن على الحلال حدثنا عبد الرزّاق أخبرنا معمر من عن الزّهري عن سعيد بن المُسيّب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم [: نحو حديث أبي سلمة عن أبي هريرة (٥)] بمعناه (٢٠).

<sup>(</sup>١) الزيادة في الموضعين من ع و مه و ه و ك .

<sup>(</sup>۲) « السكينة » بالنصب على الإغراء ، وبالرفع على أن الجملة في موضع الحال ، وقد ثبت بالضبطين في صحيح البخاري ، انظر الطبعة السلطانية (ج ۱ ص ۱۲۹ و ج ۲ ص ۷ – ۸ ) .

<sup>(</sup>٣) لم يتكلم الترمذي على هذا الحديث ، وهو حديث صحيح ، رواه الشيخان وغيرها .

<sup>(</sup>٤) الزيادة من مه و ه و ك .

<sup>(</sup>٥) الزيادة من ع و مه . ولكن في مه بدل قوله « نحو حديث » كلة « حدثنا » وهو خطأ واضح .

<sup>(</sup>٦) في م «معناه» بحذف الباء .

هكذا قال عبد الرزاق عن سعيد بن المسيّب عن أبي هريرة [عن النبي صلى الله عليه وسلم (١)].

وهذا أُصَحُ من حديث يزيدَبن زُرَيع (٢).

ابن أبي عمر حدثنا سفيان عن الزُّهري عن سعيد بن السيَّب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم: نحوه (٣).

## 780

ما جاء في القمود في المسجد وانتظار الصلاة (١) من الفضل ما جاء في القمود في المسجد وانتظار الصلاة (١) من الفضل معمر من عَيْلاَنَ حدثنا عبد الرزَّاق أخبرنا مَعْمَرُ م

<sup>(</sup>١) الزيادة من ع وعليها علامة نسخة .

<sup>(</sup>٣) يريد الترمذي أن يزيد بن زريع جعل إسناد الحديث في روايته « عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة » وأن عبد الرزاق جعله « عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة » وأن رواية عبد الرزاق أصح ، واستدل لذلك بالاسناد عقب هذا من طريق سهيان بن عيينة ، إذ رواه « عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة » كرواية عبد الرزاق ، وكأنه يريد الحريج بالوهم على يزيد بن زريع ، وهو غير جيد ، فإن الزهري روى الحديث عن أبي سلمة وعن سعيد بن المسيب ، فكان يرويه تارة عن هذا ، وتارة عن هذا ، وتارة عبه هذا ، وتارة عن هذا ، وتارة عن المنازي البخاري ، اللتسيب أشرنا إليهما آنفاً ، إذ رواه عن آبي هريرة . ثم لو لم تأت هذه الرواية لكانت سعيد بن المسيب وعن أبي سلمة عن أبي هريرة . ثم لو لم تأت هذه الرواية لكانت رواية يزيد صحيحة ، فأنه ثقة إمام حجة حافظ ، تقبل روايته إذا انفرد بها ، قال أحمد : إليه المنتهي في التثبت بالبصرة » وقال أيضاً : "« ما أتقنه ، وما أحفظه ! يالك من وصحة حديث ، صدوق متقن » ، فثل هذا لا تعلل روايته عثل هذه الأقاويل ، إلا أن يستبين الخطأ عن غير شك .

<sup>(</sup>٣) كلة « نحوه » لم تذكر في مه .

<sup>(</sup>٤) في م و ب « لانتظار الصلاة » .

عن هَمَّامِ بِن مُنَبِّةٍ عن أَبِي هريرةَ قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « لا يزالُ أحدُ كم في صلاةٍ ما دامَ يَنْتَظُرُها ، ولا تزالُ الملائكةُ تُصَلِّى على الحدكم ما دام في المسجد : اللهم اغفر له ؟ اللهم ارحمه ، مالم يُحدث . فقال رجل من حضر مَو ت : وما الحَدَثُ يأبا هريرة ؟ قال : فُساَ ع أو ضُراط " » .

[ قال (١) ] : وفي الباب عن علي ، وأبي سعيد (٢) ، وأنس ، وعبد الله بن مسعود ، وسَهْل بن سعْد .

قال [أبو عيسى (٣)]: حديثُ أبي هريرة حديثُ حسنُ صحيحُ .

#### 737

### ----

### [ما َجاء في (٥) ] الصلاة عَلَى الْحُمْرَةِ

المام حريث قُتيبة حدثنا أبو الأَحْوَصِ عن سِمَاكِ بنِ حَرْبٍ عن عَمَاكِ بنِ حَرْبٍ عن عَمَاكِ بنِ حَرْبٍ عن عَمَرمة عن ابن عباسٍ قال : «كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يصلّى على الخُمْرَة » .

<sup>(</sup>١) الزيادة من ع

<sup>(</sup>۲) قوله « وأبي سعيد » لم يذكر في م

<sup>(</sup>٣) الزيادة لم تذكر في مه .

<sup>(</sup>٤) الحديث أخرجه أيضاً الشيخان وغيرهما .

<sup>(</sup>٥) الزيادة لم تذكر في م

<sup>(</sup>٦) «الحُرة» بضم الخاء المعجمة وإسكان الميم ، قال ابن دريد في الجمهرة (ج ٢ ص ٢٠٤): « شبيهة بالسجادة الصغيرة ، وفي الحديث : أن النبيّ صلى الله عليه وسلم كان يسجد على الحمرة ، وكذا فسر في الحديث» . وقال الخطابي في المعالم (ج ١ =

[قال(١)]: وفى الباب عن أُمِّ حَبِيبَةَ ، وابن عمرَ ، وأُمِّ سُلَيْمٍ (٢) ، وعائِشةَ ، [ بن عبد الأَسدِ (١٠)] وعائِشةَ ، [ ومَيْمُونَةَ (٣)] ، وأُمِّ كُلْثُومٍ بنتِ (١٠) أبي سَلَمَةَ [ بن عبد الأَسدِ (١٠)] ولم تَسْمَعُ من النبيِّ صلَّى الله عليه وسلم ، وَأُمِّ سَلَمَةَ (٢٠) .

قال [أبو عيسى (٥)]: حديثُ ابن عباسٍ حديثُ حسنُ صحيحُ (٧).

و به يقولُ بعضُ أهل العلم .

وقال أحمدُ وإسحٰق : قد ثَبَتَ عن النبي صلى الله عليه وسلم الصلاةُ على الله عليه وسلم الصلاةُ على الخُمْرَةِ .

= ص ۱۸۳): «الحمرة: سجادة تعمل من سعف النخل و ترمل بالخيوط، وسميت خرة لأنها تخمر وجه الأرض، أى تستره». وقول الخطابي « ترمل» بالراء مهملة مبني للمجهول، يقال: « رمل الحصير وأرمله ورمّله»: إذا نسجه ورقفه. وظاهر قول بعض اللغويين: أن الحمرة مقدار مايضع الساجد عليه وجهه في سجوده، بل صرح بعضهم بأنها لاتسمى بذلك إلا في هذا المقدار، ولكن ردّ عليهم ابن الأثير في النهاية بحديث ابن عباس في سنن أبي داود قال: « جاءت فأرة فأخذت تجرّ الفتيلة فجاءت بها فألقتها بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحمرة التي كان قاعداً عليها» وهذا ابن الأثير: « وهذا صريح في إطلاق الحمرة على الكبير من نوعها». وهذا يوافق المفهوم من كلام ابن دريد والخطابي.

(١) الزيادة من ع

(۲) كذا فى م و ب ، وفى ع « وأم سليمان » وهو خطأ ، وفى ه و ل و م « وأم سلمة » . وإثبات أم سليم هنا أصح ، لأن حديثها فى ذلك رواه أحمد والطبراني باسناد جيد ، كما ذكره الشوكاني (ج ٢ ص ١٣٠) . وأما أم سلمة فسيذكرها الترمذي بعد قليل .

(٣) الزيادة لم تذكر في مه .

(٤) فى ع «ابنة» وفى م «وهى ابنة».

(٥) الزيادة لم تذكر في م و ـ .

(٦) «أم سلمة » لم تذكر هنا في ه و ك و مه ، لسبق ذكرها عندهم بدل «أم سليم » . وحديث أم سلمة رواه الطبراني كما نقله في نيل الأوطار .

(V) الحديث رواه الترمذي فقصر به وجعله من مسند ابن عباس ، ولكن رواه أحمد وباقى أصحاب الكتب الستة من حديث ميمونة ، وهي خالة ابن عباس .

[ قال أبو عيسى : والخرةُ هو حصيرُ قصيرُ [() ] .

787

با

[ما جاء في (٢) ] الصلاة على الحصير

عن أبي سفيانَ عن جابرٍ عن أبي سعيدٍ : « أَنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم صَلَّى على حصير » .

[قال (")]: وفي الباب عن أنس ، والمغيرة بن شُعْبَة . قال أبو عيسى: [و(")] حديث أبي سعيد حديث حسن (") . والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم . إلا أن قومًا من أهل العلم اختاروا الصلاة على الأرض استحبابًا . [وأبو سفيان اسمه «طَلْحَةُ بن نافع (") »] .

<sup>(</sup>۱) الزيادة من ع و م و ه و ك ولكن م ليس فيها لفظ «هو» وفي ه و ك «صغير» بدل «قصير».

<sup>(</sup>٢) الزيادة من ع و ه و ك .

<sup>(</sup>٣) الزيادة من ع .

<sup>(</sup>٤) هو حديث صحيح ، أخرجه مسلم وغيره . وفي حاشية ، أن في بعض النسخ زيادة صحيح » . وفي م زيادة نصها : « صحيح ، وبه يقول بعض أهل العلم » ثم كتب كاتب النسخة كلة « لا » فوق أول الكلام ، وكلة « إلى » فوق آخره ، ليدل على أن هذه الزيادة زيدت خطأ في الكتابة .

<sup>(</sup>٥) الزيادة من ع و م و ـ

### 137

### -

### [ما جاء (١) في الصلاة على البُسْطِ (١)

[قال (٦)] : وفي الباب عن ابن عباس.

[ قال أَبُو عيسى (٧) ] : حديثُ أُنسِ حديث حسنُ [ صحيحُ (٨)] . والعملُ على هذا عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلّم

<sup>(</sup>١) الزيادة من ع و مه و ه و ك .

<sup>(</sup>٢) بضم السين ويجوز إسكانها تحفيفاً ، وهو جمع « بساط » .

<sup>(</sup>٣) في م و \_ «كان النبي صلى الله عليه وسلم » .

<sup>(</sup>٤) الزيادة من ع و .

<sup>(</sup>٥) « النغير » بضم النون وفتح الغين المعجمة ، قال فى النهاية : « هو تصغير النغر ، وهو طائر يشبه العصفور ، أحمر المنقار ، ويجمع على نغران » . و « النغر » بضم النون وفتح الغين ، و « النغران » بكسر النون وسكون الغين .

وأبو عمير هو ابن أبى طلحة الأنصارى ، فهو أخو أنس بن مالك لأمه ، أمهما أم سليم بنت ملحان ، وأبو عمير مات صغيراً في حياة النبي صلى الله عليه وسلم .

<sup>(</sup>٦) الزيادة من ع .

<sup>(</sup>V) الزيادة لم تذكر في مه .

<sup>(</sup>A) الزيادة لم تذكر في مم والصواب إثباتها ، فإن الحديث صحيح ، رواه أيضا أحمد والشيخان والنسائي وابن ماجه ، وغيرهم .

ومَن بعدهم: لم يَرَوْا بالصلاة على البساطِ والطَّنْفُسَةِ (١) بأساً. و به يقولُ أحمدُ ، و إسحٰقُ . واسمُ أبى التَّيَّاحِ « يزيدُ بن مُحَيْد » .

759

-

[ماجاء في (٢) ] الصلاة في الحيطان

﴿ الله عليه وسلم كان يَسْتَحِبُ الصلاة في الطُّفيْلِ عن مُعاد بن جَبَلٍ : « أَنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم كان يَسْتَحِبُ الصلاة في الحيطانِ » .

قال أبو داود: يعنى البَسَاتِينَ .

[قال أبو عيسى (٤)] : حديث معاذٍ حديثُ غريبُ ، لانعرفه إلاَّ من حديثِ الحسن بن أبي جعفر .

<sup>(</sup>۱) «الطنفسة» بكسر الطاء المهملة مع كسرالفاء ، وبضمهما أيضا ، ويقال بفتحهما أيضا، وفيها لغتان أخريان : كسر الطاء وفتح الفاء ، وبالعكس ، والنون ساكنة في ذلك كله . فسرها في اللسان بأنها « النمرقة » فوق الرحل ، وقيل : هي البساط الذي له خمل رقيق . وقال في المعيار : «هي البسط والثياب والحصير من سعف عرضه ذراع» .

<sup>(</sup>٢) الزيادة لم تذكر في م .

<sup>(</sup>٣) أبو داود هو الطيالسي ، ولم أجد هذا الحديث في مسنده .

<sup>(</sup>٤) الزيادة لم تذكر في مه .

والحسن بن أبى جعفر قد ضعَّفه يحيى بن سعيد وغيرُه (١). وأبو الزُّ بَيْرِ اسمه « محمد بن مُسْلَم بن تَدْرُس (٢) » . وأبو الطُّفَيْلِ اسمه « عامرُ بن وَاثلةَ (٣) » .

### Yo.

### -

### ماجاء في سُترة المُصلِّي

وسلم : « إذا وَضَعَ أحدُ كم بين يديهِ مثل مُوَّخِرَة الرَّ على الله عليه من مَن مَرَ وراء ذلك » .

<sup>(</sup>۱) هذا الحديث لم يروه من أصحاب الكتب الستة إلا الترمذى ، والحسن بن أبى جعفر صدوق مستقيم الحال ، ولكنه ضعيف من قبل حفظه ، وقد جعل الساجى هذا الحديث من مناكيره ، وقال ابن حبان : من خيار عباد الله الحشن ، ضعفه يحيى ، وتركه أحمد ، وكان من المتعبدين الحجابى الدعوة ، ولكنه ممن غفل عن صناعة الحديث وحفظه ، فاذا حدث وهم وقلب الأسانيد ، وهو لا يعلم ، حتى صار ممن لا يحتج به ، وإن كان فاضلا » . والظاهر عندى أن حديثه حسن ، إذا لم يخالف غيره من الثقات .

<sup>(</sup>٢) « تدرس » بفتح التاء المثناة وسكون الدال المهملة وضم الراء وآخره سين مهملة .

<sup>(</sup>٤) « الرحل » مايوضع على ظهر البعير ليركب عليه ، كالسرج للفرس .

[ قال<sup>(۱)</sup>]: وفى الباب عن أبى هريرة ، وسَهْلِ بن أبى حَثْمَة ، وابن عمر ، وسَبْرَة [بن معبد <sup>(۲)</sup>] [ الحُبَهَنِيِّ <sup>(۱)</sup>]، وأبى جُحَيْفَة ، وعائشة <sup>(۳)</sup>.

= و « مؤخرة الرحل » العود الذي في آخره يستند إليه الراكب، وقد اختلف في ضبط هذا الحرف اختلافا كثيراً . قال النووى في شرح مسلم (ج ٤ ص ٢١٦) . « المؤخرة ، بضم الميم وكسر الخاء وهمزة ساكنة ، ويقال بفتح الحاء مع فتح الهمزة وتشديد الحاء ، ومع إسكان الهمزة وتخفيف الحاء ، ويقال آخرة الرحل ، بهمزة ممدودة وكسر الخاء ، فهذه أربع لغات » . وفى لسان العرب : « ومُوُّخَرَّةُ الرَّحْل ومُؤَّخَّرَتُه وآخرَتُه وآخرَتُه وآخرُه: كله خلاف قادمته ، وهي التي يَسْتَنِدُ إليها الراكبُ ... وفي حديث آخر مثل مُؤخِّرة ، وهي بالهمزة والسكون ، لغة قليلة في آخرته ، وقد منع منها بعضهم ، ولا يُشَدَّد ، ومُوْخِرَة السرج: خلاف عادمته ، والعرب تقول: واسط الرحل ، للذي جعله الليث قادمته ، يقولون : مُوْخرَة الرحل وآخرَة الرحل . قال يعقوب ، ولا تقل مُوْخرَة » وقال ابن الأثير في النهاية : وهي بالهمز والسكون لغة قايلة في آخرته ، وقد منع منها بعضهم ولا يشدد » . وقال القاضي عياض في مشارق الأنوار (ج ١ ص ٢١) : «وذكر في الحديث آخرة الرحل ، ممدود ، عود في مؤخره ، وهو ضد قادمته . وفي بعض الأحاديث مؤخرة ، مهمزة ساكنة وكسر الخاء ، وذكر أبوعبيد آخرة ومؤخرة بكسر الخاء كما تقدم، وضبطه الأصيلي بخطه مرة في البخاري بفتح الميم وسكون الواو وكسرالخاء، \_ هكذا في المشارق المطبوع، ولعل صوابه بضم الميم \_ ورواه بعضهم مؤخرة بضم الميم وفتح الهمزة وتشديد الخاء مفتوحة ، وأ نكر ابن قتيبة مؤخرة ، وقال ثابت : مؤخرة الرحل ومقدمته ويجوز قادمته وآخرته . وقال ابن مكي : لايقال مقدم ولا مؤخر بالكسر إلا في العين خاصة ، وغيره بالفتح » .

<sup>(</sup>١) الزيادة من ع .

<sup>(</sup>٢) الزيادة لم تذكر في م و . .

<sup>(</sup>٣) قال الشارح: « أما حدیث أبی هریرة فأخرجه مسلم ، وأما حدیث سهل بن أبی حثمة فأخرجه أبو داود ، وأما حدیث ابن عمر فأخرجه البخاری ، وأما حدیث سبرة فأخرجه البخاری أیضا ، وأما حدیث أبی جحیفة فأخرجه الشیخان ، وأما حدیث عائشة فأخرجه الشیخان أیضا » .

[قال أبو عيسى (١) ] حديثُ طلحة حديثُ حسنُ صحيحُ (٢). والعملُ على هذا عند أهل العلمِ . وقالوا: سُتْرَةُ الإمام سُتْرَةُ لَنْ خَلْفَه .

## 701

### [ما جاء في (٢)] كراهية المرور (١) بين يدي المصلِّي

الأنصاريُّ حدثنا مَعْنُ أَمَانُ مَعْنُ مَعْنُ مَعْنُ أَلَى مَالِكُ بن أَنَسٍ أَعَى أَبِي النَّصْرِ عن بُسْرِ بن سعيدٍ أَنَّ زيدَ بن خالد الجُهَنِيَّ مَالكُ بن أَنسٍ أَبِي جُهَيْم (^) يسأله ماذا سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم في أَرْ سَلَهُ (٧) إلى أَبِي جُهَيْم (^) يسأله ماذا سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم في

= وقد أخطأ رحمه الله فى نسبه حديث سبرة إلى البخارى ، فان البخارى لم يرو لسبرة شيئا من الأحاديث المسندة ، ثم هذا الحديث ليس فيه ولا فى شىء من الكتب الستة ، بل هو فى مسند أحمد باسنادين صحيحين (رقم ٤٠٤٥ و ٥٠٤٠ ج ٣ ص ٤٠٤) و نسبه الحافظ الهيثمى فى مجمع الزوائد (ج ٢ ص ٥٥) إلى أحمد وأبى يعلى والطبرانى فى الكبير .

(١) الزيادة لم تذكر في مه .

(٣) رواه أيضًا أحمد ومسلم وابن ماجه .

(٣) الزيادة لم تذكر في م.

(٤) في م «المَوِّ».

(٥) الزيادة من ع .

(٦) الحديث في الموطأ (ج ١ ص ١٧٠ ـ ١٧١) .

(۷) فی م « أرسله » یعنی أن بسر بن سعید كان هو الرسول ، وفی سائر النسخ « أرسل » بدون الضمیر ، فیكون الرسول بینهما مبهما ، وأثبتنا مافی م لموافقته للموطأ ، ولسائر الذین رووه من طریق مالك ، وانظر البخاری (ج ۱ ص ۱۰۸ ) والنسائی الطبعة السلطانیة ) ومسلم (ج ۱ ص ۱۶۶) وأبا داود (ج ۱ ص ۲۵۸) والنسائی (ج ۱ ص ۱۲۳)

(٨) «جهيم» بضم الجيم وفتح الهاء ، بالتصغير ، وأبو جهيم هو ابن الحارث بن الصمة الأنصاري .

المَارِّ بِين يدَى المَصَلِّى ؟ فقال أبو جُهَيْمٍ: قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: لو يَعْلَمُ الله عليه وسلم الله عليه وسلم الله عليه وسلم الله يعْلَمُ الله الله عليه الكانَ أنْ يَقِفَأُر بعينَ خَيْرُ (١) له من (٢) أن يَعْنَ أَل بين يَدَيْه» . قال أبو النَّضْرِ : لا أُدْرِى قال «أربعين يومًا» أو «شهرًا» أو «شهرًا» أو «سَهرًا» أو «سَهرًا» . قال أبو النَّضْرِ : لا أُدْرِى قال «أربعين يومًا» أو «شهرًا»

[ قال أبو عيسى ( ) ] : وفى الباب عن أبى ســعيد [ الخدرى ( ) ] ، وأبى هريرة ، وابن عُمر ، وعبد ألله بن عَمْر و ( ) . [ قال أبو عيسى ( ) ] : [ و ( ) ] حديث أبى جُهَيْم حديث حسن صحيح .

- (۱) هكذا في ع و مه و ه و ك «خير» بالرفع ، وفي م و سد «خير» بالرفع ، وفي م و سد «خيراً» بالنصب ، وإنما رجحنا إثباته بالرفع ، مع مخالفته لما في الموطأ والبخاري \_ : لأن السيوطي نقل في شرحه على الترمذي ، وكذلك نقل الحافظ في الفتح كان ، وكذلك قال أيضا في شرحه على الترمذي ، وكذلك نقل الحافظ في الفتح (ج ١ ص ٤٨٤) فقال : «كذا في روايتنا يالنصب على أنه خبر كان ، ولبعضهم خيير بالرفع ، وهي رواية الترمذي ، وأعربها ابن العربي على أنها اسم كان ، وأشار إلى تسويغ الابتداء بالنكرة لكونها موصوفة ، ويحتمل أن يقال : اسمها ضمير الشأن والجملة خبرها » . وعبارة ابن العربي في العارضة (ج ٢ ص ١٣١) : « إذا رفعت [خير] خبر كان في جملة [أن يقف] ، وإذا نصبته فهو الخبر ، وهاتان الجملتان نكرتان تعرفتا بالاضافة ، والثانية التي هي [خيرله] أعرف من الأولى » . وقال العلامة المسندي في شرح النسائي : « و [خير] في بعض النسخ بلا ألف ، كا في نسخ أبي داود والترمذي ومسلم ، وفي بعضها بألف ، كا في نسخ البخاري » .
  - (٢) كلة « من » لم تذكر في ع خطأ .
- (٣) اجترأ مصحح المتن المطبوع مع شرح ابن العربي فزاد من عنده كلة «أربعين» مرتين، فبدا في النضر هكذا : لاأدرى قال أربعين يوما أو أربعين شهرا أو أربعين سنة » . وما زاده ليس في شيء من النسخ أو الروايات .
  - (٤) الزيادة من م وفي ع «قال» فقط.
    - (٥) الزيادة من مه و ه و ك .
  - (٦) فی ع «وابن عمرو وعبد الله بن عمر».
    - (V) الزيادة من ع و ه و ك .
      - (٨) الزيادة من م و . .

وقد رُوىَ عن النبى صلى الله عليه وسلم أنهُ قال : « لأَنْ يَقَفَ أَحَدُ كَمَ مِائَةَ عام خَيْرُ له مِن أَن يَمُرَ بين يَدَىْ أَخيهِ وهو يصلّى (١).

والعُملُ عليه عند أهل العلمِ (٢): كَرِهُوا الْمُرورَ بين يَدَى المصلِّى ، ولم يَرَوْا أَنَّ ذلك يَقْطَعُ صلاةَ الرجلِ .

[ واسمُ أبي النَّصْرِ « سالم " » مولى عمر بن عُبيد الله المدينيُّ (٣) ] .

#### 707

### با

### [ماجاء(١)]: لا يَقْطُعُ الصلاة شي ي

٧٣٧ - مرّثن محمدُ بنُ عبد الملك بن أبى الشَّوَارِبِ حدثنا يزيدُ بنُ زُرَيْع حدثنا مَهْمَرُ عن الزهرِيِّ عن عُبَيْد الله بن عَبد الله [ بن عُتْبَةَ (٥) ] عن ابنِ عباسٍ قال: «كنتُ رَدِيفَ الفصلِ (٢) على أَتَانٍ فَجِئْنَا والنبيُّ صلى الله

<sup>(</sup>١) قال الحافظ فى الفتح (ج ١ ص ٤٨٣ ) : « وفى ابن ماجه وابن حبان من حـــديث أبى هريرة : لـــكان أن يقف مائة عام خير له من الخطوة التي خطاها » .

<sup>(</sup>٣) فى ى « عند أكثر أهل العلم » وكلة « أكثر » ليست فى سائر الأصول ، وأظنها من أغلاط بعض الناسخين ، ولا أعلم خلافا بين أهل العلم فى حرمة المرور بين بدى المصلى .

<sup>(</sup>٣) الزيادة من ع و م ، ولكن فى م « المدنى » بدل « المدينى » . ووالد سالم اسمه « أبو أمية » . وقد اشتهر سالم بكنيته « أبو النضر » .

<sup>(</sup>٤) الزيادة لم تذكر في م

<sup>(</sup>٥) الزيادة من ع و عه و ه و ك .

<sup>(</sup>٦) هو أخوه الفضل بن العباس بن عبد المطلب .

عليه وسلم يصلِّى بأصحابه بمنَّى ، قال : فنزلنا عنها فَوَصَلْنَا الصَّفَ ، فَرَّتْ بين أيديهم فلم تَقَطَعُ صلاتَهم (١) » .

[ قال أبو عيسى (٢) ]: وفي الباب عن عائشة ، والفضل بن عباس ، وابن عمر .

[ قال أبو عيسى (") ]: [و(أ) حديثُ ابن عباس حديثُ حسنُ صحيح (") . والعملُ عليه عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومَن بعدهم مِن التابعين ، قالوا: لا يقطعُ الصلاةَ شيء . و به يقولُ سفيانُ [ الثّوريُّ (") ] ، والشافعيُّ .

## 707

ما جاء: أنه لا يقطعُ الصلاةَ إِلاَّ الحَلبُ والحَمارُ والمرأةُ ما جاء: أنه لا يقطعُ الصلاةَ إِلاَّ الحَلبُ والحَمارُ والمرأةُ ما جاء : أنه لا يقطعُ الصلاة عنه عليه الحدث المُشيمُ أخرر برنا يونسُ

- (۱) قال القاضى أبو بكر بن العربى : « يحتمل أنه لم تقطع عليهم ، لأن الصلاة لايقطعها شيء ، ويحتمل أن تكون لم تقطع [صلاة] الإمام ، وسترته سترة لهم ، وإذا ص مايقطع الصلاة من وراء السترة لم يبال به ، بلا خلاف ، ولاحجة بهذا الحديث بحال» . وما قاله صحيح في أن الحديث ليس حجة لمن قال إن الحمار لايقطع الصلاة ، لأنه صريح في أن الأتان مرت بين يدى الصف ، فلم تمر بين يدى الإمام ، فلم تقطع صلاته ، وسترة الامام سترة لمن خلفه .
  - (٢) الزيادة من م ، وفي ع زيادة « قال » فقط .
    - (٣) الزيادة لم تذكر في م .
      - (٤) الزيادة من م
    - (٥) الحديث رواه الشيخان وغيرها بمعناه .
      - (٦) الزيادة من ع .

[بنُ عُبَيْدٍ (١) ومنصور ورا بن زَذَانَ (٢) عن مُحَيْد بن هلاَل عن عبد الله بن الصَّامِت (٣) قال سمعت أبا ذَر (١) يقول: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم: (إذَا صلَّى الرجلُ وليس بين يديه كآخِرَة الرَّحْلِ، أو كَو اسطَة الرَّحْلِ (٥): قطع صلاته الكلبُ الأسودُ والمرأةُ والحارُ (٢). فقات لأبي ذَر إن ما بالُ الأسودِ من الأجرِ من الأبيض ؟ فقال: يا ابنَ أخيى! سأَلْتني كما سأَلتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : يا ابنَ أخيى! سأَلْتني كما سأَلتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : يا ابنَ أخيى الله سؤدُ شيطان ؟) .

[قال (^)]: وفي الباب عن أبي سعيدٍ ، والحَكَمَ [ بن عمرٍ و (٩)] الغِفَارِيِّ، وأبي هريرة ، وأنس .

قال أبو عيسى : حديثُ أبى ذَرْ حديثُ حسنُ صحيحُ (١٠) .

<sup>(</sup>١) الزيادة من ع ونسخة بحاشية .

<sup>(</sup>۲) الزیادة من ع و م و م و ه و ك ونسخة بحاشیة ب ه و « و اذان » بالزای والذال المعجمة وبینهما ألف .

<sup>(</sup>۳) هوعبد الله بن الصامت الغفارى البصرى ، وهو ثقة . وفى م «عبد الله بن المطلب» وهو خطأ واضح .

<sup>(</sup>٤) هو أبو ذر الغفارى الصحابى المشهور ، وفى م « أبا أمامة » وهو خطأ غريب ، والحديث حديث أبى ذر معروف ، وقد سها كاتب نسخة م عن باقى الحديث وقول راويه فيا سيأتى « فقلت لأبى ذر » .

<sup>(</sup>٥) قال الشارح: «قال العراقى: يحتمل أن يراد بها وسطه ، ويحتمل أن يراد بها مقدمه ، ويحتمل أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك جميعا ، ويحتمل أنه شك من بعض رواة إسناد المصنف ، فان ذكر واسطة الرحل انفرد به المصنف » .

<sup>(</sup>٦) في ع « والحمار والمرأة » بالتقدم والتأخير .

<sup>(</sup>V) في م «قال» .

<sup>(</sup>٨) الزيادة من ع .

<sup>(</sup>٩) الزيادة من م .

<sup>(</sup>١٠) وأخرحه أيضاً وباقى أصحاب الكتب الستة إلا البخارى .

وقد ذهب بعضُ أهل العلم إليه ، قالوا : يَقُطَعُ الصَّلاةَ الحَمارُ والمرأةُ والمرأةُ والمرأةُ والمرأةُ

قال أحمدُ: اللَّذِي لا أَشُكُ فيه: أنَّ الكلبَ الأسورَدَ يقطعُ الصلاة ، وفي نفسي من الحمارِ والمرأة شيء .

قال إِسحٰقُ: لا يقطعها [شيء (١)] إلاَّ الكلبُ الأسودُ (٢).

(١) الزيادة لم تذكر في ع و م .

(۲) جاءت أحاديث متعارضة فى قطع الصلاة بمرورالمرأة والحمار والسكاب بين يدى المصلى: فثبت فى الصحيحين وغيرهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلى من الليل وعائشة معترضة بينه وبين القبلة اعتراض الجنازة . وأن ميمونة كانت تكون حائضاً وهى على فراشها وهو يصلى على خمرته إذا سجد أصابها بعض ثوبه ، وثبت مرفوعا أنه قال : «يقطع الصلاة المرأة والسكاب والحمار » من حديث أبى هريرة وعبد الله بن المغفل وأبى ذر ، وفى بعضها تقييد السكاب بأنه الأسود ، كما فى حديث الباب ، وورد من حديث أبى سعيد مرفوعاً : « لايقطع الصلاة شيء ، وادرؤا ما استطعتم ، فاتما هو شيطان » رواه أبو داود (ج ١ ص ٢٦٢) ورواه غيره أيضاً .

وقد اختلفت وجهة العاماء في الكلام على هذه الأحاديث وتعارضها ، فبعضهم ذهب إلى أن قطع الصلاة بالمرور منسوخ ، وبعضهم تأول الأحاديث فيه . قال الحطابي في المعالم (ج ١ ص ١٩١) : « وقد يحتمل أن يتأول حديث أبي ذر على أن هذه الأشخاص إذا مرت بين يدى المصلى قطعته عن الذكر ، وشغلت قلبه عن مراعاة الصلاة ، فذلك معنى قطعها للصلاة ، دون إبطالها من أصلها حتى يكون فيها وحوب الاعادة » .

وقال الشافعي في اختلاف الحديث المطبوع بحاشية الجزء السابع من الأم (ص١٦٣- ١٦٦): « وليس يعد شيء من هذا مختلفاً ، وهو \_ والله أعلم \_ من الأحاديث المؤداة لم يتقص المؤدى لها أسبابها ، وبعضها يدل على بعض ، وأمر رسول الله المصلى أن يستر بالدنو من السترة اختيار ، لا أنه إن لم يفعل فسدت صلاته ، ولا أن شيئاً يمر بين يديه يفسد صلاته ، لأنه صلى الله عليه وسلم قد صلى في المسجد الحرام والناس يطوفون بين يديه وليس بينه وبينهم سترة ، وهذه صلاة انفراد لا جماعة ، وصلى بالناس بمني صلاة جماعة إلى غير سترة ، لأن قول ابن عباس [ إلى غير جدار ] يعنى والله أعلم : إلى غيرسترة ، ولوكانت صلاته تفسد بمرورشيء بين يديه لم يصل = يعنى والله أعلم : إلى غيرسترة ، ولوكانت صلاته تفسد بمرورشيء بين يديه لم يصل =

إلى غير سترة ولا أحد وراءه يعلمه ، وقد حرًّا بن عباس على أتان بين يدى بعض الصف الذي وراء رسول الله ، فلم ينكر ذلك عليه أحد . وهكذا \_ والله أعلم \_ أمره بالخط في الصحراء اختيار . وقوله [ لايفسد الشيطان عليه صلاته ] : أن يلهو ببعض مايمر بين يديه ، فيصير إلى أن يحدث مايفسدها لمرور مايمر" بين يديه ، وكذلك مايكره للمارّ بين يديه . ولعل تشديده فيها إنما هو على تركهم نهيه عنه ، والله أعلم وقوله [ إذا صلى أحدكم إلى غير ـ ترة فليس عليكم جناح أن تمرُّ وا بين يديه ] يدل على أنذلك لايقطع علىالمصلى صلاته ، ولوكان يقطع عليه صلاته ماأباح لمسلم أن يقطع صلاة مسلم . وهكذا من معنى درور الناس بين يدى رسول الله وهو يصلىوالناس فىالطواف، ومن درور ابن عباس بين يدى بعض من يصلي معه بمنى لم ينكر عليه ، وفيه دليل على أنه يكره أن يمرُّ بين يدى المصلى المستتر ، ولا يكره أن يمرُّ بين يدى المصلى الذي لا يستتر . وقوله صلى الله عليه وسلم في المستتر [ إذا حرَّ بين يديه فليقاتله ] يعني : فليدفعه . فان قال قائل : فقد روى أن مرور الكاب والحمار يفسد صلاة المصلى إذا مرًّا بين يديه ؟ قيل : لا يجوز إذا روى حديث واحد أن رسول الله قال : يقطع الصلاة المرأة والكلب والحار ، وكان مخالفاً لهذه الأحاديث ، فـكان كل واحد منها أثبت منه ، ومعها ظاهر القران \_ : أن يترك إن كان ثابتا إلا بأن يكون منسوخًا ، ونحن لانعلم المنسوخ حتى نعلم الآخر ، ولسنا نعلم الآخر ، أو يردُّما يكون غير محفوظ، وهو عندنا غير محفوظ ، لأن النيّ صلى وعائشة بينه وبين القبلة ، وصلى وهو حامل أمامة يضعها في السجود ويرفعها في القيام ، ولو كان ذلك يقطع صلاته لم يفعل واحداً من الأمرين، وصلى إلى غير سترة، وكل واحد من هذين الحديثين بردّ ذلك الحديث، لأنه حديث واحد ، وإن أخذت فيه أشياء . فان قيل : فما يدل عليه كتاب الله من هذا ؟ قيل : قضاء الله أن لاتزر وازرة وزر أخرى \_ والله أعم \_ : أنه لايبطل عمل رجل عمل غيره ، وأن يكون سمى كلُّ لنفسه وعليها ، فلما كان هذا هكذا لم يجز أن يكون مرور رجل يقطع صلاة غيره » .

وكأن الشافعي يريد تضعيف الحديث الذي فيه قطع الصلاة ، بأنه حديث يخالف أحاديث أثبت منه وأقوى ، كأنه يقول : شاذ ، ولكن القطع ثابت بأحاديث صحيحة من غير وجه ، فلا تكون شاذة .

والصحيح الذى أرضاه وأختاره أنها منسوخة بحديث « لايقطع الصلاة شىء » الذى ذكرنا آنفا أنه رواه أبو داود ، وقد ضعفه ابن حزم فى المحلى (ج ٤ ص ١٣) بأن أباالود اك ومجالداً ضعيفان . وأبوالود اك \_ بفتح الواو وتشديد الدال المهملة \_ =

= هوجبر بن نوف البكالى ، وهو ثقة ، وثقة ابن معين وابن حبان ، واختلف فيه قول النسانى ، فرة قال « صالح » ، ومرة قال « ليس بالقوى» . ومثل هذا لايطلق عليه الحسم بالضعف ، وقد أخرج له مسلم فى الصحيح . ومجالد هو ابن سعيد الهمدانى الكوفى ، ضعفه أحمد وغيره ، وقال يعقوب بن سفيان : « تكلم الناس فيه وهو صدوق » وأخرج له مسلم مقروناً بغيره ، ومثله أيضاً لايطرح حديثه . وقد ورد أيضاً عن أبى أمامة مرفوعاً : « لايقطع الصلاة شيء » قال فى مجمع الزوائد (ج ٢ أيضاً عن أبى أمامة مرفوعاً : « لايقطع الصلاة مدى » .

وقد حققت ترجيح النسخ في تعليقي على المحلي لابن حزم (ج ٤ ص ١٤ ـ ٥٠) وقلت : إن قول النبيّ صلى الله عليه وسلم « لايقطع الصلاة شيء » فيه إشارة إلى أنه كان معروفاً عند السامعين قطعها بأشياء من هذا النوع، بل هو يكاد يكون كالصريح فيه لمن تأمل وفكر في معنى الحديث . ثم قد ورد مايؤيد هذا ، فروى الدارقطني ( ص ١٤٠ - ١٤١ ) والبيهة ( ج ٢ ص ٢٧٧ - ٢٧٨ ) من طريق إبرهيم بن منقذ الحولانى : « ثنا إدريس بن يحيي أبو عمرو المعروف بالحولاني عن بكر بن مضر عن صخر بن عبد الله بن حرملة : أنه سمع عمر بن عبد العزيز يقول عن أنس : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بالناس فررّ بين أيديهم حمار ، فقال عياش بن أبي ربيعة : سبحان الله ، سبحان الله ، سبحان الله ! فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من المسبح آنفا سبحان الله ؟ قال : أنا يا رسول الله ، إنى سمعت أن الحمار يقطع الصلاة ، قال : لا يقطع الصلاة شيء» . وقد رواه الباغندي في مسند عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن هشام بن عبيد الله ، ثم رواه الحافظ أبو الحسين عبد بن المظفر بن موسى ــراوى المسند عن الباغندى ــعن محد بن موسى الحضرم عن إبرهيم بن سعد ، كلاهما عن إدريس بن يحيى ، ولم أحد ترجمة لادريس هذا ، وماأظن أحداً ضعفه ، ولذلك لما أراد ابن الجوزي في التحقيق أن ينصر مذهبه ضعف الحديث بصخر بن عبد الله، فأخطأ حداً ، لأنه زعمه «صخر بن عبد الله الحاجي المنقري» وهو كوفي متأخر ، روى عن مالك والليث ، وبتي إلى حدود ـنة ٢٣٠ ، وأما الذي في الاسناد فهو « صخر بن عبد الله بن حرملة المدلجي » وهو حجازي قديم ، كان في حدود سنة ١٣٠ ، وهو ثقة . ثم إن الباغندي قال في مسند عمر بن عبد العزيز (ص٣): « حدثنا هشام بن خالد الأزرق نا الوليد بن مسلم عن بكر بن مضر المصري عن صخر بن عبد الله المدلجي قال : سمعت عمر بن عبد العزيز يحدث عن عياش بن أبي ربيعة المخزومي قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي يوما بأصحابه ، إذ مرَّ بين أيدينا حمار ، فقال عياش : سبحان الله ، فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم =

# 408

### [ما جاء في (١) ] الصلاة في الثوب الواحد

و الله عن هشام عن عراب عن الله عن هشام عن هشام عن هشام بن عروة (٢) عن أبي سَلَمَة : « أنه رَأَى رسول الله صلى الله عليه وسلم يُصَلِّى في بَيْت أم سلمة مُشْتَمَلاً في ثوبٍ واحد (١) » .

= قال: أيكم سبح ؟ قال عياش: أنا يارسول الله ، سمحت أن الحمار يقطع الصلاة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لايقطع الصلاة شيء ». وهذا إسناد صحيح ، إلا أن عمر بن عبد العزيز لم يسمع من عياش ، فقد مات سنة ١٥ ، ولكنه محول على الرواية الأخرى عن أنس ، وكأن عمر لما سمعه من أنس صار يرويه مرة عنه ، ومرة يرسله عن عياش ، يريد بذلك رواية القصة ، لا ذكر الإسناد ، وهذا كثير عند رواة الحديث ، وخصوصاً القدماء . وهو صريح في الدلالة على أن الأحاديث التي فيها الحكم بقطع الصلاة - بالمرأة والحجار والكلب - : منسوخة ، فقد سمع عياش أن الحمار يقطع الصلاة ، وعياش من السابقين الذين هاجروا الهجرتين ، ثم حبس بمكة ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو له في القنوت ، كما ثبت في الصحيحين ، فعلم الحكم الأول ، ثم غاب عنه نسخه ، فأعلمه رسول الله بعد : أن الصلاة لا يقطعها فعلم الحكم الأول ، ثم غاب عنه نسخه ، فأعلمه رسول الله بعد : أن الصلاة لا يقطعها شيء . وهذا تحقيق دقيق ، واستدلال طريف ، لم أر من سبقني إليه .

وانظر الأحاديث الواردة فى هذا الباب فى نيل الأوطار (ج ٣ ص ٦ ـ ١٧) وطرح التثريب (ج ٢ ص ٣٨٧ ـ ٣٩٦) والسنن الـكبرى للبيهق (ج ٢ ص ٢٦٨) .

- (١) الزيادة لم تذكر في م .
- (۲) الزيادة من م و ـ .
- (٣) في مه و ه و ك «عن هشام هو ابن عروة » .
- (٤) قال الشارح: « زاد الشيخان: واضعاً طرفيه على عاتقيه . والعاتق: مابين المنكب الى أصل العنق . قال الطيبي : الاشتمال التوشح والمخالفة بين طرفي الثوب ، بأن يأخذ الذي ألفاه على منكبه الأيمن من تحت يده اليسرى ، ويأخذ طرفه الذي ألفاه على منكبه الأيسر من تحت يده اليمني ، ثم يعقدهما على صدره . يعني لئلا يكون سدلا ، وكذلك قال ابن السكيت . وقال ابن بطال : فائدة الالتحاف المذكور أن لاينظر المصلى إلى عورة نفسه إذا ركم ، ولئلا يسقط الثوب عند الركوع والسجود » .

[ قال (١) ] وفي الباب عن أبي هريرة ، وجابر ، وسَلَمَة بن الأَكُوع ، وأنس ، وعَمْرو بن أبي أسيد (٢) ، وعُبَادَة بن الصَّامَت (٣) ، وأبي سعيد ، وأنس ، وعَمْرو بن أبي أسيد (٥) ، وابن عباس ، وعائشة ، وأم هاني ، وعَمَّار [ بن ياسر (٥) ] ، وطَلْق بن علي ، [ وصامِت الأنصاري (٢) ] .

(١) الزيادة من ع و م و -

- (۲) فی م «عمرو بن أسد» ، وفی مه «عمر بن أبی أسید» ، وما هنا هو الذی فی سائر النسخ ، و کلها خطأ ، فان صوابه «عمرو بن أبی الأسد» و هذا الصواب و هم من بعض الرواة ، فلا یوجد صحابی بهذا الاسم ، وقد روی ابن الأثیر فی أسد الغابة (ج ٤ ص ٨٤) من طریق الحسن بن سفیان باسناده إلی ابن شهاب «عن عمرو بن أبی الأسد قال : رأیت النبی صلی الله علیه و سلم یصلی فی ثوب واحد واضعاً طرفیه علی عاتقه » . و كذلك نقل ابن حجر فی الاصابة (ج ٥ ص ١٧٥) عن الحسن بن سفیان . قال ابن الأثیر : « رواه عیاش الدوری و علی بن حرب و أبو كریب عن عبد بن بشر كذلك ، قیل : و هم فیه عجل بن بشر ، والصحیح ما رواه أبو أسامة وغیره عن عبید الله عن الزهری عن سعید بن المسیب عن عمر بن أبی سلمة بن بشر هكذا ، وقال ابن حجر : « قال الدارقطنی فی الافراد : تفرد به مجل بن بشر هكذا ، والصواب ما رواه أبو أسامة وغیره » ، ثم ذكر مثل كلام ابن الأثیر ، بن بشر هكذا ، والصواب ما رواه أبو أسامة وغیره » ، ثم ذكر مثل كلام ابن الأثیر ، «عبادة بن الصامت» مؤخر فی ع و مه و ه و ك فی آخر الأسماء .
- (٤) هو كيسان بن جرير ، مولى خالد بن عبد الله بن أسيد الأموى ، وحديثه رواه أحمد وابن ماجه باسناد حسن ، كما في الإصابة (ج ٥ ص ٣١٥) .

(٥) الزياده لم تذكر في م و ۔ .

(٣) الزيادة من ع و ، وذكر بعدها في ع « وعبادة بن الصامت » لأنه لم يذكر فيها هناك ، وأما مع و ه و ك فانها لم يذكر فيها « وصامت الأنصارى » وذكر بدله « وعبادة بن الصامت الأنصارى » . والصواب إثبات هذه الزيادة ، وإنكان ذكرها خطأ من الترمذى ووهما منه ، فقد نقل ابن الأثيرأن الترمذى ذكره في هذا الباب ، وسنذكر كلامه ، وكذلك قال ابن حجر في الإصابة (ج ٣ صابح) أن الترمذى ذكره في الصحابة « وفي الجامع فيمن رأى الصلة في الثوب الواحد » .

وأما وجه الخطأ فلا نه لا يوجد صحابي باسم « صامت الأنصاري » . قال ابن الأثير =

قال أبو عيسى: حديثُ عمرَ بن أبى سلمةَ حديثُ حسنُ صحيحُ (١) . والعملُ على هذا عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومَن بعدهم من التابعين وغيرهم ، قالوا : لا بأسَ بالصلاة في الثوب الواحد . وقد قال بعض أهل العلم : يُصَلِّى [ الرجلُ (٢) ] في ثَوْ بَيْنِ (٣) .

= في أسد الغابة (ج ٣ ص ١٠): صامت الأنصارى: رأيت بخط الأشيرى المغربى فيما استدركه على أبى عمر بن عبد البر ماهذه صورته: رواه أبو عيسى فيمن روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في باب الصلاة في ثوب واحد. وذكر أبو إسحق الحربى حديثه فقال: حدثنا إبرهيم بن مجل عن معن عن أبى قتيبة عن عبد الرحمن بن ثابت بن الصامت عن أبيه عن جده: أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في ثوب واحد ملتحفاً به. قال: وقال شيخنا الصدفى: وقد ذكره ابن قانع في معجمه بمثل حديث الحربى. قال: وقد ذكر أبو عمر هذا الحديث لثابت بن الصامت، وقال: إن الصحبة لثابت ، وقيل: لابنه عبد الرحمن وأن ثابتا توفى في الجاهلية ، ذكر ذلك في باب الثابت ] من الاستيعاب، وذكره مسلم في الطبقات له».

وقدظهر من هذا أن ثابت بن الصامت اختلف في صحبته ، ورجح بعضهم أنه مات في الجاهلية ، وأن الصحابي ابنه عبد الرحمن بن ثابت ، وظهر وهم من أخطأ في إسناد الحديث ، ولمل أصله « عن ابن عبد الرحمن بن ثابت » الح ، فسقطت كلة « ابن » من الاسناد ، فاشتبه عليهم فظنوا أن الصحابي «صامت» جد عبد الرحمن لا «ثابت» جد ابن عبد الرحمن . وانظر الاصابة (ج ١ ص ٢٠٠٠ و ج ٣ ص ٢٦١) .

- (١) في ع « صحيح حسن » . والحديث رواه الشيخان وغيرهما .
  - (٢) الزيادة من ع و دم و ه و ك .
    - (٣) في ع « في الثوين » .

والحلاف في جواز الصلاة في الثوب الواحد أو كراهته خلاف قديم ، والحق أنه جائز لا كراهة فيه ، إذا ستر عورته . فقد روى أبو هريرة : « أن سائلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في ثوب واحد ؟ فقال : أولـكلـكم ثوبان ؟ !» رواه الجماعة إلا الترمذي ، وروى مسلم في حديث جابر الطويل في آخر صحيحه (ج ٢ ص عجماعة إلا الترمذي ، وروى مسلم في حديث جابر الطويل في آخر صحيحه (ج ٢ ص عمد عبادة بن الصامت ، قال فيه : « ثم مضينا حتى أتينا جابر بن عبد الله في مسجده ، وهو يصلى في ثوب واحد مشتملا به ، فتخطيت القوم حتى جلست بينه وبين القبلة ، فقلت : يرحمك الله ! أتصلى في ثوب واحد =

#### 400

### 

### ما جاء في ابتداء القبلة

• ٤٣ - مرَّثُنْ هَنَّادُ حدثنا و كَيعُ عن إسرائيل عن أبي إسحق عن البَرَاءِ [ بن عازب (١) ] قال : « كَنَّا قَدَمَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم المدينة صلّى نحو بيت المقدس ستَّة (٢) أو سبعة عَشَرَ شهراً ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُحبُ أن يُوجِّه (٣) إلى الكعبة ، فأنزل اللهُ تعالى (١) : ﴿ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجُهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُو لِينَكُ قَبْلَةً تَرُ ضَاهاً ، فَوَلِّ وَجُهَكَ شَطْرَ المَسْجِدِ الحَرَامِ (٥) ﴿ فَوَ جَهَكَ اللهُ عَلَيهُ وَلَا يَحِبُ ذَلِكَ ، وكان يُحِبُ ذَلِكَ ، فَوَلَ وَجُهَكَ فَي السَّمَاءَ فَوَلَ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ اللهُ عَلَيْهِ وَلَا يَحْبَ ذَلِكَ ،

<sup>=</sup> ورداؤك إلى حنبك ؟ قال : فقال بيده في صدرى هكذا ، وفرق بين أصابعه وقو سمها \_ : أردت أن يدخل على الأحق مثلك ، فيراني كيف أصنع فيصنع مثله » . والأحاديث في الباب كثيرة ، كا أشار إليه الترمذي ، وقد فرع الفقهاء هنا فروعاً كثيرة ، وتجد العلماء ينكرون على من يصلى في بعض ثيابه ويدع بعضها ، وخصوصا من يصلى مكشوف الرأس ، يزعمون الكراهة ! ولادليل لهم على هذا ، ومن البديهي أن من يصلى في ثوب واحد ، يشتمل به أو يتزر \_ : لايكون على رأسه عامة ، ولم يرد أي حديث \_ فيا نعلم \_ يدل على كراهة الصلاة مكشوف الرأس ، ولاعلى اشتراط لبس معين في الصلاة .

<sup>(</sup>١) الزيادة من ع و مه و ه و ك .

<sup>(</sup>٣) في ع «ستة عشر شهراً».

<sup>(</sup>٣) « يوجه » ضبطت في البخارى في الطبعة السلطانية (ج ١ ص ٨٨) بفتح الجيم المشددة وبكسرها ، وكتب عليها « معاً » ، يعني بالبناء للمفعول وبالبناء للفاعل .

<sup>(</sup>٤) كلة « تعالى » لم تذكر في م ، وذكر بدلها في ۔ « عز وجل ّ » .

<sup>(</sup>٥) سورة البقرة (١٤٤) .

<sup>(</sup>٦) يجوز فيها وفي أختها في آخر الحديث \_ : البناء للفاعل والبناء للمفعول .

<sup>(</sup>V) في ه و ك «إلى الكعبة».

فصلَّى رجـل معه العصر ، ثم مَرَ على قوم مِن الأنصارِ وهم ركوع (الله عليه وسلم الله عليه وسلم الله عليه وسلم الله عليه الله عليه وسلم وأنه قد و حَجَّه إلى السَّعبة ، [قال (٢٠)]: فا يُحرَ فُوا وهم ركوع () .

[ قال (٣) ] : وفى الباب عن ابن عمر ، وابن عباس ، وعُمَارَةَ بنِ أُوْسٍ ، وعُمِرو بنِ عَوْفٍ (١) الْمُزَنِيِّ، وأنس (٥) .

قال [أبو عيسى (٢)]: [و(٣)] حديثُ البَرَاء حديثُ حَسَنُ صحيحُ (٢). وقد رواه (٧) سفيانُ الثوريُّ عن أبي إسطق (٨).

ا ؟ ٣ - حرَّثْنَ هَنَّادُ حدثنا وكيع عن سفيانَ عن عبد الله بن دِينارِ عن ابن عمر قال: «كانوا ركوعًا في صلاةِ الصبح (٩) ».

<sup>(</sup>۱) كلة «ركوع» لم تذكر في مه .

<sup>(</sup>٢) الزيادة من ع و مه و ه و ك

<sup>(</sup>٣) الزيادة من ع و م و . .

<sup>(</sup>٤) في م « وعمرو بن عون » وهو خطأ .

<sup>(0)</sup> من أول قوله «قال وفى الباب» إلى هنا مؤخر فى ع بعد الحديث الآتى (رقم ٣٤١).

<sup>(</sup>٦) قال الشارح: « أخرجه الجماعة إلا أبا داود » .

<sup>(</sup>V) في ع و مه و ه و ك «وقد روى » يعني روى هذا الحديث.

<sup>(</sup>٨) هــذه الجُملة ثابتة فى م و ـ عقب حديث ابن عمر (رقم ٣٤١) قبل الــكلام عليه .

<sup>(</sup>٩) حديث ابن عمر في الصحيحين وغيرهما قال: «بينما الناس بقباء ، في صلاة الصبح ، إذ جاءهم آت ، فقال: إن النبي صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة قرآن ، وقد أمر أن يستقبل القبلة ، فاستقبلوها ، وكانت وجوههم إلى الشأم ، فاستداروا إلى الكعبة » ، قال الفاضي أبو بكر بن العربي في العارضة (ج ٢ ص ١٣٩): « ووجه الجمع بين اختلاف الرواية في الصبح والعصر \_: أن الأمر بلغ إلى قوم في العصر ، وبلغ

بين احتلاف الرواية في الصبيح والعصر \_ . أن الأحم بلغ إلى قوم في العصر ، وبنه إلى أهل قباء في العصر ، وبنه

### [قال أبو عيسى (١) ] وحديثُ ابن عمرَ حديثُ (٢) [حسنُ (٣) صحيحُ .

#### 707

### ما جاء أن [ما(١)] بين المُشْرِقِ والمغْربِ قِبلةً

٣٤٢ - حَرَّثُنَا محمد بن أبي مَعْشَرٍ حدثنا أبي عن محمد بن عَمْرُوعن أبي سَلَمَةَ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: « مَا بَيْنَ الله عليه وسلّم: « مَا بَيْنَ الله صلّى الله عليه وسلّم: ».

٣٤٣ - حرَّث يحيى بن موسى حدثنا محمد بن أبي مَعْشَرٍ: مثلًه (٥).

= وقال ابن حجر فى الفتح (ج ١ ص ٤٢٤): « الجواب أن لامنافاة بين الخبرين ، لأن الخبر وصل وقت العصر إلى من هو داخل المدينة ، وهم بنو حارثة ، وذلك فى حديث البراء ، والآتى إليهم بذلك عباد بن بشر أو ابن نهيك ، ووصل الخبر وقت الصبح إلى من هو خارج المدينة ، وهم بنو عمرو بن عوف ، أهل قباء ، وذلك فى حديث ابن عمر ، ولم يسم الآتى بذلك إليهم » . ثم قال : « ومما يدل على تعددهما أن مسلما روى من حديث أنس : أن رجلا من بني سلمة ص وهم ركوع فى صلاة الفجر . فهذا موافق لرواية ابن عمر فى تعيين الصلاة ، وبنو سلمة غير بنى حارثة » .

- (۱) الزيادة من ع و مه و ه
- (۲) فی م و ه «هذا حدیث».
  - (٣) الزيادة من ع و ١٠٠٠
- (٤) الزيادة من م و مه و ه و ك .
- (٥) فى مد « نحوه » . والترمذى روى الحديث عن محمد بن أبى معشر ثم رواه عنه ثانيا بواسطة يحي بن موسى ،ولعله سمعه من محمد أولا ولم يتثبت منحفظه، فأعاده بالواسطة . ومحمد بن أبى معشر ثقة ، وهو من أقدم شيوخ الترمذى ، مات سنة ٤٤٢ وقيل : سنة ٧٤٧ وهو ابن ٩٩ سنة و ٨ أيام ، فقد ولد سنة ١٤٨ أو قبلها .

قال أبو عيسى: حديثُ أبى هريرةَ قد رُوى عنه من غير هذا الوجهِ (١) . وقد تَكلِم بعضُ أهل العلم فى أبى معشرٍ من قبل حفظه ، واسمه « نَجيحُ ، مولَى تَبني هاشم ٍ » . قال محمدُ : لا أَرْوِى (٢) عنه شيئًا ، وقد رَوَى عنه الناسُ (٣) .

قال محمد : وحديث عبد الله بن جعفر المَخْرَمِيِّ عن عثمانَ بن محمد الأَخْنَسِيِّ عن عثمانَ بن محمد الأَخْنَسِيِّ عن [سعيد (٥)] المَقْبُرِي عن أبي هريرة \_ : أَقُوى من حديث أبي معشر وأصح (٦).

<sup>(</sup>۱) في م و ه و ك « من غير وجه » .

<sup>(</sup>٢) في م « لا أدرى » وهو خطأ .

<sup>(</sup>٣) هو نجيح بن عبد الرحمن السندى ، بكسر السين المهملة وسكون النون ، قال البخارى هنا ماحكاه عنه الترمذى ، وقال أيضا في التاريخ الصغير (ص ١٩٩): « نجيح أبو معشر السندى المدنى مولى أم سامة ، يخالف في حديثه » . وقل الذهبي في الميزان والحافظ في التهذيب عن البخارى أنه قال فيه أيضا « منكر الحديث » وهذا قول شديد ، فيه غلو كثير ، وقد ضعف بعض العلماء أبا معشر ، وخالفهم آخرون ، فقال أبو زرعة الدمشتي عن نعيم : « كان كيساً حافظا » ، وقال يزيد بن هرون : « سمعت أبا جزء نصر بن طريف يقول : أبو معشر أكذب من في السهاء ومن في الأرض! قال يزيد : فوضع الله أبا جزء ورفع أبا معشر » . وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه : هان صدوقا لايقيم الاسناد ، ليس بذاك » وقال أبو حانم : «كان أحمد برضاه ويقول : كان بصيراً بالمغازى . قال : وقد كنت أهاب حديثه حتى رأيت أحمد يحدث عن رجل عنه ، فتوسعت بعد فيه . قيل له : فهو ثقة ؟ قال : صالح لين الحديث ، عله الصدق » . وهذا أعدل الأقوال فيه ، أنه صدوق ، وأن ضعفه من قبل حفظه .

<sup>(</sup>٤) « الأخنسي » نسبة إلى جد أبيه ، لأنه عثمان بن محمد بن المغيرة بن الأخنس . وفي م « عثمان بن محمد الأخنس » بدون ياء النسبة ، وهو خطأ.

<sup>(</sup>٥) الزيادة لم تذكر في م

<sup>(</sup>٦) قوله « وأصح » مقدم في مه و ه و ك عقب قوله « أقوى » .

عَلَى اللَّهُ عَنَ عَمَانَ بِنَ أَبِي بِكُو اللَّهِ وَرَى حَدَّمَنَا اللُّعَلَّى بِنَ منصورٍ حَدَّمَنَا عبد الله بن جعفر المَخْرَعِيُّ عن عَمَانَ بن محمد الأَخْسَى (الله عن سعيد المَقْبُرِيِّ عن النَّبِيِّ صلَّى الله عليه وسلم قال : « مَا يَيْنَ المشرقِ والمغربِ عن أَبِي هريرةَ عن النّبيِّ صلَّى الله عليه وسلم قال : « مَا يَيْنَ المشرقِ والمغربِ قَبْلَةُ ».

قال أبو عيسى: هذا حديثُ حسنُ صحيحُ (٢).

(١) في - « الأخنس » وهو خطأ ، كما سبق .

م تأيد الحديث أيضا بروايته من حديث ابن عمر ، فقد رواه الحاكم (ج ١ و ٥ من تأيد الحديث أيضا بروايته من حديث ابن عمر مرفوعا ، ثم قال : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، عن نافع عن ابن عمر مرفوعا ، ثم قال : « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، فإن شعيب بن أيوب ثقة ، وقد أسنده . ورواه محمد بن عبد الرحمن بن مجبر ، وهو ثقة ، عن نافع عن ابن عمر مسنداً » ثم رواه (ج ١ ص ٢٠٦) من طريق ابن مجبر مرفوعا ، وقال : « هذا حديث صحيح ، قد أوقفه جماعة عن عبد الله بن عمر » . ورواه وافقه الذهبي على ما قال وزاد « وصححه أبو حاتم موقوفا على عبد الله » . ورواه البيهق في السنن الكبرى (ج ٢ ص ٩) عن الحاكم بالاسنادين ، ثم قال : « تفرد بالأول ابن مجبر ، وتفرد بالثاني يعقوب بن يوسف الحلال ، والمشهور رواية الجماعة : بالأول ابن عمر عن عمر من قوله » . ورواه أيضا الدارقطني (ص ١٠١) بالاسنادين . نافع عن ابن عمر عن عمر من قوله » . ورواه أيضا الدارقطني (ص ١٠١) بالاسنادين .

والرواية التي أشار إليها البيهتي موقوفة على عمر ورد نحوها في الموطأ (ج ١ ص ٢٠١): « مالك عن نافع أن عمر بن الخطاب قال : مابين المصرق والمغرب قبلة ، إذا توجه قبل البيت » .

وقد علل أبو زرعــة الحديث بنحو ما قال الحاكم ، فق العلل لابن أبى حاتم (رقم ٢٨٥ م ج ١ ص ١٨٤): « سئل أبو زرعة عن حديث رواه يزيد بن هارون عن محمد بن عبد الرحمن بن [ الحجبر ] عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: مابين المشرق والمغرب قبلة ؟ قال أبو زرعة: هذا وهم ، الحديث حديث ابن عمر موقوف » .

<sup>(</sup>٣) الحَديث رواه ابن ماجه (ج ١ص ١٦٤) من طريق أبى معشر ، وهو حديث صحييح كما قال الترمذي ، لأن ضعف أبى معشر من قبل حفظه ، وقد تابعه على روايته عثمان الأخنسي ، وهو ثقة .

و إِنَّمَا قيل عبد الله بن جعفر « المَخْرَمِيِّ (١) » لأنه مِن ولد « المِسْوَرِ بن خَوْرَمَةً (٢) » .

وقد رُوىَ عن غير واحدٍ من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم : « ما بين الشرقِ والمغربِ قِبْلَةُ » مِنهم عمرُ بن الخطابِ ، وعلى ثُ بن أبى طالبٍ ، وابنُ عباسِ .

وقال أَبنُ عمرَ: إذا جَعَلْتَ المغربَ عن يمينكَ والمشرقَ عن يسارِكَ فَمَا بينهما قَبْلَةُ ، إذا استقْبَلْتَ القبلةَ (٣) .

= والذى نراه أن هذه الروايات الموقوفة ، سواء أكانت عن عمراًم عنابن عمر - : ماهى إلا قوة للحديث ، لاعلة له ، لأن الرفع زيادة ثقة ، فتقبل ، والروايات يعضد بعضها بعضاً .

وانظر بعض الكلام على الحديث فى نصب الراية (ج ١ ص ٣٠٣ ــ ٣٠٤ من طبعة مصر ) ونيل الأوطار (ج ٢ ص ١٧٩ ) .

(۱) فى ۔ « وإنما قبل له المخرى » وفى م كذلك ولكن بحذف « له » . و « المخرى » بفتح الميم وسكون الحاء المعجمة وفتح الراء .

(۲) فی مه و ه و ك أخر قوله « قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح » إلى هنا .

(٣) روى البيهق (ج٢ ص ٩) من طريق نافع بن أبى نعيم عن نافع عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب قال : « مابين المشرق والمغرب قبلة إذا توجهت قبل البيت » . قال ابن التركاني في الجوهم النقي : « فيه ثلاثة أمور : أحدها : أن نافع بن أبى نعيم قال فيه أحمد : ليس بشيء في الحديث ، حكاه عنه ابن عدى في الكامل ، وحكى عنه الساجى أنه قال : هو منكر الحديث . والثاني : أن هذا الأثر اختلف فيه على نافع ، فرواه عنه ابن أبى نعيم كما من ، ورواه مالك في الموطأ عنه أن عمر قال . والثالث : قوله إذا توجهت قبل البيت \_ : يحتمل أن يراد به طلب الجهة ، فيحمل على ذلك ، حتى لايخالف أول الكلام ، وهو قوله : مابين المشرق والمغرب قبلة » .

وقال ابن أبى حاتم فى العال (رقم ٣٣٢ ج ١ ص ١٢١): سألت أبى عن حديث رواه حماد بن سلمة عن الحجاج عن القاسم بن عبد الرحمن أن عبد الله بن عمرو قال: إذا جعلت المشرق عن يسارك والمغرب عن يمينك فما بينهما قبلة ؟ قال أبى : روى هذا الحديث المسعودى عن الفاسم بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمر ، وهذا أشبه» .

وقال ابنُ المباركِ « ما بين المشرقِ والمغربِ قَبْلَةُ » \_ : هذا لِأَهْلِ المشرقِ والمغربِ قَبْلَةُ » \_ : هذا لِأَهْلِ المشرقِ واختارَ عبدُ اللهِ بن المباركِ التَّيَاسُرَ لأهلِ مَرَّوَ (٥) .

(٥) قال الشوكانى (ج ٢ ص ١٨١): «قد يستشكل قول ابن المبارك ، من حيث إن من كان بالمشرق إنما يكون قبلته المغرب ، فان مكة بينه وبين المغرب . والجواب عنه: أنه أراد بالمشرق البلاد التي يطلق عليها اسم المشرق ، كالعراق مثلا ، فان قبلتهم أيضا بين المشرق والمغرب » . والظاهر أن هذا هو مراد ابن المبارك ، لما حكاه عنه الترمذى أنه اختار التياسر لأهل ورو .

وقد اضطربت أقوال العلماء في شرح هذا الحديث ومعناه ، حتى لقد أحال بعضهم وخرج عن كل قول مفهوم . والحق أن هذا الحديث كالحديث الذي مضي (رقم ٨): « إذا أتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة بغائط ولا بول ، ولا تستد بروها ، ولكن شرقوا أوغربوا » أنهما كلاها فياكان من المواضع سمته وجهته كسمت المدينة وجهتها ، لأنها في شمال مكة ، بينها وبين الشأم ، فاذا استقبل القبلة استدبر الشأم ، وأن المراد بقوله « مابين المشرق والمغرب قبلة » وإذا استدبر القبلة استقبل الشأم . وأن المراد بقوله « مابين المشرق والمغرب قبلة » عنها على الفوض على المصلى إذا كان بعيداً عن الكعبة أن يتوجه جهتها ، لاأن يصيب عينها على اليقين ، فان هذا محال أو عسير .

وقد عقد العلامة الكبير المقريزى فصلا نفيسا في خططه عن المحاريب التي بديار مصر (ج ٤ ص ٢١ – ٣٣ من طبعة مصر سنه ٢٢٦) وذكر في أثنائه هذا الحديث وما قال في شرحه: إذا تأملت وجدت هذا الحديث يختص بأهل الشأم والمدينة وما على سمت تلك البلاد شمالاً وجنوباً فقط ، والدليل على ذلك: أنه يلزم من حمله على العموم إبطال التوجه إلى الكعبة في بعض الأقطار . . . وقد عرفت إن كنت تمهرت في معرفة البلدان وحدود الأقاليم أن الناس في توجههم إلى الكعبة كالدائرة حول المركز ، فمن كان في الجهة الغربية من الكعبة ، فان جهة قبلة صلاته إلى المشرق ، ومن كان في الجهة الشرقية من الكعبة ، فانه يستقبل في صلاته إلى المشرق ، ومن كان في الجهة الشمالية من الكعبة ، فانه يتوجه في صلاته إلى جهة المخبوب ، ومن كان في الجهة المناسرق والجنوب ، فان قبلته فيا بين الشمال والمغرب ، ومن كان من الكعبة فيا بين المشرق والمغرب ، فان قبلته فيا بين الشمال والمشرق ، ومن كان من الكعبة فيا بين المشرق والشمرق والشمال ، فقبلته فيا بين الجنوب والمغرب ، ومن كان من الكعبة فيا بين المشال والمغرب ، ومن كان من الكعبة فيا بين المشرق والشمال ، فقبلته فيا بين المنال والمشرق ، ومن كان من الكعبة فيا بين الشمال والمشرق ، ومن كان من الكعبة فيا بين المنال والمشرق ، ومن كان من الكعبة فيا بين الشمال والمشرق ، ومن كان من الكعبة فيا بين الشمال والمشرق ، ومن كان من الكعبة فيا بين الشمال والمشرق ، ومن كان من الكعبة فيا بين الشمال والمشرق ، ومن كان من الكعبة فيا بين الشمال والمفرب ، فقبلته فيا بين المنت والمشرق » إلى آخر ماقال ، فانه فصل بديم — الشمال والمغرب ، فقبلته فيا بين المنال ، والمشرق » إلى آخر ماقال ، فانه فصل بديم — الشمال والمفرب ، فقبلته فيا بين المنال ، والمشرق » المنال ، فقبلته فيا بين المشرق » ومن كان من الكعبة فيا بين المنال ، والمفرب ، فقبلته فيا بين المنال ، والمشرق » ومن كان من الكعبة فيا بين المنال ، فانه فصل بديم — المنال ، فقبلته فيا بين المؤرب ، فقبلته فيا بين المشرق » والمشرق والمؤرب ، فقبلته فيا بين المؤرب ، فقبلته

### TOV

#### 

### ما جاء في الرجل يصلِّي لغيرِ القبلةِ في الغَيْمِ

و و من عاصم بن عُبَيْد الله (١) عن عَيلان حدثنا وكيع حدثنا أَشْعَتُ بن سعيد الله الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه الله الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه قال : « كُنتًا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سَفَرٍ في ليلةٍ مُظْلِمةً ، فلم نَذْر أين القبلة ، فصلى كُلُّ رجلٍ مِنّا على حياله (٢) ، فلم الله عليه وسلم ، فنزل : ﴿ فَأَيْنَمَا تُولُّوا فَمُ وَجْهُ الله (٢) » . للنبي صلى الله عليه وسلم ، فنزل : ﴿ فَأَيْنَمَا تُولُّوا فَمُ وَجْهُ الله (٣) » .

قال أبو عيسى : هذا حديثُ ليس إسنادُهُ بذاك ، لانعرفه إلا من حديث أَشْهَتَ السَّمَان .

وأَشْعَتُ بن سعيد أبو الرَّبيع ِ السَّمَّانُ يُضَعَّفُ في الحديث (٤).

= وتحقيق جليل ، رحمه الله . وقد ظهر في هذه الأيام \_ ذي الحجة سنة ١٣٥٧ \_ كتاب جيد في هذا الموضوع اسمه (بغية الأريب في مسائل القبلة والمحاريب) وقد طبع في مصر ، وألفه أخونا وصديقنا الأستاذ العالم العلامة السيد مجد يوسف البنوري ، عضو المجلس العلمي والأستاذ بالجامعة الاسلامية بدابهيل بالهند . وقد جمع فيه أطراف هذه المسائل وأشتاتها ، ونقل أقاويل العلماء وأدلتهم ، بما لا يدع حاجة لمستزيد ، ما لا يدع حاجة لمستزيد ، بما لا يدع حاجة لمستزيد ، بما لا يدع حاجة لمستزيد ، بما لا يدع حاجة المستزيد ، بما لا يدع بالمستزيد ، بما لا يدع بالمستزيد ، بما يدع بالمستزيد ، بمن بالمستزيد ، بما يعترد ، بما يع

(١) « عبيد الله » بالتصغير ، وفي م بالتكبير وهو خطأ .

(٢) «حياله» بكسر الحاء المهملة وتخفيف الياء التحتية ، أى فى جهته وتلقاء وجهه . وفى له «حاله» وهو خطأ .

(٣) سورة البقرة (١١٥) .

(٤) الحديث رواه أيضا الدارقطني (ص ١٠١) باسنادين من طريق وكيع، ورواه أيضا من طريق يزيد بن هرون، ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء (ج ١ ص ١٧٩) من طريق أبي نعيم: ثلاثة م عن أشعث السمان. ورواه ابن ماجه (ج ١ ص ١٦٥) والدارقطني (ص ١٠١) كلاها من طريق أبي داود الطيالسي عن أشعث ورواه =

وقد ذهب أكثر أهل العلم إلى هذا .

قالوا: إذا صلَّى في الغيم لغلير القِبلة ِثم استبان له بعدَ ماصلَّى أنه صلَّى لغير القبلة فإن صلاتَه جائزة .

وبه يقولُ سفيانُ [ الثوريُ (١)] وابنُ المباركِ ، وأحمدُ ، وإسحقُ .

### TOA

## با

# ما جاء في كراهية ِما يُصَلَّى إليه وفيه

٣٤٦ - مَرَثُ محودُ [ بن غَيْلَانَ (٢) ] حدثنا اللَقْرِيُّ (٢) حدثنا

الطيالسي في مسنده (رقم ه ١١٤) عن أشعث السمان وعمرو بن قيس ، كلاها عن عاصم بن عبيد الله ، وكذلك رواه البيهتي في السنن الحكبري (ج ٢ ص ١١) من طريق الطيالسي . وبذلك يظهر أن الحديث معروف من غير حديث أشعث ، ولعل الترمذي لم يطلع على رواية عمرو بن قيس . وأشعت السمان إنما تكلم فيه من قبل حفظه ، وهو صدوق ، ونقل الشارح عن السيوطي أنه ليس لأشعث عند الترمذي لإ هذا الحديث . والحديث حسن الاسناد ، لأن عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب ضعفوه من قبل حفظه، وقد روى عنه مالك وشعبة مع تشددها في الشيوخ . وقد جاء نحو هذا الحديث عن جابر بن عبد الله ، رواه الدارقطني (ص ١٠١) والحاكم في الستدرك (ج ١ ص ٢٠٠) والبيهتي في السنن (ج ٢ ص ١٠ و ١١ – ١٢) وإسناده ضعيف ، ولكنه يصلح شاهداً ، فعلم منه أن الواقعة أصلا معروفا .

- (١) الزيادة من ه و ك .
- (٢) الزيادة لم تذكر في ۔ .
- (٣) « المقرى ؟ » هو عبد الله بن يزيد المسكى ، من كبار شيوخ البخارى ، مات بمكة فى رجب سنة ٢١٣ وقد جاوز التسعين . وكان يقول : « أنا مابين التسعين إلى المائة ، وأقرأت القرآن بالبصرة ٣٦ سنة ، وهها بمكة ٣٥ سنة » . وقد سقط أول الاسناد من نسخة م فحمل أوله فيها « حدثنا يحيى بن أيوب » وهو خطأ ظاهم ، وفى من بدل « المقرى ؟ » « المقبرى » وهو خطأ أيضا .

يحيى بن أيوب (') عن زيد بن جَبِيرَةَ (') عن داودَ بن الحُصَيْنِ ('') عن نافع عن ابن عمر : «أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم نَهْى أن يصلَّى فى سبعة ('') مَوَ اطِنَ : فى المَزْ بَدُلَةِ (') ، والمَحْزِرَةِ (') ، والمَقْرِبَةِ (') ، والمَقْرِبَةِ (') ، والمَحْزِرةِ (') ، والمَقْرِبِةِ ) ، وقارِعَة الطَّرِيقِ ، وفى الحامِ ، و إِنْ الله المَّارِبِيقِ ، وفوق [ ظَهْرُ (۹) ] بيتِ الله » .

٧٤٧ - صَرَّفُتُ عَلَيُّ بِن خُجْرٍ حدثنا سُوَّيدُ بِن عبد العزيزِ عن زيد بن جَبِيرَةَ عن داودَ بن حُصَيْنٍ عن نافع عن ابن عمر عن النبي (١٠) صلى الله عليه وسلم: نحوم بمعناه (١١) .

[ قال (٨) ] ; وفي الباب عن أبي مَرْ ثَلَدٍ ، وجابرٍ ، وأنسٍ . [ أبو مَرْ ثَلَدٍ : اسمُهُ « كَنَّازُ مِن حُصَّيْنٍ (١٢) » ] .

<sup>(</sup>۱) يحيى بن أيوب هو الفافق المصرى أبو العباس ، عالم أهل مصر ومفتيهم . وهو ثقة حافظ، وقد تسكلم فيه بعضهم من قبل حفظه ، وقد روى له الشيخان في الصحيحين ، ووثقه البخارى وغيره . مات سنة ١٦٨

<sup>(</sup>٢) « جبيرة » بفتح الجيم وكسر الباء الموحدة . وسيأتى الكلام على زيد هذا .

<sup>(</sup>۳) فی م و ب « حصین » بدون حرف التمریف .

<sup>(</sup>٤) في م «سبع» وهو خطأ .

<sup>(</sup>o) « المزبلة » بفتح اليم مع فتح الباء الموحدة أو ضمها .

<sup>(</sup>٦) « المجزرة » بفتح الميم مع فتح الزاى أو كسرها .

<sup>(</sup>٧) « المقبرة » بفتح الميم مع تثليث الباء ، وفيها لغة رابعة : كسر الميم مع فتح الباء .

<sup>(</sup>٨) الزيادة من ع و ٧ و ٢٠٠٠

<sup>(</sup>٩) الزيادة لم تذكر في م

<sup>(</sup>١٠) في ه و ك «عن رسول الله» وفي مه «أن رسول الله».

<sup>(</sup>۱۱) في مم « بممناه نحوه » وفي ه و ك « بمعناه و نحوه » .

<sup>(</sup>۱۲) الزيادة من م . و « مرثد » بفتح الميم وسكون الراء وفتح الثاء المثلثة . و « كناز » بفتح الـكاف وتشديد النون وآخره زاى .

فَالَ أَبُو عَيْسَى : [ و ] (١) حديثُ ابن عمرَ إسنادُه ليس بذاك القَوَى (٢) ، وقد تُكُلِّمَ في زيد بن جَبِيرَة من قَبِلَ حفظه (٣) .

[ قال أبو عيسَى (١) ]: [ وزيد بن جُبَيْرٍ الكوفيُّ أثبتُ من هذا وأقدمُ ، وقد سمع من ابنِ عمر (٥) ] .

وقد رَوَى اللَّيْثُ بن سعدٍ هذا الحَدِيثَ عن عَبْدُ الله بن عمرَ العُمَرِيِّ عن نافع عن ابن عمرَ عن عمرَ " عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم : مثلَه .

وحديثُ [ داودَ عن نافع عن (٧) ] أبن عمرَ عن النبي صلّى الله عليه وسلّم أشبهُ وأصحُ من حديثِ الليثِ بن سعد (١) .

وعبدُ اللهِ بن عمرَ العُمْرِيُّ ضَعَفه بعضُ أَهْلِ الحديث من قِبلَ حفظه ، منهم يحيى بن سعيدٍ القَطَّانُ (٩) .

<sup>(</sup>١) الزيادة من م

<sup>(</sup>٢) الجلة من أول « قال أبو عيسى » إلى هنا لم تذكر في ع .

<sup>(</sup>٣٧) « زيد بن جبيرة » قال البخارى : « منكر الحديث » ، وقال أبو حام : « ضعيف الحديث ، منكر الحديث جدا ، متروك الحديث ، لايكتب حديثه » ، وقال ابن عبد البر « أجمعوا على أنه ضعيف » ، وقال الساجى : « حدث عن داود بن الحصين بحديث منكر جداً » يعنى هذا الحديث . ونقل الشار ح عن السيوطى أنه ليس له فى الترمذي غيره .

<sup>(</sup>٤) الزيادة من ع

<sup>(</sup>٥) الزيادة من ع ونسخة بحاشية م . و « جبير » بالتصغير وبدون هاء في آخره .

<sup>(</sup>٦) قوله « عن عمر » لم يذكر في ع وحذفه خطأ .

<sup>(</sup>V) الزيادة من ع و م ، وهي زيادة جيدة جداً .

<sup>(</sup>۸) نقل الشوكانی (ج ۲ ص ۱٤٤) أن بعضهم فهم كلام الترمذی علی أن قوله « من حدیث اللیث حدیث اللیث علی اللیث » صفة لحدیث ابن عمر ، فـكأنه فهم أن الترمذی رجح حدیث اللیث علی حدیث داود بن الحصین ، وهو خطأ ، لأن الترمذی لم یرد هذا ، وإعما أراد ترجیح حدیث داود علی حدیث اللیث ، والزیادة التی ثبتت فی ع و م تفید التصریح بأن الترمذی یرجح روایة داود ، وإن أخطأ هو فی الترجیح ، كما سیأتی . المحدیث رواه الترمذی \_ كما تری \_ باسنادین من طریق زید بن جبیرة عن داود \_

709

---

ما جاء في الصلاة في مَرَابِضِ الغَهُمِ وَأَعْطَانِ الإبلِ (١)

٣٤٨ - حَرِثْتُ أَبُو كُرَيْبٍ حدثنا يحيى بن آدمَ عن أبى بكر بن عَيَّاشِ

بن الحصين ، وكذلك رواه ابن ماجه (ج ١ ص ١٣٠) منطريق المقرى، عن يحيي بن أيوب عن زيد ، وهو عند زيد من مسند عبد الله بن عمر . ورواية الليث التي أشار اليها الترمذي جعل الحديث فيها من مسند عمر ، وقد رواها ابن ماجه أيضاً من طريق أبي صالح: «حدثني الليث عن نافع عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب» مرفوعاً.

أما رواية داود بن الحصين ، فقد رجعها الترمذي ، وهي ضعيفة جداً ، من أجل زيد بن جبيرة . وأما رواية الليث فانها رواية صحيحة ، وقد ضعفها الترمذي من أجل عبد الله بن عمر العمري ، وهو ثقة على مارجعناه فيا مضى (رقم ١١٣ و ١٧٢) ، وقد ضعفه بعضهم بأبي صالح ، وهو عبد الله بن صالح الجهني المصري ، كاتب الليث بن سعد ، والصحيح أنه ثقة مأمون ، كا قال عبد الملك بن شعيب بن الليث ، ومن تكلم فيه تكلم فيه تكلم بغير حجة ، وإنما أنكروا عليه أحاديث انفرد بها عن الليث ، وليس هذا بمطعن ، قال مجل بن عبد الله بن عبد الحكم : سمعت أبي ما لا أحصى وقيل له : إن يحي بن بكير يقول في أبي صالح ؟ \_ : فقال : قل له : هل جئنا الليث قط إلا وأبو صالح عنده ؟! رجل كان يخرج معه إلى الأسفار ، وإلى الشريف ، وهو كاتبه ، فينكر على هذا أن يكون عنده ماليس عند غيره ؟! »

فالحق أن حديث الليث حديث صحيح ، وأنه أرجح وأصح من حديث داود بن الحصين ، خلافاً لما قال الترمذي رحمه الله .

(۱) فى عد « ومعاطن الإبل » . و « مرابض الغنم » جمع « مربض » بفتح الميم ، وسكون الراء وكسر الباء الموحدة وآخره ضاد معجمة ، وهو مأوى الغنم ومكان ربوضها . و « أعطان الإبل » جمع « عطن » بالعين والطاء المهملتين المفتوحتين . و « المعاطن » جمع « معطن » بفتح الميم وسكون الدين وكسر الطاء المهملتين وآخر ، نون ، وهي أماكن بروكها .

عن هشام عن ابن سيرينَ عن أبِي هريرةَ قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « صَلُّوا في مَرَ ابِضِ الغَنَمِ ، ولا تُصَلُّوا في أَعْطَانِ الإِبلِ (١) » .

٣٤٩ - مَرْشُنَ أَبُو كُرَيْبٍ حدثنا يحيى بن آدَم عن أَبِي بكو الله الله [بن عَيَّاشُ (٢٠)] عن أبي حَصِينٍ عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم: عمثله أو بنحوه .

[قال] (٣) : وفي الباب عن جابر بن سَمْرَة ، والبَرَاء ، وسَبْرَة َ بن مَعْبَدِ اللهُ بن مُعْبَدِ الله بن مُعَفَل ، وابن عمر ، وأنس .

قال أبو عيسى : حديثُ (٥) أبى هريرة حديثُ حسنُ صيحُ (٦) . وعليهِ العملُ عند أصحابنا ، و به يقولُ أحمدُ و إسحٰقُ .

وحديثُ أبى حَصِينِ عن أبى صالح عن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثٌ غريبٌ .

ورواهُ (٧) إسرائيلُ عن أبى حَصِينٍ عن أبى صالحٍ عن أبى هريرة موقُوفًا ولم يَر ْفَعْهُ (٨) .

<sup>(</sup>١) النهى عن الصلاة فى أعطان الإبل للتحريم ، فلا تصح الصلاة المحرمة ، وهو مذهب أحمر والظاهرية وغيرهم ، وهو نهى تعبدى . والأمر بالصلاة فى مرابض الغنم أمر للإباحة ، لانعلم فى ذلك خلافاً .

<sup>(</sup>٢) الزيادة من من و ه و ك .

<sup>(</sup>٣) الزيادة من م و . .

<sup>(</sup>٤) « سبرة » بفتح السين المهملة وسكون الباء الموحدة .

<sup>(</sup>o) في ه و ك «وحديث»، والواو ليست في النسخ المخطوطة .

<sup>(</sup>٦) ورواه أيضاً أحمد وابن ماجه .

<sup>(</sup>V) في م «رواه» بدون العاطف.

<sup>(</sup>A) ومن أجل هذه الرواية الموقوفة رأى الترمذي غرابة حديث أبى حصين ، والقواعد الصحيحة تأبي هذا، فإن الحديث صحيح مرفوعا من حديث أبي هريرة ، ورواية إسرائيل

واسمُ أبي حَصين (( عَمَانُ بن عاصم الأُسَدِيُّ ».

• • • • • حَرَثُنَ مَحَدُ بن بشَّارٍ حدثنا يحيى بن سعيدٍ عن شُعْبَةَ عن أبى النَّبَيَّاحِ الضُّبَعِيِّ عن أنس بن مالكُ : « أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم كان يُصَلِّى فِي مَرَ ابضِ الغَنْمِ » .

قال أبو عيسى: هذا حديثُ حسنُ (٢) صيحُ (٣). وأبو التَّيَّاحِ [ الضُّبَعَيُّ (٤) ] اسمه « يزيدُ بن خَمْيْدٍ » .

#### 77.

## COMMENTS !

ما جاء في الصلاة على الدَّابَّةِ حيثُ ما تُوجَّهَتْ به

ا و الله عليه و الله عليه و أن عَيْلاَنَ حدثنا وَكِيعُ و يحيى بن آدمَ قالا: حدثنا سفيانُ عن أبى الله عليه وسلم حدثنا سفيانُ عن أبى الله عليه على واحلته نَحُو الشرق ، والسجودُ أَخْفَضُ من الركوع ».

<sup>=</sup> إياه موقوفاً تأكيدالمرفوع ، ثم رواية أبى حصين إياه مرفوعا من الطريق الذى رواه إسرائيل زيادة ثقة ، لا مندوحة عن الأخذ بها والاحتجاج ، فالحديث صحيح من الطريقين المرفوعين .

<sup>(</sup>۱) « حصين » بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين ، وأبو حصين كوفى ، أجمعوا على أنه ثقة حافظ ، مات سنة ۱۲۸ تقريبا .

<sup>(</sup>٣) كلة « حسن » تابتة في الأصول ، والكن ضرب عليها في ع فقط .

<sup>(</sup>٣) حديث أنس أخرجه أيضاً الشيخان والنسائى ، كما في شرح العبني للبخارى (ج٣ص٧٥١).

<sup>(</sup>٤) الزيادة من ع و م و ۔ .

[ قال (١) ] : وفي البابِ عن أنسٍ ، وابنِ عمر ، وأبي سعيدٍ ، وعامر بن رّبيعة .

قال أبو عيسى: حديثُ جابر حديثُ حسنُ صحيحُ (٢).
وقد رُوى [هذا الحديثُ (٣)] من غير وجه عن جابر (١).
والعملُ على هذا (٥) عندَ عامَّة أهل العلم ، لا نعلمُ بينهم اختلافاً:
لا يَرَوْنَ بأساً أن يصلِّى الرجلُ على راحلته [تَطَوَّعا ٢)] حيثُ ماكان وجههُ ، إلى القبلة أو غيرها.

# 

# [ما جاء(٧)] في الصَّلاة إِلَى الرَّاحِلَة

٣٥٢ — مرّش سفيات بن و كيم حدثنا أبو خالد الأُحمَرُ عن عُبَيْدِ الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر : « أَنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم صلَّى إلى بعيره ، أو راحلته ، وكان يصلِّى على راحلته حيثُ ما تَوَجَّهَتْ به » .

<sup>(</sup>۱) الزيادة من ع و م و ــ

<sup>(</sup>٢) ورواه أيضا البخارى ومسلم وأبو داود والنسائى وابن ماجه ، من طرق مختلفة، بألفاظ بعضها مطول ، وبعضها مختصر .

<sup>(</sup>٣) الزيادة من مه . وكلة « قد » لم تذكر في هـ و ك

<sup>(</sup>٤) في م و ـ « عن جابر من غير وجه » بالتقديم والتأخير .

<sup>(0)</sup> في دم و ه و ك « والعمل عليه » .

<sup>(</sup>٦) الزيادة لم تذكر في م

<sup>(</sup>٧) الزيادة لم تذكر في ك ، وذكرت في هم على أنها نسخة .

قال أبو عيسى : لهذا حديثُ حسنُ صحيحُ (١) . وهو قولُ بعض أهل العلم، لا يَرَ وْنَ بالصلاةِ إلى البعيرِ بأساً [أن يَسْتَتَرَبهِ (٢)].

## 777

## با

ما جاء « إذا حَضَرَ العَشَاءُ وأُقِيمَتِ الصلاةُ فابْدَوا بِالعَشَاءِ»

٣٥٣ — صرَّثْنَ قُتَيْبَةُ حدثنا سفيانُ [ بن عُييَنْةَ (٢) عن الزُّهْرِيِّ عن الزُّهْرِيِّ عن الزُّهْرِيِّ عن أنس يَبلُغُ به النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم (١) قال: « إذا حَضَرَ العَشَاءُ وأُقيمَتِ الصلاةُ فَابْدَوْ اللهَ بالعَشَاءُ » .

[ قال (٥) ]: وفي الباب عن عائشة ، وابن عمر ، وسَلَمَة بن الا كُوّع ، وأُمّ سَلَمَة .

قال أبو عيسى: حديثُ أنس حديثُ [حسنُ (٢)] صحيحُ (٧). وعليه العملُ عند بعض أهل العلم من أصحابِ النبي صلى الله عليه وسلم ، منهم أبو بكر ، وعمرُ ، وابنُ عمر .

<sup>(</sup>١) وأخرجه البخارى ومسلم أيضا .

<sup>(</sup>٢) الزيادة لم تذكر في م .

 <sup>(</sup>٣) الزيادة من ٥٨ و ١٥ و ١٤ .

<sup>(</sup>٤) يعنى : يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ويرويه عنه .

<sup>(</sup>٥) الزيادة من ع و م و ۔ .

<sup>(</sup>٦) الزيادة لم تذكر في م .

<sup>(</sup>V) الحديث رواه أيضا أحمد والشيخان وغيرهم .

وبه يَقُولُ أحمدُ وإسطقُ ، يقولانِ . يَبْدَأُ بِالْعَشَاءِ وإِن فَاتَتُهُ الصلاةُ فَى الجَمَاعةِ (١) .

[ قال أبو عيسى (٢) : سمعتُ الجارُودَ (٣) يقول : سمعتُ وَكِيعاً يقول [في] (١) هذا [ الحديث (٥) ] : [ يَبْدَأُ بالعَشَاء (٦) ] إذَا كَانَ طَعَامًا (٧) يَنْخَافُ فَسَادَهُ .

والذي ذَهَبَ إليه [بعضُ (١٠)] أهل العلم من أصحاب النبيِّ صلى الله عليه وسلم وغيرِهُمْ أَشْبَهُ بالاِتِّباعِ .

و إنما أرادوا أن لاَّ يقومَ الرجلُ إلَى الصلاةِ وقلبُه مشغولُ بسبب شيء . وقد رُوِى عن ابن عباسِ أنه قال: لا نقومُ إلى الصلاةِ وفي أنفسنا شيء (٩) .

<sup>(</sup>۱) في مم «في جماعة».

<sup>(</sup>۲) الزيادة من ع و ۔ .

<sup>(</sup>٣) الجارود هو ابن معاذ السلمي الترمذي ، شيخ المؤلف والنسائي وغيرها ، ثقة مستقيم الحال ، مات سنة ٢٤٤

<sup>(</sup>٤) كلة « فى » لم تذكر فى ع ، وإثباتها أجود أو أصح .

<sup>(</sup>٥) الزيادة من مه و ه و ك .

<sup>(</sup>٦) الزيادة لم تذكر في ع ، وإثباتها أجود أو أصح . ثم إن من أول قوله « قال أبو عيسى » إلى هنا سقط من م خطأ .

<sup>(</sup>Y) في م و ه و ك «إذا كان الطعام» وفي ب «إذا كان طعام».

<sup>(</sup>A) الزيادة من ع و دم و ه و ك .

<sup>(</sup>٩) قال الحافظ في الفتح (ج ٢ ص ١٣٦): « روى سعيد بن منصور وابن أبي شيبة باسناد حسن عن أبي هريرة وابن عباس: أنهما كان يأكلان طعاما ، وفي التنور شواء ، فأراد المؤذن أن يقيم ، فقال له ابن عباس: لاتعجل ، لئلا نقوم وفي أنفسنا منه شيء ، وفي رواية ابن أبي شيبة: لئلا يعرض لنا في صلاتنا ، وله عن الحسن بن على قال: العشاء قبل الصلاة يذهب النفس اللوامة ، وفي هـذا كله إشارة إلى أن العـلة في ذلك تشوق النفس إلى الطعام ، فينبغي أن يدار الحكم مع علته وجوداً وعدماً ، ولا يتقيد بكل ولا بعض » .

وَضِعَ الْعَشَاءُ وأُقِيمَتِ الصلاةُ فَابْدُوا بِالْعَشَاءِ » قال : وتَعَشَّى ابنُ عمر وهو يَسْمَعُ وَضِعَ الْعَشَاءُ وَتَعَشَّى ابنُ عمر وهو يَسْمَعُ وَضِعَ الْعَشَاءُ وأَقيمَتِ الصلاةُ فَابْدُوا بِالْعَشَاءِ » قال : وتَعَشَّى ابنُ عمر وهو يَسْمَعُ قراءةَ الإِمامِ . [ قال (١) ] : حدثنا بذلك هَنَّادُ حدثنا عَبْدَةُ عن عُبَيْدِ الله عن نافع عن ابن عمر (٢) .

### 774

## 

# ما جاء في الصلاة عند النَّعاس

حَرْشُ الْمُ وَنُ بِن إِسطَقَ الْمَمْدَانِيُّ حدثنا عَبْدَةُ بِن سليمانَ الله الله الله عليه وسلم: « إِذَا نَعَسَ أَحَدُ كُمُ وهو يصلّى فَلْيَرْ قُدْ حَتّى يَذْهَبَ عنه النومُ ، فإِنَّ أَحَدَ كُمُ إِذَا صلّى وهو يَنْفُسُ (٣) لَعَلَهُ الله عليه وسلم: « إِذَا نَعَسَ أَحَدُ كُمُ وهو يصلّى فَلْيَرْ قُدْ حَتّى يَذْهَبَ عنه النومُ ، فإِنَّ أَحَدَ كُمُ إِذَا صلّى وهو يَنْفُسُ (٣) لَعَلَهُ (١٤) يَذْهَبُ يَسْتَغْفُر (١٥) فَلَسُ الله عَلَيه وَسُمُ الله عَلَيْهُ وَسُمُ الله عَلَيْهُ وَسُمُ اللهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَسُمُ اللهُ عَلَيْهُ وَسُمُ عَلَيْهُ وَسُمُ اللهُ عَلَيْهُ وَسُمُ اللهُ عَلَيْهُ وَسُمُ اللهُ عَلَيْهُ وَسُمُ اللهُ عَلَيْهُ وَسُمُ عَلَيْهُ وَسُمُ اللهُ عَلَيْهُ وَسُمُ اللهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ عَالِمُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَيْهُ عَلَي

<sup>(</sup>۱) الزيادة من م و ــ

<sup>(</sup>۲) الحديث رواه البخارى ومسلم وأبو داود ، وليس في حديث مسلم القسم الموقوف على ابن عمر من فعله . انظر عون المعبود (ج ٣ ص ٤٠٣) .

<sup>(</sup>٣٠) « نعس » من بابي « نفع » و « نصر » .

<sup>(</sup>٤) في م و ه و ك « فلعله » .

<sup>(</sup>o) في ع و قد و ه و ك «ليستغفر».

<sup>(</sup>٦) ضبطت بالرفع والنصب معاً فى النسخة اليونينية من البخارى، انظر الطبعة السلطانية (ج١ ص ٣٥) وفتح البارى (ج١ ص ٢٧٩) وشواهد التوضيح لابن مالك (ص ٩٩).

[قال](۱): وفي الباب عن أنس، وأبي هريرة . قال أبو عيسى: حديثُ عائشةَ حديثُ حسنُ صحيحُ (۲) .

#### 377

principalization of

# ماجاء فيمن زار قوماً لايُصلِّي (٢) بهم

٣٥٦ - حرَّثُنَ محودُ بن عَيْلاَنَ وهنَّادُ قالا : حدثنا وكيع عن أَبَانَ بن يزيدَ العطَّارِ (\*) عن بُدَيْلِ بن مَيْسَرَةَ العُقَيْلِيِّ عن أَبِي عَطِيَّةَ رَجُلٍ مِنهم (٥) قال : كان مالكُ بن الحُويُّ فَ يُعْتَلِقَ مُصَلاً نَا يَتَحَدَّثُ (٢) ، فَضَرَت الصلاة يُومًا ، فقلنا له : تَقَدَّمْ ، فقال : لِيَتَقَدَّمْ بعضُ مَ حَتَى أُحَدِّثُ كُمْ فِل الله عليه وسلم يقول : «مَن زار قومًا فلا يَوْمَهُمْ ، ولْيَوْمَهُمْ ، ولْيَوْمَهُمْ رَجِلُ منهم » .

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن [ صحيح ١٠٠٠].

<sup>(</sup>۱) الزيادة من ع و م ب

<sup>(</sup>۲) ورواه أيضا الشيخان وغيرها .

<sup>(</sup>٣) هكذا فى م و م . وفى مه « فلا يصلى » باثبات حرف العلة ، وفى ع و ه و ك « فلا يصل » .

<sup>(</sup>٤) في ب « القطان » وهو خطأ ، وكتب الصواب بحاشيتها على أنه نسخة !

<sup>(</sup>o) « رجل » بالخفض ، بدل من « أبى عطية » وفي مض روايات هذا الحديث مايفيد أن أبا عطية كان مولى لبني عقيل ، و « عقيل » بضم العين المهملة .

<sup>(</sup>٦) في ع «نتحدث» بالنون في أوله ، ولم ينقط أوله في م فيحتمل الوجهين .

<sup>(</sup>۷) الزيادة من هو و ك والذي نقله الشوكاني (ج ٣ ص ١٩٥) عن الترمذي التحسين ، ويفهم ذلك من قول الحافظ في التهذيب (ج ١٢ ص ١٧٠) ، لأنه

والعملُ على هذا عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم ، قالوا : صاحبُ المنزِلِ أحقُ بالإمامةِ مِن الزَّائِرِ .

وقال بعضُ أهل العلم : إِذَا أَذِنَ له فلا بأسَ أَن (١) يُصَلِّي به .

وقال إسحٰقُ بحديثِ مالك [ بن الحُويْرِ ث (٢) ] ، وشدَّدَ في أن لاَّ يُصَلِّيَ أَحدُ بصاحب المنزلِ ، و إنْ أَذِنَ له صاحبُ المنزلِ .

قال: وكذلك في المسجد، لا يُصَلِّى بهم في المسجد إذا زَارَ مُهُم ، يقول: ليُصَلِّ (٣) بهم رجلُ منهم (٤) .

=ذكر فى ترجمة أبى عطية أن ابن خزيمة صحح حديثه ، فلو كان التصحيح عنده فى نسخة الترمذي لأشار إليه إن شاء الله .

والحدیث رواه أیضاً أحمد فی المسند بستة أسانید (ج ۳ ص ٤٣٦ \_ ٤٣٧) و النسائی (ج ۱ ص ۱۲۷) کلهم من طریق أبان العطار مهذا الاسناد .

وأبو عطية هذا قال أبو حاتم: « لايدرف ، ولايسمى » ، وكذلك قال غيرة ، ولكن تصحيحه إياه \_ : يجعله من المترمذي أو تصحيحه إياه \_ : يجعله من المستورين المقبولي الرواية ، ولحديثه شواهد .

- (۱) في ع « بأن » .
- (٢) الزيادة من ع و مه و ه و ك .
- (٣) فى ع « ليصلى » باثبات حرف العلة مع لام الأمر وفى ه و ك « يصلى » بحذف لام الأس .
- (٤) انظر شيئاً مضى فى هذا المعنى (ج ١ ص ٤٥٨ ــ ٤٦١) وفيه شاهد لحديث مالك بن الحويرث .

# 770

## باب

# ماجاء في كراهِيَةِ (١) أن يخص الإمامُ نفسه بالدعاء

وهو حَقَنْ " . وَهُوْ حَقَنْ " . فَعَلْ فقد خَانَمُ مُ وَلاَ يَقُومُ (١) إِلَى اللهِ عَلَى مُ وَلاَ يَقُومُ (١) إِلَى اللهِ عَلَى عَن مَوْ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ الله

[قال(٨)]: وفي الباب عن أبي هريرة ، وأبي أُمَامَة .

<sup>(</sup>١) ضبطت في ع بتشديد الياء، وهو جائز ، كما نص عليه الزبيدي في شرح القاموس.

<sup>(</sup>٢) « شريح » بضم الشين المعجمة وآخره حاء مهملة .

<sup>(</sup>٣) « حى » بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء ، هكذا هو فى الأصول الصحيحة من كتب الحديث والرجال ، وفى م « حي » بغير ضبط ، وكأنه بلفظ التصغير ، وفى م « يحيي » وكلاهما خطأ ، وأبو حى هذا اسمه « شدّاد بن حى » ذكره ابن حبان فى الثقات ، وليس له عند الترمذي وأبي داود وابن ماجه إلا هذا الحديث الواحد . وليس لحبيب بن صالح ويزيد بن شريح عند الترمذي إلا هذا الحديث أيضاً .

<sup>(</sup>٤) قوله « عن ثوبان » لم يذكر في مه وهو خطأ .

<sup>(</sup>٥) قال الشارح: « بالرفع ، نفي بمعنى النهى » . ويجوز أيضا فتح الميم على الجزم بالنهى.

<sup>(</sup>۲) فی م و م « بالدعاء » .

<sup>(</sup>٧) فى ع « ولا يقم » وما هنا هو الذى فى سائر الأصول ، وهو بالرفع على النقى ، أو بالجزم على النهى ، مع إثبات حرف العلة مع الجازم ، كما ثبت ذلك فى كثير من الحكلام الفصيح .

<sup>(</sup>۸) الزیادة من ع و م و ب

قال أبو عيسى : حديثُ ثَوْ بَانَ حديثُ حسنُ (١)

وقد رُوى هذا الحديثُ عن معاوِيةً بن صالح عن السَّفْرِ بن نُسَيْرٍ (٢) عن يزيد بن شُرَيْح عن أَمَامَةً عن النبي صلى الله عليه وسلم (٣).

ورُوىَ هذا الحديثُ عن يزيدَ بن شُرَ يح عن أَ بِي هر يرةَ عن النبي صلى الله عليه وسلم (١٠) .

وَكَأْنَ عَدَيْثَ يَزِيدَ بِن شُرَيْحٍ عِن أَبِي حَي (٥) الْمُؤَذِّنِ عِن تَوْ بَانَ فَي هَذَا \_ : أَجْوَدُ إِسنادًا وأشْهَرُ (٦) .

(۱) رواه أيضاً أحمد فى المسند (ج ٥ ص ٢٨٠) وأبو داود (ج ١ ص ٣٤) وروى ابن ماجه قطعتين منه (ج ١ ص ١١٠ و ١٥٣ \_ ١٥٤) .

(۲) « السفر » بفتح السين المهملة وسكون الفاء . و « نسير » بضم النون وفتح السين
 المهملة . والسفر هذا ذكره ابن حبان في الثقات .

(٣) حديث أبى أمامة رواه أحمد فى المسند (ج ٥ ص ٢٥٠ و ٢٦٠ و ٢٦١) من طريق معاوية بن صالح ، وفى الرواية الأخيرة زيادة نصها : « فقال شيخ لما حدثه يزيد : أنا سمعت أبا أمامة يحدث بهذا الحديث » .

وروی ابن ماجه قطعهٔ منه (ج ۱ ص ۱۱) ، وانظر مجمع الزوائد (ج ۲ ص ۷۹ و ۸۹ و ج ۸ ص ٤٣) .

(٤) هكذا ذكر الترمذي أن رواية يزيد بن شريح عن أبي هريرة ، ولكن الحديث رواه أبو داود (ج ١ ص ٣٤) من طريق ثور بن يزيد الكلاعي عن يزيد بن شريح عن أبي حيّ المؤذن عن أبي هريرة .

(o) في م «عن أبي يحبي» وهو خطأ .

(٦) مدار الحديث في طرقه كلها على يزيد بن شريح ، وهو ثقة ، فاما أن يكون سمعه من الطرق الثلاث وحفظه ، وإما أن يكون اضطرب حفظه فيها ونسى ، ولعل رواية السفر بن نسير عنه عن أبى أمامة أرجح ، لما جاء عند أحمد من المتابعة من شيخ مبهم يحكى أنه سمعه من أبى أمامة .

444

Manuscraw &

ماجاء فيمن (١) أمَّ قوماً وهم له كارهونَ

٣٥٨ - مِرْشُنَ عبد الأعلَى بن واصِلِ [ بن عبد الأعلَى (٢) السَّمَ عن الحسن الكُوفَى حَدثنا محمد بن القاسم (٣) الأُسَدِى عن الفضل بن دَ هُم (٤) عن الحسن قال: سمعتُ أنسَ بن مالك يقولُ (٥): « لَعَنَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ثَلَاثَةً : رجلُ (٢) أُمَّ قومًا وهم له كارهون ، وَأُمْرَأَةٌ أَوْ باتتْ وزوجُها عليها ساخطُ (٧)، ورجلُ سمع حَى على الفلاح ثُمَّ لم يُجِبْ » .

[ قال (٣) ]: وفي الباب عن ابن عبَّاسٍ ، وطَلْحَةَ ، وعبد الله بن عَمْرٍ و (١) ، وأَنِي أُمَامَةً .

قال أبو عيسى : حديثُ أنسِ لا يَصِحُ ، لأنه قد رُوى هذا [الحديثُ (٩)

<sup>(</sup>۱) في ه و ك «من» بحذف «في».

<sup>(</sup>٢) الزيادة من ع و م و ۔ .

<sup>(</sup>٣) في ه و ك «قاسم» بدون حرف التعريف.

<sup>(</sup>٤) « دلهم » بفتح الدال المهملة والهماء وبينهما لام ساكنة .

<sup>(</sup>٥) في دم و ه و ك «قال» بدل «يقول».

<sup>(</sup>٦) « رجل » وما بعده \_ : إما بالنصب على البدل ، وإما بالرفع على الاستثناف ، ورسمت في ع بالنصب ، فجمعنا بين الاعرابين .

<sup>(</sup>V) في ع « وزوحها ساخط علمها » .

<sup>(</sup>A) فى ع « وعبد الله بن عمر » وهو خطأ ، لأن حديث عبد الله بن عمرو فى ذلك رواه أبو داود .

<sup>(</sup>٩) الزيادة من ع و مه .

عَنِ الْحَسَنِ عَنِ النبي صلى الله عليه وسلم : مرسل (١) .

[ قالَ أبو عيسى (٢)]: ومحمد بن القاسم تكلّم فيه أحمدُ بن حنبل [ وضعَّفه (٣)]، وليس بالحافظ (١٠).

وقد كَرِهَ قومٌ من أهل العلم أن يَوَّمَّ الرجلُ قومًا وهم له كارِ هُونَ ، فإِذا كان الإمامُ غيرَ ظالم (٥) فإنما الإثمُ على مَن كرِ ههُ .

وقال أحمد وإسحٰقُ في لهذا (٦٠) : إذا كَرِهَ واحدُ أو اثنانِ أو ثلاثةُ فلا بَأْسَ أن (٧٠) يُصَلِّقَ بهم ، حتَّى يكرههُ أكثرُ القوم ِ .

٣٥٩ – مَرْشُ هَنَّادُ حدثنا جَرِيرُ عن منصورِ عن هِلاَلِ بن يِسَافٍ عن زِيَادِ بن أَبِي الْجَعْدِ عن عَمْرُو بن الحُرث بن المُصْطَلِقِ قال : كان يقالُ (^^) :

<sup>(</sup>۱) فی ع « مرسلا».

<sup>(</sup>٣) الزيادة لم تذكر في ع .

<sup>(</sup>٣) الزيادة من ع و مه و ه و ك ، وهي زيادة ثابتة، نقلها الحافظ في التهذيب عن الترمذي .

<sup>(</sup>٤) هذه الجُلَّة مؤخرة في م و م قبل الحديث (رقم ٢٥٩) وموضعها هنا أحود ، كما في باقي الأصول .

و على بن القاسم الأسدى هذا ضعيف جدا ، حكى البخارى عن أحمد أنه كذبه ، وحكى عبد الله بن أحمد عن أبيه قال : « أحاديثه موضوعة ، ليس بشئ » وقال أبو داود : « غير ثقة ولا مأمون ، أحاديثه موضوعة » ، ووثقه ابن معين في بعض الروايات عنه ، والأكثرون على تضعيفه . ونقل الشارح (ج ١ ص ٢٨٦) عن العراقي قال : « لم أرله عند المصنف \_ يعني الترمذي \_ إلا هذا الحديث ، وليس له في بقية الكتب شيء ، وهو ضعيف حدا » .

<sup>(0)</sup> في ع « فإذا كان الرجل غير عالم » وهو خطأ .

<sup>(</sup>٦) في مد « في هـذا الحديث » والزيادة ليست في سائر الأصول ، وهي عندي غير جيدة .

<sup>(</sup>V) في ع « بأن » .

<sup>(</sup>۸) نقل الشارح (ج ۱ ص ۲۸۷) عن العراقى قال: « هذا كقول الصحابى: كنا نقول وكنا نفعل ، فإن عمرو بن الحرث له صحبة ، وهو أخو جويرية بنت الحرث إحدى أمهات المؤمنين ، وإذا حمل على الرفع فكأنه قال: قيل لنا ، والقائل هوالنبي صلى الله عليه وسلم » . وانظر تدريب الراوى (ص ٢١ – ٥٠).

أَشَدُّ الناسِ عذاباً [ يومَ القيامة (١)] اثنانِ: امرأَةُ عَصَتْ زوجَها، و إمامُ قوم وهم له كارهونَ » .

[ قال هنادُ (٢) ]: قال جريرُ : قال منصورُ (٣) : فسأَلنا (٤) عن أَمْر الإمام ؟ فقيلَ لنا : إِنَّمَا عَنَى بهذا أُمَّةً ظَلَمَةً (٥) ، فأَمَّا مَن أَقَامَ الشُّنَّةَ فَإِمَا الإمم (٢) على من كَرهَهُ (٧) .

• ٢٠٠٠ - مَرْشُنَ محمدُ بن إسمعيلَ حدثنا على بن الحسن (١) حدثنا الحُسن (١) حدثنا الحُسينُ بن وَاقد حدثنا أبوغالب [قال (٩)]: سمعتُ أبا أَمَامَةَ يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « ثلاثة لاتُجَاوِزُ صلاتُهُم آذانَهُم: العبدُ الآبِقُ حتَّى يَر وجعَ وامرأةُ باتَتْ وزوجُها عليها ساخطُ، و إمامُ قوم وهم له كارهونَ » .

قال أبو عيسى: هذا حديثُ حسنُ غريبُ من هذا الوجهِ (١٠).

<sup>(</sup>۱) الزيادة من ع و ـ وكتبت أيضا بحاشية م وتحتها « صح » .

<sup>(</sup>٣) الزيادة من ع و م و ـ

<sup>(</sup>۳) في دم «عن منصور».

<sup>(</sup>٤) في ع « فسألت » .

<sup>(</sup>٥) في ع «أُعَة الظلمة »، وفي مه و ه و ك «الأُعَة الظلمة ».

<sup>(</sup>۲) في ع « فالاغم».

<sup>(</sup>٧) لم يتكلم التر.ندى على هذا الحديث ، ولا الشارح ، وهو مما انفرد به المؤلف ، ولم أجده في مسند أحمد ، وإسناده صحيح . وقد سبق الكلام على هلال بن يساف وزياد بن أبي الجعد في الحديث ( رقم ٢٣٠ ) .

<sup>(</sup>A) فى ع و ب « على بن الحسين » وهو خطأ، فإنه « على بن الحسن بن شقيق العبدى المروزى أبو عبد الرحمن » وهو من شيوخ البخارى ، مات سنة ٢١٥ .

<sup>(</sup>٩) الزيادة لم تذكر في ع .

<sup>(</sup>۱۰) بل هو حدیث صحیح ، فإن أبا غالب ثقة ، وثقه موسی بن هرون الحمال والدارقطی وغیرهما ، وفی التهذیب : « حسن الترمذی بعض أحادیثه وصحح بعضها » . وقال الشار ح (ج ۱ ص ۲۸۷) : « وضعفه البیهقی . قال النووی فی الحلاصة: والأرجح هنا قول الترمذی » .

وهذا الحديث مما انفرد به الترمذي ، فلم أجده في غيره ، وكذلك ذكره المنذري في الترغيب (ج ١ ص ١٧١) ونسبه للترمذي ونقل كلامه عليه

وأبو غالب اسمه « حَزَوَّرُ (١)».

777

Commence of

ماجاء « إذا صلَّى الإمامُ قاعداً فصلُّوا قُعُودًا »

الم الله الله الله الله الله عن الله عن الله عن أنس مالك [أنه (٢)] قال : « خَرَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن فَرَسِ بن مالك [أنه (٣)] قال : « خَرَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن فَرَسِ فَجُحِشَ (٣)، فصلَّى بنا قاعداً ، فصلَّيْنَا معه قَعُودًا ، ثمَّ انصرف فقال (٤) : إِنَّمَا فَجُحِشَ اللهُ مَامُ لَيُونَّمَ به ، فإذا كَبَرَ فَكَبَرُوا ، وإذا رَكَعَ الإمامُ لَيُونَّمَ به ، فإذا كَبَرَ فَكَبَرُوا ، وإذا رَكَعَ فارْفَعُوا ، وإذا قال سَمِعَ الله مُ لَمَنْ حمدهُ فقولُوا : رَبَّنا ولك الحمدُ ، وإذا سجد فاسجُدوا ، وإذا صلّى قاعداً فَصَالُوا (٥) قَعُودًا أَجْمُعُونَ » .

<sup>(</sup>۱) بالحاء المهملة والزاى المفتوحتين وفتح الواو المشددة وآخره راء . وفي اسمه أقوال أخرى ذكرها في التهذيب .

<sup>(</sup>٣) الزيادة من ع و يه .

<sup>(</sup>٣) « جحش » بتقديم الجيم على الحاء وبالبناء للمفعول، أي انخدش جلده .

<sup>(</sup>٤) في ع «وقال» .

<sup>(</sup>٥) في ع \* « فصلوا معه » وزيادة « معه » لم أُجد مايؤيد إثباتها في لفظ الحديث ، وإن كان المعنى على إرادتها .

[قال(١)]: وفي الباب عن عائشة ، وأبي هريرة ، وجابر (٢) ، وابن عمر ، ومعاوية (٣) .

قال أبو عيسى: [و(١٤)] حديثُ أنس « أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم خرَّ عن فرس [ فَجُحِشَ (٥٠)] » \_ : حديثُ [حسنُ (١٦)] صحيحُ .

- (١) الزيادة من ع و م و .
- (٢) لم يذكر جابر في ع والصواب إثباته .
- (٣) قال الشارح (ج ١ ص ٢٨٧) : « أما حديث عائشة فأخرجه الشيخان عنها أنها قالت : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته وهو شاك ، فصلى جالساً ، وصلى وراءه قوم قياماً ، فأشار إليهم أن اجلسوا ، فلما انصرف قال : إنما جعل الإمام ليؤتم به ، فاذا ركم فاركعوا ، وإذا رفع فارفعوا ، وإذا صلى جالساً فصلوا جلوساً . وأما حديث أبي هريرة فأخرجه الشيخان عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إنما جعل الامام ليؤتم به ، فلا تختلفوا عليه ، فاذاكبر فكبروا ، وإذا ركم فاركعوا ، وإذا قال سمم الله لمن حمده فقولوا: اللهم ربنا لك الحمد ، وإذا سجد فاسجدوا ، وإذا صلى قاعدا فصلوا قعوداً أجمعون . وأما حديث جابر فأخرجه مسلم وابن ماجه والنسائي عنه بلفظ : اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلينا وراءه وهو قاعد ، وأبو بكر يسمع الناس تكبيره ، فالتفت إلينا ، فرآنا قياماً ، فأشار إلينا فقعدنا ، فصلينا بصلاته قعوداً ، فلما سلم قال : إن كنتم آنفا تفعلون فعل فارس والروم ، يقومون على ملوكهم وهم قعود ، فلا تفعلوا ، ائتموا بأئمتكم ، إن صلى قائمًا فصلوا قياماً ، وإن صلى قاعداً فصلوا قعوداً . وأما حديث ابن عمر فأخرجه أحمد والطبراني . وأما حديث معاوية فأخرجه الطبراني في الكبير، قال العراق : ورجاله رجال الصحيح. وفي الباب عن أسيد بن حضير عند أبي داود وعبد الرزاق . وعن قيس بن قهد عند عبد الرزاق أيضًا . وعن أبي أمامة عند ابن حبان في صحيحه » ..
  - (٤) الزيادة من ع .
  - (٥) الزيادة من مه و ه و ك .
  - (٦) الزيادة من ع و ه و ك .
- (V) رواه أيضا مالك فى الموطأ (ج ١ ص ه ١٥) والشافعي فى الرسالة (رقم ٢٩٦) وفى الأم (ج ١ ص ١٥١) وفى اختلاف الحديث بحاشية الأم (ج ٧ ص ٩٩) ورواه أيضا الشيخان وغيرهما .

وقد ذَهَبَ بعضُ أصحاب النبيّ صلى الله عليه وسلم إلى هذا الحديث، منهم جابرُ بن عبد الله ، وأُسَيدُ بن حُضير ، وأبو هريرة ، وغيرُهم . وبهذا الحديث يقولُ أحمدُ و إسحاقُ .

[ و (١) ] قال بعضُ أهل العلم : إذا صلَّى الإمامُ جالساً لم يُصَلِّ مَن خَلْفَهُ إلا قيامًا ، فإن صَلَّوْا قعوداً لم تُجُزْرِهِمْ (٢) .

وهو قولُ سفيانَ الثُّو ْرِيِّ ، ومالكِ بن أنسٍ ، وابن المباركِ ، والشافعيِّ .

1771

barranerrane V

(F) d\_ in

سُوْبَةُ أَنْ مَا اللهُ اللهُ عَلَى الله عليهِ وسلم خَلْفَ أَبِي مَسْرُوقٍ عن عائشةَ قالت : « صلّى رسولُ الله الله عليهِ وسلم خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ فِي مَرَضِهِ الذي ماتَ فيه قاعداً »

<sup>(</sup>١) الزيادة لم تذكر في ه و ك .

<sup>(</sup>٢) في م هم تجزهم الصلاة » والزيادة لم تذكر في سائر النسخ .

<sup>(</sup>٣) في مم زيادة «آخر » وليست في سائر النسخ .

<sup>(</sup>٤) الزيادة من ع

<sup>(</sup>٥) في م «حدثنا شعبة».

<sup>(</sup>۲) فی م و ب «النبی» .

قال أبو عيسى : حديثُ عائشةَ حديثُ حسنُ صحيحُ (١) غريبُ (٢) . وقد رُوىَ عن عائشةَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ وسلم أنه قال : « إذا صلَّى الإمامُ جالساً فصلُّوا جلوساً (٣) » .

ورُوىَ عنها: «أَن النبيَّ صلى الله عليهِ وسلم خرجَ فى مَرَضِه ( ) وأَبو بكرٍ يُصلِّى بالناسِ ، فصلَّى إلى جَنْبِ أَبى بكر [ و (٥) ] الناسُ يَأْ تَمُونَ بأبى بكرٍ ، وأبو بكرٍ يَأْ تَمُ بالنبيِّ صلى الله عليه وسلم (٢) » .

ورُوىَ عنها: «أَنَّ النبي صلى الله عليهِ وسلم صلَّى خَلْفَ أَبي بكرٍ قاعداً (٧) » .

وَرُوىَ عَن أَنس بِنِ مَالِكٍ : « أَن النبيَّ صلى الله عليهِ وسلم صلَّى خَلْفَ أَبِي بَكْرُ وهُو قَاعَدُ " .

سر سوّار (٩) عبدُ اللهِ بن أبي زيادٍ حدثنا شَباَبةُ بن سَوَّارٍ (٩) عبدُ اللهِ بن أبي زيادٍ حدثنا شَباَبةُ بن سَوَّارٍ (٩) حدثنا محمدُ بن طَلْحَةَ عن مُحمَيْدٍ عن ثابتٍ عن أنسٍ قال : « صَلَّى (١٠) رسولُ الله

<sup>(</sup>١) كلة « صحيح » مؤخرة في م وعليها علامة أنها نسخة .

<sup>(</sup>٢) قال الشارح « وأخرجه النسائي » .

<sup>(</sup>٣) رواه الشيخان وغيرها .

<sup>(</sup>٤) في من مرضه » وهو مخالف لسائر النسخ ، بل هو غير حيد .

<sup>(</sup>٥) الزيادة من ـ و ه و ك .

<sup>(</sup>٦) رواه الشيخان وغيرهما في حديث طويل.

<sup>(</sup>V) فى مد و ه و ك «وهو قاعد» ورواية عائشة هذه هى الحديث الذى رواه الترمذي في هذا الباب .

<sup>(</sup>A) في م و ه و ك «حدثنا بذلك» والزيادة حذفها أجود .

<sup>(</sup>٩) في ع « بن أبي سوار » وهو خطأ .

<sup>(</sup>۱۰) في م «صلى بنا» وهو خطأ ظاهر .

صلَّى الله عليه وسلم في مرضِه خَلْفَ أَبِي بَكْرِ قَاعِداً فِي ثَوْبٍ (١) مُتَوَشِّحاً به » . قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح (٢) .

[ قال (٣) ] : وهكذا رواه يَحْيَى بن أَيُّوبَ عن مُمَيْدٍ عن ثابتٍ عن أنسٍ . وقد رواه غيرُ واحدٍ عن مُحَيْدٍ عن أنسٍ ، ولم يذكروا فيه « عن ثابتٍ » . ومن ذَكرَ فيه « عن ثابتٍ » فهو أَصَحُّ (٤) .

## 779

# -

# ما جاء في الإمام يَنْهَضُ في الركعتين ناسياً (٥)

عن الشَّعْبِيِّ قال: « صَلَّى بنا الفيرةُ بن شُعْبَةَ ، فنهض في الركعتين ، فَسَبَّحَ به

<sup>(</sup>۱) فی م و ۔ «ثوبه»

<sup>(</sup>٢) قال الشارح « وأخرجه النسائي والبيهق » .

<sup>(</sup>٣) الزيادة لم تذكر في ه و ك .

<sup>(</sup>٤) الراجح عندى وجوب صلاة المأموم قاعداً إذا صلى الامام قاعداً ، وأنه لادليل على نسخ ذلك ، وقد فصلت القول فيه فى تعليقى على المحلى لابن حزم (ج ٣ ص ٥٨ – ٧٧) وعلى كتاب الرسالة للشافعي رقم (٢٩٦ – ٧٠٦) .

<sup>(</sup>٥) كلة « ناسيا » لم تذكر في م و مه . وفي م « بالركعتين » . وفي م « بالركعتين » . وفي م « ينهض الركعتين » ، وهو خطأ .

<sup>(</sup>٦) هو القاضي مجد بن عبد الرحمن بن أبى ليلي ، وقد سبق بعض الـكلام عليه في الحديث (رقم ١٩٤) .

القومُ وسَبَّحَ بهم (١)، فلمَّا صلَّى بقيَّةَ صلاتِه سَلَمَ ، ثم سجد سجد أَى السَّهُو وهو جالسُ ، ثم حَدَّثهم أَن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فعل بهم مثلَ الذي فعل » . [قال (٢)]: وفي البابِ عن عُقبَةَ بن عامي ، وسَعْدٍ ، وعبد الله بن بُحَيْنة . قال أبو عيسى : حديثُ المفيرة بن شعبة قد رُوي من غير وجه عن المفيرة قال أبو عيسى : حديثُ المفيرة بن شعبة قد رُوي من غير وجه عن المفيرة

[ بن شعبة (٣) ] . [ قال أبو عيسى (٤) ] : وقد تكلّم بعضُ أهل العلم في ابن أبي ليلَي مِن قبِلَ

قال (٥) أحدُ: لا يُحْتَجُ بحديث ابن أبي ليلَي.

وقال محمد بن إسمعيل: ابنُ أبي ليلَي هو (٢) صَدُوقَ، ولا أَرْوِي عنه، لأنه لاَيدْرِي صحيح حديثه مِن سَقيمِه، وكلُّ من كان مثلَ هذا فلا أروى عنه شيئًا (٧).

<sup>(</sup>١) الباء فيهما بمعنى اللام ، أى سبح له المؤتمون ليذكر مانسى فيرجع إلى الجلوس ، وسبح هولهم ليتابعوه في القيام ، ثم يجبر ذلك بسجدتى السهو .

<sup>(</sup>٢) الزيادة من ع و م و . .

<sup>(</sup>٣) الزيادة لم تذكر فى مه . والحديث منطريق ابن أبى ليلى رواه أيضا أحمد (ج ٤ ص ٢٤٨) عن عبدالرزاق عن سفيان عن ابن أبى ليلى ، والأوجه الأخرى سيشير إليها الترمذى .

<sup>(</sup>٤) الزيادة من م

<sup>(</sup>٥) في م « وقال » وما هنا أجود .

<sup>(</sup>٦) فى ه و ك « وهو » والواو زيادتها خطأ ، وقد وضع عليها فى ه علامة نسخة .

<sup>(</sup>V) في م « فلنا روى عنه شيئا » وهو خطأ غريب .

وعد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي كان من كبار الفقهاء ، بل قال زائدة : «كان أفقه أهل الدنيا » . وكان قاضيا نبيلا ، ولـكن أخطأ في بعض أحاديثه . وأعدل ماقيل فيه قول يعقوب بن سفيان : « ثقة عدل ، في حديثه بعض المقال ، لين الحديث عندهم » . ومثل هذا لايقل حديثه عن درجة الحسن المحتج به ، وإذا تابعه غيره كان الحديث صحيحا ، كما في هذا الحديث ، إذ روى من غير وجه .

وقد رُوى هذا الحديثُ من غير وجه عن المغيرة بن شعبةً .
رواه (١) سفيانُ عن جابرِ عن المغيرة بن شُبَيْلٍ (٢) عن قيس بن أبي حازم

عن المغيرة بن شعبة .

وجابر الجُعَفِيُّ قد ضعَّفه بعضُ أهل العلم ، تَركه يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي وغيرهُا (٣) .

والعملُ على هذا عند أهل العلم: أنَّ الرجلُ إِذا قام في الركعتين مَضَى في صلاته وسجد سجدتين: منهم من رأى قبل التسليم، ومنهم من رأى بعد التسليم.

ومن رَأَى قبلَ التسليمِ فحديثُه أصحُ ، لِلَا رَوَى الزهرىُ و يحيى بن سعيدٍ الأنصارىُ عن عبد الرحن الأعْرَجِ عن عبد الله بن بُحَيْنَةَ (٥) .

<sup>(</sup>۱) فی ع «ورواه»، وفی ه و ك «وروی»، وفی مه نسختان «روی» وفوقها بین السطرین «رواه» بدون الواو فیهما، وما هنا أجود .

<sup>(</sup>٢) « شبيل » بالشين المعجمة والتصغير ، وقيل فيه أيضا « شبل » بكسرها بالتكبير .

<sup>(</sup>٣) رواية سفيان عن جابر الجعني ، رواها أحمد في المسند (ج ٤ ص ٢٥٢ \_ ٢٥٢) عن حجاج عن سفيان ، ولحكن فيه «عن جابر بن عبد الله» وهو خطأ من الناسخين أو الطبع ، وصوابه «عن جابر بن يزيد ، ورواه أبو داود (ج ١ ص ١٨٨ \_ ٣٩٨ \_ ٣٩٩) من طريق عبد الله بن الوليد ، وابن ماجه (ج١ ص ١٨٨ \_ ١٨٩) من طريق مجد بن يوسف ، كلاهما عن سفيان . وقال أبو داود بعد روايته : «ليس في كتابي عن جابر الجعني إلا هذا الحديث » . ورواه أيضا أحمد (ج ٤ ص ٢٥٣) عن أسود بن عاص عن إسرائيل عن الجعني . وجابر الجعني ضعيف جدا ، كما سبق في كلامنا على الحديث رقم (٢٠٦) .

<sup>(</sup>٤) في م و ب « والعمل في هذا عند أهل العلم على أن الرجل » .

<sup>(</sup>٥) حديث ابن بحينة سيأتى في الترمذي قريبا ، في « باب ما جاء في سجدتى السهو قبل السلام » .

ورس الله عن عبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمن (۱) أخبرنا (۲) يزيدُ بن هرون عن المسعودي (۱) عن زياد بن علاقة (۱) قال : « صلّى بنا المغيرة بن شعبة ، فلك صلّى ركعتين قام ولم يجلس ، فَسَبَّحَ به مَنْ خَلْفَهُ ، فأشار إليهم أنْ قُومُوا (۱) ، فلسّا فرغ من صلاته سيسلم وسجد (۱) سجدتي السّهو وسلم ، وقال : هكذا صنع (۷) رسول الله عليه وسلم » .

قال أبو عيسى: هذا حديثُ حسن صحيح (١).

[ وقد رُوى هذا الحديثُ من غيرِ وجه عن المفيرة بن شعبةَ عن النبي صلى الله عليه وسلم (٩) ] .

<sup>(</sup>۱) « عبد الله بن عبد الرحمن » هو الدارمي ، والحديث في سننه (ج ۱ ص٥٣) .

<sup>(</sup>۲) في ع و دم و ه و ك «نا» والأغلب أن تكون اختصار «حدثنا» ولكن ماهنا هو الذي في م و ب وهو الموافق للدارمي .

<sup>(</sup>٣) « المسعودي » هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود .

<sup>(</sup>٤) « علاقة » بكسرالعين المهملة وتخفيف اللام وبالفاف .

<sup>(</sup>٥) في الدارمي « أن يقوموا » .

<sup>(</sup>٦) في م « وسلم سجد » . وفي نسخة بحاشيتها كما هنا ، وهو الموافق للدارمي .

<sup>(</sup>٧) في الدارمي « صنع بنا » .

<sup>(</sup>۸) كلة «صيح» لم تذكر في م . والحديث صحيح . رواه أيضا الطيالسي في مسنده (رقم ه ٦٩) عن المسعودي ، ورواه أحمد (ج ٤ ص ٢٤٧ و ٢٥٣) عن يزيد بن هرون عن المسعودي . ورواه أبو داود (ج ١ ص ٣٩٩ – ٤٠١) عن عند الله بن عمر الجشمي عن يزيد بن هرون . ثم قال أبو داود : « وكذلك رواه ابن أبي ليلي عن الشعبي عن المغيرة بن شعبة ورفعه ، ورواه أبو عميس بضم العين وفتح الميم – عن ثابت بن عبيد قال : صلى بنا المغيرة بن شعبة ، مثل حديث زياد بن علاقة . قال أبو داود : أبو عميس أخو المسعودي . وفعل سعد بن أبي وقاص مثل مافعل المغيرة ، وعمران بن حصين ، والضحاك بن قيس ، ومعاوية بن أبي سفيان ، وابن عباس أفتي بذلك ، وعمر بن عبد العزيز . قال أبو داود : وهذا في من قام من ثنتين ثم سجدوا بعد ماسلموا » .

<sup>(</sup>٩) الزيادة لم تذكر في م و ب

# rv.

# ما جاء في مقدار القمود في الركمتين الأو لَيْنِ

قال أبو عيسى : هذا حديثُ حسنُ ، إلاَّ أَن ۖ أَبَا عُبَيْدَةَ لَم يَسمعُ من أَبيه (٥) .

<sup>(</sup>١) الزيادة من مم و ه و ك . والحديث في مسند الطيالسي برقم (٣٣١) .

<sup>(</sup>٣) الزيادة من مم و ه و ك . وفى الطيالسي « سمعت أبا عبيدة يحدث عن عبد الله » .

<sup>(</sup>٣) الزيادة لم تذكر في م ولا في الطيالسي .

<sup>(</sup>٤) « الرضف » بفتح الراء وسكون الضاد المعجمة : الحجارة التي حميت بالشمس أو النار ، واحدتها « رضفة » . وهذا كناية عن تخفيف الجلوس .

<sup>(</sup>٥) يعنى أنه منقطع ، وقد رواه أحمد في المسند (رقم ٢٥٦٥ و ٣٦٥ و ٢٨٩٥ و ٢٥٠٥ ج ١ ص ٢٨٦ و ٢٠١٥ و ٢٣٤) بأسانيد من طريق شعبة ، ورواه أيضا (رقم ٢٠١٤ عبيدة . و ٢٨٨ ع ٢٠٠٠ بأسانيد أخر عن أبي عبيدة . و ٢٨٨ الحافظ في التلخيص (ص ٢٠١) أيضا لأبي داود والنسائي وابن ماجه والشافعي والحاكم ، ثم قال : « وروى ابن أبي شيبة من طريق تميم بن سلمة : كان أبو بكر إذا جلس في الركمتين كأنه على الرضف . إسناده صحيح . وعن ابن عمر نحوه » . ثم قال : « وروى أحمد وابن خزيمة من حديث ابن مسعود : أن رسول الله صلى الله على النه عديث ابن مسعود : أن رسول الله صلى الله على الرقع عديث ابن مسعود : أن رسول الله صلى الله على الرقع عديث ابن مسعود : أن رسول الله صلى الله علي الله عديث ابن مسعود : أن رسول الله صلى الله علي الله عديث ابن مسعود : أن رسول الله صلى الله علي الله عديث ابن مسعود : أن رسول الله علي الله علي الله علي الله عديث ابن مسعود : أن رسول الله علي الله الله علي الله علي الله علي الله علي الله ع

والعملُ على هذا عند أهلِ العلم: يختارونَ أن لا يُطِيلَ الرجلُ القعودَ في الرَّ لَعَتِينَ الْأُولَيْنِ ، ولا يزيدَ على التشهد شيئًا (١) . وقالوا: إنْ زادَ على التشهد فعليه سَجْدَتَا السهوِ . هَكذا (٢) رُويَ عن الشَّعْبِيِّ وغيرِه .

# 177

# De la constante de la constant

# ما عاء في الإِشارة في الصلاة

٣٩٧ - صِرْشُ قُتَيْبَةُ حدثنا الليثُ بن سَعْدٍ عن بُكَيْرِ بن عبد الله بن الأَشَجِّ عن نَابِلِ صاحبِ العَباءِ (٣) عن ابن عمرَ عن صُهَيْبٍ قال : « مَرَرْتُ بن الأَشَجِّ عن نَابِلِ صاحبِ العَباءِ (٣) عن ابن عمرَ عن صُهَيْبٍ قال : « مَرَرْتُ

= عليه وسلم علمه التشهد فكان يقول إذا جلس في وسط الصلاة وفي آخرها على وركه اليسرى \_ : التحيات ، إلى قوله : عبده ورسوله ، قال : ثم إن كان في وسط الصلاة نهض حين يفرغ من تشهده ، وإن كان في آخرها دعا بعد تشهده بما شاء الله أن أن يدعو ثم يسلم » ، وهذه شواهد لحديث الباب .

(١) هنا في هو و ك زيادة « في الركعتين الأوليين ، ولا داعي لهـا ، وليست في سائر الأصول .

(۲) فی م «وهکذا».

(۳) « نابل » بالباء الموحدة ، وفى ع « نايل » بالتحتية المثنأة ، وهو تصحيف . ويقال له أيضا « صاحب الشيال » بكسر الشين المعجمة ، جمع شملة ، ويقال « صاحب الأكسية » والمعنى واحد ، كأنه كان يبيعها . وهو من الطبقة الأولى من تابعي أهل المدينة ، وثقه النسائى وذكره ابن حبان في الثقات . وتقل الشارح عن السيوطى أنه ليس له في الكتب الستة سوى هذا الحديث عند الترمذي وأبي داود والنسائى .

برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ، فَسَلَمْتُ عليه ، فَرَدَّ إِلَىَّ إِشَارَةً » . وقال : لا أَعْلَمُ إلاَّ أنه قال : « إِشَارَةً بِإِصْبَعِهِ (١) » .

[قال(٢)]: وفي الباب عن بلالٍ ، وأبي هريرة ، وأنسٍ ، وعائشة .

سَعْدِ ابن عمر قال: « قلت ُ لبلالٍ : كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم عن نافع عن ابن عمر قال: « قلت ُ لبلالٍ : كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يَرُدُ عليهم حين كانوا يُسَلِّمُونَ عليه وهو في الصلاة ؟ قال : كان يَشِيرُ بِيدِهِ » .

قال أبو عيسى: هذا حديثُ حسنُ صحيحُ ١٠٠٠.

وحديثُ صُهَيْبٍ حسن "، لانعرفه إلا من حديث الليث عن بُكُير (١).

وقد رُوى َ عن زَيدِ بنِ أَسْلَمَ عن ابن عمر قال : « قلتُ لبلالِ : كيف كان النبيُّ صــلى الله عليه وسلم يَصْنَعُ حيث كانوا يسلمون عليه في مسجد بني عمر و بن عَوْفٍ ؟ قال : كان يَرُدُّ إِشَارةً (٥) » .

<sup>(</sup>۱) فی م و م « وقال : لا أعلم إلا أنه أشار بأصبعه » . وما هنا أجود ، وهو الذي في سائر الأصول ، وهو الموافق لرواية أبي داود (ج ۱ ص ٣٤٧ – ٣٤٨) عن قتيبة ويزيد بن خالد ، وقال في آخره : « وهذا لفظ حديث قتيبة » . والقائل « لا أعلم » الخ م : هو الليث بن سعد ، كا صرح بذلك في رواية الدارمي (ج ۱ ص ٣١٦) حيث رواه عن أبي الوليد الطيالسي عن الليث . وأخطأ الشارح تبعا لعون المعبود فزعم أن قائل ذلك هو نابل ، ورواية الدارمي ترد قولهما .

<sup>(</sup>۲) الزيادة من ع و م و . .

<sup>(</sup>٣) قوله « صحیح » لم یذکر فی م . والحدیث رواه أیضا أبو داود مطولا من طریق جعفر بن عون عن هشام بن سعد (ج ۱ ص ٣٤٨) .

<sup>(</sup>٤) ورواه أيضا النسائي (ج ١ ص ١٧٧) .

<sup>(</sup>٥) رواية زيد بن أسلم رواها النسائی (ج ١ ص ١٧٧) وابن ماجه (ج ١ ص ١٦٥) والدارمی (ج ١ ص ٣١٦): کلهم من طريق سفيان بن عيينة عن زيد بن أسلم عن عبد الله بن عمر قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد قباء يصلى فيه ، فاءت رجال من الأنصار يسلمون عليه ، فسألت صهيباً ، وكان معه \_: كيف كان =

وكلا الحديثين عند دى صحيح ، لأنَّ قصَّة (١) حديث صُهيَّ غيرُ قصة ِ حديث بلالِ .

وإن كان ابنُ عمرَ رَوَى عنهما فَاحْتَمَلَ أَن يكون سمَّعَ منهما جميعاً (٢).

# 777

-

ما جاء أنَّ التَّسْبيحَ للرجالِ والتصفيق للنساء

عن أبى هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « التَّسْبيحُ للرجالِ ، والتصفيق للنساء ».

= رسول الله صلى الله عليه وسلم يردّ عليهم ؟ قال : كان يشير بيده» ، اللفظ لابن ماجه. ولم أجده من حديث ابن عمر عن بلال .

(١) في ع « إلا أن قصة » وهو غير جيد .

(٢) قال في عون المعبود (ج ١ ص ٣٤٨): « اعلم أنه ورد الإيشارة لردّ السلام في هذا الحديث بجميع الكف ، وفي حديث جابر باليد ، وفي حديث ابن عمر عن صهيب بالإصبع ، وفي حديث ابن مسعود عند البيهق بلفظ: فأوماً برأسه ، وفي رواية له: فقال برأسه ، يعني الردّ . ويجمع بين هذه الروايات بأنه صلى الله عليه وسلم فعل هذا مرة وهذا مرة ، فيكون جميع ذلك جائزاً » .

وقال القاضى أبو بكر بن العربى فى العارضة (ج ٢ ص ١٦٢) «قد تكون الاشارة فى الصلاة لرد السلام ، وقد تكون لأمر ينزل بالصلاة ، وقد تكون فى الحاجة تعرض للمصلى . فان كانت لرد السلام ففيها الآثار الصحيحة ، كفعل النبي صلى الله عليه وسلم فى قباء وغيره ، وقد كنت فى مجلس الطرطوشي وتذاكرنا المسئلة ، وقلنا الحديث ، واحتججنا به ، وعامى فى آخر الحلقة ، فقام وقال : ولعله كان يرد عليهم نهيا لئلا يشغلوه ! فعجبنا من فقهه ! ثم رأيت بعد ذلك أن فهم الراوى لأنه كان رد السلام \_ : قطمى في الباب ، على حسب مابيناه في أصول الفقه » .

[قال<sup>(۱)</sup>] : وفى الباب عن على من وسهل بن سعد ، وجابر ، وأبى سعيد ، وابن عمر .

[و<sup>(٣)</sup>] قال على أنه: «كنتُ إِذا استأذنتُ على النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وهو يصلِّي سَبَّحَ (٤)».

قال أبو عيسَى : حديثُ أبى هريرة حديثُ حسنُ صيح (٥). والعملُ عليه عند أهل العلم . وبه يقولُ أحمدُ ، وإسحٰقُ .

# TVT

# -

# ما جاء في كراهية التَّاوَّب في الصلاة

• ٣٧٠ - مَرْشُنَ على بن حُجْرٍ أخبرنا إِسمُعيلُ بن جعفرٍ عن العلاءِ بن عبد الرحمٰن عن أبيه عن أبي هريرة أن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال: «التَّمَاوُّبُ في الصلاةِ من الشيطانِ ، فإذا تَمَاءَبَ أحدُ كم فَلْيَكُظِمْ مَااستطاع (٢٠)».

<sup>(</sup>١) الزيادة من ع و م و ـ . وفي مه «قال أبو عيسي» .

<sup>(</sup>٢) الزيادة من ع

<sup>(</sup>٣) في ع «على رسول الله».

<sup>(</sup>٤) قال الشارح: أخرجه أحمد وابن ماجه والنسائي ، وصححه ابن السكن » .

<sup>(</sup>٥) ورواه أيضا أحمد وسائر أصحاب الكتب الستة .

<sup>(</sup>٦) «كظم» الغيظ: تجرعه واحتمال سببه والصبر عليه، فكذلك كظم التثاؤب: حبسه مهما أمكنه. وقال الخطابي في المعالم (ج ٤ ص ١٤١): «التثاؤب إنما يكون مع ثقل =

[قال (۱)]: وفى الباب عن أبى سعيد الخُدْرِيِّ، وجَدِّ عَدِيِّ بنِ ثابتٍ (۲). قال أبو عيسى: حديثُ أبى هريرة حديثُ حسنُ صَعيخُ (۴). وقد كرة قومُ من أهل العلم التَّشَاؤُبَ فى الصلاة . قال إبراهيمُ: إنِّى لاَّرُدُّ التَّشَاؤُبَ بالتَّنَحْنُح .

## 377

# 

ما جاء أنَّ صلاةَ القاعدِ على النِّصْفِ من صلاة القائم

الْمُمَلِّمُ عن عبد الله بن بُرَيْدَةَ عن عِمْرَ انَ بن حُصْيْنِ قال : « سَأَلْتُ رسولَ الله اللهَ عن عبد الله بن بُرَيْدَةَ عن عِمْرَ انَ بن حُصَيْنِ قال : « سَأَلْتُ رسولَ الله صلّى الله عليه وسلّم عن صلاة الرجل وهو قاعد ؟ فقال : مَن صلّى قامًا فهو أفضل ، ومن صلّى قامًا فله أنصف أجر القامِّم ، ومن صلّى (٥) نامًا فله أنصف أجر القامِّم ، ومن صلّى (١) نامًا فله أنصف أجر القاعد » .

<sup>=</sup> البدن وامتلائه ، وعند استرخائه للنوم وميله إلى الكسل ، فصار التثاؤب مذموماً لأنه يثبطه عن الخيرات وقضاء الواحبات » . فنسبته إلى الشيطان على هذا المعنى ، لأنه يدعو الانسان إلى الشهوات ، والتوسع في المطاعم والمشارب .

<sup>(</sup>١) الزيادة من ع و م و ۔ .

<sup>(</sup>٢) مضى الـكلام على جدّ عدى بن ثابت في الحديثين (١٢٦ و ١٢٧) .

<sup>(</sup>٣) رواه أيضا البخارى وأبو داود والنسائى ، وانظرعون المعبود (ج ٤ ص ٢٦٤) .

<sup>(</sup>٤) في م «لأرد التناؤب في الصلاة» وزيادة «في الصلاة» ليست في سائر الأصول.

<sup>(0)</sup> في ه و ك في الموضعين « صلاها » وزيادة الضمير مخالفة لسائر الأصول .

[قال(١)]: وفي الباب عن عبد الله بن عَمْرٍ و(٢) ، وأنس ، والسَّارُبِ ، وابن عُمْرِ (٢) .

قال أبو عيسى: حديثُ عمرانَ بن حُصَيْنِ حديثُ حسنُ صحيحُ (١) وقد رُوى هذا الحديثُ عن إبراهيمَ بن طَهَ مَانَ بهذا الإسنادِ ، إلا أنه يقولُ: عن عمرانَ بن حُصَيْنِ قال: « سألتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة المريض ؟ فقال: صل قائمًا ، فإن لمَّ تستطع فقاعداً ، فإن لمَّ تستطع حُسين الله عن إبراهيمَ بن طَهمانَ عن حُسين الله الحديث (٢) .

واية إبر هيمَ بن طَهْمَانَ .

وقد رَوَى أبو أُساَمَةَ وغيرُ واحدٍ عن حسينِ اللهَ عَلَمَ نَحُو رَوايةِ عيسى بن يونسَ (٩).

<sup>(</sup>١) الزيادة من ع و م و . .

<sup>(</sup>٧) فى \_ «عبد الله بن عمر» وما هنا هو الذى فى سائر الأصول ، وحديث عبد الله بن عمر و أخرجه مسلم وأبو داود والنسأنى .

<sup>(</sup>۳) الزیادة من ع و م . وهی زیادة جیدة ، فان حدیث آبن عمر أخرجه البزار والطبرانی وابن أبی شیبة ، كما فی نیل الأوطار (ج ۳ ص ۹۹) . وقال الهیشمی فی مجمع الزوائد (ج ۲ ص ۱٤۹) : « إسناده حسن » ،

<sup>(</sup>٤) رواه أيضا البخارى وأبو داود والنسأني ، وانظر فتح البارى (ج ٢ ص ٤٨١ – ٤٨٠) . وعون المعبود (ج ١ ص ٣٥٩ – ٣٦٠) .

<sup>(0)</sup> في ع «قال حدثنا».

<sup>(</sup>٦) في م «هذا الحـديث». وفي هو و ك «بهذا الاسناد» وما هنا أجود، وهو الموافق لسائر الأصول.

<sup>(</sup>V) الزيادة لم تذكر في ع . وفي م و ب « قال » فقط .

<sup>(</sup>A) فى \_ « رواه » .

<sup>(</sup>٩) رواية إبرهيم بن طهمان رواها أيضا البخارى وأبو داود . قال الحافظ في الفتح بعد =

ومعنى هذا الحديث عند بعض أهل العلم: في صلاة التَّطَوُّع . حرَّثُ السَّارِ حدثنا ابن أَبِي عَدِي عن أَشْعَثَ بن عبد الملك عن الحسنِ قال: إِنْ شاءَ الرجلُ صلَّى صلاةَ التَّطَوُّع ِقامًا وجالساً ومضطجعاً (٢). واختلف أهلُ العلم في صلاة المريض إِذا لم يستطع أن يصلِّى جالساً:

ان تقلكلام الترمذي هذا (ج ٢ ص ٤٨٤): « ولا يؤخذ من ذلك تضعيف رواية إبرهيم ، كما فهمه ابن العربي تبعا لابن بطال ، وردّ على الترمذي بأن رواية إبرهيم توافق الأصول ، ورواية غيره تخالفها ، فتكون رواية إبرهيم أرجح — : لأن ذلك راجع إلى الترجيح من حيث المعنى ، لا من حيث الإسناد ، وإلا فاتفاق الأكثر على شيء لايقتضي أن رواية من خالفهم تكون شاذة . والحق أن الروايتين صحيحتان ، كما صنع البخاري ، وكل منهما مشتملة على حكم غيرالحكم الذي اشتملت عليه الأخرى » . وهد المطابق وهدذا هو الحق ، فهما حديثان ، لاروايتان في حديث واحد ، وهو المطابق للقواعد الصحيحة .

(١) هذا الأثر باسناده مؤخر في ع لآخر الباب.

(٢) في ع « عن الحسن أنه كان لايرى بأساً أن يصلى الرجل التطوع قائمًا أو قاعداً أو مضطجعاً » وكأنه اختصار أو رواية بالمسنى .

وكلام الترمذي كأنه يرمى به إلى أن الحديثين حديث واحد ، والحق أنهما حديثان أحدهما في صلاة النطوع ، والآخر في صلاة المريض .

واستشكل الخطابي صلاة المتطوع نائما ، فقال في المعالم (ج ١ ص ٢٢٠ – ٢٢٥) في شرح الحديث الأول: « إنما هو في التطوع دون الفرض ، لأن الفرض لاجوازله قاعداً والمصلى يقدر على القيام ، وإذا لم يكن له جواز لم يكن لشيء من الأجر ثبات . وأما قوله: وصلاته قأعما على النصف من صلاته قاعداً \_ : فاني لا أعلم أني سمعته إلا في هذا الحديث ، ولا أحفظ عن أحد من أهل العلم أنه رخص في صلاة التطوع نائما ، كا رخصوا فيها قاعداً . فان صحت هذه اللفظة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم تكن من كلام بعض الرواة أدرجه في الحديث ، وقاسه على صلاة القاعد ، أو اعتبره بصلاة المريض نائما إذا لم يقدر على القعود \_ : فإن التطوع مضطجعا للفادر على القعود جائز ، كا يجوز أيضا للمسافر إذا تطوع على راحلته . فأما من جهة الفياس فلا يجوز له أن يصلى منطحا المسافر أذا تطوع على راحلته . فأما من جهة الفياس فلا يجوز له أن يصلى قاعداً ، لأن القعود شكل من أشكال الصلاة وليس الاضطجاع في شيء من أشكال الصلاة » .

فقال بعض أهل العلم: يصلّى على جَنْبِهِ الأيمنِ . وقال بعضهم: يصلّى مستلقياً على قفاه ، ورجلاه إلى القبلة . وقال بعضهم: يصلّى مستلقياً على قفاه ، ورجلاه إلى القبلة . وقال سفيان الثّوريُّ في هذا الحديث : « مَن صلّى جااساً فله نصفُ أجر القائم » قال : هذا للصّحيح و لمن ليس له عذر [ يعنى في النوافل (١) ] ، فأما مَن كان له عذر من مرض أو غيره فصلّى جالساً \_ : فله مثلُ أجر القائم . وقد رُوى في بعض هذا الحديث مثلُ قول سفيانَ الثّوري " .

= وقد لخص الحافظ فى الفتح (ج ٢ ص ٤٨١) كلام الخطابى ، ثم نقل عنه أنه قال : « وقد رأيت الآن أن المراد بحديث عمران المريض المفترض الذى يمكنه أن يتحامل فيقوم مع مشقة ، فجعل أجر القاعد على النصف من أجر القاعم ، ترغيبا له فى الفيام مع جواز قعوده » . وهذا الكلام ليس فى المعالم ، وأظن أنه فى شرحه على البخارى ، أو فى غيره من كتبه .

وكل هذ تكاف و تمحل من الخطابي ، بناه على زعمه أنه لم يرخص أحد من أهل العلم في صلاة النطوع ناعما ، فحاول تأول الحديث ليخرجه عن معناه ، أو التشكيك في صحة اللفظ في النائم . والحديث حجة على أقوال العلماء ، وليست أقوالهم حجة على الحديث ، ومع ذلك فان مالم يعلمه الخطابي من أقوال العلماء في هذا علمه غيره ، فقد نقل الشوكاني (ج ٣ ص ١٠٠) . عن الحافظ العراقي قال : « أما نفي الخطابي وابن بطال للخلاف في صحة النطوع مضطجعاً للقادر \_ : فردود ، فان في مذهب الشافعية وجهين ، الأصح منهما الصحة وعند المالكية ثلاثة أوجه ، حكاها الفاضي عياض في الا كال ، أحدها الجواز مطاقا في الاضطرار والاختيار للصحيح والمريض . وقد روى الترمذي باسناده عن الحسن البصري جوازه ، فكيف يدعي مع هذا الخلاف الفديم والحديث \_ : الاتفاق ؟! »

(١) الزيادة من م .

(٣) قال الحافظ في الفتح ( ج ٢ ص ٤٨١ ـ ٢٨٤): « يشير إلى ما أخرجه البخارى في الجهاد من حديث أبي موسى رفعه : إذا مرض العبد ، أو سافر كتب له صالح ماكان يعمل وهو صحيح مقيم . ولهذا الحديث شواهد كثيرة ، سيأتي ذكرها في الكلام عليه إن شاء الله تعالى ، وبؤيد ذلك قاعدة تغليب فضل الله تعالى وقبول عذر من له عذر ، والله أعلم » .

# TVO

# Berossesson !

# ما جاء في الرجل يَنطو عُ جالساً (١)

عن حدثنا ماك بن أنس (٢) عن الأنصاريُ حدثنا معن حدثنا مالكُ بن أنس (٢) عن ابن شهابٍ عن السَّائِب بن يزيدَ عن المُطَّلِب بن أبي وَدَاعَة [ السَّهُمْيِّ (٣) ] عن حَفْضة زوج النبي صلى الله عليه وسلم (١) أنها قالت : ما رَأَيْتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حَفْضة وسلم صلى في سُبُحتِه (٥) قاعداً ، حَتَّى كَانَ قَبْلَ وفاتِه (١) صلى الله عليه وسلم صلى في سُبُحتِه (٥) قاعداً ، حَتَّى كَانَ قَبْلَ وفاتِه (١)

<sup>(</sup>۱) في م و ه و ك «باب فيمن يتطوع جالسا».

<sup>(</sup>٧) الحديث في الموطأ (ج ١ ص ١٥٧).

<sup>(</sup>٣) في ع « المطلب بن وداعة » وهو خطأ . وكلة «السهمي » لم تذكر في م .

<sup>(</sup>٤) قال السيوطى : « هؤلاء ثلاثة صحابة فى نسق واحد ، يروى بمضهم عن بعض » يعنى السائب والمطلب وحفصة .

<sup>(</sup>٥) «السبحة » بضم السين المهملة وسكون الباء الموحدة : النافلة . قال في النهاية : « أصل التسبيح التنزيه والتقديس والتبرئة من النقائص . ثم استعمل في مواضع تقرب منه اتساعاً » ثم قال : « وقد يطلق التسبيح على غيره من أنواع الذكر مجازاً ، كالتحميد والتمجيد وغيرها . وقديطلق على صلاة التطوع والنافلة . ويقال أيضاً للذكر ولصلاة النافلة : سبحة . يقال : قضيت سبحتى . والسبحة من التسبيح كالسخرة من التسخير . وإنما خصت النافلة بالسبحة ، وإن شاركتها الفريضة في معني التسبيح لأن التسبيحات في الفرائض نوافل ، فقيل لصلاة النافلة سبحة ، لأنها نافلة ، كالتسبيحات والأذكار في أنها غير واجبة » .

<sup>(</sup>٦) هنا في م و ب و ه و ك زيادة « صلى الله عليه وسلم » ولم تذكر في الموطأ .

بعام (١) ، فإنه كان يصلِّى في سُبْحَتهِ قاعداً ، ويَقْرَأُ بالشُّورةِ ويُرَ تِلُهُا (٢) ، حتَّى تَكُونَ أَطُولَ مِن أَطُولَ منها » .

وفي الباب عن أُمِّ سلمةً ، وأنس بن مالك ٍ .

قال أَبُو عيسَى : حديثُ حفصةَ حديثُ حسنُ صحيحُ .

وقد رُوى عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم: « أنه كان يصلِّى من اللَّيْلِ جالساً ، فإذا بَقِيَ مِن قراءته قَدْرُ ثلاثينَ أو أر بعينَ آيةً قام فقرأً (٤) ، ثم ركع ، ثم صَنعَ (٥) في الركعة الثانية مثل ذلك (٢) » .

ورُوىَ عنه (٧): «أنه كان يصلِّى قاعداً ، فإذا قرأً [ وهوقائم ، ركع وسجد وهو قائم ، ، و إذا قرأ (١) ] وهو قاعد (كع وسجد وهو قاعد (٩) » .
قال أحمدُ و إسحٰق : والعمل على كلا الحديثين .

كَأْنِهِمَا رَأْيًا كلا الحديثين صحيحاً معمولاً بهما .

<sup>(</sup>١) كلة « بعام » لم تذكر في م وهي ثابتة في الموطأ وسائر النسخ .

<sup>(</sup>٢) في م « يرتلها » بحذف الواو ، وفي الموطأ « فيرتلها » .

 <sup>(</sup>٣) رواه أيضاً أحمد ومسلم والنسائي .

<sup>(</sup>٤) فى سه «يقرأ» وهو مخالف لسائر الأصول. وهنا فى النسخة المطبوعة مع شرح ابن العربى زيادة « وهو قائم » وهى زيادة ليست فى شىء من النسخ فى هذا الموضع ، فلا أدرى من أين أتى بها مصححها ؟! .

<sup>(0)</sup> في م « ثم يفعل » وهو مخالف لسائر الأصول .

<sup>(</sup>٦) سيأتي الحديث بذلك برقم (٣٧٤).

<sup>(</sup>V) كلة «عنه» لم تذكر فى ع . وفى \_ «عنه عليه السلام» والزيادة ليست فى سائر النسخ .

<sup>(</sup>٨) الزيادة من مه و ب و ه و ك .

<sup>(</sup>٩) سيأتي الحديث في ذلك برقم ( ٣٧٥) .

عن حدثنا مالك (١) عن أبى سلمة عن عائشة : « أن النبيّ صلى الله عليه وسلم كان يصلّى النصر عن أبى سلمة عن عائشة : « أن النبيّ صلى الله عليه وسلم كان يصلّى جالساً ، فيقرأ (٢) وهو جالس ، فإذا بقى من قراءته قدر ما يكون ثلاثين أو أربعين آية قام فقراً وهو قائم ، ثم ركع وسجد ، ثم صنع في الركعة الثانية مثل ذلك » .

قال أبو عيسَى : هذا حديثُ حسنُ صحيحُ (٣) .

وليلاً طويلاً قاعداً ، فإذا قرأً وهو قائم مركع وسجد وهو قائم من والد وهو والسلام وهو الله عليه وسلم : عن تطو على الله عليه وسلم الله عليه وسلم الله عليه وسلم الله عليه والله والله

قال أَبُو عيسَى: هذا حديثُ حسن صحيحٌ .

<sup>(</sup>١) الحديث في الموطأ (ج ١ ص ١٥٧) ولكنه فيه « عن عبد الله بن يزيد المدنى ، وعن أبى النضر عن أبى سلمة » .

<sup>(</sup>٢) في مه « فقرأ » وهو مخالف للموطأ وسائر النسخ .

<sup>(</sup>٣) الحديث رواه الجماعة ، كما فى المنتقى ( رقم ١٢٨١ ) .

<sup>(</sup>٤) قال في المنتقي (رقم ١٢٨٠): «رواه الجماعة إلا البخاري » .

#### TV7

#### -

ما جاء أن النبيُّ صلى الله عليه وسلم قال: « إِنِّي لَأُ سَمَعُ بَكَاءَ الصبيِّ في الصلاةِ فَأَخَفُّكُ (١) »

٣٧٦ – مَرْشُنَا قُتَدْبَةُ حدثنا مروانُ [ بن مُعَاوِية (٢) ] الفَزَارِئُ عن مُحَمَيْدٍ عن أنس [ بن مالك إن ] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «والله إنَّى لَأُسْمَعُ بَكَاءَ الصَّبِيِّ وأنا في الصلاة قَأْخَفِّفُ ؟ مَعَافَة أَنْ تُفْتَتَنَ أَثُهُ (1) ». [ قال (٥) ] : وفي الباب عن أبي قتادة ، وأبي سعيد ، وأبي هُرَيرة .

قال أبو عيسى: حديث أنس حديث حسن صحيح .

<sup>(</sup>١) في ع « باب تخفيف الصلاة لسماع بكاء الصبي » ، وهو اختصار للعنوان .

 <sup>(</sup>٣) الزيادة من ع و مه و ه و ك .
 (٣) الزيادة من مه و ه و ك .

<sup>(</sup>٤) « تفتتن » مبنى لما لم يسم فاعله . وفى م « تَفْتَتَنَ » بالبناء للفاعل ، وهو صحيح أيضاً ، قال في اللسان: « وحكى الأزهريُّ عن ابن مُشْمَيْل : افْتَــَّتَنَ الرجلُ وافْتُـتنَ ، لغتان . قال : وهذا صحيح » وفي رواية البخاري (ج ١ ص ١٤٣ من الطبعة السلطانية ) ﴿ أَن تُفْتَنَ أُمُّه ﴾ وفي نسخة أبي ذر من البخاري « أَن تَفْتَنَ أُمَّه » وكل ذلك صبح .

<sup>(</sup>٥) الزيادة من من ع و م و . . (٦) الحديث نسبه المجد في المنتتي (رقم . ١٣٧) للجماعة إلا أبا داود والنسائي ، ثم قال : « لكنه لهما من حديث أني قتادة » .

#### TVV

#### La comment of

### ماجاء: « لا تُقْبَلُ صلاةُ المرأةِ (١) إلا بخمار (٢) »

٣٧٧ - حَرَّثُ هَنَّادُ حَدَثَنَا قَبِيصَةُ عَن حَمَّاد بِن سَلَمَة عَن قَتَادَةً عَن ابن سِيرِينَ عَن صَفَيَّةَ أَبْنَتِ الحُرِثِ (٣) عَن عائشة قالت : قال رسول الله عن ابن سِيرِينَ عَن صَفَيَّةَ أَبْنَتِ الحُرِثِ (٣) عَن عائشة قالت : قال رسول الله عليه وسلم : « لا تُقْبَلُ صلاةُ الحَائِضِ (١) إلاَّ بِخِمَارٍ » .

[قال(٥)]: وفي الباب عن عبد الله بن عَمْرِو.

[ وقولُه : « الحائض » يعنى المرأةَ البالغ (٢٠)، يعنى إذا حاضَتْ (٧) ] .

<sup>(</sup>۱) كذا في ع و م و ـ . وفي ه و ك «صلاة الحائض» .

<sup>(</sup>٣) « الخار » ماتغطى به المرأة رأسها .

<sup>(</sup>٣) فى م و بنت الحرث» . وصفية هى أم طلحة الطلحات ، وكانت عائشة تنزل عليها قصر عبد الله بن خلف بالبصرة ، عقب وقعة الجمل ، وذكرها ابن حبان فى الثقات . قاله فى التهذيب .

<sup>(</sup>٤) في م « لايقبل الله صلاة الحائض » .

<sup>(</sup>٥) الزيادة من ع و م و ۔ .

<sup>(</sup>٣) كذا في ع . وفي م « البالغة » . وفي لسان العرب : « وقال الشافعي في كتاب النكاح : جارية ألغ بالغ أ. بغير هاء ، هكذا رَوى الأزهريُّ عن عبد الملك بن الربيع عنه. قال الأزهريُّ : والشافعيُّ فصيح حجة أفي اللغة. قال : وسمعت فصحاء العرب يقولون : جارية بالغ ، وهكذا قولهم : اورأة عاشق ، ولحية أناصل . قال : ولو قال قائل : جارية بالغة أ ـ : لم يكن خطأ ، لأنه الأصل » .

<sup>(</sup>V) الزيادة من ع و م . إلا أنها مقدمة في م عقب الحديث .

قال أبو عيسى : حديثُ عائشةَ حديثُ حسنُ (۱) . والعملُ عليه عند أهل العلم : أنَّ المرأةَ إذا أدركتْ فصلَّتُ (۲) وشيء من شعرها مكشوفُ \_ : لا (۳) تجوزُ صلاتها .

وهو قولُ الشافعيِّ: قال: لاتجوزُ صلاةُ المرأة وشيء من جسدها مكشوفُ. قال الشافعيُّ: وقد قيل: إن كان ظهرُ قدميها مكشوفاً فصلاتُها جائزةُ (٤).

<sup>(</sup>۱) الحديث نسبه في المنتقي (رقم ٦٦٩) لأحمد وأبي داود وابن ماجه . ونسبه في نيل الأوطار أيضاً (ج٢ص ٤٥ \_ ٥٥) لابن خزيمة . ورواه الحاكم في المستدرك (ج١ص ١٥٦) وقال : «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه ، وأظن أنه لحلاف فيه على قتادة » ثم رواه من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن مرفوعا مرسلا . وكذلك أشار أبوداود (ج١ص ٤٤٢) بعد روايته إلى رواية الحسن المرسلة ، كأنه يعلل الحديث بها . وليست هذه بالعلة ، فان حماد بن سلمة ثقة ، والرواية المرسلة تؤيد المتصلة ، وهي من طريق آخر ، فهو عند قتادة عن شيخين : عن ابن سيرين متصلا ، وعن الحسن مرسلاً ، والحديث صحيح كا قال الحاكم .

<sup>(</sup>۲) فی دم «وصلت».

<sup>(</sup>٣) في ع «فلا» وفي م «ولا».

<sup>(</sup>٤) فى الأم (ج ١ ص ٧٧): « وعلى المرأة أن تغطى فى الصلاة كل ماعدا كفيها ووجهها». وقال أيضاً: «وكل المرأة عورة إلا كفيها ووجهها ، وظهر قدميها عورة. فاذا انكشف من الرجل فى صلاته شىء مما بين سرته وركبته ، ومن المرأة فى صلاتها شىء من شعرها ، قل أوكثر ، ومن جسدها سوى وجهها وكفيها وما يلى الكف من موضع مفصلها ولا يعدوه ، علما أم لم يعلما \_ : أعادا الصلاة معاً ، إلا أن يكون تنكشف بريخ أو سقطة ثم يعاد مكانه ، لا لبث فى ذلك . قن لبث بعدها قدر ما يمكنه إذا عاجله إعادته مكانه \_ : أعاد ، وكذلك هى » .

#### TVA

#### MANAGEMENT |

### ما جاء في كراهية السَّدْلِ في الصلاة

٣٧٨ - مَرْشُنَ هَنَّادُ حدثنا قَبِيصَةُ عن حَاد بن سلمة (١) عن عِسْلِ بن سلُهُ (١) عن عِسْلِ بن سلَهُ الله عليه وسلم عن السَّدْلِ في الصلاة (١) » .

[قال(٥)]: وفي الباب عن أبي جُعَيْفَة .

قال أبوعيسى : حديثُ أبى هريرة كانفرفهُ من حديث عطاءً عن أبى هريرة وفوعاً إِلاَّ من حديث عشل بن سفيان (٢٠).

<sup>(</sup>۱) في ع «قال نا حاد بن سلمة».

<sup>(</sup>٢) « عسل » بكسر العين وسكون السين المهماتين .

<sup>(</sup>٣) الزيادة من ـ .

<sup>(</sup>٤) في اللسان: «قال أبو عبيد: السدل هو إسبال الرجل ثوبه من غير أن يضم جانبيه بين يديه ، فان ضمه فايس بسدل . وقد رويت فيه الكراهة عن النبي صلى الله عليه وسلم » وفي النهاية: «هو أن يلتحف بثوبه ويدخل يديه من داخل ، فيركم ويسجد وهو كذلك ، وكانت اليهود تفعله ، فنهوا عنه ، وهذا مطرد في القميص وغيره من الثياب . وقيل : هو أن يضع وسط الإزار على رأسه ويرسل طرفيه عن يمينه وشماله ، من غير أن يجعلهما على كتفيه » . وقال الخطابي في المعالم (ج ١ ص ١٧٩): «السدل : إرسال الثوب حتى يصيب الأرض » . ونقل الشوكاني (ج ٢ ص ٧٧ – «السدل : إرسال الثوب حتى يصيب الأرض » . ونقل الشوكاني (ج ٢ ص ٧٧ – الحديث على جميع هذه المعاني ، إن كان السدل مشتركا بينها ، وحمل المشترك على جميع معانيه هو المذهب القوى » . والظاهم ماقاله الشوكاني .

<sup>(</sup>٥) الزيادة من ع و م و ۔ .

<sup>(</sup>٦) الحديث رواه أحمد (رقم ٢٩١١ و٧٧ ٨٤٧ ج ٢ ص ٢٩٥ و ٢٤١) من طريق =

وقد اختلف أهل العلم فى السَّدْلِ فى الصلاة :

فَكَرِهُ (١) بعضُهم السدل فى الصلاة ، وقالوا : هٰكذا تَصْنَعُ اليهودُ .

وقال بعضُهم : إنما كُرِهَ السدلُ [فى الصلاة (٢)] إذا لم يكن عليه إلاَّ ثوبُ واحدُ ، فأ مَّا إذا سدَل على القميص فلا بَأْسَ . وهو قولُ أحمد .

وكره ابن المبارك السدل فى الصلاة .

<sup>=</sup> عسل عن عطاء . ورواه أبو داود ( ج ١ ص ه ٢٤) من طريق الحسن بن ذكوان عن سليان الأحول عن عطاء عن أبى هريرة . ثم قال أبو داود : « رواه عسل عن عطاء عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم » . ورواه الحاكم في المستدرك ( ج ١ ص ٢٥٣) من طريق الحسين بن ذكوان عن الأحول ، وصححه على شرطهما ووافقه الذهبي . فالحسين بن ذكوان هو المعلم ، وهو ثقة معروف ، والحسن بن ذكوان هو أبو المه ، ضعفه ابن معين وغيره ، وذكره ابن حبان في الثقات . فان كان ما في المستدرك ليس خطأ من الناسخ ، كان الحديث عنهما جميعا ، وهو الظاهر ، لأن الذهبي في تلخيصه قال « حسين المعلم » ووافق على تصحيح الحاكم . وإن كان ما في المستدرك خطأ من الناسخ كان في إسناده شيء من الضعف ، وفي إسناد الترمذي المستدرك خطأ من الناسخ كان في إسناده شيء من الضعف ، وفي إسناد الترمذي تعليله إياه ترفع الحديث إلى درجة الصحة أو الحسن على الأقل . وبذلك لا يسلم للترمذي تعليله إياه با نفر اد عسل به ، و الظاهر أنه لم يطلع على الاستناد الآخر . وليس لعسل بن سفيان ، عند الترمذي إلا هذا الحديث .

<sup>(</sup>۱) فی ع و م و ۔ «وکره» وماهنا أجود :

<sup>(</sup>٢) الزيادة من ع و مه و ه و ك .

#### TV9

#### La constitue la co

### ما جاء في كراهية مسح الحصى [في الصلاة](١)

٣٧٩ - حرَّثَنَ سعيدُ بن عبد الرحمٰن المَخْزُومِيُّ حدثنا سفيان بن عُيَيْنَةَ عن الزهريِّ عن أبي الأَّحْوَصِ (٢) عن أبي ذَرِّ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال : « إذا قام أحدُ كم إلى الصلاة فلا يَمْسَحِ الحصَى ، فإنَّ الرحمة تُواجهُهُ » .

[ قال ] ("): وفي الباب عن مُعَيَّقيبٍ (١) ، وعلى بن أبي طالبٍ ، وحُذَيْفَة ، وجابرِ [ بن عبد الله (٥) ] .

<sup>(</sup>١) الزيادة لم تذكر في م

<sup>(</sup>٣) «أبو الأحوص» لم يعرف اسمه ، وهو مولى بنى ليث ، وقيل مولى بنى غفار . لم يرو عنه إلا الزهرى وحده ، وذكره ابن حبان فى الثقات . وضعفه ابن معين بالجهالة، ورد عليه ابن عبد البر فقال: «قد تناقض ابن معين في هذا ، فانه سئل عن ابن أكيمة، وقيل له : لم يرو عنه غير ابن شهاب ، فقال: يكفيه قول ابن شهاب حدثني ابن أكيمة . فيلزمه مثل هذا في أفي الأحوص . وأخرج حديثه ابن خزيمة وابن حبان في صحاحهم» . كذا في التهذيب .

<sup>(</sup>٣) الزيادة من ع و م و ب

<sup>(</sup>٤) « معيقيب » بالتصغير وبالقاف وآخره باء موحدة . وهو ابن أبى فاطمة الدوسي حليف بني عبد شمس ، من السابقين الأولين ، أسلم بمكة قديما ، وهاجر إلى الحبشة في الهجرة الثانية ، ثم هاجر إلى المدينة .

وقد ذکر اسمه هنا فی ع و مه و ه و ك بعــد جابر بن عبد الله

<sup>(</sup>٥) الزيادة من ع و مه و ه و ك

قال أبو عيسى: حديثُ أبى ذَرَّ حديثُ حسنُ (').
وقد رُوى عن النبى صلى الله عليه وسلم: « أَنَّهُ كَرِهَ المسحَ فى الصلاةِ »
وقال: « إِنْ كُنْتَ لا بُدَّ فاعلاً فهرَّةً واحدةً » .

كَأَنَّهُ رُويَ عِنهُ رخصة في المرَّةِ الواحدة .

والعملُ على هذا عند أهل العلم.

• ١٨٠ - مرش (٢) الحسينُ بن حُرَيْثٍ حدثنا الوليدُ بن مسلمٍ عن الأَوْزَاعِيِّ عن يحيى بن أبي كَثيرِ قال : حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمٰن عن مُعَيْقِيبٍ قال : « سألتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عن مَسْحِ الحصَى في الصلاة ؟ فقال : إنْ كُنْتَ لا بُدَّ فاعلاً فَرَّةً واحدةً (٣) » .
قال أبو عيسى : هذا حديثُ حسنُ صحيحُ .

[ بسم الله الرحمن الرحيم (١٤) ] ٢٨٠

ماجاء في كراهية النَّفْخ في الصَّلاة

١٨١ - مِرْشُونَ أَحَدُ بن مَنِيع حدثنا عَبَّادُ بن العوَّام أَخبرنا مَيْمُون

<sup>(</sup>۱) بل هو حدیث صحیح ، لما علمت من السکلام علی أبی الأحوص ، وقال الشارح : « أخرجه أبو داود ، وسکت عنه هو والمنذری ، وأخرجه النسائی وابن ماجه » .

<sup>(</sup>٣) كلة « واحدة » لم تذكر في م .

<sup>(</sup>٤) التسمية لم تذكر في هذا الموضع إلا في ع فأثبتناها ، لاحتمال أن يكون ذلك تقسيم للكتاب في بعض الأصول القديمة .

أَبُو حَمْزَةَ عَن أَبِي صَالَحِ [مولى طَلَاْحَة (١)] عَن أُمِّ سَلَمَةَ قَالَت : « رَأَى النّبيُّ صَلَى اللّه عليه وسلم غلاماً لنا يقالُ له أَفْلَحُ إِذَا سَجَدَ نَفَخَ ، فقال : يا أَفْلَحُ ! تَرِّبُ وَجَهَكَ » .

قال أحمـــــــــُ بن مَنيع : [و<sup>(٢)</sup>] كَرِهَ عَبَّادُ [ بن العوَّام (<sup>٣)</sup>] النَّفْخَ في الصلاة ، وقال : إنْ نَفَخَ لم يَقْطَعُ صلاتَه .

قال أحمدُ بن مَنيع : وبه نأخذُ .

[ قال أبو عيسى (٢) ] : ورَوَى بعضُهم عن أبى حمزة هذا الحديث وقال : « مولًى لنا يقالُ له رَبَاحُ »

سر المرابع عن ميمون المرابع عبد المرابع عبد المرابع المرابع عن ميمون المرابع المرابع

<sup>(</sup>۱) الزيادة من هو و ك . ويقال أيضاً إنه مولى أم سلمة . اسمه « زاذان » كا في التقريب . وفي التهذيب « داود » وهو خطأ مطبعي . قال في التهذيب : « ذكره ابن حبان في الثقات ، وأخرج حديثه في صحيحه من غير رواية أبي حزة ميمون عنه . وزعم ابن القطان أن أبا الجارود حزم بأن اسمه أيضاً ذكوان » .

<sup>(</sup>۲) الزيادة من ع و م و ب

<sup>(</sup>٣) الزيادة من م و ـ .

<sup>(</sup>٤) الزيادة لم تذكر في ع .

<sup>(</sup>٥) الزيادة من ع و دم و ه و ك .

<sup>(</sup>٦) هو أبو حمزة ميمون الأعور القصاب الكوفى الراعى، وهو ضعيف ، ولكن الحديث رواه ابن حبان في صحيحه من غير روايته ، كما نقلنا عن التهذيب آنفا .

فقال بعضُهم: إِنْ نَفَخَ فَى الصلاةِ استَقْبَلَ الصلاةَ . وهو قولُ سفيانَ الثَّوْرِيِّ وأهلِ الكوفةِ . وقال بعضُهم: يُكره النفخُ فى الصلاة ، و إن نفخَ فى صلاته لم تفسُد صلاتُه . وهو قولُ أحمد ، و إِسحٰق .

#### 111

### Interconstant L

ماجاء في النَّهْي عن الأختصار في الصلاة

[قال(١)]: وفي الباب عن ابن عمرً.

قال أبو عيسى: حديثُ أبي هريرة حديثُ حسنُ صحيحُ (٢).

وقد كره بعضُ أهل العلم الاُختصارَ (٣) في الصَّلاَة . وَكُره بعضُهم أَن يمشي الرجلُ نُخْتَصِراً (١) .

<sup>(</sup>١) الزيادة من ع و م و ت .

<sup>(</sup>٢) كلة « صحيح » لم تذكر في مه . والحديث صحيح ، أخرجه الجماعة إلا ابن ماجه .

<sup>(</sup>٣) في مه « وقد كره قوم الاختصار » وفي ه و ك « وقد كره قوم من أهل العلم الاختصار » .

<sup>(</sup>٤) هذه الجملة مؤخرة في ع و مه و ه و ك بعد تفسير الاختصار.

و « الاختصارُ » : أن يَضَعَ (۱) الرجلُ يده على خاصرتهِ في الصلاة ، [ أو يضعَ يديه جميعاً على خاصرتيهِ (۲) ] . ويُرْوَى : أَنَّ إِبْليسَ إِذَا مشَى مَشَى مُشَى مُشَى مُشَى مُشَى أَخْتَصِراً .

#### 717

#### 1

### ما جاء في كراهية كفِّ الشَّعر في الصلاة

٣٨٤ - حَرِّثُنَ يحيى بن موسى حدثنا عبد الرَّازقِ أَخبرنا ابن جُرَيْجِ عِن عَمْرَانَ بن موسى عن سعيد بن أبي سعيد (٣) المَقْبُرِيِّ عن أبيه عن أبي رافع : « أنه مَرَّ بالحسَنِ بن على وهو يصلى ، وقد عَقَصَ ضَفَرَ تَهُ (٤) في قفاهُ ، فعَلَها ،

<sup>(</sup>۱) في ع «وهو أن يضع».

<sup>(</sup>٣) الزيادة من ع و م . وهذا التفسير للاختصار هو الصحيح . قال أبو داود في سننه بعد رواية الحديث (ج ١ ص ٣٥٧): « يعني يضع يده على خاصرته » . وقال الخطابي في المعالم (ج ١ ص ٣٣٧): « وهو شكل من أشكال أهل المصائب، يضعون أيديهم على الحواصر إذا قاموا في الماتم . وقيل : هو أن يمسك بيده مخصرة ، أي عصاً يتوكأ عليها » . ونفل في الاسان عن أبي عبيد قال : « هو أن يصلي وهو واضع يده على خصره » . والحديث رواه أيضاً الحاكم في المستدرك (ج ١ ص ٢٦٤) وأبو داود (ج ١ ص ٣٥٧) من طريق عجد بن سلمة عن هشام بن حسان بلفظ : وهذا أصر ح نهي رسول الله عليه وسلم عن الاختصار في الصلاة » . وهذا أصر ح في المراد من لفظ الترمذي .

<sup>(</sup>٣) في ع «سعيد بن سعيد » وهو خطأ .

<sup>(</sup>٤) عقص الشعر: «ضَفُورُهُ وَلَيْهُ على الرأس » وقوله «ضفرته» ضبط فى بعض النسخ بسكون الفاء ، ولم يضبط فى أكثرها . والراجح عندى أنه بفتح الضاد مع كسر الفاء لأن ضفر الشعر – بسكون الفاء \_ لم أجده واردا بزيادة الهاء في آخره ، بل فيه

فالتَفَتَ إِلِيه (١) الحسنُ مُغْضَباً ، فقال : أَقْبِلْ على صلاتك ولا تغْضَبْ ، فاتّى سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقولُ : ذلك كِفْلُ الشيطانِ (٢) » . [قال (٣)] : وفي الباب عن أُمِّ سلمة ، و [عبد الله (١)] بن عباس . قال أبو عيسى : حديثُ أبى رافع حديثُ حسنُ ﴿ صن ﴿ وَالعملُ على هذا عند أهل العلم العمل : كرهُوا أن يصلّى الرجلُ وهو مَعْقُوصُ شَعَرُهُ .

[قال (٣)] [أبو عيسى (٢)] : و « عِمْرَ انُ بن موسى » هُوَ القُرَشِيُّ المَكِيُّ وهُو أَخُو أَيُوبَ بن موسى " هُو القُرَشِيُّ المَكِيُّ وهُو أَخُو أَيُوبَ بن موسى (٧) .

« الضفيرة » فقط ، ولكن في كتب اللغة أن « الضَّفَرَ والضَّفَرَة : ما عَظُمَ من الرَّمل وَتَجَمَّعَ » ، فالظاهر أن ما هنا مأخوذ من هذا ، على النشبيه به . وفي ع « ظفرته » بالظاء المعجمة ، وهو خطأ .

(۱) في ع «عليه» وهو خطأ .

- (۲) «كفل» بكسر الكاف وسكون الفاء . وفي سنن أبي داود (ج ١ ص ٢٤٦) بعد لفظ الحديث : « يعني مقعد الشيطان . يعني مغرز ضفره» وقال الخطابي في المعالم (ج ١ ص ١٨١) : « وأما الكفل فأصله أن يجمع الكساء على سنام البعير ثم يركب» . والمراد تشبيه اجتماع الشعرعلي القفا بموضع الركوب ، كأن الشيطان يرتحله .
  - (٣) الزيادة من ع و م و .
  - (٤) الزيادة من ع و ٥٠ و ه و ك .
- (٥) رواه أيضاً أبو داود وابن ماجه ، وسكت عنه أبو داود ، ونقل المنذرى تحسين الترمذي وأقره . وإسناده صحيح .
  - (٦) الزيادة من ع
- (۷) عمران ذكره ابن حبان في الثقات . وليس له فى الكتب الستة إلا هذا الحديث عند الترمذى وأبى داود ، وأما ابن ماجه فقد رواه من طريق شعبة عن مخول عن أبى سعد رجل من أهل المدينة عن أبى رافع بمعناه (ج ١ ص ١٦٧) .

#### 717

#### -

### ما جاء في التَّخشُّع في الصلاة

ثم نقل الشارح عن السيوطى أنه نقل عن الحافظ العراقي في شرحه على الترمذي قال : « المشهور في هذه الرواية أنها أفعال مضارعة حذف منها إحدى التاءين ، ويدل عليه قوله في رواية أبي داود: وأن تتشهد . ووقع في بعض الروايات بالتنوين فيها على الأسمية ، وهو تصحيف من بعض الرواة» . ونحو ذلك نقل السندى في حاشية ابن ماجه (ج ١ ص ٥٠٠) عن العراقي .

والذي رجح السراقي هو الراجح عندي ، إذ هو أعلم بالرواية وأوثق وأتقن . (٥) الزيادة من نسخة بحاشية ، وهي ثابتة أيضاً في ع بعد قوله «وتخشم». =

<sup>(</sup>۱) في م و م «أخبرنا».

<sup>(</sup>۲) في ه و الله عد » . « ليث بن سعد » .

<sup>(</sup>٣) في م و ه و ك «حدثنا».

<sup>(</sup>٤) قوله « تشهد . . تخشع . . تضرع . . تمسكن » ضبطت هذه الكلمات في م على المصدرية بالتنوين « تَشَهَدُ » الح . وضبطها بعضهم أفعال أم : « تَشَهَدُ » الح . وضبطها بعضهم أفعال أم : « تَشَهَدُ » الح . ورجح بعض الشارحين أنها مصادر ، نقل الشارح ( ج ١ ص ٢٩٩ ) عن المرقاة أنها : « خبر بعد خبر ، كالبيان لمثنى مثنى ، أى ذات تشهد ، وكذا المعطوفات . ولو جعلت أوام اختل النظم ، وذهبت الطراوة والطلاوة ، قاله الطيبي . وقال التوربشتى : وجدنا الرواية فيهن بالتنوين لاغير ، وكثير ممن لاعلم له بالرواية يسردونها على الأم ونراها تصحيفاً » .

يقول (١): تَر ْ فَعَهُمَا إِلَى رَبِّك (٢) ، مُسْتَقْبِلاً بِبُطُونِهِما وَجَهَك ، وتقولُ: يَارَبِّ يَارَبِّ ، ومن لم يفعل ذلك فهو كذا وكذا » .

قال أبوعيسى : وقال غير (٣) ابنِ المباركِ في هذا الحديثِ : «مَنْ لم يفعلْ ذلك فهي خِدَاجِ » .

قَالَ أَبِو عيسى : سمعتُ محمد بن إسلمعيلَ يقول : رَوَى شعبةُ هذا الحديثَ عن عَبْدِ رَبِّه بن سعيدٍ ، فأخطأ (٥) في مواضعَ ، فقال : «عن أنس بن أبي أنس (٦)»

= و « تذرع » إما بوزن ماقبلها ، فهي من « التذرع » ، وإما بضم التاء وإسكان الذال وكسر الراء من «الإذراع » . قال في اللسان : « ذَرَّعَ الرجلُ : رفع ذراعيه منذراً أو مبشراً . . . يقال للبشير إذا أوماً بيده : قد ذَرَّع البشير ، وأُذرَع في الكلام وتَذَرَّع : أكثر وأفرط ، والإذراع : كثرة الكلام والإفراط فيه ، وكذلك التكلام والرجاء ، عسى الله أن التذريع أن يقبل منه .

(۱) كلة «يقول» لم تذكر في م . والقائل ذلك هو أحد الرواة ، يفسر بها قوله « وتقنم » ويظهر أنه من كلام عبد الله بن سعيد ، فني مسند أحمد (ج ٤ س ١٦٧) من طريق شعبة أنه قال في آخر الحديث : « فقلت له : ما الإِقناع ، فبسط يديه كأنه مدعو » .

(٢) قوله « إلى ربك » لم يذكر في مه ، وهو ثابت في سائر الأصول .

- (٣) كتب ناسخ م بحاشيتها عند كلة «غير»: «لعله عبد الله» ظنا منه أن الأصل الذي ينقل منه فيه خطأ ، وهو وهم منه ، لأن المراد أن هذه الرواية التي فيها التصريح بكلمة « خداج » لم يروها ابن المبارك ، بل رواها غيره ، وفي رواية أحمد في المسند من طريق ابن المبارك « فمن لم يفعل ذلك فقال فيه قولا شديداً » (رقم ١٧٩٩ ج ١ ص ٢١١) .
  - (٤) « الحداج » النقصان ، وصفت الصلاة بالمصدر مبالغة في نقصها .
    - (٥) في م « وأخطأ » .
- (٦) فى ه و ك « بن أبى أنيس » وضبطه الشارح بالتصغير، وهو خطأ ومخالف لسائر الأصول، ومخالف أيضاً لرواية شعبة التي سنشير إلى مواضعها، ومخالف أيضاً لما تقله المنذري في الترغيب (ج ١ ص ١٨٦).

وهو «عِمرانُ بن أبي أنس » وقال «عن () عبد الله بن الحرث » و إنما هو «عبد الله بن الخرث » و إنما هو «عن «عبد الله بن نافع بن العَمْياء (٢) عن ربيعة بن الحرث » وقال شعبة «عن عبد الله بن الحرث عن المُطَّلب عن النبي صلى الله عليه وسلم » و إنما هو «عن ربيعة بن الحرث بن عبد المُطَّلب عن الفضل بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

قال محملاً: وحديثُ اللّيث بن سعد [ هو حديث صحيح ، يعني (٣) أصح من حديث شعبة (١٠).

وأما المطلب في حديث شعبة \_ فالراجح أنه المطلب بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب بن هاشم ، ويقال له « عبد المطلب » أيضاً ، وهو صحابي معروف ، أخرج له مسلم وغيره . ولكن في حديث شعبة عن ابن ماجه « عن المطلب يعني ابن أبي وداعة » وأظن أن هذا خطأ من ابن ماجه ، أو من بعض الرواة . وابن أبي وداعة صحابي معروف أيضاً .

<sup>(</sup>۱) كلة «عن» لم تذكر في مه .

<sup>(</sup>۲) قوله « بن العمياء » لم بذكر في مم

<sup>(</sup>٣) الزيادة من ع و م و ب ، ولكن في ع «هو» بدل «يعني».

<sup>(</sup>٤) قال الطيالسي في مسنده (رقم ١٣٦٦): «حدثنا شعبة عن عبد ربه بن سعيد عن أنس بن أبي أنس عن عبد الله بن نافع بن العمياء عن عبد الله بن الحرث عن المطلب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الصلاة مثني مثني » فذكر الحديث بمعناه . ورواه أحمد في المسند (ج ٤ ص ١٦٧) عن مجد بن جعفر ، وعن حجاج بن مجد ، وعن روح : كلهم عن شعبة بهذا الاسناد . وكذلك رواه أبو داود السجستاني (ج١ ص ٩٠٥) عن ابن المثني عن معاذ بن معاذ عن شعبة . وابن ماجه (ج ١ ص ٢٠٥) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن شعبة بن سوّار عن شعبة .

ومن هذا تعرف خطأ البخارى \_ فيما نقل عنه الترمذى هنا ، والخطابي في المعالم (ج١ ص٧٩) \_ من أن شعبة لم يذكر في الإسناد «عبدالله بن نافع بن العمياء». ولم أجد ما أرجح به إحدى الروايتين \_ روابة الليث ورواية شعبة \_ : على الأخرى ، فيكلاهما إمام كبير، وحافظ متقن . وقد خالفهما راو ضعيف منكر الحديث، هو يزيد بن عياض الليثي ، فرواه أحمد في المسند عن هرون بن معروف عن ابن وهب عن يزيد بن عياض عن عمران بن أنس عن عبد الله بن نافع بن أبى العمياء عن المطلب بن ربيعة مرفوعاً . فهذا إسناد لاتقوم به حجة ، ولا يصلح للمتابعة . فلا يرجح به أحد الاسنادين على الآخر .

#### 317

#### -

ما جاء في كراهية التَّشْبِيكِ بين الأصابع [في الصلاة (١٠)

سَعِيدٍ حدثنا الليثُ عن ابن عَجْلاَنَ عن سَعِيدٍ اللّهُ عن ابن عَجْلاَنَ عن سَعِيدٍ اللّهُ عليه وسلم قال: اللّهُ عن رجل عن كَعْبِ بن مُحِرَة أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال: « إذا توضَّأَ أحدُ كم فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ ثم خرجَ عامداً إلى المسجدِ فلا يُشَبِّكَنَّ [ بَيْنَ (٢) ] أصابعِه ، فإنَّهُ في صلاة » .

قال أبو عيسى : حديثُ كعبِ بن تُعجْرَة رواه غيرُ واحدٍ عن ابن عَعْلاَنَ ، مثل حديثِ الليثِ (٣) .

ورَوَى شَرِيكُ عن محمد بن عَجْلاَنَ عن أبيه عن أبي هريرة عن النبيّ صلى الله عليه وسلم نحو هذا الحديث .
وحديثُ شريكِ غيرُ محفوظ .

<sup>(</sup>١) الزيادة لم تذكر في ع و م .

<sup>(</sup>٢) الزيادة لم تذكر في ع ، وذكرت في م وعليها علامة نسخة .

<sup>(</sup>٣) الحديث نسبه المجد في المنتق أيضا لأحمد وأبي داود . وقال الشوكاني (٣٠ ص ٣٨١) :

« أخرجه أيضاً ابن ماجه ، وفي إسناده عند الترمذي رجل مجهول ، وهو الراوى له عن كعب بن عجرة ، وقد كني أبو داود هذا الرجل المجهول ، فرواه من طريق سعد بن إسحق قال : حدثني أبو عمامة الحناط عن كعب . وقد ذكره ابن حبان في الثقات وأخرج له في صحيحه هذا الحديث » . وجزم الحافظ في التهذيب بأن الرجل المبهم هنا هو « أبو عمامة الحناط القماح » . فهذا إسناد جيد ، صححه ابن حبان كا ترى ، وسعد بن إسحق بن كعب بن عجرة تابعي ثقة . و « الحناط » بالحاء المهملة والنون ، كا في التهذيب والمشتبه ، ووقع في نيل الأوطار وتحفة الأحوذي وبعض مواضع في التهذيب « الخياط » وهو تصحيف أو خطأ مطبعي .

#### TAO

### ما جاء في طُول القيام في الصلاة

٣٨٧ - حرَّثُنَ ابن أبي عُمَرَ حدثنا سفيانُ بن عُيَيْنَةَ عن أبي الزُّبَيْرِ عن جابرِ قال : « قيل للنبيِّ صلى الله عليهِ وسلم أَيُّ الصلاةِ أَفْضَلُ ؟ قال (١) : طُولُ القُنُوتِ (٢) » .

[ قال (٣) ]: وفي الباب عن عبد الله بن حُبْشِي (٤)، وأنس [ بن مالك (٥) ] عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم (٢) ] .

قال أبو عيسَى: حديثُ جابر [بن عبد الله(٦)] حديثُ حسنُ صحيح (٧). وقد رُوىَ مِن غير وجه عن جابر بن عبد الله(٨).

<sup>(</sup>۱) في م و ب « فقال » .

<sup>(</sup>٣) قال الفاضى أبو بكر بن العربى فى العارضة (ج ٢ ص ١٧٨ ـ ١٧٩) : « تتبعت موارد الفنوت ، فوجدتها عشرة : الطاعة ، العبادة ، دوام الطاعة ، الصلاة ، القيام ، طول القيام ، الدعاء، الخشوع ، السكوت ، ترك الالتفات . وكلها محتملة ، أولاها : السكوت والحشوع والقيام . وأحدها فى هـ ذا الحديث القيام ، وهو فى النافلة بالليل أفضل ، والسجود والركوع بالنهار أفضل » . وقال النووى فى شرح مسلم (ج ٦ ص ٣٥ ـ والسجود والركوع بالنهار أفضل » . وقال النووى فى شرح مسلم (ج ٦ ص ٣٥ ـ ٣٠) فى شرح هذا الحديث : « المراد بالقنوت هنا القيام ، باتفاق العلماء فيا علمت »

<sup>(</sup>٣) الزيادة من ع و م و ـ

<sup>(</sup>٤) « حبشى » بضم الحاء المهملة وإسكان الباء الموحدة وكسر الشين المعجمة وتشديد الياء في آخره .

<sup>(</sup>٥) الزيادة من ع و مه و ه و ك .

<sup>(</sup>٦) الزيادة في الموضعين من ع

<sup>(</sup>V) رواه أيضاً أحمد ومسلم وابن ماجه .

<sup>(</sup>A) فی م و ب « وقد روی عن جابر من غیر وجه » .

# 7/1

### ما جاء في كثرة الركوع والسجود [ وفضله (١) ]

رَجَاءِ قال (٢) ]: حدثنا الوليدُ بن مُسْلِم عن الأَوْزَاعِيِّ [ قال (٣) ]: حدثنا أبو محمد رَجَاءِ قال (٢) ]: حدثنى الوليدُ بن مُسْلِم عن الأَوْزَاعِيِّ [ قال (٣) ]: حدثنى (٤) الوليدُ بن هِشَامِ المُعَيْطِيُّ (٥) [ قال (٣) ]: حدثنى مَعْدَانُ بن طَلْحَةَ اليَعْمَرِيُّ (٥) قال: « لَقِيتُ ثَوْ بَانَ مولَى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلتُ له: دُلَّنِي على قال: « لَقِيتُ ثَوْ بَانَ مولَى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلتُ له: دُلَّنِي على

<sup>(</sup>١) الزيادة من ع

<sup>(</sup>٣) الزيادة من م . وفى ع «حدثنا أبو عمار ورجاء أبو مجد قالا : نا الوليد بن مسلم » . ولم يذكر رجاء أبو مجد في هذا الاسناد إلا فيهما . وهي زيادة نادرة ، ولذلك لم يذكر الحافظ في التهذيب في ترجمة رجاء أنه روى له الترمذي . وهو «رجاء بن مرجى بن رافع الغفاري ، أبو مجد ، ويقال أبو أحمد ، بن أبي رجاء المروزي » و « درجي » بضم الميم وفتح الراء وتشديد الجيم المفتوحة مقصور . ورجاء هذا قال الدارقطني : « حافظ ثقة » وقال ابن حبان : « كان متيقظا ممن جمع وصنف » وقال الخطيب : «كان ثقة ثبتا إماماً في علم الحديث وحفظه والمعرفة به » مات ببغداد في غرة جمادي الأولى سنة ٢٤٩ وله ترجمة في تاريخ بغداد (ج ٨ ص ١٠ ١ ع ١٠٤) .

<sup>(</sup>٣) الزيادة فى الموضعين من ع و مم و ه و ك .

<sup>(</sup>٤) في م «ثنا».

<sup>(0) «</sup> المعيطى » بضم الميم وفتح العين المهملة وكسر الطاء المهملة ، نسبة لجده الأعلى ، فهو « الوليد بن هشام بن معاوية بن هشام بن عقبة بن أبى معيط الأموى » وهو ثقة عدل ، قال ابن حزم في المحلى (ج ٥ ص ١١٢) : « من كبار أصحاب عمر بن عبد العزيز ، لفضله وعمله » . وكان عامله على قنسرين .

<sup>(</sup>٦) « اليعمرى » بفتح الياء التحتية وسكون العين المهملة وفتح الميم ، كما ضبطه السمعانى في الأنساب وابن حجر في التهذيب وغيرها ، نسبة إلى «يَعْمَر » وهو بطن من كنانة. وفي كل الأصول هنا «معدان بن طلحة » إلا في المتن المطبوع مع شرح ابن العربي ففيه «معدان بن أبي طلحة » وسيأتي الخلاف في ذلك، ولكن أصل الترمذي ما أثبتنا.

عمل يَنْفَعُنِي ٱللهُ به ويُدْخِلْنِي (١) الجنّة ؟ فسكت عَنِّي مَلِيًّا ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَىَّ فقال (٣): عليك بالسجود ، فاتِّى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « مَا مِنْ عبد يَسْجُدُ (٣) لله سَجدَة ۚ إِلاَّ رَفَعَهُ ٱللهُ بها دَرَجَة وَحَطَّ عنه بها خَطيئةً » .

سألتُ عنه ثَوْ بَانَ ؟ فقال : عليكَ بالسجود ، فإنّى سمعتُ رسول الله صلى الله عليه سألتُ عنّا وسلم يقولُ : « مَا مِنْ عبدٍ يَسْجُدُ لله سجدة إلاّ رفعهُ الله بها درجة وحطاً عنه بها خطيئة » .

[قال: « معدانُ بن طلحةَ اليَعْمَرِي » و يقال: ابن أَبي طلحة (٥) »] [قال (٢)]: وفي الباب عن أبي هريرةَ [ وأَبي أُمامةَ (٢)] وأبي فاطمةَ (٨).

<sup>(</sup>۱) في م «أو يدخلني». وفي مه و هو و ك . «ويدخلني الله الحنة».

<sup>(</sup>٢) في ع و مه «وقال».

<sup>(</sup>٣) في م «سجد» وهو مخالف لسائر الأصول.

<sup>(</sup>٤) الزيادة من ع . وقد جعلنا لرواية معدان عن أبى الدرداء رقاً جديداً لأنه حديث آخر ، إذ الحديث يتعدد بتعدد الصحابى ، كما هو معروف فى المصطلح . وإن كان الابسناد واحداً .

<sup>(</sup>٥) الزيادة من ع وقد سبق فى الحديث (رقم ٨٧) أن رجح الترمذى أن اسمه « معدان بن أبي طلحة » والأرجح « ابن طاحة » كما نقلنا آنفا عن ابن معين .

<sup>(</sup>٦) الزيادة من ع و م و ۔ .

<sup>(</sup>٧) الزيادة من ع ، ولم أجد حديث أبى أمامة ، وإن كانت له أحاديث فى فضل الصلاة ، منها حديث سيأتى فى الترمذى (ج ٢ ص ١٥٠ طبعة بولاق فى أبواب ثواب القرآن ) وأحديث فى مجمع الزوائد (ج ٢ ص ٢٤٨ و ٢٥١ و ٢٥٧) .

<sup>(</sup>٨) قال الشارح (ج ١ ص ٣٠١): أما حديث أبي هريرة فأخرجه أحمد ومسلم =

قال أبو عيسى: حديثُ ثُو بَانَ وأبي الدَّرْدَاءِ في كثرة الركوع والسجود .

وقد اختلف أهلُ العلم في هذا الباب (٢):

= وأبوداود والنسائي بلفظ: أن رسولالله صلى الله عليه وسلم قال: أقرب مايكون العبد من ربه وهو ساحد . وأما حديث أبي فاطمة فلينظر من أخرجه » . أقول : وأبو فاطمة هو الأزدى ، وقيل الدوسى ، وقيل اللبثي . ولا يعرف اسمه ، وهو صحابي شهد فتح مصر ، وسكنها وابتني بها داراً ، وحديثه رواه ابن عبد الحريم في فتوح مصر (ص ١١٠) عن أبي الأسود نصر بن عبد الجبار وسعيد بن أبي مريم ، كلاها عن ابن لهيمة عن الحرث بن يزيد عن كشير الأعرج الصدفي قال : « سمعت أبا فاطمة ، وهو معنا بذي الصواري يقول : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : ياأبا فاطمة ، أكثر من السجود ، فانه ليس من مسلم يسجد لله سجدة إلا رفعه الله بها درجة » . ورواه أيضاً مرة أخرى ( ص ٣٠٨ \_ ٣٠٩ ) بهذا الاسناد ، وثالثة عن ســعيد بن أبي مريم عن ابن لهيعة عن يزيد بن عمرو المعافري : « قال : سمعت أبا عبد الرحمن الحبلي يخبر أنه سمع أبا فاطمة الأزدى يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم : مثله ، إلا أنه قال : رفعه الله بها درجة ، وحط عنه بها خطيئة » . ورواه أحمد أيضاً في المسند (ج ٣ ص ٢٨٤) عن حسن بن موسى وعن يحيي بن إسحق ، ورواه ابن سعد في الطبقات ( ج ٧ ق ٢ ص ١٩٨ ) عن عبد الله بن يزيد المقرئ ، ثلاثتهم عن ابن لهيمة عن الحرث بن يزيد ، كالاسناد الأول لابن عبد الحسيم . وكذلك رواه ابن عبد البرفي الاستيماب (ج٢ ص٧٠٢) باسناده إلى قتيبة بن سعيد عن ابن لهيعة. ورواه الدولابي في الكني والأسماء (ج ١ ص ٤٨) من طريق عبد الله بن يزيد القرىء عن ابن لهيمة ، بالاســناد الأول ، ومن طريق الليث عن يزيد المافرى ، كالاسناد الثاني . ورواه ابن الأثير في أسد الغاية مطولا (ج ٥ ص ٢٧١) باسناده من طريق الوليد بن مسلم عن ابن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن أبي فاطمة .

وفي الباب أيضاً عن أبي ذر " ، رواه الدارمي في سننه (ج ١ ص ٣٤١ ) .

<sup>(</sup>۱) قوله « صحیح » لم یذکر فی ع ، وذکر بحاشیة م وعلیه علامة نسخة . والأولى إثباته ، لصحة الحدیث ، وأخرجه أیضا أحمد ومسلم وأبو داد .

<sup>(</sup>٢) كلة « الباب » لم تذكر في ه و ك . وفي مه « في ذلك » .

فقال بعضهم : طولُ القيام في الصلاة أفضلُ من كثرة الركوع والسجود . وقال بعضهم : كثرة الركوع والسجود أفضلُ من طول القيام .

وقال أحمد بن حنبل : قد رُوى عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا

حديثانِ (١). ولم يَقْضِ فيه بشيء.

وقال إسحٰقُ : أَمَّا فَى النهار (٢) فَكَثْرَةُ الرَّرَعِ والسَّجُود ، وأَمَّا بالليلِ فَطُولُ القيامِ ، إلاَّ أَن يَكُونَ رَجِلُ لَه جُزْءِ بالليلِ يَأْتِي عليه \_ : فَكَثْرَةُ الرَّكُوعِ والسَّجُود فَى هٰذَا أَحَبُّ إِلَى ، لِأَنَّهُ (٣) يَأْتِي على جَزِئِهِ وقد رَبِحَ كَثْرَةَ الرَّكُوعِ والسَّجُود في هٰذَا أَحَبُ إِلَى ، لِأَنَّهُ (٣) يَأْتِي على جَزِئِهِ وقد رَبِحَ كَثْرَةَ الرَّكُوعِ والسَّجُود في هٰذَا أَحَبُ إِلَى ، لِأَنَّهُ (٣) يَأْتِي على جَزِئِهِ وقد رَبِحَ كَثْرَةَ الرَّكُوعِ والسَّجُود .

قال أبو عيسى : و إنَّمَا قال إسطقُ هذا لأنه كذا وُصفِ صلاةُ النبى صلى الله عليه وسلم باللَّيلِ، وَوُصفَ طولُ القيامِ، وأما بالنهارِ فلم يُوصَف من صلاته مِن طول القيامِ ماؤُصفَ بالليلِ.

#### YAY

#### THE REAL PROPERTY OF

ما جاء في قتلِ الْحَيَّةِ والعقربِ('' في الصلاة

• ٣٩ - مَرْشُ على بن حُجْر حدثنا إسمعيلُ بن عُلَيَّةَ [ وهو ابن

<sup>(</sup>١) في من « في هذا الحديث حديثان » وزيادة كلة « الحديث » خطأ .

<sup>(</sup>۲) في ع و م و ه و ك «بالنهار».

<sup>(</sup>۳) فی ع «فأنه».

<sup>(</sup>٤) في الله و ه و ك « في قتل الأسودين » .

إبراهيم (١) ] عن على بن المُبَارَكِ (٢) عن يحيى بن أبي كثير عن ضَمْضَم بن جَوْسٍ (٣) عن أبي هريرة قال: « أَمَرَ (١) رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بقتلِ الاسْوَدَيْنِ في الصلاة: الحَيَّةُ والعقربُ (٥) » .

[قال (٢٠] : وفي الباب عن ابن عَبَّاسٍ ، وأبي رافع (٧). قال أبو عيسى : حديثُ أبي هريرة حديثُ حسنُ صحيحُ (٨).

(۱) الزيادة من . و «علية » هي أم إسمعيل هذا نسب اليها ، فعرف بابن علية انظر طبقات ابن سعد (ج ٧ ق ٢ ص ٧٠) .

(۲) فى ۔ « عن على بن المبرد » وهو خطأ غريب . و « على بن المبارك » هو الهنائى بضم الهاء و تخفيف النون ، البصرى ، ثقة ضابط متقن .

- (۳) «ضمضم » بفتح الضادين المعجمتين وبينهما ميم ساكنة ، و «جوس » بفتح الجيم وسكون الواو ثم سين مهملة ، وفي الخلاصة أنها شين معجمة ، وهو خطأ . ويقال «ضمضم بن الحرث بن جوس » وأن من قال «ضمضم بن جوس » فقد نسبه إلى جده ، وجزم به ابن بن حبان والقواريرى . وضمضم هذا من فقهاء أهل اليمامة .
  - (٤) في ع «أورني».
- (٥) يجوز فيهما الخفض على البدل من « الأسودين » والرفع على الاستئناف ، وهما على الحالين بيان للأسودين . قال الشارح : « وتسمية العقرب والحية بالأسودين من باب التغليب ، ولا يسمى بالأسود في الأصل إلا الحية » .
  - (٦) الزيادة من ع و م و ۔ .
  - (V) قوله « وأبى رافع » عليه فى م علامة نسخة .
- (٨) كلة « صحيح » ثابتة في جميع النسخ ماعدا م . قال الشارح بعد إثباتها : « كذا في النسخ الموجودة عندنا ، وذكر صاحب المنتقي هذا الحديث وقال : رواه الخسة وصححه الترمذي ، انتهى. قال الشوكاني في النيل : الحديث نقل ابن عساكر في الأطراف وتبعه المزي وتبعهما المصنف أن الترمذي صححه ، والذي في النسخ أنه قال : حديث حسن ، ولم يرتفع إلى الصحة ، وأخرجه أيضاً ابن حبان والحاكم وصححه ، انتهى. فظهر من كلام الشوكاني أن نسخ الترمذي مختلفة ، فني بفضها : حديث حسن ، وفي بعضها : حديث حسن ، وفي بعضها : حديث حسن عصيح » . أقول : والظاهر أن الراجع إثبات التصحيح ، لثبوته في أكثر الأصول ، ولنقل ابن عساكر ، والمزى ، والمجد بن تيمية عن الترمذي تصحيحه .

والعملُ على هـ نا عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرِهم .

و به يقول أحمدُ ، و إسحٰقُ .

وكره بعضُ أهل العلم قتلَ الحية والعقربِ في الصلاةِ . [ و<sup>(١)</sup> ] قال إبر هيمُ : إنَّ في الصلاة لَشُفْلًا . والقولُ الأولُ أصحُ .

#### TAA

#### -

# [ما جاء (٢)] في سجدتي السَّهُ و قبل التَّسْلِيم (٣)

٩٩٠ - مَرْشُنْ قُتَيْبَةُ حدثنا اللَّيْثُ عن ابن شهابٍ عن الأعرجِ عن عبد الله بن بُحَيْنَةَ الأَسدِيِّ حَلِيفِ بني عبد الطَّلبِ: « أَنَّ النبيَّ صلى الله عن عبد الله بن بُحَيْنَةَ الأَسدِيِّ حَلِيفِ بني عبد الطَّلبِ: « أَنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قام في صلاة الظهر وعليه جلوسٌ ، فلمَّ أَتَمَ صلاتَه سجدَ سجدَ سجدتينِ ،

<sup>=</sup> ومن غرائب الغلط زعم الشوكانى أن « المصنف » يعنى مجد الدين بن تيمية تبع ابن عساكر والمزى فى ذلك ، فى حين أن المزى ولد بعد وفاة الحجد ، فان الحجد بن تيمية ولد سنة ٥٠٠ والمزى ولد سنة ٤٥٠ ومات يوم عيد الفطر سنة ٢٥٢ والمزى ولد سنة ٤٥٠ ،

والحديث في المستدرك (ج ١ ص ٢٥٦).

<sup>(</sup>١) الزيادة من ع و م و ب .

<sup>(</sup>٢) الزيادة لم تذكر في م .

<sup>(</sup>٣) في مم و ه و ك «قبل السلام».

يُكَبِّرُ فِي كُلِّ سجدةٍ وهو جالسُ ، قَبْلَ أَنْ يُسَلِّم ، وسجدها الناسُ معه ، مكانَ مَانَسَي من الجلوس » .

[قال(١)]: وفي الباب عن عبد الرحمٰن بن عوفٍ.

حدثنا محمد بن بَشَّارٍ حدثنا عبدُ الأعلَى وأَبُو داودَ قالا : حدثنا هشامٌ عن يحيى بن أبى كثيرٍ عن محمد بن إبراهيم : أَنَّ أَبا هريرة و [عبدَ الله بن ] السَّائِبِ القارئ (٢٠) كانا يسجدانِ سجدتي السهوِ قبل التسليم .

قال أبو عيسى: حديثُ ابنِ بُحَيْنَةَ حديثُ حسنُ صحيحُ (٣).

والعملُ على هذا عند بعض أهل العلم .

وهو قولُ الشافعي ، يَرَى سجدتِي السهوكلّهِ (١) قبل السلام ، ويقول : هذا الناسخُ لغيره من الأحاديث ، ويذكّر أَنَّ آخر فعل النبي صلى الله عليه وسلم كان على هٰذا .

وقال أحمدُ و إسحٰقُ : إذا قام الرجلُ في الركمتين فإنه يسجدُ سجدتي السهو قبل السلام [على حديث ابنِ بُحَيْنَةَ (٥)] .

<sup>(</sup>۱) الزيادة من ع و م و ۔ .

<sup>(</sup>٣) فى م « الفارسى » و بحاشيتها نسخة « القارى » كما فى سائر الأصول ، وهو الصواب . وفى كل نسخ الترمذى « والسائب » وهو خطأ من الناسخين ، أو من المؤلف ، ولم يحققه الشارح . ولا يوجد شخص اسمه « السائب القارى » . وإنما الصواب « عبد الله بن السائب » وهو صحابى معروف ، كان قارئ أهل مكة ، أخذوا عنه القراءة ، قرأ عليه مجاهد وغيره ، ومات قبل ابن عباس ، ووقف ابن عباس على قبره . وأبوه السائب بن أبى السائب ، صحابى أيضاً ، وكان شريك النبي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية . وانظر ترجمهما في الإصابة والتهذيب .

<sup>(</sup>۳) الزيادة من ع و م و م و م و الشارح « بل هو صحيح ، أخرجه الشيخان » .

<sup>(</sup>٤) في هو و ك « سجود السهوكله » وكذلك في مع ولكن بحذف: «كله».

<sup>(</sup>٥) الزيادة لم تذكر في مه .

وعبد ألله بن بُحَيْنَةَ هو «عبد ألله بن مالك » [ وهو (١)] « ابنُ بُحَيْنَةَ » « مَالِكُ » أُبُوه « و بُحَيْنَةُ » أُمُّه .

هٰكذا أخبرنى (٣) إِسحٰقُ بن منصورِ عن على بن عبد الله بن اللَّهِ بن اللَّهِ بن اللَّهِ بن اللَّهِ بن اللَّهِ ع قال أبو عيسى : واختلف أهل العلم في سجدتي السهو ، متى يسجدهما الرجلُ : قبل السلام (٣) أو بعده ؟

فرأًى بعضهم أنْ يسجدُهما بعد السلام.

وهو قولُ سفيانَ الثوريِّ ، وأهلِ الكوفة .

وقال بعضهم يسجدُهما قبل السلام.

وهو قول أكثر الفقهاء (\*) من أهل المدينة ، مِثْلِ يحيى بن سعيدٍ ، ورَبيعة ، و إغيرِهما ، و به يقول (٥) ] الشافعيُّ .

وقال بعضهم: إِذَا كَانَت زيادةً في الصلاة فبعد السلام، و إِذَا كَانَ نقصاناً (٦) فقبل السلام.

وهو قول مالك بن أنسٍ.

وقال أحمدُ: ما رُوىَ عن النبيّ صلى الله عليه وسلم في سجدتي السهو فيستعَمْلُ كُلُّ على جِهته ِ: يرى إذا قام (٧) في الرَّ كعتين على حديث ابْنِ بُحَيْنة : فأنه يسجدهما (٨) قبل السلام ، و إذا صلّى الظهر خساً فإنه يسجدهما بعد السلام ،

<sup>(</sup>١) الزيادة من ٥ .

<sup>(</sup>٢) في ع «أخبرنا».

<sup>(</sup>٣) في م «قبل التسلم».

<sup>(</sup>٤) في ع « وهو قول الأكثر من الفقهاء » .

<sup>(</sup>٥) الزيادة من ع و مه و ه و ك .

<sup>(</sup>٦) في م « وإذا كان نقصاً ».

<sup>(</sup>V) في مم «إدا قام الرحل » والزيادة ليست في سائر الأصول .

<sup>(</sup>A) في ك « وانه يسجدهما » و بحاشيتها نسخة « قانه » . وفي مم «فانه يسجد» .

و إذا (١) سلّم في الركه: بين من الظهر والعصر فإنه يسجدها بعد السلام ، وكُلُّ يُستعملُ على جهته . وكُلُّ سهو ليس فيه عن النبي صلى اللهُ عليه وسلم ذِ كُرْ مُ فإنَّ سجو فيه عن النبي صلى اللهُ عليه وسلم ذِ كُرْ فاين سجدتَى السهو قبل السلام (٢) .

وقال إسطقُ نحو قولِ أحمد في هذا كلّه ، إلا أنه قال : كلُّ سهو ليس فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر من فإن كانت زيادةً في الصلاة يسجدها (٣) بعد السلام ، و إن كان نقصاناً يسجدها (٣) قبل السلام .

#### 719

#### Commence of the second

### ما جاء في سجدتي السهو بعد السلام والكلام

٣٩٣ - حرّث إسحلق بن منصور أخبرنا عبد الرحمٰن بن مَهْدِي معدد ألله [بن مسعود (١٠)]. حدثنا شُعْبَةُ عن الحَدَّ عن الحَدَّ عن الحَدِّ عن الحَدِّ عن الحَدِّ عن المحلة وسلم صلّى الظهر خُسًا ، فقيل له : أَزِيدَ في الصلاة (٥٠)؟ فسجد سجدتين (٦) بعد ما سَلّم " .

<sup>(</sup>۱) في ع « فاذا »

<sup>(</sup>٣) فى ه و ك «فان سجدتى السهو فيه قبل السلام ». وفى ب «فان سجدتى السهو قبل السلام تجزيه » وكلاهما مخالف للأصول المخطوطة .

<sup>(</sup>٣) في ع في الموضعين « سجدهما » .

<sup>(</sup>٤) الزيادة من مه و ه و ك .

<sup>(</sup>٥) في ه و ك زيادة « أمنسيت » وهذه الزيادة لم تذكر في الأصول المخطوطة وليست في حديث ابن مسعود هذا ، انظر المنتقى ( رقم ١٣٤٢ ) .

<sup>(</sup>٦) في ع « فسجد سجدتي السهو » وهو مخالف لسائر الأصول.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح .

ومحودُ بن غَيْلانَ قالا: حدثنا أبو معاوية عن الأعش عن إبر هيم عن علقمة عن عبد الله: « أن النبي صلى الله عليه وسلم سجد سجدتي السهو بعد الكلام (٢٠) ».

[قال (٣)]: وفي الباب عن معاوية (٤)، وعبد الله بن جعفو، وأبي هريرة . والله بن جعفو عن هِ وَأَبِي هريرة . وعبد الله بن حسان عن عن هِ مَا أَحَدُ بن مَنيع حدثنا هُ شَيْرٌ عن هِ مَا مِ بن حَسَانَ عن عن أبي هريرة : « أَنَّ النبي صلى الله عليه وسلم سجدهما بعد السلام » .

قال أبو عيسى: هذا حديثُ حسنُ صحيحُ (٥). وقد رواهُ أيُّوبُ وغيرُ واحدٍ عن ابن سيرينَ. وحديثُ حسنُ صحيحُ . وحديثُ حسنُ صحيحُ . والعملُ على هذا عند بعض أهل العلم .

<sup>(</sup>١) قال في المنتقى : « رواه الجماعة » .

<sup>(</sup>٣) قال الشارح: «كذا رواه الأعمش عن إبرهيم هذا الحديث مختصراً ، وأخرجه مسلم وغيره أيضاً هكذا مختصراً من هذا الطريق ، ولفظ مسلم وغيره : أن النبيّ صلى الله عليه وسلم سجد سجدتي السهو بعد السلام والكلام » .

<sup>(</sup>٣) الزيادة من ع و م و .

<sup>(</sup>٤) الظاهر من الاطلاق أنه « معاوية بن أبي سفيان » ولكن الشارح ذهب إلى أنه «معاوية بن خديج» وتقل عن فتح البارى أن حديثه أخرجه أبو داود ، وابن خزيمة، وغيرهما ، وقد وجدت لمعاوية بن أبي سفيان حديثاً في سجود السهو ، رواه أحمد في المسند باسنادين (ج ٤ ص ١٠٠ ) وليس فيه أنه بعد السلام ، بل هو في القيام من الركعتين من غير جلوس ، فلا أدرى هل له حديث آخر في الباب أولا .

<sup>(</sup>o) حديث أبى هريرة هذا كأنه مختصر من قصة ذى اليدين ، التى رواها الشيخان وغيرها من حديثه ، وسيرويها الترمذي فيما يأتى برقم ( ٣٩٩ ) .

قالوا: إذا صلَّى [الرجلُ (١)] الظهرَ خساً فصلاتُه جائزةٌ ، وسجدَ (٣) سجدتى السهو ، و إِنْ لم يجلسْ في الرابعةِ .

وهو قولُ الشافعيِّ ، وأحمدَ ، و إسحٰقَ .

وقال بعضهم : إذا صلَّى الظهرَ خساً ولم يقعدُ في الرابعةِ مقدارَ التشهُّدِ فسدتْ صلاتُه .

وهو قولُ سفيانَ [ الثوري (٢) ] ، وبعض أهل الكوفة .

49.

L

ما جاء في التشهد في سجدً تي السهو

عبد الله الأنصاريُّ [ قال (٥)] : أخبر في أَشْعَتُ (٢) عن ابْنِ سِيرِينَ عن خالد

<sup>(</sup>١) الزيادة لم تذكر في ع .

<sup>(</sup>۲) في ع «ويسجد».

<sup>(</sup>٣) الزيادة لم تذكر في م .

<sup>(</sup>٤) الزيادة من ع .

<sup>(</sup>٥) الزيادة لم تذكر في م .

<sup>(</sup>٦) فى ع «أخبرنا الأشعث». وهو «أشعث بن عبد اللك الحمراني» بضم الحاء المهملة وسكون الميم، وهو ثقة فقيه مأمون.

الحَدَّاءِ عن أبى قِلاَبَة عن أبى اللهَاتَّبِ عن عِمْرَ انَ بن حُصَيْنِ : « أَنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم صلَّى بهم فسها ، فسجد سجد تأبن ، ثم تشهَّد ، ثم سلَّمَ » .
قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب [صحيح الله عليه وروَى [ محمد (١)] بن سيرين عن أبى المُهلَّب ، وهو عَمُّ أبى قلاَبة : غير هذا الحديث .

ورَوَى محدُ هذا الحديث عن خالد الحذَّاء عن أبي قلاَبة عن أبي الله للبر (٣).

<sup>(</sup>١) الزيادة من ع ونسخة في م . والذي نقله العلماء عن الترمذي التحسين . قال الشارح : « أخرجه أبو داود وابن حبان والحاكم ، وسكت عنه أبو داود ، وذكر المنذري تحسين الترمذي وأقره» . وقال الحافظ في الفتح (ج ٣ ص ٧٩) بعد أن ذكر الحـديث ونسبه إلى هؤلاء: « قال الترمذي : حسن غريب . وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ، وقال ابن حبان : ماروى ابن سيرين عن خالد غير هذا الحــديث ، انتهى . وهو من رواية الأكابر عن الأصاغر . وضعفه البيهق وابن عبدالبر وغيرهما ، ووهموا رواية أشعث، لمخالفته غيره من الحفاظ عن ابن سيرين، فان المحفوظ عن ابن سيرين في حديث عمران ليس فيه ذكر التشهد . وروى السراج من طريق سامة بن علقمة أيضا في هذه القصة : قلت لابن سيرين : فالتشهد ؟ قال : لم أسمع في التشهد شيئًا . وقد تقدم في باب تشبيك الأصابع من طريق ابن عون عن ابن سيرين قال : نبئت أن عمران بن حصين قال : ثم سلم . وكذا المحفوظ عن خالد الحذاء بهذا الاسناد في حديث عمران ، ليس فيه ذكر التشهد ، كما أخرجه مسلم ، فصارت زيادة أشعث شاذة . ولهذا قال ابن المنذر : لا أحسب التشهد في سجود السهو بثبت . لكن قد ورد في التشهد في سجود السهو عن ابن مسعود عند أبي داود والنسائي ، وعن المغيرة عند البيهتي ، وفي إسنادهما ضعف . فقد يقال : إن الأحاديث الثلاثة في التشهد باحتماعها ترتق إلى درجة الحسن . قال العلائي : وليس ذلك ببعيد ، وقد صح ذلك عن ابن مسعود من قوله ، أخرجه ابن أبي شيبة » .

 <sup>(</sup>۲) الزیادة من ع و م و م و م و م .

<sup>(</sup>٣) يعنى أن مجد بن سيرين روى أحاديث عن أبى المهلب ، ولكنه نزل فى الاسناد فى هذا الحديث فرواه بواسطتين عنه . ولعل الترمذي إنما نص على هذا خشية أن يظن العارف بالرجال والرواة أن فى الاسناد خطأ أو زيادة .

وأبو المُهَلَّبِ اسمُه « عبد الرحمٰن بن عَمْرِو » ويقالُ [ أيضاً (١) ] « معاويةُ بن عَمْرِو (٢) » .

وقد رَوَى عبدُ الوهابِ الثقفِيُّ وهُشَيْمٌ وغيرُ واحدٍ هذا الحديث عن خالدٍ الحذَّاءِ عن أبى قلابَةَ بطُوله ، وهو حديثُ عِمْرَانَ بن حُصَيْنٍ : « أَنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم سَـلِمَّ (٣) في ثلَاثِ ركعات من العصر ، فقام رجل يقال له الحُرْ بَاقُ (٤) » .

واحتلف أهل العلم في التشهد في سجدتي السهو:

فقال بعضهم: يَتَشَهَّدُ فيهما ويسلَمُ . وقال بعضهم: ليس فيهما تشهَّدُ وتسليم ، وإذا سجدها قبلل السلام

لم يتشهد .

وهو قول أحمدَ ، و إِسطَقَ . قالا : إذا سجد سجدتي السهو قبل السلام للم يَتشهد .

(١) الزيادة لم تذكر في ع

<sup>(</sup>۲) في اسمه أقوال أخرى في التهذيب . والذي في الكنى للدولابي (ج ۲ ص ١٣٥) « عمرو بن معاوية الجرمي ، ويقال عبد الرحمن بن معاوية » . والذي جزم به ابن سعد في الطبقات (ج ٧ ق ١ ص ٩١) « عبد الرحمن بن معاوية » ولم يذكر قولاً آخر ، ولعله الأرجح .

<sup>(</sup>٣) كلة «سلم» لم تذكر في م و ك . وحذفها خطأ ظاهر .

<sup>(</sup>٤) « الخرباق » بكسر الحاء المعجمة وسكون الراء وتخفيف الباء الموحدة وآخره قاف . وهذا الحديث الذي يشير إليه الترمذي رواه مسلم في صحيحه (ج ١ ص ١٦٠) . ورواه أيضاً أبو داود والنسائي وابن ماجه .

#### 791

### ما جاء في الرجل يصلِّي فيشُكُ في الزيادة والنقصان

حدثنا إسمعيلُ بن إبراهيم حدثنا إسمعيلُ بن إبراهيم حدثنا هشامُ الدَّسْتَوَائِئُ عن يحيى بن أبى كَثيرٍ عن عِياضٍ [يغنى (٢)] ابن هِلاَلٍ قال : قال : قات ُلأبي سعيدٍ : أَحَدُنَا يصلِّي فلا يَدْري كيف صلَّى ؟ فقال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « إِذَا صلَّي أَحَدُ كَمَ فَلَمْ " يَدْرِ كيف صلَّى فَلْيَسْجُدْ سجدتين وهو جالسُ" » .

[قال (٢)]: وفى الباب عن عثمان ، وابن مسعود ، وعائشة ، وأبى هريرة . قال أبو عيسى : حديثُ أبى سعيد [حديثُ (٤)] حسنُ (٥) . وقد رُوى هذا الحديثُ عن أبى سعيد مِن غير هذا الوجه (٢).

<sup>(</sup>۱) في مع و ه و ك « ماجاء فيمن يشك » .

<sup>(</sup>۲) الزيادة من ع و م و ۔ .

<sup>(</sup>m) في ع « ولم » .

<sup>(</sup>٤) الزيادة لم تذكر في مه .

<sup>(</sup>٥) بل هو حدیث صحیح . ورواه أبو داود ، وراه أیضاً أحمد (رقم ۱۱۰۹۸ و ۱۱۵۲۸ و ۱۱۵۲۹ و ۱۱۵۲۸ و ۱۱۵۲۸ و ۱۱۵۲۸ و ۱۱۵۲۸ و ۱۱۵۳۸ و ۱۲۸ و ۱۲۸

<sup>(</sup>٦) رواه مسلم (ج ١ ص ٢٥٨) من طريق زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا شك أحدكم في صلاته فلم يدركم صلى ، ثلاثاً أم أربعاً ؟ فليطرح الشك ، وليبن على مااستيقن ، ثم يسجد سجدتين قبل أن يسلم ، فإن كان صلى خساً شفعن له صلاته ، وإن كان صلى إتماماً لأربع كانتا ترغيما للشيطان » .

و [ قد (١) ] رُوى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: « إذا شَكَّ أحدُكم في الواحدة والثِّنْتَيْنِ فَلْيَجْءَلْهُمَا واحدة ، و إِذا شكَّ في الثنتين (٢) والثلاث فل الواحدة والثِّنْتَيْنِ (٣) ، و يَسْجُد (١) في ذلك سجدتينِ قبل أن يسلِّم (١) » .

والعملُ على هٰذا عند أصحابنا .

وقال بعض أهل العلم: إذا شَكَّ في صلاته فلم يَدْرِكُم صلَّى فليُعَدُّ .

سلمة حدثنا الليثُ عن أبن شهاب عن أبي سلمة عن أبي سلمة عن أبي سلمة عن أبي هر برة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنَّ الشيطانَ يَأْتِي أَحدَ كَم في صلاته فَيَلْبِسُ (٦) عليه ، حتى لا يَدْرِي كم صلي ، فإذا وَجَدَ ذلك أحدُ كم فليسجد سجدتين وهو جالس ٠٠٠.

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح (٧).

٣٩٨ - حَرْثُنَا محمد بن بشَّارٍ حدثنا محمد بنُ خالدٍ ابنُ عَثْمَةَ (١)

<sup>(</sup>١) الزيادة من ع .

<sup>(</sup>٢) في مه و ه و ك « في الاثنتين » .

<sup>(</sup>۳) في مه و ه و ك «اثنتين».

<sup>(</sup>٤) في م « وليسجد »

<sup>(</sup>٥) سيأتي هذا الحديث برقم (٣٩٨).

<sup>(</sup>٦) «يلبس» من الثلاثى ، و « اللَّبْسُ » و « اللَّبَسُ » اختلاط الأمر. يقال: لبَسَ عليه عليه الأَمرَ يَلْبِسُه فالتَبَسَ : إذا خلطه عليه حتى لا يعرف جهته . وقد يشدد للمبالغة فيقال « لَبَسَ تلبيسا » . وقد ضبطت في م بالتشديد .

<sup>(</sup>V) أخرجه أحمد وأصحاب الكتب السته .

<sup>(</sup>٨) فى مه «عثمان» وهو خطأ . و « عثمة » بفتح العين المهملة وإسكان الثاء المثلثة وفتح الميم ، وهي أمه ، ولذلك ضبطنا « ابن » بالرفع ، وأثبتنا الألف في أولها .

قال أبو عيسى: هذا حديثُ حسنُ [غريبُ (١) عجيحُ (٥).

والحديث رواه أيضاً أحمد في المسند (رقم ١٦٥٦ ج ١ ص ١٩٠) من طريق إبرهيم بن سعد ، وابن ماجه (ج ١ ص ١٨٩) من طريق محمد بن سلمة ، والحاكم (ج ١ ص ٣٢٤ \_ ٣٢٥) من طريق محمد بن سلمة أيضاً: كلاهما عن ابن إسمحق ، قال الحاكم : « صحيح على شرط مسلم : ووافقه الذهبي .

وقال الحافظ في التلخيص (ص١١٣): وهو معلول، فانه من رواية ابن إسحق عن مكحول عن كريب. وقد رواه أحمد في مسنده عن ابن عاية عن ابن إسحق عن مكحول مرسلا، قال ابن إسحق: فلقيت حسين بن عبد الله فقال لي: هل أسنده لك؟ قلت: لا، فقال: لكنه حدثني أن كريبا حدثه به. وحسين ضعيف جداً. ورواه إسحق بن راهويه والهيثم بن كليب في مسنديهما من طريق الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس مختصراً: إذا كان أحدكم في شك من الزيادة. وفي إسنادها في شك من الزيادة. وفي إسنادها إسمعيل بن مسلم المسكى ، وهو ضعيف. وتابعه بحر بن كنيز السقاء فيما ذكر الدارقطني في العلل ، وذكر الاختلاف فيه أيضاً على ابن إسحق في الوصل والإرسال،

<sup>(</sup>۱) الزيادة من م و ـ .

<sup>(</sup>۲) فی م و ی « وإن لم يدر ».

<sup>(</sup>٣) في ع «أم أربعاً».

<sup>(</sup>٤) الزيادة من ع و م و . .

<sup>(</sup>o) « صحيح » عليها فى م علامة نسخة . والصواب إثباتها ، فقد نقل الحجد فى المنتقى ( رقم ١٣٣١ ) عن الترمذي تصحيحه .

وقد رُوى هذا الحديثُ عن عبد الرحمٰن بن عوفٍ من غير هذا الوجهِ (١) .

رواه الزهرئُ عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتْبَةَ عن ابن عباسٍ عن
عبد الرحمٰن بن عوفٍ عن النبي صلى الله عليه وسلم (٢) .

= وذكر أن إسحق بن البهلول رواه عن عمار بن سلام عن محمد بن يزيد الواسطى عن سفيان بن حسين عن الزهرى ، وهو وهم . ورواه إسمعيل بن هود عن محمد بن ينزيد عن ابن اسحق عن الزهرى ، وهو وهم أيضاً ، فقد رواه أحمد بن حنبل عن محمد بن يزيد عن إسمعيل بن مسلم عن الزهرى ، وهو الصواب ، فرجم الحديث إلى إسمعيل وهو ضعيف » .

وروایة ابن إسحق المرسلة ، التی أشار إلیها ابن حجر \_ : فی مسند أحمد (رقم ۱۹۷۷ ج ۱ ص ۱۹۳ ) . وحسین بن عبد الله بن عباس لیس ضعیفاً جدا ، کا قال ابن حجر ، بل قال ابن معین : « لیس به بأس ، یکتب حدیثه » ویظهر من الحکلام فیه أنه حسن الحدیث . ولعل کلامه لابن إسحق فی وصل الحدیث وإرساله کان فی حیاة مکحول ، وأن ابن إسحق حینا حدثه حسین بوصله ، عاد فسمعه من مکحول موصولا ، وهدا احمال فقط ، وابن إسحق ثقة حجة عندنا . وأما روایة الزهری التی أشار إلیها ابن حجر ، وسیشیر إلیها الترمذی عقب هذا \_ : فهی مسند أحمد (رقم ۱۹۸۹ ج ۱ ص ۱۹۵ ) : « قال أبو عبد الرحم \_ یعنی عبد الله بن أحمد \_ : وجدت هذا الحدیث فی کتاب أبی بخط یده : حدثنا مجل بن یزید عن إسمعیل بن مسلم عن الزهری عن عبید الله بن عبد الله عن ابن عباس » فذكر الحدیث . وإسمعیل بن مسلم عن الزهری عن عبید الله بن عبد الله عن ابن عباس » فذكر (رقم ۲۳۳۳) .

وللحديث شاهد آخر رواه الحاكم في المستدرك (ج ١ ص ٣٧٤) من طريق عمار بن مطر الرهاوي: «حدثنا عبد الرحمن بن ثابت عنأبيه عن مكحول عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس عن عبدالرحمن بن عوف قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من سها في صلاته في ثلاث وأربع فليتم ، فان الزيادة خير من النقصان». قال الحاكم: «هذا حديث مفسر صحيح الاسناد ولم يخرجه ». وتعقبه الذهبي فقال: «بل عمار تركوه ». وفي لسان الميزان: «عمار بن مطريكني أبا عثمان الرهاوي: هالك ، وثقه بعضهم ، ومنهم من وصفه بالحفظ » ثم ذكر اختلاف أقوالهم فيه . وبمحود الترمذي والحاكم والذهبي للحديث .

<sup>(</sup>١) في ع « من غير هذا الاسناد ».

<sup>(</sup>٢) هي الرواية التي رواها أحمد وأشرنا إليها قبل أسطر.

### 797

### باب

## ما جاء في الرجلِ يُسلِّم في الركمتين من الظهر والعَصر

بن أبى تميمة، وهو [أيوب '(٣)] السِّخْتيانِيُّ عن حجد بن سيرين عن أبى هريرة: بن أبى تميمة، وهو [أيوب '(٣)] السِّخْتيانِيُّ عن مجد بن سيرين عن أبى هريرة: « أَنَّ النبى صلى الله عليه وسلم أنْصَرَفَ مِنَ ٱثْنْتَيْنِ ، فقال له ذُو الْيدَيْنِ: أَقُصُرت (٣) الصلاة أُمَّ نسيت يا رسول الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (١): أصدَق ذُو الْيدَيْنِ ؟ فقال الناسُ : نعَمْ ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى أثنتيْنِ أُخْرَيَيْنِ (٥) ثم سلم من كَبَر فَسَجَدَ مثل سجوده عليه وسلم فصلى أثنتيْنِ أُخْرَيَيْنِ (٥) ثم سلم من كَبَر فَسَجَدَ مثل سجوده أو أَطُول (٧) » .

[قال (١٠)] [ أبو عيسى (٩)] : وفي الباب عن عمْرَ انَ بن حُصَيْنٍ ، وابن عمر ، وذي الْيدَنْ .

<sup>(</sup>١) الحديث في الموطأ (ج ١ ص ١١٥) .

<sup>(</sup>٢) الزيادة من ع .

<sup>(</sup>٣) « أقصرت » بهمزة الاستفهام وبالبناء للفاعل ، وبالبناء للمفعول أيضاً ، وضبطناه بالوجهين كما ضبط في النسخة اليونينية من البخاري ( ج ٢ ص ٦٨ ) وكما نص على ذلك العلماء .

<sup>(</sup>٤) في هو و ك « فقال النبي صلى الله عليه وسلم » .

<sup>(</sup>٥) في الموطأ « فصلي ركعتين أخريين » . وما هنا موافق لرواية البخارى من طريق مالك .

<sup>(</sup>٦) في الموطأ « فسجد مثل سجوده أو أطول ، ثم رفع ، ثم كبر فسجد » الخ .

<sup>(</sup>V) في الموطأ زيادة « ثم رفع » .

<sup>(</sup>A) الزيادة من ع و م **و** ب

<sup>(</sup>٩) الزيادة من ع

قال أبو عيسى : وحديثُ أبي هريرةَ حديثُ حسنُ صحيحُ (١) . واختلف أهلُ العلم في هذا الحديث :

فقال بعض أهل الكوفة: إذا تَكلَّمَ في الصلاة ناسياً أو جاهلاً أو مَا كانَ \_ : فإنَّه يُعيدُ الصلاة ، وأعْتَلُوا بأنَّ هذا الحديث كان قبل تحريم ِ الكلام في الصلاة .

[قال(٢)]: وأمَّا الشافعيُّ فرأًى هذا حديثاً صحيحاً فقال بِه.

وقال: هذا أُصَحُّ مِن الحديثِ الذي رُويَ عن النبيِّ صلى الله عليهِ وسلم في الصَّائِم إذا أَكُل ناسيًا فإنه لا يَقضى ، وإنَّ عَا هو رِزْقُ رَزَقَهُ ٱللهُ .

قال الشافعيُّ : وفَرَّقُوا [ هؤلاءِ (٣)] بين العَمْدِ والنسيانِ في أكلِ الصائمِ العَمْدِ والنسيانِ في أكلِ الصائمِ بعديثِ (١) أبي هريرة (٥).

وقال أحمدُ في حديث أبي هريرة: إنْ تكلَّمَ الإِمامُ في شيء من صلاته وهو يَرَى أنه قد أَكُملَهَا ، ثم عَلم أنه لم يُكُملُها - : يُتِمَ صلاتَهُ (٢)، ومن تكلًّم

<sup>(</sup>۱) ورواه أيضاً الشيخان وغيرهما . وقال الحافظ في التلخيص (ص ١١٢) « وله طرق كثيرة وألفاظ ، وقد جمع طرقه الحافظ صلاح الدين العلائي ، وتكلم عليه كلاماً شافياً في جزء مفرد » .

<sup>(</sup>٢) الزيادة من ع .

<sup>(</sup>٣) الزيادة لم تذكر في م . وفي ع «وفرق هؤلاء» . وما في سائر الأصول صحيح عربية ، كما هو معروف .

<sup>(</sup>٤) في ه و ك « لحديث » وما هنا أحود .

<sup>(</sup>٥) هذه العبارات عن الشافعي لم أجدها في كتبه التي بين أيدينا ، ولعلها في كتبه التي رواها عنه أهل العراق . وانظر كلاماً وافياً له في هذا الموضوع والردّ على مخالفيه في كتاب اختلاف الحديث بحاشية الأم (ج ٧ ص ٢٧٤ ـ ٢٨٥) .

<sup>(</sup>۲) فی ع «تم صلاته».

خلف الإمام وهو يعلم أن عليه بَقيّة من الصلاة فعليه أن يَسْتَقْبِلَهَا . وَاحْتَجَّ بِأَنَّ الفرائضَ كانت تُزَادُ وتُنْقُصُ على عهد رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، فإ عما تَكلّم ذُو اليدينِ وهو على يقين من صلاته أنها تكتّ ، وليس هكذا اليوم ، ليس لأحد أن يتكلّم على معنى ماتكلّم ذُو اليدينِ ، لأنَّ الفرائضَ اليومَ لايُزَادُ فيها ولايُنْقَصُ ، قال [ أحمدُ (١) ] نحواً من هذا الكلام (٣).

#### 794

#### Variation &

## ماجاء في الصلاة في النَّمَال

معيد من عن سعيد بن حُجْرٍ حدثنا إسمعيلُ بن إبراهيمَ عن سعيد بن يَزِيدَ أَبِي مَسْلَمَةَ (٢) قال : قلتُ لأنس بن مالك : « أكانَ رسولُ الله (١) صلى الله عليه وسلم يُصَلِّى في نَعْلَيه ؟ قال : نَعَمْ » .

<sup>(</sup>١) الزيادة لم تذكر فى م و ـ

<sup>(</sup>٢) وانظر أيضاً نحو هذا الكلام عن أحمد فى كتاب مسائل أبى داود عنه المسمى (مسائل الإمام أحمد ) ( ص ٥٣ ه ) .

<sup>(</sup>٣) « مسلمة » بالميم في أوله ، وفي ه و ك « سلمة » وضبط فيهما بالقلم بوضع فتحة على السين ، وهو خطأ ، تبعا فيه ماوقع في نسخة التقريب المطبوعة ، والصواب «مسلمة» بفتح الميم وسكون السين : وقد ذكر في باب الكني من التهذيب والتقريب والخلاصة \_ : في حرف الميم ، وكذلك في الكني للدولابي .

<sup>(</sup>٤) لفظ « رسول الله » لم يذكر فى م . وفى ـ بدله « النبي » .

[قال(١)]: وفي الباب عن عبد الله بن مسعود ، وعبد الله بن أبي حَبِيبَة ، وعبد الله بن عَمْرٍ و ، وعَمْرو بن حُرَيْثٍ ، وشَدَّادِ بن أَوْسٍ ، وأَوْسٍ الثَّقَفِيّ ، وأبي هريرة ، وعَطَاء رجلٍ من بني شَيْبَة (٢).
قال أبو عيسَى : حديثُ أنس حديثُ حسنُ صحيح (٣).
والعملُ على هذا عند أهل العلم (١).

<sup>(</sup>۱) الزيادة من ع و م و –

<sup>(</sup>۲) قال الشارح: «أما حدیث عبد الله بن مسعود فأخرجه ابن ماجه . وله حدیث آخر عند الطبرانی ، فی إسناده علی بن عاصم ، تکلم فیه . وله حدیث ثالث عند البزار ، وفی إساده أبو حمزة الأعور ، وهو غیر محتج به . وأما حدیث عبد الله بن أبی حبیبة فأخرجه أحمد والبزار والطبرانی . وأما حدیث عبد الله بن عمرو فأخرجه أبو داود وابن ماجه . وأما حدیث عمرو بن حریث فأخرجه المؤلف فی الشمائل والنسائی . وأما حدیث شداد بن أوس فأخرجه أبو داود وابن حبان فی صحیحه ، وتقدم لفظه ، قال الشوكانی : لامطعن فی إسناده . وأما حدیث الثقنی فأخرجه ابن ماجه . وأما حدیث أبی هریرة فأخرجه أبو داود ، وله حدیث آخر عند أحمد والبیهتی . وأما حدیث عظاء فأخرجه ابن منده فی معرفة الصحابة والطبرانی وابن قانع » . ویرید بحدیث شداد الذی تقدم فی الشرح : \_ مانقله عن الحافظ ابن حجر أنه رواه أبو داود والحا كم من حدیث شداد بن أوس مرفوعاً : « خالفوا الیهود ، فانهم لایصلون فی نعالهم ولا خفافهم » . وانظر عون المعبود ( ج ۱ ص ۲۲ ۲ ۲۵ ) .

<sup>(</sup>٣) رواه أيضاً الشيخان وغيرهما .

<sup>(</sup>٤) نعم ، لا نعلم خلافا بين أهل العلم في جواز الصلاة في النعال ، في المسجد وغير المسجد. ولحن انظر إلى شان العامة من المسلمين الآن ، حتى ممن ينتسب إلى العلم : كيف ينكرون على من يصلى في نعليه ؟ ولم يؤمر بخلعهما عند الصلاة ، إنما أمر أن ينظر فيهما ، فان كان فيهما أذى دلكهما بالأرض ، وذلك طهورهما ، ولم نؤمر فيهما بغير ذلك .

# 798

# ما جاء في القُنُوت في صلاة الفجر

ا • ٤ - حَرِّشُ قُتَيْبَةُ وَمِحْدُ (١) بِن الْمُثَنَى قالا : حدثنا [غُندُرُ (٢)] مِعْدُ بِن جعفرٍ عن شُعْبَةَ عن عَمْرُ و بِن مُرَّةَ عن [عبد الرحمن (٢)] بِن أَبِي لَيْلَي عِمْدُ بِن جعفرٍ عن شُعْبَةَ عن عَمْرُ و بِن مُرَّةَ عن [عبد الرحمن (٢)] بِن أَبِي لَيْلَي عن البَرَاء بِن عازبٍ : « أَنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم كان يَقْنُتُ في صلاة الصبح والمغرب » .

[ قال (٣) ] : وفي الباب عن علي ، وأنس ، وأبي هريرة ، وابن عَبَّاس ، وخُفَاف بن إِ يماء بن رَحْضَةَ الغِفَاري (٤) .

قال أبو عيسى : حديثُ البَرَاءَ حديثُ حسنُ صيحُ (٥). واختلف أهل العلم في القُنُوت في صلاة الفجرِ :

فَرَأَى بعضُ أهل العلم من أصحابِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم وغيرِهم القُنُوتَ في صلاة الفجر .

وهو قولُ [ مالك و (٢) ] الشافعيّ .

<sup>(</sup>۱) في م «ومجمود» وهو غلط.

<sup>(</sup>۲) الزيادة من ع

<sup>(</sup>٣) الزيادة من ع و م و ۔ .

<sup>(</sup>٤) «خفاف» بضم الحاء المعجمة وتخفيف الفاء ، و « إيماء » يجوز فيه كسرالهمزة وفتحها مع المد ، ويجوز فتحها مع القصر . و « رحضة » بفتح الراء وسكون الحاء المهملة وفتح الضاد المعجمة ، وضبطه في المغنى بفتح الحاء ، ولا وجه له ولا دليل .

<sup>(</sup>٥) ورواه أيضاً أحمد ومسلم والنسائى . وروى البخارى نحوه عن أنس .

<sup>(</sup>٦) الزيادة من على وحُدها ، وهي زيادة جيدة ، فإن الفنوت في الفجر مستحب عند مالك أيضاً ، وانظر بداية المجتهد لابن رشد (ج ١ ص ١٠٣) .

وقال أحمدُ و إسحٰقُ : لا يُقْ نُتَ في الفجرِ إلاَّ عندَ ناز لَه ۗ تَنْزِلُ بالمسلمينَ ، فإذا نزلتْ نازلَة مُ فللإ مام أن يدعُو لجيوشِ المسلمين (١) .

#### 790

#### -

# [ماجاء(٢)] في ترك القُنُوت

الاشْجَعِيِّ قال : « قلتُ لِأَبِي : يا أَبَةِ (٣) ! إِنَّكَ قد صلَّيتَ خَلْفَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعروعُمانَ وعلى بن أبي طالب [ههنا(١)] بالكوفة نحواً منْ خَسْ سِنِينَ ، أَ كَانُوا(٥) يَقَتُنُونَ ؟ قال (٢): أَيْ بُنَيَّ ! مُحْدَثُ (٧)».

<sup>(</sup>۱) وقد ترك الناس القنوت في النوازل التي تنزل بالمسلمين ، وما أكثرها في هذه العصور، في شؤون دينهم ودنياهم ، حتى صاروا من تفرقهم ، وإعراضهم عن التعاون، حتى بالدعاء في الصلوات ، صاروا كالغرباء في بلادهم ، وصارت الكلمة فيها لغيرهم . والقنوت في النوازل بالدعاء للمسلمين والدعاء على أعدائهم \_ : ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصلوات كلها ، بعد قوله « سمع الله لمن حمده » في الركعة الآخرة . وانظر باب الفنوت في المنتقى ( رقم ١١١٤ - ١١٢٨ ) ونيل الأوطار ( ج ٢ ص ٣٩٣ ـ ٢٠٤٠ )

<sup>(</sup>٣) الزيادة لم تذكر في ه و ك .

<sup>(</sup>٣) رسمت في ب «ياأبت».

<sup>(</sup>٤) الزيادة لم تذكر في م .

<sup>(</sup>o) في مع و ه و ك «كانوا» بحذف همزة الاستفهام ، على إرادتها .

<sup>(</sup>٦) فى كل النسخ « قال » ولكن المات المطبوع مع شرح ابن العربى كتب فيه . « فقال » وما أدرى من أين أتى مصححها بالفاء ؟! .

<sup>(</sup>٧) ثبت في أحاديث صحيحة القنوت في الصبيح ، ومن حفظ حجة على من لم يحفظ ، والمثبت مقدم على النافي ، وهو نفل لا واجب ، فمن تركه فلا بأس ، ومن فعله فهو أفضل .

قال أبو عيسى: هذا حديث [حسن (۱)] صحيح ((۲). والعمل عليه (۳) عند أكثر أهل العلم .

وقال سفيانُ الثَّوْرِئُ : إِن قَنَتَ فَى الفجرِ فَحَسَنُ ، و إِن لَم يَقْنُتْ فَسنُ ، وأَخْتَارَ أَن لا يَقْنُتَ .

ولم يَرَ ابنُ المبارك القنوتَ في الفجرِ .

قَالَ أَبُو عَيْسَى : [ و ( ) ] أَبُومَالِكَ [ الأَشْجَعَيُّ ( ) ] اسمه « سَعْدُ بن طَارِقِ فَال أَبُو عَيْسَى : [ و ( ) ] أَبُومَالِكَ وَ الأَشْجَعِيُّ ( ) اسمه « سَعْدُ بن طَارِقِ بن أَشْيَمَ » . ( ه )

الأَشْجَعِيِّ بهذه الإسناد: نحوَه بِمعناه (٢) .

<sup>(</sup>١) الزيادة لم تذكر في ب وذكرت في حاشيتها على أنها نسخة .

 <sup>(</sup>۲) الحديث رواه أيضاً أحمد وابن ماجه والنسائى وابن حبان بمعناه .

<sup>(</sup>٣) في ع « والعمل على هذا » .

<sup>(</sup>٤) الزيادة في الموضعين من مه و ه و ك .

<sup>(</sup>٥) « أشيم » بفتح الهمزة وسكون الشين المعجمة وفتح الياء التحتية . وطارق بن أشيم صحابى قليل الحديث ، لم يرو عنه إلا ابنه سعد أبو مالك ، وأحاديثه في مسند أحمد (ج ٣ ص ٤٧٢ و ج ٦ ص ٤٧٣ ـ ٣٩٥) .

 <sup>(</sup>٦) هذا الحديث مقدم في مع و هو و ك عقب الاسناد (رقم ٢٠٤).

#### 797

#### با

# ما جاء في الرجل يَعْطُسُ (١) في الصلاة

ع عبد الله بن رِفَاعَةً بن يحيى بن عبد الله بن رِفَاعَةً بن يحيى بن عبد الله بن رِفَاعَةً بن رافع الزُّرَقُ (٢) عن عَمِّ أبيهِ مُعَاذِ بن رِفَاعَةً عن أبيه (٣) قال : «صليتُ خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فَعَطَسْتُ ، فقلتُ : الحمدُ لله حمداً كثيراً طيبًا مبارَكاً فيه مباركاً عليه كما يُحبُ ربُّنا وير فَى . فلما صلى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم انْصَرَفَ فقال : من المتكلِّمُ في الصلاة ؟ فلم يتكلَّم أحدٌ ، ثم قالها الثالثة : من المتكلِّم في الصلاة ؟ فلم يتكلَّم أحدٌ ، ثم قالها الثالثة : من المتكلِّم في الصلاة ؟ فلم يتكلَّم أحدٌ ، ثم قالها الثالثة : من المتكلِّم في الصلاة ؟ فلم يتكلَّم أن يا رسولَ الله ، قال : فلم الصلاة ؟ فلم يتكلَّم أنا يا رسولَ الله ، قال :

<sup>(</sup>۱) «عطس » من بابي «ضرب ونصر » .

<sup>(</sup>۲) رفاعة هذا كان إمام مسجد بنى زريق \_ بضم الزاى وفتح الراء \_ وليس له فى الكتب الستة غير هذا الحديث ، عند الترمذي وأبي داود والنسائي .

<sup>(</sup>٣) أبوه هو رفاعة بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق . شهد بدراً واحداً والخندق والمشاهد كلها ، مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتوفى فى أول خلافة معاوية ، وله عقب كثير بالمدينة وبغداد. قاله ابن سعد فى الطبقات (ج ٣ ق ٢ ص ١٣٠) .

<sup>(</sup>٤) المرة الثالثة لم تذكر في م والصواب إثباتها .

<sup>(</sup>٥) هكذا في الترمذي ، ولعله سهو منه أو من بعض شيوخه ، فان رفاعة بن رافع الزرق هذا ليس ابن عفراء ، بل أمه أم مالك بنت أبي بن مالك بن الحرث بن عبيد . وأما عفراء فهي بنت عبيد بن ثعلبة ، تزوجها الحرث بن رفاعة بن الحرث بن سواد بن مالك بن غنم ، وأولادها منه : معاذ ، ومعود ن ، وعوف ، شهدوا بدراً . وانظر ابن سعد (ج ٨ ص ٣٢٥ و ج ٣ ق ٢ ص ٥٤ – ٥٦) . وقد أشكل هذا على الحافظ ابن حجر ، فجعل في الاصابة ترجمته مفردة باسم « رفاعة بن رافع =

كَيْفَ قلتَ ؟ قال : قلتُ : الحمدُ للله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه مباركا عليه كا يُحِبُّ ربُّنا ويَرْضَى ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : والذى نفسى بيده ، لقد أبْتَدَرَها () بِضْعَةُ وثلاثونَ مَلَكًا ، أَيُّهُمْ يَصْعَدُ بها » .

[قال(٢)]: وفي الباب عن أنس ، ووَائِلِ بن حُجْرٍ ، وعامر بن رَبِيعة .
قال أبو عيسى : حديثُ رِفاعة حديثُ حسنُ (٣).
وكأنَّ هذا الحديث عند بعض أهل العلم أنَّهُ في التَّطَوَّع (٤).
لأَنَّ غيرَ واحد من التابعين قالوا : إذا عَطَسَ الرجلُ في الصلاة المكتو بَةِ

=الأنصارى » فكأنه يجعله شخصا آخر ، ثم زاد ما اعتاده بعض العلماء من تحميل الكلام أوجها لتصحيحه من غير بحث! فقال: « ووقع للترمذى فى سياقه أنه رفاعة بن رافع ابن عفراء ، فلعل اسم أم رافع أو جدته : عفراء »!! وهواحتمال لاقيمة له ، فان جدة رفاعة أم أمه اسمها «سلمى بنت مطروف» كما فى الطبقات (ج ٨ ص ٢٧٨) وجدته أم أبيه اسمها « ماوية بنت العجلان بن زيد بن غنم » كما فى الطبقات (ج ٣ ق ٢ ص ١٤٨) .

- (۱) في ع « إنه قد ابتدرها » .
- (۲) الزيادة من ع و م و .
- (٣) كذا في كل نسخ الترمذي التي بيدي ، والذي نقله الحافظ في التهذيب (ج ٣ ص ٢٨٣) أن الترمذي صححه . والحديث رواه أبو داود والنسائي ، كما قلنا آنفا ، ورواه أيضا البخاري (ج ٢ ص ٢٣٧ ٢٣٨ فتح) من طريق مالك عن نعيم بن عبد الله المجمر عن على بن يحيي بن خلاد الزرقي عن أبيه عن رفاعة بن رافع الزرقي ، قال : «كنا نصلي يوما وراء النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما رفع رأسه من الركعة قال : سمع الله لمن حمده ، قال رجل: ربنا ولك الحمد حمداً كثيرا طيبا مباركا فيه ، فلما انصرف قال : من المتكلم ؟ قال : أنا ، قال : رأيت بضعة وثلاثين ملكا يبتدرونها ، أيهم يكتما أول » .
- (٤) هذا غير سديد ، فان ظاهر السياق يدل على أنه كان فى صلاة الجماعة ، ونقل الحافظ فى الفتح أن فى رواية بشر بن عمر الزهرانى عن رفاعة بن يحيى أن تلك الصلاة كانت المغرب ، فهى صريحة فى الردّ على من زعم أنه فى التطوع .

#### 791

#### 

# [ما جاء(١)] في نَسْخ الكلام في الصلاة

وع عن الحراث بن شُبَيْلٍ (٢) عن أبى عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ عن زيد بن أَرْقَمَ بن أَبِي خَالَةٍ عن الحراث بن شُبَيْلٍ (٢) عن أبى عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ عن زيد بن أَرْقَمَ قال: «كنا نتكلَّمُ خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الصلاة، يكلِّمُ الرجلُ مِنَّا صاحبة إلى جَنْبِهِ ، حتى نَز لَتْ: ﴿ وَقُومُوا لِللهِ قَانِتِينَ (٣) ﴿ . فَأُمِرْ نَا السكوتِ ، وَنُهِيناً عن الكلامِ » .

[قال(١)]: وفى الباب عن ابن مسمود، ومعاوية بن الحكم . قال أبو عيسى: حديثُ زيد بن أَرْقَمَ حديثُ حسنُ صحيحُ (١). والعملُ عليه عند أكثر (٥) أهل العلم .

<sup>(</sup>۱) الزيادة من ع و م و ب

<sup>(</sup>٢) « شبيل » بالشين المعجمة والتصغير .

<sup>(</sup>٣) سورة البقرة (٢٣٨) .

<sup>(</sup>٤) رواه أيضا الترمذي فيما سيأتي في كتاب التفسير (ج ٢ ص ١٦٣ ب) بهذا الاسناد وإسناد آخر . ورواه أيضا أصحاب الكتب الستة ماعدا ابن ماجه ، ورواه غيرهم . وانظر الدر المنثور (ج ١ ص ٣٠٥ – ٣٠٦) ونسبه السيوطي في لباب النقول (ص ٣٩) للكتب الستة ، فأطلق فأخطأ ، لأنه لم يروه ابن ماجه .

<sup>(0)</sup> كلة «أكثر» لم تذكر في م وهو خطأ.

قالُوا: إذا تكلَّمَ الرجلُ عامداً في الصلاة (١) أو ناسياً أعادَ الصلاة .
وهو قولُ [سفيانَ (٢)] الثَّوْرِيِّ وابن المباركِ ، [وأهل الكوفة (٣)].
وقال بعضُهم: إذا تكلَّمَ عامداً [في الصلاة (٤)] أعاد الصلاة ، وإن كان ناسياً أو جاهلاً أجزاً ه .

و به يقول الشافعي .

# 791

## ما جاء في الصلاة عند التوبة

حال المغيرة عن المغيرة عن عن المغيرة عن عن عن المغيرة عن عن المغيرة عن على المغيرة عن على المغيرة عن على المغيرة عن أشماء بن الحركم الفرّاري الله على الله عليه وسلم حديثاً إلى كنت [ رجلاً (٧)] إذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً نفع في الله منه بما شاء أنْ يَنْفَعَ فِي [ به (٨)] ، وإذا حدّ ثني رجل من أصحابه نفع في الله منه بما شاء أنْ يَنْفَعَ فِي [ به (٨)] ، وإذا حدّ ثني رجل من أصحابه الله عليه بما شاء أنْ يَنْفَعَ فِي [ به (٨)] .

<sup>(</sup>١) في ع و مم « في الصلاة عامداً » .

<sup>(</sup>٢) الزيادة من ع .

<sup>(</sup>٣) الزيادة من ع و م و ۔ .

<sup>(</sup>٤) الزيادة لم تذكر في ع

<sup>(</sup>٥) في الله «على بن أبي ربيعة » وهو خطأ .

<sup>(</sup>٦) «أسماء » مما سمى به العرب الرجال والنساء ، وإن كان فى النساء أكثر وأشيع . وأسماء بن الحكم هذا: تابعي ثقة معروف، وليس له فى الكتب الستة إلا هذا الحديث عند أصحاب السنن الأربعة .

<sup>(</sup>V) الزيادة لم تذكر في م .

<sup>(</sup>٨) الزيادة من مه و ه و ك.

أَسْتَحْلَفْتُهُ ، فَإِذَا حَلَفَ لَى صَدَّقَتُهُ ، و إِنه حدثنى أبو بكر ، وصدَقَ أبو بكر ، والله عليه وسلم يقول : « ما من رجل يُذْنبُ ذنبًا ، قال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ما من رجل يُذْنبُ ذنبًا ، ثم يقوم (١) فيتطهّرُ ، ثم يصلّى ، ثم يستغفرُ الله ، إلا عَفر الله له . ثُمُ قوأ (١) هذه الآية : ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُ وا الله فَاسْتَغْفَرُ وا لَذُنُو عِمْ الله عَلَى الله الله عَلَى الله الله عَلَى الله الله عَلَى الله الله عَلَى الله

[قال (٥)]: وفي الباب عن ابن مسمود ، وأبي الدَّرْدَاء . وأنس ، وأبي أمَّامَة ، ومُعَاذ ، ووَاثِلَة (٢) ، وأبي اليَسَر (٧) واسمه «كَمْبُ بن عَمْرٍ و » . قال أبو عيسى : حديثُ على حديثُ حسنُ ، لا نعرفه إلاَّ من هذا الوجه ، من حديث عثمان بن المغيرة .

[و(١)] رَوَى عنه شعبة وغير واحد فرفعوه مِثل حديث أبي عَوَانَة .

ورواه سفيانُ الثورئُ ومِسْعَرُ ۖ وَأَوْقَفَاهُ ، ولم يرفعاهُ إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم .

<sup>(</sup>١) فى المتن المطبوع مع شرح ابن العربى « فيقوم » وهو مخالف لـكل الأصول ، فلا أدرى من أين جاء به مصححها .

<sup>(</sup>٢) في النسخة المذكورة «ثم تلا » وهو مخالف لسكل الأصول.

<sup>(</sup>٣) فى الأصول المخطوطة إلى هنا ، ثم قال : « إلى آخر الآية » . وفى النسخ المطبوعة كذلك ، ولـكن إلى قوله « ذكروا الله » .

<sup>(</sup>٤) سورة آل عمران (١٣٥).

<sup>(</sup>o) الزيادة من ع و م و *-* .

<sup>(</sup>٦) « واثلة » بالثاء المثلثة .

<sup>(</sup>٧) «أبو اليسر» بالياء التحتية والسين المهملة المفتوحتين.

<sup>(</sup>٨) الزيادة من ع و مه و ه و ك .

وقد رُوى عن مِسْعَرَ (١) لهذا الحديثُ مرفوعاً أيضاً . [ ولا نعرفُ لأسماء بن الحَكم حديثاً مرفوعاً إلا هذا (٢) ] .

#### 799

# ما جاء متى يُوعْمَرُ الصيُّ بالصلاة

٧٠٤ - حرَّثُنَ على بن حُجْرٍ أخبرنا حَرْمَلَةُ بن عبد العزيز بن الرَّبِيع بن سَبْرَةَ عن بن الرَّبِيع بن سَبْرَةَ عن أبيه عن جدّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عَلِّمُوا الصبيَّ الصلاة أبيه عن جدّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عَلِّمُوا الصبيّ الصلاة أبْنَ سَبْع [سنين (١)]، واضر بُوه (٥) عليها ابن عَشْر ».

(۱) في م «عن ابن مسعود» وهو خطأ .

(٢) الزيادة من ع

وهذا الحديث رواه الترمذي أيضا بهذا الاسناد ، فيما يأتي في كتاب التفسير (ج ٢ ص ١٦٧ ب) ثم قال عقبه نحواً بما قال هنا ، وفيه نظر ، فانه جزم بأن الثوري رواه موقوفا ، وأن مسعراً رواه موقوفا ومرفوعا ، ولكن الحديث رواه أيضا أحمد في مسنده (رقم ٢ ج ١ ص ٢) عن وكيع عن مسعر وسفيان ، كلاها عن عثمان بن المغيرة ، بهذا الاسناد مرفوعاً . ورواية شعبة التي أشار إليها رواها عنه أبو داود الطيالسي في مسنده ، وهوأول حديث فيه . وهذا الحديث حديث صحيح ، نسبه المنذري في الترغيب (ج ١ ص ٢٤١) والسيوطي في الدرالمنثور (ج ٢ ص ٧٧) لابن حبان والبيهق ، ونسبه السيوطي أيضا لابن أبي شيبة وعبد بن حميد والدارقطني والبزار وغيرهم . وأطال الكلام عليه الحافظ بن حجر في التهذيب في ترجمة «أسماء بن الحميم» وقال . « وهذا الحديث حيد الاسناد » ، وذكر أن ابن حبان أخرجه في صحيحه .

<sup>(</sup>٣) «سبرة» بفتح السين المهملة والراء و بينهما باء موحدة ساكنة .

<sup>(</sup>٤) الزيادة من ع و ه و ك .

<sup>(</sup>٥) في ب « واضربوا » .

[ قال ] (١) : وفى الباب عن عبدِ الله بن عَمْرو (٢) .
قال أبو عيسى : حديثُ سَبْرَةَ [بنِ مَعْبَدٍ الجُهُنِيِّ (٣) ] حـــديثُ حسنُ [صحيحُ (١٠)] .

وعليه العملُ عند بعض أهل العلم . و به يقولُ أحمدُ و إسحٰقُ .

وقالا (٥): ما ترك الغلامُ بعد العَشْرِ من الصلاة فإنَّهُ يُعيدُ .

[ قال أبو عيسى : وسَــِبْرَةُ هُو ﴿ ابْنُ مَعْبُدُ الْجُهُنِيُّ » ويقال «هو ابن

عَوْسَعَدَهُ » [ (٦)

<sup>(</sup>١) الزيادة من م و . .

<sup>(</sup>٢) في مه « وقد روى عن عبد الله بن عمر » وهو خطأ ، والحديث لعبد الله بن عمرو بن العاص . قال الشارح : « أخرج حديثه أبو داود مرفوعاً بلفظ : مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين ، واضر بوهم عليها وهم أبناء عشر سنين ، وفرقوا بينهم في المضاجع . والحديث سكت عنه أبو داود والمنذرى » .

<sup>(</sup>٣) الزيادة من مه و ه و ك .

<sup>(</sup>٤) الزيادة لم تذكر فى م ، وإثباتها هو الصواب ، قال الشارح . « الحديث أخرجه أبو داود وسكت عنه ، وذكر المنذرى تصحيح الترمذي وأقره . وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم » .

<sup>(0)</sup> في ك « وقال » وهو خطأ .

<sup>(</sup>٦) الزيادة من ع و مه و ه و ك . والذى ذكره ابن حجر في التهذيب والأيصابة أنه « سبرة بن معبد بن عوسجة » وزاد في الاصابة « بن حرملة بن سبرة الجهني » . ونقل فيهما عن ابن حبان أنه فرق بينه وبين « سبرة بن عوسجة » وجعلهما اثنين .

۴..

ما جاء في الرجل يُحدثُ في التَّشَهُدِ (١)

٨٠٤ - حَرِّنْ أَحْدُ بِن مَحْد [ بِن مُوسَى الْلَقَّبُ مُردُو يَه قال (٢٠]: أخبرنا ابن المباركِ أخبرنا عبد الرحمٰن بن زيادِ بن أَنْعُم أَنَّ عبد الرحمٰن بن رافع و بكر بن سَوَادَة أخبراه عن عبد الله بن عَمْر و قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذَا أَحْدَثَ \_ يعنى الرجل (٣) \_ وقد جلسَ في آخرِ صَلاَتِه قبل أن يُسَلِّمَ فقد جازتْ صلاتُه » .

قال أبو عيسَى : هذا حديثُ إسناده ليس بذاك القوى "(3)، وقد اضطر بوا في إسناده (٥).

وقد ذهب بعض أهل العلم إلى هذا .

<sup>(</sup>۱) يعني في الجلوس للتشهد. وفي هو و ك « بعد التشهد » بدل «في التشهد».

<sup>(</sup>۲) الزيادة من ع .

<sup>(</sup>٣) هنا فی ع زیادة « فی آخر صلاته » .

<sup>(</sup>٤) في مم و هو و ك «هذا حديث ليس إسناده بالقوى"».

<sup>(</sup>٥) لم يبين أبوعيسى: اضطراب إسناده ، ولكنه ذكر في آخر الباب كلامهم في الإفريق، و تضعيف بعض العلماءله ، والإفريق سبق الكلام عليه في الحديثين (٤٥ و ١٩٩) . ومدار أسانيد هذا الحديث عليه ، ولعله مما أخطأ فيه حفظه ، وهو ممارض للحديث الصحيح « وتحليلها التسليم » وقد مضى باسنادين ( رقم ٣ و ٢٣٨) فلا يقوى حديث الباب على معارضته . بل يؤخذ بالأصح . وحديث الباب رواه أيضا أبو داود (ج ١ ص ٢٣٨) من طويق زهير عن الإفريق . وقال الخطابي في المعالم (ج ١ ص ١٠٥) : « هذا الحديث ضعيف ، وقد تـكلم الناس في بعض نقلته ، وقد عا ضته الأحاديث التي فيها إيجاب التشهد والتسليم » وتكلم الحافظ الزيلمي على الحديث في نصب الراية (ج ٢ ص ٢٣ من طبعة مصر ) .

قالوا: إذا جلس مقدارَ التشهد وأحدثَ قبل أن يسلِّمَ فقد تَمَّتْ صلاتُه . وقال بعض أهل العلم (١): إذا أحدث قبل أن يتشهَّدَ وقبـل أن يسلِّمَ أعاد الصلاة .

وهو قولُ الشافعيِّ .

وقال أحمدُ: إذا لم يتشهد وسلم أجزأه ، لقول النبي صلى الله عليه وسلم : « وتَعْليلُهَا التَّسْلِيمُ » والتشهد أهون . قام النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم في أَثْنَتَ بْنِ فَمَضَى في صلاته ولم يتشهد .

وقال إسطقُ بن إبرهيم : إذا تشهد ولم يسلم أجزأهُ .

واحتج بحديث ابن مسعود حين عَلَمَهُ النبي صلى الله عليه وسلم التشهد فقال: « إذا فَرَغْتَ من هذا فقد قَضَيْتَ ما عليك (٢) » .

قَالَ أَبُو عِيسَى : [و<sup>(٣)</sup>] عبد الرحمٰن بن زياد [بن أَنْعُم (<sup>٤)</sup>] هو الإِفْريقُ ، وقد ضعَّفه بعضُ أهل الحَديث (<sup>٥)</sup> ، منهم يحيى بن ســعيد [القَطَّانُ (<sup>٣)</sup>] وأحمد بن حنبل .

<sup>(</sup>١) من أول قوله « إذا جلس مقدار التشهد » إلى هنا سقط من م خطأ .

<sup>(</sup>۲) قال الشارح: « أخرجه أحمد وأبو داود والدارقطني ، وقال: الصحيح أن قوله إذا قضيت هذا فقد قضيت صلاتك \_ : من كلام ابن مسعود ، فصله شبابة عن زهير ، وجعله من كلام ابن مسعود ، وقوله أشبه بالصواب ممن أدرجه ، وقد اتفق من روى تشهد ابن مسعود على حذفه » . وانظر نيل الأوطار (ج ٢ ص ٣٤٣ \_ ٣٤٥) .

وقد تأول الفاضي أبو بكر بن المربى في شرح الترمذي (ج ٢ ص ١٩٩) حديث ابن مسعود بأنه « إنما يعني به : فقد نضيت صلاتك فاخرج منها بتحليل كا دخلتها بإحرام » . وهو تأول حيد ظاهر من السياق .

<sup>(</sup>٣) الزيادة من ع و مه و ه و ك

<sup>(</sup>٤) الزيادة من م و ۔ .

<sup>(0)</sup> في الم « بعض أهل العلم » .

<sup>(</sup>٦) الزيادة لم تذكر في ع .

#### 4.1

#### - Commence of the Commence of

# ما جاء إذا كان المطرُ فالصلاةُ في الرِّحَال(١)

و البصريُّ ] مرتَّنُ أَبُو حفَّ عَمْرُو بِنَ عَلَي (٢) [ البصريُّ ] حدثنا أبو داود الطَّيَالِسِيُ (٤٠) حدثنا زُهَيْرُ [ بَن معاوية (٥)] عن أبى الزُّ بَيْرِ عن جابِرِ قال : « كُنَّا مع النبى صلى الله عليه وسلم في سَفَرٍ ، فأصابنا مطر (٢) ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم في سَفَرٍ ، فأصابنا مطر الله عليه وسلم : مَنْ شاء (٧) فَلْيُصَلِّ في رَحْلِهِ » .

[ قال (٨)]: وفي الباب عن ابن عمر ، وسَمُرَة ، وأبى المَليح عن أبيه ، وعبد الرحمٰن بن سَمُرَة .

قال أبو عيسى: حديثُ جابرٍ حديثُ حسنُ صحيحُ (٩). وقد رَخَصَ أهلُ العلم في القعود عن الجماعة والجمعة في المطر والطّينِ (١٠).

<sup>(</sup>١) في ع «باب ماجاء في الصلاة في الرحال إذا كان المطر» و «الرحال» هي المنازل سواء كانت من حجر أو مدر أو خشب أو شعر أو غير ذلك .

<sup>(</sup>٢) الاسم مقدم على الكنية في ع ..

<sup>(</sup>٣) الزيادة من م و . .

<sup>(</sup>٤) الحديث في مسنده (رقم ١٧٣٦).

<sup>(</sup>٥) الزيادة لم تذكر في م و ـ .

<sup>(</sup>٦) في الطيالسي « في يوم مطير » .

<sup>(</sup>V) في الطيالسي « من شاء منكم » .

<sup>(</sup>A) الزيادة من ع و م و ۔ .

<sup>(</sup>٩) ورواه أيضا أحمد ومسلم وأبو داود .

<sup>(</sup>١٠) كلة « والطين » لم تذكر في مه .

و به يقولُ أحمدُ ، و إسحٰقُ .

[قال أبو عيسى: سمعتُ أبا زُرْعَةَ يقول: رَوَى عَفَّانُ بن مسلم عن عمرِ و بن عليِّ حديثًا(١)] .

[ وقال أبوزُرعة : لم نَرَ (٢) بالبصرة أحفظ من هُوُّلاء الثلاثة : عَلَيِّ بن المدِينِي (٦) ، وابنِ الشَّاذَ كُونِي ، وعرو بن علي (١) ] .

[ وَأَبُو الْمَلِيحِ ِ أُسْمَه « عامرٌ » ويقال « زيدُ بن أَسَامَةَ بن عُمَيْرٍ الْمُذَائِيُّ »] .

#### 4.4

#### -

# [ماجاء (٥)] في التَّسْبيح فِي أَدْ بَارِ الصلاة (١)

• 1 عن الشَّهِيدِ السَّهِيدِ - مَرْشُنَ إِسِطْق بن إِبرهِيمَ بن حَبِيبِ بن الشَّهِيدِ السَّهِيدِ السَّهِيدِ البصريُ (١) وعليُّ بن حُجْرٍ قالا: حدثنا عَتَّابُ بن بَشِيرٍ (١) عن خُصَيْفٍ

<sup>(</sup>۱) الزیادتان لم تذکرا فی ع . وقد سبقتا بعد الـکلام علی الحــدیث (رقم ۱۶۶ ج ۱ ص ۲۷۱ ــ ۲۷۲) نقلا عن نسخة ع وحدها .

<sup>(</sup>۲) في مه و ه و ك «لم أر».

<sup>(</sup>٣) فى - «قال ابن المديني » وهو خطأ غريب!

<sup>(</sup>٤) الزيارة لم تذكر فى م و م وقد سبق إثباتها عن كل النسخ فى آخر الباب الأول من الكتاب .

<sup>(</sup>٥) الزيادة لم تذكر في ع .

<sup>(</sup>٦) في ع «الصلوات».

<sup>(</sup>V) الزيادة من ع و م و ـ .

<sup>(</sup>٨) « عتاب » بفتح العين المهملة وتشديد التاء المثناة الفوقية وآخره باء موحدة . وفي مه « غياث » وهو تصحيف .

عن مجاهد وعكر مة عن ابن عباس قال : «جاء الفقر الله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم () فقالوا : يا رسول الله ، إِنَّ الأغنياء يصلون كما نصلى ، و يصومون كما نصوم ، ولهم أموال يُعتقُون و يتصدَّقون ؟ قال : فإذا صليتم فقولوا : سبحان الله ، ثلاثاً وثلاثين مَرَّة ، والله أكبر أربعاً وثلاثين مرَّة ، ولا إله إلا الله ألا الله ، عشر مَرَّات ، فإنكم تُدْر كُون به مَنْ سَبقَكُم ولا يَسْبقَكُم ولا يَسْبقَكُم .

[ قال (٣)]: وفي الباب عن كَمْبِ بن مُجْرَةً ، وأنس ، وعبد الله بن عَمْر و ، وزيد [ بن ثابت (١) ] ، وأبي الدَّر ْدَاءَ ، وابن عمر ، وأبي ذَر " .
قال أبو عيسى : [ و (٥) ] حديثُ ابن عباس حديثُ حسن غريبُ (٢) .
[ وفي الباب أيضاً عن أبي هريرة ، والمغيرة (٧) ] .

<sup>(</sup>۱) فى ع « إلى النبي صلى الله عليه وسلم » .

<sup>(</sup>۲) قال القاضى أبو بكر بن العربى فى العارضة (ج ۲ ص ۲۰۳ \_ ۲۰۶) : « فيه تفضيل الغنى على الفقر ، ولا شك فى ذلك ، إلا مع الصبر وحسن النية ، فيغلب الفقر، ولكن فقير ينوى النية الحسنة ويصبر على البأساء عزيز الوجود » .

وقد وردت فى الأحاديث روايات كثيرة فى أعداد التسبيح والتحميد والتكبير والتهليل ، مابين إحدى عشرة مرة ومائة مرة ، ونقل الشارح (ج ١ ص ٣١٦) عن الحافظ العراقي قال : « وكل ذلك حسن ، وما زاد فهو أحب إلى الله تعالى » . وهذا هو الصواب .

<sup>(</sup>٣) الزيادة من ع و م و ۔ .

<sup>(</sup>٤) الزيادة من ع و قد و ه و ك .

<sup>(</sup>٥) الزيادة من ع:

<sup>(</sup>٦) قال الشارح: « وأخرجه النسائى » .

<sup>(</sup>۷) الزيادة من م وهى زيادة جيدة ، فان حديث أبى هريرة رواه الشيخان وغيرهما مطولا ومختصراً . وحديث المغيرة لم أجده ، ولكن له عند الطبرانى حديث مختصر في الذكر بعد الصلاة . وانظر أحاديث الباب في الترغيب (ج ٢ ص ٥٩ - ٢٦٢) وجمع الزوائد (ج ١٠ ص ٩٩ - ٢٠٤) .

وقد رُوى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : « خَصلتانِ لا يُحصيهما رَجَلُ مسلمٌ إِلاَّ دَخَلَ الجنةَ (١) : يُسَبِّحُ الله في دُبُر كلِّ صلاةٍ عَشْراً ، و يَحْمدُهُ عُدْرًا عَشْراً ، و يَحْمدُه ثلاثاً عَشْراً ، و يَحَمدُه ثلاثاً وثلاثينَ ، و يَحمدُه ثلاثاً

#### 4.4

#### -

# ما جاء في الصلاة على الدَّابَّة في الطِّينِ والمطر

الله حدثنا عُمَرُ بن موسى حدثنا شَبَابَةُ بن سَوَّارٍ حدثنا عُمَرُ بن الرَّمَّاحِ [ البلْخِيُّ (٣) ] عن كَثيرِ بن زيادٍ عن عَمر و بن عثمانَ بن يَعْلَى بن الرَّمَّاحِ [ البلْخِيُّ (٣) ] عن كثيرِ بن زيادٍ عن عَمر و بن عثمانَ بن يَعْلَى بن مُرَّةَ عن أبيه عن جده (١) : « أنهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم بن مُرَّةً عن أبيه عن جده (١) : « أنهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم

<sup>(</sup>١) في ع « إلا أدخله الله الجنة » .

<sup>(</sup>٣) فى ع «ثلاثا وثلاثين». وفى مه و ه و ك بعكس العدد الذى هذا ، أى بجعل الذكر عشرا فى كل لفظ عند المنام، وجعل الذكر ثلاثا وثلاثين وأربعا وثلاثين عقب الصلوات. وهو مخالف لرواية الحديث ، إذ سيأتى هذا الحديث من حديث عبد الله بن عمرو ، فى أبواب الدعوات (ج ٢ ص ٢٤٨ ب و ج ٤ ص ٢٣٣ ك).

<sup>(</sup>٣) الزيادة من م و . وهو عمر بن ميمون بن بحر بن سـعد بن الرماح البلخى قاضى بلخ ، نسب إلىجده الأعلى ، وثقه ابن معين وأبوداود ، وقال الخطيب : « يقال : تولى قضاء بلخ أكثر من عشرين سنة . وكان محموداً في ولايته ، مذكوراً بالحلم والعلم ، والصلاح والفهم » مات في رمضان سنة ١٧١ وليس له في الـكتب الستة إلا هذا الحديث عند الترمذي .

<sup>﴿</sup>٤) يعلى بن أمرة الثقني صحابي ، شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان=

[في مَسير (١)] ، فانتهَو اإلى مَضيق ، وحضَرَت (١) الصلاة ، فَطُو ُوا ، السّماء من فَو قهِم ، والبِلّة من أَسْفَلَ منهم ، فأذّنَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم [وهو (٣)] على راحلته ، وأقام ، [أو أقام (١)] ، فتقدّم على راحلته فصلى بهم ، يُومِئ إيماء : يَجْعَلُ (٥) السجود أَخْفَض من الركوع » .

قال أبوعيسى: هذاحديث غريب ، تفَرَّدَ بِهِ مُعَمَّرُ بْنُ الرماحِ [ البلخيُّ (٢) ]، لا يُعْرَفُ و (٧) إلا من حديثه .

وقد روى عنه غير واحد من أهل العلم (٨).

= وخيبر وفتح مكة وغزوة الطائف وحنينا ، كما فى طبقات ابن سعد (ج ٦ ص ٢٦) . وله أحاديث مرفوعة .

وأما ابنه عثمان وحفيده عمرو بن عثمان فليس لهما في الكتب الستة إلا هذا الحديث عند الترمذي . وعمرو بن عثمان ذكره ابن حبان في الثقات . وأبوه عثمان بن يعلى قال ابن القطان : « مجهول » .

- (١) الزيادة من ع و مم . وفي ـ « مسيره » وفي ه و ك «سفر» .
  - (۲) في مه و ه و ك « فخضرت » .
    - (٣) الزيادة لم تذكر في ع
- (٤) الزيادة من . . وفي ع «أو أُقيم ) . وقوله « فأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم » معناه أمر بالأذان ، وليس على ظاهره من أنه أذن بنفسه ، لأن في رواية أحمد في المسند : « فأصر المؤذن فأذن أو أقام » . وفي رواية الخطيب في تاريخ بغداد من طريق الحسين بن موسى عن عمر بن الرماح : «فأصر رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤذن فأذن وأقام ، أو أقام ، قال الأشيب : الشك من غيرى » فهذا صريح ، وهو يدل أيضا على أن الترمذي أو بعض شيوخه روى الحديث بالمعنى ، وأما قوله « فأقام أو أقام » فهناه الشك بين جمع الأذان والاقامة وبين الاقامة فقط من غير أذان ، وهذا هو الصواب الذي في نسخة ، ويؤيده رواية الدارقطني : «فأص المؤذن فأذن وأقام ، أو أقام بغير أذان »
  - (٥) في ع «ويجعل».
  - (٦) الزيادة من م و مه و ه و ك
    - (V) في ع « لانعرفه » .
- (A) في ع «غير واحد من الأئمة » وهذا الحديث رواه أيضا أحمد في المسند (ج ٤ ==

وكذلك رُوى عن أنس بن مالك على ما أنَّهُ صلَّى في ما وطين على دابَّتِهِ. والعملُ على هذا عند أهل العلم . و به يقولُ أحمدُ و إسحٰقُ .

# ۳۰٤ باب

### ما جاء في الاجتهاد في الصلاة

العَقَدِيُّ عَلَيْهَ وَبِشْرُ بِنَ مُعَاذِ [العَقَدِيُّ ] قالا : حدثنا عَرَانَا عَن زيادِ بِن عِلاَقَةَ عن الغيرَة بِن شُعْبَةَ قال : « صلَّى رسول الله

= ص ۱۷۳ – ۱۷۶) عن سریج بن النعمان عن ابن الرماح . ورواه الخطیب فی تاریخ بغداد (ج ۱۱ ص ۱۸۲ – ۱۸۳) من طریق الحسین بن موسی الأشیب عن ابن الرماح . ثم قال الحطیب : «وهکذا رواه عن ابن الرماح یحی بن حسان ، ویحی بن أبی بکیر الکرمانی ، ویحی بن عبد الحمید الحمانی ، و محد بن عبد الرحمن بن غزوان ، وأحمد بن أبی طیبة الجرجانی ، وغیرهم . و خالف الجماعة یونس المؤدب ، فرواه عن عمر بن الرماح عن أبیه عن عمرو بن یعلی عن أبیه عن النبی صلی الله علیه وسلم . فزاد فی الاسناد میمون والد عمر ، و نقص منه کشیر بن زیاد و یعلی جد عمرو بن عبان بن یعلی » . ورواه أیضا البیه قی (ج ۲ ص ۷) من طریق یحی بن یحی عن ابن الرماح .

والحديث نسبه الشارح (ج ١ ص ٣١٧) تبعا للشوكاني (ج ٢ ص ١٤٨) إلى النسائي والدارقطني : أما الدارقطني فقد رواه في السنن (ص ١٤٦) من طريق مجد بن عبد الرحمن بن غزوان عن ابن الرماح ، وأما النسائي فانه لم يروه أصلا ، لما فهم من تراجم رواته أنه ليس في شيء من الكتب الستة إلا في الترمذي ، ولأن النابلسي لم ينسبه في ذخائر المواريث إلا للترمذي . والحديث ضعفه البيهتي ، وقال النووي في المجموع (ج ٣ ص ١٠٦): «إسناد جيد» .

<sup>(</sup>١) الزيادة من م و . .

صلى الله عليه وسلم حتى أُنْتَفَخَتْ قَدَماهُ ، فقيل له : أَتَتَكَلَّفُ هذا وقد غُفُرَ لك (١) ما تقدَّمَ مِن ذُنْبِكَ وما تأخَّرَ ؟ قال : أفلا أَ كُونُ عَبْدًا شكُورًا » (٢). [قال (٣)] : وفي الباب عن أبي هريرة ، وعائشة قال أبو عيسى : حديثُ المغيرة بن شعبة حديثُ حسنُ صحيحُ (١).

#### 4.0

#### -

ما جاء أن (٥) أوَّلَ ما يحاسَبُ به العبدُ يوم القيامة الصلاةُ ما جاء أن (٥) أوَّلَ ما يحاسَبُ به العبدُ يوم القيامة الصلاةُ ١٣٥ - حرثنا على بن نصر بن على [ الجَهْضَمِيُّ ] (٥) حدثنا سَهْلُ

<sup>(</sup>١) في مم « وقد غفر الله لك » .

<sup>(</sup>٣) فال القاضى أبو بكر بن العربى فى العارضة: « لم يكن أحد أعظم من النبي عليه السلام طاعة ، ولا أجد منه فى عبادة ، مع قيامه بأمور المسلمين ، ونظره فى مصالح الدين ، وتبليغه للشريعة ، وحماية الحوذة ، وتكلفه الجهاد ، و بعث السرايا ، وحفظ الثغور . وكان يرى ذلك شكراً لما أنعم الله عليه ، فان عبادة الله إما بتحصيل رضاه ، وإما شكراً على ما أعطاه ، فلا يخلو العبد المذنب والطائع عن العبادة ، لأن هدنا شرط المملوكية » .

<sup>(</sup>٣) الزيادة من ع و م و ۔ .

<sup>(</sup>٤) رواه أيضا الشيخان والنسأني وابن ماحه .

<sup>(</sup>٥) في مه «في أن».

<sup>(</sup>٣) الزيادة من ع و مع و ه و ك . وفي ع «حدثنا نصر بن على الجهضمى» . فخذف اسم الراوى وجعل المحدث أباه ، وهو خطأ . وهو «على بن نصر بن على بن صهبان الجهضمى » ، وهو وآباؤه الثلاثة رواة ، ولحر بن على بن صهبان الجهضمى » ، وهو وآباؤه الثلاثة رواة ، ولحر تن على في نصر بن على بن صهبان الجهضمى » ، وهو وآباؤه الثلاثة رواة ، ولحر تن على بن نصر بن على بن نصر » روى عنه أصحاب الكتب الستة ، ومات في ربيع وأبوه «نصر بن على بن نصر » روى عنه أصحاب الكتب الستة ، ومات في ربيع وأبوه «نصر بن على بن نصر » روى عنه أصحاب الكتب الستة ، ومات في ربيع وأبوه «نصر بن على بن نصر » روى عنه أصحاب الكتب الستة ، ومات في ربيع وأبوه «نصر بن على بن نصر » روى عنه أصحاب الكتب الستة ، ومات في ربيع وأبوه «نصر بن على بن نصر » روى عنه أصحاب الكتب الستة ، ومات في ربيع وأبوه «نصر بن على بن نصر » روى عنه أصحاب الكتب الستة ، ومات في ربيع وأبوه «نصر بن على بن نصر » روى عنه أصحاب الكتب الستة ، ومات في ربيع وأبوه «نصر بن على بن نصر » روى عنه أصحاب الكتب الستة ، ومات في ربيع وأبوه «نصر بن على بن نصر » روى عنه أصحاب الكتب الستة ، ومات في ربيع وأبوه «نصر بن على بن نصر » روى عنه أصحاب الكتب الستة ، ومات في ربيع وأبوه «نصر بن على بن نصر » روى عنه أصحاب الكتب الستة ، ومات في ربيع وأبوه «نصر بن على بن نصر » روى عنه أصحاب الكتب الستة ، ومات في ربيع وأبوه «نصر بن على بن نصر » وأبو داود والتربية وأبوه «نصر بن على بن نصر » وأبود والتربية و

بن حَمَّادٍ حدثنا هَمَّامُ [قال] : حدثنى قَتَادَةُ عن الحسن عن حُرَيْثِ بِن قَبِيصَةً قال : قدمتُ المدينة ققاتُ : اللهمَّ يَسَرُ لَى جليسًا صالحًا ، قال : فلستُ إلى أبى هريرة فقلتُ : إنِّى سألتُ الله أن يَر وزُقني (٣) جليسًا صالحًا ، فلستُ إلى أبى هريرة فقلتُ : إنِّى سألتُ الله قان يَر وزُقني (٣) جليسًا صالحًا ، فَحَدِّثني بحديث سمعْتَهُ من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، اهلَ الله أن ينفقنى به ؟ فقال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولُ : « إن اَولَ ما يُحاسَبُ به العبدُ يوم القيامة من عمله صلائه . فإن صَلَحَت (١) فقد أَفْلَحَ وَأَنْجَحَ (١) ، وإن فسكرتُ فقد خابَ وخسر ، فإن (٢) انتقص من فريضته شي (٧) قال الرّبُ عالله على ذلك (١) . انظُرُوا هل لعبدي مِن تَطُوِّع ؟ فَيُكَمَّلُ بها (١) ما انتقص من الفريضة ، ثم يكونُ سأبرُ عمله على ذلك (١) .

<sup>=</sup> الأول سنة ٥٠٠ أى قبل ابنه بأشهر ، وأبوه «على بن نصر» مات سنة ١٨٧ ، وجده « نصر بن على بن صهبان » مات فى خلافة أبى جعفر المنصور، أى قبل سنة ١٥٨

<sup>(</sup>١) الزيادة من مه و ه و ك .

<sup>(</sup>٣) كلة «صالحا» لم تذكر في مه .

<sup>(</sup>٣) في ع « إني سألت الله يرزقني » بحذف « أن » .

<sup>(</sup>٤) « صلح » من أبواب « فع » و « كرم » و « قعد » .

<sup>(</sup>o) كلة « وأنجح » لم تدكر في م

<sup>(</sup>۲) فی ع «وإن».

<sup>(</sup>V) فى ع و فه و ه و ك « شيئًا » . وفعلا « نقص » و « انتقص » ععنى ، ويستعملان لازمين ومتعدّ يين .

<sup>(</sup>A) فی م «قال الله عز وجل» . وفی ع و مه و ه و ك «قال الرب تبارك وتمالی »

<sup>(</sup>٩) قال الشارح: «قال ابن الملك: أى بالتطوع، وتأنيث الضمير باعتبار النافلة. وقال الطيبي: الظاهر نصب فيكمل، على أنه من كلام الله تعالى جوابا للاستفهام، ويؤيده رواية أحمد: فيكمل مها فريضته». أقول: ويجوز رفع فيكمل، على الاستئناف، ولذلك ضبطناه بالوجهين.

<sup>(</sup>١٠) نقل الشارح عن العراقي في شرح الترمذي قال : « يحتمل أن يراد به ما انتقص من السنن والهيئات المشروعة فيها ، من الخشو عوالأذ كار والأدعية، وأنه يحصل له ثواب

[قال](١): وفي الباب عن تميم الدَّارِيِّ .

قال أبو عيسى : حديثُ أبى هريرة حديثُ حسنُ غرِيبُ من هـــــذا الوجهِ (٢٠) .

وقد رُويَ هٰذا الحديثُ من غير هٰذَا الوجْه عن أبي هريرةً.

وقد رَوَى بعضُ أصحاب الحسن عن الحسن عن قبيصة بن حُرَيْثٍ غيرً هذ الحديث (٣) .

والشهور هو «قبيصة بن حُرَيْث (١) ».

خالف فى الفريضة ، وإن لم يفعله فيها ، وإنما فعله فى التطوع . ويحتمل أن يراد به ما انتقص أيضا من فروضها وشروطها . ويحتمل أن يراد ماترك من الفرائض رأسا فلم يصله ، فيعوض عنه من التطوع ، والله سبحانه وتعالى يقبل من التطوعات الصحيحة عوضا عن الصلوات المفروضة » . وقال القاضى أبو بكر بن العربى فى العارضة : «يحتمل أن يكون يكمل له ما نقص من فرض الصلاة وأعدادها بفضل التطوع . ويحتمل ما نقصه من الخشوع . والأول عندى أظهر ، لقوله : ثم الزكاة كذلك وسائر الأعمال . وليس فى الزكاة إلا فرض أو فضل ، فكما يكمل فرض الزكاة بفضلها كذلك الصلاة ، وفضل الله أوسع ، ووعده أنفذ ، وعزمه أعم وأتم » . وهذا هو الظاهر والصواب .

(۱) الزيادة من ع و م و ۔ .

(٣) قال الشارح: «وأخرجه أبو داود ، ورواه أحمد عن رجل ، كذا في المشكاة . قال ميرك: ورواه الترمذي بهـذا اللفظ وابن ماجه . قال ابن حجر : ورواه النسأني وآخرون ، ورواه أبو داود أيضا من رواية تميم الداري معناه باسناد صحيح » .

(٣) فى م « نحو هذا الحديث » وهو خطأ . وإيما المراد أن أصحاب الحسن اختلفوا فى اسم شيخه ، فسهاه بعضهم «حريث بن قبيصة» وسماه بعضهم «قبيصة بن حريث » والظاهر من كلام الترمذي أنه يرجح اسم « قبيصة بن حريث » . ولكن الظاهر لى من مجموع كلامهم أنهم راويان روى عنهما الحسن ، لأنهم ذكروا فى ترجمه « قبيصة بن حريث » أنه روى عن سلمة بن المحبق ، نم ذكرابن حجر فى التهذيب كلام الترمذي هنا . فلو كانا رجلا واحداً مختلفا فى اسمه لذكروا روايته أيضا عن أبي هريرة ، ويحتاج الأمر إلى تحقيق .

(٤) في ع « قبيصة بن حريث بن قبيصة » وينظر هذا أيضا ؟

ورُوىَ عن أُنسِ بن حَكيم عن أبي هريرة عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم نحوُ لهذا(١) .

(۱) رواية أنس بن حكيم الضبى رواها عنه أيضا الحسن البصرى ، فقال ابن حجر فى التهذيب فى ترجمة أنس بن حكيم : « اختلف فيه على الحسن : فقيل عنه هكذا ، وقيل عنه عن حريث بن قبيصة ، وقيل عنه عن صعصعة عم الأحنف ، وقيل عنه عن رجل من ينى سليط ، وقيل عنه غير ذلك ، والله أعلم . وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال ابن القطان مجهول » .

ورواية الحسن عن أنس بن حكيم رواها أحمد في المسند ( رقم ٩٤٩٠ ج ٢ ص ٢٦٢ – ٣٢٣) والحاكم (ج ١ ص ٢٦٢ – ٣٢٣) والحاكم (ج ١ ص ٢٦٢ – ٣٢٣) والحاكم (ج ١ ص ٢٦٢ – ٣٦٣) والحاكم (ج ١ ص ٢٦٣ – ٣٦٣) كالهم من طريق يونس بن عبيد عن الحسن عن أنس بن حكيم الضبي : «أنه خاف زمن زياد أوابن زياد ، فأتي المدينة ، فلق أبا هريرة ، فانتسبني ، فانتسبت له فقال : يافتي ، ألا أحدثك حديثا لعل الله أن ينفعك به ؟ قلت : بلي ، رحمك الله ، قال : إن أول ما يحاسب به الناس يوم القيامة من الصلاة ، قال : يقول ربا عز وجل الملائكته ، وهو أعلم : انظروا في صلاة عبدى ، أتمها أم نقصها ؟ فان كانت تامة كتبت له تامة ، وإن كان انتقص منها شيئا قال : انظروا هل لعبدى من تطوع ، فان كان له تطوع قال : أتموا لعبدى فريضته من تطوعه ، ثم تؤخذ الأعمال على ذلكم . قال بونس : وأحسبه قد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم » .

فهذا حدیث مرفوع ، و إن شك یونس فی رفعه ، لأن مثله لایقال بالرأی ، ولأنه ورد عن أبی هریرة مرفوعاً بالاسناد الذی عند الترمذی ، وباسناد آخر سنذ كره .

وقال الحاكم بعد روايته: «هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي . ورواه أبو داود عقبه باسناده من طريق حميد عن الحسن عن رجل من بني سليط عن أبي هريرة ، فلعل الحسن سمعه من ناس متعددين : حريث بن قبيصة ، وأنس بن حكيم ، ورجل من بني سليط ، أو يكون هذا الرجل المبهم أحدهما . وليس هذا اضطرابا فيه يوجب ضعفه ، بلهى طرق يؤيد بعضها بعضا . ورواه أحمد باسناد آخر (رقم ٧٨٨٩ يوجب ضعفه ، بلهى طرق يؤيد بعضها بعضا . ورواه أحمد باسناد آخر (رقم ٩٨٨٧ بن جدعان عن أنس بن حكيم الضبي قال : « قال لي أبوهريرة : إذا أتيت أهل مصرك بن جدعان عن أنس بن حكيم الضبي قال : « قال لي أبوهريرة : إذا أتيت أهل مصرك فأخبرهم أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أول شيء يحاسب به العبد يوم القيامة صلاته المحكتوبة ، فان صلحت وإلا زيد فيها من تطوعه ، ثم يفعل بسائر الأعمال المفروضة كذلك » . وهذا إسناد صحيح ، وعلى بن زيد بن جدعان ثقة .

#### 4.7

#### Marine L

# ماجاء فيمن صلَّى في يوم وليلةِ ثِنْدَى عَشْرَةَ رَكَعةً من الشُّنَّةِ [و] (١) ما لَهُ [فيهِ] (٢) من الفضْلِ

[ قال (١٦) ] : وفي الباب عن أُمِّ حَبِيبَةً ، وأبي هريرة ، وأبي موسى ، وابن عر .

قال أبو عيسى : حديثُ عائشةَ حديثُ غريبُ من هذا الوجهِ (٣) . ومغيرةُ (١) بن زيادٍ قد تكلّمَ فيه بعضُ أهل العلم من قبل حفظه (٥) .

<sup>(</sup>١) الزيادة من ع و م ب

<sup>(</sup>۲) الزيادة من م و ـ .

<sup>(</sup>٣) فى ع «غريب لانعرفه من هذا الوجه». وزيادة «لانعرفه» خطأ وتفسد المعنى. والحديث أخرجه أيضا النسأني وابن ماجه .

<sup>(</sup>٤) في \_ « والمغيرة » بالتعريف ، وهو جائز ، ولكنه مخالف هنا لسائر الأصول .

<sup>(</sup>٥) المغيرة بن زياد البجلي وثقه وكيع وابن معين وغيرهما ، فالحديث حسن أو صحيح .

حدثنا سفيانُ الثّوْرِئُ عن أبى إسحٰق عن المُستَّبِ بن رافع عن عَنْبسَةَ بن حدثنا سفيانُ الثّوْرِئُ عن أبى إسحٰق عن المُستَّبِ بن رافع عن عَنْبسَةَ بن أبى سفيانُ الثّورِئُ عن أم حَبيبَة قالت : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « مَن صلى في يوم وليلة ثِنْتَى عَشْرَة ركعة بنبي له بيتُ (٣) في الجنة : أربعاً قبل الظهر ، وركعتين بعدها ، وركعتين بعد الغرب ، وركعتين بعد العشاء ، وركعتين قبل صلاة الفجر (٤) » .

قال أبو عيسى : وحديثُ عَنْبَسَةَ عن أُمِّ حَبِيبَةَ في هذا الباب حديثُ حسنُ صحيحُ (٥) .

وقد (٦) رُوي عن عنبسة من غير وجه .

<sup>(</sup>١) الزيادة من ع .

<sup>(</sup>٢) عنبسة هو أخو أم حبيبة أم المؤمنين ومعاوية ابني أبي سفيان .

<sup>(</sup>٣) في مه « بني الله له بيتا » وهو مخالف لسائر الأصول ولما نقله في المنتتي عن الترمذي .

<sup>(</sup>٤) ماهنا هو الذي في م و ـ وهو الموافق لما في المنتق . وفي مه «قبل الفجر الفجر» . وفي ع «قبل الفجر صلاة الغداة » . وفي ه و ك «قبل الفجر صلاة الغداة » ! ويظهر أن بعض النسخ كان فيها النسختان ، فظنها بعض من قرأها أن ذلك كله لفظ الحديث .

<sup>(</sup>٥) الحديث رواه النسائى مفصلا كالترمذى ، ولكن قال « وركعتين قبل العصر » ولم يذكر « ركعتين بعد العشاء » . ورواه أحمد ومسلم وأبو داود وابن ماجه مختصراً ، وانظر المنتقى (رقم ١١٥٨ و ١١٥٩) ونيل الأوطار (ج ٣ ص ١٩) .

<sup>(</sup>٦) فى ۔ «قد» بدون الواو، ولم تذكر أصلافى م . وما هنا هو الذى فى ع و دم ه و ك .

#### T.V

#### ·

# ما جاء في ركمتي الفجر مِن الفضل

وقد رَوَى أَحدُ بن حنبلِ عن صالح بن عبد الله [ التّر مذي الله عن عائشة قالت : قال من قَتَادَة عن زُرَارَة بن أَوْفَى (٢) عن سعد بن هشام عن عائشة قالت : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « رَكَعَتَا الفجرِ خير من الدنيا وما فيها » .

[ قال (١) ] : وفى الباب عن على "، وابن عمر ، وابن عباس .

قال أبو عيسى : حديثُ عائشة حديث حسن صيح (٣) .

<sup>(</sup>۱) الزيادة من ع و م و ۔ .

<sup>(</sup>٢) « زرارة » بضم الزاى وتخفيف الراء .

<sup>(</sup>۳) ورواه أيضا أحمد، وانظر المسند (ج ٦ ص ٥٠ ــ ٥١ و ١٤٩ ١٥٠ و ٢٦٥) . ومسلم (ج ١ ص ٢٠١) .

<sup>(</sup>٤) فی مه و ه و ك «حدیثا» بالتنكیر، وصالح هو ابن عبدالله بن ذكوان الباهلی الترمذی ، سكن بغداد ، قال ابن حبان : «مات سنة ٢٣١ بمكة ، وكان صاحب حدیث وسنة وفضل ، ممن كتب وجمع » . والراجح أنه مات سنة ٢٣٩ وانظر تاریخ بغداد (ج ۹ ص ٣١٥ ـ ٣١٦) .

# T. 1

# ما جاء فى تخفيف ِ رَكُمْتَى الفَجْرِ وما كان النبئُ صلى الله عليه وسلم يقرأ فيهما(١)

الزُّ بَيْرِئُ حدثنا سفيانُ عن أبى إسطق عن مُجاهدٍ عن ابن عمر (٢) قال : رَمَقْتُ النُبِيَّ صلى الله عليه وسلم شهراً ، فكان يقرأ في الركمتين قبل الفجر به ﴿ قُلْ النَّبُ الْكَافِرُونَ ﴾ و ﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدُ ﴾ .

[ قال (٣)]: وفي الباب عن ابن مسعود ، وأنس ، وأبي هريرة ، وابن عباس، وحفصة ، وعائشة .

قال أبو عيسى : حديثُ ابنِ عمرَ حديثُ حسنُ (٤) . ولا نعرفه من حديثُ ابنِ عمرَ عن أبى إسطق َ إلا من حديث أبى أحمدَ ، والمعروفُ عند الناس حديثُ إسرائيلَ عن أبى إسطق َ .

<sup>(</sup>١) في مم و ه و ك «باب ماجاء في تخفيف ركعتي الفجر والفراءة فيها» وإفراد الضمير في « فيها » على إرادة الصلاة .

<sup>(</sup>٢) في م «عن ابن عباس» وهو خطأ ·

<sup>(</sup>٣) الزيادة من ع و م و ب

<sup>(</sup>٤) الحديث رواه أيضا أحمد وأبو داود وابن ماجه ، كما فى المنتق ، ونسبه الشوكانى فى نيل الأوطار (ج ١ ص ٢٤) إلى مسلم أيضا ، ولم أجده فى صحيح مسلم ، ولكن أخرج حديث أبى هريرة : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ فى ركعتى الفجر قل يأيها الكافرون وقل هو الله أحد » ، وحديث عائشة : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى ركعتى الفجر فيخفف ، حتى أقول : هل قرأ فيهما بأم الفرآن ؟ » عليه وسلم يصلى ركعتى الفجر فيخفف ، حتى أقول : هل قرأ فيهما بأم الفرآن ؟ » (ج ١ ص ٢٠١) . وحديث ابن عمر \_ حديث الباب \_ صحيح ليس له علة .

وقد روى عن أبى أحمد عن إسرائيل هذا الحديثُ أيضاً (١) . وأبو أحمد الزُّ يَيْرِيُّ ثقةُ حافظٌ . [قال (٢)] : سمعتُ بُنْدَارًا يقول : ما رأيتُ أحدًا أحسنَ حفظًا من أبى أحمدَ الزُّ بَيْرِيِّ .

وأبو أحمدَ اسمه (٣) «محمدُ بن عبد الله بن الزُّ تَيْرِ (١) الكُوفِيُّ الأُسَدِئُ (٥) » .

#### 4.9

#### (1)

# ما جاء في الكلام بعد ركعتي الفجر

الله عبد الله عن الله عن الله عن أبي سلمة عن عائشة بن إدريس قال: سمعت مالك بن أنس عن أبي النّضر عن أبي سلمة عن عائشة

(۱) كأن الترمذي يشير إلى تعليل إسناد الحديث بأن الرواة رووه عن إسرائيل عن أبي إسحق ، وأنه لم يروه عن الثوري إلا أبوأحمد . وليست هذه علة إذا كان الراوي ثقة ، فلا بأس أن يكون الحديث عن الثوري وإسرائيل معاً عن أبي إسحق مارواه الثقات ، وأبو أحمد ثقة ، فروايته عن الثوري تقوي ي رواية غيره عن إسرائيل ، ثم هو قد رواه عن إسرائيل أيضا كغيره ، فقد حفظ ماحفظ غيره وزاد عليهم ما لم يعرفوه أو لم يرو لنا عنهم .

(٢) الزيادة من ع و دم و ه و ك .

(٣) فى ع و مه و ه و ك «واسمه». وهذه الجلة مقدمة فى ع قبل قوله « سمعت بنداراً » .

(٤) فى هو و ك « بن الزبيرى » وقال الشارح (ج ١ ص ٣٢٠ – ٣٢١) : «كذا فى النسخ الموجودة ، ولا شك أنه غلط » . وهو غلط كما قال ، ولحمن العجب أنه رحمه الله لم ينظر فى نسخة الترمذى المطبوعة فى بولاق وهى التى نرمن إليها بحرف ـ فإنه فيها « بن الزبير » على الصواب .

(٥) فى ع و مم و ه و ك «الأسدى الكوفى» بالتقديم والتأخير. وفى ع زيادة بعد ذلك ، وهى «حافظ ثقة » ولا ضرورة لها ، إذ هى تـكرار لما مضى .

(٦) هذا الباب مؤخر في ب بعد الباب الآتي برقم (٣١٠) وهو مخالف لسائر الأصول و

قالت: «كَانَ النبي صــلى الله عليه وسلم إذا صلَّى رَكُمْتَى الفَجرِ ، فإنْ كانت له إِذَا صلَّى رَكُمْتَى الفَجرِ ، فإنْ كانت له إِلَى الصلاةِ » .

قال أبو عيسى: هذا حديثُ حسنُ صحيحُ (١).

وقد كرة بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم (٢) الكلامَ بعد طلوع ِ الفجرِ حتى يصلّى صلاة الفجر (٣) ، إلا ما كان من ذ كر الله أو مِمّا (٤) لا بُدّ منه .

وهو قولُ أحمد ، و إسحٰق .

41.

-

ماجاء: « لا صلاةً بعد طلوع الفجر إلا ركمتين (٥)»

١٩ - حَرِّثُنَا أَحمد بن عَبْدَةَ الضَّبِيُّ حدثنا عبد العزيز بن محمدٍ عن

<sup>(</sup>١) الحديث رواه الجماعة .

<sup>(</sup>٣) كلة «وغيرهم» لم تذكر في م . وفي ع «ومن غيرهم» .

<sup>(</sup>٣) في م و ب « صلاة الفداة » .

<sup>(</sup>٤) في م و ه و ك «ما» بدل «ما».

<sup>(0)</sup> في ع « إلا ركعتا الفجر » .

قُدَامَةً بن موسى (١) عن محمد بن الحُصَيْنِ (٢) عن أبي عَلْقَمَة (٣) عن يَسَارٍ مولى ابن عمر (١) عن ابن عمر أنَّ رسول ألله صلى الله عليه وسلم قال: « لا صلاة بعد الفجر إلاَّ سجدتينِ » .

وَمَعْنَى (٥) هٰذَا الحديثِ إِنَمَا يقول: لا صلاةً بعد طلوع الفجر إلا ركعتي الفجر (٦).

(۱) « قدامة بن موسى » هو الجمحى المكي ، روى عن ابن عمر وأنس وسالم بن عبد الله بن عمر وغيرهم ، وهو ثقة ، وكان إمام المسجد النبوى ، مات سنة ۱۵۳ وقال الحافظ في التهذيب : « في صحة سماعه من ابن عمر نظر ، فقد أخرج له الترمذى حديثا ، فأدخل بينه وبين ابن عمر ثلاثة أنفس » . وهو يشير إلى هذا الحديث ، وليس هذا بشيء ، فإن الراوى يعلو وينزل في روايته ، وهذا شيء كثير يعرفه أهل العلم .

(٣) « عد بن الحصين » اختلف في اسمه ، فقيل هكذا ، وقيل « أيوب بن الحصين » . ورجح ابن أبي حاتم وأبوه أن اسمه « عبداً » . ورجح الدارقطني أن اسمه «أيوب » . وقال الحافظ في التهذيب : « وروى يحي بن أيوب المصرى عن عبيد الله بن زحر عن أبي أبيوب المخزومي عن أبي علقمة . فان كان هو فيستفاد رواية عبيد الله بن زحر عنه ، ويرجح أن اسمه عبد . وأما أبوه فهو حصين ، وكنيته أبو أيوب ، فلعل من سماه أيوب وقع له غير مسمى فسماه بكنية أبيه » . وهذا احتمال لابأس به .

(٣) « أبو علقمة » هو الفارسي المصرى مولى ابن عباس ، وهو تابعي ثقة ، وكان أحد الفقهاء الموالى الذين ذكرهم يزيد بن أبى حبيب ، وكان على قضاء إفريقية ،

(٤) « يسار » بفتح الياء المثناة التحتية وتخفيف السين المهملة ، وفى و بشار » بالموحدة والمعجمة ، وهو خطأ وتصحيف . و « يسار » هو المدنى مولى ابن عمر ، وبعضهم سماه « يسار بن غير » وهو تابعى ثقة . وغلط ابن حزم فزعم فى المحلى (ج ٣ ص ٣٣) أنه «مجهول ومدلس» . ويرد عليه أن فى رواية أبى داود والبيهق فى هذا الحديث أن يساراً صلى بعد الفجر فزجره ابن عمر وحدثه الحديث ، ولم يصفه أحد بالتدليس ، ولو كان مدلساً لارتفع الخوف منه بتصريحه بالسماع ، وانظر تعليقنا على المحلى .

(o) في معنى » الخ .

(٦) من أول قوله « ومعنى هذا الحديث » إلى هنا لم يذكر في ع ، وأخر في ه و ك إلى آخر الباب ، وذكر في مه في الموضعين مكرراً .

[ قال (۱) ]: وَ فِي الباب عن عبد الله بن عَمْرٍ و (۲) ، وحفصة (۳) .
قال أبو عيسى : حديثُ ابن عمرَ حديثُ غريبُ لا نعرفُه إلاَّ من حديثِ قُدَامَةً بن موسى ، ورَوَى عنه غيرُ واحد (١)

وهو مَا ٱجْتَمَعَ (٥) ، عليه أهلُ العلم : كرهو أن يصلِّى الرجلُ بعد طلوع الفجرِ إلا ركعتى الفجرِ (٦) .

(۱) الزیادة من ع و م و ب

(٣) حديث عبد الله بن عمرو رواه المروزى في قيام الليل (ص ٧٩) من طريق عيسى بن يونس ، والدارقطني (ص ١٦١) والبيهتي (ج ٢ ص ٢٥٤ و ٢٦٤) من طريق سفيان الثورى ، والبيهتي أيضاً (ج ٢ ص ٢٦٤) من طريق ابن وهب : كلهم عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفريق عن عبد الله بن يزيد أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : «لاصلاة بعد طلوع الفجر إلا ركعتي الفجر» . وهذه أسانيد صحاح .

(٣) حديث حفصة رواه الشيخان وغيرها من حديث أخيها عبد الله بن عمر عنها قالت : «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طلع الفجر لايصلى إلا ركمتين خفيفتين » . وانظر نصب الرابة (ج ١ ص ٥٥٥ طبعة مصر ) .

(٤) ذكر ابن حجر في التلخيص (ص ٧١) والزيلعي في نصب الراية (ج ١ ص ٢٥٦) بعض طرق أخرى له من غير طريق قدامة بن موسى ، وقال الزيلعي : « وكل ذلك يعكر على الترمذي في قوله لانعرفه إلا من حديث قدامة » .

وأما حديث الباب من طريق قدامة فقد رواه أيضا أبو داود (ج ١ ص ٤٩٤) والدارقطني (ص ١٦١) والبيهتي (ج ٢ ص ٤٦٥) ومجد بن نصر المروزي في قيام الليل (ص ٧٩).

(0) في مر و ه و ك «ماأجم»، وفي ع «ماأجم».

(٦) قال الحافظ في التلخيص (ص ٧١): « تنبيه: دعوى الترمذي الإجاع على الكراهة لذلك عجيب! فإن الخلاف فيه مشهور ، حكاه ابن المنذر وغيره ، وقال الحسن البصرى: لابأس به . وكان مالك يرى أن يفعله من فاتته صلاة بالليل ، وقد أطنب في ذلك مجل بن نصر في قيام الليل » .

وقال الزيلعي في نصب الراية (ج ٢ ص ٢٥٧): « واستدل من أجاز التنفل بأكثر من ركعتي الفجر بما أخرجه أبو داود من حديث عمرو بن عبسة قال: يارسولالله ، أي الليل أسمم ؟ قال: جوف الليل الأخير ، فصل ماشئت ، فإن الصلاة =

711

-

## ما جاء في الاضطحاع بعد ركعتي الفجر

• ٢٠ - حرّث 'بِشْرُ بن مُعَاذٍ [ الْعَقَدِيُّ (')] حدثنا عبد الواحد بن زيادٍ حدثنا الأعمَشُ عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: « إذا صلّى أحدُ كم ركعتَى الفجرِ فَلْيَضْطَجِعْ على يمينهِ (')". [قال (")]: وفي الباب عن عائشة.

قال أبو عيسى : حديثُ أبى هريرةَ حديثُ حسنُ [ صحيحُ (١٠) ] [ غريبُ (٥٠) ] [ غريبُ (٥٠) ] [ من هذا الوجه (٢٠) ] .

<sup>=</sup> مشهودة مقبولة ، حتى تصلى الصبح » . قال الشارح : « الراجح عندى هو قول من قال بالكراهة ، لدلالة أحاديث الباب عليه صراحة ، وأما حديث أبى داود فليس بصريح في عدم الكراهة » ، وهو كما قال .

<sup>(</sup>۱) الزيادة من مه و هو و ك . و « العقدى » بالعين المهملة والقاف المفتوحتين و بعدهما دال مهملة ، نسبة إلى « عَقَدٍ » بطن من بجيلة .

<sup>(</sup>٢) في م «على جنبه» وبحاشيتها بخط جديد « يمينه » وعليها علامة نسخة .

<sup>(</sup>٣) الزيادة من م و . .

<sup>(</sup>٤) الزيادة لم تذكر في م . وإثباتها هو الصواب ، فقد نقل الحجد بن تيمية عن الترمذي تصحيحه ، نيل الأوطار (ج ٣ ص ٢٥) وكذلك نقل ابن القيم في زادالمعاد ، وغيرها ويظهر أن الخلاف قديم في ذلك في نسخ الترمذي ، لأن المنذري نقل عنه التحسين فقط (عون المعبود ج ١ ص ٤٨٨) وقال : «قال النووي في شرح مسلم : إسناده على شرط الشيخين ، وقال في رياض الصالحين : إسناده صحيح . وقال زكريا الأنصاري في فتح العلام : إسناده على شرط الشيخين » . وهو كما قالا .

<sup>(</sup>٥) الزيادة لم تذكر في مه .

<sup>(</sup>٦) الزيادة لم تذكر في ع . وهي والتي قبلها ثابتتان في كلام كل من نقل عن الترمذي .

وقد رُوىَ عن عائشة : « أَن النبيَّ صلى الله عليه وسلم كان إذا صلَّى رَكُعْتَى الله عليه وسلم كان إذا صلَّى رَكُعْتَى الفجرِ فى بيته أَضْطَجَعَ على يمينه (۱) » .
وقد رأى بعضُ أهل العلم أَن يَفْعلَ هٰذا استحبابًا (۲) .

# 717

#### the same of the sa

ما جاء ﴿ إِذَا أُقِيمَتِ الصلاةُ فَلاَ صلاةً إِلَّا المكتوبةُ »

بن إسحٰق حدثنا عمرُ و بن دينار قال: سمعت عطاء بن يَسَارِ عن أبى هر يرة قال: بن إسحٰق حدثنا مرُ و بن دينار قال: سمعت عطاء بن يَسَارِ عن أبى هر يرة قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: « إذا أُقيمَتِ الصلةُ فلا صلاةً الآلكتوبةُ ».

(١) رواه الشيخان وغيرهما من حديثها .

<sup>(</sup>٣) أفرط في هذه المسئلة رجلان: ابن حزم ، إذ زعم أن هـذه الضجعة واجبة وشرط في صحة صلاة الفجر!! وابن تيمية في الردّ عليه ، حتى زعم أن حـديث الباب باطل وليس بصحيح ، وأز الصحيح الفعل لا الأصر بها ، لأن ابن حزم يتمسك بلفظ الحديث وظاهره ، وأن الأص للوجوب . وانظر المحلي (ج ٣ ص ١٩٦ - ٢٠٠) والمنتق (ج ١ ص ٢٥ - ٢٠٠) ، ونيل الأوطار (ج ٣ ص ٢٥ - ٢٩) .

وقد قلنا في حواشي المحلى مانصه: أفرط ابن حزم في التغالى جدا في هذه المسئلة ، وقال قولاً لم يسبقه إليه أحد ، ولاينصره فيه أى دليل! فالأحاديث الواردة في الاضطجاع بعد ركعتي الفجر ظاهر منها أن المراد بها أن يستريح المصلى بعدد طول صلاة الليل ، لينشط لفريضة الصلاة . ثم لو سلمنا له أن الحديث الذي فيه الأص بالضجعة يدل على وجوبها \_ : فمن أين يخلص له أن الوجوب معناه الشرطية ، وأن من لم يضطجع لم تجزئه صلاة الغداة ؟! اللهم غفرا . وماكل واجب شرط . ثم إن عائشة روت مايدل على أن هذه الضجعة إيما هي استراحة لا نتظار الصلاة فقط ، ففي البخاري (ج ٣ ص ٣٦ \_ =

[ قال (١٦) ]: وفي الباب عن أبن بُحَيْنَة ، وعبد الله بن عمر و ، وَعَبْد الله بن عمر و ، وَعَبْد الله بن سَر وسن ، وابن عباس ، وأنس .

قَالَ أَبُوعِيسَى : حديثُ أَبِي هُريرة َ حديثُ حسنُ (٢) .

وهكذا رَوَى أَيُوبُ ووَرْقَاءُ بن مُحَمَرَ (٣) وزيادُ بن سعدٍ ، و إسمعيلُ بن مسلمٍ ، و محدد بن جُحادة وَ (٤) \_ عن عمرو بن دينارٍ عن عطاء بن يسارٍ عن أبى هريرة عن النبيّ صلى الله الله عليه وسلم .

وركى حمادُ بن زيدٍ وسفيانُ بن عُيَيْنَةَ عن عرو بن دينارٍ فلم (٥) يَر فَعَاهُ. والحديثُ المرفوعُ أصحُ عندنا (٢).

والعملُ على هذا عند [بعض (٧)] أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرِهم: إذا أقيمتِ (١) الصلاةُ أن لاَّ يصلِّى (٩) الرجل إلا المكتوبةَ .

<sup>=</sup> ٣٧ من الفتح) ومسلم (ج ١ ص ٢٠٥) من طريق أبى سلمة عن عائشة قالت : «كان النبيّ صلى الله عليه وسلم إذا صلى ركعتى الفجر ، فان كنت مستيقظة حدثنى ، وإلا اضطجع » . واللفظ لمسلم ، وهو صريح في المعنى الذي قلنا ، أو كالصريح . وقد أفاض الفول في هذا البحث العلامة أبو الطيب شمس الحق العظيم آبادى الهندى في كتابه (إعلام أهل العصر بأحكام ركعتى الفجر) (ص ١٤ - ٢٠) فارجع إليه .

<sup>(</sup>۱) الزيادة من ع و م و ـ

<sup>(</sup>۲) بل هو حدیث صحیح ، رواه مسلم (ج ۱ ص ۱۹۷ ـ ۱۹۸) بأسانید متعددة ، ورواه أیضاً أحمد وأبو داود والنسائی وابن ماجه .

<sup>(</sup>٣) في م « بن عمرو » وهو خطأ .

<sup>(</sup>٤) « جعادة » بضم الجيم وتخفيف الحاء المهملة .

<sup>(</sup>٥) في ع و مه و ه و ك «ولم».

<sup>(</sup>٦) لأن الرفع زيادة ثقة ، فهى مقبولة . وقد رواه مسلم أيضاً من طريق حماد بن زيد عن عمرو بن دينار مرفوعاً ، وفى آخره : « قال حماد : ثم لقيت عمراً فحدثنى به ولم يرفعه » . فهذا يدل على أن عمرو بن دينار كان يرفعه تارة ولا يرفعه أخرى .

<sup>(</sup>V) الزيادة لم تذكر في ه و ك .

<sup>(</sup>A) في م « إن أقيمت » .

<sup>(</sup>۹) في مه «فلايصلي.»

و به يقول سفيانُ [الثورئُ (١)]، وابن المباركِ، والشافعيُّ، وأحمدُ، و إسحٰقُ. وقد رُوىَ هذا الحديثُ عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم من غير هذا الوجهِ:

رواه عَيَّاشُ بن عَبَّاسِ القِتْبَانِيُّ المصرىُّ عن أبى سلَمة عن أبى هريرة عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم [ تحو هذا (٢٠)].

#### 717

#### با

ما جاء فيمن تَفُو تُهُ الركمتانِ قبل الفجر (٥) يصلِّيهما (٣) بعدَ [صلاة (٤)] الفجر (٥)

عبد العزيز (٧) بن محمد عن سَعْد بن سَعِيدٍ عن محمد بن إبر هيمَ عن جَدّهِ قَيْسٍ (١)

<sup>(</sup>١) الزيادة من ع و مه و ه و ك .

<sup>(</sup>۲) الزيادة من م و . ومن أول قوله « وقد روى هذا الحديث » إلي هنا الم يذكر في ع وذكر في مه و ه و ك مقدماً بعد قوله « والحديث المرفوع أصح عندنا » .

<sup>(</sup>٣) في اله « ركعتا الفجر فيصليهما » .

<sup>(</sup>٤) الزيادة لم تذكر في ع

<sup>(0)</sup> في م و ه و ك «الصبح».

<sup>(</sup>٦) فى ع « البجلى » وهو خطأ . وجد بن عمرو هذا من شيوخ البخارى أيضا ، مات فى ربيع الآخر سنة ٢٣٦ .

<sup>(</sup>V) عبد العزيز هو الدراوردى .

<sup>(</sup>A) الضمير في «جده» راجع إلى سعد بن سعيد ، فان قيساً جدّ سعد ، لاجد عد بن إبرهيم .

قال: خَرِج رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فأقيمت الصلاة ، فصلَّيتُ معه الصبح ، ثم انصرف النبيُّ صلى الله عليه وسلم فوجدني أصلَّى ، فقال: مَهْلاً يا قيس ُ! أَصَلاَتَانِ مَعا ؟ قلت ُ: يا رسول الله ، إنِّى لم أَكُنْ رَكَعْتُ رَكَعْتَ رَكَعْتَ الفجر ، قال: فَلاَ إِذَنْ » .

قَالَ أَبُو عَيْسَى: حديثُ محمد بن إبراهيمَ لا نعرفه [ مثلَ هذا (١) ] إلاَّ مِن حديث سعد بن سعيد (٢) .

[و(٣)] قال سفيانُ بن عُيَيْنَةَ: سمع عطاء بن أبي رَبَاحٍ من سعد بن سعيدٍ هذا الحديث.

[ و إنما يُر ولى هذا الحديثُ مرسلاً (٣) ] .

و [قد (١٤) ] قال قوم من أهل مكة بهذا الحديث: لم يَرَو الله أن يصلّي الرجلُ الركعتين بعدَ المكتوبة ، قبل أن تطلُع الشمس و(٥) .

قال [ أبو عيسى (٢) ] : وسعد بن سعيدٍ هو أخو يحيى بن سعيدٍ الأنصاريُّ . [ قال (٧) ] : وقيس هو جدُّ يحيى بن سعيدٍ [ الأنصاريُّ (١١) ] ، ويقال هو « قيس بن عَمْرٍ و » ويقال [ هو (٩) ] « [قيس (١٠) ] بنُ قَهْدٍ (١١) » .

<sup>(</sup>١) الزيادة من مه و ه و ك

<sup>(</sup>٢) في ع « إلا من حديث سعد بن سعيد هذا » .

<sup>(</sup>٣) الزيادة من مه و ه و ك .

<sup>(</sup>٤) الزيادة لم تدكر في ۔ .

<sup>(0)</sup> في مد «قبل طلوع الشمس».

<sup>(</sup>٦) الزيادة لم تذكر في م و . .

<sup>(</sup>V) الزيادة من ع و م و . .

<sup>(</sup>٨) الزيادة من مه .

<sup>(</sup>٩) الزيادة من ه و ك .

<sup>(</sup>۱۰) الزيادة من ع و مه و ه و ك .

<sup>(</sup>١١) القول الآخر لم يذكر في م والصواب إثباته . و «قهد» بفتح القاف =

و إسنادُ لهذا الحديثِ ليس بِمُتَصَلِ : محمد (١) بن إبراهيم التيميُّ لم يَسْمَعُ من قيسٍ .

ورَوَى بعضُهم هذا الحديث عن سعد بن سعيدٍ عن محمد بن إبر هيم : « أن النبيّ صلى الله عليه وسلم خرج فَرَأَى قيساً » .

[ وهذا أصحُ من حديث عبد العزيز عن سعد بن سعيد (٢)].

= وسكون الهاء ، وفي م بالفاء وهوخطأ مطبعي .

والقائل أنه «قيس بن قهد» هو مصعب الزبيرى ، وخطأه بعض العلماء ، وذهبوا إلى أن قيس بن غمرو غير قيس بن قهد . وذهب ابن حبان إلى أنهما واحد، وأن «قهداً» لفب «عمرو» . والظاهر أن هذا هو الراجح، وانظر التهذيب (ج ٨ ص ٤٠١) والإصابة (ج ٥ ص ٢٦١) .

(١) في المتن المطبوع مع شرح ابن العربي « وعجد » وهذه الواو لا توجد في شيء من الأصول .

(٣) الزيادة من ع وفي مه «وهو أصح من حديث سعد بن سعيد » .
والحديث رواه أيضاً أحمد (ج ٥ ص ٤٤٧) عن ابن نمير عن سعد بن سعيد ،
وراه أبو داود (ج ١ ص ٤٨٩) وابن ماجه (ج ١ ص ١٨٢) من طريق ابن نمير.
وقال أبو داود بعد روايته : «حدثنا حامد بن يحيي البلخي قال : قال سفيان : كان
عطاء بن أبي رباح يحدّث بهذا الحديث عن سعد بن سعيد . قال أبو داود : روى
عبد ربه ويحيي ابنا سعيد هذا الحديث مرسلا : أن جدهم زيداً صلى مع النبي صلى الله
عليه وسلم بهذه القصة » . وقوله في هذا المرسل «زيداً » خطأ من الناسخين في
نسخ أبي داود ، وليس في النسخ المعتمدة منه ، كما أوضحه شارحه نقلا عن الحافظ
ابن حجر .

ورواه أيضاً الحاكم (ج ١ ص ٢٧٥) من طريق ابن نمير عن سعد بن سعيد . ورواه البيهق (ج ٢ ص ٤٨٣) من طريق أبى داود ، ورواه أيضاً (ج ٢ ص ٣ ٥٤) باسنادين من طريق سفيان بن عيينة عن سعد بن سعيد .

وروایة عطاء المرسلة ، التی علقها الترمذی وأبو داود رواها ابن حزم فی المحلی (ج ۳ ص ۱۱۲ ـ ۱۱۳) من طریق الحسن بن ذکوان عن عطاء عن رجل من الأنصار . وظاهم هذا أنه متصل ، ولكن بیان أبی داود والترمذی أبان أنه مرسل أیضاً ، لأن الأنصاری الذی روی عنه عطاء هو سعد بن سعید .

#### 317

#### -

## ما جاء في إعادتهما(١) بعد طلوع الشمس

حدثنا عَمْرُ و بن عاصم حدثنا هَمَّامُ عن قتادة عن النَّصْرِ بنِ أَنَسٍ عن بَشِيرِ بن مَهِيكِ (٣) عن أَبِيكِ عن قتادة عن النَّصْرِ بنِ أَنَسٍ عن بَشِيرِ بن مَهِيكِ (٣) عن أَبِي هريرة قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: « مَن لَم يُصَلِّ ركعتي الفجرِ فليُصَلِّح، عن أَبِي هُمُ بعدَ ما تَطْلُعُ الشَّمْسُ » .

= ورواه أيضاً أحمد عن عبد الرزاق عن ابن جريج قال : «وسمعت عبد الله بن سعيد أخا يحيى بن سعيد يحدث عن جده » الحديث . ونقله الحافظ في الاصابة هكذا . ولم أجد ترجمة لعبد الله بن سعيد في كتب الرجال ، ولم يذكره الحافظ في تعجيل المنفعة ، فالراجح عندى أن هذا خطأ من الناسخين ، وأن صوابه « عبد ربه بن سعيد » وتكون هي الرواية التي أشار إليها أبو داود .

وللحديث طريق آخر: رواه الحاكم (ج ١ ص ٢٧٤ \_ ٢٧٥) والبيهق (ج ٢ ص ٤٨٣ ) من طريق الربيع بن سليمان «حدثنا أسد بن موسى حدثنا الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد عن أبيه عن حده » . ثم قال الحاكم: « قيس بن قهد الأنصارى صحابى ، والطريق إليه صحيح على شرطهما » ووافقه الذهبي على تصحيحه . و نقل الشارح وغيره أنه رواه ابن حبان وابن خزيمة في صحيحهما والدارقطني في سننه : كلهم من طريق الربيع ، و نقل الحافظ في الإصابة أنه رواه ابن منده من طريق أسد بن موسى ، وأنه قال: «غريب تفرد به أسد موصولا ، وقال غيره عن الليث عن يحيى : أن جده ، مرسل » . وهذا التعليل من ابن منده لا يضعف به الاسناد ، لأن أسد بن موسى ثقة ، مرسل » . وهذا التعليل من ابن منده لا يضعف به الاسناد ، لأن أسد بن موسى ثقة ، خلافاً لمن تكلم فيه بغير حجة .

ثم هذه الطرق كلها يؤيد بعضها بعضاً ، ويكون بها الحديث صيحاً لاشبهة في صحته .

<sup>(</sup>۱) في م «إعادتها».

<sup>(</sup>٢) الزيادة لم تذكر في م و ب

<sup>(</sup>٣) « بشير » بفتح أوله ، وضبط في ع بالضم ، وهو خطأ . و « نهيك » بفتح أوله أيضا .

قال أبو عيسى : هذا حديثُ (١) لا نعرفُه إِلاَّ مِن هذا الوجهِ . وقد رُوى عن ابن عمرَ أنه وَعَلَهُ .

والعملُ على هٰذا عند بعض أهل العلم .

و به يقولُ سفيانُ الثوريُّ ، وابن المباركُ (٢٠) ، والشافعيُّ ، وأحمدُ ، و إسطقُ . قال : ولا ندلمُ أحداً رَوَى هذا الحديث عن همَّام بهذا الإسنادِ نحو هذا الحديث عن همَّام بهذا الإسنادِ نحو هذا اللهُ عَمْرَ و بن عاصم الكلابيَّ (٣٠) .

والمعروفُ من حديث قتادةً عن النضر بن أنس عن بَشِيرِ بن نَهِيكُ عن أبى هريرةً عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال: « مَن أَدْرِكَ رَكَعةً من صلاة الصبح قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك الصبح ".

<sup>(</sup>١) في عد زيادة « غريب » وليست في سائر الأصول .

<sup>. (</sup>٢) « وابن المبارك » مؤخر في ع بعد « إسحق » .

<sup>(</sup>٣) عمرو بن عاصم السكلابي ثفة حافظ ، فانفراده بهذه الرواية لايضر . وقد رواه الحاكم أيضا (ج ١ ص ٢٤٧) من طريق عمرو بن عاصم بلفظ : « من لم يصل ركعتي الفجر حتى تطلع الشمس فليصلهما » . وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي . ورواه أيضا بنحوه (ج ١ ص ٣٠٦) وصححه ووافقه الذهبي . وذكر الشارح أنه رواه أيضا الدار قطني ولا تعارض بين هذا الحديث وبين حديث الباب قبله ، فان رواية الحاكم تدل على أن صلاتهما بعد الشمس إنما تكون لمن لم يصلهما قبل الشمس ، والحديث الماضي

يدل على أن لمن لم يصلهما قبل صلاة الفجر أن يصليهما بعدها ، فالأحوال مختلفة . (٤) من أول قوله « قال : ولا نعلم أحداً » إلى هنا لم يذكر في ع . وهذا الحديث الذي يشير إليه الترمذي مضى باسناد آخر (رقم ١٨٦) ورواه الحاكم (ج ١ ص ٢٧٤) من طريق همام عن قنادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي هريرة بلفظ: «من صلى ركعة من الصبح ثم طلعت الشمس فليصل الصبح» . ورواه أيضا من طريق همام عن قنادة عن خلاس عن أبي رافع عن أبي هريرة بنحوه . وكأن الترمذي يشير بهذا إلى تعليل رواية عمرو بن عاصم ، وليس هذا بعلة ، هما حديثان متغايران .

# 410

## ما جاء في الأرْبَع قبل الظهر

على وسلم يصلى قبلَ الظهرِ أر بعاً و بعدها ركعتين » .

[قال]: وفي الباب عن عائشة ، وأُمِّ حَبِيبَة .

قال أبو عيسى: حديث على حديث حسن.

قال أبو بكر العطَّارُ: قال على بن عبد الله (٣) عن يحيى بن سعيد عن سعيد عن سعيانَ (٤) قال : كنا نَعْرِفُ فَضْ لَ حديث عاصم بن ضَمْرَةَ على حديث الحرث (٥) .

والعملُ على هٰذا عند أكثر أهل العلم من أصحابِ النبي صلى الله عليه وسلم

<sup>(</sup>۱) في مه و ه و ك «حدثنا بندار» وهو لقب عد بن بشار .

<sup>(</sup>٢) الزيادة من ع .

<sup>(</sup>٣) فى مه و ه و ك «حدثنا أبو بكر العطار قال قال على بن عبد الله » وأبو بكر العطار زعم الشارح أنه « أحمد بن عبد بن إبرهيم الأبلى » وهو خطأ ، فان هذا لم يرو عنه الترمذي، بل هومتأخر، مات سنة ٢٧٨ أى قبل الترمذي بسنة واحدة، وأما الذي روى عنه الترمذي هنا فهو «أبو بكر عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار العطار » بصرى سكن مكة ، وروى عن ابن عيينة وابن مهدى ، وروى عنه مسلم والترمذي والنسائى ، وهو ثقة ، مات بحكة في أول جمادي الأولى سنة ٢٤٨.

<sup>(</sup>٤) سفيان هو الثوري .

<sup>(</sup>٥) الحرث هو ابن عبد الله الهمدانى الأعور ، وهو ضعيف جدا . وأما عاصم بن ضمرة السلولى الكوفى فهو ثقة ، ومن تكلم فيه فقد بالغ وأخطأ .

[ ومَن بعدهم (١)] : يختارون أن يصلى الرجلُ قبل الظهرِ أر بَعَ رَكَعَاتٍ .
وهو قولُ سفيانَ الثوريِّ ، وابن المباركِ ، وإسلحق ، [وأهل الكوفة (٢)] .
وقال بعضُ أهل العلم : صلاةُ الليل والنهارِ مَثْنَى مَثْنَى ، يَرَوْنَ الفصلَ بين كل ركمتين .

و به يقولُ الشافعيُّ ، وأحمدُ .

# 717

## ما جاء في الركمتين بعد الظهر

عن نافع عن ابن عمر قال: « صليتُ مع النبي صلى الله عليه وسلم ركمتين قبل الظهر، وركمتين بعدها » .

[ قال (٣) ]: وفي الباب عن على ، وعائشة . قال أبو عيسى : حديثُ ابن عمر حديثُ صيح (١) .

<sup>(</sup>١) الزيادة لم تذكر في م .

<sup>(</sup>٢) الزيادة من ع

<sup>(</sup>٣) الزيادة لم تذكر في مه .

<sup>(</sup>٤) قال الشارح: « وأخرجه الشيخان مطولا » .

#### 411

#### -

### منهٔ آخرا)

المرنا عبد الله بن المبارك عن خالد الحَدَّاء عن عبد الله بن شَقيق عن عائشة : أخبرنا عبد الله بن شقيق عن عائشة : أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم كان إذا لم يُصَلِّ أربعاً قبل الظهر صَلاَّهُنَّ بعده (٣)». قال أبو عيسى : هذا حديث [حسن (٤٠٠) غريب ، إنما نعرفه من حديث ابن المبارك [من هذا الوجه (٥)].

و [قد (٢)] رواه قيس ُ بن الربيع عن شُعْبَةَ عن خالد الحذَّاء نحوَ هذا . ولا نعلمُ أحداً رواه عن شعبة غيرَ قيس بن الربيع (٧) .

(۱) كذا فى ب . وفى م «باب منه» . وفى مه و ه و ك «باب آخر» . وفى ع «باب قضاء الأربع التي قبل الظهر بعدها» .

(۲) فى ـ « المروزى العتكى » بالتقديم والتأخير . و « العتكى بالعين المهملة والتاء المثناة الفوقية المفتوحتين : وعبد الوارث هذا ثقة ، لم يرو عنه من أصحاب الكتب الستة إلا الترمذي ، ومات سنة ۲۲۹ .

(٣) في س « بعد » . وفي مه و ه و ك « بعدها » . وما هنا

هو الذي في ع و م . (٤) الزيادة لم تذكر في م .

(٥) الزياده لم تذكر في ع

(٦) الزيادة من ع و م و دم و -

(٧) طريق قيس بن الربيع رواها ابن ماجه في سننه (ج ١ ص ١٨٢) وقال بعدها : « قال أبو عبد الله : لم يحدث به إلا قيس عن شعبة » .

وقيس بن الربيع ثقة ، وثقه الثورى وشعبة وغيرها ، ومن تكلم فيه فأعا تكلم في حفظه من غير حجة . وقد تابعه في أصل الحديث عبدالوارث العتكي عن ابن المبارك، فالحديث صحيح .

وقد رُوى عن عبد الرحمٰن بن أبى ليلى عن النبى صلى الله عليه وسلم نعو هذا (١).

٣٧٤ - صَرَّثُنَا عَلَى ثُبِ حُجْرٍ أَخَـبِرِنَا يَزِيدُ بِن طُرُونَ عَن محمل بِن عَبِد اللهِ الشُّعَيْقِيِّ عَن أَبِيه (٢) عَن عَنْبَسَةً بِن أَبِي سَفِيانَ عَن أُمِّ حَبِيبَةَ قالت: عبد اللهِ الشُّعَيْقِيِّ عَن أَبِيه وسلم: « مَن صلَّى قبلَ الظهرِ أَر بعاً (٣) و بعدها أربعاً (١ على اللهُ على النَّار » .

قال أبو عيسى : لهذا حديثُ حسنُ غريبُ (٥) .

وقد رُوي من غير هذا الوجه (٦).

٢٢٨ - (٧) حَرَثْثُ أَبُو بَكُرٍ مَحَمَد بِن إِسَحْقَ الْبَعْدَادِيُّ (١) حَدَثْنَا

(۱) قال الشارح: «أخرجه ابن أبى شيبة عنه مرسلا ، بلفظ: كان النبى صلى الله عليه وسلم إذا فاتته أربع قبل الظهر صلاها بعدها » .

- (٢) « الشعيثي » بضم الشين المعجمة وفتح العين المهملة وسكون الياء المثناة التحتية ثم ثاء مثلثة ، نسبة إلى « شعيث » بطن من بلعنبر ، وفي م و م و م و س « الشعبي » وهوخطأ و محد هذا ثقة ، مات بعد سنة ١٥٤ بقليل ، وأبوه « عبدالله بن المهاجر » ثقة أيضا .
  - (٣) في مه «أربعا قبل الظهر».
  - (٤) قوله « وبعدها أربعا » لم يذكر في م وكتب بحاشيتها بخط جديد .
    - (٥) بل هو حديث صحيح ، لصحة إسناده ، ولما سياتي .
      - (٦) هذه الجُلة لم تذكر في ع .
- (٧) هنا فى ع زيادة « باب فضل الصلاة قبل الظهر » وهى زيادة جيدة فى ذاتها ، ولح كنها ليست فى موضعها ، إذ موضعها \_ إن صحت \_ قبل الحديث السابق (٤٢٧) فلم نثبتها هنا لذلك ، ولم تثبتها هناك من غير أصل نعتمد عليه .
- (٨) فى ع « نا أبو بكر الصاغانى » وهو هو . و « الصاغانى » نسبة إلى «صَغانيانِ» والعجم يقولون «جغانيان» ، وهى ولاية عظيمة بما وراء النهر ، متصلة الأعمال بترمذ، ويقولون فى النسبة إليها « الصغانى » و «الصاغانى» كما نص عليه السمعانى فى الأنساب (ورقة ٤٣٣ و ٣٥٢) وياقوت فى البلدان (ج ٥ ص ٣٦٢) . وأبو بكر هذا ثقة مأمون ، أحد الحفاظ .

عبد الله بن يوسف التّنيسي [الشّأمي (١)] حدثنا الهَيْمُ بن مُمَيْدٍ (٢) أخبرني العَلاَهِ [هو (٣)] ابن الحرث عن القاسم أبي عبدالرحمٰنِ (٤) عن عَنْبَسَة بن أبي سفيان قال : سمعت أختى أمّ حَبِيبَة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقُولُ : سمعت رسول الله عليه وسلم يقولُ (٥): « من حافظ على أربع ركعاتٍ قبل الظهر وأربع (٢) بعدها حَرَّمَه الله على اله على الله على الله على الله على اله على الله على الله على الله على الله على الله على ا

[قال أبو عيسى (٧)]: هذا حديثُ [حسنُ (٨)] صحيحُ غريبُ من هذا الوجه (٩).

والقاسمُ [ هو (١٠٠)] ابن عبد الرحمٰن ، يكنى « أبا عبد الرحمٰن » وهو مولَى عبد الرحمٰن " وهو ثقَةُ شأمِی " ، عبد الرحمٰن (١١٠) وهو ثقة شأمِی " ،

<sup>(</sup>۱) الزيادة لم تذكر فى ع . وعبد الله هـذا أحد شيوخ البخارى ، وأصله من دمشق ، ونزل تنيس ، بكسر التاء الفوقية وتشديد النون المـكسورة ، وهو أحد رواة الموطأ ، مات بمصر سنة ۲۱۸ .

<sup>(</sup>٢) فى ع « القاسم بن حميد » وهوخطأ . والهيثم هذا ثقة ، وثقه ابن معين وأبوداود وغيرها .

<sup>(</sup>٣) الزيادة من م و ۔ .

<sup>(</sup>٤) في ع و م «عن القاسم بن عبد الرحمن» وهو هو ، كما سيذكر الترمذي .

<sup>(</sup>o) قوله «سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول» لم يذكر فى مه ، وإثباته هوالصواب.

<sup>(</sup>٦) في ۔ «وأربعا» وهو خطأ .

<sup>(</sup>V) الزيادة من ع و مه و ه و ك .

<sup>(</sup>A) الزيادة لم تذكر في م . وذكرت في م بعد قوله « صحيح » .

<sup>(</sup>٩) رواه أيضا أحمد وأبو داود والنسائى وابن ماجه ، كما ذكره الشارح. ورواه الحاكم في المستدرك (ج ١ ص ٣١٢) من طريق مجد بن إسحق الصغانى عن عبد الله بن يوسف عن الهيثم بن حميد عن النعمان بن المنذر عن مكحول عن عنبسة بن أبي سفيان. وهذا إسناد صحيح أيضا ، والنعمان بن المنذر ثقة . فهذه أسانيد ثلاث للحديث صحاح.

<sup>(</sup>١٠) الزيادة لم تذكر في ع .

<sup>(</sup>١١) في ع «عبد العزيز» وهو مخالف لسائر الأصول.

<sup>(</sup>۱۲) فى ترجمته فى طبقات ابن سعد (ج ۷ ق ۲ ص ۱۵۸): «مولى جويرية بنت أبى سفيان بن حرب ، وقيل مولى معاوية» . وفى التهذيب: «كان القاسم مولى لجويرية بنت أبى سفيان ، فورث بنو يزيد بن معاوية ولاءه ، فلذلك يقال : مولى بني يزيد بن معاوية» .

## [وهو(١)] صاحبُ أبي أَمَامَةَ (٢)

#### 411

#### -----

## ما جاء في الأربع قبلَ العصر

و و العَقَدِيُّ عَدْ الله و ا

قَالَ أَبُوعيسى: حديثُ على ۗ حديثُ حسنُ (٧).

<sup>(</sup>۱) الزيادة من م و دم و ه و ك .

<sup>(</sup>۲) فى ع «هو شامى وهوصاحب أبى أمامة ، هذا الحديث من راوية أبى زيد» . والجملة الأخيرة ليس لها معنى هنا ، وهى غلط من أحد الناسخين .

<sup>(</sup>۳) « بندار » لم تذكر فى م و ب ، وذكرت فى ع مؤخرة ، واقتصر عليها فى مه فلم يذكر اسمه .

<sup>(</sup>٤) الزيادة لم تذكر في مم و ه و ك وفي ع « أبو عام عبد الملك بن عمر وهوالعقدى" » .

<sup>(</sup>٥) الزيادة من م و ۔ .

<sup>(</sup>٦) الزيادة من ع

 <sup>(</sup>٧) تقل الشارح عن التلخيص أنه نسبه لأحمد والبزار والنسائي . وهو مختصر من حديث =

واختارَ إسحاقُ بن إبراهيم أن لا يُفْصَلَ في الأَربع قبل العصر ، وأُحْتَجَّ بهذا الحديث . [و(١)] قال [إسحاق (٣)] : ومعنى أنه يَفْصِلُ بينهن التسليم يعنى التشهد (٣).

ورأَى الشافعي وأحمدُ صلاة الليل والنهارِ مَثْنَى مَثْنَى مَثْنَى مَثْنَى مَثْنَى أَنْ الفَصْلَ [فَعَلَ الفَصْل ] (٦).

• ﴿ وَحَمَّوْ اللَّهُ وَرَقَ اللَّهُ عَلَيْ اللهِ عَلَيْ اللهُ عَلَيْهُ وَاحْدِ اللهِ عَلَيْهُ وَاللّهُ عَلَيْهُ وَسَلّمُ بِنَ مُسْلّمٌ بِنَ مُسْلِمٌ بَاللّمِ بَعْمِ اللّهِ عَلَيْدُ وَسِلّمٌ بَاللّمِ عَلَيْهِ وَسَلّمُ بَاللّمُ عَلَيْهِ وَسِلّمٌ بَاللّمِ عَلَيْهِ وَسِلْمُ بَالْمُ عَلَيْهِ وَسَلّمُ بَاللّمِ عَلَيْهِ وَسَلّمُ بَاللّمُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ وَسَلّمُ بَاللّمُ عَلَيْهِ وَسَلّمُ بَاللّمُ عَلَيْهِ وَسَلّمُ بِنَا عَلَيْهِ وَسَلّمُ بِنَا عَلَيْهِ وَسَلّمُ بِلْمُ عَلَيْهِ وَسَلّمُ بِعِلْمُ اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمُ بِعِلْمُ اللّمُ عَلَيْهِ وَسِلّمُ اللّمُ عِلْمُ اللّمُ عَلَيْهِ وَسَلّمُ عَلَيْهِ وَلَمْ عَلَيْهِ وَلِمُ اللّمُ عَلَيْهِ وَلَمْ عَلَيْهِ وَلّمُ اللّهِ عَلَيْهِ وَلَمْ عَلَيْهِ وَلَمْ عَلَيْهِ وَلِمُ عَلَيْهِ وَلِمُ عَلَمُ لَا عَلَيْهِ عَلَيْهِ وَلَمْ عَلَيْهِ وَلّمُ اللّمُ عَلَيْهِ وَلَمْ عَلَيْهِ عَلَيْهِ وَلَمْ عَلَيْهِ فَاللّمُ عَلَيْهِ فَاللّمُ عَلَيْهِ عَلَيْ

<sup>=</sup> سيأتى فى الترمذى فى « باب كيف يتطوع النبيّ صلى الله عليه وسلم بالنهار » (ج ١ ص ١١٧ ص ٢١٠ له ) .

<sup>(</sup>١) الزيادة لم تذكر في . .

<sup>(</sup>۲) الزيادة من ع .

<sup>(</sup>٣) فى م و ب «بالتسليم بعد التشهد» وهو خطأ ، لأن وراد إسحق أن يفسر التسليم بأنه التشهد وما فيه من السلام على النبيّ وعلى عباد الله الصالحين .

<sup>(</sup>٤) فى ع « صلاة الليل مثنى مثنى ، وكذا فى النهار » .

<sup>(</sup>٥) في م « يختارون » .

<sup>(</sup>٦) الزيادة من ع و ۔ .

<sup>(</sup>V) لم يذكر محود بن غيلات في ع ، وذكر في ه و ك بعد أحمد بن إبرهيم .

<sup>(</sup>٨) الزيادة لم تذكر في ه و ك .

<sup>(</sup>٩) في ع « أنه سمم » والزيادة ليست في سائر النسخ .

<sup>(</sup>۱۰) خلافا لما يوهمه ظاهر اللفظ فان جده هو «مسلم بن مهران» لأن نسب مجد هذا هكذا « مجد بن إبرهيم بن مسلم بن مهران بن المثنى » فنسب هنا إلى جده ، ونسب في مسند الطيالسي ( رقم ١٩٣٦) إلى جده الأعلى ، فقال الطيالسي : «حدثنا أبو إبرهيم مجد بن المثنى» . ومجد هذا يروى عن جده مباشرة ، كا في كتب الرجال ، ولكن وقع في الطيالسي « عن أبيه عن جده » والراجح عندى أن قوله « عن أبيه » زيادة من الناسخين ، ليس لها أصل في الإسناد .

قال: « رحِمَ اُللهُ امرأً صلَّى قبلَ العصرِ أربعاً » . قال أبو عيسى : هذا حديث غريب صن د (١) .

#### 419

#### 

ما جاء في الركعتين بعد المغرب (٢) والقراءة فيهما ما جاء في الركعتين بعد المغرب (٢) والقراءة فيهما (١) - حرر شن [ أبوموسي (٣) ] محمد بن المُثَنَّى حدثنا بَدَلُ بن المُحَبَّر (١)

(۱) هكذا في ع ، وفي سائر النسخ «حسن غريب» . وقال الشارح: «حسن غريب: كذا في النسخ الموجودة بتقديم الفظ حسن على لفظ غريب . وقال العراق : جرت عادة المصنف أن يقدم الوصف بالحسن على الغرابة ، وقدم هنا غريب على حسن والظاهر أنه يقدم الوصف الغالب على الحديث ، فان غاب عليه الحسن قدمه ، وإن غلبت عليه الغرابة قدمها . وهذا الحديث بهذا الله ظلايترف إلا من هذا الوجه، وانتفت وجوه المتابعات والشواهد ، فغلب عليه وصف الغرابة . انتهى ، كذا في قوت المغتذى فيظهر من كلام العراقي هذا أنه كان في النسخة الموجودة عنده : غريب حسن ، بتقديم لفظ غريب على لفظ حسن » . ولذلك رجحنا هنا مافي ع لموافقته نسخة الحافظ العراق .

وفال الشارح: «حدیث ابن عمر هذا قال فی التلخیص بعد ذکره: رواه أبو داود والترمذی وحسنه ، وابن حبان وصحه ، وکذا شیخه ابن خزیمة ، من حدیث ابن عمر ، وفیه محد بن مهران ، وفیه مقال ، ولکن وثقه ابن حبان » . أقول : وروی أیضاً عنه شعبة ، وهو لایروی إلا عن ثقة .

- (٢) في م «قبل الغرب» وهو خطأ .
- (٣) الزيادة من ع و م و ب .
- (٤) فى م « محبر » . و « بدل » بالباء الموحدة والدال المهملة المفتوحتين . و « المحبر » بالحاء المهملة والباء الموحدة بوزن « مجد » . وبدل هذا ثقة حافظ ، مات فىحدود سنة ٢١٥ .

حدثنا عبد الملك بن مَعْدَانَ (١) عن عاصم بن بَهْدَلَة عن أبى وائل عن عبد الله بن مسعود أنه قال : « ما أُحْصِى ما سمعتُ [ من (٢) ] رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعتين بعد المغرب وفي الركعتين قبل صلاة الفجر به قُلُ عن يأتُمُا السكافرُونَ ﴾ و ﴿ قُلُ هُو اللهُ أُحَدُ ﴾ .

[قال (٣)]: وفي الباب عن ابن عمر .

قال أبو عيسى : حديثُ ابن مسعودٍ حديثُ غريبُ [ من حديث ابن مسعودٍ الله بن مَعْدَانَ عن عاصم (٥).

47.

-

ما جاء أنَّه يُصلِّيهما في البيت

عن نافع عن ابن عمر قال: « صلبت مع النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد المغرب في بيته » .

<sup>(</sup>۱) هو عبد الملك بن الوليد بن معدان ، نسب هنا إلى جده وهو ضعيف ، ضعفه أبو حاتم وقال البخارى : «فيه نظر » ، وقال النسائى : « ليس بالقوى » .

<sup>(</sup>٢) الزيادة من ع و مه و ه و ك .

<sup>(</sup>٣) الزيادة من ع و م و ـ ـ

<sup>(</sup>٤) الزيادة من مع و ه و ك .

<sup>(</sup>٥) والحجة في الباب حديث ابن عمر ، وقد مضى برقم (٤١٧) وحديث أبي هريرة ، وقد أشرنا إليه هناك .

[قال (۱)]: وفي الباب عن رافع بن خَديج ، وكعب بن نُحُرَة . قال أبو عيسى: حديثُ ابن عمر حديثُ حسنُ صحيحُ (۲) .

عبدُ الرزّاق أخبرنا مَعْمَرُ عن أيوبَ عن نافع عن النّاويُ [ الْحَلاّلُ (٣) ] حدثنا عبدُ الرزّاق أخبرنا مَعْمَرُ عن أيوبَ عن نافع عن ابن عمر قال : «حفظتُ عن رسولِ الله صلى الله عليه وسلم عَشْرَ ركعاتٍ كان يصلّم اللهل والنهار : ركعتين قبل الظهر ، وركعتين بعدها ، وركعتين بعد المغرب ، وركعتين بعد العشاء الآخرة . قال : وحدثتني حفصةُ أنه كان يصلّي قبل الفجر ركعتين » .

[ هذا حديث حسن صيح ] .

عَلَمُ حَدَثنا عبد الرزَّاقِ أخبرنا مَعْمَرُ عن على حدثنا عبد الرزَّاقِ أخبرنا مَعْمَرُ عن الزُّهْرِيِّ عن سالم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم: مِثْلَهُ . قال أبو عيسى: هذا حديثُ حسنُ صحيح (٥).

# 771

ما جاء في فضل التَّطَوَّع وسِتِّ ركمات (٢) بعد المغرب ما جاء في فضل التَّطَوَّع وسِتِّ ركمات (٢) [ محمد بن العلاء (١) ] [ محمد بن العلاء (١) ]

<sup>(</sup>۱) الزيادة من ع و م و ب

<sup>(</sup>٢) نسبه الشارح للبخاري أيضا .

<sup>(</sup>٣) الزيادة من م و ـ . .

<sup>(</sup>٤) الزيادة من ع و دم و ه و ك .

<sup>(0)</sup> في م « وهذا حديث صحيح » . والحديث أخرجه الشيخان وغيرها .

<sup>(</sup>٦) في ه و ك «ست ركمات» بحذف الواو. وفي ع «بست ركعات».

<sup>(</sup>V) الزيادة من ه و ك .

<sup>(</sup>A) الزيادة من ع و عم و ه و ك .

[ الهَمْداني (١) ] حدثنا زيد بن الحُباب (٢) حدثنا عُمَرُ بن أبي خَثْمَم عن يحيى بن أبي كَثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسوول الله صلى الله عليه وسلم : « من صلّى بعد المغرب ستّ ركعات لم يَتَكلَّ فيا بينهن بسُوط عُدِلْنَ (٣) له بعبادة ثِنْتَيْ عَشْرَة سنة » .

قال أبوعيسى: وقد رُوىَ عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم [قال (١٤)]: «من صلّى بعد المغرب عشرين ركعة بني الله له له بيتاً في الجناة (٥)».

قال أبو عيسى: حديث أبى هريرة حديث غريب لانعرف إلا من حديث فريب لانعرف إلا من حديث فريد بن الحباب (٢) عن عُمَر بن أبى خَتْعَم .

قال: وسمعتُ محمدَ بن إسمعيلَ يقولُ: عمر بن عبد الله بن أبي خَثْعَمَ مِنكُرُ الحديث. وضَعَّفَهُ جِدًّا.

477

ما جاء في الركعتين بعد العِشَاء ما جاء في الركعتين بعد العِشَاء صرَبْنُ أَبُ اللَّهُ صَلَّلُ عن اللَّهُ صَلَّلُ عن اللَّهُ عَلَى عن اللَّهُ صَلَّلُ عن اللَّهُ صَلَّمُ اللَّهُ عَلَيْ عَلْمُ عَلَيْ عَلْكُونُ عَلَيْ عَلَيْكُ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْ عَلَيْكُوا عَلَيْ عَلَيْكُ عَلَيْكُوا عَلَيْكُوا عَلَيْكُوا عَلَيْكُوا عَلَيْكُوا عَلَيْكُوا عَلَيْكُوا عَلَيْكُوا عَلَيْكُوا عَلْمُ عَلَيْكُوا عَلْمُ عَلَيْكُوا عَ

<sup>(</sup>١) الزيادة من ه و ك

<sup>(</sup>۲) فی م «حباب» بدون حرف التعریف .

<sup>(</sup>٣) بالبناء للمفعول ، وقد ضبط كذلك في م

<sup>(</sup>٤) الزيادة من م و ـ و ه و ك .

<sup>(</sup>٥) قال الشارح: «أخرجه ابن ماجه من رواية يعقوب بن الوليد المدائني عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة . قال المنذري في الترغيب . ويعقوب كذبه أحمد وغيره » .

<sup>(</sup>۲) فی ع و م «حباب».

خالد الحذاً عن عبد الله بن شقيق قال : « سألتُ عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم (١) ؟ فقالت : كان يصلّى (٢) قبل الظهر ركعتين ، و بعدها ركعتين ، و بعد الغرب ثِنْتَيْن (٣) ، و بعد العشاء ركعتين ، وقبل الفجر ثِنْتَيْن » . قال : وفي الباب عن علي " ، وابن عمر (١) .

قال أَبُو عيسَى: حديثُ عبدالله بن شَقِيقٍ عن عائشةَ حديثُ حسنُ صحيحُ (٥)

#### 474

#### ---

### ما جاء أن صلاة الليل مَثْنَى مَثْنَى

٣٧ - مرتثن قُتيبةُ حدثنا الليثُ عن نافع عن ابن عُمرَ عن النبي. صلى الله عليه وسلم أنه قال: « صلاةُ الليلِ مَثْنَى مَثْنَى مَثْنَى (٦) فإذا خِفْت (٧) الصبح

<sup>(</sup>۱) فى م و ـ « النبي صلى الله عليه وسلم » .

<sup>(</sup>٣) فى مه «كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى » والزيادة ليست فى سائر النسخ .

<sup>(</sup>٣) في مه « ركعتين » .

<sup>(</sup>٤) فى عمر « وَفَى الْبَابِ عَنْ عَمْر » وَهُو خَطَأً ، فَانَهُ حَذَفَ فَيَهَا اسْمَ « عَلَى » وَهُو ثابت فى سائر الأصول ، والآخر هو ابن عمر ، وحديثه قد مضى برقم (٤٣٣) .

<sup>(</sup>٥) أخرجه أيضا مسلم في صحيحه . وقد مضى لعائشة حديث آخر برقم (٤١٤) .

<sup>(</sup>٣) قال الحافظ فى الفتح (ج ٢ ص ٣٩٨): « قوله مثنى مثنى : أى اثنين اثنين ، وهو غير منصرف لتكرار العدل فيه ، قاله صاحب الكشاف . وقال آخرون : للعدل والوصف . وأما إعادة مثنى فللمبالغة فى التأكيد . وقد فسره ابن عمر راوى الحديث ، فعند مسلم من طريق عقبة بن حريث قال : قلت لابن عمر : مامعنى مثنى مثنى ؟ قال : تسلم من كل ركعتين . وفيه رد على من زعم من الحنفية أن معنى مثنى مثنى أن يتشهد بين كل ركعتين ، لأن راوى الحديث أعلم بالمراد به ، وما فسره به هو المتبادر إلى الفهم ، لأثه لايقال فى الرباعية مثلا إنها مثنى » .

<sup>(</sup>V) بحاشية م أن في نسخة « خشيت »

فَأُوْتِر ْ بُواحدة ، واجعلْ آخِرَ صلاتِكَ وِتُوا » .

[ قال (۱) ] [ أبو عيسى (۲) ] : وفي الباب عن عَمْرِ و بن عَبَسَةَ (۱) .

قال أبو عيسَى : حديثُ ابن عمر حديثُ حسن صحيحُ (۱) :

والعملُ على هذا عند أهل العلم : أن صلاة الليل مَثْنَى مَثْنَى .

وهو قول سفيانَ [ الثوري (۱) ] ، وابن المباركِ ، والشافعي ، وأحمد ، وإسحٰق .

#### 377

#### باب

### ما جاء فى فضل صلاةِ الليلِ

٣٨٨ - حرّنْ قُتَيْبَةُ حدثنا أبو عوَانَةَ عن أبى بِشرِ عن مُحَيدِ بِن عبد الرحمٰنِ الحِمْيرِيِّ عن أبى هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أَفْضَلُ الصيام بعد [شهر (٢٠)] رمضانَ شَهْرُ اللهِ المُحَرَّمُ ، وأفضلُ الصلاةِ بعد الفريضة صلاةُ الليلِ » .

<sup>(</sup>١) الزيادة لم تذكر في ه و ك .

<sup>(</sup>٢) الزيادة من مه

<sup>(</sup>٣) «عبسة» بالعين المهملة والباء الموحدة والسين المهملة المفتوحات. وفى عنبسة» بزيادة نون بعد العين ، وهو خطأ صرف . وحديت عمرو بن عبسة رواه ابن نصر والطبراني . وقد مضى حديث في الباب أيضا للفضل بن عباس برقم (٣٨٥) .

<sup>(</sup>٤) ورواه الشيخان وغيرها .

<sup>(</sup>٥) الزيادة من مه و ه و ك

<sup>(</sup>٦) الزيادة لم تذكر في م .

[قال (۱)]: وفى البابِ عن جابرٍ ، و بلالٍ ، وأبى أُمامَةً .
قال أبو عيسى: حديث أبى هريرة حديثُ حسنُ [صحيحُ ] (۲) .
[قال أبو عيسى] (۱) : [و(١)] أبو بِشْرٍ اسمه « جعفرُ بن أبى وَحْشِيَّةً » واسم أبى وَحْشِيَّةً « إياسُ (٥) » .

#### 440

#### -

ما جاء في وصف صلاة النبيِّ صلى الله عليه وسلم بالليلِ

حدثنا مَعْنُ من موسى الأنصاريُ عدثا مَعْنُ حدثنا مَعْنُ من مالكُ (٢٠) عن سعيد بن أبي سعيد المُقْبُرِيِّ عن أبي سلمة أنه [أخبره: «أنه (٢) سأل عائشة : كيف كانت صلاة وسول الله صلى الله عليه وسلم [بالليل (٨)]

<sup>(</sup>۱) الزيادة من م و ـ

<sup>(</sup>٣) الزيادة من مع وهى زيادة جيدة ، وإن لم تذكر فى سائر الأصول ، لأن الحديث صحيح ، رواه مسلم وأبو داود وابن خزيمة فى صحيحه .

<sup>(</sup>٣) الزيادة من ع و م و ب .

<sup>(</sup>٤) الزيادة من مه و ه و ك .

<sup>(</sup>٥) هذه الجملة كلها كما فى ب . وأما فى م فلم يذكر قوله « واسم أبى وحشية إياس » . وأما ع و دم و ه و ك ففيها « وأبو بشر اسمه جعفر بن إياس ، وهو جعفر بن أبى وحشية » . ثم إن الجملة كلها مقدمة فى ع عقب الحديث .

<sup>(</sup>٦) الحديث في الموطأ (ج ١ ص ١٤١ – ١٤٢) .

<sup>(</sup>V) الزيادة لم تذكر في م وليست في الموطأ أيضا .

<sup>(</sup>٨) الزيادة من ع و م و ب . وليست في الموطأ .

فى رمضانَ ؟ فَقَالَتْ : ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيدُ فى رمضانَ ولا فى غيره على إحدى عَشْرَة ركعة (() : يصلّى أر بعاً ، فلا تَسْئَلْ عن حُسْنِهِنَ وطُو لِهِنَ (() ، ثم يصلّى أر بعاً فلا تَسْئَلْ عن حسنهن وطولهن ، ثم يصلّى ثلاثاً . فقالت عائشة : فقلت : يا رسول الله ، أَتَنَامُ قبل أن تُوتِر ؟ فقال : يا عائشة ، إن عَيْنَى تنامَان ولا يَنَامُ قلبي » .

قال أبو عيسى : هذا حديثُ حسنُ صحيحُ (٣) .

• 3 3 - حرّث إسطقُ بن موسى الأنصارِيُّ حدثنا مَعْنُ [بن عيسى (\*)] حدثنا مالكُ عن ابن شهابٍ عن عروة عن عائشة : « أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلّي مِن الليلِ إحدَى عشرة ركعة ، يُوتِرُ منها بواحدة ، فإذا (٥) فَرَغَ منها (١) اضْطَجَعَ على شقّهِ الأيمنِ » .

<sup>(</sup>۱) نقل السيوطى فى شرح الموطأ عن الحافظ ابن حجر قال: «وأما مارواه ابن أبى شيبة من حديث ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى فى رمضان عشرين ركعة والوتر : فاسناده ضعيف، وقد عارضه هذا الحديث الصحيح، مع كون عائشة أعلم بحال النبي صلى الله عليه وسلم ليلاً من غيرها».

<sup>(</sup>٢) قال النووى : « معناه : هن فى نهاية من كمال الحسن والطول ، مستغنيات بظهور حسنهن وطولهن عن السؤال عنه » .

<sup>(</sup>٣) ورواه الشيخان وغيرهما .

<sup>(</sup>٤) الزيادة لم تذكر في ۔ .

<sup>(0)</sup> في ع « فان » وهو مخالف للموطأ وسائر الأصول.

<sup>(</sup>٦) كلة « منها » ليست في الموطأ .

<sup>(</sup>V) في م «ثنا مالك» . والحديث في الموطأ (ج ١ ص ١٤١)

<sup>(</sup>٨) الزيادة لم تذكر في م

<sup>(</sup>٩) ورواه مسلم من طريق مالك (ج ١ ص ٢٠٤) .

777

-

(1) a\_\_\_\_\_i

المعبة عن شعبة عن شعبة عن أبو كُريْب [ قال (٢) ] حدثنا وكيع عن شعبة عن أبى جَمْرَة [ الضَّبَعِيِّ (٣) ] عن ابن عباس قال : «كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم يصلّى من الليل (١) ثلاث عَشْرَة [ركعة (٥)] » .

قال أبو عيسى : هذا حديثُ حسنُ صحيحُ (٢) .

قال أبو عيسى : هذا حديثُ حسنُ صحيحُ (٢) .

[ و(٧) ] أبو جَمْرة [ الضَّبَعِيُّ (٨) ] اسمه « نَصْرُ بن عِمْرَانَ الضَّبَعِيُّ (٩)» .

477

-

(1·)a\_ia

## ٣٤٤ - مَرْثُنَا هنَّادُ حدثنا أبو الأَحْوَصِ عن الأُعْمَشِ عن إبراهيمَ

<sup>(</sup>۱) في مه «باب منه آخر».

<sup>(</sup>۲) الزيادة من م و مه و ب

 <sup>(</sup>٣) الزيادة من م و ع و ۔ .

<sup>(</sup>٤) في ع « بالليل » .

<sup>(</sup>٥) الزيادة لم تذكر في ع .

<sup>(</sup>٦) أخرجه مسلم (ج ١ ص ٢١٤) وأخرجه البخاري أيضا مطولا .

<sup>(</sup>V) الزيادة من ع .

<sup>(</sup>٨) الزيادة لم تذكر في ع . و « جمرة » بالجيم والراء . و « الضبعي » بضم الضاد المعجمة و فتح الباء الموحدة وبعدها عين مهملة .

 <sup>(</sup>٩) الجملة كلها لم تذكر في مه و ه و ك .

<sup>(</sup>١٠) في الم « باب منه آخر » ه

عن الأَسْوَدِ [بن يزيد (١)] عن عائشة قالت: «كان النبِيُّ صلى الله عليه وسلم يصلّى مِن الليلِ تِسْعَ ركَعاتٍ » .

[قال<sup>(٢)</sup>] : وفى الباب عن أبى هريرة ، وزيد بن خالد ، والفضل بن عباس .

قال أبو عيسى : حديثُ عائشة حديثُ [حسن (٣)] [صيح (٤)] غريبُ من هذا الوجهِ .

٤٤٤ – ورواه سفيانُ الثوريُّ عن الأعسَ : نحو هذا، حدثنا بذلك (١)
 محودُ بن غَيْلاَنَ حدثنا يحيى بن آدمَ عن سفيانَ عن الأعشِ

[ قال أبو عيسى (٧) ]: وأكثرُ ما رُوى عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم في صلاة الليلِ ثَلَاثَ عَشْرَة ركعة مع الوتر ، وأقلُ ما وُصِف من صلاته بالليل (١) تشعُ ركعات (٩) .

<sup>(</sup>١) الزيادة من ع .

<sup>(</sup>۲) الزيادة من ع و م و ۔ .

<sup>(</sup>٣) الزيادة لم تذكر في م وذكرت في سائر النسخ .

<sup>(</sup>٤) الزيادة من ي وحدها .

<sup>(</sup>٥) كلة «غريب» لم تذكر في ع . والحديث حديث صحيح ، فقد روى مسلم في صحيحه (ح ١ ص ٢٠٥) من طريق يحبي بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عائشة نحوه . وروى أيضا (ج ١ ص ٢٠٦) حديثا طويلا من طريق سعد بن هشام عن عائشة ، وفيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بتسع ركعات . وهو الحديث الذي ستأتي قطعة منه برقم (٥٤٤) .

<sup>(</sup>٦) كلة «بذلك» لم تذكر في مه .

<sup>(</sup>V) الزيادة من به و ه و ك

<sup>(</sup>A) في مم و هو ك «من الليل».

<sup>(</sup>٩) قال الشارح: « بل سبع ركعات ، كما في حديث عائشة : فلما أسن نبي الله صلى الله عليه وسلم وأخذه اللحم أوتر بسبع . وروى البخارى في صحيحه عن مسروق قال :

#### 277

#### (1)

## [إذا نامَ عن صلاتِه بالليل صلَّى بالنهار (١)

و و الله عليه وسلم عن عائشة قالت : «كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم بن أوفى (٢) عن سعد بن هشام عن عائشة قالت : «كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم إذا لم يُصَلِّ مِن الليْلِ ، مَنعَهُ مِن ذلك النومُ أوغلَبَتهُ عَيْناهُ: صلّى مِن النهار (تنتي (٣) عَشْرَةً ركعةً » .

قال أبو عيسى : هذا حديثُ حسنُ صيحُ (١) .

قال [أبو عيسى (٥)]: وسعدُ بن هشام هو ابن عامر الأنصاريُّ ، وهشامُ بن عامر هو من أصحاب النبيِّ صلى الله عليه وسلم (٦).

حدثنا عباس (١) [هوابن عبد العظيم (٧)] العَنْبَرِيُّ حدثنا عَتَّابُ بن الْمُثَّى (٩)

«سألت عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل ؟ فقالت : سبع وتسع وإحدى عشرة ، سوى ركعتى الفجر » . وحديث عائشة الذي أشار إليه الشارح هو الذي رواه مسلم مطولا فيا بينا قبل هذا .

(١) هذا العنوان كله زيادة من ع ولم يذكر في سائر النسخ .

(٢) في م « بن أبي أوفي » وهو خطأ .

(٣) في ع « اثنتي » .

(٤) قوله « صحيح » عليه في م علامة نسخة . والصواب إثباته ، والحديث صحيح ، رواه مسلم مطولا ، كما أشرنا إليه في الكلام على الحديث رقم (٤٤٣) .

(٥) الزيادة من مه و ه و ك .

(٦) هذه الفقرة كلها مؤخرة في ع و مه و ه و ك إلى آخر الباب.

(V) في ع « العباس» .

(٨) الزيادة من مه و ه و ك .

(٩) فى ع «عباد بن المثنى» وهو خطأ . وعتاب هذا هو القشيرى البصرى" ، وهو مولى بهز بن حكيم ، وليس له فى الكتب الستة غير هذا الأثر عند الترمذي وحده .

عن بَهْ زَبِن حَكِيمٍ قَال : كَان زُرَارَةُ بِن أُوْفَى قَاضِى البصرة ، وكَان يَوْمُ [في (١)] بَنِي قُشَيْرٍ (٣) ، فقرأ يومًا في صلاة الصبح : ﴿ فَإِذَا نُقُرَ فِي النَّاقُور فَذَ لِكَ بَنِي قُشَيْرٍ (٣) ، فقرأ يومًا في صلاة الصبح : ﴿ فَإِذَا نُقُرَ فِي النَّاقُور فَذَ لِكَ بَنِي قُشَيْرٍ يَوْمُ مُ عَسِيرٌ (٣) ﴿ خَرَ مَيِّتًا ، فَكُنتُ فِيمِن أَحَدُمُ لَهُ إِلَى داره (١) .

# 479

## [ما جاء (١)] في نُزُولِ الرَّبِّ عَنَّ وجلَّ (١) إلى السَّمَاءِ الدُّنْيَا (١) كلَّ ليلةٍ

<sup>(</sup>۱) الزيادة من ع و م و ـ

<sup>(</sup>٣) هم قوم بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيرى .

<sup>(</sup>٣) سورة المدشر (٨ و ٩) .

<sup>(</sup>٤) هذه الحكاية رواها بنحوها ابن سـعد فى الطبقات (ج ٧ ق ١ ص ١٠٩) عن السحق بن أبى إسرائيل عن عتاب بن المثنى . ونقل نحوها ابن حجر فى التهذيب ( ج ٣ ص ٣٢٢ ـ ٣٢٣ ) عن أبى حيان القصاب ، أن زرارة صـلى بهم . وقال ابن سعد : « مات زرارة فجأة سنة ٩٣ فى خلافة الوليد بن عبد الملك . وكان ثفة له أحاديث » .

<sup>(</sup>٥) في ع و ه و ك « تبارك وتعالى » . وفي عم « سبحانه وتعالى »

<sup>(</sup>٦) في ع و اله « إلى سماء الدنيا » .

<sup>(</sup>V) « الأول » بالرفع ، صفة « ثلث » .

فيقولُ: أَنَا الْمَلِكُ ، مَنْ ذَا ٱلَّذِي يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبُ (١) لَهُ: مَن ذَا الَّذِي يَسْأَلُنِي فَأَعْطِيَهُ ، مَن ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي قَأَعْفِرُ له ، فلا يزالُ كذلك حتَّى يضيءَ الفحر" ».

[ قال (٣) ]: وفي البابِ عن عليّ [ بن أبي طالب (١) ] ، وأبي سعيدٍ ،

(١) ضبطت هي وما بعدها في النسخة اليونينية من البخاري (ج ٢ ص ٥٣). بالنصب فقط. ولكن قال الحافظ في الفتح (ج ٣ ص ٢٦ \_ ٢٧ ): « بالنصب على جواب الاستفهام ، وبالرفع على الاستئناف ، وكذا قوله فأعطيه ، وأغفر له . وقد قرىء بهما في قوله تعالى ﴿ مَن ذَا الَّذِي يَقْرَضَ اللَّهَ قَرْضًا حَسْنًا فَيْضَاعَفُهُ لَهُ ﴾ الآية . وليست السين في قوله تعالى (فأستحيب) للطلب ، بل أستجيب بمعني أجيب » .

(٧) عقد القاضي أبو بكر بن العربي في شرحه هنا فصلا طويلا في الكلام على النزول ، واختار أن يتأوله بما رآه . وللعلماء في ذلك أبحاث طويلة ، ومناح من النظر مختلفة . ونحن ندهب إلى ماوسع سلفنا الصالح رضي الله عنهم ، من السكوت عن التأويل ، ونؤمن بما ورد في الكتاب والسنة الصحيحة على طريق الاجمال ، وننزه الله سبحانه عن الكيف والشبه بخلقه ، و تقول ماقال البيهة : وأسلمها الإيمان بلاكيف ، والسكوت عن المراد ، إلا أن يرد ذلك عن الصادق فيصار إليه » . نقله عنه الحافظ في الفتح .

وقال البيهقي أيضا في السنن الكبرى (ج ٣ ص ٣): «كان سفيان الثوري وشمية وحماد بن زيد وحماد بن سلمة وشريك وأبو عوانة لايحدون ولا يشهمون ولا يمثلون ، يروون الحديث ولا يقولون كيف ، وإذا سئلوا أجابوا بالأثر . أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا مجد أحمد بن عبد الله المزنى يقول: حديث النزول قد ثبت عن رسول الله صـــلي الله عليه وسلم من وجوه صحيحة ، وورد في التنزيل مايصدقه ، وهو قوله تعالى : ﴿ وَجَاءُ رَبُّكُ وَالْمُلْكُ صَفًا صَفًا ﴾ وانتزول والحجيء صفتان منفيتان عن الله تعالى من طريق الحركة والانتقال من حال إلى حال . بل هما صفتان من صفات الله تعالى ، بلا تشييه ، حل الله تعالى عما تقول المعطلة لصفاته والمشبهة بها علوا كبيراً . قلت : وكان أبو سليمان الخطابي رحمه الله يقول : إنما يذكر هذا وما أشمه من الحديث من يقيس الأمور في ذلك بما يشاهده من النزول الذي هو تدلى من أعلى إلى أسفل ، وانتقال من فوق إلى تحت ، وهذه صفة الأحسام والأشباح . فأما نزول من لاتستولي عليه صفات الأحسام ، فإن هذه المعاني غير متوهمة فيه ، وإنما هو خبر عن قدرته ورأفته بعباده وعطفه عليهم، واستجابته دعاءهم ، ومغفرته لهم ، يفعل مايشاء ، لايتوجه على صفاته كيفية ، ولا على أفعاله كمية ، سبحانه ليس كمثله شيء ، وهو السميع البصير » .

(٣) الزيادة من م و -

ورِ فَاعَةَ الْحُبَهَٰنِيِّ ، وجُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ ، وابنِ مسعودٍ ، وأبى اُلدَّرْ دَاء ، وعَمَانَ بن أبى العاصِ (١) .

قال أبو عَيسى: حديثُ أبي هريرة حديثُ حسنُ صحيحُ (٢).

وقد رُوىَ هٰذَا الحديثُ من أوجه كثيرة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله

عليه وسلم .

[ ورُوىَ عنه (٣) ] أنه قال : « يَنْزِلُ ٱللهُ عَزَّ وَجِلَّ حَيْنَ يَبْقَى ثَلُثُ الليلِ الآخِرُ » .

وهو (١) أصحُ الرواياتِ (٥).

# mm.

## ما جاء في قراءة الليلِ (٦)

السَّالَحِينَ عَنْ عَنْ اللَّهِ عَمُود بِن غَيْلاَنَ حدثنا يحيى بن إسطق [ هو السَّالَحِينَ (٧) ] عن عبد اللهِ السَّالَحِينَ (٧) ] عن عبد اللهِ السَّالَحِينَ (٧) ] عن عبد اللهِ

<sup>(</sup>۱) في \_ « العاصي » .

<sup>(</sup>۲) رواه أصحاب الكتب الستة وغيرهم .

<sup>(</sup>٣) الزيادة من ع و م و ب

<sup>(</sup>٤) في مم و ه و ك «وهذا» بدل «وهو».

<sup>(</sup>٥) أطال الحافظ في الفتح الاستدلال على ترجيح مارجحه الترمذي . (ج ٣ ص ٢٦) .

<sup>(</sup>٦) في ع و دم و ه و ك «في القراءة بالليل».

<sup>(</sup>٧) الزيادة من م و . و « السالحيني » بفتح اللام وكسر الحاء المهملة . وهذه ويقال «السيلحيني» بفتح السين المهملة أو إمالتها إلى الكسر و بعدها ياء تحتية . وهذه النسبة إلى قرية من قرى بغداد ، ورجح ياقوت أن صحة اسمها هو « السَّيْلُحِين » .

<sup>(</sup>٨) الزيادة لم تذكر في ۔ .

بن رَباح (١) الأنصاري عن أبي قتادة : « أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي بكر : مررت بك وأنت تقرأ وأنت تَخْفِضُ مِن (٢) صوتك ، فقال : إنّي أَسْمَعْت مَن نَاجَيْتُ ، قال : ارْفَع قليلاً . وقال لعمر أن مررت بك وأنت تقرأ وأنت تقرأ وأنت ترفع صوتك ، قال : إنّي أوقظ الوسنان ، وأطر دُ الشيطان ، قال : اخفض قليلاً » . ترفع صوتك ، قال : إنّي أوقظ الوسنان ، وأطر ما هاني ، وأمّ هاني ، وأمّ سلمة ، وأمّ هاني ، وأنس ، وأمّ سلمة ،

وابن عباسٍ .

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبُ (٥) .

و إَنَّمَا أَسْنَدَهُ يحيى بن إسحٰقَ عن حماد بن سلَمَةَ ، وأَ كَثُرُ الناسِ إنما رَوَو الهٰذَا الحَدِيثَ عن ثابتٍ عن عبد الله بن رَبَاحٍ مُرْسَلًا (٢٠٠٠).

٨٤٤ - صَرَّتُنَ (٧) أبو بكر محمدُ بن نافع البَصْريُّ (١) حدثنا

<sup>(</sup>١) « رباح » بالراء والباء الموحدة المفتوحتين .

<sup>(</sup>٣) كلة « من » عليهاعلامة نسخة في م .

<sup>(</sup>٣) في ع «فأنت» .

<sup>(</sup>٤) الزيادة من ع و م و . .

<sup>(0)</sup> في مم «حديث أبي قتادة حديث غريب» . وأخرت الجملة كانها والتي بعدها في هم و ك بعد الكلام على الحديث رقم ( ٤٤٩ ) ولفظها فيهما «هدا حديث أبي قتادة حديث غريب» .

<sup>(</sup>٦) فى م و ـ « مرسل » . ثم هذا التعليل لايؤثر فى صحة الحديث ، فإن يحيى بن إسحق ثقة صدوق كما قال أحمد ، وقال ابن سعد: «كان ثقة حافظا لحديثه» . ووصل الحديث زيادة يجب قبولها . والحديث رواه أيضا أبو داود وسكت عنه هو والمنذرى .

<sup>(</sup>٧) هذا الحديث والسكلام عليه مؤخر في مه و ه و ك بعد الحديث رقم (٧) .

<sup>(</sup>A) هذا الشيخ قال فيه الشارح: «لم أقف له على ترجمة » وهو معذور فى ذلك ، لأنه لم يذكر فى التهذيب وفروعه فى اسم « مجد بن نافع » ولا فى الكنى فى « أبى بكر بن نافع » ، وذلك لأنه منسوب هنا إلى جده ، وصحة نسبه « مجد بن أحمد بن نافع »

عبد الصد بن عبد الوارث عن إسمعيل بن مسلم العبدي عن أبي المتوكّل النّاجي عن عن أبي المتوكّل النّاجي عن عائشة قالت: « قام النبي صلى الله عليه وسلم بآية من القرآن ليلة » .
قال أبو عيسى: هذا حديث حسن عريب من هذا الوجه (١) .

وعن عبد الله بن الله بن صالح عن عبد الله بن الله بن صالح عن عبد الله بن أبى قيسٍ قال : « سألتُ عائشة : كيف كان قراءةُ النبيُّ صلى الله عليه وسلم بالليل ، [ أكان يُسِرُّ بالقراءة أم يَجُهْرُ (٢) ] ؟ فقالت : كُلُّ ذلك قد كان يَفْلُ ، رُبَّمَا أَسَرُّ بالقراءة ورُبَّمَا جَهْرَ ، فقلتُ : الحمدُ لله الذي جَمَل في الأمر سَمَةً » .

وهو العبدى القيسى البصرى ، مشهور بكنيته . وله ترجمة في التهذيب (ج ٩ ص ٢٣ ـ ٢٤) روى عن معتمر بن سليمان وبهز بن أسد وأبى عامر العقدى وغيرهم وروى عنه مسلم ، والترمذي ، والنسائى ، روى عنه مسلم ٤٥ حديثاً ، ومات بعد سنة ٢٤٠ .

<sup>(</sup>۱) توقف الشارح فی هذا الحدیث ، لعدم معرفته ترجمهٔ أبی بکر بن نافع ، وقد عرفنا أنه ثقهٔ روی عنه فی مسلم الصحیح ، فالاسناد صحیح ، ولم أجد هذا الحدیث فی شیء من الکتب الأخری ، وله شاهد صحیح من حدیث أبی ذر قال : «قام النبی صلی الله علیه وسلم بآیه حتی أصبح ، یرددها ، والآیه ( إن تعذبهم فانهم عبادك ، وإن تغفر لهم فانك أنت العزیز الحکیم ) » . رواه ابن ماجه (۱: ۲۱۰) وصحح فی الزوائد إسناده ، وقال : « رواه النسائی فی الکبری وأحمد فی المسند وابن خزیمه فی صحیحه والحاکم » . وهو فی المستدرك (۱: ۲۱۱) ووافقه الذهبی وابن خزیمه فی صحیحه . ورواه بقصة مطولة المروزی فی قیام اللیل (ص ۹ ه) وذكره السیوطی فی الدر المنثور مطولاً بألفاظ مختلفه (ج ۲ ص ۹۲۹ – ۳۵۰) و نسبه أیضا لابن أبی شیبه وابن مردویه والمیهی . وهو فی السنن الکبری من طریقین (ج ۳ ص ۱۳ و و ۱۶) .

<sup>(</sup>٣) الزيادة من ع و م و ـ وفي ع «كان يسر بالقراءة أو يجهر ».

### [قال أبو عيسى (١)]: هذا حديث [حَسَنُ (٢)] صحيح [غريبُ (٣)].

#### mm1

#### A STREET, STRE

### ما جاء في فضل صلاة التطوع في البيت

• 63 — حَرْشُنَ محمد بن بشّارٍ حدثنا محمد بن جعفرٍ حدثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن سالم أبي النّضر عن بُسْر بن سعيد عن زيد بن ثابت عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال: «أَفْضَلُ صلاتكم (أ) في بيوتكم إلا المكتوبة ».

[ قال (٢)]: وفي الباب عن عمر [بن الخطاب (٥)]، وجابر [بن عبدالله (٥)]، وأبي سعيد ، وأبي هريرة ، وابن عمر ، وعائشة ، وعبد الله بن سعد (٢)، وزيد بن خالد [ الجُهنيّ (٥)].

قال أبو عيسى : حديثُ زيد بن ثابت حديثُ حسن (٧) .

<sup>(</sup>١) الزيادة لم تذكر في ع .

<sup>(</sup>٢) الزيادة من م و ۔ .

<sup>(</sup>۳) الزيادة من مه و ه و ك و ب . وفى ع «وهذا حديث صحيح» . والحديث رواه أبو داود (ج ۱ ص ۳۹ه ـ ۵۰ ) ونسبه المنذري إلى صحيح مسلم . ونسبه المجد في المنتقى للخمسة (ج ۳ ص ۷۱ من نيل الأوطار) .

<sup>(</sup>٤) في ع «صلوانكم».

<sup>(</sup>٥) الزيادة من مه و ه و ك

<sup>(</sup>٦) في حاشيتي م و ـ أن في نسخة « مسعود » بدل « سعد » .

<sup>(</sup>٧) الحديث ذكره المجد في المنتق (ج ٣ ص ٤ ه نيل الأوطار) بلغظ «أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة » وقال : « رواه الجماعة إلا ابن ماجه ، لكن له معناه من رواية عبد الله بن سعد».

وقد اختلف الناس<sup>(۱)</sup> فى [رواية<sup>(۲)</sup>] لهذا الحديث: فَرَوى<sup>(۳)</sup> موسى بن عُقْبَةَ و إبراهيمُ [ بن أبى النَّضْرِ<sup>(۱)</sup>] عن أبى النَّضْرِ مرفوعاً .

ورواه مالك ُ [ بن أَنَسٍ (٥)] عن أبى النَّضْرِ ولم يرفعْه (٢)، وأوقفه بعضهم (٧). والحديثُ المرفوعُ أصحُ .

( حَرِّمُنَ إِسطَّقُ بِن منصورٍ أخبرنا ( الله بن تُمَيْرٍ عن عن عن عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال عن عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال عن النبيِّ عن النبيُّ عن النبيُّ عن النبيِّ عن النبيُّ عن النبيُّ عن النبيُّ عن النبيَّ عن النبيُّ ع

قال أبو عيسى: لهذا حديثُ حسنُ صحيحُ (٩).

<sup>(</sup>۱) في مم و هو ك «وقد اختلفوا».

<sup>(</sup>٢) الزيادة لم تذكر في م ..

<sup>(</sup>٣) في ه و ك « فرواه » .

<sup>(</sup>٤) الزيادة لم تذكر فى م . وإبرهيم هذا هو ابن سالم أبى النضر ، روى الحديث عن أبيه ، وهو ثقة ، مات سنة ١٥٣ عن ٧٤ سنة .

<sup>(</sup>٥) الزيادة من م و ۔ .

<sup>(</sup>٦) الجملة كلها من أول « ورواه مالك » لم تذكر في ع .

<sup>(</sup>V) هذه الجملة مقدمة في مم و ه و ك قبل قوله « ورواه مالك » الخ .

<sup>(</sup>A) في ع و ه و ك «نا» اختصار «حدثنا».

<sup>(</sup>٩) أخرجه أيضا البخارى ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه . انظر عون المعبود (ج١ ص ٥٤٢) .

## أبواب الوتر

by by h

## ما جاء في فضل الو تر (١)

٢٥٤ - صرَّتُنَا قُتُدَبَّةُ حدثنا الليثُ بن سعد عن يزيدَ بن أبي حَبيب عن عبد الله بن راشد الزَّوْفي (٢) عن عبد الله بن أبي مُرَّةَ الزَّوْفِيِّ عن خارجة بِن حُذَافَةَ (٣) أنه قال: « خَرج علينا رسولُ ألله صلى الله عليه وسلم فقال: إِنَّ أللهُ أمدَّ كُو بصلاة هي خير لكم مِن مُحْمِ النَّعَمِ (١) ، الوتر ، جعله ألله لكم فيا بين صلاة المشاء إلى أن يَطْلُعَ الفجر ، » .

[ قال (٥) ]: وفي الباب عن أبي هريرة ، وَعبد الله بن عَمْر و ، و بُرَيْدَة ، وأبي بَصْرَةَ [ الغِفاري (٢) ] [ صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم (٧) ] .

<sup>(</sup>١) في م «في فضل صلاة الوتر » .

<sup>«</sup> منسوب إلى (٢) « الزوفي » بفتح الزاي وسكون الواو و بعدها فاء . و بحاشية م زوف ، بطن من مراد » .

<sup>(</sup>٣) خارحة بن حذافة بن غانم العدوى ، صحابى سكن مصر ، أحد فرسان قريش ، كان قاضيا لعمرو بن العاص بمصر ، وقتل بها ، وهو الذي قتل بدل عمرو بن العاص في مؤامرة الخوارج ، والذي قال في شأنه الخارجي : أردت عمراً وأراد الله خارجة . فذهبت مثلا .

<sup>(</sup>٤) « حمر » بضم الحاء وسكون الميم ، جمع «أحمر ». و «النعم» الأبل ، فهو من إضافة الصفة إلى الموصوف ، و « حمر النعم » كانت أعز الأموال عند العرب .

<sup>(</sup>٥) الزيادة من ع و م و ـ ـ (٦) الزيادة لم تذكر في ه و ك .

<sup>(</sup>V) الزيادة لم تذكر في ع و م .

قال أبوعيسى: حديثُ خارجَةً بنِ خُذَافَةَ حديثُ غريبُ ، لا نعرفه إلا من حديث غريبُ ، لا نعرفه إلا من حديث يزيد َ بن أبي حبيبِ

وقدوهم بعضُ المحدِّثين في هذا الحديث فقال: « [عن (٣)] عبد الله بن راشد الزُّرَقِيِّ » وهو وَهَمُ [ في هذا (٣) ] .

[وأبو بَصْرَةَ الغِفَارِئُ اسمه « تُحَيْلُ بن بَصْرَةَ ( ٤) ». وقال بعضُهم « جَمِيلُ بن بَصْرَةَ ( ٤) ». وقال بعضُهم « جَمِيلُ بن بَصْرَةَ ( ٥) » ولا يصحُ ( ٢) ] .

[ وأبو بَصْرَةَ الغِفَارِئُ رجلُ آخَرُ يَرُوكِي عَن أَبِي ذَرِ ، وهو ابن أخي أَبِي ذَرِ ، وهو ابن أخي أَبِي ذَرِ (٧) ] .

<sup>(</sup>۱) الحديث رواه أبو داود وابن ماجه والطحاوى والدارقطنى والبيهتى . ورواه الحاكم في المستدرك (۱: ۳۰۳) وقال : « صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، رواته مدنيون ومصريون ، ولم يتركاه إلا لما قدمت ذكره ، من تفرد التابعي عن الصحابي » . ووافقه الذهبي . وهو كما قالا ، وإن ضعفه ابن حبان بقوله : « إسسناد منقطع ومتن باطل » . لأن رواته ثقات ، وليس على انقطاعه دليل . وقد فصل القول فيه الزيلعي في نصب الراية (۱: ۱۰۹) ورواه أيضا ابن سعد في الطبقات (ج ٤ ق ١ ص ١٣٩) عن يزيد بن هرون عن عهد بن إسحق عن يزيد بن أبي حبيب . ورواه أيضا ابن عبد الحركم في فتوح مصر (ص ١٥٥ – ٢٦٠) عن أبيه وشعيب بن الليث وعبد الله بن صالح : ثلاثتهم عن الليث . ورواه أيضا عن أبيه عن بكر بن مضر عن خالد بن يزيد عن أبي الضحاك [عن] عبد الله بن أبي مرة ، وأبو الضحاك بن مضر عن خالد بن يزيد عن أبي الضحاك [عن] عبد الله بن أبي مرة ، وأبو الضحاك هو عبد الله بن راشد الزوفي . وهذا إسناد صحيح أيضا ، وهو متابعة جيدة ليزيد بن أبي حبيب ، ويرد قول الترمذي إنه لايعرفه إلا من حديثه .

<sup>(</sup>۲) الزيادة من م و ـ .

<sup>(</sup>٣) الزيادة من ع

<sup>(</sup>٤) «حميل» بضم الحاء المهملة وفتح الميم، وهو الصواب. وقيل بفتح الحاء. و «بصرة» بفتح الباء الموحدة وسكون الصاد المهملة .

<sup>(</sup>٥) «جميل » بفتح الجيم ، كما ضبط في م ، و « بصرة » بالباء أيضا . وقد اضطربت النسخ هنا في ذلك . وما أثبتنا هو الصحيح في الأقوال في اسمه ، من التهذيب والمشتبه وغيرها .

<sup>(</sup>٦) الزيادة من ع و م و ب

<sup>(</sup>V) الزيادة من م و ب .

#### mmm

#### -

## ما جاء أنَّ الوِترَ ايس بِحَـتْم

مع على حدثنا أبو كُرَيْبٍ حدثنا أبو بكر بنُ عَيَّاشٍ حدثنا أبو بكر بنُ عَيَّاشٍ حدثنا أبو إسطق عن عاصم بن ضمْرَة عن على قال : « الوتر ليس بحَتْم كصلاتكم المكتوبة ، ولكِنْ سَنَّ (١) رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، [و(٢)] قال : إنَّ الله و تُرْ يحبُ الوتر ، فأو ترُ وا يأهل القرآنِ » .

[ قال (٣) ] : وفي الباب عن ابن عمر ، وابن مسعود ، وابن عباس . قال أبو عيسى : حديثُ علي حديثُ حسنُ (١) .

\$ 03 — ورَوَى سفيانُ الثوريُّ وغيرُه عن أَبِي إسطَّقَ عن عاصم بن ضَمْرَةَ عن على قال: « الوترُ ليس بِحَتْم كَهَيْئَةِ الصلاةِ المكتوبةِ ، ولكِنْ سُنَّةُ سَنَّهَا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم » . حدثنا بذلك محمد بن بَشَّارٍ (٥) حدثنا عبد الرحمٰن بن مهدى من عن سفيانَ [عن أبي إسطَّق (٢)] .

<sup>(</sup>١) في ع « ولكنه سنة سنها » . وهو مخالف لسائر الأصول .

<sup>(</sup>۲) الزيادة من م و ۔ .

<sup>(</sup>٣) الزيادة من ع و م و ۔ .

<sup>(</sup>٤) قال الشارح: «أخرجه النسائى وصححه الحاكم». وقد زعم ناس من أهل العلم أن أحاديث الأمر بالوتر تدل على أن الوتر واجب. ويكنى فى ردّ استدلالهم ماعلم من الدين بالضرورة أن الصلوات المفروضة خمس ، وما زعموا من الفرق بين الواجب والفرض لا يستند إلى دليل. والوتر سنة كسائر السنن.

<sup>(</sup>٥) في دم و ه و ك « بندار » وهو لقبه ، كما مضى مراراً .

<sup>(</sup>٦) الزيادة من ع و م ونسخة بحاشية 🕒 .

وهذا أصحُّ من حديث أبى بكر بن عَيَّاشٍ .
وقد رواه (١) منصور بن المُعْتَمرِ عن أبى إسحٰق : نحو رواية أبى بكر بن عياشٍ .

#### 377

#### THE PARTY IS NOT THE PARTY IN THE PARTY IN

## ماجاء في كراهية النوم قبل الوتر

وه و حرث أبي زائدة عن الشّغييّ عن أبي زائدة عن الشّغييّ عن أبي زائدة عن السرائيل عن عيسى بن أبي عزنّة ألله على الله عليه وسلم أن أوتِر قبل أن أنامَ». أبي هريرة قال: «أَمَرَ نِي رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن أوتِر قبل أن أنامَ». [قال عيسى بنُ أبي عَزَّة أَنَّ ]: وكان الشّغييُّ يوترُ أُوَّلَ الليلِ ثم ينامُ . [قال "عيسى بنُ أبي عَزَّة أبي ذَرِّ .

قال أبو عيسى : حديثُ أبى هريرة َ حديثُ [حسنُ (٥)] غريبُ مِن هٰذا الوجه .

<sup>(</sup>۱) فی ع و در و ه و ك «وقدروى».

<sup>(</sup>٢) «عزة » بفتح العين المهملة وتشديد الزاى . وفى ع «عرزة » وهو خطأ . وعيسى هذا ثقة ، وهو مولى عبد الله بن الحرث الشعبي ، ابن عم شيخه الشعبي عاص بن شراحيل .

<sup>(</sup>٣) الزيادة لم تذكر في ع

<sup>(</sup>٤) الزيادة من ع و م و ب

<sup>(</sup>٥) الزيادة لم تذكر فى م . ولأبى هريرة حديث آخر عند الشيخين وغيرهما قال : « أوصانى خليلى بثلاث : صيام ثلاثة أيام من كل شهر ، وركعتى الضحى ، وأن أوتر قبل أن أنام » .

وأبو ثَوْرٍ الأُزْدِيُّ اسمه «حَبِيبُ بن أبى مُلَيْكُةً » . وقد اختارَ قوم من أهل العلم من أصحاب النبيِّ صلى الله عليه وسلم ومَن بعدهم أن لآينامَ الرجلُ حتى يوترَ .

ورُوى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «مَن خَشِيَ منكم أن لاَّ يستيقظَ مِن آخِرِ الليلِ فَلْيُوتِر مِن أُولِهِ ، ومَن طَهِ عَ منكم أن يقومَ من آخر الليل (١) فليوتر من آخر الليل عَضُورَة (٤) ، وهي فليوتر من آخر الليل عَضُورَة (٤) ، وهي أفضل (٥) » . حدثنا بذلك هَنّادُ حدثنا أبو معاوية عن الأعش عن أبي سفيان عن جابرٍ عن النبي صلى الله عليه وسلم [بذلك (٢)] .

#### 440

### با

## ما جاء في الوِتْرِ مِن أُولِ الليلِ وآخِرِهِ

حدثنا أبو بكر بن عَيَّاشٍ حدثنا أبو بكر بن عَيَّاشٍ حدثنا أبو بكر بن عَيَّاشٍ حدثنا أبو حَصِينِ عن يحيى بن وَثَّابٍ عن مسروق : « أنه سأل عائشةَ عن وتو رسولِ الله على الله عليه وسلم ؟ فقالت : مِنْ كُلِّ الليلِ قد أُوْتَرَ (١٠) : أوَّ لَهُ وأوْسَطَهُ

<sup>(</sup>١) في ع « ومن طمع منكم من آخر الليل أن يقوم » .

<sup>(</sup>٣) في م « قراءة الليل » وبحاشيتها «القرآن» وعليها علامة نسخة وعلامة الصحة.

<sup>(</sup>۲) فی ع «من» بدل «فی».

<sup>(</sup>٤) أي تحضرها ملائكة الرحمة .

<sup>(</sup>o) في ع « وذلك أفضل » .

<sup>(</sup>٦) الزيادة من م و . وحديث جابر هذا رواه مسلم أيضا .

<sup>(</sup>V) فى ـ « عن وتر النبي » .

<sup>(</sup>A) فى ع «قد أوتر النبي صلى الله عليه وسلم».

وَآخِرَهُ ، فَانْتَهٰى (١) وَتَرُهُ حَيْنَ مَاتَ إِلَى السََّحَرِ (٢)».

قال أبو عيسى : أبو حَصِينِ اسمه «عَمَانُ بَن عاصمِ الأَسَدِئُ (٣)» .
[قال (٤)] : وفي الباب عن علي ، وجابر ، وأبي مسعود [الأنصاري (٥)]، وأبي قتادة .

قال أبو عيسى: حديثُ عائشةَ حديث حسنُ صحيحُ (٦) . وهو الذي اختاره بعض أهل العلم : الوترُ من آخر الليل ِ .

behad

Samuel L

ما جاء في الوتر بسبع

٧٥٧ - مَرْشُنَ هَنَّاد حدثنا أبو معاوية عن الأعش عن عَمْرِو

<sup>(</sup>۱) فی ع «وانتهی».

<sup>(</sup>٣) فى مه « فى السحر » وفى ه و ك « فى وجه السحر » . وما أثبتنا هو الأصح ، لموافقته رواية مسلم من طريق سفيان عن أبى حصين . قال النووى فى شرحه (ج ٦ ص ٢٥) : « معناه كان آخر أمره الايتار فى السحر ، والمراد به آخر الليل ، كما قالت فى الروايات الأخرى . ففيه استحباب الايتار آخر الليل ، وقد تظاهرت الأحاديث الصحيحة عليه » .

<sup>(</sup>٣) « أبو حصين » بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين . وهو ثقة حجة .

<sup>(</sup>٤) الزيادة من م و 🎍 .

<sup>(</sup>٥) الزيادة من مه و ه و ك .

<sup>(</sup>٦) وأخرجه الجماعة .

بن مُرَّةَ عن يحيى بن الجَزَّارِ عن أم سلمةَ قالت : «كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم يوترُ بِثلاثَ عَشْرَةَ [ركعة (١)] فلما كَبرَ وضَعُفَ (١) أَوْتَرَ بسبعٍ» عليه وسلم يوترُ بِثلاثَ عَشْرَةَ [ركعة (١)] فلما كَبرِ وضَعُفَ (١) أَوْتَرَ بسبعٍ» [قال (٣)] : وفي الباب عن عائشة .

قال أبو عيسى : حديثُ أم سلمةَ حديثُ حسنُ .

وقد رُوى عن النبيّ صلى الله عليه وسلم الوتر ُ بثلاثَ عَشْرَةَ ، وإحدى عشرَةَ ، وأحدى عشرَةَ ، وتسع ، وشمس ، وثلاث ، وواحدة .

قال إسحٰقُ بن إبر هيم : معنى ما رُوى ﴿ أَن النبيُّ صلى الله عليه وسلم كان يوترُ بثلاث عَشْرَة ﴿ أَن النبيُّ صلى الله عليه وسلم كان يوترُ بثلاث عَشْرَة وَ ( كعة الله عليه عَشْرَة وَ ( رَكعة الله عليه عَشْرَة و الله عليه الموتر ، ورَوَى في ذلك حديثاً عن عائشة (٧) .

واحْتَجَ بما رُويَ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم أنه قال : « أَوْتِرُ وا

<sup>(</sup>١) الزيادة لم تذكر في ه و ك .

<sup>(</sup>٣) في ع « فلما ضعف وكبر » . وقوله «كبر » من باب « علم » يستعمل في كبر السن " .

<sup>(</sup>٣) الزيادة من ع و م و . .

<sup>(</sup>٤) وأخرجه أيضا النسائى . وهو حديث صحيح ، ويحي بن الجزار تابعى كوفى ثقة ، وكان يغلو فى التشيع , ورواه الحاكم (ج ١ ص ٣٠٦) وصححه على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي .

<sup>(</sup>٥) في مم « بثلاث عشرة ركعة » ولفظ « ركعة » ليس في سائر النسخ .

<sup>(</sup>٦) الزيادة لم تذكر في م .

<sup>(</sup>٧) قال المشارح: « الظاهر أنه إشارة إلى ماوقع عند أحمد وأبى داود من رواية عبد الله بن أبى قيس عن عائشة ، بلظ: كان يوتر بأريم وثلاث ، وست وثلاث ، وثمان وثلاث ، وعشر وثلاث ، ولم يكن يوتر بأكثر من ثلاث عشرة ، ولا أنقس من سبع » .

يْأَهْلَ الْقُرْآنِ »(١). قال: إنما عَنَى به قيامَ الليل يقولُ: إنما قيامُ الليل على أصاب القرآن .

#### 221

### باب

## ما جاء في الوتر بخمس

وه و الكواسخ الله على السخ الله عن منصور [ الكواسخ الله عن عائشة قالت : «كانت بن نُمَيْرٍ حدثنا هشامُ [ بن عروة (٣) ] عن أبيه عن عائشة قالت : «كانت صلاةُ النبي صلى ألله عليه وسلم مِن الليْلِ ثلاث عَشْرَة ركعة ، يوترُ مِن ذلك بخمس ، لا يجلسُ في شيء منهن الآفي آخرهن ، فإذا أَذْنَ المؤذ نُ قام فصلى ركعتين خفيفتين » .

[ قال (\*) ] : وفى البابِ عن أبى أَيُّوبَ . قال أبو عيسى : حديث عائيشة حديث حسن صحيح (\*) . وقد رَأَى بعضُ [ أهْلِ العلم (٢) ] [ مِن (٧) ] أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

<sup>(</sup>١) مضى فى الحديث (رقم ٣٥٤) .

<sup>(</sup>٣) الزيادة من م و ـ .

<sup>(</sup>٣) الزيادة لم تذكر في م

<sup>(</sup>٤) الزيادة من ع و م و ـ .

<sup>(</sup>٥) ورواه الشيخان .

<sup>(</sup>٦) الزيادة لم تذكر في م و مه .

<sup>(</sup>V) الزيادة لم تذكر في مه .

وغيرهم الوتر بخمس ، وقالوا (١): لا يجلس في شيء منهن إلا في آخرهن (٢) .

[ قال أبو عيسى : وسألت (٣) أبا مصعب المديني عن هذا الحديث «كان النبي صلى الله عليه وسلم يوتر بالتسع والسبع » ، قلت : كيف يوتر بالتسع والسبع والسبع (٥) ؟ قال (٦) : « يصلّى مَثْنَى مثنى ، و يسلّم ، و يوتر بواحدة (٧) ] .

<sup>(</sup>۱) في م و ب « فقالوا » .

<sup>(</sup>٣) قال الشارح: « روى محد بن نصرفى قيام الليل عن إسمعيل بن زيد: أن زيد بن ثابت كان يوتر بخمس ركعات لاينصرف فيها . أى لايسلم . وقال الشيخ سراج أحمد السرهندى فى شرح الترمذى : وهو مذهب سفيان الثورى و بعض الأئمة » .

أقول: وهو الظاهر من كلام الشافعي ومذهبه ، فقد حكى الربيع بن سليمان في (اختلاف مالك والشافعي) الملحق بكتاب الأم (ج ٧ ص ١٨٩) أنه سأل الشافعي عن الوتر بواحدة ليس قبلها شيء ؟ فقال الشافعي: « نعم ، والذي أختار أن أصلي عشر ركعات ثم أوتر بواحدة » ثم حكى الحجة عنه في ذلك ، ثم قال: « قال الشافعي: وقد أخبرنا عبد الحجيد عن ابن جريج عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بخمس ركعات ، لايجلس ولا يسلم إلا في الآخرة منهن . فقلت للشافعي: فما معني هذا ؟ قال: هذه نافلة يسع أن نوتر بواحدة وأكثر، ونختار ماوصفت ، من غير أن نضيق غيره » . وانظر المجموع للنووي (ج ٤ ص ١٢ ـ ١٢) فقد رجح جواز هذا ، لدلالة الأحاديث الصحيحة عليه .

<sup>(</sup>۳) فی م وحاشیة ب « سألت » .

<sup>(</sup>٤) فى م وحاشية ـ « المزنى » وهو خطأ ، فانه أبو مصعب أحمد بن أبى بكر بن الحرث الزهرى المدنى ، وهو فقيه أهل المدينة غيير مدافع ، مات فى رمضان سنة ٢٤٢ وله ٩٢ سنة .

<sup>(0)</sup> فى م وحاشية ب « وبالسبع » .

<sup>(</sup>٦) فيهما أيضا « فقال » .

<sup>(</sup>V) الزيادة من ع و م وحاشية ، وكتب عليها مصححها أنها في انسخة صحيحة .

### 247

## با

## ما جاء في الوتر بثلاث

• ٦٠ - حَرَّثُنَ هَنَّادُ حدثنا أبو بكر بن عَيَّاشٍ عن أبي إسحٰق عن الحرث (١) عن علي قال : «كان النبي صلى الله عليه وسلم يوتر بثلاث ، يَقرأ في الله عليه وسلم يوتر بثلاث منور من المُفصّل ، يقرأ في كل ركعة بثلاث سُور ، آخر هن ﴿ قُلْ هُو الله وُ أَمَّا الله عَلَى ال

[قال] (٣): وفي الباب عن عِمْرَانَ بن حُصَيْنِ ، وعائشةَ ، وابن عباسٍ ، وأبي أيوبَ . [وعبدالرحمٰن بن أَبْرَى عن أُبيّ بن كعبٍ ، ويُر وى أيضًا عن عبد الرحمٰن بن أَبْرَى عن الله عليه وسلم . هكذا روى بعضهم فلم يذكروا (١) فيه «عن أُبيّ » وذكر بعضهم عن عبد الرحمٰن بن أَبْرَى عن أُبيّ ] (٥) .

<sup>(</sup>١) الحرث هو ابن عبد الله الهمداني الأعور ، ضعيف جدا ، كما سبق الكلام عليه مراراً .

<sup>(</sup>۲) رواه أحمد في المسند (رقم ۲۷۸ ج ۱ ص ۸۹) من طريق إسرائيل عن أبي إسحق، ولفظه: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بتسع سور من المفصل: يقرأ في الركمة الأولى (ألها كم التكاثر) و (إنا أنزلناه في ليلة القدر) و (إذا زلزلت الأرض). وفي الركمة الثانية (والعصر) و (إذا جاء نصر الله والفتح) و (إنا أعطيناك الكوثر). وفي الركمة الثالثة (قل يأيها الكافرون) و (تبت يدا أبي لهب) و (قل هو الله أحد)».

<sup>(</sup>٣) الزيادة من ع و م و ـ .

<sup>(</sup>٤) في دم «ولم يذكر» وفي هو ك «فلم يذكر».

<sup>(</sup>٥) الزيادة لم تذكر في ع وسيأتي نحوها بعد الحديث (رقم ٢٦٤).

قال أبو عيسى : وقد ذهب قوم من أهل العلم من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وغيرهم إلى هذا ، وَرَأُوا أن يُوتَرَ الرجلُ بثلاث من الله عليه وسلم وغيرهم إلى هذا ، وَرَأُوا أن يُوتَرَ الرجلُ بثلاث مِ

قال سفيانُ: إن شئتَ أو ترتَ بخمسٍ ، و إن شئتَ أو ترتَ بثلاثٍ ، و إن شئتَ أو ترتَ بثلاثٍ و إن شئتَ أو ترتَ بثلاث و إن شئتَ أو ترتَ بركعةٍ . قال سفيانُ : والذي أَسْتَحِبُ أَن أُوتِرَ (١) بثلاث ركعاتٍ .

وهو قولُ ابن المبارك ، وأهل الكوفة .

وَرِّشُنَ : سعيد بن يعقوبَ الطَّالَقَانِيُّ (٢) حدثنا حَمَّاد بن زيد عن هشام عن محمد بن سيرينَ قال : كانوا يُو تِرُونَ بِحَمْسٍ ، و بثلاث (٣) ، و بركعة (١) ، و يرَكعة ويَرَونَ [كلَّ ] (٥) ذلك حَسَناً (٦) .

449

-

ما جاء في الوتر بركعة

١٦٤ - صِرْشُنَ قُتَيْبَةُ حدثنا حَمَّاد بن زيدٍ عن أنس بن سِيرِ بنَ قال:

<sup>(</sup>۱) في مه و ه و ك «أن يوتر» وفي م «أن يوتر الرجل».

<sup>(</sup>٢) « الطالقانى » بفتح اللام ، كما فى القاموس ومعجم البلدان . وضبط فى أنساب السمعانى بسكونها ، وأرجح أنه خطأ ناسخ .

<sup>(</sup>٣) في م و ب «وثلاث».

<sup>(</sup>٤) في \_ « وركعة » .

<sup>(</sup>٥) الزيادة لم تذكر في ع .

<sup>(</sup>٦) هذا الأثر مقدم في ع بعد قوله « وفي الباب ... وأبي أيوب » .

سألتُ ابنَ عمرَ ، فقلتُ : أُطِيلُ فى رَكَعَتَى الفجرِ ؟ فقال : «كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم يصلِّى من الليل مَثْنَى مَثْنَى ، ويوتر بركعة ، وكان يصلِّى الركعتينِ والأَذَانُ فى أُذُنِهِ » [ يعنى : يُخَفِّفُ ] (١) .

[قال] (٢): وفي البابِ عن عائيشة ، وجابرٍ ، والفضل بن عَبَّاسٍ ، وأبي أيوب ، وابن عباسٍ .

قال أبو عيسى : حديث ابن عمر حديث حسن صيح (٣) .

والعملُ على هذا عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين :

رَأُوْا أَنْ يَفْصِلَ الرجلُ بين الركعتينِ والثالثةِ ، يُوتِرُ بركعةٍ . وبه يقول مالكُ ، والشافعيُ (٤) ، وأحمدُ ، وإسطقُ .

48.

با

ما جاء فيما يُقْرِرًا (٥) [ به(١) ] في الوتر

٢٦٢ - وَرَشُونَا عَلَى بِن حُجْرِ أَخبرِنا شَرِيكُ عِن أَبِي إِسحْقَ عِن

<sup>(</sup>۱) الزيادة من ع . وفي م بين السطور بخط آخر « أي يخفف » .

<sup>(</sup>٣) الزيادة من ع و م و ـ

<sup>(</sup>٣) رواه أيضا الشيخان .

<sup>(</sup>٤) في ع « الشافعي ومالك » .

<sup>(</sup>٥) في م و باب مايقرأ » وفي ه و ك «باب ماجاء مايقرأ».

<sup>(</sup>٦) الزيادة من ع

سعيد بن جُبَيْرٍ عن ابن عباسٍ قال : «كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم يَقْرَأُ في الله عليه وسلم يَقْرَأُ في الوتر بِهِ سَبِّحِ أُسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾ و ﴿ قُلْ يِنَا يُتُهَا الْـكَافِرُونَ ﴾ و ﴿ قُلْ هُوَ ٱللهُ أَحَدُ ﴾ في ركعة (١) » .

[ قال ] (٢): وفي الباب عن علي ، وعائشة ، وعبد الرحمٰن بن أَبْزَى عن أَبْرَى عن أَبِي إِلَيْهِ أَبِي اللهِ أَبْرَى عن النبي صلى الله عليه وسلم (١) ] ، [ وُيُر وَى عن عبد الرحمٰن بن أَبْرَى عن النبي صلى الله عليه وسلم (١) ] .

قال أبو عيسى : وقد رُوِى عن النبى صلى الله عليه وسلم : « أنه قرأً فى الوتر فى الركعة الثالثة بالمعوِّذتين وقُلْ هُوَ ٱللهُ أَحَدُ » .

والذي اختاره [أكثر"] أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم: أن يقرأ به سَبّح الشم رَبّكَ الاعلى الأعلى و ﴿ قُلْ يَالَيُهَا الْكَافِرُونَ ﴾ و ﴿ قُلْ يَالَيُهَا الْكَافِرُونَ ﴾ و ﴿ قُلْ يَالَيُهَا الْكَافِرُونَ ﴾ و ﴿ قُلْ يَاللهُ الله عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ الله الله الله الله الله عليه وسلم ؟ قال : حدثنا محمد بن سَلَمَةَ الحَرّانِيُّ عن خُصَيْفٍ عن عبد العزيز بن جُرَيْج قال : ﴿ سَالنا ﴿ عَائِشَة : بِأَى شَي عَلَى اللهُ عليه وسلم ؟ قالت : كان يقرأ في الأولى بِهِ سَبّح الشم رَبّكَ اللهُ عَلَى ﴾ ، وفي الثانية برقي وفي الثانية برقي هُو الله أَحَدُ ﴾ والمعوذتين » .

<sup>(</sup>۱) في ع « في كل ركعة » .

<sup>(</sup>۲) الزيادة من ع و م و ــ

<sup>(</sup>٣) الزيادة لم تذكر في ع .

<sup>(</sup>٤) الزيادة من ع و م و ب وقد سبق نحوها بعد الحديث (رقم ٢٠٤) (ص ٣٢٣) .

<sup>(</sup>o) في مم و ه و ك «سألت».

قال أبو عيسى . وهذا حديثُ حسنُ غريبُ .

[قال](): وعبدُ العزيزِ هذا هو وَالدُ أَبْنِ جُرَيْجٍ صاحبِ عطاءً،

وابنُ جُرَيج اسمه (٢) « عبدُ الملكِ بن عبد العزيز بن جُرَيج » .

وقد رَوَى يحيى بن سعيد الأنصاريُّ لهذا الحديث (٣) عن عمْرَةَ عن عائشةَ عن النبي صلى الله عليه وسلم (٤) .

<sup>(</sup>۱) الزیادة من م و ب

<sup>(</sup>۲) فی ع «إنما هو».

<sup>(</sup>٣) في ع « وقد روى هذا الحديث يحي بن سعيد الأنصارى » .

<sup>(</sup>٤) أنكر الشارح تحسين الترمذي حديث خصيف ، لأن بعضهم زعم أن عبد العزيز بن جريج لم يسمع من عائشة ، وأن التصريح في هدا الاسناد بسماعه منها خطأ من خصيف . وليس هذا بشيء : أما خصيف فانه ثقة تكلم بعضهم في حفظه ، كاسبق في الحديث (رقم ٢٣٦) وعبد العزيز بن جريج قديم ، لأن ابنه عبد الملك مات في أول عشر ذي الحجة سنة ١٥٠ عن ٧٦ سنة فكأنه ولد سنة ٧٤ ، بل قال بعضهم إنه حاز المائة ، فكأنه ولد حول سنة ١٥٠ وعائشة مات سنة ٨٥ فأبوه عبد العزيز أدرك عائشة يقينا . ثم قد تأيد الحديث برواية عمرة عن عائشة ، التي أشار إليها الترمذي ، وحديثها رواه الحاكم في المستدرك (ج ١ ص ٢٠٥) منطريق سعيد بن عفير وسعيد بن أبي مريم عن يحيي بن أبوب عن عمرة ، وقال : « صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي . ويحيي بن أبوب الغافق ثقة حافظ ، ولا حجة لمن تكلم فيه . ورواه أيضا ابن حبان والدارقطني والطحاوي ، فيا حكاه الحافظ في التلخيص .

### 137

## با

## ماجاء في القنوت في الوتر

١٤٠٤ - حرَّثُنْ قَتَيْبَةُ حدثنا أبو الأَحْوَصِ عن أبى إسطق عَنْ بُرَيْد بِن أبى مَرِيمَ (١) عَنْ أبى الحَوْر اء (٢) [ السَّعْديِّ (٣) ) قال : قال الحسنُ بن على بن أبى مَرِيمَ (١) عَنْ أبى الحَوْر اء (٢) [ السَّعْديِّ قال : قال الحسنُ بن على الله عليه وسلم كَلِماتٍ أقُولهن فى الوتر: الله عليه عليه عليه عليه عليه وسلم كَلِماتٍ أقُولهن فى الوتر: الله مَّ أهْدنِي فيمن هَدَيْتَ ، وَعافِني فيمن عَافَيْتَ ، وتَوَلَّنِي فيمن تَوَلَيْتَ ، وَبَارِكُ لِي فيمن تَوَلَيْتَ ، وَبَارِكُ لِي فيمن عَليكَ ، و إنَّهُ لا يذلُ مَن وَاليَّتَ ، تباركت رَبَّنَا وتَعَالَيْتَ » .

[ قال <sup>(٣)</sup> ] : وفي الباب عن علي ً <sup>(٥)</sup> .

قال أبو عيسى : هذا حديثُ حَسنُ ، لانعرفه إلاَّ مِن هذا الوجه ، مِن حديث أَبِي الْحَوْرَاءِ السَّعْدِيِّ ، وأسمه « رَبيعَةُ بن شَيْباَنَ » .

<sup>(</sup>۱) « برید » بضم الباء الموحدة وفتح الراء ، وهو ابن أبی مریم السلولی البصری ، تابعی ثقة ، مات سنة ٤٤١ ، ویشتبه علی الناس براو آخر من طبقته ، وهو « یزید » بفتح الیاء التحتیة و کسر الزای « بن أبی مریم الدمشتی ، وهو تابعی ثقة أیضا ، ومات سنة ٤٤٤ وقیل سنة ١٤٥ .

<sup>(</sup>٢) «أبو الحوراء» بالحاء المهملة والراء ، واضطربت النسخ فيه هنا وفيما يأتى ، فنى بعضها « أبى الجوزاء » وفي بعضها « أبى الحوزاء » وكله تصحيف .

<sup>(</sup>٣) الزيادة من ع و م و ۔ .

<sup>(</sup>٤) الزيادة من م و مه و ب

<sup>(</sup>٥) حديث على رواه الحاكم (ج ١ ص ٣٠٦) وصححه ووافقه الذهبي .

ولا نعرِفُ عن النبي صلى اللهُ عليه وسلم في القنوت [ في الوتر (١) ] شيئًا أحسنَ من هذا (٢) .

واختلف أهل العلم فى القنوت فى الوتر:

فرأى عبدُ ٱلله بن مسعودٍ القُنُوتَ في الوتر في السَّنَة كلِّها ، وأختارَ القنوتَ قبلَ الرَّكُوع .

وهو قولُ بعضِ أهل العلم ، وبه يقول سفيانُ الثوريُّ ، وأبن المباركِ ، وإسحٰقُ ، وأبن المباركِ ، وإسحٰقُ ، [ وأهل الكوفة (٣) ] .

وقد رُوى عن على بن أبى طالب : أنه كان لا يقنتُ إلا في النصف الآخِرِ من رمضان ، وكان يقنتُ بعد الركوع .

وقد ذهب بعض أهل العلم إلى لهذا وبه يقولُ الشافعيُّ ، وأحمدُ ..

<sup>(</sup>۱) الزيادة من ع و م و ـ

<sup>(</sup>٣) حدیث الحسن فی القنوت حدیث صحیح ، وأبو الحوراء ثقة ، وقد صرح برید بالسماع منه ، وصرح هو بالسماع منالحسن ، فی روایة الطیالسی . والحدیث رواه الطیالسی (رقم ۱۷۲۷ ج ۱ ص ۱۹۹ (رقم ۱۷۲۷ ج ۱ ص ۱۹۹ و ۲۰۲ ) وأجمد فی المسند (رقم ۱۷۲۸ و ۱۷۲۳ ج ۱ ص ۱۹۹ و ۲۰۰ ) وأبن ماجه ( ج ۱ ص ۱۸۵ ) وابن الجارود (ص ۱۶۲ ) وابن ماجه ( ج ۱ ص ۱۸۵ ) وابن الجارود (ص ۱۶۲ ) والداری (ج ۱ ص ۱۷۲ ) وابل الجارود (ص ۱۶۲ ) والحا کم فی المستدرك ( ج ۳ ص ۱۷۲ ) وروی أیضه والمروزی فی الوتر (ص ۱۳۲ ) والحیا کم فی المستدرك ( ج ۳ ص ۱۷۲ ) و وقد أطال السکلام قطعة أخری منه ( ج ۶ ص ۱۹ و ) والمیهی ( ج ۲ ص ۲۰۹ ) . وقد أطال السکلام علیه الحافظ فی التلخیص (ص ۱۶ و ۵ و ۱۷ و واه ابن حزم فی الحجلی من طریق أبی داود وضعفه ، وقد رجعنا صحته فی تعلیقنا علی المحلی ( ج ۶ ص ۱۶۷ – ۱۶۸ ) درس الزیادة لم تذکر فی م ،

# باب

# ما جاء في الرجل ينام عن الوتر أو ينساه (١)

الله على الله عليه وسلم قال: « مَن نام عن وتره فَلْيُصَلِّ إذا أصبح » . أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « مَن نام عن وتره فَلْيُصَلِّ إذا أصبح » . [قال أبو عيسى (٢)]: وهذا أَصَحُ من الحديثِ الأَوَّلِ .

[ قال أبو عيسى (٣) ]: سمعتُ أَبا داودَ السِّجْزِيَّ [ يَعني (١) ] [ سُلَيْانَ بن الأَشْعَثِ (٥) ] يقول: سَأَلتُ أحمدَ بن حنبلٍ عن عبد الرحمٰن بن زيد بن أَسْلَمَ؟ فقال: أخوه عبدُ ٱلله لا بأس به (٩) .

[قال (٢)]: وسمعت محداً (٧) يَذْ كُرُ عن على بن عبد الله: أنه ضعفً

<sup>(</sup>۱) في ه و ك «أوينسي» .

<sup>(</sup>٢) الزيادة لم تذكر في ه و ك .

<sup>(</sup>٣) الزيادة من ع و م و ب

<sup>(</sup>٤) الزيادة من ه و ك .

<sup>(</sup>٥) الزيادة لم تذكر في مم . وأبو داود هو السجستاني صاحب السنن ، و «سجستان» ينسب إليها « السجستاني » و « السجزي » على غير الفياس .

<sup>(</sup>٦) يمني أنه ضعف عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، وهو ضعيف حدا .

<sup>«(</sup>A) هو البخارى .

عبد الرحمان بن زيد بن أَسْلَمَ ، وقال : عبد الله بن زيد بن أَسْلَمَ ثقة (١) عبد الله بن زيد بن أَسْلَمَ ثقة (١) [ قال (٣) ] : وقد ذهب بعض أهل العلم بالكوفة (٣) إلى هذا الحديث ، فقالوا(١): يوتر الرجل إذا ذكر ، وَإِن كان بعد ماطلعتِ الشمس . و به يقول سفيانُ الثوريُ .

## 737

ما جاء في مُبادَرة الصبح بالوتر

٢٦٧ - مَرْشُ أَحمد بن مَنِيع حدثنا يحيى بن زكريًّا بن أبي زائدة

<sup>(</sup>۱) حدیث عبد اار حمن بن زید بن أسلم رواه أیضا ابن ماجه من طریقه (ج ۱ ص ۱۸٦) ثم روی بعده حدیث « أو تروا قبل أن تصبحوا » وهو الآتی برقم (٤٦٨) ثم قال : « قال مجل بن یحیی : فی هذا الحدیث دلیل علی أن حدیث عبد الرحمن واه » . ورواه أیضا مجل بن نصر المرزوی فی الوتر ( ص ۱۳۸) وقال : « وعبد الرحمن بن زید بن أسلم أصحاب الحدیث لا یحتجون بحدیثه » . والترمذی یرید بما قال عن حدیث عبد الرحمن أنه ضعیف ، لأنه رواه موصولا من طریقه ، ثم رواه مرسلا من طریق أخیه عبد الله ، ورجح المرسل ، وأبان عن ضعف عبد الرحمن وثقة أخیه ، ولكن الحدیث صحیح من طریق أخری ، فقد رواه أبو داود فی السنن (ج ۱ ص ۱۳۸) والدارقطنی (ص ۱۷۱) والحاکم (ج ۱ ص ۳۰۲) والبیهی (ج ۲ ص ۱۵۰) کلهم من طریق أبی سعید . وهدذا صحیح علی شرط الشیخین ، کا قال الحاکم ووافقه الذهبی ، وصححه أیضا الحافظ العراقی .

<sup>(</sup>۲) الزيادة من م و ب

<sup>(</sup>٣) في ع و مه و ه و ك « بعض أهل الكوفة » .

<sup>(</sup>٤) في مم و ه و ك « وقالوا».

حدثنا عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم: قال : الحررُ وا(١) الصبح بالوتر » .

[قال أَبُو عيسى (٢) ]: هذاحديثُ [حسن (٢)] صحيحُ (٣).

مَعْمُرُ مِن يَحِيى بِن أَبِي كَثِيرٍ عِن أَبِي نَضْرَةَ عِن أَبِي سَعِيدَ الْحَرْنَ قَال : مَعْمُرُ عِن يَحِيى بِن أَبِي كَثِيرٍ عِن أَبِي نَضْرَةَ عِن أَبِي سَعِيدَ الْخُدْرِيِ قَال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أَوْتِرُ وَا قَبِلَ أَن تُصْبِحُوا (٤) » .

٣٦٥ – حرَّثَنَ محمود بن غَيْلاَنَ حدثنا عَبد الرزَّاق أخبرنا ابن جُرَيجٍ عن سليمانَ بن موسى عن نافع عن ابن عمرَ عن النبيّ (٥) صلى الله عليه وسلم قال (٦): « إذا طلع الفجر من فقد ذهب كل صلاة الليل والوتر من فأو تر وا قبل طلوع الفجر » .

قال أَبُو عيسى: [ و ] (٧) سليان بن موسى قد تَفَرَّدَ به على هذا اللفظ (١).

<sup>(</sup>١) في م « بادر » وبحاشيتها نسخة « بادروا » وهو الصواب .

<sup>(</sup>٢) الزياد تان لم تذكرا في م . وفي ب «قال » فقط .

<sup>(</sup>٣) الحديث رواه أيضا أبو داود (ج ١ ص ٥٣٥) والمروزى في الوتر (ص ١٣٩) والمراوزى في الوتر (ص ١٣٩) والحاكم في المستدرك (ج ١ ص ٣٠١) : كلهم من طريق ابن أبي زائدة عن عبيد الله ورواه مسلم (ج١ ص ٢٠٨) والبيهق (ج١ ص ٤٧٨) من طريق ابن أبي زائدة عن عاصم الأحول عن عبد الله بن شقيق عن ابن عمر .

<sup>(</sup>٤) الحديث صحيح ، ورواه ابن ماجه ، كما أشرنا إليه فى حاشية الحديث (رقم ٢٦٦) . ورواه أيضا مسلم (ج ١ ص ٢٠٩) وأبو داود والنسائى وغيرهم .

<sup>(</sup>٥) في ه و ك «عن رسول الله».

<sup>(</sup>٦) في ع «أنه قال».

<sup>(</sup>V) الزيادة من ه و ك .

<sup>(</sup>۸) الحدیث رواه ابن حزم فی المحلی (ج ۳ ص ۱۰۱) من طریق عبد الرزاق. وسلیمان بن موسی هو الأموی الأشدق، فقیه أهل الشأم، ثقة صحیح الحدیث. وقد روی الحاكم (ج۱ ص ۳۰۲) والبیهتی (ج۲ ص ٤٧٨) من طریق حجاج بن محد قال: «قال=

ورُوىَ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « لا وِتْرَ بعد صلاة الصبح (١) » .

وهو قول غير واحد من أهل العلم .
و به يقول الشافعيُّ ، وأحمدُ ، وإسحٰقُ : لا يَرَوْنَ الوَترَ بعد صلاة الصبح (٢) .

#### 337

### باب

# ما جاء لا وِتْرَانِ فِي ليلةٍ

• ٧٠ - مَرْشَنَ هَنَّادُ حدثنا مُلاَزِمُ بن عَمْرو حدثني عبد الله بن بَدْرٍ

البيل فليجعل آخر صلاته وتراً ، فان رسول الله صلى الله عليه وسلم أص بذلك ، الليل فليجعل آخر صلاته وتراً ، فان رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذاكان الفجر فقد ذهبكل صلاة الليل والوتر ، فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أوتروا قبل الفجر » . وصححه الحاكم والذهبي . وهو حديث مفسر ، يحتمل أن يكون سلمان بن موسى وهم فأدخل الموقوف منكلام ابن عمر في المرفوع ، ويحتمل أن يكون حفظ ، وأن ابن عمر كان يذكره مرة هكذا ومرة هكذا .

(۱) رواه المروزى فى الوتر (ص ۱۳۸) من طريق أبى هرون العبدى عن أبى سيميد الخدرى قال : « نادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم : لاوتر بعد الفجر » . وهو إسناد ضعيف جدا ، لأن أصحاب الحديث لايحتجون برواية أبى هرون العبدى : واسمه « عمارة بن جوين البصرى » ، وهو ضعيف جدا ، وقد رموه بالكذب ، ومات سنة ١٣٤ . ولكن جاء فى معناه عند الحاكم (ج ١ ص ٢٠١ – ٢٠٠) من طريق قتادة عن أبى نضرة عن أبى سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من أدرك الصبح ولم يوتر فلا وتر له » . وصححه الحاكم على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي .

(٢) الأحاديث في المسئلة تدل على أن الوتر لايصلى بعد الصبح ، إذا تركه المصلى عامداً لتركه ، وأنه إذا نام عنه أو نسيه صلاه بعد الصبح . وهذا هو الحق الذي نذهب إليه .

عن قَيْسِ بن طَلْقِ بن على عن أبيه قال : سمعت ُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا وترَانِ في ليلة (١) » .

قال أَبُو عيسى : هٰذا حديثُ حسنُ غريبُ (٢) .

واختلف أهل العلم في الذي يوتر من أول الليل ثم يقوم من آخِره : فرأى بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم نَقْضَ الوتر ، وقالوا : يُضِيفُ إليها ركعة ويصلّى ما بدا له ، ثم يوتر في آخر صلائه ، لأنه (٣) « لا وتران في ليلة ي .

وهو الذي ذهب إليه إسحٰقٌ .

وقال بعضُ أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم: إذا أو تَرَ مِن أول الليل ثم نام ثم قام مِن آخِر الليل فإنه يصلى مابدا له ، ولا يَنْقُضُ وترَ ، ويَدَعُ وترَ ، على ما كان .

وهو قول سفيان الثوريِّ ، ومالك [ بن أنس<sup>(1)</sup> ] ، وأبن المبارك ، [ والشافعيِّ (١٠) ] ، [ وأهلِ الكوفةِ (٢) ] وأحمد (٧) .

وهٰذا أصحُ ، لأنه قد رُوى من غير وجْه : « أن النبيّ صلى الله عليه وسلم قد صلّى بعد الوتر » .

<sup>(</sup>١) قال السيوطى فى شرح سنن النسائى (ج ١ ص ٢٤٧ ــ ٢٤٨) : « هو على لغة بلحرثالذين يجرون المثنى بالألف فى كل حال : وكانالقياس على لغة غيرهم : لاوترين» .

<sup>(</sup>٢) الحديث رواه أبو داود مطولا ، وهو حديث صحيح رواته ثقات . وقد صححنا بهذا الاسناد فيما مضي الحديث (رقم ٨٥) وتـكلمنا على إسناده هناك .

<sup>(</sup>٣) في ع « لأنه قال » .

<sup>(</sup>٤) الزيادة من مه و ه و ك .

<sup>(</sup>٥) الزيادة من ع و م و ۔ .

<sup>(</sup>٦) الزيادة من ع

<sup>(</sup>V) « وأحمد » مقدم في ه و ك بعد « مالك بن أنس » .

الم حراث عن ميمون عن بشّار حدثنا حمّاد بن مَسْعَدَةَ عن ميمون بن موسى المَرَثِيِّ عن الحسن عن أُمِّه (٢) أُمِّ سلمة : « أَن النبيَّ صلى الله عليه وسلم كان يصلِّى بعد الوتر ركعتين (٣) » .

[ قال أبو عيسى (٢) ]: وقد رُوِىَ نحوُ هذا عن أبى أمامة وعائشةَ وغيرِ واحدٍ عن النبي صلى الله عليه وسلم .

## ۳٤٥ باب

## ما جاء في الوتر على الراحلة

# ٧٢ - حَرِّثُ قُتُيْبَةُ حدثنا مالك بن أنس (٥) عن أبي بكر بن عر

- (۱) « المرئى » قال الذهبي في المشتبه (ص ۷۷٪) : « نسبة إلى اورئ القيس ، وهم بطن من مضر » . وكذلك قال السمعاني في الأنساب . وفي حاشية م : « منسوب إلى اورئ الفيس بن زيد مناة بن تميم » . والراجح في ضبط هذه النسبة أنها بالميم والراء المفتوحتين وبعدها همزة مكسورة ، كما ضبط الحفاظ : السمعاني في الأنساب ، والذهبي في المشتبه ، وابن حجر في التقريب . وقال الذهبي « وقد يكتب بألف » يعني هكذا « المراقي » ، وكتب بذلك في مسند أحمد ، في الحديثين (رقم ۲۲۲۸ هم و مكون و معاديا الخلاصة والقاموس بفتح الميم وسكون الراء . واختلفت كتابته في نسخ الترمذي : ففي بدون ضبط ، وفي عم و هو و ك « المرائى » ، وفي عم « المرائى » وفي عم « المرائى » وفي عم « المرائى » وفي م
- (٢) أم الحسن البصرى اسمها «خيرة» وهي مولاة أمر سلمة ، ذكرها ابن حبان في الثقات به ووثقها ابن حزم . قال سليمان التيمي : « رأى الحسن مع أمه كراثة ، فقال : اطرحي هذه الشجرة الخبيثة ، فقالت : اسكت ، فانك شيخ قد خرفت ! قال : فضحك الحسن ، وقال : أيما أكبر ، أنا أو أنت ؟! » .
- (٣) الحديث رواه أيضا أحمد وابن ماجه ، وهو حديث حسن ، ميمون بن موسى المرئي. صدوق لابأس به .
  - (٤) الزيادة من ع
- (٥) الحديث في الموطأ (ج ١ ص ١٤٥) بأطول مما هنا ، والظاهر أن الترمذي اختصره م

بن عبد الرحمٰنِ عن سعيد بن يَسَارِ قال : «كنت [أمشى (١)] مع ابن عمر في سفر ، فتخلفتُ عنه ، فقال : أين كنت ؟ فقلت : أو تر ث ، فقال : أليس لك في رسول الله إلى وسول الله عليه وسلم يوتر على راحلته».

[قال (٢) ]: وفي الباب عن ابن عباس.

قال أبو عيسى: حديثُ ابن عر حديثُ حسنُ صحيح .

وقد ذهب بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم إلى هذا ، ورَأُو ا أن يوتر الرجل على راحلته .

و به يقول الشافعيُّ ، وأحدُ ، وإسحٰقُ .

وقال بعض أهل العلم: لا يوترُ الرجل على الراحلة ، و إذا<sup>(ه)</sup> أَراد أن يُوترَّ على الأرض<sup>(٦)</sup> .

وهو قول بعض أهل الكوفة .

[ آخر أبوابِ الوترِ (٧)

<sup>(</sup>۱) الزيادة من ع و و م و ـ . وفى الموطأ : «كنت أسير» .

<sup>(</sup>٢) « أُ سُوة » بضم الهمزة وبكسرها ، وبهما قرئ فى الفرآن : قرأ عاصم بضمها ، وباقى السبعة بالكسر . و « الأسوة » القدوة . وفى ه و ك « أسوة حسنة » وزيادة « حسنة » ليست فى الموطأ ولا فى سائر النسخ من الترمذى .

<sup>«(</sup>٣) الزيادة من ع و م و · · ·

<sup>(</sup>٤) أخرحه الجماعة .

<sup>(</sup>٥) في ه و ك «فارذا».

<sup>(</sup>٦) في ع «أن يوتر أوتر على الأرض».

<sup>· (</sup>٧) الزيادة من ع

# 787

## ما جاء في مَلاّةُ الفُّحي

على العلاء (١) حدثنا يونس ولا عن عمد بن العلاء (١) حدثنا يونس بن بُكُيْرٍ عن محمد بن إسحٰق قال: حدثنى موسى بن فُلاَنِ بن أنس عن عمه ثمَامَة بن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « مَن صلّى الضُّحَى ثِنْتَى ْ عَشْرَةَ رَكَعة بَنَى اللهُ له قصرًا مِن ذهب في الجنة (١) » .

[قال(٥)]: وفي الباب عن أُمِّ هانيٍّ ، وأبي هريرة (٦) ، ونُعَـيْمِ

<sup>(</sup>١) الزيادة لم تذكر في ع و مه .

<sup>(</sup>٣) فى - «موسى بن غيلان بن أنس» وهو خطأ ، ولعله من تصرف مصححها ، وإلا فالمعروف أن أبا كريب رواه هكذا عن يونس عن ابن إسحق ، ويظهر أنه نسى اسم والد موسى ، فعبر عنه بقوله « فلان » . وروى ابن غير عن يونس بن بكير عن ابن إسحق فسماه « موسى بن حمزة بن أنس » وكذلك سماه مجد بن حميد الرازى عن سلمة بن الفضل عن ابن إسحق . ثم إن هذا الراوى اضطربوا فى تسميته ، كما فصله الحافظ فى التهذيب (١٠ ؛ ٣٧٩) . ق

<sup>(</sup>٣) هو تمامة بن عبد الله بن أنس ، وهو ثقة معروف بالرواية عن جده ، وكان أقاضى البصرة وعزل عنها سنة ١١٠ وقد ذكر الحافظ في ترجمة «موسى بن فلان» الماضى أن بعضهم روى عن ابن إسحق وسمى الشيخ « حمزة بن موسى بن أنس » وأن هذا وهم ، وقال : « ولكن حمزة بن موسى بن أنس رجل معروف » الح . فيظهر لى أن موسى هو ابن حمزة بن موسى بن أنس ، ولذلك قال عن ثمامة أنه «عمه » لأنه يكون ابن عم أبيه ، والتعبيرعن ذلك بالعم جائز ، ولو كان موسى هو ابن حمزة بن أنس لكان ثمامة ابن عمه ، فلا يقول في الرواية « عن عمه » . والله أعلم بالصواب ،

<sup>(</sup>٤) في ه و ك «قصراً في الجنة من ذهب» .

<sup>(</sup>٥) الزيادة من ع و م و . .

<sup>(</sup>٦) في ع « عن أبي هريرة وأم هاني ً » .

بن هَمَّارِ (١) ، وأبى ذَرِ ، وعائشة ، وأبى أُمامَة ، وعُثْبَة بن عبدِ الشَّلَمِيّ ، وابنِ أَبى أُوفَى ، وأبى سعيدٍ ، وزيد بن أَرْقَمَ ، [ وابن عباس (٢) ] .

قال أبوعيسى: حديثُ أنس حديثُ غريبٌ، لانعرَ فُه إِلاَّ من هذا الوجهِ (٣). ٤٧٤ — مرّشُن أبوموسى محمد بن المُثنَّى حدثنا محمد بن جعفو أخبرنا شعبةُ عن عَمْرو بن مُرَّةَ عن عبد الرَّحلن بن أبي ليلَى قال: «ما أَخْبَرَنِي أَحدُ أنه رأى النبي على الله عليه وسلم يصلّى الضَّحَى إِلاَّ أُمُّ هاني ، فإنها حَدَّثَتُ: أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم دخل بيتها يوم فتح مكة فاغتسل فسَبَّحَ أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم دخل بيتها يوم فتح مكة فاغتسل فسَبَّحَ مَمَا رأيتُه صلّى صلاةً قطُّ أخفَ منها ، غير أنه كان يتمُّ الركوع والسحود » .

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صيح د (٥).

وكأنَّ أحمدَ رأى أصح شيء في هذا الباب حديث أمِّ هاني و(٦).

واختلفوا في نُعَـيْمٍ: فقال بعضهم « [نعيم (٧)] بن خَمَّارٍ (٨) » وقال بعضهم

<sup>(</sup>١) « همار » بفتح الهاء وتشديد الميم وآخره راء .

<sup>(</sup>٣) الزيادة لم تذكر في ع ، وذكرت في حاشية م على أنها نسخة . وهي زيادة جيدة، فان حديث ابن عباس في ذلك رواه الطبراني في الأوسط ، كما ذكره الشارح .

<sup>(</sup>٣) الحديث رواه أيضاً ابن ماجه (١: ٢١٥) .

<sup>(</sup>٤) في هر وك «رسول الله».

<sup>(</sup>٥) ورواه الشيخان أيضاً .

<sup>(</sup>٦) هذه الجملة مقدمة فى م و ب قبل حديث أم هانئ ، ومؤخرة إلى هنا فى باقىالنسخ، وهو موضعها .

<sup>(</sup>V) الزيادة من مه و ه و ك .

<sup>(</sup>A) « خمار » بفتح الحاء المعجمة وتشديد الميم .

« ابنُ هَمَّارٍ » ويقال « ابنُ هَبَّارٍ (١) » ويقال « ابنُ هَامٍ » والصحيحُ « ابنُ هَامٍ » والصحيحُ « ابنُ هَمَّارٍ (٢) » .

وأبو نُعَـيْم وَهِمَ فيه فقال «ابنُ حِمَازٍ "") وأخطأً فيه ، ثم تَرَكَ فقال (١): « نُعَـيْم عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم (٥)» .

[ قال أبو عيسى (٦) ] : وأخبرني [ بذلك (٧) ] عبد ُ بن مُحَيَّدٍ عن أبي نُعُـيْمٍ مِنْ .

- (٣) وقيل أيضاً «حمار» بفتح الحاء المهملة وتشديد الميم وآخره راء.قال الحافظ فىالتهذيب:
  « وصحح الترمذي وابن أبي داود وأبو القاسم البغوى وأبو حاتم بن حبان وأبو الحسن
  الدارقطني وغيرهم أن اسم أبيه : همار . وقال الغلابي عن ابن معين : أهل الشأم
  يقولون : نعيم بن همار ، وهم أعلم به » يعني لأنه غطفاني شامي .
- (٣) اختلفت نسخ الترمذي وكتب الرجال في كتابة هذا الحرف على رواية أبي نعيم: فكتب في م كما أثبتنا هنا «حماز » بالحاء المهملة والزاى وضبط فيها بكسر الحاء وفتح الميم وكتب في ع «حمار » بالمهملة والراء وعلى الميم شدة . وكذلك كتب في ع و م و لكن لم تشدد الميم . وكتب في ه و لك «خمار» بالحاء المعجمة وتشديد الميم وبالراء .
  - (٤) في ع « وقال » .
  - (٥) يعني أنه حين اشتبه عليه اسم والد نعيم حذفه واقتصر على اسمه .
    - (٦) الزيادة من م و ..
    - (V) الزيادة من مه و ه و ك .
    - (A) الجملة من أول «قال أبو عيسى » إلى هنا لم تذكر في ع .

<sup>(</sup>١) « هبار » بفتح الهاء وتشديد الباء الموحدة .

قال أبو عيسى : هذا حديثُ [حسنُ ] غريبُ .

(۲) بضم الميم وسكون السين المهملة وكسر الهماء . وأبومسهر اسمه «عبد الأعلى بن مسهر بن عبد الأعلى بن مسلم الغسانى » وهو من الحفاظ المنقنين ، أهل الورع والدين ، روى عنه أحمد وابن معين وغيرها من الأئمة ، ولد سنة ١٤٠ ومات سنة ٢١٨ .

(٣) « بحير » بفتح الباء الموحده وكسر الحاء المهملة وآخره راء .

(٤) في ع و مه و ه و ك « تبارك وتعالى » .

(٥) في ع و مه و ه و ك « اركع لى أربع ركمات من أول النهار » .

(٦) كلة «حسن» لم تذكر في ه و ك . ولذلك حكى الشارح كلام المنذرى إذ نقل عن الترمذي أنه قال «حسن غريب» ثم قال: « وعلم من كلام المذرى هذا أن في نسخة الترمذي التي كانت عنده فيها: هذا حديث حسن غريب» . وكلة «حسن» ثابتة في باقى النسخ ، وتأيدت بنقل المنذرى .

<sup>(</sup>۱) «السمنانى » بكسر السين المهملة وسكون الميم و نونين بينهما ألف . و «سمنان » قرية من قرى قومس ، بين الدامغان والرى . وأبو جعفر السمنانى هو « محد بن جعفر » وقد نص الحافظ فى التهذيب فى ترجمته على أنه يروى عن أبى مسهر . واختلفت نسخ الترمذى فى هذا الاسناد : ففى م و ب و مع « حدثنا أبو جعفر السمنانى حدثنا أبو مسهر » وهذا واضح . ولكن فى ع «حدثنا أبو جعفر محد بن الحسين السمنانى حدثنا أبو مسهر » ، وفى ه و ك «حدثنا أبو جعفر السمنانى ناجحد بن الحسين الحسين المحدثنا أبو مسهر » فهل يفهم من هذا أن أبا جعفر السمنانى يروى عن أبى مسهر ! وأو أن أبا جعفر السمنانى يروى عن أبى مسهر ! بن حعفر » ؛ والذى أظنه أن هذا محتمل جدا ، لأن الحافظ ذكر فى التهذيب فى ترجمة أبى مسهر أن أصحاب الكتب الستة رووه عن شيوخ لهم عن أبى مسهر ، سمام واحدا واحداً ، وذكر فيهم « محمد بن الحسين السمنانى » ؟! هذا موضع يحتاج إلى تحقيق واحداً ، وذكر فيهم « محمد بن الحسين السمنانى » ؟! هذا موضع يحتاج إلى تحقيق دقيق ، وبحث طويل ، وخصوصاً أنى لم أحد ترجمة لحمد بن الحسين السمنانى .

و البصريُ الله عد الأعلى [ البصريُ الله عد الأعلى [ البصريُ (١) عد ثنا يزيدُ بن زُرَيْع عن نَهَاسِ بن قَهُم (٢) عن شَدَّادٍ أبي عَمَّارٍ (٣) عن أبي هريرة قال على ألله على الله عليه وسلم : « من حافظ على شَفْعة الضَّحَى (٤) غُفر له ذنو به ، و إنْ كانتْ مِثل زَبد البحر » .

[ قال أبو عيسى (٥) ]: و [ قد (٢) ] رَوَى وَكَيعُ والنَّضْرُ بن شَمَيْلٍ وغيرُ والنَّضْرُ بن شَمَيْلٍ وغيرُ واحدٍ مِن الأَثْمَة هذا الحديثَ عن نَهَّاسِ (٧) بن قَهْم ، ولا نعرفه إلامن حديثه (٨) .

وقد وجدت للحديث إسناداً آخر صحيحا: فرواه أحمد فى المسند فى موضعين (ج ٣ ص ٤٤٠ و ٥١) عن أبى المغيرة وعن أبى اليمان: كلاهما عن صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن أبى الدرداء: «أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن الله عز وجل يقول: ابن آدم ، لا تعجز من أربع ركعات أول النهار أكفك آخره » وصفوان بن عمرو وشريح بن عبيد ثقتان. وروى أبو داود معناه من حديث نعيم بن همار (ج ١ ص ٤٩٧).

(١) الزيادة من مه و ه و ك .

(۲) « النهاس » بفتح النون وتشديد الهاء وآخره سين مهملة . و « قهم » بفتح القاف وسكون الهاء وآخره ميم ، كما في المشتبه والتقريب والقاموس وغيرها ، وكتب في ع و م و مه و ما بالناء ، وهو تصحيف والنهاس هذا ضعيف .

(۳) في م و - «شداد بن عمار » وهو خطأ ، بل هو «شداد بن عبدالله

- القرشى الدمشقى "كنيته « أبو عمار » . وهو ثقة ، وفى سماعه من أبى هريرة خلاف . (٤) قال فى النهاية : « من الشفع : الزوج ، ويروى بالفتح والضم ، كالغرفة والغرفة ، وإنما سماها شفعة لأنها أكثر من واحدة . قال القتيبي : الشفع الزوج ، ولم أسمع به مؤنثا إلاههنا ، وأحسبه ذهب بتأنيثه إلى الفعلة الواحدة : أو إلى الصلاة » . وتقل الشارح عن العراقي أن المشهور في الرواية ضم الشين .
  - (٥) الزيادة من م و . .
  - (٦) الزيادة لم تذكر في ه و ك .
    - (V) في ع « النهاس » .
- (A) هذه الجُملة من أول « وقد روى كيم » إلى هنا ذكرت في ه و ك قبل حديث أبى سعيد الآتى برقم حديث أبى هريرة ، وذكرت في م قبله وقبل حديث أبى سعيد الآتى برقم (٤٧٧) ثم كررت فيها ثانيا بعد حديث أبى هريرة . وموضعها الصحيح أن تكون بعده فقط .

وَ البغداديُّ حدثنا محمد بن رَبيعة (١) زيادُ بن أيّوبَ البغداديُّ حدثنا محمد بن رَبيعة (٢) عن فُضَيْل بن مرزوق (٣) عن عطيَّة العَوْفِيِّ (٤) عن أبي سعيد الحدريِّ قال و الله عليه وسلم يصلِّي الصُّحَى حتى نقولَ لا يَدَع (٢) ، و يَدَعُها حتى نقولَ لا يُصلِّي الله عليه وسلم يصلِّي الصُّحَى حتى نقولَ لا يَدَع (٢) ، و يَدَعُها حتى نقولَ لا يُصلِّي (٧) » .

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب (٨).

# ٧٤٧

## ما جاء في الصلاة عند الزوال

٧٨٤ - حَرِّثُنَ أَبُو مُوسَى محمد بن الْمُثَنَّى حدثنا أَبُو داود [الطَّيالِسِيُّ (٢٠)] حدثنا محمد بن مُسْلِم بن أبي الوَضَّاحِ ، هو أبو سعيدٍ المُؤَدِّبُ ، عن عبدِ الكريم

- (۱) هذا الحديث مقدم في عوم و م بعد الحديث (رقم ٤٧٤) وفي م بعد الحديث (٥٧٤) وفي م بعد الحديث (وهم ٤٧٤) وفي م بعد و الحديث (٥٠٤) . وموضعه هنا موافق لما في ع و ه و ك : وهو أجود .
- (٤) هو محد بن ربيعة الكلابى الرؤاسى الـكوفى ، وهو ابن عم وكبيع ، وهو ثقة صدوق تـكلم فيه بعضهم بغير حجة ولابيان .
  - (٣) « فضيل » بالتصغير ، وهو ثقة ، وثقه الأئمة ، وضعفه بعضهم ، والراجح الأول .
- (٤) « العوفى » بفتح العين المهملة وسكون الواو وبالفاء . وهوعطية بن سعد بن جنادة ، بضم الجيم و تخفيف النون . وعطية هذا تكلموا فيه كثيراً ، وهوصدوق ، وفي حفظه شيء ، وعندي أن حديثه لايقل عن درجة الحسن ، وقد حسن له الترمذي كثيراً ، كا في هذا الحديث .
  - (o) في ع «كان النبي». وفي مه «كان رسول الله».
    - (٦) في م «لايدعها».
    - (V) في ع و م « لايصلما » .
- (A) الحديث رواه أيضا أحمد فى المسند (برقم ١١١٧٧ و ١١٣٣٢ ج ٣ ص ٢١ و ٣٦) من طريق فضيل بن مرزوق . ونسبه الشارح للحاكم .
  - (٩) الزيادة من ١١ و ه و ك .

الجَزَرِيِّ () عن مجاهد عن عبد الله بن السَّائِبِ (٣) : « أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كان يصلّى أربعاً بعد (٣) أن تزُولَ الشّمس قبلَ الظهر ، وقال : إنها ساعة وسلم كان يصلّى أبوابُ السماء ، وأحب أن يَصْهَدَ لى فيها عملُ صالح » .

[ قال (٥) ] : وفي الباب عن علي ، وأبي أيوب .

قال أبو عيسى : حديثُ عبد الله بن السائب حديثُ حسن غريبُ (٦).

و [ قد<sup>(۷)</sup>] رُوىَ عن النبي صلى الله عليه وسلم : « أنه كان يصلِّى أربعَ ركماتٍ بعد<sup>(۸)</sup> الزوالِ لايسلِّم إلاَّ في آخرهنَّ (۹)» .

<sup>(</sup>۱) عبد الـكريم بن مالك الجزرى ثقة ثبت كثير الحــديث ، روى عنه مالك وغيره من الأكابر .

<sup>(</sup>٧) عبد الله بن السائب بن أبى السائب المسكى القارىء ، قارىء أهل مكة ، له ولأبيه صحبة وكان أبوه شريك النبي صلى الله عليه وسلم .

<sup>(</sup>٣) في م «قبل» وهو خطأ .

<sup>(</sup>٤) في ع «فأحب» .

<sup>(</sup>٥) الزيادة من ع و م و .

<sup>(</sup>٢) بل هو حدیث صحیح متصل الاسناد روانه ثقات ، ورواه أیضا أحمد فی المسند (ج ٣ ص ٤١٤) عن الطیالسی ، أووقع فی المسند المطبوع « ثنا مسلم بن أبی الوضاح » وهو خطأ مطبعی أو من الناسخ ، صوابه « مجد بن مسلم بن أبی الوضاح » کا فی الترمذی هنا .

وهذه الجملة من أول « قال أبو عيسي » إلى هنا سقطت من م

<sup>(</sup>V) وزیادة من م و 🗕 .

<sup>(</sup>A) في اله «قبل » وهو خطأ .

<sup>(</sup>٩) قال الشارح: « روى ابن ماجه عن أبي أيوب: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلى قبل الظهر أربعا إذا زالت الشمس لايفصل بينهن بتسليم ، وقال: إن أبواب السماء تفتح إذا زالت الشمس . قال المناوى: إسناده ضعيف » . وهذا الحديث في ابن ماحه (١٠٢١) .

### T21

### 

## ما جاء في صلاة الحاجّة

ولا حاجة من لك رضا إلا قضائيم ، يزيد البغدادي (١٠ حدثنا عبد الله بن بكر عن فائد بن بكر السّهمي ، وحدثنا عبد الله بن مُنير (٢ عن عبد الله بن بكر عن فائد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن أبي أو في قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَن كانت له إلى الله حاجة (٣) أو إلى أحد من بني آدم فليتوضًا فلي عليه وسلم ، ثم ليُصل ركعتين ، ثم ليُشن على الله ، وليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم ليقُل : لا إله إلا الله الحليم الحريم ، سُبحان الله ربّ العرش العظيم ، الحد لله ربّ العالمين ، أَسْتَلُك (٤) مُوجِبات رحمتك ، وعزاً مَ مغفرتك ، والغنيمة من كل بر والسلامة من كل إله إلا قضية من كل بر والسلامة من كل إله الله وضا إلا قضيتها ، يأر حم الراجين » .

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ غريبُ (٦) ، وفي إسناده مقالٌ.

<sup>(</sup>١) في م « البغداذي » با عجام الذال الأخيرة ، وهو جائز معروف .

<sup>(</sup>۲) قوله « وحدثنا عبد الله بن منير » هوتحويل في الاسناد ، والفائل ذلك هو الترمذي ، وعبد الله بن منيرشيخه . فقد روى الحديث عن شيخين عن عبد الله بن بكر السهمي .

<sup>(</sup>٣) في ع « من كانت له حاجة إلى الله » .

<sup>(</sup>٤) فى ع «اللهم إنى أسئلك » وهى مخالفة لسائرالنسخ ، وموافقة لرواية ابن ماجه .

<sup>(</sup>o) في ع « لاتدع لنا » وهي مخالفة لسائر النسخ .

<sup>(</sup>٦) فى عدد عريب » وتحسين هذا الحديث لميذكر فى سائر النسخ ، ولم أجد أحداً نقله عن الترمذي .

فَاتَدُ (١) بن عبد الرحمٰن يُضَعَّنُ في الحديثِ ، وفائدٌ هو « أبو الورْقاء (٢) » .

### 759

### Samuel Comment

# ماجاء في صلاة الأستخارة

٠٨٠ – مَرْشُ عَبد الله قال : «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بن المُنْكَدِرِ عن جابر بن عبد الله قال : «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الإستخارة في الأمور كلّها ، كا إيعلمنا السورة من القرآن ، يقول : إذا هم الحد كم بالأمر فليركع وكعتين من غير الفريضة ، ثم لْيَقُل : اللّهُم إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بعِلْمِك ، وَأَسْتَلْكَ مِن فضلكَ العظيم ، فإنك تقدر ولا أقدر ، وتَعْلَم ولا أعْلَم ، وأنت عَلام العيوب ، اللّهُم إِنْ كنت تعْلَم أَنَ هذا الأمر خير في ومعيشتي وعاقبة أمري ، أو قال : في في عاجل أمرى المرى المرى ، أو قال : في في عاجل أمرى المرى ، أو قال : في في عاجل أمرى

<sup>(</sup>۱) فى ب « وفائد » والواو لم تذكر فى سائر النسخ .

<sup>(</sup>۲) قال الشارح: « ليس له عند المؤلف إلا هذا الحديث » . و « فائد » بالفاء في أوله ، وهو ضعيف جداً ، وقال البخارى: « منكر الحديث » . وقال الحاكم: « روى عن ابن أوفى أحاديث موضوعة » . وحديثه هــذا رواه أيضاً ابن ماجه (١: ٢١٦) والحاكم في المستدرك (١: ٣٢٠) وزعم أنه إنما أخرج حديثه شاهداً وأنه مستقيم الحديث ، وتعقبه الذهبي بأنه متروك .

<sup>(</sup>٣) فى ع و مه « الموال » بحذف الياء ، وكلاهما جائز . والياء ثابتة فى النسخة اليونينية من البخارى (ج ٢ ص ٥ من الطبعة السلطانية ) .

<sup>(</sup>٤) كلة « في » لم تذكر في م وهي ثابتة في الأصول والروايات .

وَآجِلِهِ \_: فَيَسِّرْهُ لِي ، ثُمَ باركُ لَى فيه ، و إِنْ كنتَ تعلمُ أَنَّ هٰذا الأَمرَ شَرُ لَى فى دِينِي ومعيشتِي وعاقبة ِ أمرى ، أو قال : فى عاجل أمرى وآجله \_ : فَاصْرِ فَهُ عَنِّى ، وَاصْرِ فْهُ عَنِّى ، وَاصْرِ فْهُ عَنِّى ، وَاصْرِ فْهُ عَنِّى عنه ، وأقدُر لَى الخيرَ حيثُ كان ، ثُمَّ أَرْضِنِي به . قال : و يُسَمِّى (١) حاجَتَهُ » .

[قال(٢)]: وفي الباب عن [ عبد الله(٣)] بن مسعود، وأبي أيُّوب.

قال أبو عيسى : حديثُ جابر حديثُ حسنُ صحيحُ غريبُ ، لاَ نعرفُهُ إلاَّ من حديث عبد الرحمٰن بن أبي المَوَالِي (٤) .

[ وهو شيخُ مدينيُ (٥) ثقة ] ، رَوَى عنه سفيانُ حديثاً ، وقد رَوَى عن عبد الرحمان غيرُ واحدٍ من الأُثمَة (٦) .

[ وهو « عبد الرحمٰن بن زيد بن أبي الموالي (٧)»].

<sup>(</sup>۱) في ع «ثم يسمى!» .

<sup>(</sup>٢) الزيادة أمن ع و م و ۔ .

<sup>(</sup>٣) الزيادة من مه و ه و ك .

<sup>(</sup>٤) في ع و عم « الموال » . وسيأتي الـكلام على الحديث قريبا إن شاء الله .

<sup>(</sup>٥) في مدني» .

<sup>(</sup>٦) الزيادة لم تذكر في م و ۔ .

<sup>(</sup>٧) الزيادة من م و ـ . وأما ع فان فيها بعد قول « إلا من حديث عبد الرحمن بن أبى الموال » مانصه: « وقد روى غير واحد من الأثمة عنه ، وهو عبد الرحمن بن زيد بن أبى الموال ، ثقة مديني » .

وعبد الرحمن ثقة كما قال الترمذى ، وحديثه هذا حديث صحيح ، وقد أنكر عليه بعض العلماء هـذا الحديث . فنى التهذيب : « قال أبو طالب عن أحمد : كان يروى حديثا منكراً عن جابر فى الاستخارة ، ليس برويه غيره » . وفيه : « قال ابن عدى: هو مستقيم الحديث ، والذى أنكر عليه حديث الاستخارة ، وقد روى حديث

# 40.

# مًا جاء في صلاة التسبيح

المباركِ أخبرنا عِكْرِمَةُ بن عَمَّارٍ حدثنى إسطقُ بن عبد الله بن أبى طلحة عن المباركِ أخبرنا عِكْرِمَةُ بن عَمَّارٍ حدثنى إسطقُ بن عبد الله بن أبى طلحة عن أنس بن مالك : « أَنَّ أُمَّ سُكَمْ غَدَتْ على النبيِّ صلى الله عليه وسلم فقالت : عَلَّمْ نَى كلاتٍ أَقُولُهُنَّ فى صلاتى ، فقال : كَبِّرِى ٱلله عَشْرًا ، وسَبِّحِى ٱلله عَشْرًا ، واحْمَدِيهِ عَشْرًا ، ثُمْ سَلِي مَاشِئْتِ ، يقول : نَعَمْ نَعَمْ (3) » .

الاستخارة غير واحد من الصحابة ، كما رواه ابن أبى الموال . انتهى . وقد جاء من رواية أبى أيوب وأبى سعيد وأبى هريرة وابن مسعود وغيرهم ، وليس فىحديث واحد منهم ذكر الصلاة إلا فى حديث أبى أيوب ، ولم أي يقيده بركعتين ، ولابقوله : من غير الفريضة » .

والحديث رواه أيضا أحمد وابنه عبد الله فى المسند (رقم ١٤٧٦ و ١٤٧٦ ج ٣ ص ٤٤٢) والبخارى (٣: ٤٠ و ١١ : ١٥٥ – ١٥٩ و ١١ : ٣١٨ من الفتح) وأبو داود (١: ٤٦٥ – ٥٦٥) والنسائى (٢: ٢٩) وابن ماجه (١: ٢١٥). وأطال الحافظ فى الفتح شرحه والحكلام عليه (١١: ٥٥٠ – ١٥٩).

(۱) هذا الحديث وأثر ابن المبارك بعده مؤخران في مع و ه و ك عن الحديث (رقم ٤٨٢).

(۲) في ه و ك «نا» اختصار «حدثنا» .

(۳) فی ع «عشر مرات».

(٤) نقل الشارح عن العراقي قال : « إيراد هذا الحديث في باب صلاة التسبيح فيه نظر ، فان المعروف أنه ورد في التسبيح عقب الصلوات ، لافي صلاة التسبيح ، وذلك مبين في عدة طرق ، منها في مسند أبي يعلى والدعاء للطبرائي : فقال : يأم سليم إذا صليت المكتوبة فقولي : سبحان الله عشراً ، إلى آخره » .

[قال<sup>(۱)</sup>] : وفى الباب عن ابن عباسٍ ، وعبد الله بن عمرٍو ، والفضل بن عباسٍ ، [ وأبى رافع ٍ (۲)] .

قَالَ أُبُو عيسى : حديثُ أُنسٍ حديثُ حسنُ غريبُ اللهِ

وقد رُوىَ عن النبي صلى الله عليه وسلم غير حديث في صلاة التسبيح ، ولا يصح منه كبير شيء .

وَقَدْ رأَى (١٠) أبنُ المبارك وغيرُ واحدٍ من أهل العلمِ صلاةَ التَسبيحِ ، وذكروا الفضلَ فيه .

مرَّثْنَ أَحمد بن عَبْدَةَ (٥) حدثنا أبو وَهْبِ (٦) قال : سألت عبد الله بن المبارك عن الصلاة ِ التي يُسَبَّحُ فيها ؟ فقال : يُسكَبِّرُ (٧) ثُمَّ يقول : سبحانك

<sup>(</sup>۱) الزيادة من م و ۔ .

<sup>(</sup>۲) الزیادة لم تذکر فی ع وثبتت فی سائر النسخ . وإنباتها یدل علیأن تأخیر حدیث أبی رافع (رقم ٤٨٢) كما صنعنا هنا أجود من تقدیمه الذی علیه می و ه و ك .

<sup>(</sup>٣) رواه أيضا الحاكم في المستدرك (١: ٣١٧ \_ ٣١٨) وصححه على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي . ونسبه المنذرى في الترغيب (١: ٣٤٠ \_ ٢٤١) لأحمد والنسائي وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما .

<sup>(</sup>٤) في ع و ه و ك «وقد روى».

<sup>(0)</sup> هنا في مع و ه و ك زيادة «الضبي» ، وفيها نظر ، بل هي خطأ . لأن الحافظ ذكر في التهذيب في ترجمة « محد بن مزاحم أبي وهب » أن من الرواة عنه « أحمد بن عبدة الآملي » \_ بالمد وضم الميم \_ وهو غير «أحمد بن عبدة الضبي» و إن كان كلاها من طبقة واحدة ، وروى الترمذي عن كل منهما .

<sup>(</sup>٦) فى مه « ابن وهب » وهو غلط . وأبو وهب هو « مجك بن مزاحم العامرى المروزى مولى بني عامر » وهو ثقة ، مات سنة ٢٠٩ .

<sup>(</sup>٧) الأفعال المضارعة في هذا الأثر « يكبر » وما بعده \_ : جاءت كلها في \_ بلفظ الخطاب « تكبر » « تقول » وهكذا وفي ه و ك بلفظ الغائب ، وكذلك في الأصول المخطوطة ، ولكن ترك النقط في بعض المواضع فيها . وإيما رجحنا النسخ التي فيها لفظ الغائب لاتفاق الأصول كلها ماعدا \_ على قوله فيما يأتى « ثم يرفع رأسه» لأنه أقرب إلى أن يكون كله على نسق ، وإن جاز الآخر على سبيل الالتفات .

اللهم و بحمدك ، وتبارك اسمك ، وتعالى جَدُّك ، ولا إِلهَ غيرُك . ثم يقولُ خَمْسَ عَشْرَةَ مَرَّةً : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر . ثم يتعوّ ذُ ويقرأ هر بسم الله الرحمن الرحيم في وفاتحة الكتاب وسورة . ثم يقول عَشْرَ مرّات : سبحال الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر . ثم يركع فيقولها عشراً . ثم يرفع رأسه فيقولها عشراً . ثم يسجد الثانية فيقولها عشراً . ثم يسجد فيقولها عشراً . ثم يرفع رأسه فيقولها عشراً . ثم يسجد الثانية فيقولها عشراً . يصلّى أربع عشراً . ثم يرفع رأسه فيقولها عشراً . ثم يسجد الثانية في كلّ ركعة ، يبدأ في كلّ ركعات على هذا ، فذلك خس وسبعون تسبيحة في كلّ ركعة ، يبدأ في كلّ ركعة ، يبدأ في كلّ ركعة بينسة عشرة [ تسبيحة الله عشراً . فإن صلى (") ليلاً وأخبُ إلى أن يسلم في الركعتين (") ، ثم يقرأ ثم يسبح عشراً . فإن صلى (") ليلاً وإن شاء سلم في الركعتين (") ، و إن صلى (") نهاراً فإن شاء سلم في الركعتين (") ، و إن صلى (") نهاراً فإن شاء سلم في الركعتين (") ، و إن صلى (") نهاراً فإن شاء سلم و إن شاء سلم في الركعتين (") ، و إن صلى (") نهاراً فإن شاء سلم و إن شاء سلم في الركعتين (") ، و إن صلى (") نهاراً فإن شاء سلم و إن شاء سلم في الركعتين (") ، و إن صلى (") نهاراً فإن شاء سلم و إن شاء سلم في الركعتين (") ، و إن صلى (") نهاراً فإن شاء سلم و إن شاء سلم في الركعتين (") ، و إن صلى (") نهاراً فإن شاء سلم و إن شاء سلم في الركعتين (") ، و إن صلى (") نهاراً فإن شاء سلم و إن شاء سلم في الركعتين (") ، و إن صلى (") نهاراً فإن شاء سلم و إن شاء سلم (")

قال أبو وَهْبٍ ، وأخبرنى عبد العزيز بن أبى رِزْمَةَ (٢) عن عبد الله (٧) أنه قال : يَبْدَأُ في الركوع بسبحان ربى العظيم ، وفي السجود بسبحان ربى الأعلى : ثلاثاً ، ثم يسبّحُ التسبيحاتِ .

<sup>(</sup>۱) الزيادة من ع و م و ۔ .

<sup>(</sup>٢) الزيادة لم تذكر في ع .

<sup>(</sup>۳) في م «صلاها».

<sup>(</sup>٤) في ع « في ركعتين » .

<sup>(</sup>٥) أثر ابن المبارك هذا رواه الحاكم في المستدرك (١: ٣١٩ ـ ٣٢٠) من طريق عبد الكريم بن عبد الله السكرى عن أبي وهب محد بن مزاحم . ثم قال : «رواة هذا الحديث عن ابن المبارك كلهم ثقات أثبات ، ولا يتهم عبدالله أن يعلمه مالم يصح عنده».

<sup>(</sup>٦) « رزمة » بكسر الراء وسكون الزاى وفتح الميم .

<sup>(</sup>V) عبد الله هو ابن المبارك .

(٢) « زمعة » بفتح الزاى وسكون المي ، على رواية أكثر المحدثين والفقهاء . ورواه بعضهم بفتح الميم أيضا . ووهب هذا مروزى ثقة .

(٣) الزيادة من و ه و ك .

(٤) استفهام محذوف الهمزة ، وفي م و م باثباتها .

(٥) الزيادة من ه و ك .

(٦) «حباب» يضم الحاء المهملة وتخفيف الباء الموحدة وآخره موحدة أيضا . و «العكلى» بضم العين المهملة وسكون الكاف ، نسبة إلى « عكل » بطن من تميم . وزيد بن حباب ثقة .

(۷) «عبيدة » بضم العين . وموسى هو ابن عبيدة بن نشيط \_ بفتح النون \_ الربدى المدنى ، ، تكلموا فيه كثيرا . وبعضهم ضعفه جدا ، والحق أنه صدوق ثقة فى حفظه شيء ، وأكثر ماضعفوا روايته عن عبد الله بن دينار . مات سنة ١٥٣ .

(A) سعيد بن أبي سعيد المدنى هــذا لم يرو عنه إلا موسى بن عبيدة ، وقد ذكر الحافظ في التقريب أنه مجهول ، ولكن قال في التهذيب : «ذكره ابن حبان في الثقات» .

(٩) هو أبو رافع القبطى مولى النبي صلى الله عليه وسلم . يقال أنه كان للعباس فوهبه للنبي صلى الله عليه وسلم ، وأعتقه لما بشره با سلام العباس ، وكان إسلامه قبل بدر ، ولم يشهدها ، وشهد أحداً وما بعدها .

(١٠) في \_ « بفاتحة الفرآن » وما هنا هو الذي في سائر النسخ .

<sup>(</sup>۱) قال الشارح . « هو الضبي » وهو خطأ ، لأن الحافظ ذكر في التهذيب في ترجمته « وهب بن زمعة » أن مسلماً والترمذي والنسأني رووا له بواسطة أناس ذكرهم ، فذكر فيهم « أحمد بن عبدة الآملي » ولم يذكر الضبي .

[ ولا إله إلا الله (١) : تخمس عَشْرَة مَرَّة قبل أن تركع ، ثم اركع فقلها (٢) عشراً ، ثم ارفع رأسك عشراً ، ثم ارفع رأسك فقلها عشراً ، ثم ارفع رأسك فقلها عشراً ، ثم ارفع رأسك فقلها عشراً ، ثم ارفع وأسك فقلها عشراً فقلها عشراً ، ثم ارفع وأسك فقلها عشراً فقلها عشراً ، ثم ارفع وأسك فقلها عشراً قبل أن تقوم . فتلك خمش وسبعون (١) في كلِّ ركعة ، وهي ثلاثمائة في أربع ولحات . فلو كانت ذنو بك مثل رمل عالج (٥) لَغَفَرَها (١) الله لك . قال : يارسول الله : ومن يستطيع أن يقولها في [كلِّ (١)] يوم ؟ قال : فإن (١) لم تستطع أن يستطع أن تقولها في جمعة و٩) ، فإن لم تستطع أن تقولها في جمعة فقلها في شهر ، فلم يزك يقول له حَتَّى قال : فقلها (١) في سَنَة » . قال أبو عيسى : هذا حديث غريب من حديث أبي رافع (١١) .

<sup>(</sup>١) الزيادة من ع و ب وحاشية م وهي ثابتة في روايات من نقل عن الترمذي .

 <sup>(</sup>۲) فى ع « فتقولها » والظاهر أنه سهو من الناسخ .

<sup>(</sup>٣) الزيادة من ع و م و ۔ .

<sup>(</sup>٤) في ع و الله «خمسة وسبعون» .

<sup>(</sup>٥) «عالج » بكسر اللام: موضع بالبادية كثير الرمال ، ونقل ياقوت عن أبي عبيد الله السكونى قال: «عالج رمال بين فيد والقريات ، ينزلها بنو بحتر من طيء ، وهي متصلة بالثعلبية على طريق مكة ، لاماء بها ، ولايقدر أحد عليهم فيه ، وهومسيرة أربع ليال ، وفيه برك إذا سالت الأودية امتلات» .

<sup>(</sup>٦) في ع و مه «غفرها».

<sup>(</sup>V) الزيادة من ع و مه .

<sup>(</sup>A) في مه و ه و ك « إن » بدون الفاء .

<sup>(</sup>٩) في م «في كل جمعة».

<sup>(</sup>۱۰) في م و ب «قلها» بدون الفاء .

<sup>(</sup>۱۱) هذه الجُملة كلها لم تذكر في ع وذكر بدلها: «قال أبو عيسى: وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم غير حديث في صلاة التسبيح ، ولايصح منها كبير شيء» وهو غير حيد ، لأن هذه الجُملة سبقت في أول الباب بعد الحديث (رقم ٤٨١) فهي

# TO1

# ماجاء في صفة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

ومالك بن مغول عن الحكم بن عُتيْبة عن عبد الرحمٰن بن أبي ليلي عن كَعْبِ

تكرار ، ولأن كلام أبي عيسى على حديث أبي رافع ثابت في كلام العلماء الذين تقلوه عنه ، فاثباته هو الصواب .

والحديث نسبه المنذرى في الترغيب (١: ٢٣٩) لابن ماجه والدارقطني والبيهق . وتقل عن البيهق قال : « وكان عبدالله بن المبارك يفعلها ، وتداولها الصالحون بعضهم من بعض ، وفيه تقوية للحديث المرفوع » . ولم أجد هذا الحديث ولا كلام البيهق في السنن الكبرى ، فلعله نقله من كتاب آخر من كتبه .

وقد بينا حال الرواة في إسناد هذا الحديث ، ومنه يظهر أنه حديث حسن، ويؤيده ويقويه رواية ابن عباس بمعناه : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للعباس : « ياعماه أَلا أعطيك ، ألا أمنحك ، ألا أحبوك » الخ وهو بمثل هذا في صلاة التسبيح ، رواه أبو داود وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه ، وقال : « إن صح الخبر فإن في الفلب من هذا الاسناد شيئًا » نقله عنه الحافظ المنذري في الترغيب (١: ٢٣٧ \_ ٢٣٨) ورواه الحاكم في المستدرك (١: ٣١٨ \_ ٣١٩) ثم قال: «هذا حديث وصله موسى بن عبد العزيز عن الحريم بن أبان ، وقد أخرجه أبو بكر مجد بن إسحق وأبو داود سليمان بن الأشعث وأبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب في الصحيح » . وتـكلم الحاكم على الاسناد طويلا ، ثم قال : « وقد صحت الرواية عن عبد الله بن عمر بن الخطاب : كا علمها عمه العباس» ثم روى حديث ابن عمر باسناده ، ثم قال: «هذا إسناد صحيح لاغبار عليه» ووافقه الذهبي. وحديث ابن عباس رواه أيضا البيهتي في السنن الكبري (٣: ١٠ - ٢٥) . وقال الحافظ المنذري : « وقد روى هذا الحديث من طرق كثيرة ، وعن جماعة من الصحابة ، وأمثلها حديث عكرمة هذا ، وقد صحعه جماعة ، منهم الحافظ أبو بكر الآجر"ى ، وشيخنا أبو مجد عبد الرحبم المصرى ، وشيخنا الحافظ أبوالحسن المقدسي ، رحمهم الله تعالى . وقال أبو بكر بن أبي داود : سمعت أبي يقول : ليس في صلاة التسبيح حديث صحيح غيرهذا . وقال مسلم بن الحجاج: لايروى في هذا الحديث إسناد أحسن من هذا ، يعني إسناد حديث عكرمة عن ابن عباس »

بن نُجْرَةً قال : « قلنا : يارسول الله ، هذا السَّلاَمُ عليك قد عَلَمْنَا () ، فكيف الصلاةُ عليك ؟ قال : قولوا : اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد ، كما صلّيْتَ على إبراهيم ، إنك حميدُ محيدُ ، وباركُ على محمد وعلى آل محمد ، كما باركت على إبراهيم إبراهيم إنك حميدُ محيدُ محيدُ ، قال محمودُ : قال أبوأسامة : وزادني زائدةُ (٢) عن الأعشى ناك حميدُ محيدُ محمد الرحمٰن بن أبى ليلى قال : ونحن نقولُ : وعلينا معهم (٣) . الحكم عن عبد الرحمٰن بن أبى ليلى قال : ونحن نقولُ : وعلينا معهم (٣) . وأبى مسعود وفي الباب عن على " ، وأبى مُحمَّد ، وأبى مسعود وفي الباب عن على " ، وأبى مُحمَّد ، وأبى مسعود وفي الباب عن على " ، وأبى مُحمَّد ، ويقال « أبن جارية وأبى مورية ، ويقال « أبن جارية وأبى هريرة .

<sup>(</sup>۱) فی ع «قد عرفناه».

<sup>(</sup>٢) « زائدة » هو ابن قدامة الثقني الكوني . وفي ع « وزادني زيادة » وهو خطأ .

<sup>(</sup>٣) أى أن عبد الرحمن بن أبي ليلي يزيد في الصلاة بعد قوله « وعلى آل مجه » يقول «وعلينا معهم». وهذه الزيادة من باب الدعاء ولكنا نراها غير جائزة في صيغة الصلاة المروية ، لأنها صيغة جاءت بالنص على سبيل التعبد ، فلا يحوز الزيادة فيها ، وليدع المصلي لنفسه بعد أدائها بما يشاء ، أما أن يزيد فلا . وقد أنكر القاضي أبو بكر بن العربي في العارضة هذه الزيادة من وجه آخر فقال (٢٠١٢) : «إنا لانري أن نشرك في هذه الخصيصة أحداً منا مع مجل صلى الله عليه وسلم ، بل نقف بالخبر حيث وقف ، و نقول منه ماعرف ، و نرتبط بما اتفق عليه دون ما اختلف » . وقال أيضا : « مسئلة : حذار حذارمن أن يلتفت أحد إلى ماذكره ابن أبي زيد فيزيد في الصلاة على النبي عليه السلام: وارحم مجلاً ، فانها قريب من بدعة ، لأن النبي عليه السلام علم الصلاة بالوحي ، فالزيادة فيها استقصار له ، واستدراك عليه ، ولا يجوز أن يزاد على النبي عليه السلام حرف ، بل إنه يجوز أن يترحم على النبي صلى الله عايه وسلم في كل وقت » .

<sup>(</sup>٤) الزيادة من ع و م و ۔ .

<sup>(0)</sup> في م «وابن مسعود» وهو خطأ .

<sup>(</sup>٣) « وطلحة » مؤخر فى 🕒 بعد « وأبى سعيد » .

<sup>(</sup>V) « جارية » بالجيم ، وفي ب «حارثة » بالحاء المهملة والناء المثلثة ، وهو مخالف=

۲۳ \_ سان الترمذي \_ ۲

قال أبو عيسى : حديثُ كعب بن مُعِثْرَةَ حديثُ حسنُ صحيحُ (١) . وعبد الرحمٰنِ بن أبى ليلَى كنيته «أبو عيسى » ، وأبو ليلَى اسمه «يَسَارُ » .

#### 707

### 

ما جاء في فضل الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وسلم

ابنُ عَثْمَةَ (٣) حدثني موسى بن يعقوبَ الزَّمْعِيُّ (٤) حدثنا محمد بن خالد ابنُ عَثْمَةَ (٣) حدثني موسى بن يعقوبَ الزَّمْعِيُّ (٤) حدثني موسى بن يعقوبَ الزَّمْعِيُّ (٤) حدثني أن عبد الله بن كَيْسَانَ مَعْد الله بن مسعودٍ أن رسولَ الله (٢) صلى الله على عبد الله بن مسعودٍ أن رسولَ الله (٢) صلى الله عليه وسلم قال: «أَوْلَى النَّاسِ بي يومَ القيامةِ أَكَثرُهُم على صلاةً (٧)».

السائر النسخ . والصواب فيه أنه «زيد بن خارجة» وهذا القول الآخر فى اسم أبيه لم أجد أحداً ذكره إلا الترمذي .

(١) ورواه الجماعة .

(٣) الزيادة من ع ، وفي مه «حدثنا بندار».

(٣) « عثمة » بفتح العين المهملة وسكون الثاء المثلثة ، وهي أمه ، كما في التهذيب والحلاصة ، ولذلك ضبطنا « ابن » بالرفع وأثبتنا الألف في أولها . ومجد هذا ذكره ابن حبان في الثقات وقال : «ربما أخطأ » . وقال أحمد : «ماأرى بحديثه بأساً» .

(٤) الزمعي : من ولد زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد ، نسب إلى جده الأعلى . وثقه ابن معين وابن القطان وغيرهما ، وضعفه ابن المديني .

(0) في م « حدثنا » .

(٦) في ع «أن الني».

(٧) قال الشارح: « أُخْرِجه ابن حبان في صحيحه . قال ابن حبان عقب هذا الحديث: في هــــذا الحبر بيان صحيح على أن أولى الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم في القيامة يكون أصحاب الحديث ، إذ ليس في هــــذه الأمة قوم أكثر صلاة عليه منهم . وقال غيره: لأنهم يصلون عليه قولا وفعلا . كذا في المرقاة » يعنى : قولا وكتابة .

قال أبو عيسى: هذا حديثُ حسنٌ غريبُ.

ورُوىَ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «مَن صلّى على صلاةً صلّى الله عليه وسلم أنه قال: «مَن صلّى على صلاةً صلّى الله عليه عليه [بها(١)] عَشْرَ حسناتٍ (٢) » .

م العَلَمُ عَنِ الْعَلَمُ عَلَى مَ مُحْدِرٍ أَخْبُرِنا (٣) إسمعيلُ بن جعفر عن العَلاَءِ (١) بن عبد الرحمن (٥) عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَن صلّى على صلاة صلى الله عليه وسلم : « مَن صلّى على صلاة صلى الله عليه عليه على على على على عبد الرحمٰن بن عوف ، وعامر (٩) بن ربيعة ، [قال (٨)] : وفي الباب عن عبد الرحمٰن بن عوف ، وعامر (٩) بن ربيعة ،

مسئلة : الذي أعتقده \_ والله أعلم \_ أن قوله : من صلى على صلاة صلى الله عليه عشراً \_ : ليست لمن قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإنما هي لمن صلى عليه كما علم ، بما نصصناه عنه ، والله أعلم » . وهـنا الذي قال ابن العربي فقه في السنة واضح حيد ، أوافقه عليه كله .

<sup>(</sup>١) الزيادة فى الموضعين من ع و م و ب

<sup>(</sup>۲) هذه الرواية لم أجدها ، وقد أشار اليها المنذرى فى الترغيب (۲: ۲۷۷) وذكر أنها رواية عند الترمذي ، فكأنه لم يجدها في كتاب آخر .

<sup>(</sup>٣) في ع و ه و ك «نا» اختصار «حدثنا».

<sup>(</sup>٤) في م «عن ابن العلاء» وهو خطأ .

<sup>(</sup>٥) في مم زيادة « بن يعقوب » وليست في سائر النسخ وإن كانت صوابا .

<sup>(</sup>٦) الزيادة من ع و ـ .

<sup>(</sup>٧) قال القاضى أبو بكر بن العربى فى العارضة (٢: ٢٧٢ ـ ٢٧٣): « مسئلة : كان أصحابه إذا كلوه أو نادوه : يارسول الله ـ : لا يقول أحد منهم صلى الله عليك ، وصار الناس اليوم لا يذكرونه إلا قالوا : صلى الله عليه وسلم ، والسر فيه أن أولئك كانت صلاتهم عليه ومحبتهم : اتباعهم له وعدم مخالفته ، ولما لم يتبعه اليوم أحد من الناس ، وخالفه جميعهم فى الأقوال والأفعال ، خدعهم الشيطان بأن يصلوا عليه فى كل ذكر ، وأن يكتبوه فى كل كتاب ورسالة ، ولو أنهم يتبعونه ويقتدون به ولا يصلون عليه فى ذكر ولا فى رسالة إلا حال الصلاة . لكانوا على سيرة السلف .

<sup>(</sup>٨) الزيادة من م و ۔ .

<sup>(</sup>٩) في م «وعن عام».

وَعَمَّارٍ (١) ، وأبى طلحة ، وأنس ، وأُبَيِّ بن كعب . قال أبو عيسى : حديثُ أبى هريرة حديثُ حسنُ صحيحُ (٢) .

ورُوىَ عن سفيانَ الثوريِّ وغيرِ واحدٍ من أهل العلم ، قالوا : صلاةُ الرَّبِّ الرحمةُ ، وصلاةُ الملائكة الاستغفارُ .

٢٨٦ - حرّرَثُنَ أبو داود سليانُ بن سَلْم (٣) [المَصَاحِفِيُّ ] [البَلْخِيُّ (١٠) أخبرنا النَّفْرُ بن شُمَيْلِ عن أبى قُرَّة الأَسدِيِّ (٥) عن سعيد بن المُسيَّبِ عن عررَ بن الخطَّابِ قال : إنَّ الدعاء موقوفُ بين السماء والأرض ، لا يَصْعَدُ منه (١٠) شيء حتى تصلِّى على نبيك صلى الله عليه وسلم (٧٠) .

<sup>(</sup>١) «عمار» هو ابن ياسر ، وحديثه عدالدارقطني ، كما نقله الشارح . وفى ع «وعثمان» وبحاشيتها نسخة « وعمار » وهو الصواب .

<sup>(</sup>٢) ورواه أيضا مسلم وأبو داود والنسائي .

<sup>(</sup>٣) في هو ك « مسلم » وهو خطأ ، بل هو « سلم » بفتح السين وسكون اللام .

<sup>(</sup>٤) الزيادة الأولى لم تذكر في مم والثانية لم تذكر في ع ، وذكرتا في هو وك . بالتقديم والتأخير . وسليمان بن سلم هــذا كان ثقة من خيار المسلمين ، مات ببلخ سنة ٢٣٨ .

<sup>(</sup>٥) هو من أهل البادية من صيدا ، تفرد بالرواية عنه النضر بن شميل ، قال الحافظ في التهذيب : «أخرج ابن خزيمة حديثه في صحيحه وقال : الأعرفه بعدالة والاجرح» .

<sup>(</sup>٦) فى عدد منها » وهو خطأ . (٧) هذا موقوف فى حكم المرفوع . قال القاضى أبو بكر بن العربى فى العارضة (٢:

<sup>(</sup>٧) هذا موقوف في حكم المرقوع . قال الفاضي ابو بهر بن العربي في المدرك بنظر . ٢٧٣ \_ ٢٧٤ ) : « مثل هذا إذ قاله عمر لايكون إلا توقيفا ، لأنه لايدرك بنظر . ويعضده ماخرج مسلم قال النبي عليه السلام : إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل مايقول ، ثم صلوا على " ، فانه من صلى على صلاة صلى الله عليه [ بها ] عشراً ثم سلوا الله [ لى ] الوسيلة ، فانها منزلة في الجنة ، لاتنبغي إلا لعبد من عباد الله ، وأرجو أن أكون أنا هو ، فمن سأل الله لى الوسيلة حلت عليه الشفاعة » . والحديث الذي أشار إليه هو في صحيح مسلم (١١٣١) .

الك بن أنس عن العلاء بن عبد الرحمٰن بن يعقوبَ عن أبيه عن جده قال: عن مالك بن أنس عن العلاء بن عبد الرحمٰن بن يعقوبَ عن أبيه عن جده قال: قال عُمَرُ بْنُ الْخُطَّابِ لا يَبِع (٣) في سُوقنا إلاَّ مَن [قد (١)] تَفَقَّهُ في الدِّينِ (٥). [قال أبو عيسى (٦)]: هذا حديثُ حسنُ غريبُ .

[ قال أبو عيسى (١)]: هذا حديثُ حسنُ غريبُ .

[قال أبو عيسى (١) ]: [و(٩) ] العلاء بن عبد الرحمٰن [هو(١٠)] بن يعقوب، [و(١١)] هو مولى الحُرَقَةِ (١٢). والعلاء هو من التابعينَ ، سمعَ مِن

(٣) فى ع و مه «العباس بن عبد العظيم العنبرى » وكذلك فى ه و ك و ك ولكن فيهما «عباس » .

(٣) في م و ب « لايبيع » وفي ع « لايبيعن » .

(٤) الزيادة لم تذكر في ه و ك .

- (٥) نعم ، حتى يعرف ما يأخذ وما يدع ، وحتى يعرف الحلال والحرام ، ولا يفسد على الناس بيعهم وشراءهم بالأباطيل والأكاذيب، وحتى لايدخل الربا علمهم من أبواب قد لايعرفها المشترى ، وبالجملة : لتكون التجاره تجارة إسلامية صحيحة خالصة ، يطمئن إليها المسلم وغير المسلم ، لاغش فيها ولا خداع .
  - (٦) الزيادة من ع

(V) الزيادة من م و ـ .

(A) الزيادة لم تذكر في م و ب . ومن هنا إلى آخر الباب مقدم في ع قبل الحديث (٤٨٦) .

(٩) الزيادة لم تذكر في ع و ب .

- (١٠) الزيادة من ع و مه و ه و ك .
  - (۱۱) الزيادة من ع ، مه .
- (۱۲) « الحرقة » بضم الحاء المهملة وفتح الراء والقاف . قال ابن عبد البر في التقصى. (ص ۱۱۱): «والحرقة فخذمن جهينة» . وقال ابن دريد في الاشتقاق (ص ۳۲۱)

<sup>(</sup>۱) حدیث عمر هذا مؤخر فی مه و هو و ك بعد كلام الترمذی الآتی عن العلاه بن عبد الرجمن وأبیه وجده . وهو أجود فی الترتیب ، لأن الترمذی رواه هنا استدلالاً علی ماقاله من أن یعقوب جد العلاء أدرك عمر وروی عنه ، ولكنا اخترنا الترتیب الذی فی م و م و م وهذا الحدیث لم أجده فی الموطأ ، ولم یذكره الحافظ ابن عبد البر فی كتاب التقصی لحدیث الموطأ ، وهو الذی حصر فیه أحادیثه من روایة یحیی وغیره . فهو إذن من الأحادیث التی رواها مالك غارج الموطأ .

أنس بن مالك [ وغيره (١)].

عر س الخطاب وروى عنه .

وعبد الرحمٰن بن يعقوب والد العلاء [هو (٢) ] [ أيضاً (٣) ] من التابعين ، سمع مِن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري [ وابن عمر (١) ] . ويعقوب [ جدُّ العلاء (٥) ] هو (٦) من كبار التابعين [ أيضاً (٧) ] ، قد أدرك

= « ومن قبائل جهينة بنو حميس، يقال لهم الحرقة . وحميس تصغير أحمس، والحرقة فعلة من التحريق » .

<sup>(</sup>۱) الزيادة لم تذكر في ع و م ، وذكر بدلها في م و ب «وابن عمر» وهو مخالف لسائر الأصول ، وإن كان صحيحا في نفسه ، لأن العلاء سمع من ابن عمر .

<sup>(</sup>۲) الزيادة من ع و مه و ه و ك . وفى م «وهو» .

<sup>(</sup>٣) الزيادة من ع .

<sup>(</sup>٤) الزيادة من ع وهي زيادة صحيحة ، لأن عبد الرحمن سمع أيضاً من ابن عمر .

<sup>(</sup>٥) الزيادة لم تذكر في ه ، ك .

<sup>(</sup>۲) فی م و دم «وهو».

<sup>(</sup>V) الزيادة من ع .

### 

#### 707

#### -

#### [ما جاء في (٢) فضل يوم الجمعة

٨٨٤ - حرَّثُنْ قُتَيْبَةُ حدثنا المغيرةُ بن عبد الرحمٰن عن أبي الزِّنَادِ عن الْعَيْرةُ بن عبد الرحمٰن عن أبي الزِّنَادِ عن الأعرجِ عن أبي هريرة أن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال: « خَيْرُيوم طَلَعَتْ فيه الشمسُ يومُ الجمعة ، فيه خُلِقَ آدمُ (١) ، وفيه أُدْخِلَ الجنة ، وفيه أُخْرِجَ مِنها (٥) ، ولا تقُومُ الساعةُ إلاَّ في يوم الجمعة (٢) » .

[قال (٣)]: وفي الباب عن أبي لُباَبَة ، وَسَلْمَانَ ، وأبي ذَر م وسعد بن عُبادَة ، وَأَفِي رَر م وسعد بن عُبادَة ، وَأَوْسِ بن أَوْسِ .

<sup>(</sup>۱) العنوان لم يذكر في ع و م .

<sup>(</sup>٢) الزيادة من مه .

<sup>(</sup>٣) الزيادة من ع و م و . .

<sup>(</sup>٤) في مه «خلق الله آدم» وهو مخالف لسائر النسخ ، ومخالف لنسق الـكلام ، في بناء مايأتي لما لم يسم فاعله .

<sup>(</sup>٥) قال القاضى أبو بكر بن العربى: « أما إخراجه منها فلا فضل فيه ابتداء ، إلا أن يكون لما كان بعده ، من الحيرات والأنبياء والطاعات ، وأن خروجه منها لم يكن طرداً كما كان خروج إبليس ، وإنما كان خروجه منها مسافراً لقضاء أوطار ، ويعود إلى تلك الدار » .

<sup>(</sup>٦) وقال أيضاً : « وذلك أعظم لفضله ، لما يظهر الله من رحمته ، وينجز من وعده ». .

قال أبو عيسى : حديثُ أبي هريرة حديثُ حسنُ صحيحُ (١) .

307

-

[ما جاء (٢) ] في الساعة التي تر ْجَي في يوم الجمعة (٢)

و العطّار (٢) عبد الله بن الصّبّاح الهاشميُّ البصريُّ [ العطّار (٢) عبد الله بن عبد الجيد الحنفيُّ حدثنا محمد بن أبي تُحَيد حدثنا موسى بن وَرْدَانَ عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم [ أنه (١) ] قال (١): « التمسُوا الساعة التي تُر وَجَي (١) في يوم الجمعة بعد العصر إلى غَيْبُو بَة الشمس». قال أبو عيسى: هذا حديثُ غريبُ من هذا الوجه .

[ وقد رُوىَ هذا الحديثُ عن أنسٍ عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير هذا الوجه (٧) ] .

ومحمد بن أبي حُمَيْدٍ يُضَعَّفُ ، [ضَعَّفُ ، وضَعَّفُ ، وضعَد بن أبي حُمَيْدٍ يُضَعَّفُ ، وضعَد بعض أهل العلم

<sup>(</sup>١) رواه مسلم وأبو داود والنسائى .

<sup>(</sup>۲) الزيادة من ع و م و . .

 <sup>(</sup>٣) أى يطمع في إجابة الدعوة فيها: وفي ع « تُو حجّى يوم الجمعة » .

<sup>(</sup>٤) الزيادة من ع

<sup>(</sup>٥) في ع «أنه قال»:

<sup>(</sup>٦) في ع « تُرجَّى »

<sup>(</sup>V) الزيادة من مه و ه و ك .

[و(1)] يقال له « حَمَّاد بن أبي خُميْدٍ » ، و يقال هو (٢) «أبو إبر هيم الأنصاريُ » . وهو منكرُ الحديث (٣) .

ورأًى بعضُ أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرِهم أَنَّ. الساعة التي تُرْ جَي [ فيها (١) ] بعدَ العصر إلى أن تغرُب (٥) الشمس .

و به يقولُ أحمد ، و إسحٰق .

[و<sup>(٢)</sup>] قال أحمد: أكثر الأحاديث (<sup>٧)</sup> في الساعة التي تُر ْجَي فيها إجابة الدعوة أنها بعد [ صلاة (<sup>(۱)</sup>) العصر ، وتُر ْجَي بعدَ زوالِ الشمس (<sup>(٩)</sup>).

• 69 - حَرْشُ إِنَّادُ بِنَ أَيُوبَ البغدادِيُّ حدثنا أَبُو عامرِ العَقَدِيُّ حدثنا أَبُو عامرِ العَقَدِيُّ حدثنا كَثيرُ بِنَ عبد الله بِنَ عَرْو بِن عوف المُزَنِيُّ عن أَبِيهِ عن جدِّه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (١٢): «إِنَّ فِي الجُمعةِ (١١) ساعة لايَسْأَلُ ٱللهَ العبدُ فيها (١٢) شيئًا إِلاَّ آتَاهُ ٱللهُ إِيَّاهُ ، قالوا: يارسول الله ، أَيَّةُ ساعة (١٣) هي ؟ قال: حين تُقامُ الصلاةُ إِلى الانصراف (١٤) منها » .

<sup>(</sup>١) الزيادة من ع و مه و ه و ك

<sup>(</sup>۲) فی م و ۔ «ویقال له».

<sup>(</sup>٣) محمد بن أبي حميد ، لقبه «حماد» وكنيته « أبو إبرهيم » ، وأبوه أبو حميد اسمه « إبرهيم » . وعهد هذا ضعيف منكر الحديث ، كما قال البخارى والترمذي وغيرهما «

<sup>(</sup>٤) الزيادة من ع و م و ۔ .

<sup>(</sup>٥) في ع «تغيب» .

<sup>(</sup>٦) الزيادة لم تذكر في ع .

<sup>(</sup>V) فى مه و ه و ك «أكثر الحديث»، وهو صواب أيضاً. وفي ع «أكثر أهل الحديث» وزيادة «أهل» خطأً.

<sup>(</sup>٨) الزيادة من ه و ك .

<sup>(</sup>٩) سيأتي ترجيع غير هذا في آخر الباب إن شاء الله .

<sup>(</sup>١٠) في م «أنه قال».

<sup>(</sup>۱۱) في م «إن في يوم الجمعة».

<sup>(</sup>۱۲) كلة « فيها » لم تذكر في ع .

<sup>(</sup>۱۳) فی ع و در «أی ساعة هی» .

<sup>(</sup>١٤) في ع و ه و ك «إلى انصراف».

[ قال (١) ] : وفي الباب عن أبي موسى ، وأبي ذَرّ ، وسَلْمانَ ، وعبد الله بن سَلاَم ، وأبي لُبابَة ، وسعد بن عُبادَة ، [وأبي أَمَامَة (٢)] .

قال أبو عيسى : حديثُ عَمْرٍ و بن عوفٍ حديثُ حسنٌ غريبُ (٣).

(١٩٤ - حرَّثُنَ إسحٰقُ بَن موسى الأنصاريُّ حدثنا مَعْنُ حدثنامالكُ بن أنس (١٠) عن يزيد بن عبدالله بن الهادعن محمد بن إبرهيم عن أبي سَلَمَةَ عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «خيرُ يوم طلعتْ فيه الشمسُ يومُ الجُعةِ ، فيه خُلِقَ آدمُ (٥) ، وفيه أَدْخِلَ الجنة ، وفيه أُهْبِطَ منها ، وفيه ساعةُ لا يُوافِقُهَا عبد مسلم يصلّى فَيَسْأً لُونَ الله وفيها شَيْئًا إلاَّ أَعْطَاهُ إيّاهُ (٧) . قال أبوهريرة : فَلَقيتُ عبدَ الله بن سَلام فِذ كرتُ له هذا الحديث ، فقال : أنا أَعْلمُ بتلك الساعة ، فقلتُ : أخبرني بها ، ولا تَضْنَن (١٠) بها عَلَى ؟ قال : هي بعد بتلك الساعة ، فقلتُ : أخبرني بها ، ولا تَضْنَن (١٠) بها عَلَى ؟ قال : هي بعد

<sup>(</sup>١) الزيادة من ع و م و \_

<sup>(</sup>۲) الزیادة من م و ب .

<sup>(</sup>٣) الحديث في إسناده «كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف » وقد ضعفوه جداً ، بل رماه بعضهم بالكذب . وقال الذهبي في الميزان : « وأما الترمذي فروى من حديثه : الصلح جائز بين المسلمين ، وصححه ، فلهذا لا يعتمد العلماء على تصحيح الترمذي » . وهو غلو منه ، فان تصحيح الترمذي معتمد عند العلماء ، وتصحيحه توثيق للراوي ، وذهاب منه إلى أنه لم يرض الكلام فيه ، وسنتكلم على حديث الصلحفي موضعه ، إن شاء الله في أبواب الأحكام . ونقل في التهذيب عن الترمذي قال : « قلت لحمد في حديث كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده في الساعة التي ترجى في يوم الجمعة \_ : كيف هو ؟ قال : هو حديث حسن ، إلا أن أحمد كان يحمل على كثير ، يضعفه ، وقد روى يحيي بن سعيد الأنصاري عنه » . فهذا البخاري يوافق الترمذي على تحسين هذا الحديث والاحتجاج به ، وكني بهما شهادة للراوي أن حديثه صحيح أو مقبول .

<sup>(</sup>٤) الحديث مطول في الموطأ (ج ١ ص ١٢٩ \_ ١٣٣ ) وأطال السيوطي شرحه هناك .

<sup>(</sup>٥) في مه «خلق الله آدم». وهو مخالف للموطأ وسائر النسخ.

<sup>(</sup>٦) في م و ب « يسأل » بدون الفاء .

<sup>(</sup>٧) كلة « إياه » لم تذكر في م وهي ثابتة في الموطأ وسائر النسخ .

 <sup>(</sup>٨) هكذا ضبط الفعل في م بسكون الضاد وفتح النون الأولى ، فاتبعناها ، وفعل

العصر إلى أن تغرب الشمس ، فقلت : كيف (١) تكون بعد العصر وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يُو افقها عبد مسلم وهو يصلى ، وتلك الساعة لا يصلى فيها ؟ فقال عبد الله بن سَلام : أُليْس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من جَلَس [ مجلساً (٢) ] ينتظر (٣) الصلاة فهو في صلاة (١) ؟ قلت : بلى ، قال : فهو ذاك (٥) » .

[ قال أبو عيسى (٦) ] : وفى الحديث قصة ُ طويلةُ . [ قال أبو عيسى (٧) ] : وهذا حديثُ [ حسنُ (٨) صحيحُ (٩) .

«ضَرَنَّ» من باب « تعب » . وفيه لغة أخرى أنه من باب « ضرب » . وقال الشارح : «قال العراقى : يجوز فى ضبطه ستة أوجه : أحدها : فتح الضاد وتشديد النونين وفتحهما ، والثانى كسر الضاد والباقى مثل الأول ، والثالث : فتح الضاد وتشديد النون الأولى وفتحها وتخفيف الثانية ، والرابع : كسر الضاد والباقي مثل الذى قبله ، والخامس : إسكان الضاد وفتح النون الأولى وإسكان الثانية ، والسادس : كسر النون الأولى والباقي مثل الذى قبله ، انتهى . قال أبو الطيب المدنى : حاصل حميع الوجوه أنه من باب التأكيد بالنون الثقيلة ، أو الخفيفة ، أو من باب الفك ، وعلى التقديرين فالباب يحتمل فتح العين فى المضارع وكسرها ، فتصير الوجوه ستة ، انتهى » .

- (۱) في دم و ه و ك «قلت: فكيف».
- (٢) الزيادة من مه و ه و ك وهي ثابتة في الموطأ .
- (٣) في الأصول ولا في الموطأ . (قيه » ليست في الأصول ولا في الموطأ .
  - (٤) في مم و ه و ك «في الصلاة» وهو مخالف الموطأ .
    - (0) في ع « فهو ذلك » وهو موافق للموطأ .
      - (٦) الزيادة من ع و م و ۔ .
      - (V) الزيادة من مه و ه و ك .
  - (٨) الزيادة من مه و م وعليها في م علامة أنها نسخة .
- (٩) الحديث رواه أيضاً أحمد وأبو داود والنسائى . واختلف العلماء فى ترجيح الروايات فى ساعة الإجابة يوم الجمعة ، وكثير منهم رجح قول عبد الله بن سلام هذا الذى رواه عنه أبو هريرة ، والقارئ لسياق الحديث فى الموطأ يرى أن عبد الله بن سلام استنبط ذلك استنباطا ، ولم يزعمه سماعا من النبي صلى الله عليه وسلم ، ولذلك تأول قوله « يصلى » بأنه « ينتظر الصلاة » . ولكن حديث عمرو بن عوف المرفوع ، الذى

[ قال : ومعنى قوله « أخبرنى بها ولا تَضْنَنْ بها على آ » : لا تَبْخُلْ بها على آ » . لا تَبْخُلْ بها على آ . و « الظَّنينُ » المتَّهَمُ (() ] .

#### 400

#### ما جاء في الاغتسال يوم الجمعة (٢)

عن سالم عن أبيه أنه سمع النبيّ صلى الله عليه وسلم يقول: « مَنْ أَتَى الجُمعة فليغتسِلْ » .

[قال (٣)]: وفي الباب عن عُمَرَ ، وأبي سعيدٍ (١) ، وجابرٍ ، والبَرَاء ، وعائشة ، وأبي الدَّرْدَاء .

حسنه البخارى والترمذى نص في أنها «حين تقام الصلاة إلى الانصراف منها » وهو موافق لظاهر قوله « يصلى » بل هو موافق لإرادة المعنى الحقيقي للكلمة . وقد تأيد حديث عمرو بنعوف بحديث صحيح عن أبي موسى الأشعرى. فقد روى مسلم في صحيحه (ج ١ ص ٢٣٤): « عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعرى قال: قال لى عبد الله بن عمر: أسمعت أباك يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن ساعة الجمة ؟ قال: قلت: نعم ، سمعته يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: هي مابين أن يجلس الامام إلى أن تقضى الصلاة » . وليس بعد هذا الحديث الصريح الصحيح المرفوع حجة ، وفيه مقنع لمن أنصف . وقد رجح القول به البيهق وابن العربي والقرطي ، وقال النووى: إنه الصحيح أو الصواب ، كما نقل السيوطي . وقال ابن العربي في العارضة : « وروى مسلم عن أبي موسى أنها حين يجلس الإمام على المنبر حتى تفرغ الصلاة ، وهو أصحه ، وبه أقول ، لأن ذلك العمل منذلك الوقت كله صلاة ، فينتظم به الحديث لفظا ومعني » .

<sup>(</sup>١) الزيادة من مه و ه و ك .

<sup>(</sup>۲) في ه و ك «في يوم الجعة».

<sup>(</sup>٣) الزيادة من ع و م و ۔ .

<sup>(</sup>٤) في ه و ك «عن أبي سعيد وعمر » بالتقديم والتأخير .

قال أبو عيسى : حديثُ ابن عمر حديثُ حسنُ صحيحُ (١)

عن النبى صلى الله عليه وسلم [هذا الحديث أيضاً (٢)] [حدثنا بذلك قُتيبة حدثنا الليث بن سعد (٣) عن ابنه عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه (١): الليث بن سعد (٣) عن ابن شهاب عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه (١): أن النبى صلى الله عليه وسلم: مِثْلَهُ (٥)].

وقال محمَّدُ (٦): وحديثُ الزهرى عن سالم عن أبيه وحديثُ عبد الله بن عبد الله عن أبيه -: كلا الحديثين صحيح .

وقال بعض أصحاب الزهريِّ عن الزهريِّ [قال (٧)] : حدثني آلُ عبد ألله بن عمرَ عن [عبد الله (٨)] بن عمر (٩) .

[ قال أبو عيسى (١٠) ] : وقد رُوىَ عن ابن عمرَ عن عمرَ عن النبيّ صلى الله عليه وسلم في الغُسُل بومَ الجمعة [أيضاً (١٠)] ، وهو حديثُ [حسن (٨)] صحيحُ .

<sup>(</sup>۱) قال الشارح: « أخرجه الجاعة ، وله طرق كثيرة ، ورواه غير واحد من الأئمة . وعد ابن منده من رواه عن نافع فبلغوا فوق ثلاثمائة نفس ، وعد من رواه من من الصحابة غير ابن عمر فبلغوا أربعة وعشرين صحابيا . قال الحافظ: وقد جمعت طرقه عن نافع فبلغوا مائة وعشرين نفساً » .

<sup>(</sup>٢) الزيادة لم تذكر في م .

<sup>(</sup>٣) قوله « بن سعد » لم يذكر في . .

<sup>(</sup>٤) في مم و ه و ك «عن عبد الله بن عمر» بدل «عن أبيه» .

<sup>(</sup>٥) الزيادة من ۔ و مه و ه و ك

<sup>(</sup>٦) عد هو البخاري.

<sup>(</sup>V) الزيادة من مه و ه و ك .

<sup>(</sup>٨) الزيادة من ع

<sup>(</sup>٩) يعنى أن بعض أصحاب الزهرى رواه عنه منقطعا ، لم يسم الراوى بين الزهرى وابن عمر .

ه (۱۰) الزيادة من ع و م و ۔ .

\$ 6 } - [و(1)] رواه يونسُ ومَعْمَرُ عن الزهريِّ عن سالم عن أبيه (٢): « بينها عمر [ بن الخطاب (٣)] يخطبُ يومَ الجمعة إذ دخل رجلُ من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم (٤) فقال : أَيَّةُ ساعة هذه ؟! فقال (٥) : ما هُوَ إِلاَّ أَنْ سمعتُ النِّدَاءَ وَمَا زِدْتُ على أَنْ توضأتُ ، قال : والوضوءُ (٦) أيضاً وقد علمتَ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أَمَرَ بالغُسْل ؟! » . حدثنا بذلك [أبو بكر (٧)] محمد بن أَبَانَ حدثنا عبد الرزاق عن مَعْمَرٍ عنِ الزهريِّ .

وحدثنا عبد الله بن عبد الله بن عبد الرحمٰنِ (٩) أخبرنا [أبو صالح [(١)] عبد الله بن صالح حدثنا اللّيث (١٠) عن يونسَ عن الزهريّ بهذا الحديث .

<sup>(</sup>١) الزيادة من ع

<sup>(</sup>٣) من أول قوله « قال أبو عيسى » إلى هنا لم يذكر فى هو و ك ، وهو خطأ فى النسخ التى صححا عنها ، لأن معنى هذا أن الحديث الآتى ، وهو « بينها عمر » الخ مما رواه بعض أصحاب الزهرى غير موصول ، مع أنه حديث موصول ممروف من حديث معمر ويونس عن الزهرى ، وقد ذكر الترمذى عقبه إسناديه إلى معمر وإلى يونس .

<sup>(</sup>٣) الزيادة من ١٠٠

<sup>(</sup>٤) هذا الرحل هو عثمان ، وقد تضافرت الروايات على ذلك .

<sup>(</sup>٥) في ع «قال».

<sup>(</sup>٦) ضبطناه بالنصب والرفع . قال الحافظ في الفتح (ج ٢ ص ٢٩٨) : «في روايتنا بالنصب، وعليه اقتصر النووى في شرح مسلم ، أى والوضوء أيضاً اقتصرت عليه ، أو اخترته دون الغسل ؟ ! والمعنى : ما اكتفيت بتأخير الوقت وتفويت الفضيلة حتى تركت الغسل واقتصرت على الوضوء . وجوز القرطبي الرفع على أنه مبتدأ وخبره محذوف ، أى : والوضوء أيضاً يقتصر عليه » .

<sup>(</sup>V) الزيادة من ع و م و ـ .

<sup>(</sup>٨) الزيادة من ع . وفي ه و ك بدلهـا (ح) علامة تحويل الأعِسناد .

<sup>(</sup>٩) عبد الله بن عبد الرحمن هو الدارمي صاحب السنن ، ولم أجد هذا الحديث في سننه ، ولحن روى نحوه مختصرا (ج ١ ص ٣٦١) من حديث أبي هريرة .

<sup>(</sup>١٠) في ع و مه «حدثني الليث» وفي ه و ك «عن الليث».

ورَوَى مالكُ مُ الحديثَ عن الزهريِّ عن سالم قال: « بَيْنَا عمرُ الله ورَوَى مالكُ هُ الحديثَ عن الزهريِّ عن سالم قال: « بَيْنَا عمرُ [ بن الخطاب (١) ] يخطبُ يومَ الجمعة » فذ كر [هذا (١)] الحديثُ على الموعيسي (٣)]: [و(١)] سألتُ محمداً عن هذا؟ فقال: الصحيحُ حديثُ الزهريِّ عن سالم عن أبيه .

قال [محمد (٣)]: وقد رُوىَ عن مالك أيضاً عن الزُّهْرِيِّ عن سالم عن أبيه [نَحُوْرُهُ] هٰذا الحديثِ (٦).

### 407

#### [ماجاء(٤)] في فضل الغسل يوم الجمعة

#### ۲۹۶ – مرتث محود بن غَيْلاَنَ حدثنا وكيع محدثنا سفيانُ (٧)

(١) الزيادة من ع

<sup>(</sup>۲) هو فى الموطأ هكذا مرسل (ج ١ ص ١٢٣ ـ ١٢٤) ورواه الشافعي فى الرسالة (رقم ٢٤٢) عن مالك ، وانظر تعليقنا عليه هناك .

<sup>(</sup>٣) الزيادة من مه و ه و ك .

<sup>(</sup>٤) الزيادة من ع و م و ۔ .

<sup>(</sup>٥) الزيادة من ع و مه و ه و ك .

<sup>(</sup>٦) رواه البخارى موصولا فى صحيحه عن عبد الله بن مجد بن أسماء عن جويرية بن أسماء عن مالك (ج ٢ ص ٢٩٥ \_ ٢٩٨ ) .

<sup>(</sup>۷) فی مه و ه و ك «عن سفیان» ثم عطف علیه «وأبو جناب» بالرفع » علی غیر الجادة ، فاشتبه الأص علی الشارح المبار كفوری رحمه الله ، فغلط غلطا غریبا: زعم أن «وأبو جناب » عطف علی «وكیع»! واستظهر أن محمود بن غیلان روی عن و كیم وأبی جناب كلیهما ، وأن وكیم روی عن سفیان عن عبدالله بن عیسی ، وأن أبا جناب روی عن عبدالله بن عیسی مباشرة!! وهذا خلط مدهش ، فان أبا جناب مات سنة ۱۲۷ و محمود بن غیلان مات سنة ۲۳۷ و لم پدرك أبا جناب ، و إنماروی عنه واسطة و كیم .

وأبوجناب (١) يحيى بن أبى حَيَّة عن عبدالله بن عيسى (٢) عن يحيى بن الحارث (٣) عن أبى الله صلى الله عن أبى الأشعَثِ الصَّنْعانِيِّ عن أوْسِ بن أوْسٍ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنِ اغتسل يومَ الجمعةِ وغسَّل ، و بَكَرَ واُبْتَكَر ، ودَنَا واستمع وأنْصَت ، كان له بكلِّ خُطوة يخطوها أَجْرُ سَنَة ، صيامِهُ اوقيامُها » . قال محمود : قال وكيع : اغتسل هو وغسَّل امرأته .

[قال(1)]: ويرُ وَى عن [عبد الله(٥)] بن المبارك أنه قال في هذا الحديث « مَنْ غَسَّلَ واغتسل »: يعني غَسَلَ رأسهُ واغتسل .

[ قال (٢) ]: وفي الباب عن أبي بكرٍ ، و عِمْرَ ان بن حُصَيْنٍ (٧) ، وسَلْمَانَ ، والله وَرَدِ ، وأبي سعيدٍ ، [ وابن عمر (٨) ] ، [ وأبي أَيُّوبَ (٩) ] . قال أبو عيسى : حديثُ أوْس بن أوْس حديثُ حسنُ (١٠) . وأبو الأشْعَثِ الصنعانيُ اسمه « شَرَاحِيلُ بن آدَةَ (١١) » .

<sup>(</sup>۱) « جناب » بفتح الحيم وتخفيف النون. وأبو جناب هذا صدوق ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وصعفوه لتدليسه ، ولـكن حديثه هنا تابعه عليه سفيان الثوري .

<sup>(</sup>٣) هو عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبى ليلي ، وهو ثقة ، مات سنة ١٣٥

<sup>(</sup>۳) هو الذماري \_ بكسر الذال المعجمة وتخفيف الميم \_ الغساني الشامي ، أحد القراء من التابعين الثقات ، مات سنة ه ١٤٥

<sup>(</sup>٤) بالخفض بدل من « سنة » وضبطت في م بالرفع ، ويجوز على تأول .

<sup>(</sup>٥) الزيادة من ع

<sup>(</sup>٦) الزيادة من ع و م و ۔ .

<sup>«</sup> الحصين » . « الحصين » .

<sup>(</sup>٨) الزيادة لم تذكر في مه .

<sup>(</sup>٩) الزيادة لم تذكر في ع . .

<sup>(</sup>۱۰) قال المنذرى فى الترغيب (ج١ص ٢٤٧): «رواه أحمد وأبو داود والترمذى وقال: حديث حسن ، والنسائى وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان فى صحيحهما والحاكم وصححه، ورواه الطبراني في الأوسط من حديث ابن عباس » .

<sup>﴿</sup>١١) « شراحيل » بفتح الشيمن المعجمة وتخفيف الراء وكسر الحاء المهملة . و « آدة » ضبطه الحافظ في التقريب بمد الألف وفتح الدال المهملة مخففة ، وضبط في ع =

#### [ وأبو جَنابٍ « يحيى بن حَبِيبٍ (١) القصَّابُ (٢) » ] [ الكوفي (٣)] .

#### TOV

#### [ماجاء (٢)] في الوضوء يومَ الجمعة

الجَحْدَرِيُّ حدثنا شعبةُ عن قتادة عن الحسنِ عن سَمْرَةً بن جُنْدُ ب قال : قال الجَحْدَرِيُّ حدثنا شعبةُ عن قتادة عن الحسنِ عن سَمْرَةً بن جُنْدُ ب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من توضاً يوم الجمعة فَبها ونعْمَتْ ، ومن اغتسل فالغسل أفضل » .

<sup>=</sup> ومع بدون مد وبتشديد الدال، وضبط بالقلم فى القاموس وطبقات ابن سعد (ج ه ص ٣٩١) بضم الهمزة وتشديد الدال. واختلف فى اسم أبى الأشعث اختلافا كثيراً، فا هنا موافق لما فى الكنى للدولابى (ج ١ ص ١٠٩) ولما اختاره صاحب التهذيب، وفى ع و م و ه و ك ونسخة بحاشية ب «شرحبيل» بضم الشين وفتح الراء وسكون الحاء وبعدها باء موحدة ثم ياء تحتية. وقال ابن سعد فى الطبقات « أبو الأشعث الصغانى شراحيل بن شرحبيل بن كليب ابن أدة » ، وكذلك سماه ابن حبان فى الثقات ، كا نقله عنه الحافظ فى التهذيب ، والظاهر أنه الراجح .

<sup>(</sup>۱) فی ع « یحیی بن سعید » .

<sup>(</sup>٢) الزيادة من ع و م و ب .

<sup>(</sup>٣) الزيادة من ع . وهاتان الزيادتان في البيان عن آخر يكني « أبا جناب » أخشى أن يكون فيهما خطأ ، فإنى لم أجد من يسمى « يحيى بن حبيب القصاب » فان الذى في الكنى للدولابي (ج ١ ص ١٣٩ - ١٤٠): « وأبو الجناب القصاب عون بن ذكوان البصرى » ثم قال : « سمعت العباس بن مجد قال : سمعت يحيى بن معين قال : =

[قال (۱)] : وفي الباب عن أبي هريرة ، وعائشة ، وأنس .
قال أبو عيسى : حديثُ سَمُرَةَ [حديثُ حسنُ (۲)] .
[و(٣)] قد رواه (٤) بعض أصحاب قتادة [عن قتادة (٥)] عن الحسنِ عن سمرة [بن جُنْدُ بُ (٢)] .

ورواه (٧) بعضُهم عن قتادة عن الحسن عن النبيّ صلى الله عليه وسلم مر سك (١٠٠٠ والعملُ على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وسلم ومَن بعدهم، اختارُوا الغسل يوم الجمعة ، ورَأُوا أن يجزئ الوضوء من الغسل [يوم الجمعة (٢٠٠] . قال الشافعي : وممّا يدل على أن أمر النبيّ صلى الله عليه وسلم بالغسل يوم الجمعة أنه على الاختيار لاعلى الوجوب \_: حديث عر ، حيث قال لعثمان « وَالوضوء أنه على الاختيار لاعلى الوجوب \_: حديث عر ، حيث قال لعثمان « وَالوضوء أيضاً وقد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بالغسل يوم الجمعة » .

<sup>=</sup> أبوحناب الفصاب اسمه عون بن ذكوان ، بصرى، وكان ثقة ». وله ترجمة في اللسان ( ٤ : ٣٨٧ ) . وأبو جناب عون بن ذكوان هذا هو الذي نقلنا عن التهذيب فيما مضى في هذا الجزء (ص ٣٠٧) صلاته مع زرارة بن أوفى ، وذكرنا كنيته هناك تبعاً للتهذيب « أبى حيان » وهو خطأ ، وصوابه « عن أبى جناب » . وأما الذي أشار إليه الترمذي فإن لم يكن خطأ من بعض الناسخين كان راوياً آخر لم أعرفه .

<sup>(</sup>١) الزيادة من ع و م و ۔ .

<sup>(</sup>٢) الزيادة لم تذكر في ع و م .

<sup>(</sup>٣) الزيادة من ه و ك .

<sup>(</sup>٤) في مه و ه و ك «روى».

<sup>(</sup>٥) الزيادة سقطت من ع وهو خطأ .

<sup>(</sup>٦) الزيادة لم تذكر في ه و ك .

<sup>(</sup>V) في م و ب « وروى » .

<sup>(</sup>۱) فی ع و مه «مرسلا». وهذا الحدیث اختلف فیه علی قتادة کما تری ، وقد نقله الشافعی فی الرسالة معلقاً بدون إسناد (رقم ۵۵۱) و تسکلمنا علیه فی شرحنا علمها .

فلو عَلِماً (١) أن أمرَهُ على الوجوبِ لاعلى الاختيارِ لم يَتْرُكُ عمرُ عثمانَ حتى يَرُدَّهُ ويقول له : أَرْجِعْ فاغتسلْ ، وَكَمَا خَفِيَ على عَمَانَ ذَلكُ مع عِلْمهِ ، ولَكِنْ دلَّ [في(٢)] هذا الحديثِ أنَّ الغسل يوم الجمعة فيه فَصْلُ من غير وجوبِ يَجِبُ على المرء في ذلك (٣).

٣٩٨ - حَرْثُنَ هَنَّادٌ قال حـدثنا أبو معاوية عن الأعش عن أَنِي صالح عِن أَبِي هُريرةَ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « مَن تُوضأ فَأَحْسَنَ الوضوء ، ثُمَّ أَتَى الجمعة فَدَنا واستمع وأنْصَت غَفْرَ له مابَيْنَهُ وبَيْنَ الجمعة وزيادةُ ثلاثة أيام ، ومَنْ مَسَّ الحصَى فقد لَغَا . قال أبو عيسى : هذا حديثُ حسنُ صحيحُ .

ع و به «علمنا» وهو خطأ .

<sup>(</sup>٢) الزيادة من ع و ه و ك .

<sup>(</sup>٣) في مم «على المرء ذلك» وفي هو و ك «على المرء كذلك». وهذا الكلام الذي نقله الترمذي عن الشافعي لم أحده بلفظه ، وأغلب ظني أنه نقله بالمعني ، إذ عبارته ليست في قوة كلام الشافعي وعلوه. وكلام الشافعي في ذلك تراه في الرسالة (رقم ١٤٤) وفي اختلاف الحديث بحاشية الجزء السابع من الأم (ص ١٧٧ \_ ١٨١) . وقد رجمنا في شرحنا على الرسالة ( ص ٣٠٦ \_ ٣٠٧) أن غسل الجمعة واجب في نفسه ، أعني ليس شرطا في صحة الصلاة ، فمن لم يأت به صحت صلاته ، وكان مقصراً في الواجب عليه ، إذ ليس في الأحاديث مايدل على شرطيته في صحة الصلاة ، ويذلك يجاب عناعتراضالشافعي، ويجمع بين الأحاديث وانظرمايأتى في (٢٨ ٥ و ٢٩ ه)

<sup>(</sup>٤) قال الشارح: « أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي » .

#### 401

#### باب

#### ما جاء في التَّبْكير إلى الجمعة

وه الأنصاريُّ (۱) عن سُمَى عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله على عن و ، وسَمُرة الله على الله على الله على عن عن و ، وسَمُرة الله عن عن و ، و سَمُرة الله عن عن و ، و سَمُرة الله عن عن و ، و سَمُرة الله عن عن و الله عن الله عن عن الله عن عن و الله عن الله عن عن عن الله عن عن الله عن عن عن الله عن عن عن الله عن عن اله عن عن الله عن عن ال

[قال (٥)]: وفي الباب عن عبد الله بن عَمْرٍ و ، وسَمُرَة . قال أبو عيسى : حديثُ أبي هريرة حديثُ حسنُ صحيحُ (٦) .

<sup>(</sup>١) الزيادة من ع و مه و ه و ك .

<sup>(</sup>۲) الحديث في الموطأ (ج ١ ص ١٢١ – ١٢٢) .

<sup>(</sup>٣) في الموطأ: «ثم راح في الساعة الأولى » .

<sup>(</sup>٤) « الكبش الأقرن» كبير القرنين ، وكذلك التيس ، والأنثى «قرناء » قال النووى: « وصفه به لأنه أكمل وأحسن صورة ، ولأن قرنه ينتفع به » .

<sup>(</sup>٥) الزيادة من ع و م و ۔ .

<sup>(</sup>٦) رواه الشافعي في الأم عن مالك (ج ١ ص ١٧٣) . ورواه أيضاً البخاري ومسلم وأبو داود والنساني وابن ماجه .

#### 409

#### باب

### ما جاء في تركِ الجمعة (١) من غير عُذْرِ

مره - حرّر على بن خَشْرَم أخبرنا عيسى بن يونسَ عن محمد بن عَمْرٍ وعن عَبِيدَة بن سفيانَ (٢) عن أبى الجَعْد [يعنى (٣)] الضَّمْرِيَّ (٤) ، وكانت له صحبة ويا زعم محمد بن عَمْرٍ و ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ ترك الجَعة ثلاث مرات تهاوناً بها طَبَعَ ٱللهُ على قلبه » . [قال (٥)] : وفي الباب عن ابن عمر ، وابن عباس ، وسَمُرة . قال أبو عيسى : حديث أبى الجعد حديث حسن (٢)

<sup>(</sup>١) في ع «ماجاء في التغليظ في ترك الجمعة ».

<sup>(</sup>٣) « عبيدة » بفتح العين المهملة وكسر الباء الموحدة . وضبط في النسخة المطبوعة مع شرح ابن العربي بضم العين وفتح الباء ، وهو خطأ . وعبيدة بن سفيان الحضرى هذا مدنى تابعي ثقة .

<sup>(</sup>٣) الزيادة من ع و دم و ه و ك .

<sup>(</sup>٤) «الضمرى» بفتح الضاد المعجمة وسكون الميم ، نسبة إلى «ضمرة بن بكر بن عبدمناة» تقله الشارح عن جامع الأصول والمغنى ، ولكن ذكر فيه « عبد مناف » وهو خطأ صوابه « عبد مناة » كما في الاشتقاق لابن دريد (ص ١٠٥) .

<sup>(</sup>٥) الزيادة من ع و م و ب

<sup>(</sup>٣) قال المنذرى في الترغيب (ج ١ ص ٢٥٩) : «رواه أحمد وأبو داود والنسائى والترمذى وحسنه وابن ماجه وابن خزيمة ، وابن حبات فى صحيحيهما والحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم . وفى رواية لابن خزيمة وابن حبان : من ترك الجمعة ثلاثا من غيرعذر . فهو منافق » والحديث نسبه الحافظ فى الاصابة (ج٧ ص٣١) للبغوى وصححه أيضاً . ورواه الدولابى فى الكنى (ج ١ ص ٢١ – ٢٢) من طريق يزيد بن هرون ومن طريق سفيان ، كلاهما عن مجد بن عمرو بن علقمة عن عبيدة .

[ قال : و (١) ] سألتُ محمداً عن اسم أبى الجعدِ الضَّمرِيِّ ؟ فلم يَعْرِفِ اسمَه (٢) .

وقال: لا أعرفُ له عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا لهذا الحديثَ .
قال أبو عيسى: [و(١)] لا نعرفُ لهذا الحديثَ إلاَّ من حديث محمد بن عُمْرٍ و .

#### 77.

#### ---

### ما جاء من كَمْ يُوعْ تَى الجمعةُ (٥)

١ • ٥ - صرَّتُ عَبْدُ بن مُحَيْدٍ ومحمد بن مَدَّوَيْهِ (٦) قالا: حدثنا الفضلُ

(١) الزيادة من ع و مه و ه و ك .

<sup>(</sup>٣) أبو الجعد قيل في اسمه «أدرع» وقيل « جنادة » وقيل « عمرو بن بكر » وفي التهذيب « عمرو بن بكير » وهو خطأ . وقال الدولابي : « سمعت عبد الله بن عبد الرحيم يقول : « اسم أبي الجعد الضمرى عمرو بن بكر فيما يقال ، ويقال إن عثمان استقضاه ، وقتل مع عائشة يوم الجمل »

<sup>(</sup>٣) قال الشارح: «قال السيوطى: بل له حديثان ، أحدهما هذا ، والثانى ما أخرجه الطبرانى ، فذكر باسناده عن أبى الجعد الضمرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تشد الرحال إلا إلى المسجد الحرام ومسجدى هذا والمسجد الأقصى، انتهى . وقال الحافظ فى التلخيص : وذكر له البرار حديثا آخر ، وقال : لانعلم له إلا هذين الحديثين » . أقول : ولم يرو له أحمد فى المسند إلا حديث الباب (ج ٣ ص ٢٤٤) .

<sup>(</sup>٤) الزيادة لم تذكر في ع و مه .

<sup>(0)</sup> في دم و هو و ك «من كم يؤتى إلى الجمعة » .

<sup>(</sup>٦) هو « مجد بن أحمد بن الحسين بن مدويه القرشي » نسب إلى جدّه الأعلى ، ذكره ابن حبان في الثقات . وفي ع « بن مردويه » وهو خطأ .

بن دُكَيْنٍ (١) حدثنا إسرائيلُ (٢) عن ثُوَيْرٍ (٣) عن رجلٍ من أهل قُبَاءَ (٤) عن أبيه ، وكان من أصحاب النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال : « أَمَرَ نَا النبيُّ صلى الله عليه وسلم أَنْ نَشْهَدَ الجُعةَ مِنْ قُبَاءَ » .

[ وقد رُوى عن أبى هريرة عن النبيّ صلى الله عليه وسلم في هـــــذا ، ولا يصحُ (٥) ] .

قال أبو عيسى : هذا حديثُ لا نعرفُه إلاَّ من هذا الوجه . ولا يصحُ في هذا الباب عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم شيء .

وقد رُوى َ عن أبى هريرة عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم [أنه (٦)] قال: « الجمعةُ عَلَى مَنْ آوَاهُ الليلُ إلى أهله » .

وه في خارك الله بن سعيد الله بن سعيد المُقبُرِيِّ . وضَعَّفَ يحيى بنُ سعيد القَطَّانُ

<sup>(</sup>١) سقط قوله « حدثنا الفضل بن دكين » من ع وهو خطأ .

<sup>(</sup>٢) هو « إسرائيل بن يونس بن أبي إسحق السبيعي » وكنيته « أبو يوسف » ولكن في ع «حدثنا أبو زكريا إسرائيل » وهو خطأ .

<sup>(</sup>٣) « ثوير » بضم الثاء المثلثة وفتح الواو وسكون الياء التحتية وآخره راء ، وهو ابن أبى فاختة ، وقد تـكلموا فيه فضعفوه ، ولـكن روى عنه شـعبة ، وقال العجلى : « هو وأبوه لا بأس بهما » .

<sup>(</sup>٤) هذا الرجل المبهم مجهول، وبه ضعف الحديث. و «قباء» بضم القاف، وبالمد والقصر، ويصرف ويمنع من الصرف. وهي قرية على ميلين من المدينة على يسار القاصد إلى مكة. قاله ياقوت.

<sup>(</sup>٥) الزيادة من ع . وقد يستغنى عنها بما سيأتى ، وأثبتناها احتياطاً .

<sup>(</sup>٦) الزيادة من ع .

<sup>(</sup>V) في م و م « وهذا الحديث » .

<sup>(</sup>٨) « معارك » بضم الميم وتخفيف العين المهملة وكسر الراء وآخره كاف . وهو بصرى ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال : « يخطئ ويهم » . وضعفه البخارى وأبو زرعة وأبو حاتم وغيرهم .

عبد الله بن سعيد القبريّ في الحديث (١).

[ قال (٢) ] : واختلف أهلُ العلم على مَن تجبُ الجَمعةُ (٣) : فقال بعضُهم : تجب الجَمعةُ على مَن آواهُ الليل إلى منزله . وقال بعضُهم : لا تجبُ الجَمعةُ إلاّ على مَن سمع النداء .

وهو قولُ الشافعي ، وأحمد ، وإسحٰق .

على مَن تَجِبُ الجَعةُ ، فلم يَذكر و أحمدُ فيه عن النبيّ صلى الله عليه وسلم شيئًا ، قال عليه وسلم شيئًا ، قال أحمدُ بن الحسن : فقلتُ لأحمد بن حنبل : فيه عن أبي هريرة عن النبيّ صلى الله عليه وسلم ، فقال أحمد (٥) : عن النبيّ صلى الله عليه وسلم ، فقال أحمد (٥) : عن النبيّ صلى الله عليه وسلم ؟ ! قلت : نعم ، [قال أحمد بن الحسن (٢) ] : حدثنا حَجَّاجُ بن نُصَيْرٍ (٧) حدثنا مُعارِكُ بن عَبّادٍ عن عبد الله بن سعيد المقبريّ عن أبيه عن أبي هريرة عن النبيّ صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن سعيد المقبريّ عن أبيه عن أبي هريرة عن النبيّ صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن سعيد المقبريّ عن أبيه عن أبي هريرة عن النبيّ صلى الله عليه وسلم عن عبد النبيّ صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن سعيد المقبريّ عن أبيه عن أبيه هريرة عن النبيّ صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن سعيد المقبريّ عن أبيه عن أبيه عن أبيه هريرة عن النبيّ صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن سعيد المقبريّ عن أبيه عن أبيه عن أبيه هريرة عن النبيّ صلى الله عليه وسلم عن عبد الله بن سعيد المقبريّ عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن النبيّ صلى الله عليه وسلم عن أبيه عن

<sup>(</sup>۱) من أول قوله: « وقد روى عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال: الجمعة على من آواه » إلى هنا مؤخر فى ع بعد قوله « وهو قول الشافعى وأحمد وإسحق » .

<sup>(</sup>٢) الزيادة من ع

<sup>(</sup>٤) هو أبو الحسن أحمد بن الحسن الترمذي الحافظ الرحال ، صاحب أحمد بن حنبل ، روى عنه البخاري والترمذي ، قال ابن خزيمة : « كان أحد أوعية الحديث » مات قبل سنة ٥٠٠

<sup>(</sup>o) في مه و ه و ك «قال أحمد بن حنبل».

<sup>(</sup>٦) الزيادة من م و ـ .

<sup>(</sup>۷) فی مه و ه و ك «الحجاج». و «نصیر» بالتصغیر. وحجاج بن نصیر هذا صدوق ، ذكره ابن حبان فی الثقات وقال : «یخطیء ویهم» . وضعفه ابن معین والنسائی وغیرها ، مات سنة ۲۱۳ أو ۲۱۶

قال: « الجُعةُ على من آواه الليلُ إلى أهله » [قال (١)]: فغضب على المحد بن حنبل ، وقال لى : استغفر وبلّك ، استغفر وبلّك . [قال أبو عيسى (١)]: إنَّ عا فعل أحمد بن حنبل هذا لأنه لم يَعَدُ هذا

الحديثَ شَيْئًا ، وضَعَّفه لحالِ إسنادِه (٢) .

# باب ماجاء في وقت الجمعة (٣)

مرن النَّعْمَانِ (\*) حدثنا سُرَيْجُ بن النَّعْمَانِ (\*) حدثنا فُلَيْحُ بن النَّعْمَانِ (\*) حدثنا فُلَيْحُ بن سليانَ عن عثمانَ بن عبد الرحمٰن التَّيْمِيِّ عن أَنَس بن مالك عن عثمانَ بن عبد الرحمٰن التَّيْمِيِّ عن أَنَس بن مالك عن عثميلُ الشمسُ » . النبيَّ صلى الله عليه وسلم كان يصلِّى الجمعة حين تَمِيلُ الشمسُ » .

ع ٠٠٠ - حرّثن يحيى بن موسَى حدثنا أبو داودَ [ الطيالسيُّ (٥٠)] حدثنا فُلَيْحُ بن سليمانَ عن عثمانَ بن عبد الرحمٰن [ التيمي (٢٠)] عن أنس

<sup>(</sup>١) الزيادة من م و ۔ .

 <sup>(</sup>۲) من أول قوله « سمعت أحمد بن الحسن » إلى هنا لم يذكر في ع

<sup>(</sup>٣) في م « في تعجيل وقت الجمعة » .

<sup>(</sup>٤) « سریج » بضم السین المهملة وفتح الراء وآخره جیم ، وهو سریج بن النعمان الجوهری اللؤلؤی ، ثقة من شیوخ البخاری ، مات یومالأضحی سنة ۲۱۷ وأما « شریح » بضم الشین المعجمة وآخره ماء مهملة ، « بن النعمان» فهو الصائدی الکوفی ، وهو تابعی قدیم عن هذا ، روی عن علی بن أبی طالب .

<sup>(</sup>o) الزيادة من مم و ه و ك . والحديث في مسند الطيالسي (ربرقم ٢١٣٩) .

<sup>(</sup>٦) الزيادة من ع و مه و ه و ك ، وهي ثابتة في الطيالسي .

[ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم (١)] : نحوَه .

قال أبو عيسى : حديثُ أنسٍ حديثُ حسنُ صحيحُ .

وهو الَّذِي أُجْمَعَ عليهِ أَكْثَرُ أَهل العلم : أَنَّ وقتَ الجمعة ِ إِذَا زَالتِ الشَّمْسُ ، كُوقتِ الظُّهُرِ .

وهو قولُ الشافعيِّ ، وأحمدَ ، وإسحٰقَ .

ورَأَى بعضُهم أن صلاةَ الجمعةِ إذا صُلِّيتْ قبلَ الزَّوَالِ أَنَّهَا تَجُوزُ أيضاً. [و<sup>(٣)</sup>] قال أحمد: ومَنْ صلاَّها قبلَ الزوال فَإِنَّهُ (<sup>(٥)</sup> لَمَ يَرَ عليه إعادة <sup>(٣)</sup>.

<sup>(</sup>١) الزيادة من ع .

<sup>(</sup>۲) الزيادة من ع و م و ۔ .

<sup>(</sup>٣) الزيادة من مه و ه و ك .

<sup>(</sup>٤) ورواه البخاري وأبو داود أيضاً ، كما في الشرح .

<sup>(</sup>٥) قوله « فانه » لم يذكر فى م ، وفى ع بدله « كأنه » .

<sup>(</sup>٣) فى ع «الإعادة». وفى مذهب أحمد فى ذلك روايتان، إحداهما أن وقتها وقت العيد، والثانية أنه تجوز صلاتها قبل الزوال فى الساعة الحامسة، أو السادسة، ولا تجوز قبل ذلك. وقد أطال العلامة موفق الدين بن قدامة الكلام فى ذلك فى المغنى (ج ٢ ص ٢١٠ – ٢١٢). والحنابلة يصلونها قبل الزوال فى بعض أحيانهم، وصليناها كذلك عند الكمبة المكرمة مع الملك عبد العزيز بن السعود فى سنة ١٣٤٧ خلف صديقنا العلامة أبى السمح خطيب الحرم المكى.

## باب

#### ما جاء في الخُطبة على المنبر

٥٠٥ - حرَّثْنَ أَبُو حَفْسٍ عَمْرُو بِنَ عَلَي ۗ الفلاَّسُ [ الصَّيْرِفَّ (١) ] حدثنا عَمَانُ بِن عُمَرَ (٢) ، وَيحِي بِن كَثيرٍ أَبُو غَسَّانَ العَنْبَرِيُّ قالا حدثنا مُعَاذُ بِن العَلاَء عن نافع عن ابن عُمَرَ : « أَن النبيَّ صلى الله عليه وسلم كان يَخْطُب بِن العَلاَء عن نافع عن ابن عُمَرَ : « أَن النبيَّ صلى الله عليه وسلم كان يَخْطُب إلى جذْع ، فلمَّا أَتَّخَذَ [ النبيُّ صلى الله عليه وسلم (٣) ] المنبَر حَنَّ الجذْعُ ، حتى أَتَاهُ فالْتَزَمَهُ ، فسكنَ » .

[قال(١٤)]: وفي الباب عن أنس ، وجابر ، وَسَهِلْ بِن سعد ، وأَبَيِّ بن كَعْبِ ، وابن عبَّاسٍ ، وأمِّ سَلَمَةَ (٥) .

<sup>(</sup>۱) الزیادة من 🗕 وفی م «العنبری» وهو خطأ .

<sup>(</sup>٣) هو عثمان بن عمر بن فارس بن لفيط العبدى ، ثقة ، مات فى ربيع الأول سنة ٢٠٩ وفى م «عثمان بن عمرو بن يحيي » الخ ، وهو خطأ ، أدخل الشيخ الثانى فى نسب الأول . ويحيي هو ابن كثير بن درهم العنبرى ، مات سنة ٢٠٦

<sup>(</sup>٣) الزيادة من م و . .

<sup>﴿</sup>٤) الزيادة من ع و م و ۔ .

<sup>(</sup>٥) أحاديث أنس وجابر وسهل بن سعد رواها البخارى ، وحديث أبى بن كعب أخرجه ابن ماجه وعبد الله بن أحمد فى زياداته على المسند ، وحديثا ابن عباس وأم سلمة أخرجهما الطبراني فى الكبير . أفاده الشارح . وقد روى أحاديث حنين الجذع أيضاً أبو نعيم فى دلائل النبوة (ص ١٤٢ ـ ١٤٣) بأسانيده عن جابر ، وعن أبى بن كعب وعن سهل بن سعد ، وعن أبى سعيد الخدرى ، وعن عائشة .

وفى الباب أحاديث كثيرة ، وصحح كثير من العلماء بالسنة أن حديث حنين الجذع من الأحاديث المتواترة ، لوروده عن جماعة من الصحابة من طرق كثيرة تفيد القطع بوقوع ذلك . وانظر شرح الزرقاني على المواهب اللدنية طبعة بولاق (ج ٥ ص

قال أبو عيسى : حديثُ ابن عمرَ حديثُ حسنُ غريبُ صحيحُ (١) . ومُعَاذُ بن العلاَءِ هو [ بصرى ُ ، وهو (٢) ] أُخو أبى عَمْرُ و بن الْعَلاَءِ (٣) .

#### 777

#### ----

#### ما جاء في الجلوس بين الخطبتين

حدثنا عُبيدُ الله بن عمرَ عن نافع عن ابن عمرَ : « أَنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم حدثنا عُبيدُ الله بن عمرَ عن نافع عن ابن عمرَ : « أَنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَخْطُبُ يومَ الجمعة ِثُمَّ يَجْلِسُ ، ثم يقومُ فيخُطُب ، قال : مثِلَ مَاتفعلونَ اليومَ » .

[قال(٤)]: وفي الباب عن أبن عباس، وجابر بن عبد ألله، وجابر بن سَمُرةً.

١٥٨ \_ ١٦٧ ) . وقال الحافظ في الفتح (ج ٦ ص ٤٣٤) : «حنين الجذع وانشقاق القمر نقل كل منهما نقلا مستفيضا يفيد القطع عند من يطلع على طرق ذلك من أئمة الحديث ، دون غيرهم ممن لاممارسة له في ذلك » .

(۱) كلة «صحيح» لم تذكرنى م . وفى ب «حسن صحيح غريب» . والحديث رواه البخارى (ج ٦ ص ٤٤٤ ـ ٤٤٤ فتح ) .

(٢) الزيادة من ع و مه و ه و ك .

- (٣) أبو عمرو بن العلاء بن عمار التميمي المازني النحوى ، أحد الأئمة القراء السبعة ، قال أبو عبيدة معمر بن المثنى : « كان أبو عمرو أعلم الناس بالفرآن والعربية والعرب وأيامها والشعر » . مات السينة ٤٥٠ عن ٨٦ سنة ، وله ترجمة جيدة في طبقات القراء لابن الجزري (ج ١ ص ٢٨٨ ٢٩٢) . وحكى ابن الجزري (المتوفى سنة ٨٣٣) أن القراءة التي عليها الناس في عصره هي قراءة أبي عمرو بن العلاء ، بالشأم والحجاز واليمن ومصر .
  - (٤) الزيادة من ع و م و . .

قال أبو عيسى : حديثُ أبن عمرَ حديثُ حسنُ صحيحُ (١) . وهو الَّذِي رآهُ أهلُ العلم : أن يَفْصِلَ بين الخطبتين بجلوس ِ

#### ۳78 باب

#### ما جاء في قَصْدِ الخطبة (٢)

٧٠٥ - مَرْشُنُ قُتَيْبَةُ وَهَنَّادُ قَالاً: حدثنا أبو الاحْوَصِ عن سِمَاكِ [بن حرب (٣)] عن جابر بن سَمُرَةَ قال : «كنتُ أُصلِّي مع النبيّ صلى الله عليه وسلم ، فكانتُ صلاتُه قَصْدًا ، وخطبته قَصْدًا » .

[قال (١)] : وفي الباب عن عَمّارِ [بن ياسِر (٥)] ، وابن أبي أُوفي .

(۱) قال الشارح: « أخرجه أبو داود من طريق العمرى عن نافع عن ابن عمر ، قال المنذرى : في استناده العمرى ، وهو عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، وفيه مقال ، انتهى . قلت : وفي إسناد الترمذي عبيد الله بن عمر مصغراً وهو ثقة » . أقول : وعبد الله \_ بالتكبير \_ العمرى ثقة أيضا ، كما بينا فيما مضى في شرح الحديث (١١٣) .

(٣) « القصد » بفتح القاف وسكون الصاد وآخره دال ، هو الوسط بين الطرفين ، وهو المعتدل الذي لا يميل إلى أحد طرفى التفريط والإفراط . وهذا العنوان هو الذي في م و م ، وهو الموافق للفظ الحديث ، وفي ع و م و و ك « قصر الخطبة » بكسر القاف وفتح الصاد وآخره راء .

- (٣) الزيادة من ع و مه و ه و ك .
  - (٤) الزيادة من ع و م و ۔ .
  - (٥) الزيادة من مه و ه و ك .

قال أبو عيسى: حديثُ جابر بن سَمْرَةَ حديثُ حسنُ صحيحُ (١).

#### 770

#### با

#### ما جاء في القراءة على المنبَر

٨٠٥ - صرّرَثُنَ قُتَدْبَةُ حدثنا سفيانُ [ بن عُيينةَ (٢)] عن عَمْرُو بن دينارِ عن عَطَاءً عن صَفُو انَ بن يَعْلَى بن أُمَيَّةَ (٣) عن أَبيه قال: «سمعتُ النبيّ طلى الله عليه وسلم يَقْرَأُ على المنبر ﴿ وَنَادَوْا يَامَالِكُ (٥) ﴾ .
 النبيّ (٢) صلى الله عليه وسلم يَقْرَأُ على المنبر ﴿ وَنَادَوْا يَامَالِكُ (٥) ﴾ .
 [قال (٢)]: وفي الباب عن أبي هريرة ، وجابر بن سَمُرة .
 قال أبو عيسى : حديثُ يَعْلَى بن أُميَّةَ حديثُ حسنُ صحيحٌ غريبُ (٧) ،

قال أبو عيسى : حديثُ يَعْلَى بن أُميَّةَ حديثُ حسنُ صحيحُ غريبُ (٧) ، وهو حديثُ أبن عُيَابُنَةَ .

وقد أختار قوم من أهل العلم أن يقرأً الإِمامُ في الخطبة آيا من القرآنِ . قال الشافعي : وإذا خطب الإِمامُ فلم يقرأ في خطبت ه شيئاً من القرآنِ أعاد الخطبة (٨) .

<sup>(</sup>١) الحديث نسبه الحبد في المنتقى ( رقم ١٦١٨ ) للجماعة إلا البخاري وأبا داود .

<sup>(</sup>٢) الزيادة من ع و دم و ه و ك .

<sup>(</sup>٣) قوله « بن أمية » لم يذكر في ع .

<sup>(</sup>٤) في ع «رسول الله».

<sup>(</sup>٥) سورة الزخرف (٧٧).

<sup>(</sup>٦) الزيادة من ع و م و . .

<sup>(</sup>V) فی ع و مه و ه و ك : «حسن غریب صحیح » . والحدیث رواه الشیخان وأبو داود والنسائی ، كما قال الشارح .

<sup>(</sup>A) قال الشافعي في الأم (ج ١ ص ١٧٨) : « فلا تتم الخطبتان إلا بأن يقرأ في إحداهما

## 777

#### [ماجاء(١)] في استقبال الإمام إذا خطب

وحديثُ منصور لانعرفُه إلا من عليه الله عليه وسلم أخال الله الله عليه الله عليه وسلم أله الله عليه وسلم أذا أستوك على المنبر أستقبلناه بوجوهنا» . (كانرسولُ الله عليه عليه وسلم إذا أستوك على المنبر أستقبلناه بوجوهنا» . [قال أبو عيسى (٥)] : وفي الباب عن ابن عمر . وحديثُ منصور لانعرفُه إلا من حديث محمد بن الفضل بن عطيّة . وعمد بن الفضل بن عطيّة . وعمد بن الفضل بن عطيّة ضعيفُ ذَاهِبُ الحديثِ عند أصحابنا (٢) . والعملُ على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وسلم وغيرهم ، والعملُ على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وسلم وغيرهم ، يَسْتَحِبُونَ أستقبالَ الإمام إذَا خَطب .

آية فأكثر . والذي أحب أن يقرأ بقاف في الخطبة الأولى ، كما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لايقصر عنها ، وما قرأ أجزأه ، إن شاء الله تعالى » .

<sup>(</sup>١) الزيادة من ع و م و ۔ .

<sup>(</sup>۲) هو عباد بن يعقوب الأسدى الرواجي \_ بفتح الراء والواو وكسر الجيم ، نسبة إلى بطن يدعى الرواجن ، وهو شيعى مشهور ، وهو صدوق ، وتسكلم فيه بعضهم من من أجل رأيه ، وروى له البخارى في الصحيح مقرونا بغيره ، وكان ابن خزيمة إذا حدث عنه قال : «حدثنا الثقة في روايته ، المتهم في رأيه ، عباد بن يعقوب » والعبرة في الراوى الثقة في الرواية والأمانة فيها . ومات عباد سنة ٢٥٠

<sup>(</sup>٣) الزيادة من ع و مه و ه و ك .

<sup>(</sup>٤) في ع و مه «كان النبي».

<sup>(</sup>٥) الزيادة من م و ۔ .

<sup>(</sup>٦) رماه الأئمة بالكذب، منهم أحمد وابن معين والنسائي وغيرهم، مات سنة ١٨٠

وهو قولُ سفيانَ الثوريِّ (۱) ، والشافعيِّ ، وأحمدَ ، و إسحاقَ . [ قال أبو عيسى (۲)] : ولا يصحُّ في هذا الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء (۳) .

#### 777

#### -

#### ما جاء في الركعتين إذا جاء الرجلُ والإِمامُ يخطبُ

• ١٥ - صرفت ( عَمْرُو بن دينارِ عن عَمْرُو بن دينارِ عن عَمْرُو بن دينارِ عن جَمْرُو بن دينارِ عن جابر بن عبد اُلله قال: « بَيْنَا النبيّ صلى الله عليه وسلم يخطبُ يوم الجمعة إذ جاء رجل ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أصليّت ؟ قال: لا: قال: قُمْ فاركع ».

<sup>(</sup>۱) «سفیان الثوری » لم یذکر فی ع فی هذا الموضع ، وذکر فی آخر الباب فیها « وهو قول سفیان الثوری » وما هنا أجود .

الزيادة من مه و ه و ك .

<sup>(</sup>٣) قال البخارى في الصحيح ( ج ٢ ص ٣٣٣ فتح ) : « واستقبل ابن عمر وأنس الإمام» . وخرج الحافظ في الفتح رواية ابن عمر عند البيهق ، ورواية أنس عند نعيم بن حماد وابن المنذر . ثم قال : « قال ابن المنذر : لا أعلم في ذلك خلافاً بين العلماء . وحكى غيره عن سعيد بن المسيب والحسن شيئاً محتملا . وقال الترمذى : لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه شيء . يعني صريحا ، وقد استنبط المصنف بيريد البخارى به من حديث أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم جلس ذات يوم على المنبر وجلسنا حوله مقصود الترجمة . . . ووجه الدلالة منه أن جلوسهم حوله لسماع كلامه يقتضى نظرهم إليه غالبا ، ولا يعكر على ذلك ماتقدم من الفيام في الخطبة ، لأن هذا يقتضى نظرهم إليه غالبا ، ولا يعكر على ذلك ماتقدم من الفيام في الخطبة ، لأن هذا عمول على أنه كان يتحدث وهو جالس على مكان عال وهم جلوس أسفل منه ، وإذا كان ذلك في غير حال الخطبة أولى ، لورود الأمر بالاستماع لها ، والإنصات عندها » .

<sup>(</sup>٤) هذا الحديث مؤخر في ع بعد قوله فيما يأتى « وبه يقول الشافعي وأحمد وإسحق »

قال أبو عيسى : وهذا حديثُ حسنُ صحيحُ [أصحُّ شيء في هذاالبابِ (۱)].

ا ( ) - حرّثُنُ (۲) [محمدُ (۳)] بن أبي عرر حدثنا سفيان بن عُييْنَة عن محمد بن عُبلانَ عن عياضِ بن عبد الله بن أبي سَرْحٍ : « أَنَّ أَبَا سعيدِ الله بن أبي سَرْحٍ : « أَنَّ أَبَا سعيدِ الله بن أبي سَرْحٍ : « أَنَّ أَبَا سعيدِ الله بن أبي سَرْحٍ : « أَنَّ أَبَا سعيدِ الله بن أبي سَرْحٍ : « أَنَّ أَبَا سعيدِ الله بن أبي سَرْحٍ : « أَنَّ أَبَا سعيدِ الله بن أبي سَرْحٍ : « أَنَّ أَبَا سعيدِ الله بن أبي عَمْلُهُ ، فقام يصلّى ، فاء الحرسُ ليمُجْلسُوهُ ، فأبي حتى صلّى ، فلما انصرف أتينناهُ ، فقلنا : رَحمك الله والله عليه الله عليه وسلم ، ثم ذَ كَرَ أَنَّ رَجلاً جاء يومَ الجمعة في هَيْئَة بَذَّةُ (١) والنبيُّ صلى الله عليه وسلم يخطبُ سيء والنبيُّ صلى الله عليه وسلم يخطبُ سيء فامَرَه فَصلى ركعتين ، والنبيُّ صلى الله عليه وسلم يخطبُ ».

أبيت أسرى وتبيتى تدلكى وجهك بالعنبر والمسك الذكى وقول عمر فى الحديث الصحيح ، فى صحيح مسلم ( ج ٢ ص ٣٥٩ ) : « يارسول الله ، كيف يسمعوا وأنى يجيبوا وقد جيفوا » قال النووى فى شرحه (ج ١٧ ص ٢٠٧) : ، هكذا هو فى عامة النسخ المعتمدة : كيف يسمعوا وأنى يجيبوا . من غير نون ، وهى لغة صحيحة ، وإن كانت قليلة الاستعمال » وانظر أيضاً الخزانة الكبرى ( ج ٣ ص ٥٢٥ – ٢٦٥ طبعة بولاق ) .

<sup>(</sup>۱) الزيادة من ع و م و . واختلفت النسخ في هذا الموضع ، فني ب « قال : هذا أصح شيء في هذا الباب » . وفي م « قال : وهذا حديث صحيح أصح شيء في هذا الباب » . وفي عم و ه و ك « قال أبو عيسي و هذا حديث حسن صحيح » . والرجل المذكور في الحديث هو سليك \_ بالتصغير الغطفاني ، كما جاء في روايات أخرى عن جابر ، وانظر المسند ( رقم ٢٢٢٠ و ٣٨٩ و ٣١٩ و ٣٨٩ ) .

<sup>(</sup>٢) هذا الحديث مقدم في ع عقب عنوان الباب .

<sup>(</sup>٣) الزيادة من مه و ه و ك .

<sup>(</sup>٤) في فع «يرحمك الله» .

<sup>(</sup>٥) فى ع ونسخة بحاشية ـ « ليقعون » وهو الأصل ، لأن الفعل مرفوع ، ويجوز حذف النون تخفيفا ، في الشعر والنثر ، لغير ناصب ولا جازم ، تشبيها لها بالضمة ، وشاهده البيت المعروف :

<sup>(</sup>٦) أي سيئة رثة

قال ابن أبي عمر (') : كان [سفيان ('')] بن عُيَيْنَةَ يصلّي ركعتين إذا جاء والإمامُ يخطب، و [كان (")] يأمرُ به ، وكان أبوعبد الرحمٰن المُقْرِئُ ('') يَرَاهُ. قال [أبو عيسى (٥)] : وسمعتُ ابنَ أبي عمرَ يقول : قال [سفيان (٢)] بن عيينة : كان محمدُ بن عَجْلاَنَ ثقةً مأموناً في الحديثِ .

[قال (٢)]: وفي الباب عن جابر ، وأبي هريرة ، [وسَهْلِ بن سعد (٥)]. قال أبو عيسى : حديثُ أبي سعيد [الحدري (٢)] حديثُ حسنُ صحيحُ . والعملُ على هذا عند بعض أهل العلم . و به يقولُ الشافعيُ ، وأحمدُ ، وإسحٰقُ (٧) . وقال بعضُهم : إذا دخل والإمامُ يخطُب فإنّه يجلسُ ولا يصلّى . وهو قولُ سفيانَ الثوري ، وأهل الكوفة . والقولُ الأولُ أصحُ .

مرَّشُ قتيبةُ حدثنا العَلاَءِ (١) بن خالد القُرَشِي قال: رأيتُ الحسنَ البصريَّ دخلَ المسجدَ يومَ الجمعةِ والإمامُ يخطُب ، فصلَّى ركعتين ، ثم جلسَ (٩) .

<sup>(</sup>۱) هنا في ب زيادة «يقول» ولا موضع لها .

<sup>(</sup>٣) الزيادة من ع و م و . .

<sup>(</sup>٣) الزيادة من ع .

<sup>(</sup>٤) أبو عبد الرحمن المقرئ اسمه «عبد الله بن يزيد » سكن مكة ، وكان مقرئاً بالبصرة ، أقرأ بها الفرآن ٣٦ سنة ، ومات سنة ٣١٧ وقارب المائة ، وفى ع « وكان عبد الرحمن المقبرى » وهو خطأ .

<sup>(</sup>٥) الزيادة من مه و ه و ك .

<sup>(</sup>٦) الزيادة من ع و دم و ه و ك

<sup>(</sup>V) هنا في ع ذكر الحديث الماضي برقم (١٠٥) مؤخراً .

<sup>(</sup>A) فى عم « يحيى » بدل « العلاء » وهو خطأ ، وليس فى رواة الكتب الستة من يسمى « يحيى بن خالد » . والعلاء بن خالد هذا ذكره ابن حبان فى الثقات ، وتكلم فيه بعضهم ، وليس له فى الكتب الستة إلا هذا الأثر عند الترمذي وحده .

<sup>(</sup>٩) في عم : « رأيت الحسن البصرى إذا دخل المسجد يوم الجمعة والأمام يخطب يصلى ركعتين ثم يجلس » . وهو مخالف لسائر الأصول .

[ إنما فعل الحسنُ اتّباعًا للحديث . وهو رَوى عن جابر عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم هذا الحديث (١) ] .

#### 177

#### ياب

#### ما جاء في كراهية الكلام والإمام يخطب

مَرْمُنْ قَتَيْبَةُ حدثنا اللَّيْثُ عن عُقَيْلٍ عن الزُّهْرَىِّ عن سعيد بن المُسَيَّبِ عن أبي هريرة أن النبي (٢) صلى الله عليه وسلم قال: « مَنْ قال يوم الجمعة والإمامُ يخطبُ أَنْصِتْ فقد لَغَا (٣) » .

[قال(١٤)] : وفي الباب عن أَبْنُ أَبِي أُوْفَى ، وجابر بن عبد الله .

قال أبو عيسى : حديثُ أبى هريرة حديث حسن صيح (٥) .

والعملُ عليه عند أهل العلم (٦).

كَرِهُوا للرجل أن يتكلم والإمامُ يخطبُ ، وقالوا(٧): إن تكلم غيرُه فلا يُنكرُهُ فلا يُنكرُهُ أن يتكلم على أن يتكلم عليه إلاَّ بالإِشارة ِ .

<sup>(</sup>١) الزيادة من ع و ه و ك .

<sup>(</sup>۲) في دم و ه و ك «أن رسول الله» .

<sup>(</sup>٣) قال الشارح: « وفي رواية الشيخين : إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة أنصت والامام يخطب فقد لغوت » .

<sup>(</sup>٤) الزيادة من ع و م و ۔ .

<sup>(</sup>o) قال المجد في المنتقى (رقم ١٦٢٤): « رواه الجماعة إلا ابن ماحه » .

<sup>(</sup>٦) في مه «عند أكثر أهل العلم» والزيادة ليست في سائر الأصول.

<sup>(</sup>V) في مه «قالوا». وفي ه و ك «فقالوا».

<sup>(</sup>A) فی م «فلاینکره».

واختلفوا فى ردِّ السلام وتشميت العاطس [ والإِمامُ يخطَبُ (١) : فرخَّص بعضُ أهل العلم فى ردِّ السلام وتشميت العاطس والإِمامُ يخطبُ . وهو قولُ أحمدَ و إسحٰق (٢) . وكره بعضُ أهل العلم من التابعينَ وغيرِهم ذلك . وهو قولُ الشافعي (٣) . وهو قولُ الشافعي (٣) .

#### 779

#### ---

### [ما جاء (١) ] في كراهية التَّخَطِّي يومَ الجمعة

١٥٥ - مَرْثُثُ أَبُو كُرِيْبٍ حدثنا رِشْدِينُ بنِ سَعْدٍ عن زَبَّانَ

(١) الزيادة من م و ۔ .

(٢) هذه الجُملة لم تذكر في م .

(٣) قال الشافعي في الأم (ج ١ ص ١٨٠): «ولو سلم رجل على رجل يوم الجمعة كرهت ذلك له ، ورأيت أن يرد عليه بعضهم ، لأن رد السلام فرض » . وقال أيضاً: «ولو عطس رجل يوم الجمعة فشمته رجل رجوت أن يسعه ، لأن التشميت سينة » . وهذا يخالف ما حكى الترمذي عنه ، وهو مذهبه الصحيح في كتابه ، وإن اختلفت الأقوال والروايات فيما روى أصحابه عنه . وانظر المجموع للنووى (ج ٤ ص ٢٣٥ - ٥٢٥) .

واعلم أن وجوب الانصات للخطبة إنما هو في أصل الخطبة فيما ينفع المسلمين في دينهم ودنياهم ، من عظة وتعليم ودعاء لهم ونحو ذلك . وأما حين تخرج الخطبة عن أصلها فلا . قال القاضي أبو بكر بن العربي في العارضة (ج ٢ ص ٣٠٢) : « وقد رأيت الزهاد بمدينة السلام والكوفة إذا بلغ الامام إلى الدعاء ، لأهل الدنيا قاموا فصلوا ، ورأيتهم أيضا يتكلمون مع جلسائهم فيما يحتاجون إليه من أمرهم ، أو في علم ، ولا يصغون إليهم حينتذ ، لأنه عندهم لغو فلا يلزم استماعهم ، لاسيما وبعض الخطباء يكذبون حينتذ ، فالاشتفال بالطاعة عنهم واجب » .

(٤) الزيادة من ع و م و ــ

بن فائد (۱) عن سَهْل بن مُعادِ بن أَنسِ الجُهَنِيِّ عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَن تَخَطَّى رِقابَ النَّاس يوم الجمعةِ أَتَّخَذَ جِسراً إلى جهنم » . [ قال (۲) ] : وفي الباب عن جابرٍ .

قال أبو عيسى : حديثُ سهل بنَّ مُعَاذ بن أنسَ الْحُهَنِيِّ حديثُ غريبُ ، لانعرفُه إلاَّ من حديث رشْدِينَ بن سعد (٣) .

والعملُ عليه عند أهل العلم :

كرهوا أن يتخطَّى الرجلُ رقابَ الناس يومَ الجمعةِ (١) وشدَّدوا في ذلك . وقد تكلَّم بعضُ أهلِ العلم في رشدينَ بنِ سعدٍ ، وضَعَّفه مِن قِبلِ حفظه (٥) .

<sup>(</sup>١) « زبان » بفتح الزاي وتشديد الياء الموحدة ، و « فائد » بالفاء .

<sup>(</sup>٢) الزيادة من ع و م و . .

<sup>(</sup>٣) الحديث رواه أيضا ابن ماجه (ج ١ ص ١٧٨) عن أبي كريب بهذا الاسناد . ولم ينفرد رشدين بن سعد برواية هذا الحديث عن زبان بن فائد ، فقد رواه أحمد في المسند (ج ٣ ص ٤٣٧) وابن عبد الحسيم في فتوح مصر (ص ٢٩٨) كلاهما من طريق ابن لهيعة عن زبان . ورشدين بن سعد ضعفه محتمل ، كا قلنا في شرح الحديث (رقم ٤٥) وابن لهيعة ثقة كا بينا مراراً . وزبان بن فائد ضعفه أحمد وابن معين وغيرهما ، وقال ابن حبان : « منكر الحديث جدا ، يتفرد عن سهل بن معاذ بنسخة كأنها موضوعة ، لا يحتج به » . وقال أبو حاتم : « شيخ صالح » وقال الليث بن سعد : « لو أراد زبان أن يزيد في العبادة مقدار خردلة ماوجد لها موضعاً » . وقال ابن يونس : « كان على مظالم مصر ، وكان من أعدل ولاتهم ، مات سنة وقال ابن يونس : « كان على مظالم مصر ، وكان من أعدل ولاتهم ، مات سنة وقال ابن يونس : « كان على مظالم مصر ، وكان من أعدل ولاتهم ، مات سنة وقال ابن يونس : « كان على مظالم مصر ، وكان من أعدل ولاتهم ، مات سنة وقال ابن يونس : « كان على مظالم مصر ، وكان من أعدل ولاتهم ، مات سنة

<sup>(</sup>٤) في مه و ه و ك « يوم الجمعة رقاب الناس » .

<sup>(</sup>o) قوله « من قبل حفظه » لم يذكر فى م .

#### 44.

#### باب

#### ما جاء في كراهية الاحتباء والإمام يخطب

\$ 10 - حرَّثْنَ محمد بن حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ وعباسُ (١) [ بن محمد (٢) ] الله وريُّ (٣) قالا: حدثنا أبو عبد الرحمٰن الله رِئُ عن سعيد بن أبى أَيُّوبَ حدثنى أبو مَرْ حُوم عن سهل بن مُعَادٍ عن أبيه : « أَنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم نَهَى عن الحِبُوَةِ (١) يوم الجمعة والإمامُ يخطبُ .

قال أبو عيسى: [و(٥)] هذا حديثُ حسنُ (١). وأبو مَرْ حُوم أسمه «عبد الرَّحيم بنُ مَيْمُونٍ (٧)».

<sup>(</sup>۱) في مه و ه و ك «والعباس».

 <sup>(</sup>۲) الزيادة من ع و مه و ه و ك .

<sup>(</sup>۳) « الدورى » بضم الدال المهملة وكسر الراء . وفى ك « الدرورى » بزيادة راء أخرى ، وفى م « الدورقى » وكلاها خطأ صرف .

<sup>(</sup>٤) « الحبوة » مثاثة الحاء . قال الفاضى عياض فى المشارق (ج ١ ص ١٧٦ – ١٧٧) : « الاحتباء هو أن ينصب الرحل ساقيه ويدير عليهما ثوبه ، أو يعقد يديه على ركبتيه معتمداً على ذاك » .

<sup>(</sup>٥) الزيادة من مه و ه و ك

<sup>(</sup>٦) الحديث رواه أيضا أحمد عن أبي عبد الرحمن المقرى ، ورواه أبو داود (ج ١ ص ٢٣٤) والبيهق (ج ٣ ص ٢٣٥) كلاهما من طريق المقرى ، ورواه ابن عبد الحسيم في فتوح مصر (ص ٢٩٧) من طريق المقرى أيضا ومن طريق وشدين بن سعد عن زبان بن فائد عن سهل بن معاذ .

<sup>(</sup>V) أصله من الروم وسكن مصر . ذكره ابن حبان في الثقات ، وضعفه ابن معين . وقال النسائى : « أرجو أنه لابأس به » . وقال ابن يونس : « زاهد يعرف بالاجابة والفضل ، توفى سنة ١٤٣ » .

وقد كره قوم من أهل العلم الحِكَبُوءَ يوم الجمعة والإِمامُ يخطبُ (١). ورَخَّصَ في ذلك بعضهم . منهم عبدُ الله بن عمر وغيرُه .

و به يقولُ أحمدُ ، و إسحٰقُ : لا يَرَ يَانِ بِالحُبُوْةِ والإِمامُ يخطبُ بأساً .

#### ۳۷۱ باب

### ما جاء في كراهية رَفْع ِ الأيدى على المنبر

مرض أحمد بن منيع حدثنا هُشَيْمُ أخبرنا حُصَيْنُ قال: سَمِعْتُ مُمَارَةً بن رُوَيْبَةً (٢) [الثَّقَوِقَ (٣)] و بِشْرُ بن مَرْوَانَ يخطبُ ، فَرَفَعَ يديه في سَمِعْتُ مُمَارَةً بن رُوَيْبَةً (٢) [الثَّقَوِقَ (٣)] و بِشْرُ بن مَرْوَانَ يخطبُ ، فَرَفَعَ يديه في الدعاء ، فقال عُمَارَةً : قَبَحَ اللهُ (١) هاتينِ اليُدَيَّتَ يْنِ (٥) القُصَيِّرَتَيْنِ ! « لقد رأيتُ

<sup>(</sup>١) قال ابن الأثير في النهاية : « نهى عنها لأن الاحتباء يجلب النوم فلا يسمع الخطبة ، ويعرض طهارته للانتقاض » .

<sup>(</sup>٢) « رويبة » بضم الراء وفتح الواو وسكون الياء التحتية وفتح الباء الموحدة .

<sup>(</sup>٣) الزيادة من ع و م و ۔ .

<sup>(</sup>٤) « قبع » ثلاثى من باب « منع » أى أبعده الله ونحاه عن الخير ، قال أبو عمرو : «قبحتُ له وجهه ، محففة ، والمعنى: قلت له: قبَحَهُ الله. وهومن قوله تعالى: ﴿ وَيَوْمَ الْقِيامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ ﴾ أى من المبعدين الملعونين ، وهو من القبع ، وهو الإبعاد » . هذا هوالمعروف في كتب اللغة، والمشهور على ألسنة الناس تشديد الباء ، وقد وجهه في المصباح والمعيار بأنه للمبالغة .

<sup>(</sup>٥) بالتصغير فيهما ، وفي ع و مه ونسخة بحاشية م « اليدبن القصيرتين » أي بالتكبير .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صيح در٢) .

#### 777

الم

#### ما جاء في أذان الجمعة

<sup>(</sup>۱) حرف «على » لم يذكر في ع .

<sup>(</sup>۲) قال الشارح: «أخرجه أحمد ومسلم والنسائى».

<sup>(</sup>٣) الزيادة ليست في شيء من النسخ التي يبدى ، إلا أنها ذكرها الفاضي أبو بكر بن العربي في شرحه حين حكى لفظ الحديث ، وهي ثابتة في رواية البيهتي من طريق ابن أبي ذئب (ج ٣ ص ١٩٢) ، وكذلك نقل الحافظ في الفتح (ج ٣ ص ١٩٢) أن رواية ابن خزيمة من طريق ابن أبي ذئب « إذا خرج الإمام وإذا أقيمت الصلاة » .

وهى زيادة ضرورية ، لأن النداء لصلاة الجمعة كان أذانا واحداً عند خروج الإمام ، ثم الإقامة عند الصلاة ، وهى النداء الثانى ، ثم زاد عثمان الأذان عند الزوراء قبل خروج الإمام إلى المسجد .

<sup>(</sup>٤) الزيادة من ع و م و \_

<sup>(</sup>٥) «الزوراء» بفتح الزاى وسكون الواو ، قال البخارى فى صحيحه : « الزوراء موضع السوق بالمدينة » قال ابن حجر : « هو المعتمد» . وقو اه بما نقله عن صحيح مسلم =

### قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح (١)

= من حديث أنس : « أن نبى الله وأصحابه كانوا بالزوراء ، والزوراء بالمدينة عند السوق » .

وقوله « الثالث » إنما سماه « ثالثا » لأنه زيد على النداء ين ، وإن كان هو الأول في الوقوع ، لأنه يبدأ به قبل خروج الإمام . وفي بعض روايات الحديث « فأم عثمان بالأذان الأول » . وهو موافق للواقع فعلا ، وفي بعض رواياته أيضاً تسميته « الثاني » باعتبار أنه زيد على الأذان الذي كان قبل ، وعدم اعتبار الإقامة في العدد ، لأنها ليست أذانا ، وإن كانت من النداء للصلاة .

ولفظ « الثالث » أوجب شبهة عجيبة ، فقد نقل القاضى أبو بكر بن العربى (ج ٢ ص ٥٠٥) أنه كان بالمغرب : « يؤذن ثلاثة من المؤذنين ، بجهل المفتين ، فانهم لما سمعوا أنها ثلاثة لم يفهموا أن الإقامة هي النداء الثالث ، فجمعوها وجعلوها ثلاثة ، غفلة وحهلا بالسنة !! فان الله تعالى لايغير ديننا ، ولا يسلينا ما وهينا من نعمه » .

فائدة: في رواية عند أبي داود في هذا الحديث: «كان يؤذن بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس على المنبر يوم الجمعة على باب المسجد » فظن العوام ، بل كثير من أهل العلم أن هذا الأذان يكون أمام الخطيب مواجهة ، فجعاوا مقام المؤذن في مواجهة الخطيب ، على كرسى أو غيره ، وصار هذا الأذان تقليداً صرفاً ، لافائدة له في دعوة الناس إلى الصلاة وإعلامهم حضورها ، كما هو الأصل في الأذان والشأن فيه ، وحرصوا على ذلك ، حتى لينكرون على من يفعل غيره . واتباع السنة أن يكون على المنارة أو عند باب المسجد ، ليكون إعلاماً لمن لم يحضر ، وحرصوا على إبقاء الأذان قبل خروج الإمام ، وقد زالت الحاجة إليه ، لأن المدينة لم يكن بها إلا المسجد النبوى، قبل خروج الإمام ، وقد زالت الحاجة إليه ، لأن المدينة لم يكن بها إلا المسجد ، فزاد عثمان الأذان الأول ، ليعلم من بالسوق ومن حوله حضور الصلاة . أما الآن وقد كثرت المساجد ، وبنبت فيها المنارات ، وصارائناس يعرفون وقت الصلاة . أما الآن المؤذن على المنارة . في المنارة . فانا نرى أن يكتفي بهذا الأذان ، وأن يكون عند خروج الإمام ، اتباعاً للسنة . أو يؤمل المؤذنون عند خروج الإمام أن يؤذنوا على أبواب المساحد .

(۱) الحدیث رواه أیضاً أحمد (ج ۳ ص ۵۰ ) والبخاری (ج ۲ ص ۳۲۹ \_ ۳۲۹ ) بألفاظ وأسانید ، وكذلك أبو داود (ج ۱ ص ۲۲ ك \_ ۲۲ ) ورواه البیهتی (ج ۳ ص ۱۲۹ و ۲۰۰ ) والنسائی (ج ۱ ص ۲۰۷ ) وابن ماجه (ج ۱ ص ۱۸۰ ) .

### 474

### با

## ما جاء في الكلام بعدَ نزولِ الإمام من المنبر

الم حدثنا أبو دوادَ الطَّيالِسِيُّ المحدثنا أبو دوادَ الطَّيالِسِيُّ الله عدثنا أبو دوادَ الطَّيالِسِيُّ عدثنا جَرِيرُ بن حازم عن ثابت عن أنس بن مالكِ قال : «كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم يُكلِّمُ (٢٠) بالحاجة إذا نَزَلَ عن المنبر (٣) » .

قال أبو عيسى: هذا حديثُ لانعرفه إلاَّ مِن حديثِ جرير بن حازم (1).

[ قال (٥): و] سمعتُ محمداً يقولُ: وَهِمَ جريرُ بن حازم في هذا الحديثِ ، والصحيحُ ما رُوى عن ثابتٍ عن أنسٍ قال : « أُقيمَتِ الصلاةُ فأَخذَ رجلُ بيدِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم ، فما زالَ يُككِلِّمُهُ حتَّى نَعَسَ (٢) بعضُ القوم » . قال محمدُ : والحديثُ هو هذا (٧) .

وجرير بن حازم رُرَّ بما يَهِمُ (٨) في الشيء ، وهو صدوق .

<sup>(</sup>١) الحديث في مسنده برقم (٢٠٤٣) .

<sup>(</sup>٢) في م « يتكلم » وهو خطأ ، ومخالف لسائر النسخ والطيالسي .

<sup>(</sup>٣) فى ۔ « من على المنبر » وهو مخالف لسائر النسخ ، وفى الطيالسي و ك « من المنبر » .

<sup>(</sup>٤) رواه أيضاً أبو داود (ج ١ ص ٤٣٦) وقال : «والحديث ليس بمعروف عن ثابت ، هو مما تفرد به جبير بن حازم » ونسبه المنذرى أيضاً للنسائى وابن ماجه .

<sup>(</sup>٥) الزيادة من م و . .

<sup>(</sup>V) « نعس » من ياب « نفع » ، وفيه لغة من باب «كتب » .

<sup>(</sup>V) وسيأتى باسناده برقم ( ۱۸ ) .

<sup>(</sup>A) في م «رعاوم».

قال محمدُ : وَهِمَ جريرُ بن حازم في حديث ثابت عن أنسعن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا أقيمت الصلاةُ فلا تَقُومُوا حتى تَرَوْنِي (١) » .
قال محمدُ : [ و (٢) ] يُروى عن حمّاد بن زيدٍ قال : كُنتَا عندَ ثابت البُناَنِيّ فلا تُقومُوا حتى عن حمّاجُ الصّوّافُ عن يحيى بن أبي كَثيرٍ عن عبد الله بن أبي قتادة عن فدّ حجّاجُ الصّوّافُ عن يحيى بن أبي كثيرٍ عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إذا أقيمت الصلاةُ فلا تقوموا حتى ترَوْنِي » فَوَهِمَ جريرُ ، فظنَ أن ثابِتاً حدّثهم عن أنسٍ عن النبي صلى الله عليه وسلم (٣) .

(۲) الزيادة من مه و ه و ك

<sup>(</sup>۱) حدیث أنس هذا رواه الطیالسی عن جریر بن حازم ( رقم ۲۰۲۸) ولم أجده فی مسند أحمد ، ویظهر أنه ترك إخراجه لظنه أن جریراً وهم فیه . وهو عندی حدیث صحیح كما سیأتی مما رجعه العراقی .

<sup>(</sup>٣) قال الشارح المباركفورى (ج ١ ص ٣٦٩) : « يعنى وهم جرير فى قوله [ يكلم بالحاجة إذا نزل من المنبر]، وإنما الحديث عن ثابت عن أنس [أقيمت الصلاة فأخذرجل] الحديث ، وليس فيه [ إذا نزل من المنبر ] ، بل ظاهر الحديث أنه في صلاة العشاء ، لقوله [ حتى نعس بعض القوم ] . كما أن حريراً وهم في تحديثه عن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : [ إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا ] الحديث ، لأن ثابتا لم يحدث عن أنس ، وإنما كان جالساً عند تحديث الحديث عن أبي قتادة . كذا في شرح الترمذي لأبي الطيب السندي . . . وقال الدارقطني تفرد جرير بن حازم عن ثابت ، انتهى . قال العراقي : فيما أعل به البخاري وأبو داود الحديث من أن الصحيح كلام الرجل له بعد ما أقيمت الصلاة: لايقدح ذلك في صحة حديث جرير بن حازم، بل الجمع بينهما ممكن ، بأن يكون المراد بعد إقامة صلاة الجمعة وبعد نزوله منالمنبر ، فليس الجمع بينهما متعذراً ، كيف وحرير بن حازم أحد الثقات المخرج لهم في الصحيح ، فلا تضر زيادته في كلام الرحل له أنه كان بعد نزوله عن المنبر ، انتهى » . ثم عقب الشارح برد على العراقي عما لا طائل تحته ، والحق ماقال العراقي ، من صحة حديث حرير ، بل قد يكون حديثه حديثاً آخر ، فتكون الواقعة التي روى غير الواقعة التي روى غيره . وكذلك الأمر في حديثه « إذا أقيمت الصلاة » فان حفظه إياه عن ثابت عن أنس لاينفيه أن يرويه حجاج الصواف من حديث أبى قتادة . وحديث أبى قتادة هذا سیآتی فی الترمذی (ج ۱ ص ۱۱٦ ـ و ج ۱ ص ٤٠٨ ك ) . وانظر الفتح (ج ۲ ص ٩٩) والمنتقى (رقم ١٤٩٢) .

مَعْمَرُ عن ثابتٍ عن أنسٍ قال : « لَقَدْ رأيتُ النبيّ صلى الله عليه وسلم بعد ما تُقَامُ الصلاةُ يُكَلِّمُهُ الرجلُ يقومُ بينه و بينَ القبلة ، فما يزالُ (١) يكلمه ، فلقد (٢) رأيتُ بعضنا يَنْعُسُ مِن طُولِ قيامِ النبي صلى الله عليه وسلم [له (٣)] » . قال أبو عيسى : هذا حديث حسنُ صحيحُ (٤) .

### 418

### -

### ما جاء في القراءة في صلاة الجمعة

وم (٢) الجُعةِ ، فقراً (٧) سُورةَ الجُعةِ وفي السَّجدةِ الثانيةِ ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنافِقُونَ ﴾

<sup>(</sup>۱) في \_ و ه و ك «فازال» وفي مم «فلايزال».

<sup>(</sup>۲) في مه و ه و ك «ولقد».

<sup>(</sup>٣) الزيادة من ع و م و ه و ك

<sup>(</sup>٤) روى معناه أبو داود من حديث حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس (ج ١ ص ٧٩ – ٨٠) ونسبه المنذرى لمسلم ، وقال : « وأخرجه البخارى ومسلم من حديث عبدالعزيز بن صهيب عن أنس » : وحديث عبد العزيز رواه أيضا أبو داود (ج ١ ص ٢١٤) ونسبه المنذرى هناك للشيخين والنسائى .

<sup>(</sup>٥) الزيادة من مه و ه و ك وفي مه « مولى النبي صلى الله عليه وسلم » .

<sup>(</sup>٦) كلة «يوم» لم تذكر في ك وذكرت بحاشيتها على أنها نسخة ، وهي ثابتة في سائر الأصول .

<sup>(</sup>V) فى ع «وقرأ» .

قال عُبيد الله : فأدركت أباهريرة فقلتُ له : تَقَرَأُ بسورتين كان على يَقْرَأُ بهما (١) بالكوفة (٣) ؟ قال (٣) أبو هريرة : إنّى سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يَقْرَأُ بهما » .

وفى الباب عن ابن عباس، والنعمان بن بشير، وأبي عِنَبَةَ الخَوْلاَنِيِّ (١٠).
قال أبو عيسى: حديثُ أبى هريرةَ حديثُ حسنُ صحيحُ (٥).
ورُوىَ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم «أنه كان يقرأُ فى صللة الجمعة برسبتِ مَ الله عليه و همَلْ أَتَاكَ حَديثُ الْغَاشِيَةِ ﴾ .
برسبتِ أسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴿ وَهُ هَلْ أَتَاكَ حَديثُ الْغَاشِيَةِ ﴾ .
[عُبيد الله بن أبى رافع كاتبُ على بن أبى طالب رضى الله عنه (١)] .

<sup>(</sup>۱) في م و ه و ك «يقرؤها».

<sup>(</sup>٢) في ع « في الـكوفة » .

<sup>(</sup>٣) في مه و ه و ك «فقال».

<sup>(</sup>٤) «عنبة » بكسر العين وفتح النون والباء الموحدة ، وفي النسخة المطبوعة مع شرح ابن العربي «عتبة » وهو تصحيف وخطأ . وأبو عنبة هذا اختلف في اسمه ، وقد أدرك الجاهلية ، وأسلم والنبي صلى الله عليه وسلم حيّ ، وصلى القبلتين ، وكان أعمى ، واختلف العلماء في عده في الصحابة : فقد حكى بعضهم أنه لم يلق النبيّ صلى الله عليه وسلم ، وحديثه في الباب رواه ابن ماجه (ج ١ ص ١٧٨) .

<sup>(</sup>o) قال الشارح: « أخرحه الجاعة إلا البخاري والنسائي » .

<sup>(</sup>٦) الزيادة من \_ ولم تذكر في سائر النسخ .

### 440

### -

## ما جاء [في(١)] ما يَقْرَأُ [به(٢)] في صلاة الصبح يومَ الجمعة

• ٢٥ - حَرَّثُنَ عَلَى ثُبَ خُجْرٍ أَخْبِرُنَا شَرِيكُ عَن نُحَوَّلِ بِن راشدٍ (٣) عَن مُسْلِم البَطِينِ (١٠) عن سعيد بن جُبَيْرِ عن ابن عباس قال: «كان رسول الله عن مُسْلِم البَعْ عليه وسلم يَقْرَأُ يومَ الجمعة في صَـلاَة الْفَجْرِ (٥) [الم (٢٦)] تَنْزِيلُ السَّجْدَة ، وَهَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ » .

[قال (٧)]: وفى الباب عن سعد ، وابن مسعود ، وأبى هريرة . قال أبو عيسى : حديثُ ابن عباسٍ حديثُ حسنُ صحيحُ (٨) . وقد رَوَاهُ (٩) سفيانُ الثوريُّ [ وشعبةُ (٢)] وغيرُ واحدٍ عن مخوَّل » .

<sup>(</sup>١) الزيادة من ه و ك .

<sup>(</sup>٢) الزيادة من ع

<sup>(</sup>٣) « مخوَّل » بوزن « مجل » ، وقيل بوزن « منبر » . ومخول هذا شيمي ثقة .

<sup>(</sup>٤) هو « مسلم بن عمران » ويقال « ابن أبي عمران » وهو ثقة ، روى له أصحاب الستة .

<sup>(</sup>o) في ع « يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة » .

<sup>(</sup>٦) الزيادة من ب ولم تذكر في سائر النسخ .

<sup>(</sup>V) الزيادة من ع و م و . .

<sup>(</sup>٨) قال الشارح: « وأخرجه أحمد ومسلم وأبو داود والنسائي » .

<sup>(</sup>٩) في عم و ه و ك « وقد روى » . والجملة كلها لم تذكر في م .

217

-

[ماجاء (١) ] في الصلاة قبل الجمعة و بعدها

[قال(٢)]: وفي الباب عن جابرٍ.

قال أبو عيسى : حديثُ ابن عمر حديثُ حسنُ صحيحُ (٣)

وقد رُويَ عن نافع عن ابن عمر أيضاً .

والعملُ على هٰذا عند بعض أهل العلم .

و به يقولُ الشافعيُّ ، وأحمدُ .

« أنه كان إِذَا صلَّى الجُمعةَ انصرفَ فصلى سجدتين في بيته ، ثُمَّ قال : كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يَصْنِعُ ذلك » .

قال أبو عيسى : هذا حديثُ حسنُ صيحُ (١) .

٣٢٥ - حَرِّثُ ابن أبي عر حدثنا سفيانُ عن سُهيَل بن أبي صالح

<sup>(</sup>۱) الزيادة من ع و م و ـ

<sup>(</sup>۲) الزيادة من م و ۔ .

<sup>(</sup>٣) كلة « صيح » لم تذكر في م والحديث صحيح .

<sup>(</sup>٤) الحديث رواه مسلم (ج ١ ص ٢٤٠) عن يحيي وجد بن رمح وقتيبة، كلهم عن=

عن أبيه عن أبى هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « مَنْ كَانَ مِنْ كَانَ مِنْ كَانَ مِنْ كَانَ مِنكم مُصَلِّيًا بعدَ الجمعة ِ فَلْيُصَلِّ أَرْبَعاً » .

[قال أبو عيسى (١) ]: هذا حديثُ حسنُ صحيحُ .

وَرِّنْ الْحَسنُ بن على حدثنا على بن اللَّديني عن سفيانَ بن عُمَيْنَةَ قال : كُنَّا نَعُدُ سُهَيْلَ بن أبي صالح ثَبْتاً في الحديثِ (١٤) . والعملُ على هذا عند بعض أهل العلم .

الليث ، وروى أبو داود في سننه (ج ١ ص ٤٣٨) من طريق أيوب عن نافع قال:
«كان ابن عمر يطيل الصلاة قبل الجمعة ، ويصلى بعدها ركعتين في بيته ، ويحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك » . قال في عون المعبود : « قال النووى في الحلاصة : صحيح على شرط البخارى . وقال العراقي في شرح الترمذى : إسناده صحيح . وقال الحافظ ابن الملقن في رسالته : إسناده صحيح لاجرم ، وأخرجه ابن حبان في صحيحه » .

(١) الزيادة من ع و م و - .

(٣) الحديث ذكره في المنتق (رقم ١٦٣٩) ونسبه للجماعة إلا البخارى . وقد رواه أحمد في المسند برقم (١٩٤١ ج ٢ ص ١٩٤٩) عن على بن عاصم عن سهيل . ورواه أيضاً برقم (٤٩٣١ و ٧٩٩٧ و ٩٦٩ ج ٢ ص ٢٤٩ و ٤٤٤) عن عبد الله بن إدريس الأودى قال : «سمعت سهيل بن أبي صالح يذكر عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا صليم بعد الجمعة فصلوا أربعا ، فان عجل بك شيء فصل ركعتين في المسجد وركعتين إذا رجعت . قال ابن إدريس : لا أدرى هذا الحديث لرسول الله صلى الله عليه وسلم أم لا ؟ » .

ويريد ابن إدريس بهذا أنه يشك في أن آخر الحديث في قوله « فان عجل » الخ من الحديث المرفوع أم من كلام أبى هريرة ، وشكه في ذلك لايؤثر في صحة الرواية ، وعن ذلك ماحكي الترمذي بعد: أن سهيلا ثبت في الحديث ، فكأنه يريد الرد على شك ابن ادريس .

(٣) من أول قوله «حدثنا ، الحسن بن على » إلى هنا لم يذكر فى ع ، بل فيها « وسهيل بن أبى صالح ثبت فى الحديث » .

(٤) هنا في مم و ه و ك زيادة نصما «قال أبوعيسي هذا حديث حسن»! وهي زيادة غريبة ، لامعني لها هنا .

ورُوىَ عن [ عبد الله(١) ] بن مسعود : أنه كان يصلّي قبل الجمعة أربعاً (٢)، و بعدها أربعاً .

و [ قد<sup>(٣)</sup> ] رُويَ عن عليِّ بن أبي طالبٍ [ رضى الله عنه (١) ] : أنه أُمَرَ أن يُصَلِّى (٥) بعدَ الجمعةِ ركعتينِ ثم أر بعاً .

وذَهب سفيانُ الثورئُ وابن المباركِ إلى قول ابن مسعودٍ .

وقال إسحٰقُ : إنْ صلَّى فى المسجد يوم الجمعة ِ صلَّى أربعاً ، وَإِنْ صلَّى فى بيته صلَّى ركعتينِ

واحتَجَّ بأن النبيَّ صلى الله عليه وسلم كان يصلِّى بعد الجمعة ركعتين في بيته (١)، وحديث (٧) النبيِّ صلى الله عليه وسلم: « مَن كان منكم مُصلِّياً بعد الجمعة فَلْيُصَلِّ أَر بعاً».

قال أبو عيسى: وابنُ عمر هو الذى رَوَى عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم أنه كان يصلَّى بعد الجمعة ركعتين فى بيته ، وابنُ عمر بَعْدَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم صلَّى فى المسجد بعد الجمعة ركعتين ، وصلَّى بعد الركعتين أربعاً .

<sup>(</sup>١) الزيادة لم تذكر في ع

<sup>(</sup>٣) كلة « أربعا » لم تذكر في ع ولعل تركها سهو من الناسيخ .

<sup>(</sup>٣) الزيادة من م و . .

<sup>(</sup>٤) الزيادة من ع و . .

<sup>(</sup>٥) « يصلى » ضبطت فى م بالبناء لما لم يسم فاعله ، وكذلك ضبطناها سماعاً فى نسختنا ، وعلى ذلك يكون نائب الفاعل ماتعلق به قوله « بعد الجمعة » وهو جائز عربية على بعض الأوجه ، وانظر ماكتبنا فى حواشينا على الرسالة (رقم ١٤٧٨) وفى ع « ركعتان ثم أربع » فيكون ذلك نائب الفاعل ، على الجادة .

<sup>(</sup>٦) في ع « بعد الجمعة في بيته ركعتين » .

<sup>(</sup>۷) قوله « وحدیث » بالجر ، معطوف علی ماقبله ، وفی مه «وبحدیث» وفی هر و کدیث » .

حدثنا بذلك ابنُ أبي عمر حدثنا سفيانُ [بنُ عيينة (١)] عن ابن جُرَيْج عن عطاء قال : رأيتُ ابنَ عمرَ صلَّى بَعدَ الجمعةِ ركعتين ، ثُمُّ صلَّى بعد ذلك أربعاً .

مرّثُنَ سعيدُ بن عبد الرحمٰن المخزومِيِّ حدثنا سفيانُ بن عيينة عن عَمْرُو بن دينار قال : ما رأيتُ أحداً أَنَصَّ للحديثِ من الزهريِّ (٢) ، وما رأيتُ أحداً [الدنانيرُ و (٣)] الدَّرَاهمُ أهونُ عليه (١) منه ، إنْ كانتِ [الدَّنَانِيرُ و (٣)] الدراهمُ عنده عنزلةِ البعر .

قال أبو عيسى (٥) : سمعتُ ابن أبي عمرَ قال (٦) : سمعتُ سفيانَ بن عيينةً يقول : كان عمرُ و بن دينارٍ أسنَّ من الزهريِّ .

#### TVV

### ----

## [ماجاء(١)] فيمن أدرك من الجمعة ركعةً

٥٣٤ - مَرْشُنَا نصرُ بن علي وسعيدُ بن عبد الرحمٰن وغيرُ واحدٍ ،

<sup>(</sup>١) الزيادة من م و ۔ .

<sup>(</sup>٣) قال فى النهاية : « أى أرفع له وأسند» . يعنى أنه كان أكثر الناس دقة فى الرواية ، فيسند الحديث إلى من يرويه عنه ويرفع إسناده عن حفظ ومعرفة .

<sup>(</sup>٣) الزيادة من ع و م و ب ، ولكن في ع « الدراهم والدنانير »

<sup>(</sup>٤) في دم و ه و ك «عنده».

<sup>(</sup>٥) هذه الجُلة كلها مقدمة في م و ـ قبل قوله «حدثنا سعيد بن عبد الرحمن» وتأخيرها بعده أجود .

<sup>(</sup>٦) في مه و ه و ك «يقول».

<sup>(</sup>V) الزيادة من ع و م و ـ .

<sup>(</sup>A) في مم و ه و ك « مدرك».

قالوا: حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهرى عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « مَن أَدْرَكَ مِن الصلاة ِ رَكَعة فقد أدركَ الصلاة ( ) .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صيح (٢).

والعملُ على هذا عند أكثر أهل العلم من أصحابِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم غيرهم .

قالوا: مَن أدرك ركعةً من الجمعة صلَّى إليها أُخْرَى ، ومَن أدركهم جلوساً صلَّى أربعاً .

و به يقولُ سفيانُ الثوريُّ ، وابن المباركِ ، والشافعيُّ ، وأحمدُ ، و إسحٰقُ .

### TVA

### بال

[ما جاء (٣) ] في القائلة (١) يوم الجمعة (٥)

٥٢٥ - حرّث على بن حُجْرٍ حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم وعبدُ الله بن جعفرٍ عن أبي حازم وعبدُ الله بن جعفرٍ عن أبي حازم (٢) عن سَهْلِ بن سعدٍ [ رضى الله عنه (٧)]

<sup>(</sup>١) في ع « فقد أدركها . يعني الصلاة » . وفي عه « فقد أدرككل الصلاة »

<sup>(</sup>٢) رواه الشيخان وأصحاب السنن وغيرهم .

<sup>(</sup>٣) الزيادة من ع و م و ـ

<sup>(</sup>٤) « القائلة » هي القيلولة ، وهي الاستراحة نصف النهار ، وإن لم يكن معها نوم .

<sup>(</sup>٥) فى - « بعد الجمعة » وهو مخالف لسائر النسخ .

<sup>(</sup>٦) أبو حازم هو « سلمة بن دينار الأعرج التمار القاص التابعي » .

<sup>(</sup>V) الزيادة من م و ب .

قال : « مَا كُنَّا نَتَغَدَّى فَى عهد (١) رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نَقيلُ (٢) إلاَّ بعد الجمعة » .

[ قال (٣) ] : وفي الباب عن أنس [ بن مالك (١) ] [ رضى الله عنه (٣) ] قال أبو عيسى : حديثُ سهل بن سعدٍ حديثُ حسنُ صحيحُ .

#### TV9

### -

[ماجاء (٦) فيمن نَعَسَ (٧) يوم الجمعة أنه يَتَحَوَّلُ من مجلسه

وأبو خالد حراث أبو سعيد الأَشَجُ حدثنا عَبْدَةُ بن سليانَ وأبو خالد الأُحْمَرُ عن محمد بن إسحٰق عن نافع عن ابن عمر عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال: « إذا نعَسَ أحدُ كم يومَ الجمعة فَلْيَتَحَوَّلُ من مجلسه [ ذلك (١٠) ] » .
قال أبو عيسى : هذا حديثُ حسنُ صحيحُ (١٠) .

<sup>(</sup>١) في م «على عهد» وهو مخالف لسائر النسخ .

<sup>(</sup>٢) فعله « قال يقيل » من باب « باع » .

<sup>(</sup>٣) الزيادة من ع و م و ۔ .

<sup>(</sup>٤) الزيادة من مه و ه و ك .

<sup>(</sup>٥) قوله « صحيح » لم يذكر في ع . والحديث رواه أحمد وأصحاب الكتب الستة .

<sup>(</sup>٦) الزيادة من م و ۔ .

<sup>(</sup>V) في دم و ه و ك «ينعس» .

<sup>(</sup>A) الحديث رواه أبو داود (ج ١ ص ٤٣٦) عن هناد عن عبدة عن ابن إسحق بلفظ: « إذا نعس تُحدكم وهو فى المسجد فليتحول من مجلسه ذلك إلى غيره » . ونسمه الشارح والسيوطى فى الجامع الصغير أيضاً لأحمد .

### 41.

### 4

## ما جاء في السَّفَرِ يوم الجمعة

حدثنا أبو معاوية عن الحَجَّاجِ عن الله عليه وسلم عن الحَجَّاجِ عن الحَجَّاجِ عن الحَجَّاجِ عن الحَجَّامِ عن مِقْسَمِ عن ابن عباسِ قال : « بَعَثَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رَوَاحَة في سَرِيَّة ، فوافق ذلك يوم الجَعة ، فغدا أصحابه (١) فقال (٣): أتخلَّفُ فأصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أَلْحَقُهُمْ (٣) ، فلماً صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم رآهُ ، فقال : مامَنعَكَ أَنْ تَغْدُو مع أصحابك ؟ فقال (١) النبي صلى الله عليه وسلم تم أَلْحَقَهُمْ ، قال : لو أَنفَقْتَ ما في الأرض [جميعاً (٥)] ما أَدْرَ كَتْ فَضْلَ عَدُوتِهِمْ (٣) » .

قال أبو عيسى: هٰذَا حديثُ [غريبُ (٥)] لانعرفُه إلاَّ من هٰذَا الوجه (٧).

<sup>(</sup>١) أي خرجوا غدوة في أول النهار .

<sup>(</sup>٣) في ع « وقال » . ومعنى هذا أنه فكر فى نفسه أن يتأخر عنهم ليدرك فضل صلاة الجمعة مع النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم يلحق بهم .

<sup>(</sup>٣) قوله « ثم ألحقهم » لم يذكر في م

<sup>(</sup>٤) في ه و ك «قال» .

<sup>(</sup>٥) الزيادة من ع و ۔ .

<sup>(</sup>٦) لفضل الجهاد في سبيل الله على سـائر العبادات ، ولأنه خالف أمر النبي صلى الله عليه وسلم ، فتخلف عن الخروج معهم ، والواجب الطاعة كما أمر .

<sup>(</sup>۷) الحديث رواه أحمد فى المسند مختصراً (رقم ٢٣١٧ ج ١ ص ٢٥٦) من طريق أبى خالد الأحمر عن حجاج عن الحسكم . ورواه البيهتى فى السنن السكبرى (ج ٣ ص ١٨٧) من طريق الحسن بن عياش عن الحجاج. ثم قال البيهتى : «ورواه أيضاً حماد بن سلمة

قال على بن اللديني: قال يحيى بن سعيد : [ و (١) ] قال شعبة : لم يسمع الحكم من مقسم إلا خسة أحاديث ، وعَدَّها شعبة ، وَلَيْسَ هٰذَا الْحَدِيثُ فيا عَدَّ (٢) شعبة (٣) .

فكان (1) هذا الحديث لم يسمعه (٥) الحكم من مقسيم . وقد اختلف أهل العلم في السفر يوم الجمعة : فلم يَرَ بعضُهم بأسًا بأن يَخْرُجَ يوم الجمعة في السفر ، ما لم تَحْضُر الصلاة .

= وأبو معاوية على حجاج بن أرطاة، والحجاج ينفرد به » وقد أعله الشارح بهذا ، لأن الحجاج مدلس ورواه بالعنعنة . والحجاج عندنا ثقة ، لانترك من حديثه إلا ماثبت أنه لم يسمعه أو أخطأ فيه ، كم قلنا فيا مضى ، في شرح الحديث (رقم ٨٦ ج ١ ص ١١٨) . ومع ذلك فان الحديث له شاهد باسناد جيد ، يدل على صحة رواية الحجاج والحسكم عن مقسم . فقد روى ابن عبد الحسكم في فتوح مصر (ص ٢٩٨) من طريق ابن لهيعة «عن زبان بن فائد عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنه أص أصحابه بالغزو ، وأن رجلا تخلف ، وقال لأهله : أتخلف حتى أصلى مع رسول الله صلى الله عليه وأودعه فيدعو لى بدعوة تركون لى سابقة يوم القيامة ، فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وأحمابك ؟ بدعوة تركون لى سابقة يوم القيامة ، فلما سلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل الرجل مسلما عليه ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذى نغم ، سبقونى بغدوتهم اليوم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذى نفسى بيده ، لفد سبقوك بأبعد مما بين المشرق والمغرب في الفضيلة » .

(۱) الزيادة من م و ۔ .

(٢) في مه «فيما عده»، وفي ه و ك «فيما عدها»، وهو غير جيد إلا على تأوّل .

(٣) فى التهذيب (ج ٢ ص ٤٣٤): « وعدها يحيي القطان : حديث الوتر ، والقنوت ، وعزمة الطلاق ، وجزاء الصيد ، والرجل يأتى امرأته وهى حائض . رواه ابن أبى خيثمة فى تاريخه عن على بن المديني عن يحيي » .

وليس في هذا دلالة على ضعف روايته عن مقسم ، فالحبكم ثقة ثبت فقيه عالم ، وكان معاصراً لقسم ، فيحمل مايرويه عنه على الاتصال ، مالم يثبت بيقين أن حديثاً معينا لم يسمعه منه . وانظر ماكتبناه فيا مضى في شرح الحديث (رقم ١٣٧ ج ١ ص ٢٤٩) .

(٤) في ع و مه و ه و ك « وكأن».

(o) في م « لم يسمع » .

وقال بعضُهم: إذا أَصْبَحَ فلا يَخرِجْ حتى يصلِّيَ الجمعةَ (١).

### 117

[ماجاء (٢)] في السِّو َالَّهِ والطيبِ يوم الجمعة

وَمُ اللَّهُ عَلَى الْحُسَنِ الْحُسَنِ الْحُسَنِ الْحُوفَ (٣) حدثنا أبو يحيى إسمعيلُ بن إبراهِيمَ التَّيْمِيُ (٤) عن يزيد من أبى زيادٍ عن عبد الرحمٰن بن أبى لَيْلَى عن البراء بن عازبٍ قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حَقُ (٥) على السلمين

<sup>(</sup>۱) وليس لهذا القول دليل ثابت ، والصحيح جواز السفر يوم الجمعة من غير قيد ، على أصل الإباحة ، و على حديثي ابن عباس ومعاذ بن أنس .

<sup>(</sup>۲) الزيادة من ع و م و ب .

<sup>(</sup>٣) لم يعرف على التحقيق من على بن الحسن هذا ، فان فى الرواة «على بن الحسن بن سليان الحضرمى الكوفى المعروف بأبى الشعثاء » و « على بن الحسن الكوفى اللانى » بالنون ويقال « اللائى » . وظن المزى فى التهذيب أن شيخ الترمذى هو اللانى ، وقال : « ذكر صاحب الكمال أن الترمذى روى عن أبى الشعثاء ، فوهم » . قال ابن حجر : « لم يذكر الترمذى أبا الشعثاء المذكور » فالذى يظهر من صنيع ابن حجر كأنه يرجح أنه اللانى ، واللانى هذا ثقة .

<sup>(</sup>٤) إسمعيل هذا ضعفه الترمذي والبخاري وغيرها ، وقال ابن معين : « يكتب حديثه » . ولم ينفرد هو ولا على بن الحسن برواية هذا الحديث ، بل سيرويه المصنف بعده عن أحمد بن منيع عن هشيم عن يزيد .

<sup>(</sup>٥) هكذا في ع و م و بالرفع ، وفي مه و ه و ك «حقا » بالنصب ، وهو الذي في المشكاة (ص ١١٥) ونقل الشارح عن الطبي قال : «حقا مصدر مؤكد ، أي حق ذلك حقا . فحذف الفعل وأقيم المصدر مقامه اختصاراً » .

[قال(١)]: وفي الباب عن أبي سعيد (٢)، وشيخ من الأنصار (٣).

٥٢٩ - مرَّثْنَ أحمد بن مَنِيع حدثنا هُشَيْمٌ عن يزيدَ بن أبي زيادٍ بهذا الإسناد : نحوَه (١) .

قال أبو عيسى : حديثُ البَرَاءِ حديثُ حسنُ .

(۲) حدیث أبی سعید رواه البخاری (ج ۲ ص ۳۰۲ – ۳۰۳ فتح) من طریق عمرو بن سلیم قال . «أشهد علی أبی سعید قال : أشهد علی رسول الله صلی الله علیه وسلم قال : الغسل یوم الجعة واجب علی كل محتلم ، وأن یستن ، وأن یمس طیباً إن وجد . قال عمرو : أما الغسل فأشهد أنه واجب ، وأما الاستنان والطیب فالله أعلم أواجب هو أم لا ؟ ولكن هكذا في الحدیث » . والاستنان دلك الاسنان بالسواك .

ورواه أيضاً الطيالسي (رقم ٢٢١٦) وأحمد في المسند ( رقم ١١٢٧٠ و ١٦٦ و ٦٩ ). ورواه أيضاً مسلم وأبو داود والنسائي كما قال الشارح .

وروى أحمد أيضاً في المسند (رقم ٥ ٠ ٣ ج ١ ص ٣٣٠): « ثنا أبو اليمان ثنا شعيب قال : سئل الزهرى : هل في الجمعة غسل واجب ؟ فقال : حدثني سالم بن عبدالله بن عمر أنه سمع عبد الله بن عمر يقول : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : منهم الجمعة فليغتسل. وقال طاوس: قلت لابن عباس : ذكروا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : اغتسلوا يوم الجمعة واغسلوا رؤوسكم وإن لم تكونوا جنباً ، وأصيبوا من الطيب . فقال ابن عباس : أما الغسل فنعم ، وأما الطيب فلا أدرى » وهذا إسناد صحيح جداً . ورواه مختصراً أيضا باسنادين من حديث ابن عباس فقط (رقم ٣٨٧٣) .

(٣) حديث الشيخ من الأنصار نسبه الشارح لابن أبي شيبة . ورواه أحمد في المسند ثلاث مرات من طريق مجد بن عبد الرحمن بن ثوبان (ج ٤ ص ٣٤ و ج ٥ ص ٣٦٣) ولفظه في إحدى رواياته : « ثلاث حق على كل مسلم : الفسل يوم الجمعة ، والسواك ، ويمس من طيب إن وجد » .

<sup>(</sup>۱) الزيادة من م و ب

<sup>(</sup>٤) في مه و ه و ك «عن يزيد بن أبي زياد: نحوه عمناه».

ورواية هُشَيْ (١) أحسنُ من رواية إسمعيلَ بن إبراهيمَ التَّيْمِيِّ . وإسمعيلُ بن إبراهيمَ التَّيْمِيِّ . وإسمعيلُ بن إبراهيمَ [ التَّيْمَيُّ (٢) ] يُضَعَّفُ في الحديث (٣) .

<sup>(</sup>أ) في ع «حديث البراء في رواية هشيم » الخ ، بحذف قوله «حديث حسن » . والصحيح مافي سائر النسخ ، لأن صاحب المشكاة نقل عن الترمذي تحسينه .

<sup>(</sup>٢) الزيادة لم تذكر في ع .

<sup>(</sup>٣) حدیث البراء حدیث صحیح ، و اسمعیل بن ابرهیم کم ینفرد به ، کما قلنا ، فقد رواه الترمذی هنا أیضا من طریق هشیم ، و کذلك رواه أحمد فی المسند عن هشیم (ج ٤ ص ٢٨٢) ورواه أیضا عن عبد الصمد عن عبدالعزیز بن مسلم عن یزید بن أبی زیاد (ج ٤ ص ٢٨٣). فدار الحدیث علی یزید بن أبی زیاد ، وهو ثقة صحیح الحدیث ، وقد تـکلمنا علیه تفصیلا فیما مضی (رقم ١١٤ ج ١ ص ١٩٥)

وهذه الأحاديث التي ذكرنا صريحة فى الدلالة على وجوب غسل الجمعة ، وهى تؤيد مارجعنا فى ذلك ، فيما مضى فى شرح الحديث (رقم ١٩٧٧) وفيما كتبنا على الرسالة للشافعي (ص٣٠٦ \_ ٣٠٠٧) .

## [أبواب العيدين(١)] [عن رسول الله صلى الله عليه وسلم(٢)]

717

ا

[ما جاء (٣) ] في المشي يومَ العيد (١)

• ٣٠ - حَرَثُنَ إِسْمَعِيلُ بِن مُوسَى [ الفرارِيُّ ( ) عَدَيْنَا شَرِيكُ عَن أَبِي الشَّنَّةِ عِن أَبِي الشَّنَّةِ إِبْنَ أَبِي طَالَب ( ) قال : « مِنَ الشُنَّةِ عَن أَبِي العَيْدِ مَاشَيًا ، وأَن تأكل شيئًا قبلَ أَن تَخْرَجَ إِلَى العَيْدِ مَاشَيًا ، وأَن تأكل شيئًا قبلَ أَن تَخْرَجَ » .

قال أبو عيسى: هذا حديثُ حسنُ .

والعمل على هذا الحديث عند أكثر أهل العلم: يَسْتَحِبُّونَ أَن يَخْرِجَ الرجلُ إلى العيد ماشياً [ وأن يأكلَ شيئاً قبل أن

<sup>(</sup>١) الزيادة من مه و ه و ك .

<sup>(</sup>٢) الزيادة من مه .

<sup>(</sup>٣) الزيادة من ع و م و ۔ .

<sup>(</sup>٤) فی م و ب « إلی العید » ، وما هنا هو الذی فی مه و ه و ك ، وكانت فی ع « إلی » وصحت « يوم » .

<sup>(</sup>٥) الزيادة من ع . وفي فه «حدثنا إسمعيل بن موسى حدثنا نعيم الفزارى» وهو خطأ .

<sup>(</sup>٦) الزيادة من ع

يخرج لصلاة الفطر(١)].

[قال أبو عيسى (١)]: و[يُستحبُّ (١)] أن لاَّ يركبَ إِلاَّ مِن عُذْرٍ.

414

[ ما جاء (٢) ] في صلاة العِيدَيْنِ (٢) قبل الخطبة

حراث عمد بن المُتَنَى حدثنا أبو أَسامَة عن عُبيداً لله الله عن عُبيداً لله الله عن عمر بن الخطاب (٤) عن نافع عن النع عن ابن عمر على الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر يُصَلُّونَ ابن عمر قال : «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر يُصَلُّونَ في العيدَيْنِ (٥) قبل الخطبة ، ثُمَّ يَخْطُبُونَ » .

[قال(٢)]: وفي الباب عن جابرٍ ، وابن عباسٍ .

قال أبو عيسى: حديثُ ابن عمر َ حديثُ حسنُ صحيحُ (٦).

والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم: أَنَّ صلاةَ العيدين قبل الخطبة .

ويقال إِنَّ أُوَّلَ مَن خَطب قبل الصلاة ِ مَرْ وَانُ بن الْحَكَم ِ (٧) .

<sup>(</sup>١) الزيادات الثلاث من ع

<sup>(</sup>۲) الزيادة من ع و م و - .

<sup>(</sup>۳) في م و مه و د «العيد».

<sup>(</sup>٤) الزيادة من م و م .

<sup>(</sup>ه) في ع « في العيد » .

<sup>(</sup>٦) رواه الجماعة إلا أبا داود .

<sup>(</sup>٧) روى مسلم في صحيحه (ج ١ ص ٢٤٢): « عن أبي سعيد الخدرى: أن رسول الله =

## 37.7

## [ماجاء(١)] أن صلاة العيدين بغير أذانٍ ولا إقامة

## ٣٢٥ - مَرْشُنَا قُتَيْبَةُ حدثنا أبو الأحوصِ عن سِمَاكِ [بنحرب (٢)]

صلى الله عليه وسلم كان يخرج يوم الأضحى ويوم الفطر فيبدأ بالصلاة ، فاذا صلى صلاته وسلم قام فأقبل على الناس وهم جلوس فى مصلاهم ، فان كان له حاجة ببعث ذكره للناس ، أو كانت له حاجة بغير ذلك أورهم بها ، وكان يقول : تصدقوا ، تصدقوا ، تصدقوا ، تصدقوا ، وكان أكثر من يتصدق النساء ، ثم ينصرف ، فلم يزل كذلك حتى كان وروان بن الحكم ، فرجت مخاصراً مروان ، حتى أتينا المصلى ، فاذا كثير بن الصلت قد بنى منبراً من طين ولبن ، فاذا مروان ينازعني يده ، كأنه يجرني نحو المنبر ، وأنا أجره نحو الصلاة ، فلما رأيت ذلك منه قلت : أين الابتداء بالصلاة ؟! فقال : لا يأبا سعيد ! قد ترك ما تعلم . قلت : كلا ، والذي نفسي بيده لا تأتون بخير مما أعلم ، ثلاث ورات ، ثم انصرف » .

ورواه البخارى (ج ٢ ص ٣٧٤ ـ ٣٧٥ من الفتح) بلفظ: «عن أبي سعيد الخدرى قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج يوم الفطر والأضحى إلى المصلى، فأول شيء يبدأ به الصلاة ، ثم ينصرف فيقوم مقابل الناس ، والناس جلوس على صفوفهم ، فيعظهم ويوصيهم ويأمرهم ، فان كان يريد أن يقطع بعثا قطعه ، أو يأمر بشيءأمر به ، ثم ينصرف . قال أبوسعيد: فلم يزل الناس على ذلك ، حتى خرجت مع مروان ، وهو أمير المدينة ، في أضحى أو فطر ، فاما أتينا المصلى إذا منبر بناه كثير من الصلت ، فاذا مروان يريد أن يرتقيه قبل أن يصلى ، فجندت بثو به ، فجندن ، فارتفع فحطب قبل الصلاة ، فقلت : غيرتم والله : فقال : أبا سعيد ! قد ذهب ماتعلم ، فقلت : ما أعلم ـ والله \_ خير مما الأعلم ! فقال : إن الناس لم يكونوا يجلسون لنا بعد الصلاة ، فعلتها قبل الصلاة » .

وروى الشافعي في الأم (ج ١ ص ٢٠٨) عن أبي سعيد أيضاً قال: «أرسل إلى مروان وإلى رجل قد سماه ، فشي بنا حتى أتى المصلى ، فجندته إلى ، فقال: يأبا سعيد! ترك الذي تعلم!! قال أبو سعيد: فهتفت ثلاث مرات ، فقلت: والله لا تأتون الا شراً منه » . وروى الشافعي أيضاً عن عبد الله بن يزيد الخطمي: «أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر وعثمان كانوا يبتدئون بالصلاة قبل الخطبة ، حتى قدم معاوية ، فقد يفهم من هذا أن الذي قدم الخطبة معاوية ، وأن مروان تبعه في ذلك إذ كان واليا له على المدينة .

- (۱) الزيادة من ع و م و ۔ .
- (٢) الزيادة من ع و مه و ه و ك .

عن جابر بن سَمُرَةَ قال : « صَلَّيْتُ مع النبيِّ صلى الله عليه وسلم العيدينِ غيرَ مَرَّةً ولا مَرَّتَيْنِ ، بغيرِ أذانٍ ولا إقامةٍ » .

[قال(١)] : وفى الباب عن جابر بن عبد الله ، وابن عباس . قال أبو عيسى : وحديث جابر بن سَمُرَة حديث حسن صيح صيح . والعمل عليه عند أهل العلم من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وسلم وغيرهم : أنّه لا يُؤذَّذُ لصلاة العيدين ، ولا لشيء من النوافل .

### 410

### The state of the s

ماجاء (١) في القراءة في العيدين

سره – مرتث قُتَيْبَةُ حدثنا أبو عَوَانَةَ عن إبر هيم بن محمد بن المُنتَشِرِ (٣) عن أبيه عن حَبيب بن سالم عن النَّعْمَانِ بن بَشيرِ قال : «كان النَّعْ صلى الله عليه وسلم يَقْرَأُ في العيدينِ و [في (٤)] الجمعة بِهِ سَبِّح اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ و ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْعَاشِيَةِ ﴾ ورُبَّكَ الْأَعْلَى ﴾ و ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْعَاشِيَةِ ﴾ ورُبَّكَ الجمعا في يوم واحد فيقُرَأُ بهما » .

<sup>(</sup>١) الزيادة من ع و م و ب

<sup>(</sup>٣) قال الشارح: « أخرجه أحمد ومسلم وأبو داود » .

<sup>(</sup>٣) في مم «عن إبرهيم بن محل عن ابن المنتشر » وهو خطأ .

<sup>(</sup>٤) الزيادة من ع و مه و ه و ك .

[قال(١)]: وفى الباب عن أبى واقد ، وسَمْرَة بن جُندُب ، وابن عباس . قال أبو عيسى : حديثُ النَّهُ مَانِ بن بَشِيرٍ حديث حسنُ صحيح (٢٠) . وهَ كذا رَوَى سفيانُ الثوريُّ ومِسْعَرُ عن إبراهيم بن محمد بن المُنتَشِرِ فَي حديث أبى عَوانَة .

وأمَّا [سفيانُ (١)] بن عُيَيْنَةً فَيُخْتَلَفُ عليه في الرواية:

يُر وَى عنه (٥) عن إبر اهيم بن محمد بن المُنتَشِرِ عن أبيه عن حبيب بن سالم عن أبيه عن النعمان بن بشير (٦) .

ولا نعرفُ لحبيب بن سالم روايةً عن أبيه .

وحبيبُ بن سالم هو مولى النعمان بن بشير ، ورَوَى عن النعمان بن بشير أحادث .

وقد رُوى عن ابن عُيَدْيَة عن إبر اهيم بن محمد بن المُنْتَشِرِ نحو رواية هو الاع. ورُوى عن النبيّ صلى الله عليه وسلم: «أنه كان يقرأ في صلاة العيدينِ بقاف (٨) وأَقْ تَرَبَتِ السَّاعَةُ ».

<sup>(</sup>۱) الزيادة من ع و م و ۔ .

<sup>(</sup>٢) كلة «صحيح» ثابتة بحاشية م وعليها علامة نسخة ، وهي ثابتة في سائر النسخ . والحديث صحيح ، رواه مسلم ( ج ١ ص ٢٣٩ ) من طريق جرير عن إبرهيم بن عد بن المنتشر .

<sup>(</sup>٣) في مه و ه و ك «مثل» بدل « نحو».

<sup>(</sup>٤) الزيادة لم تذكر في ه و ك .

<sup>(</sup>٥) في ع « يروى عنهم » وهو خطأ . وفي ه و ك « فيروى عنه » .

<sup>(</sup>٦) يعنى أن هذه الرواية عن ابن عبينة فيها أن حبيب بن سالم يروى الحديث عن أبيه عن النعمان ، وليس عن النعمان مباشرة ، وسيبين الترمذي خطأها.

<sup>(</sup>V) في الله « وقد روي » .

<sup>(</sup>A) في ع «ق».

و به يقول الشافعي .

عسى حدثنامالك أربن أنس (١) عن ضمْرَة بن سعيد المازِيِّ عن عبيدالله بن عبدالله بن عبر أن عبر بن الخطاب سأل أبا واقد اللَّيْثِيَّ : ما كان رسول الله عليه وسلم يقرأ [به (٢)] في الفطر والأَضْحَى ؟ قال : كان يقرأ به والقرُ آنِ المَجيد في و ﴿ أَقُ تَرَبَتِ السَّاعَةُ وَأُنشَقَ الْقَمَرُ ﴾ .

مرة بن سعيد بهذا الإسناد: نَحْوَهُ .

قال أبو عيسى : وأبو واقد (٤) اللَّيْتِيُّ أسمه « الحرِثُ بن عَوْفٍ (٥)» .

<sup>(</sup>١) الزيادة لم تذكر في ه و ك . والحديث في الموطأ (ج ١ ص ١٩١) .

<sup>(</sup>٢) الزيادة لم تذكر في م و ع ، وهي ثابتة في الموطأ .

<sup>(</sup>٣) الحديث رواه الشافعي في الأم (ج ١ ص ٢١٠) عن مالك ، ورواه مسلم (ج ١ ص ٢٤٠) من طريق مالك ومن طريق فليح عن ضمرة بن سـعيد ، ورواه أيضا أحمد وأصحاب السنن .

<sup>(</sup>٤) في ع «واقد» وهو خطأ .

<sup>(</sup>٥) في اسمه أقوال أخر ، تنظر في الإصابة والتهذيب وغيرها .

### 717

## [ماجاء(١)] في التكبير في العيدين

و الحدّاء الله عليه وسلم كَبّر في العيدين: في الأُولَى سَبْعًا قبلَ القراءة ، وفي الآخرة عنه الله عليه وسلم كَبّر في العيدين: في الأُولَى سَبْعًا قبلَ القراءة ، وفي الآخرة عنها قبلَ القراءة »

[قال(١)] : وفي الْبَابِ عن عائشة ، وابن عمر ، وعبد الله بن عَمْرٍ و . قال أبو عيسى : حديثُ جَدِّ كَثيرِ حديثُ حسنُ (٥) ، وهو أحسنُ شيء وروى في هذا الباب عن النبي عليه السلامُ (١) . واسمه (٧) « عَمْرُ و بن عَوْفِ المُزَنِيُ » .

والعملُ على هذا عند بعض أهل العلم من أُصحاب النبيِّ صلى الله عليه وسلم وغيرهم .

<sup>(</sup>۱) الزیادة من ع و م و ب

<sup>(</sup>٢) في م « أبو عمر » وهو خطأ .

<sup>(</sup>۳) في م «المدنى».

<sup>(</sup>٤) في ب «حدثني» وفي م «عن».

<sup>(</sup>٥) أذكر الشارح تبعا لغيره من المنقدمين تحسين الترمذي إياه ، لكلامهم في كثير بن عبدالله بن عرو بن عوف ، وأنهم ضعفوه ، وقد بينا حاله فيما مضي ، في شرح الحديث (رقم ٤٩٠) . والحديث رواه أيضاً ابن ماجه .

<sup>(</sup>٦) في ع و در و ه و ك « صلى الله عليه وسلم » .

<sup>(</sup>V) يعني : اسم جد كثير .

وه كذا رُويَ عن أبى هريرة : أنه صلَّى بالمدينة نحو هذه الصلاة (١) ... وهو قول أهل المدينة .

و به يقولُ مالكُ بن أنس ، والشافعيُّ ، وأحمدُ ، وإسحٰقُ.

ورُوىَ عن [عبد الله(٢)] بن مَسْعُود أَنَّهُ قال في التكبير في العيدين: تِسْعَ تَكبيراتٍ : في الرَّعة الثّانية يَبدُأُ تَبليراتٍ : في الرَّعة الثّانية يَبدُأُ بالقراءة ، وفي الرَّعة الثانية يَبدُأُ بالقراءة ، ثُمَّ يُكبِّرُ أَر بعًا مع تَكبيرة الرُّ كوع (١) .

وقد رُويَ عَنْ غير واحدٍ من أصحاب النبي صلَّى ٱلله عليه وسلم نحو ُ هذا . وهو قولُ أهل الكوفة .

و به يقولُ سفيانُ الثوريُّ .

## TAV

[ماجاء(٥)] لاصلاة قبل العيد(٢) ولا بعدها

٧٣٥ - مَرْشُنَا مَحُمُود بن غَيْلاَنَ حدثنا أبو داودَ الطَّيَالِسِيُّ (٧) قال:

<sup>(</sup>۱) رواه مالك فى الموطأ (ج ١ ص ١٩١) عن نافع قال : « شهدت الأضحى والفطر مع أبى هريرة ، فكبر فى الركعة الأولى سبع تكبيرات قبل القراءة ، وفى الأخيرة خس تكبيرات قبل القراءة ». ورواه الشافعى فى الأم عن مالك (ج ١ ص ٢٠٦) .

<sup>(</sup>٢) الزيادة لم تذكر في ه و ك .

<sup>(</sup>٣) في ه و ك «خس تكبيرات».

<sup>(</sup>٤) أثر ابن مسعود هذا قال الشارح: «رواه عبد الرازق» ثم تـكلم على إسناده طويلا.

<sup>(</sup>٥) الزيادة من ع و م و .

<sup>(</sup>٦) في د و ه و ك «قبل العيدين» وفي ع «قبل صلاة العيدين ».

<sup>(</sup>V) الحديث في مسنده بأطول من هذا (رقم ٢٦٣٧).

أنبأنا شُعْبَةُ عن عَدِى بن ثابتٍ قال : سمعت سعيد بن جُبَيْرٍ يحدِّث عن أبن عباسٍ : «أن النبي صلَّى ألله عليه وسلم خرج يوم الفطر فصلَّى ركعتين ، ثم لم يُصَلِّ قبلها ولا بعدها(١) » .

[قال (٢)]: وفي الباب عن عبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عَمْرٍ و (٣) ، وأبي سعيد .

قال أُبُو عيسى : حديثُ ابن عباسٍ حديثُ حسنُ صحيحُ ( ) . والعمل عليه عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم . و به يقول الشافعيُّ ، وأحمد ، و إسحاق .

وقد رَأَى طائفة من أهل العلم الصلاة بعد صلاة العيدين وقبلها ، من أصحاب النبي صلّى الله عليه وسلم وغيرهم . والقولُ الأولُ أصحُ .

٣٨٥ - حَرَثُنَ أَبُو عَمَّارٍ الحَسين بن حُرَيْثٍ حدثنا وكيع عن أبانَ بن عبد الله البَجَلِيِّ عن أبى بكر بن حفص، وهو ابن عمر بن سعد بن أبى وقاص، عن ابن عمر: «أنَّهُ خرج [ف(٥)] يوم عيدٍ فلم يُصَلِّ قبلها ولا بعدها،

<sup>(</sup>١) في ع « قبلهما ولا بعدها » . وفي مسند الطيالسي « ماصلي قبلهما ولا بعدها » والضمير بالإفراد راجع إلى الصلاة ، وبالتثنية إلى الركعتين .

<sup>(</sup>٢) الزيادة من ع و م و . .

<sup>(</sup>٣) «عبد الله بن عمر » لم يذكر فى ه و ك ، و «عبد الله بن عمرو » لم يذكر فى م و ـ ، وذكرا معاً فى ع و مه . والصواب إثباتهما معاً ، فإن حديث عبد الله بن عمر سيأتى بعد هذا فى الترمذى ، وحديث عبد الله بن عمرو رواه ابن ماجه ، كما فى نيل الأوطار (ج ٣ ص ٣٧١) .

<sup>(</sup>٤) كلة « صحيح » لم تذكر في مه ، والحديث صحيح ، رواه أيضاً أحمد والشيخان وأصحاب السنن .

<sup>(</sup>٥) الزيادة من م و س .

وذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم فَعَلَهُ ». قال أبو عيسى: [و<sup>(۱)</sup>] لهذا حديث حسن صحيح (<sup>(۲)</sup>).

### 211

### -

## [ماجاء (٣) في خُرُوج النساء في العيدين

وهو حدثنا هُشَمْ أخبرنا منصور ، وهو ابن سيرين عن أمّ عَطِيَّة : « أَنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلم ابن سِيرين عن أمّ عَطِيَّة : « أَنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلم كان يُخْرِجُ الأَبْ كَارَ وَالْعَوَاتِقَ ( ) وذَوَاتِ الخُدُورِ والحُيَّضَ ( ) في العيدين ، فأمّا الحُيَّضُ فيَعَ تَزُنْ المَصلَّى ، ويَشْهَدُن دَعْوَة المسلمين ، قالت ( ) فأمّا الحُيَّضُ فيَعَ تَزُنْ المَصلَّى ، ويَشْهَدُن دَعْوَة المسلمين ، قال : فَلْتَعُورُ هَا أُخْتُهَا إِحْدَاهُنَ : يا رسول الله ، إنْ لم يَكُنْ لها جِلْبَابُ ( ) ؟ قال : فَلْتُعُورُ هَا أُخْتُهَا إِحْدَاهُنَ : يا رسول الله ، إنْ لم يَكُنْ لها جِلْبَابُ ( ) ؟ قال : فَلْتُعُورُ هَا أُخْتُهَا

<sup>(</sup>١) الزيادة من م و ب

<sup>(</sup>۲) الحدیث رواه أحمد فی المسند عن وکیع (رقم ۲۱۲ه ج ۲ ص ۵۷) ، ورواه الحاکم فی المستدرك (ج ۱ ص ۲۹۵) من طریق أبی عمار عن وکیع ، وقال : « هذا حدیث صحیح الا ِسناد ولم یخرجاه » ووافقه الذهبی .

<sup>(</sup>٣) الزيادة من ع و م و . .

<sup>(</sup>٤) « العواتق » جمع « «عاتق » وهي الشابة أول ماتدرك ، وقيل : هي الجارية التي قد أدركت وبلغت فخدرت في بيت أهلها ولم تتزوج ، سميت بذلك لأنها عتقت عن خدمة أبويها ولم يملكها زوج بعد .

<sup>(</sup>o) « الحيض » جمع « حائض » ، والمراد هنا الحائض فعلا ، ولذلك تعتزل المصلى ولا تصلى العيد مع الناس .

<sup>(</sup>۲) فی ع « فقالت » .

<sup>(</sup>٧) فى النهاية : « الجلبات : الارزار والرداء ، وقيل : الملحفة ، وقيل : هو كالمقنعة تغطى به المرأة رأسها وظهرها وصدرها ، وجمعه جلابيب » .

من جَلاَ بيبها (١) ».

• ٥٤٠ - حرَّثُنَ أحمد بن مَنيع حدثنا هُشَيْم من عن هشام بن حَسَّان عن حَشَّان عن حَشَّان عن حَشَّان عن حَشَّان عن حَفْصَة بِنْتِ (٢) سِيرِينَ عن أُمِّ عَطِيَّة : بنحوهِ .

[قال (٣)]: وفي الباب عن ابن عباس ، وجابر .

قال أبو عيسى: حديثُ أُمِّ عَطِيَّةَ حديثُ حسن صحيحُ

وقد ذهب بعض أهل العلم إلى هذا الحديث ، ورَخُّصَ للنساء في الخروج

إلى العيدين.

وكرهه بعضهم.

ورُوى عن [عبد الله] (٥) بن المبارك أنه قال : أَكْرَهُ اليومَ الحروجَ للنساء في العيدين ، فإِن أَبَتِ المرأةُ إلا أن تخرجَ فليأذن لها زوجها أن تخرج في أَطْمارِها [الْخُلْمَانِ (٢)] ، وَلاَ تَتَزَيَّنُ ، فإن أَبَتْ أن تخرج كذلك فللزوج أن يمنعها عن الحروج .

و يُروَى (٧) عن عائشة [رضى الله عنها (٥)] قالت: لَوْ رَأَى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ما أَحْدَثَ النساء لَمنعَهُنَ المسجد كَما مُنعَتْ نساء بني إسرائيل (٨).

<sup>(</sup>۱) في ه و ك « جلبابها » .

<sup>(</sup>۲) في ه و ك « ابنة » .

<sup>(</sup>٣) الزيادة من م و - .

<sup>(</sup>٤) رواه الجاعة .

<sup>(</sup>٥) الزيادة من ع و م و ب

<sup>(</sup>٦) الزيادة من ع . و « الأطمار » جمع « طمر » بكسر الطاء المهملة وسكون الميم ، وهو الثوب البالى . و «الحلقان» جمع «خلق» بالخاء المعجمة واللام المفتوحتين ، وهو البالى أيضاً .

<sup>(</sup>V) فى - « وروى » .

<sup>(</sup>٨) أثر عائشة هذا رواه الشيخان . وليس فيه حجة لجواز منعهن المساجد ، إذ الشريعة =

### ويروى عن سفيانَ الثوريِّ أنه كَرِهَ اليوم الخروج للنساء إلى العيد (١) . . .

= استقرت بموته صلى الله عليه وسلم؛ وليس لأحد أن يحدث بعده حكما يخالف ماورد عنه ، لرأى رآه ، أو علة استحسنها ، وكما قال الشافعي في الرسالة ( رقم ٣٢٦) : « ومن وجب عليه اتباع ُ سنة رسول الله لم يكن له خلافها . ولم يقم مقام أن ينسخ شيئاً منها» . والله سبحانه أنزل على عبده مجد صلى الله عليه وسلم شريعته كاملة بينة ، وهو \_ سبحانه \_ يعلم مايكون ، فلو شاء أن يمنع النساء المساجد لما قالت عائشة لأوحى بذلك إلى رسوله ، ولكنه أذن بخروجهن إلى المساجد ، وحرم منعهن شهود الجماعة ، ونهاهن عن التبرج وإظهار زينتهن ، وكلا الأمرين واجب اتباعه ، لايعارض أحدهما الآخر . وعلى الناس الطاعة .

(۱) فى \_ « إلى العيدين » وفى م « إلى العيدين للنساء » .

### بحث في صلاة العيد في المصلى وفي خروج النساء إليها

قد ذكرنا فيما مضى \_ فى شرح الحديث ٥٣١ \_ حديث أبى سعيد فى الخروج إلى المصلى ، وذكر الترمذى فى هذا الباب حديث أم عطية ، وفى رواية أبى داود وغيره من حديثها قالت : « أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نخر ج ذوات الحدور يوم العيد ، قيل : فالحيض ؟ قال : ليشهدن الخير ودعوة المسلمين . ففالت امرأة : يارسول الله ، إن لم يكن لا حداهن ثوب كيف تصنع ? قال : تلبسها صاحبتها طائفة من ثوبها » .

وروى مسلم (ج ١ ص ٢٤١): «عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال: شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم العيد ، فبدأ بالصلاة قبل الخطبة ، بغير أذان ولا إقامة ، ثم قام متوكما على بلال ، فأص بتقوى الله ، وحث على طاعته ، ووعظ الناس وذكر هم ، ثم مضى حتى أتى النساء ، فوعظهن وذكر هن ، فقال: تصدقن ، فقال أكثركن حطب جهنم ، فقامت امرأة من سطة النساء سفعاء الحدين ، فقالت ؛ لم يارسول الله ؟ قال : لأنكن تكثرن الشكاة ، وتكفرن العشير . قال : فجعلن يتصدقن من حليهن ، يلقين في ثوب بلال من أقرطتهن وخواتيمهن » .

وفى رواية أخرى عند مسلم أيضاً أن ابن جريج قال : « قلت لعطاء : زكاة يوم الفطر ؟ قال : لا ، ولكن صدقة يتصدقن بها حينئذ ، تلقى المرأة فتخها ، ويلقين ويلقين . قلت لعطاء : أحقا على الامام الآن أن يأتى النساء حين يفرغ فيذكر هن ؟ قال : إى لعمرى إن ذلك لحق عليهم ، وما لهم لايفعلون ذلك ؟! » .

وقد تضافرت أقوال العلماء على ذلك :

= فقال العلامة العيني الحنني في شرح البخارى ، وهو يستنبطمن حديث أبي سعيد (ج ٦ ص ٢٨٠ – ٢٨١) فال : « وفيه البروز إلى المصلى والحروج إليه ، ولا يصلى في المسجد إلا عن ضرورة . وروى ابن زياد عن مالك قال : السنة الحروج إلى الجبانة ، إلا لأشل مكة فني المسجد » .

وفى الفتاوى الهندية (ج ١ ص ١١٨) : «الخروج إلى الجبانة فى صلاة العيد سنة ، وإن كان يسعهم المسجد الجامع ، على هذا عامة المشايخ ، وهو الصحيح » .

وفى المدونة المروية عن مالك (ج ١ ص ١٧١): « قال مالك : لا يصلى فى العيدين فى موضعين ولا يصلون فى مسجدهم، ولكن يحرجون كما خرج النبي صلى الله عليه وسلم . ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج إلى المصلى ، ثم استن بذلك أهل الأمصار» .

وقال أبن قدامة الحنبلي في المغنى (ج ٢ ص ٢٢٩ – ٢٣٠). « السنة أن يصلى العيد في المصلى ، أصر بذلك على رضى الله عنه ، واستحسنه الأوزاعي وأصحاب الرأى ، وهو قول ابن المنذر ، وحكى عن الشافعي : إن كان مسجد البلد واسعاً فالصلاة فيه أولى ، لأنه خير البقاع وأطهرها ، ولذلك يصلى أهل مكة في المسجد الحرام . ولنا أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يخرج إلى المصلى ويدع مسجده ، وكذلك الخلفاء بعده ، ولا يترك النبي صلى الله عليه وسلم الأفضل مع قربه ويتكلف فعل الناقص مع بعده ، ولا يشرع لأمته ترك الفضائل ، ولأننا قد أمرنا باتباع النبي صلى الله عليه وسلم والاقتداء به ، ولا يجوز أن يكون المأمور به هو الناقص ، والمنهى عنه هو الكامل ، ولم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه صلى العيد بمسجده إلا من عذر ، ولأن هذا إجماع المسلمين ، فإن الناس في كل عصر ومصر يخرجون إلى المصلى ، فيصلون العيد في المصلى مع سعة المسجد وضيقه ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى في المصلى مع مسجده ».

وأقول: إن قول ابن قدامة « ولم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه صلى العيد عسجده إلا من عذر » يشير به إلى حديث أبى هريرة فى المستدرك للحاكم (ج ١ ص ٥ ٩ ٢): « أنهم أصابهم مطر فى يوم عيد فصلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم فى المسجد » وصححه هو والذهبي .

وقال الإمام الشافعي في كتاب (الأم) (ج ١ ص ٢٠٧): « بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج في العيدين إلى المصلى بالمدينة ، وكذلك من كان بعده وعامة أهل البلدان ، إلا مكة ، فانه لم يبلغنا أن أحداً من السلف صلى بهم عيداً إلا في مسجدهم. وأحسب ذلك \_ والله تعالى أعلم \_ لأن المسجد الحرام خير بقاع الدنيا ، فلم يحبوا أن يكون لهم صلاة إلا فيه ما أمكنهم ، وإنما قلت هذا لأنه قد كان وليست لهم هذه السعة في أطراف البيوت بمكة سعة كبيرة ، ولم أعلمهم صلوا عيداً قط ولا استسقاء إلا فيه ، فإن عمر بلدف كان مسجد أهله يسعهم في الأعياد لم أرائهم يخرجون =

= منه ، وإن خرجوا فلا بأس ، ولو أنه كانلايسعهم فصلى بهمإمام فيه كرهت لهذلك، ولا إعادة عليهم . وإذا كان العذر من مطر أو غيره أمرته بأن يصلى فى المساجد ، ولا يخرج إلى الصحراء » .

وقال العلامة ابن الحاج في كتاب (المدخل) (ج ٢ ص ٢٨٣): « والسنة الماضية في صلاة العيدين أن تكون في المصلى ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال علاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيا سواه إلا المسجد الحرام . ثم هو مع هذه الفضيلة العظيمة خرج صلى الله عليه وسلم إلى المصلى وتركه ، فهذا دليل واضح على تأكد أمر الحروج إلى المصلى لصلاة العيدين، فهي السنة، وصلاتهما في المسجد على مذهب مالك رحمه الله بدعة ، إلا أن تكون ثم ضرورة داعية إلى ذلك فليس ببدعة ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعلها ولا أحد من الخلفاء الراشدين بعده ، ولأنه عليه السلام أمر النساء أن يخرجن إلى صلاة العيدين ، وأمر الحيض وربات الخدور بالخروح اليهما ، فقال إحداهن : يارسول الله ، إحدانا لايكون لها جلباب ، فقال عليه الصلاة والسلام : تعيرها أختها من جلبابها لتشهد الخير ودعوة المسلمين . فلما أن شرع عليه الصلاة والسلام : تعيرها أختها من جلبابها لتشهد الخير ودعوة المسلمين . فلما أن شرع عليه الصلاة والسلام والسلام لهن الخروح شرع الصلاة في البراح ، لإظهار شعيرة الإسلام » .

فالسنة النبوية التي وردت في الأحاديث الصحيحة دلت على أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلى العيدين في الصحراء في خارج البلد . وقد استمر العمل على ذلك في الصدر الأول ، ولم يكونوا يصلون العيد في المساجد ، إلا إذا كانت ضرورة من مطر ونحوه . وهذا مذهب الأئمة الأربعة وغيرهم من أهل العلم من الأئمة رضوان الله عليهم ، لا أعلم أن أحداً خالف في ذلك ، إلا قول الشافعي رضى الله عنه في اختياره الصلاة في المسجد إذا كان يسع أهل البلد ، ومع هذا فإنه لم ير بأساً بالصلاة في المسجد اوإن وسعهم المسجد ، وقد صرح رضى الله عنه بأنه يكره صلاة العيدين في المسجد إذا كان لايسع أهل البلد .

فهذه الأحاديث الصحيحة وغيرها ، ثم استمرار العمل في الصدر الأول ، ثم أقوال العلماء ـ : كل أولئك يدل على أن صلاة العيدين الآن في المساجد بدعة ، حتى على قول الشافعي ، لأنه لا بوحد مسجد واحد في بلادنا يسم أهل البلد الذي هو فيه .

ثم إن هذه السنة \_ سنة الصلاة فى الصحراء \_ لها حكمة عظيمة بالغة : أن يكون المسلمين يومان فى السنة ، يجتمع فيهما أهل كل بلدة ، رجالا ونساء وصبيانا ، يتوجهون إلى الله بقلوبهم ، تجمعهم كلة واحدة ، ويصلونخلف إمام واحد ، يكبرون ويهللون ، ويدعون الله مخلصين ، كأنهم على قلب رجل واحد ، فرحين مستبشرين

بنعمة الله عليهم ، فيكون العيد عندهم عيداً .

وقد أم رسول الله صلى الله عليه وسلم بخروج النساء لصلاة العيد مع الناس، ولم يستثن منهن أحداً، حتى إنه لم يرخص لمن لم يكن عندها ماتلبس في خروجها، =

### 419

### ----

# ما جاء في خروج النبي صلى الله عليه وسلم إلى العيد في طريق ورجوعه من [طريق (١)] آخر

الكوفى حراث عبد الأُعْلَى بن وَاصِلِ [بن عبد الأُعلى] (٢) الكوفى وأبو زُرْعَة قالا: حدثنا محمد بن الصَّلْتِ عن فُلَيْح بن سليانَ عن سعيد بن الحُرث عن أبى هريرة قال: «كان النبي (٣) صلى الله عليه وسلم إذا خرج يوم العيد في طريق رجَع في غيره ».

[قال(1)]: وفي الباب عن عبد الله من عمر ، وأبي رافع (٥).

= بل أمرأن تستعير ثوبا من غيرها، وحتى إنه أمر من كان عندهن عذر يمنعهن الصلاة بالحروج إلى المصلى « ليشهدن الخير ودعوة المسلمين » .

وقد كان النبى صلى الله عليه وسلم ثم خلفاؤه من بعده ، والأمراء النائبون عنهم في البلاد ، يصلون بالناس العيد ، ثم يخطبونهم بما يعظونهم به ويعلمونهم ، مما ينفعهم في دينهم ودنياهم ، ويأمرونهم بالصدقة في ذلك الجمع ، فيعطف الغني على الفقير ، ويفرح الفقير بما يؤتيه الله من فضله في هذا الحفل المبارك ، الذي تتنزل عليه الرحمة والرضوان .

فعسى أن يستجيب المسلمون لاتباع سنة نبيهم ، ولا حياء شعائر دينهم ، الذي هو معقد عزهم وفلاحهم . ﴿ يُلَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا ٱسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُ مُ لِلَّا يُحْيِيدُمْ ﴾ .

- (۱) الزيادة من ع و ه و ك . وفى مه « ورجوعه فى طريق آخر » .
  - (٢) الزيادة من مه و ه و ك .
  - (٣) في م يو ه و ك «كان رسول الله» .
    - (٤) الزيادة من م و . .
    - (o) في ع «وأني نافع » وهو خطأ .

قال أبو عيسى: [و(١)] حديث أبى هريرة حديث حسن غريب (٢). ورَوَى أبو تُمَيْلَة (٣) ويونس بن محمد (١) هذا الحديث عن فكيم بن سليان عن سعيد بن الحرث عن جابر بن عبد الله (٥).

[قال(٦)]: وقد استحبَّ بعضُ أهل العلم للإمام إذا خرج في طريقٍ أن

(١) الزيادة من ع

(٦) الزيادة من م

(۲) الحديث نسبه المجد في المنتقى لأحمد ومسلم والترمذي ، وقال الشوكاني (ج ٣ ص ٥٥٣): « وقد عزاه المصنف إلى مسلم ، ولم نجد له موافقا على ذلك ، ولا رأينا الحديث في صحيح مسلم » . وهو كما قال ، ويؤيده أن مجد بن الصلت الأسدى الكوفى \_ راوى هذا الحديث \_ لم يرو له مسلم شيئا . ونسبه الشوكاني أيضا لابن حبان والحاكم ، وهو : في المستدرك (ج ١ ص ٢٩٦) وصححه هو والذهبي على شرط الشيخين .

(٣) « تميلة » بضم التاء المثناة الفوقية وفتح الميم ، وأبو تميلة اسمه « يحيي بن واضح » .

(٤) فى م « ويونس بن صخر » وهو خطأ .

(o) رواية أبى تميلة رواها البخارى (ج ٣ ص ٣٩٣) مختصراً بلفظ : «كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم عيد خالف الطريق » . والترمذي يشير بهذا إلى أن الرواة اختلفوا في الرواية عن فليح عن سعيد : فبعضهم جعله « عن أبي هريرة » و بعضهم جعله « عن جابر » . وقد تبع فى ذلك شيخه البخارى ، فإنه رجح حديث جابر ، فقال : «تابعه يونس بن مجد عن فليح عن أبي هريرة ، وحديث جابر أصح». وهــذه العبارة مشكلة ، أطال الــكلام عليها الحافظ في الفتح ، ورجح سقوط شيء منها ، دل عليه بعض نسخ البخارى والمستخرجات والأطراف ، وعندى نسخة صحيحة عتيقة من صحيح البخاري ، مكتوبة في شيراز سنة ٨٣٤ فيها الكلام على الصواب ، وهو: «تابعه يونس بن محد عن فليح ، وقال مجد بن الصلت عن فليح عن سعيد عن أبي هريرة ، وحديث جابرأصح» . وانظرالفتح (ج ٢ ص٣٩٣ \_ ٤٩٣) والراجح عندي أن كلا الحديثين صحيح ، وأن سعيد بن الحرث سمعهما من جابر ومن أبي هريرة ، فكان ير ي مرة حديث هذا ، ومرة حديث ذاك ، ويؤيده أن الحاكم رواه في المستدرك (ج ١ ص ٢٩٦) من طريق يونس بن مجد عن فليح عن سعيد عن أبي هريرة ، وصححه هو والذهبي على شرط الشيخين ، ونسب ابن حجر هـــذه الرواية أيضا إلى. ابن خزيمة والبيهتي ، ثم قال : « والذي يغلب على الظن أن الاختلاف فيه من فليح ، فلمل شيخه سمعه من جابر ومن أبي هريرة ، ويقوى ذلك اختلاف اللفظين ، وقد رجح البخاري أنه عن جابر ، وخالفه أبو مسعود والبيهيق فرجحا أنه عن أبي هريرة ، ولم يظهر لى في ذلك ترجيح » . هكذا قال الحافظ ، وأنا أرجح صحتهما معاً ·

يرجع فى غيره ، اتّباعًا لهٰذَا الحديث . وهو قولُ الشافعيِّ . [ وحديثُ جابرٍ كَأَنَّهُ (١) أَصَحُّ (٢) ] .

49.

با

[ماجاء (٣) ] في الأكل يوم الفطر قبل الخروج (١)

عبدُ الصَّمدِ بن عبد الوارث عن ثَوَابِ بن عُتْبَةً (١) عن عبد الله بن بُرَيْدَةَ عن عبد الله بن بُرَيْدَةَ عن عبدُ الله بن عُرَيْدَةَ عن عبدُ السَّمدِ بن عبد الوارث عن ثَوَابِ بن عُتْبَةً (١) عن عبد الفطرِ حتَّى يَطْعَمَ ، أبيه قال : « كَانَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم لا يَخْرُجُ يومَ الفطرِ حتَّى يَطْعَمَ ، ولا يَطْعَمُ يومَ الأَضْحَى حتى يصلّى » .

[قال (٣)]: وفي الباب عن على ، وأنس . قال أبو عيسى: حديثُ غريبُ (١) .

<sup>(</sup>۱) كلة «كأنه» لم تذكر في ع.

<sup>(</sup>۲) الزيادة لم تذكر في م و مه .

<sup>(</sup>٣) الزيادة من ع و م و ۔ .

<sup>(</sup>٤) فى ع «قبل الغدو»، وفى مه «قبل أن يخرج» .

<sup>(</sup>٥) الزيادة من م وهي فيها بإعجام الذال الثانية ، وفي م «البغدادي» بالدالين المهملتين.

<sup>(</sup>٦) « ثواب » بفتح الثاء المثلثة وتخفيف الواو وآخره باء موحدة .

<sup>(</sup>۷) «حصيب» بضم الحاء المهملة وفتح الصاد مهملة أيضاً . وضبطه الشارح المباركفورى (ج ۱ ص ۳۸۱) « بضم الخاء المعجمة » وهو خطأ وسهو منه رحمه الله .

<sup>﴿</sup>٨) الحديث نسبه في المنتقى لأحمد وابن ماجه ، ونسبه الشوكاني (ج ٣ ص ٥٥٥) =

[و(١)] قال محمد : لا أعرف لثواب بن عُتْبَة غيرَ هذا الحديث (١) .
وقد استَحَبَّ قوم من أهل العلم أن لا يخرج يوم الفطر حتَّى يَطْعَمَ شيئاً ، ويُسْتَحَبُّ له أن يُفطرَ على تَمْرٍ ، وَلاَ يَطْعَمَ يومَ الأضلى حتَّى يرجع .
ويُسْتَحَبُّ له أن يُفطرَ على تَمْرٍ ، وَلاَ يَطْعَمَ يومَ الأضلى حتَّى يرجع .
عرائل قُتَيْبَة حدثنا هُشَيْم معد بن إسحٰق عن حَفْسِ بن عُبَيْدِ الله بن أنس عن أنس بن مالك : « أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يُنطِرُ على تَمْرَاتٍ يومَ الفطرِ قبل أن يخرجَ إلى المصلى » .
قال أبو عيسى : هذا حديث حسن عريب صحيح (٣) .

= لابن حبان والدارقطنى والحاكم والبيهق ، وقال : وصححه ابن القطان ». ورواه أيضا الطيالسي في مسنده عن ثواب بن عتبة (رقم ٨١١) .

(١) الزيادة من مه و ه و ك.

(۲) نقل الشارح عن السيوطي أنه قال . « ليس له عند المصنف إلا هذا الحديث ، وليس له في بقية الكتب شيء » . وهو متعقب بأن حديثه هــذا رواه ابن ماجه . وثواب بن عتبة « شييخ صدوق ثقة » كما قال ابن معين ، وذكره ابن حبان في الثقات . وقال الحاكم في المستدرك بعد إخراجه (ج ١ ص ٢٩٤) : « هذا حــديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وثواب بن عتبة المهرى قليل الحديث ، ولم يجرح بنوع يسقط به حديثه ، وهذه سنة عزيزة من طريق الرواية ، مستفيضة في بلاد المسلمين » ، ووافقه

الذهبي على تصحيحه.

(٣) كلة «غريب» لم تذكر في م . وكلة » صحيح » ذكرت فيها بالحاشية وعليها علامة نسخة ، ولم تذكر في ع . وفي ه و ك «حسن صحيح غريب» . وفي سلام «حسن من هدا الوجه صحيح غريب» . والحديث رواه البخارى (ج ٢ ص ٣٧٢) من طريق سعيد بن سليمان عن هشيم عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس عن أنس ، فقد رواه هشيم إذن عن شيخين : عن عبيد الله عن جده أنس ، وعن عبد الله والد حفص الذي في هذا الإسناد هو عم عبيد الله شيخ هشيم الذي في إسناد البخاري . ورواية هشيم عن ابن إسحق نسبها الحافظ في الفتح لابن خزيمة وابن حبان والاسماعيلي والحاكم . والحديث في المستدرك (ج ١ ص ٤ ٩٢) من طريق عمرو بن عوف عن هشيم عن ابن إسحق ، وصححه على شرط مسلم ، ووافقه الذهبي . ثم رواه الحاكم أيضا من طريق عتبة بن حميد الضبي : « ثنا عبيد الله بن أبي بكر بن أنس قال : سمعت أنساً » فذكر الحديث بأطول من هذا .

## [أنواب السفو(١)]

MAI

Constant |

## [ماجاء في (٢) ] التَّقْصِير في السَّفَر

\$ \$ \$ 0 - حرّث عبد الوهاب [ بن عبد الحكم " ] الورّاق البغدادي الله عن نافع عن أبن عبر قال : « سافرت مع النبيّ صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وعمر وعثمان فكانوا يُصَلُّون الظهر والعصر ركعتين ركعتين ، لا يُصَلُّون قبلها ولا بعدها » وقال عبد الله : لو كنت مُصَلِّياً قبلها أو بعدها لأ " تَمَنْهُ ] .

[قال (٣)] : وفي الباب عن عمر ، وعلى ، وابن عباس ، وأنس ، وعمران بن حُصَيْن ، وعائشة .

قال أبو عيسى : حديثُ ابن عمر حديثُ [ حسنُ (٥) ] غريبُ ، لا نعرفه

<sup>(</sup>۱) الزيادة من مه و ه و ك .

<sup>(</sup>۲) الزيادة من ع و م و ب ،

<sup>(</sup>٣) الزيادة من ع و مه و ه و ك .

<sup>(</sup>٤) « سلم » بالتصغير .

<sup>(</sup>٥) الزيادة من مه و ه و ك . وفي ألتر مذى المطبوع مع شرح ابن العربي (ح ٣ ص ١٥) « حسن صحيح غريب » وكلة « صحيح » ليس لها أصل في نسخ

إلاًّ من حديث يحيى بن سُلَمْ (١) مثلَ هٰذا .

قال محمد بن إسمعيل : وقد رُوى هذا الحديث عن عُبَيْد الله بن عمر عن رجلٍ من آلِ سُرَاقَة عن عبد الله بن عمر (٢) .

قال أبو عيسى : وقد رُوىَ عن عَطِيَّةَ العَوْفِيِّ عن ابن عمر : « أن النبيِّ صلى الله عليه وسلم كان يَتَطَوَّعُ في السفرِ قبل الصلاة و بعدَها (٣) » .

الترمذي ، وإيما جاء الخطأ لمصحح شرح ابن العربي من أنه رأى في نسختي من المتن طبعة بولاق أني زدت بحاشيتها كلمة « حسن » وكتبت بجوارها « صح » فتوهم أنها « حسن صحيح »!!

(۱) هو يحيى بن سليم الطائني القرشي ، وسكن مكة إلى أن مات بها سنة ١٩٣ وقيل بعدها . تكلم فيه بعضهم من قبل حفظه ، والحق أنه ثقة ، وثقه ابن معين والعجلي ، وقال ابن سعد في الطبقات (ج ٥ ص ٣٦٦): «كان ثقة كثير الحديث » . وقال الشافعي : «كنا نعده من الأبدال » .

(۲) يريد البخارى والترمذى تعليل حديث يحيى بن سليم ، بأنه روى عن عبيد الله عن رجل مبهم عن ابن عمر ، كأنهمايريان أن رواية يحيى عن عبيدالله عن نافع خطأ من يحيى ، وليس هذا بشيء ، فقد يسمع عبيد الله الحديث من نافع ومن رجل آخر ، ويرويه مرة عن هذا ومرة عن هذا ، كا نرى كثيراً في الأسانيد . وكأنهما يشيران في التعليل أيضاً إلى رواية الحديث عند البخارى (ج ٢ ص ٢٧٤) من طريق عيسى بن حفص بن عاصم عن أبيه : « أنه سمع ابن عمر يقول : صحبت النبي صلى الله عليه وسلم فكان لايزيد في السفر على ركعتين ، وأبا بكر وعمر وعثمان كذلك » أو يشيران إلى رواية مسدد عن يحيى القطان عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال : وسلم من النبي صلى الله عليه وسلم عني ركعتين وأبي بكر وعمر وعثمان صدراً من أو يشيران إلى رواية مسدد عن يحيى القطان عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال : إمارته ، ثم أيمها » رواه البخارى (ج ٢ ص ٤٦٤) .

ولا مناقاة بين هذه الروايات ، ويؤيد رواية يحيى بن سلم مارواه البخارى (ج ٢ ص ٥٧٥ ـ ٤٧٦) من رواية حفص بن عاصم أيضاً قال : « سافر ابن عمر فقال : صحبت النبي صلى الله عليه وسلم فلم أره يسبح في السفر وقال الله جل ذكره :

﴿ لَقَدُ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أَسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ .

(٣) حديث عطية عن ابن عمر سيأتى فَى الترمذى قريبا (رقم ١ ه ه و ٢ ه ه) وسنتكام عليه هناك إن شاء الله . وليس فيه التطوع قبل الصلاة ، إلا أن يكون فى رواية أخرى لم نعرفها .

وقد صَحَّ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم أنه كان يَقْصُرُ في السفرِ ، وأبو بكر وعمرُ وعثمانُ صَدْراً من خلافته .

وقد رُوى عن عائشة أنها كانت تُتمِ الصلاة في السفر (١) .
والعمل على ما رُوى عن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه .
وهو قول الشافعي ، وأحمد ، وإسحٰق . إلا أَنَ الشافعي يقول : التقصير رُخْصَة اله (٢) في السفر ، فإن أَتَمَ الصلاة أجزاً عنه .

عن أحمد بن منيع حدثنا هُشَيْم أخبرنا على بن زيد بن منيع حدثنا هُشَيْم أخبرنا على بن زيد بن جُدْ عَانَ [ القُرُ شِيُّ أَعِن أَبِي نَصْرَةَ قال : سُئل عِمْرَ انُ بن حُصَيْنِ عن صلاة الله الله وسلم فصلى ركعتين: وحججتُ مع أبي بكر فصلى ركعتين ، ومع عمر فصلى ركعتين ، ومع عمر فصلى ركعتين ، ومع عمرا فصلى ركعتين » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .

<sup>(</sup>١) الرواية عن عائشة رواها البخارى (ج٢ ص ٤٧٠) .

<sup>(</sup>٢) الزيادة من ع و دم و ه و ك .

<sup>(</sup>٣) الزيادة من ع و م و ب

<sup>(</sup>٤) في ع «في خلافته» .

<sup>(</sup>a) في م و دم و ه و ك « ثمان » .

<sup>(</sup>٦) الزيادة من ع و م و ه و ك . ولكن فى م « وهو صحيح» وكلة «وهو» ليست فى سائر النسخ . والحديث رواه أبو داود (ج ١ ص ٤٧٥) مختصراً من طريق حماد وابن علية عن على بن زيد . وقد نقل الحافظ فى التلخيص (ص ١٢٩) أن الترمذي حسن هذا الحديث، ولكن نقل المنذري أنه قال « حسن صحيح » . =

وإبراهيم بن مَيْسَرَة سمعا أنس بن مالك قال : « صلّينا مع النبي صلى الله عليه وسلم الظهر ركعتين» .

وابراهيم الظهر بالمدينة أربعا ، وبذي الحُكَيْفَة العصر ركعتين» .

[قال أبو عيسى (۱)]: هذا حديث صحيح (٢٠٠٠) .

٧٤٥ - حرَّثُنَ (٣) تُتَيْبَةُ حدثنا هُشَيْمٌ عن منصورِ بن زَاذَانَ عن ابْن سِيرِينَ عن ابن عباسٍ : « أَن النبي صلى الله عليه وسلم خرج من المدينة إلى مكة لا يَخَافُ إلا [ اُلله (٤٠) ] رَبَّ العاكمينَ ، فصلَّى ركعتين » .
قال أبو عيسى : هذا حديث [حسن (٥٠) ] صحيح (٢٠) .

### 797

### - Landson

## ما جاء في كم تُقْصَرُ الصلاةُ (٧)

٨٥٥ - حَرِّثُنَ أَحَد بن مَنيع حدثنا هُشَيْمٌ أَخبرنا يحيى بن أبي

= وقد تكلم الشار قى إسناد هذا الحديث وضعفه بعلى بن زيد بنجدعان ، وأجاب عن تحسين الترمذى إياه بأنه حسنه لشواهده . والحق أن على بن زيد ثقة، كما قلنا فيما مضى فى الحديث ( رقم ١٠٩ ) والترمذى يصحح حديثه .

(١) الزيادة من ع و م و ۔ .

(٢) في مه «حسن صحيح» ، وكلة «حسن» ليست في سائر النسخ . والحديث رواه الشيخان وغيرهما .

(٣) هذا الحديث مقدم في مع عن الذي قبله .

(٤) لفظ الجلالة ثابت هنا في م و . .

(٥) الزيادة من م و دم و ب

(٦) الحديث رواه أيضاً النسائى (ج ١ ص ٢١١) عن قتيبة بهذا الا<sub>ع</sub>سناد. ورواه أحمد في المسند (رقم ١٨٥٢ ج ١ ص ٢١٥) عن هشيم به .

(V) في م و ب « في تقصير الصلاة » .

إسحٰق (١) [ الحضرميُّ (٢)] حدثنا (٣) أنس بن مالك قال: « خرجنا معالنبيُّ (١) صلى الله عليه وسلم من المدينة إلى مكَّة ، فصلَّى ركعتين ، قال: قلتُ لأنسٍ: كَ وَ أَقَامَ رسولُ الله (٥) صلى الله عليه وسلم بمكَّة ؟ قال: عَشْرًا » .

[قال(٦)]: وفي الباب عن ابن عباسٍ ، وجابرٍ .

قال أبو عيسى : حديثُ أنس حديثُ حسنُ صحيح (٧) .

وقد رُوى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم: «أَنَّهُ أَقَامَ في بعض أسفاره تينْع عَشْرَة يصلي (١) ركعتين . قال ابن عباس : فنحن إذا أقمنا مابيننا و بين تسمّع عشرة صلّينا ركعتين ، و إن زدنا على ذلك أتممنا الصلاة (٩)». ورُوى عن على أنه قال : مَن أقام عشرة أيام أَتَمَ الصلاة (١٠). ورُوى (١١) عن ابن عمر أنه قال : من أقام خسه عشر عشر عشر (١٢) يومًا أتم الصلاة (١٣) .

<sup>(</sup>۱) في سر « يحيي ابن إسحق » وهو خطأ .

<sup>(</sup>۲) الزيادة من ع و مه و ه و ك

<sup>(</sup>٣) في \_ «أخبرنا».

<sup>(</sup>٤) فی ۔ «خرج النبی» ، وفی ع «خرجت مع النبی» ، وفی م «خرجنا مع رسول الله». وما هنا هو الذی فی عم و ه و ك .

<sup>(0)</sup> في ع «كم أقام النبي» .

<sup>(</sup>٦) الزيادة من ع و م و ۔ .

<sup>(</sup>٧) الحديث رواه أيضا أحمد في المسند (رقم ٤٦٠٤٦ ج ٣ ص ٢٨٢) عن مجد بن جعفر عن شعبة عن يحيي بن أبي إسحق . ورواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسأني .

<sup>(</sup>۸) فی دم «نصلی» .

<sup>(</sup>٩) حديث ابن عباس بهذا المعنى سيأتى بعد برقم (٩٤٥) .

<sup>(</sup>١٠) ذكر الشارح أنه رواه عبد الرزاق.

<sup>(</sup>۱۱) فی دم «وقدروی».

<sup>(</sup>۱۲) فى ع و م « خمس عشرة » ولم يذكر فيهما كلة « يوماً » .

<sup>(</sup>۱۳) رواه مجل بن الحسن في كتتاب الآثار (ص ۳۹) عن أبي حنيفة عن حاد عن موسى بن مسلم عن مجاهد عن ابن عمر .

وقد رُوي (١) عنه رِثنتَيْ عَشْرَةً .

ورُوىَ عن سعيد بن السيَّبِ أنه قال : إذا أقام (٣) أربعاً صلَّى أربعاً . ورَوَى عنه ذلكَ (٤) قتادةُ وعطاءُ الخُرَاسانيُّ .

ورَوَى عنه داودُ بن أبي هِنْدٍ خلافَ هٰذا .

واختلف (٥) أهلُ العلم بعدُ في ذلك (٦):

فأما سفيانُ الثوريُّ وأهلُ الكروفةِ فذهبوا إلى تَوْقِيتِ خُمْسَ عَشْرَةَ ، وقالُوا: إذا أُجْمَعَ على إقامة خَمْسَ عَشْرَةَ أَتَمَّ الصلاة .

وقال الأوزاعيُّ : إذَا أَجمع على إقامة ثنْتَىْ عَشْرَةً (٧) أَتَمَّ الصلاة . وقال مالكُ [بن أنسٍ (٨) ] والشافعيُّ وأحمدُ : إذا أجمع على إقامة أَرْبَعَةٍ (٩) أتم الصلاة .

وأمَّا إسحٰقُ (١٠) فرَأَى أَقُورَى المذاهبِ فيه حديثَ أَبْن عباسٍ. قال : لأنه رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم [ ثم تأوَّلَه بعدَ النبي صلى الله

<sup>(</sup>۱) فی مه «وروی»

<sup>(</sup>۲) في دم « من أقام » وهي مخالفة لسائر النسخ .

<sup>(</sup>٣) ضبطت في م بضم الراء على البناء للمجهول ، وهو خطأ .

<sup>(</sup>٤) في ه و ك « ذلك عنه » بالتقديم والتأخير .

<sup>(</sup>٥) في ع «وقد اختلف» .

<sup>(</sup>۲) في م و س « بعد ذلك » .

<sup>(</sup>V) في م «على إقامة أربعة » وهو خطأ .

<sup>(</sup>٨) الزيادة من م و ۔ .

<sup>(</sup>٩) في ع و مه و ه و ك « أربع».

<sup>(</sup>١٠) في م « فأما إسحق » .

عليه وسلم (١) ]: إذا أجمع على إقامة تسْعَ عشرة (٢) أتم الصلاة . وإنْ أَتَى شَمَّ أَجْمَع أَهِلُ العلم على أن المسافر َ يَقْصُرُ مَا لَمْ يُجُمْعٍ وَإِقَامَةً ، وإنْ أَتَى عليه سِنُونَ .

و و معاوية عن عام مرش هَنّادُ [ بن السّرِيّ (٣) ] حدثنا أبو معاوية عن عام الله عن عكر منة عن أبن عباس قال: «سافر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم سَفَرًا، فصلَّى تسعة عَشَرَ (١) يومًا ركعتين ركعتين، قال ابن عباس فنحن نصلًى فيما بيننا و بين تسع عَشْرَة ركعتين ركعتين ركعتين ، فإذا أقمنا أكثر من ذلك صلّينا أربعًا » .

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب (٦) حسن صحيح.

<sup>(</sup>١) الزيادة لم تذكر في م و مه .

<sup>(</sup>۲) فی ع « تسعة عشر » .

<sup>(</sup>٣) الزيادة من م و . .

<sup>(</sup>٤) في م «تسع عشرة».

<sup>(</sup>٥) من قوله « فنحن نصلي » إلى هنا لم يذكر في م ، ولعله سقط من الناسخ .

<sup>(</sup>٦) كلة «غريب» لم تذكر فى م و مه ، وذكرت فى ه و ك بعدكلة «حسن».

 <sup>(</sup>٧) الحديث رواه البخارى (ج ٢ ص ٢٦٤ – ٣٦٤) ورواه أيضا أحمد وابن ماجه .

# 494

# ما جاء في التَّطَوُّع فِي السَّفَرِ

وفى الباب عن ابن عمر .

قال أبو عيسى: حديثُ البراء حديثُ غريبُ (٥).

<sup>(</sup>۱) الزيادة من م و . .

<sup>(</sup>٣) «بسرة» بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة ، وأبو بسرة الغفارى مدنى تابعى ثقة ، كما قال العجلى ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال الذهبى « لا يعرف » . ويشتبه أبو بسرة هذا على من لا يعرف بأبى بصرة \_ بفتح الباء وسكون الصاد المهملة \_ الغفارى الصحابي .

<sup>(</sup>٣) في م « صحبت النبي » .

<sup>(</sup>٤) بالسين المهملة والفاء مفتوحتين . وفي نسخة بحاشية مد «شهراً» وكذلك في التهذيب (ج ١٢ ص ٢٠) وهو خطأ . ونقل الشارح عن العراقي قال : «كذا وقع في الأصول الصحيحة مديني سفراً مان : وقد وقع في بعض النسخ بدله شهراً، وهو تصحيف » . أقول والذي في أبي داود في نفس الحديث «سفرا» على الصواب.

<sup>(</sup>٥) رواه أيضاً أبو داود (ج ١ ص ٧٧٤ ـ ٤٧٣) عن قتيبة بهذا الاسناد . وقد وقع عند الشارح مايفهم منه أنه رواه ابن ماجه ، وهو سهو ، فانه لم يروه ، وليس لأبي بسرة الغفاري في الكتب الستة إلا هذا الحديث عند أبي داود والترمذي .

[ قال (١) ] : [ و(٢) ] سألتُ محمداً عنه فلم يعرفُه إلاَّ من حديث الليث بن سعدٍ ، ولم يَعرف أسمَ أبى بُسْرَةَ الغِفَارِيِّ ، ورَآهُ حَسَناً .

ورُوىَ عن ابن عمر : «أن النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يَتَطَوَّعُ فِي السَّفَرَ قبلَ الصلاةِ ولا بعدها (٣) » .

ورُويَ عنه [ عن النبي (٥) ] صلّى ألله عليه وسلم : « أنه كان يَتَطَّوعُ في السفر (٥) » .

أُم اختلف أهلُ العلم بعدَ النبي صلى الله عليه وسلم : فرأًى بعضُ أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم (٢) أن يتطوَّعَ الرجلُ في السفرِ . و به يقولُ أحمدُ ، و إسحاقُ .

ولم تَرَ (٧) طائفة من أهل العلم أن يُصَلَّى قبلها ولا بعدَها . ومعنَى مَن لم يتطوَّع فيه السفرِ قبولُ الرُّخْصَةِ ، ومَن تطوَّع فله في ذلك فضلُ كَثيرُ .

وهو قولُ أكثر أهل العلم : يختارون التطوعَ في السفر .

<sup>(</sup>١) الزيادة من مه و ه و ك .

<sup>(</sup>٢) الزيادة من ع .

<sup>(</sup>٣) مضى الحديث عنه بهذ المعنى برقم (٤٤٥) .

<sup>(</sup>٤) الزيادة لم تذكر فى م وذكرت بحاشيتها على أنها نسخة ، وهى ثابتة فى سائر الأصول .

<sup>(</sup>٥) سيأتى في الحديثين (٥١ه و ٥٥٠) .

<sup>(</sup>٦) هنا في مم زيادة نصها « منهم عمر بن الخطاب وعلى بن أبى طالب وعبد الله بن مسعود رضى الله عنهم » . ولم أثبتها لأنى لم أجد لها ذكرا في الأصول ، ولا فيا نقل العلماء عن الترمذي .

<sup>(</sup>٧) في ع ه ولم ترى » باثبات حرف العلة ، وهو جائز قليلا ، ومعروف .

ا ٥٥ - حرش على بن حُجْرٍ حدثنا حفص بن غياث عن الحجّاج عن الحجّاج عن عطيّة (١) عن أبن عمر قال: «صلّيتُ مع النبيّ صلى الله عليه وسلم الظهر في السفر ركعتين و بعدَها رَكُعتَـيْن (٢) ».

قال أبو عيسى: هذا حديثُ حسنُ (٣).

وقد رواه ابن أبي ليلَى عن عطيةً ونافع عن ابن عمرً .

حدثنا على بن هاشم (٥) عن أبن أبى ليلَى عن عطيّ قونافع عن أبن عمر (٦) قال: على بن هاشم (٥) عن أبن أبى ليلَى عن عطيّ قونافع عن أبن عمر (٦) قال: «صلّيتُ مع النبيّ صلى الله عليه وسلم فى الحضر والسفر: فصليّتُ معه فى الحضر الظهر أربعاً و بعدها ركعتين ، وصلّيتُ معه فى السّفر الظهر ركعتين و بعدها ركعتين ، ولم يُصَلّ بعدها شيئاً ، والمغرب فى الحضر والسفر مواع، ثلاث ركعات ، لا تَنقُصُ فى الحضر ولافى السفر (٧)، وهى و تر النهار (٨)، سواء ، ثلاث ركعات ، لا تَنقُصُ فى الحضر ولافى السفر (٧)، وهى و تر النهار (٨)،

<sup>(</sup>۱) « الحجاج » هو ابن أرطاة ، وهو ثقة . و « عطية » هو ابن سعد بن جنادة \_ بضم الجيم وتخفيف النون \_ العوفى ، وهو ضعيف .

<sup>(</sup>٢) قوله « وبعدها ركمتين » لم يذكر في أنه . وهو سهو من الناسخ ، لثبوته في سائر الأصول ، ولأنه الشاهد في رواية هذا الحديث .

<sup>(</sup>٣) فى عن زيادة « صحيح » ولم تذكر فى سائر النسخ ، وإنما ذكرت محاشية م وعليها علامة أنها نسخة . وقال الشارح : « إنما حسن الترمذي هذا الحديث مع أن في سنده حجاج بنأرطاة وعطية ، وكلاهما مدلسان ، وروياه بالعنعنة \_ : فانه قدتابع حجاجا ابن أبي ليلي في الطريق الآتية ، وكذلك تابع عطية نافع فيها » . وأقول الحجاج ثقة ، وعطية ضعيف .

<sup>(</sup>٤) الزيادة من مم .

<sup>(</sup>٥) هو «على بن هاشم بن البريد» بفتح الباء الموحدة وكسر الراء ، وقد اختلف فيه ، والحق أنه ثقة ، مات سنة ١٨١ وفى عم «على بن هشام» وهو خطأ ، بل ليس في رواة الكتب الستة من يسمى بهذا .

<sup>(</sup>٦) من أول الإسناد إلى هنا سقط من ع ، وهو سهو من الناسخ .

<sup>(</sup>V) في ع و مه و ه و ك . « في حضر ولا سفر » .

<sup>(</sup>A) قوله « وهي وتر النهار » لم يذكر في ع .

و بعدَها ركعتين » .

قال أبو عيسى: هذا حديثٌ حسنٌ.

سمعتُ محمدًا (١) يقولُ: ما رَوَى أَبنُ أَبِي ليلَى حديثًا أَعْجَبَ إِلَى مِن هـــذا، [ولا أَرْوِي عنه شيئًا (٢)].

397

با

[ماجاء (٢) في الجَمْع بين الصلاتين

٣٥٥ - مَرْشُنَ قُتُدَبَةُ [ بن سعيد (١٠) حدثنا اللَّيثُ [ بن سعد (٥٠) عن مُعاَذِ عن يَزِيدَ بن أَبِي حَبِيبٍ عن أَبِي الطُّفَيْلِ [ هُو عامِرُ بن وَاثِلَةَ (٢) عن مُعاَذِ عن جَبَلٍ : « أَن النبيَّ صلى الله عليه وسلم كان في غزوة تَبُوكَ إِذَا أُرْتَكَلَ قبلَ زَيْعِ الشمسِ أُخَّرَ الظهرَ إلى أَن يَجمعُها إلى العصرِ فيصلِّيهِ ما (٧) جميعاً ، وإذا زيْعِ الشمسِ أُخَّرَ الظهرَ إلى أَن يَجمعُها إلى العصرِ فيصلِّيهِ ما (٧) جميعاً ، وإذا

<sup>(</sup>۱) فی ع «سمعت البخاری» .

<sup>(</sup>٣) الزيادة من ع وذكرت أيضاً بحاشية م وعليها علامة أنها نسخة . وقد سبق أن حكى الترمذي هذه الجملة عن البخاري في الكلام على الحديث (رقم ٣٦٤) وتكلمنا علمه هناك .

<sup>(</sup>٣) الزيادة من ع و مه و ه و ك .

<sup>(</sup>٤) الزيادة من م و . .

<sup>(</sup>٥) الزيادة لم تذكر في ع .

<sup>(</sup>٦) الزيادة من ع و م و ب ، ولكن كلة «هو» ليست في ع .

<sup>(</sup>V) is 7 e - « e control ».

أَرْتَكُلَ بِعِدَ زَيْغِ الشَّمْسِ عَجَّلَ العَصْرَ إِلَى الظَهْرِ ، وصلَّى الظَهْرَ والعَصْرَ جميعاً ، ثُمُّ سَارَ . وكان إذا أَرْتَكُلَ قبلَ المغرِبِ أُخَّرَ المغرِبِ مَا عَلَيْهَا مع العشاء ، وإذا أَرْتَكُلَ بعدَ المغرب تَجلَ العشاء فصلاً ها مع المغربِ » .

[قال(١)]: وفي الباب عن علي ، وابن مُحَرَ ، وأنس ، وعبد الله بن عَمْرٍ و ، وعبد الله بن عَمْرٍ و ، وعائشة ، وابن عباس ، وأسامة [ بن زيد (٢) ] ، وجابر [ بن عبد الله (٣) ] .

قال أبو عيسى : [ والصحيحُ عن أُسَامَةً (٤) ] .

ورَوَى على أَبِن المدينيِّ عن أحمدَ بن حنبلِ عن قُتُميْهَ أَهذا الحديث .

٢٥٥ - [ صَرَّثُ عبدُ الصَّمد بن سلّيانَ (٥) حدثنا زكريًّا اللَّوْلُوعَيُّ (٢) حدثنا أبو بكر الاعْيَنُ (٧) حدثنا على بن المدينيِّ حدثنا أحد بن حنبلٍ حدثنا

<sup>(</sup>١) الزيادة من ع .

 <sup>(</sup>۲) الزيادة من ع و مه و ه و ك .

<sup>(</sup>٣) الزيادة من م و . .

<sup>(</sup>٤) هذه الزيادة لم تذكر إلا فى م و م و ولست أرى لها فائدة ، فان الأحاديث فى الجمع بين الصلاتين صح كثير منها ، وليس حديث أسامة أصح من غيره ، ولأحاديث فى الجمع فى مزدلفة فى الحج ، وقد رواه البخارى ومسلم ، وانظره فى صحيح مسلم (ج ١ ص ٣٦٣ \_ ٣٦٤) .

<sup>(</sup>٥) هو عبد الصمد بن سليان العتكى البلخى أبو بكر الحافظ ، لقبه « عبدوس » . قال الحاكم : « حدث بنيسابور سنة ٢٤٦ » وليس له فى الكتب الستة إلا هذا الحديث الواحد عند الترمذى . وفى التهذيب : « حديثه فى عدة نسخ من كتاب الترمذى ، فى الصلاة ، وسقط فى بعض النسخ » .

<sup>(</sup>٦) هو زكرياء بن يحيي بن صالح البلخي ، أبو يحيي اللؤلؤى الفقيه الحافظ . مات سنة . ٢٣٠ وهو ابن ٥٦ سنة .

<sup>(</sup>٧) « الأعين » بفتح الهمزة وسكون العين المهملة وفتح الياء التحتية وآخره نون . قال في الأنساب : « هذه الصفة لمن في عينه سعة » . وأبو بكر هذا اسمه « محمد بن أبي عتاب البغدادي » واسم أبيه « طريف » وقيل « الحسن بن طريف » . وأبو بكر ثقة ، مات سنه ٢٤٠ في السنة التي مات فيها قتيبة بن سعيد .

قتيبة : بهذا(١) [ الحديث (٢) ] [ يعنى حديث معاذ (٣) ] .

وحديثُ معاذ حديثُ حسنُ غريبُ ، تفرَّد به قتيبةُ ، لا نَعرفُ أحداً رواه عن اللَّيْثِ غيرَه (١) .

وحديثُ وحديثُ اللَّيْثِ عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الطُّفَيْلِ عن مُعاذِ حديثُ غريبُ .

والمعروفُ عند أهل العِلم حديثُ معاذ من حديث أبى الزُّ بَيْرِعن أبى الطُّفَيلُ (٢) عن معاذٍ : « أَنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم جَمَع َفى غزوة تَبُوكَ بين الظهرِ والعصرِ ، و بين المغرب والعشاء » .

رواه قُرَّةُ بن خالدٍ وسفيانُ الثوريُّ ومالكُ وغيرُ واحدٍ عن أبي الزُّبيرِ المَّسِيّرِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ المُلكِيّ .

<sup>(</sup>١) الزيادة من ع و م و ب .

<sup>(</sup>٢) الزيادة من ع .

<sup>(</sup>٣) الزيادة من م و . . وهذا الاسنادكله لم يذكر فى مه و ه و و ك . وذكر فى م و . فى آخر الباب ، وموضعه هنا أجود ، وتبعنا فيه مافى ع . وهو إسناد طريف ، لأن الترمذى سمع الحديث من قتيبة ، ومع ذلك فقد رواه نازلا ، بينه وبين قتيبة خسة شيوخ ، ورواية أحمد لهذا الحديث فى المسند (ج ٥ ص ٢٤١ ـ ٢٤٢) عن قتيبة باسناده .

<sup>(</sup>٤) هنا في ع «وحديث الليث عن يزيد بن أبى حبيب حديث حسن صحيح » وسنذكرها في آخر الباب زيادة من مد وموضعها هناك أجود ، كما سنبين .

<sup>(</sup>٥) من هنا إلى آخر قوله « ومالك وغير واحد عن أبى الزبير المكى » لم يذكر فى م وثبت فى ع مؤخراً فى آخر الباب .

<sup>(</sup>٦) فى عم « والمعروف من هذا الحديث عند أهل العلم ماروى أبو الزبير المكى عن أبى الطفيل » .

<sup>(</sup>V) رواية مالك فى الموطأ (١:٠١٠ ـ ١٦٠) ومسند أحمد (٥: ٢٣٧) ورواية قرة بن خالد فى المسند (٥: ٢٢٨\_٢٢) ورواية سفيان فيه (٥: ٢٣٠ و٣٣٦).

وبهذا الحديث يقولُ الشافعيُّ . وأحمدُ وإسحٰقُ يقولان(١) : لا بأسَ أن يَجْمَعَ بين الصلاتين في السفر في وقت إحداها (٢).

٥٥٥ - مَرْشُ هَنَّادُ [ بن السَّرى قُ(٣) ] حدثنا عَبْدَةُ بن سليان عن عُبِيد ألله بن عمرَ عن نافع عن ابن عُمرَ : « أنه أَسْتُغْيِثَ على بعض أَهلِهِ (١) ، فَحَدَّ بِهِ السَّيْرُ ، فَأُخَّرَ المغربَ حتى غابِ الشُّفَقُ ، ثم نزَلَ فَجَمَعَ بينهما ، ثم أُخبرهم أن رسول ألله صلَّى الله عليه وسلم كان يفعلُ ذلكَ إذا جَدَّ به السَّيْرُ » . قال أبو عيسى: هذا حديثُ حسنُ صحيحُ .

[ وحديثُ الليث عن يزيد بن أبي حبيب حديثُ حسنُ صحيحُ [(١٠) .

وهذا الحديث اضطربت فيه أقوال العلماء ، لتفرد قتيبة به عن الليث بن سمعد . ونقل الحافظ في التلخيص (ص ١٣٠ ) أن أبا داود قال : « هذا حديث منكر ، =

<sup>(</sup>۱) فی م و ع و مه «یقولون» وما هنا هو الثابت فی م و ه و ك . قال الشارح: «كذا في النسخ: يقولان ، بصيغة التثنية ، والظاهر أن يقول: يقولون، بصيغة الجمع». والراجح ما أثبتنا، لأنه يريد حكاية قول أحمد وإسحق بعد ذكر قول الشافعي ، تفننا في العبارة ، ويؤيده أن نسخة م وضع فيها دارة \_ أي رسم دائرة \_ بعد قوله « الشافعي » أمارة على انتهاء الكلام وابتداء کلام آخر بعده .

<sup>(</sup>٢) في م «أحدها» وهو خطأ .

<sup>(</sup>٣) الزيادة من م و س

<sup>(</sup>٤) أي دعى دعوة سريعة لادراك زوحه المحتضرة ، وهي صفية بنت أبي عبيد ، وانظر الفتح (٢: ٢٧٤) .

<sup>(</sup>o) قال الشارح: «أخرجه البخارى وأبو داود والنسائى . وقد أخرج السند منه مسلم» .

<sup>(</sup>٦) الزيادة من ع و مه . ولم تذكر في سائر النسيخ ، والذين حكوا كلام الترمذي في هذا الحديث لم بذكروا أنه صححه . ولكن يظهر لي أن الترمذي تأمل فيه فصححه بعد ذلك ، ولذلك ذكرت الزيادة في بعض النسيخ دون بعض ، واختلف موضعها في النسختين فذكرت في ع بعد قوله « تفرد مه قتيبة » الخ ، وذكرت في مه في آخر الباب كما أثبتناها ، وهو أحود ،

#### 490

## -

## ماجاء في صلاة الاستسقاء

حن الزهرى عن عَبَّادِ بن تميم عن عمِّه (٢) : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الزهرى عن عَبَّادِ بن تميم عن عمِّه (٢) : « أن رسول الله عليه والله عليه وسلم خَرج بالناس يَسْتَسْقِي ، فصلى بهم ركعتين ، جَهرَ بالقراءة فيهما ، وحَوَّل ردَاءَهُ ، ورَفَعَ يديه واسْتَسْقَى ، واستقبل القبلة » .

[ قال ] (٣) : وفي الباب عن ابن عباس ، وأبي هريرة ، [ وأنس ] (١) [ وآبي اللُّحْم ] (٥) .

وليس في جمع التقديم حديث قائم » . ولم أجد هـ ذا في السان ، بل الذي فيها ( ١ : ٢٧٤ ) : « لم يرو هـ ذا الحديث إلا قتيبة وحده » . وفي التلخيص أنه رواه أيضا أحمد وابن حبان والدارقطني والبيهتي . وقد أسرف الحاكم أبو عبد الله في كتاب علوم الحديث فزعم أنه حديث موضوع ! ! مع أنه اعترف بأن رواته أئمة ثقات ، وعلل ذلك بأنه « شاذ الإسناد والمتن ، لانعرف له علة نعلله بها » ! ! وأطال القول في ذلك عما لاطائل تحته ( ص ١١٩ - ١٢١ ) . والحديث حديث صحيح ليست له علة ، وقد صححه أيضا ابن حبان . وليس الشاذ ما انفرد به الثقة ، إيما الشاذ أن يخالف الراوى غيره ممن هو أحفظ منه أو أوثق .

<sup>(</sup>۱) في م زيادة « الجماني » وهو خطأ ، صوابه « الحداني » بضم الحاء وتشديد الدال المهملتين .

<sup>(</sup>٣) عمه أخو أبيه من الأم ، هو عبد الله بن زيد بن عاصم المازني الأنصاري . ومن ظن أنه عبد الله بن زيد بن عبد ربه الذي رأى الأذان \_ : فقد أخطأ .

<sup>(</sup>٣) الزيادة من ع .

<sup>(</sup>٤) الزيادة من ع و مه و ه و ك

<sup>(</sup>٥) الزيادة لم تذكر في ۔ .

قال أبوعيسى : حديثُ عبد الله بن زيد حديثُ حسنُ صحيحُ (١) . وعلى هذا العملُ عند أهْل العلم . وبه يقولُ الشافعيُ ، وأحمدُ ، وإسحاقُ .

وعَمُّ عَبَّادِ بِنِ تَمْيِمٍ هُو عَبدُ ٱلله بِن زيد بِن عاصمِ المَازِنِيُ .

200 - مَرَثُنُ (٢) قُتَيْبةُ حدثنا الليثُ [ بن سعدٍ ] عن خالد بن يزيدَ عن سعيد بن أبي هلال عن يزيدَ بن عبد الله (١) عن عميرٍ مولى آبي اللَّحْمِ عن آبي اللَّحْمِ (٥) : « أنه رَأَى رسولَ الله صلى اللهُ عليه وسلم عِنْدَ أَخْجَارِ الزَّيْتِ (٢) يَسْتَسْقِي ، وهو مُقْنِعُ فَرَ (٧) بِكَفَيَّهُ يَدْعُو » .

- (۱) قال الشارح: « أخرجه أحمد والبخارى وأبو داود والنسائى ، وأخرجه مسلم ولم يذكر الجهر بالقراءة » .
- (۲) هذا الحديث والسكلام عليه مؤخر في م و م بعد الحديث رقم (۸۰٥) وموضعه هنا أجود كما في سائر النسخ ، لأن الإسناد الآتي برقم (۹۰٥) تابع لرقم (۸۰٥) فلا معنى للفصل بينهما بحديث آخر .
  - (٣) الزيادة من م و . .
- (٤) فى م «عن مرثد بن عبد الله» وهو خطأ ، وفى ب «عن مرثد عن عند الله» وهو خطأ إلى خطأ . وإنما هو «يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثى» كما رواه أحمد وأبو داود وغيرهما من حديثه .
- (٥) قوله « عن آبى اللحم » لم يذكر فى م و مه ، وهو خطأ ، والصواب إثباته فى هذا الموضع ، لأن الترمذي سيتكلم على شذوذ الرواية التي فيها إثبات ذكره.
- (٦) « أحجار الزيت » موضع بالمدينة من الحرة ، سمى بذلك لسواد أحجاره ، كأنها طلبت بالزيت .

قال أبو عيسى : كذا<sup>(۱)</sup> قال قتيبةُ في هذا الحديث « عن آبِي اللَّهْمِ » ولا نَعْرَفُ له (۲) عن النبيّ صلى الله عليه وسلم إلاَّ (۳) هذا الحديث الواحد (۱) وعُمَيْرُ مولى آبِي اللَّهْمِ قد رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث ، وله صُحْبَة (۵) .

- (٤) هكذا روى الترمذى والنسائى (١: ٢٢٤ ـ ٢٢٥) عن قتيبة أنه زاد فى الاسناد «عن آبى اللحم» ولحكن رواه أحمد عن قتيبة نفسه من حديث «عمير مولى آبى اللحم» ولم يذكر «عن آبى اللحم» وذكر الحديث فى مسند عمير . فلعل قتيبة لم يحفظ هذا الحديث جيداً ، فكان يرويه مرة هكذا ومرة هكذا . وقد أخطأ فى إسناده خطأ آخر ، إذ جعل الرواية عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن عمير مباشرة ، والصواب أن يزيد رواه عن محمد بن إبرهيم التيمى عن عمير ، كا فى رواية أحمد وأبى داود من طريق حيوة وعمر بن مالك عن ابن الهاد .
- (٥) هنا في مع زيادة نصها: « في نسخة أثبت السهاع عليها من الحافظ أبي جعفر محد بن أبي على الهمداني هذا الحديث: نا قتيبة نا بشر بن المفضل عن محمد بن زيد عن عمير مولى آبي اللحم قال: شهدت خيبر مع سادتي فكاموا في رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبروه أني مملوك ، فأمرني فتقلدت السيف ، وإذا أنا أجره ، وأمرلي بشيء من [خرثي] المتاع ، وعرضت عليه رقية كنت أرقى بها الناس ، فأمرني بطرح بعضها وحبس بعضها ». وهذا الحديث بهذا الاسناد مناسبته هنا بعيدة ، ويظهر أنه كان بحاشية النسخة التي تقل عنها ، ولم يذكر في سائر الأصول ، فلم ندخله في المتن في هذا الموضع ، وسيأتي في الترمذي في بابه في أبواب السير (٢: ١٩٨٠ لك المتن في هذا الموضع ، وسيأتي في الزائدة هنا زدناها من هناك ، لأن الناسخ ترك موضعها بياضاً . و « الخرثي » بضم الخاء وسكون الراء وكسر الثاء المثلثة وتشديد الياء الأخيرة ، هو أثاث البيت ومتاعه .

<sup>(</sup>١) كلة «كذا» لم تذكر في ع وهي ثابتة في سائر الأصول.

<sup>(</sup>۲) فی م و مه «ولایعرف له».

<sup>(</sup>۳) فی مه «سوی».

معنی اسطق می اسطق می اسطق می اسطق می اسطق می اسطق اولید بن عُقبة ، وهو اُبن عبد الله بن کِنانَة ] (۱) عن أبیه قال : « أَرْسَلَنِی الولیدُ بن عُقبة ، وهو أمیر الدینة ، إلی ابن عباس أسأله عن استسقاء رسول الله صلی الله علیه وسلم خَرَجَ مُتَبَذّ لاً (۱) وسلم مُتَوَاضِعاً مُتَضَرِّعاً ، حتی أَتَی المصلی ، فلم یَخْطُب خُطبتكم هذه ، ولكن لم یَزَل فی الدعاء والتضرُّع والتكبیر ، وصلی رکعتین کما کان یصلی فی العید » . فی الدعاء والتضرُّع والتکبیر ، وصلی رکعتین کما کان یصلی فی العید » . قال أبو عیسی : هذا حدیث صین مین صیخ (۱)

محمود بن غيلان حدثنا وكيع عن سفيان عن هشام بن إسحاق بن عبد الله بن كِناً نَهَ عن أُبيه : فذَ كَر نحو ه وزاد فيه «مُتَخَسِّعاً» .

[ قال أبو عيسى ] (٢) : هذا حديث حسن صحيح .

وهو قولُ الشافعيّ، قال: يُصلِّى (٧) صلاة الاستسقاء نحو صلاة العيدين، يُكبِّرُ في الرَّعةِ الأُولِي سبعاً، وفي الثانية خساً، وأحْتَجَّ بحديث ابن عَبَّاسٍ.

<sup>(</sup>١) الزيادة من مه و ه و ك

<sup>(</sup>٢) الصلاة لم تذكر في م .

<sup>(</sup>٣) كلة « فأتيته » لم تذكر في م

<sup>(</sup>٤) قال فى النهاية : «التبذل ترك التزين والنهيئ بالهيئة الحسنة الجميلة ، على جهة التواضع » . وفى م « مستذلا » وهى مخالفة لسائر الأصول .

<sup>(</sup>٥) كلية « حسن » كتب عليها في م علامة نسخة . والحديث قال الشارح : أخرجه أبوداود والنسائى ، وأخرجه أيضاً أبوعوانة وابن حبان والحاكم والدارقطني والبيهتي ، وصححه أيضاً أبو عوانة وابن حبان » .

<sup>(</sup>٦) الزيادة لم تذكر في م و ب . ولكن فيهما « وهذا حديث » الخ .

<sup>(</sup>V) في ع «ليصل» وفي ب «تصلي».

[ قال ] (۱) [ أبو عيسى ] (۲) : ورُوى عن مالك بن أنس أنه قال : لا يكبّر (۱) في صلاة الاستسقاء كما يُكبّر في صلاة العيدين (١) .

[ وقال النعمانُ أبو حنيفةَ : لاتُصلى صلاةُ الاستسقاء ، ولا آمُرُهُم بتحويل الرِّدَاء ، ولا آمُرُهُم بتحويل الرِّدَاء ، ولكن يدْعُونَ ويَرجِعون بجملتهم ] (٥٠) . [ قال أبو عيسى : خالف الشُنَّة ] (٥٠) .

497

barmerane !

[ما جاء (٢) ] في صلاة الكشوف

• ٦٠ - مَرْشُنَ محمد بن بَشَّارٍ حدثنا يحيى بن سعيدٍ عن سفيانَ عن حبيب بن أبي ثابتٍ عن طاوُس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم : «أنّه صلّى في كُسُوفٍ ، فقرأً (٧) ثُمَّرَ كَعَ ، ثم قرأً ثم ركع ، [ثم قرأً ثم ركع ، [ثم قرأً ثم ركع] (٨)،

<sup>(</sup>١) الزيادة من ع و مه و ه و ك .

<sup>(</sup>٢) الزيادة من مع و ه و ك .

<sup>(</sup>٣) حرف « لا » لم يذكر في ، وهو خطأ ، ولكن ذكر في حاشيتها على أنه نسخة ، وهو ثابت في سائر الأصول ، وهو الصواب .

<sup>(</sup>٤) في م و مه « العيد » بالإفراد .

<sup>(</sup>٥) الزيادتان من ع

<sup>(</sup>٦) الزيادة من ع و م و ت

<sup>(</sup>V) في م « فقرأه » وهو خطأ .

<sup>(</sup>٨) الزيادة لم تذكر في م .

[ ثلاث مَرَّاتٍ ] (١) ، ثم سَجَدَ سجدتين ، والأُخْرَى مِثْلُهَا » .

[قال] (٢): وفي الباب عن على ، وعائيسة ، وعبد الله بن عَمْرٍ و (٣) ، والنُّعْمَانِ بن بَشِيرٍ ، والمُغيرة بن شُعْبَة ، وأبي مسعودٍ ، وأبي بَكْرة (٤) ، وسَمُرة ، وأبي موسى [ الأشعري ] ، وابن مسعود (٥) ، وأسماء [ بنت أبي بكر (٢) ] وابن موسى [ الصّدّيق (٧) ] ، وابن مُعرّ ، وقبيصة الهلالي ، وجابر [ بن عبد الله (٨) ] ، وعبد الرحمٰن بن سَمُرة ، وأبي بن كَعْب .

قال أبو عيسى: حديثُ ابن عباس حديثُ حسنُ صحيحُ .

وقد رُوىَ عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم: « أنَّه صلى في كُنُوفٍ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي أَرْبَعَ سَجَدَاتٍ (١٠) » .

<sup>(</sup>١) الزيادة من م و ب

<sup>(</sup>٢) الزيادة من ع و م و . .

<sup>(</sup>٣) في ع « وعبد الله بن عمر » وهو خطأ ، لأن ابن عمر سيذكر بعد .

<sup>(</sup>٤) في ع « وأبي بكر » وهو خطأ ، فحديث أبي بكرة أخرجه البخارى .

<sup>(</sup>٥) « سمرة » مؤخر في ع بعد « ابن مسعود » . و « أبو موسى » مؤخر فيها بعد « عبد الرحمن بن سمرة » . وزيادة « الأشعرى » منها .

<sup>(</sup>٦) الزيادة لم تذكر في ع .

<sup>(</sup>V) الزيادة من م و . .

<sup>(</sup>٨) الزيادة من مه و ه و ك

<sup>(</sup>٩) الحديث رواه أيضا مسلم (١: ٠٥٠) ولكن ذكرالركوع أربع مرات في كل ركعة.

<sup>(</sup>۱۰) الرواية الأخرى عن أبن عباس بركوعين في كل ركعة رواها البخارى (۲: ۲ ك ٤٤ ك ومسلم (۱: ۲ ٤٩) ورجح بعض الحفاظ هـنده الرواية عن رواية حبيب بن أبي ثابت ، فنقل الحافظ في التلخيص (ص ١٤٧) عن ابن حبان أنه قال في صحيحه : « هذا الحديث ليس بصحيح ، لأنه من رواية حبيب بن أبي ثابت عن طاوس ، ولم يسمعه حبيب من طاوس » و نقل عن البيهتي قال : « حبيب وإن كان ثقة فإنه كان يدلس ، ولم يبين سماعه فيه من طاوس ، وقد خالفه سليان الأحول فوقفه » . وهذا ليس بتعليل ، لأن حبيا سمع أيضا من ابن عباس ، فلو شاء أن يدلس لدلسه عن ابن عباس . وقد جاءت روايات بثلاث ركوعات وأربع و خمس ، مجموعها يدل على صحة ذلك ، ولعل صلاة الكسوف تكررت فتعددت صفاتها . وانظر التلخيص (ص ٢٤٦)

و به يقولُ الشافعيُّ ، وأحمدُ ، و إسحٰقُ .

[قال(١)]: واختلف أهلُ العلم في القراءة في [صلاة (٢)] الكسوف:

فرأًى بعضُ أهل العلم أن يُسِرَّ بالقراءة (٣) فيها بالنهارِ.

ورأًى بعضُهم أن يَجْهَرَ بالقراءة فيها (١) ، كَنَحْوِ صلاة العيدين والجعة .

و به يقولُ مالكُ ، وأحمدُ ، وإسحٰقُ : يَرَوْنَ الجهرَ فيها .

[ و (٥) ] قال الشافعيُّ: لاَيَجُهُرُ فيها .

وقد صَحَّ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم كلَّما الروايتين :

صَحَّ عنه (٦): « أنه صلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي أَربع سَجَدَاتٍ » .

وصحَّ عنه [ أيضاً ] (٧): « أنَّه صلَّى سِتَّ رَكَعات في أربع سجدات » .

وهٰذا عند أهل العلم جائز ُ على قَدْرِ الكسوفِ ُ : إِنْ تَطَاوَلَ الكسوفُ فَصلَّى سِتَ رَكَعاتٍ فَصلَّى سِتَ رَكَعاتٍ وَانْ صلَّى أَر بِعَ سَجِداتٍ (٩) فهو جائز ُ ، و إِنْ صلَّى أَر بِعَ رَكَعاتٍ

<sup>=</sup> و۱٤٧) والفتح (۲: ۲٤٠ \_ ۲٤١) وتعليقنا على الحجلي لابن حزم (٥: ٣٠٠ \_ ١٠٣) .

<sup>(</sup>١) الزيادة من مه و ه و ك .

<sup>(</sup>٢) الزيادة لم تذكر في ع .

<sup>(</sup>٣) في ع «الفراءة» بدون الباء .

<sup>(</sup>٤) في ع « فيها بالقراءة » .

<sup>(</sup>٥) الزيادة من ع و م و 🎍 .

<sup>(</sup>٦) في ع زيادة « أيضا » ، وليست بجيدة هنا .

<sup>(</sup>V) الزيادة من ع ، وهي هنا حيدة .

<sup>(</sup>A) في م « وهذا عند أصحابنا على قدر الكسوف » .

<sup>(</sup>٩) هنا في م و ب زيادة «وأطال القراءة» وليست في سائر النسخ ، والصواب حذفها ، لأنه يريد أن زيادة الركوع الثالث في كل ركعة في مقابل طول القراءة .

في أربع سجداتٍ وأطال القراءةَ فهو جائز (١) .

و يَرَوْنَ أَصِحَابُنَا (٢) أَن تُصَلَّى صلاةً (٣) الكسوف في جماعة ، في كسوف الشمس والقمر .

الم حدثنا يزيدُ بن غير الله عن عُرْوَة عن عائشة [ أنها (٤) ] قالت : بن زُرَيْع حدثنا مَعْمَرُ عن الزُّهْرِيِّ عن عُرْوَة عن عائشة [ أنها (٤) ] قالت : الشَّمْسُ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فصلى رسول الله عليه وسلم ، فصلى رسول الله عليه وسلم (٤) إبالناس ، فأطال القراءة ، ثُمَّ ركع فأطال الركوع ، وهو ثم رَفَعَ رأسَه فأطال القراءة ، وهي دُونَ الأُولَى ، ثم ركع فأطال الركوع ، وهو دونَ الأُولِ (٢) ، ثم رفع رأسَه فسجد ، ثم فعل [ مثل (١) ] ذلك في الركعة دونَ الأُولِ (٢) ، ثم رفع رأسَه فسجد ، ثم فعل [ مثل (١) ] ذلك في الركعة الثانية » .

<sup>(</sup>١) قوله « فهو جائز » سقط هنا من عم ، ولعل سهو من الناسخ .

<sup>(</sup>۲) هکذا فی م و ب ، علی لغة ذکر الضمیر مع ذکر الفاعل ، کحدیث « یتعاقبون فیکم ملائکة » . وفی سائر النسخ « ویری » عن الجادة .

<sup>(</sup>٣) في بعض النسخ « أَن يُصلِّي صلاةً » .

<sup>(</sup>٤) الزيادة من ع و مه و ه و ك .

<sup>(0) «</sup> خسفت » بفتح الحاء والسين ، من باب « ضرب » وبذلك ضبطت في م ، كا ضبطت في النسخة اليونينية من صحيح البخارى ، وفي صحيح مسلم . ونص عليه القاضى عياض في المشارق ( ١ : ٢٤٦ ) ويجوز أن يبنى لما لم يسم فاعله ، على معنى «خسفها الله». ولكن الأجود ما وردت به الرواية في الأحاديث في الأصول الصحيحة .

<sup>(</sup>٦) الزيادة لم تذكر في م و مه .

<sup>(</sup>V) في ع « وهو دون الركوع الأول » .

<sup>(</sup>٨) الزيادة من ع و م و ۔ .

قال أبو عيسى: [و(١)] لهذا حديثُ حسنُ صحيحُ (١) .
و بهذا الحديثِ يقولُ الشافعيُّ ، وأحمدُ ، وإسحٰقُ : يَرَوْنَ صلاةً (١) الكسوف أربع ركعاتٍ في أربع سَجَدَاتٍ .

قال الشافعيُّ: يَقُرُأُ فِي الرَكِمةِ الأُولَى بِأُمِّ القُرَانِ وَنحواً مِن سورةِ البقرة سِرًّا إِنْ كَان بالنهارِ ، ثَم رَكَع رَكُوعًا طُويلاً بحواً مِن قراءته ، ثم رَفَع رأسه بتكبيرٍ وثبَتَ قائمًا كما هُوَ ، وقرأُ (٤) أيضاً بأم القرانِ ونحواً مِن آلِ عِمْرَانَ ، ثم رَكَع رَكُوعًا طُويلاً بحواً مِن قراءته ، ثم رفع رأسه ، ثم قال : سَمِع اللهُ لِمَنْ مَم رَكَع ركع ركع ركوعًا طُويلاً بحواً مِن قراءته ، ثم رفع رأسه ، ثم قال : سَمِع اللهُ لِمَنْ فَي ركع مَن قراءته ، ثم رفع رأسه ، ثم قال : سَمِع اللهُ لِمَنْ فَي ركع مَن قراءته ، ثم رفع رأسه بتكبير وثبَتَ قائمًا ، ثم ركع ركوعًا مِن طُويلاً بحواً مِن قراءته ، ثم ركع ركوعًا طُويلاً بحواً مِن قراءته ، ثم رَفع رفع رأسه بتكبير وثبَتَ قائمًا ، ثم قرأ بحواً مِن سَمِ اللهُ لِمَنْ عَراءته ، ثم ركع ركوعًا طُويلاً بحواً مِن قراءته ، ثم رَفع وقال : سَم رَفع وقال : سَم رَفع وقال : سَم اللهُ لِمَنْ حَدَهُ ، ثم سَجَدَ سَجدتين ، ثم تَشَهَدَ وسَامً وسَامً .

<sup>(</sup>١) الزيادة من ع .

<sup>(</sup>٢) ورواه الشيخان وغيرها .

<sup>(</sup>٣) في م «يرون أن صلاة » .

<sup>(</sup>٤) فی م و ب «ویقر<sup>†</sup> » وما هنا هو الذی فی ع و **د** ه و ه و ك ، واكن رسم فی ع «وقری » .

<sup>(</sup>٥) فى م و ب «ثم سلم». وهذا الذى حكى الترمذى عن الشافعى ليس لفظه فى الأم، لأن الترمذى روى مانقله عنه فى الوضوء والصلاة عن أبى الوليد المكى عن الشافعى ، وبعضه عن أبى إسمعيل الترمذى عن البويطى عن الشافعى ، وأشياء منه عن الربيع أبضاً ، والربيع أجاز له مارواه بواسطة أبى إسمعيل عنه . كما سيذكر هو ذلك فى آخر الكتاب إن شاء الله .

### FAV

### Commence !

## ما جاء في صفة القراءة (١) في الكسوف

الأَسْوَدِ بن قَيْسٍ عن ثَعْلَبَةَ بن عِبَادٍ (٢) عن سَمُرَةَ بن جُنْدُرُ قال : «صلّى بنا النبي صلى الله عليه وسلم في كُسُوفِ لاَنَسْمَعُ (٣) له صوتاً » .

= ولفظ الشافعي في الأم ( ١ : ٢١٧ ) : « وأحب أن يقوم الامام في صلاة الكسوف فيكبر ، ثم يفتتح كا يفتتح المكتوبة ، ثم يقرأ في القيام الأول بعد الافتتاح بسورة البقرة إن كان يحفظها ، أو قدرها من القران إن كان لا يحفظها ، ثم يركع فيطيل ، ويجعل ركوعه قدر مائة آية من سورة البقرة ، ثم يرفع ويقول : سمع الله فيطيل ، ويجعل ركوعه قدر مائة آية من البقرة ، ثم يركع لمن حمده ربنا ولك الحمد ، ثم يقرأ بأم القران وقدر مائتي آية من البقرة ، ثم يركع بقدر ثاثي ركوعه الأول ، ثم يرفع ويسجد . ثم يقوم في الركعة الثانية فيقرأ بأم القران وقدر مائة وخمسين آية من البقرة ، ثم يركع بقدر سبعين آية من البقرة ، ثم يرفع ويسجد . قال الشافعي : وإن جاوز هذا في بعض وقصر عنه في بعض ، أو جاوزه يرفع ويسجد . قال الشافعي : وإن جاوز هذا في بعض وقصر عنه في بعض ، أو جاوزه في كل ، أو قصر عنه في كل ، إذا قرأ أم القران في مبتدأ الركعة وعند رفعه رأسه من الركعة قبل الركعة قبل الركعة الثانية في كل ركعة ـ : أجزأه » . وانظر أيضا مختصر المزني من الركعة قبل الركعة قبل الركعة الثانية في كل ركعة ـ : أجزأه » . وانظر أيضا مختصر المزني

(۱) هذا هو الثابت فی ع و م . وفی مه و ه و ك « باب کیف القراءة » .

(٣) « عباد » بكسر العين المهملة وتخفيف الباء الموحدة . وثعلبة بن عباد العبدى هذا لم يرو عنه إلا الأسود بن قيس ، وذكره ابن المديني في المجهولين الذين روى عنهم الأسود بن قيس . وعن ذلك قال ابن حزم وابن القطان وغيرهما أنه مجهول . وقد ذكره ابن حبان في الثقات وصحح الترمذي وابن حبان والحاكم حديثه ، وهذا توثيق له كاف في معرفته .

(4) is a « ek imas ».

[قال (١)]: وفي الباب عن عائشة . قال أبو عيسى : حديثُ سَمُرَةَ حديثُ حسنُ صحيحُ (٢) . وقد ذهب بعضُ أهل العلم إلى لهذا . وهو قولُ الشافعيِّ .

سرفيانَ بن حسينِ عن الزهريِّ عن عُرْوَةَ عن عائشة : « أن النبيَّ صلى الله على الله على الله على الله على الله على وسلم صلى صلاة الكسوف ، وجَهَرَ بالقراءة فيها » .

قال أبو عيسى : هذا حديثُ حسنُ صحيحُ (٣) .

<sup>(</sup>١) الزيادة من م و س .

<sup>(</sup>۲) هـذا هو الذي في ع و مه ، ومثله في ه و ك بزيادة « بن جندب » وزيادة « غريب » . وفي ب «حديث غريب حسن » . وكذلك في م ولكن وضع على كلة «حسن » علامة نسخة . والصواب ما أثبتنا ، فقد تقل الحافظ في التهذيب (۲:۲۶) أن الترمذي صحح هذا الحديث . والحديث رواه أيضا أبو داود والنسائي وابن ماجه . ورواه أيضا الحاكم في المستدرك بقصة طويلة (۱:۳۲۹ ـ ۳۲۹) وصححه على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي . ونسبه الهيشمي في مجمع الزوائد (۲:۹۰۲ ـ ۲۰۰) لأحمد والطبراني في الكبير ، ونقل أيضا أن الترمذي صحح القسم الذي رواه منه .

<sup>(</sup>٣) قال الشارح ( ١ : ٣٩٣ – ٣٩٤ ) : « وأخرجه الطحاوى . فا ن قلت ; روى هذا الحديث سفيان بن حسين عن الزهرى ، وهو ثقة فى غير الزهرى ، فكيفيكون حديثه هذا بلفظ « وجهر بالقراءة فيها » حسنا صحيحا ؟ قلت : لم يتفرد هو برواية هذا الحديث بهذا اللفظ عن الزهرى ، بل تابعة على ذلك سليمان بن كثير عند أحمد ، وعقيل عند الطحاوى ، وإسحق بن راشد عند الدارقطنى . قال الحافظ : وهذه طرق يعضد بعضها بعضها ، يفيد مجموعها الجزم بذلك ، فلا معنى لتعليل من أعله بتضعيف سفيان بن حسين وغيره انتهى» . هذا كلام الشارح . وسفيان بن حسين هو الواسطى، وهو ثقة ، إلا أنهم تكلموا فى روايته عن الزهرى وأنه لم يضبط حديثه عنه . ولكن الشارح أبعد النجعة ، فأوهم أن الحديث لم يخرج فى الصحيح ، مع أنه رواه الشيخان =

ورواه (۱) أبو إسطق الفزارِئُ عن سفيانَ بن حسينٍ : نحوَه . و بهذا [ الحديث (۲) ] يقولُ مالكُ [ بن أنسِ (۳) ] ، وأحمدُ ، و إسطقُ .

## 291

## باب

## ما جاء في صلاة الخوف

عرف الشّوارب حدثنا يزيد بن عبد الملك بن أبى الشّوارب حدثنا يزيد بن زُرَيع حدثنا مَدْمَرُ عن الزهريِّ عن سالم عن أبيه : «أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الخوف بإحدى الطائفة يُن ركعة ، والطائفة الأخرى مُو اجِهة العدُوِّ، ثم انصرفوا، فقاموا في مَقام أولئك، وجاء أولئك ن فصلى بهم ركعة أخرى، ثم سلّم عليهم، فقام هؤلاء فقضَو المن ركعة مؤلاء فقضَو المرتبيم، فقام هؤلاء فقضَو المحتهم، وقام هؤلاء فقضو الكتهم المعتبد به وقام هؤلاء فقضو المحتهم الله عليهم، فقام هؤلاء فقضَو المحتهم الله عليهم،

= (البخارى ٢ : ٤ ٥ ٤) و (مسلم ١ : ٧ ٤ ٢) كلاها عن مجد بن مهران عن الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن نمر : « أنه سمع ابن شهاب يخبر عن عروة عن عائشة » فذكر الحديث . ثم روى البخارى تعليقا أن الأوزاعي رواه عن الزهرى ، ثم قال : « تابعه سليمان بن كثير وسفيان بن حسين عن الزهرى في الجهر » . وتكلم الحافظ في الفتح بما نقل بعضه الشارح هنا ، ثم قال : « فلو لم يرد في ذلك إلا رواية الزهرى لحكانت كافية » .

<sup>(</sup>۱) في دم و ه و ك « وروى ».

 <sup>(</sup>۲) الزيادة من ع و د و ه و ك .

<sup>(</sup>٣) الزيادة من ـ .

<sup>(</sup>٤) قوله « وجاء أولئك » لم يذكر في مه خطأ . وفي ع « ثم جاء أولئك »

<sup>(0)</sup> في م « نقضوا » ولم ينقط أول الكلمة فيها .

<sup>(</sup>٦) هذه الجملة لم تذكر في ع وهي ثابتة في سائر النسخ .

[ قال أبو عيسى: هذا حديثُ صحيحُ (١) ]. [وقد رَوَى موسى بن عُقْبَةَ عن نافع عن ابن عمرَ: مثلَ هذا (٢) ] .

[قال (٣)]: وفى الباب عن جابر ، وحُذَيْفَةَ ، وزيد بن ثابتٍ ، وابن عباسٍ، وأبى هريرة ، وابن مسعودٍ ، وسَهْلِ بن أبى حَثْمَةَ ، وأبى عَيَّاشٍ الزُّرَقِّ ، وأبى هريرة ، وابن مسعودٍ ، وسَهْلِ بن أبى حَثْمَة ، وأبى عَيَّاشٍ الزُّرَقِّ ، [ واسمه « زيدُ بن صَامِتٍ (٤) » ] وأبى بَـكُرة .

قال أبو عيسى : وقد ذَهَبَ مالكُ بن أنسٍ في صلاة الخوف إلى حديث سَهْل بن أبي حَثْمَة .

وهو قول الشافعي .

وقال أحمدُ: قد رُوىَ عنِ النبي صلى الله عليه وسلم صلاةُ الخوفِ على أَوْجُهِ ، وما أَعْلَمُ (`` عديثَ سَهْلِ الله عديثاً صيحاً ، وَأَخْتَارُ (`` عديثَ سَهْلِ بن أَبِي حَثْمَةَ .

وه كذا قال إسطق بن إبراهيم ، قال(٧): ثَبَتَتِ الروايات عن النبي

<sup>(</sup>١) الزيادة من ع و م و ۔ .

<sup>(</sup>٧) الزيادة من م و ـ و ع ، ولكن فيها «عن ابن عمر عن النبيّ صلى الله عليه وسلم : نحوه » . وهذه الزيادة والتي قبلها لم تذكر في مه و ه و ك . والحديث رواه أصحاب الكتب الستة .

<sup>(</sup>٣) الزيادة ليست في مع و ه و ك .

<sup>(</sup>٤) الزيادة تذكر في ع .

<sup>(0)</sup> في ع « ولا أعلم » .

<sup>(</sup>٦) قوله « وأختار » لم تكتب فيه الهمزة على الألف فى ب ولا فى النسخ المخطوطة على الألف فى ب ولا فى النسخ المخطوطة على و م و م و مم ، فيصح قراءتها « واختار » فعل ماض .

<sup>(</sup>V) في مه «وقال».

صلى الله عليه وسلم في صلاة الخوف. ورأى (١) أَنَّ كُلُّ ما رُوىَ عن النبي صلَّى الله عليه وسلم في صلاة الخوف فهو جائز ، ولهذا على قَدْرِ الخوف .

قال إسطقُ : وَلَسْنَا نَخْتَارُ حديث سَهِلْ بن أَبِي حَثْمَةَ على غيره من الرواياتِ (٣) .

و يسجدون سجدتين ، فهي له ثنتان و كُمْ واحدث ، ثم يركمون ركعة و يسجدون سجدتين » فهي له ثنتان و كُمْ واحدث ، ثم يركمون ركعة مستحين الله منهم معه ، وطائفة أولئك ، و يسجدون الأنفسهم سجدتين و يسجدون المنفسهم و يسجد و يسجدون المنفسهم و يسجدون و يسجدون المنفسهم و يسجدون سجدتين ، في يكون و يسجدون سجدون و يسجدون سجدون و يسجدون سجدون سبودون سبودون

<sup>(</sup>۱) فی م و به فرأی».

<sup>(</sup>۲) هنا فی مه و ه و ك زیادة: وحدیث ابن عمر حدیث حسن صحیح، وقد رواه موسی بن عقبة عن نافع عن ابن عمر عنالنبی صلی الله علیه وسلم نحوه » . وهی تـکرار لما مضی ، فخذفناها . وهذه الزیادة ثابته أیضاً فی ب ولكن بلفظ «وقد رواه موسی عنالنبی صلی الله علیه وسلم نحوه » . وهی وعبارة مبتورة ناقصة ، ولا داعی لإ ثبانها مع ماسبق .

<sup>(</sup>٣) في ع «عن سهل بن أبي حثمة أنه كان يقول في صلاة الخوف يقوم » الح .

<sup>(</sup>٤) فى ه و ك زيادة « ركعة » . والزيادة لم تذكر فى ـ ولا فى النسخ الخطوطة ، فعن ذلك حذفناها .

قال أبو عيسى: وهذا (٥) حديث حسن صحيح ١٠٠٠ .

لم يَرَفعه يحيى بن سعيد الأنصاريِّ عن القاسم بن محمد ، [و(٧)] هكذا روَى (٨) أصحابُ يحيى بن سعيد الأنصاريِّ موقوفاً ، ورَفَعَه شعبةُ عن عبد الرحمٰن بن القاسم [ بن محمد (٩)] .

٧٧٥ - ورَوَى مالكُ بن أنس عن يزيدَ بن رُومَانَ عن صالح

<sup>(</sup>١) الزيادة من م و . .

<sup>(</sup>٣) هنا فى م و ـ زيادة «الأنصارى» وهو خطأ ، فان محمد بن بشار سأل شيخه يحيى بن سعيد القطان فذكر له رواية شعبة برفع الحديث ، وقد أوضحه كلام الترمذي فيما يأتي أن الأنصاري لم يرفعه ورفعه شعبة .

<sup>(</sup>٣) فى م و ـ « وقال له يحيي » . وفى ع « وقال يحني بن سعيد » .

<sup>(</sup>٤) الزيادة من ع و دم و ه و ك .

<sup>(0)</sup> في م « هذا » بدون الواو.

<sup>(</sup>٦) الحديث رواه أيضاً مالك فى الموطأ (١: ١٩٢) موقوفا ، عن يحيى بن سعيد الأنصارى عن القاسم ، وكذلك رواه البخارى ومسلم وغيرها . والمرفوع صحيح أيضاً ، لأن شعبة ثقة حافظ حجة ، فرفعه إياه مقبول محتج به .

<sup>(</sup>V) الزيادة من ع و ه و ك .

<sup>(</sup>A) في م و ه و ك «رواه».

<sup>(</sup>٩) الزيادة من ب و ه و ك .

بن خَوَّاتٍ عن مَّن صَلَّى مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف: فذكر نعوَه (١).

قال أبو عيسى : هذا حديثُ حسنُ صحيحُ . وبه يقولُ مالكُ ، والشافعيُ ، وأحمدُ ، وإسحٰقُ .

ورُوىَ عن غير واحدٍ: «أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم صلَّى بإحدَى الطائفتين ركعةً ركعةً ، فكانت للنبي صلى الله عليه وسلم ركعتانِ ، ولهم ركعَة ُ ركعةُ ` . . [قال أبو عيسى (٢)]: أبو عَيَّاشٍ الزُّرَقِيُّ اسمه « زيد بن صاَمِتٍ (٣) » .

499

ما جاء في سُجُودِ القرآنِ

<sup>(</sup>۲) الزيادة من م و مه و ب

<sup>(</sup>٣) الجُملة على بيست في هو و هو ثابتة في م و مه و ب. وفي ع « واسم أبي عياش الزرقي زيد بن الصامت » .

سَجْدَةً ، منها التي في النَّجْمِ » .

وهو أبن حَيَّانَ (٢) الدِّمشِ على الله عليه وسلم: نحوم الله الله عن الله عليه وسلم: نحوم [بلفظه (٤)] .

[قال (٥)]: [أبو عيسى (٦)]: وهذا أصحُّ (٧) من حديث سفيانَ بن وكيع عن [عبد الله (٨)] بن وهب .

[قال (٥)]: وفي الباب (٩) عن علي ، وابن عباس ، وأبي هريرة ، وابن مسعود ، وزيد بن ثابت ، وعمرو بن العاص (١٠) .

<sup>(</sup>١) هو الدارمي صاحب السان .

<sup>(</sup>٣) «عمر » بضم العين ، وفي مم «عمرو» وهو خطأ . و «حيان » بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء المثناة التحتية . وعمر هذا مجهول ، وحديثه عن أم الدرداء منقطع كا قال البخارى ، وذكره ابن حيان في الثقات وقال : « لا أدرى من هو » . وليس له في الكتب الستة إلا هذا الحديث عند الترمذي وحده .

<sup>(</sup>۳) في ه و ك « يخبرني » .

<sup>(</sup>٤) الزيادة من م و م . وفى ه و ك بدلهما «قال: سجدت » الخ ، فذكر اللفظ السابق ، وفى م لم يذكر كلة « بنحوه » وبدلهما «قال: سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى عشر سجدة ، منها التي في النجم » .

<sup>(</sup>٥) الزيادة من ع و م و ۔ .

<sup>(</sup>٦) الزيادة من ع .

<sup>(</sup>V) في م «وهو أصح».

<sup>(</sup>٨) الزيادة من ع و مه و ه و ك .

<sup>(</sup>٩) من أول قوله « وفى الباب » إلى آخر الباب \_ : مقدم فى مه و ه و ك عقب الحديث ( رقم ٥٦٨ ه ) .

<sup>(</sup>۱۰) في ۔ « وعمرو بن العاصي » .

قال أبو عيسى : حديثُ أبى الدرداء حديثُ غريبٌ ، لا نعرفه إلاَّ مِن حديث سعيد بن أبى هلال عن عُمر الدمشقيِّ .

200

-

[ما جاء(١)] في خروج النساء إلى المساجد

• ٧٥ - مَرْشُرُ أَنَصْرُ بِنَ عَلَى مِدَنَا عِيسَى بِنَ يُونَسَ عَنَ الأَعْمَشِ عِنَ الأَعْمَشِ عِن مِجَاهِدٍ قال : كُنتَا عَندَ ابنِ عَمرَ ، فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أَيذَنُوا للنِّسَاء بالليلِ إلى المساجدِ » . فقال ابنه (٢) : وألله لا نَأْذَنُ لَهِنَّ يَتَّخِذْنَهُ وَعَلَلَ الله على الله على الله على الله حملي الله على الله عليه وسلم وتقول : لا نَأْذَنُ [ لهنَّ ( لهنَّ ) ] ؟ !

<sup>(</sup>۱) الزيادة من ع و م و ۔ .

<sup>(</sup>٣) ابنه هو بلال بن عبد الله بن عمر ، كما ثبت فى صحيح مسلم ، وقيل واقد بن عبد الله . ورجح الحافظ فى الفتح أنه بلال .

<sup>(</sup>٣) أى خداعا . وأصل « الدغل » بفتحتين : الشجر الملتف الذى يكمن فيه للختل والغيلة ، فهذا مجاز منه ، تشبيها بالقانص الذى يدغل لختل القنص ، انظر النهاية والأساس .

<sup>(</sup>٤) في ع «قال».

<sup>(</sup>٥) الزيادة من ع و م . وهذا الحديث من أقوى ما جاء عن الصحابة في الانكار على من ردّ السنة برأيه ، كائنا من كان .

[قال(١٠]: وفي الباب عن أبي هريرة ، وزينَب امرأة عبد ألله بن مسعودٍ، وزيد بن خالدٍ .

قال أبو عيسى : حديث ابن عمر َ حديثُ حسنُ صحيحُ (٢) .

1.3

-

[ماجاء (٢)] في كراهية البزاق (١) في المسجد (٥)

٥٧١ - مَرْشُنَا محمد بن بشَّارٍ حدثنا يحيى بن سعيدٍ عن سفيانَ عن منصورٍ (٢) عن رِبْدِيِّ بن حِراشٍ (٧) عن طَارِقِ بن عبد الله المُحارِبِيِّ قال : قال

<sup>(</sup>١) الزيادة من ع و م و ۔ .

<sup>(</sup>٢) قال الشارح: « أخرجه البخارى مختصراً ومسلم مطولا » .

<sup>(</sup>۳) الزیادة من ع و م و ۔ .

<sup>(</sup>٤) في م « البصاق » وهو وإن كان صحيحا في ذاته إلا أنه مخالف لسائر النسخ .

<sup>(</sup>٥) فى عه « فى المساجد » . وفى م و ب « فى الصلاة » وكذلك كانت فى ع ولكنها صححت إلى ماهنا ، وهوالموافق لما فى ه و ك .

<sup>(</sup>٦) « منصور » هو ابن المعتمر . و « سفيان » هو الثورى .

<sup>(</sup>٧) « ربى » بكسرالراء وسكون الباء الموحدة وكسر العين المهملة وتشديد الياء التحتية في آخره . و « حراش » بكسر الحاء المهملة وتخفيف الراء وآخره شين معجمة . وفي المتن المطبوع مع شرح ابن العربي « خراش » بنقط الحاء وهو تصحيف قبيت .

رسول ألله صلى الله عليه وسلم: « إذا كنتَ في الصلاة فلا تَـبْزُقْ عن يمينكَ ، ولي كنتَ في الصلاة فلا تَـبْزُقْ عن يمينكَ ، ولي كن خَلْفُكَ (١) ، أو تِلْقَاءَ شِمالكَ ، أو تحتَ قدمكَ اليسرَى » .

[قال (٢)] : وفي الباب عن أبي سعيد ، وابن عمر ، وأنس ، وأبي هريرة . قال أبو عيسى : [و(٢)] حديثُ طارق حديثُ حسنُ صحيحُ (١) . والعملُ على هذا عند أهل العلم .

[قال (٢)]: وسَمعتُ الجَارُودَ يَقُولُ: سمعتُ وكيعاً يَقُولُ: لم يَكذَبْ رِبْعِيُّ بن حِرَاشِ في الإسلام كَذْ بَهُ وَالْ

[قال (٢)]: وقال عبدُ الرحمٰن بن مَهْدِي مِ : أَثْبَتُ أَهلِ الكوفةِ منصورُ بن المُعْتَمِرِ (٧).

٥٧٢ – حَرَثَنَ قُتَيْبَةُ حدثنا أبو عَوَانَةَ عن قتادةَ عن أنس إبن مالك (١٠) قال : قال رسولُ الله صلى اللهُ عليه وسلم : « البُزَاقُ في المسجد خطيئةُ ، وكفَّارَتُهَا دَفْنُهَا » .

<sup>(</sup>۱) فی ع « ولکن من خلفك » .

<sup>(</sup>۲) الزيادة من ع و م و ـ

<sup>(</sup>٣) الزيادة من ع .

<sup>(</sup>٤) رواه أيضا أبو داود والنسائى وابن ماجه .

<sup>(</sup>o) وربعي مجمع على ثقته ، قال العجلي : « تابعي ثقة من خيار الناس » . مات سنة ١٠٠٠ وقيل بعدها .

<sup>(</sup>٦) الزيادة من م و مه و ب

<sup>(</sup>V) من أول قوله « وسمعت الجارود » إلى هنا مؤخر في ع في آخر الباب .

<sup>(</sup>٨) الزيادة من ع و ه و ك .

## قال [أبو عيسى (١)]: [و(٢)] هذا حديث [حسن (٣)] صحيح (١).

8.7

با

# [ ما جاء (°) ] في السَّجدة في ﴿ أَقْرَأُ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (٢) ﴾ و ﴿ إِذَا السَّماءُ أَنْشَقَّتْ ﴾

معد مرسى عن عطاء بن ميناً ( بن سعيد ( ) عد ثنا سفيانُ بن عُينْنَةَ عن أيوبَ بنِ موسى عن عطاء بن ميناً ( ) عن أبي هريرة قال : « سَجَدْناً مع

<sup>(</sup>١) الزيادة لم تذكر في ع .

<sup>(</sup>۲) الزيادة من ع .

<sup>(</sup>٣) الزيادة لم تذكر في م .

<sup>(</sup>٤) رواه أيضا الشيخان وغيرها .

تنبيه : هكذا فى كل الأصول أن الترمذى ذكر هذين البابين ( ٤٠٠ و ٤٠٠ ) فى أثناء أبواب سجود القرآن . ولو ذكرها قبلها أو بعدها كان أجود وأحسن .

<sup>(</sup>٥) الزيادة من ع و م و ۔ .

<sup>(</sup>٦) كلتا « الذى خلق » لم تذكرا فى ع و مه . وذكرت هذه السورة ه و ك بعد « إذا السماء انشقت » .

<sup>(</sup>V) « ميناء » بكسر الميم وبالهمزة فى آخره . وكتب فى ع و مع بالألف دون الهمزة ، وكتبت الهمزة فى م وتحتها كسرتان . ولوكان مقصوراً بدونها =

عُلَاه - صَرِّتُ قَتْلِبَةُ حَدَّنَا سَفِيانَ [ بن عيينة (٢) ] عن يحيي بن سعيد (٣) عن أبي بكر بن محمد [ هو (١) ] ابن عَمرو بن حزم عن عمر بن عبد العزيز عن أبي بكر بن عبد الرحمٰن بن الحرث بن هشام عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم: مثله .

قال أبو عيسى : حديثُ أبي هريرة حديثُ حسنُ صيحُ (٥) .

والعملُ على هٰذا عناء أكثر (٢) أهل العلم: يَرَوْنَ السَّجُودَ في ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَتْ ﴾ و ﴿ اقْرَأْ بِاللَّمِ رَبِّكَ ﴾ .

وفي [ هٰذَا(٧) ] الحديثِ أربعةُ من التَّابعينَ ، [ بعضُهم عن بعض (٨) ] .

<sup>=</sup> لـكتب بالياء ، كما نص عليه في اللسان ( ٢٠ : ٢٩٩ ) وهو مصروف ، لأن الألف هنا ليست ألف تأنيث ، بل هو من « وني » فهو « ميني » و « ميناء » بوزن « مِفْعَل » أو « مِفْعَال »

<sup>(</sup>١) في م تقديم الثانية على الأولى .

<sup>(</sup>٢) الزيادة من م

<sup>(</sup>٣) هو الأنصاري التابعي .

<sup>(</sup>٤) الزيادة من م و .

<sup>(</sup>٥) قال الشارح: « أخرجه الجماعة إلا البخارى » .

<sup>(</sup>٦) في م « بعض » وهو مخالف لسائر النسخ .

<sup>(</sup>V) الزيادة من م و دم و ب

<sup>(</sup>A) الزيادة من ع و ه و ك . والجملة كلها مقدمة في ع و ه و ك قبل قوله « قال أبو عيسي » .

# 7.3

# 4

## ما جاء في السجدة في النَّجْمِ (١)

٥٧٥ — مَرْثَنَ هُرُون بِن عبد الله البزَّارُ [ البغداديُّ (٢) ] حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا أَ بِي عن أيوبَ عن عكرمة عن ابن عباسٍ عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا أَ بِي عن أيوبَ عن عكرمة عن ابن عباسٍ قال : « سَجَدَ رسول الله (٣) صلى الله عليه وسلم فيها (١) ، يَعْنِي النَّجْمَ (٥) ، والمسلمونَ والمشركونَ والجنُّ والإنسُ (٢) » .

<sup>(</sup>۱) في ع « بالنجم » .

<sup>(</sup>٢) الزيادة من م و ۔ .

<sup>(</sup>٣) في ع « سجدنا مع رسول الله» . وهو خطأ ، لأن ابن عباس لم يدرك هذه الحادثة ، إذا كانت عكة في صدر الإسلام .

<sup>(</sup>٤) كلة « فيها » لم تذكر في مه .

<sup>(</sup>o) في مم «يعني في النجم» وفي ع «يعني في والنجم».

<sup>(</sup>٣) ابن عباس لم يدرك هذه القصة ، فهى من مراسيل الصحابة ، وهى حجة عند أهل العلم جميعا . وقد رواها الشيخان وغيرهما من حديث ابن مسعود : « عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأ والنجم ، فسجد فيها وسجد من كان معه ، غير أن شيخا أخذ كفا من حصى أو تراب فرفعه إلى جبهته ، وقال : يكفيني هذا . قال عبد الله : لقد رأيته بعد قتل كافراً » . وهذا الشيخ هو أمية بن خلف ، قتل يوم بدر . قال النووى في شرح مسلم ( ٥ : ٧٥ ) : « قوله وسجد من كان معه ، معناه من كان حاضراً قراءته من السلمين والمشركين والجن والإنس ، قاله ابن عباس وغيره ، حتى شاع قراءته من السلموا . قال القاضى عياض : وكان سبب سجودهم فيها قال ابن مسعود أنها أول سجدة نزلت . قال القاضى : وأما مايرويه الأخباريون والمفسرون أن سبب دلك ماجرى على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم من الثناء على آلهة المشركين — دلك ماجرى على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم من الثناء على آلهة المشركين —

[ قال (١) ] : وفى الباب عن ابن مسعود ، وأبى هريرة .
قال أبو عيسى : حديثُ ابن عباسٍ حديثُ حسنُ صحيحُ (٢) .
والعملُ على هذا عند بعض أهل العلم : يَرَوْنَ السجودَ فى سورة النَّجْمِ .
وقال بعضُ أهل العلم من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وغيرهم : ليس في المُفَصَّل سَجْدَةٌ .

وهو قولُ مالك بن أنسٍ . والقولُ الأولُ أصحُ . والقولُ الأولُ أصحُ . وبه يقولُ الثَّوْرِيُّ ، وابن المباركِ ، والشافعيُّ ، وأحمدُ ، وإسحٰقُ . [ وفي الباب عن ابن مسعودٍ ، وأبي هريرة (٣) ] .

= فى سورة النجم - : فباطل ، لا يصح فيه شىء ، لامن جهة النقل ، ولا من جهة العقل ، لأن مدح إله غير الله تعالى كفر ، ولا يصح نسبة ذلك إلى لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا أن يقوله الشيطان على لسانه ، ولا يصح تسليط الشيطان على ذلك » .

أقول: وهو يشير بذلك إلى ما يسميه الناس قصة الغرانيق ، وهي قصة باطلة ، مردودة ، كما قال القاضي عياض والنووي رحمهما الله . وقد جاءت بأسانيد باطلة ، ضعيفة أو مرسلة ، ليس لهما إسناد متصل صحيح ، وقد أشار الحافظ في الفتح إلى أسانيدها (ج ٨ ص ٣٣٢ – ٣٣٤) ولكنه حاول أن يدعى أن للقصة أصلا ، لتعدد طرقها ، وإن كانت مرسلة أو واهية ! ! وقد أخطأ في ذلك خطأ لانرضاه له ، ولكل عالم زلة ، عفا الله عنه .

- (۱) الزيادة من م و . .
- (۲) ورواه البخاری (۲: ۷۰۲) عن مسدد عن عبد الوارث ، و (۸: ۲۷۲) عن أبي معمر عن عبد الوارث .
- (٣) هذه الزيادة تكرار لما مضى ، ولم تذكر في ع و ه و ك ، ولكنها =

#### 8.8

#### bearing !

### ما جاء مَنْ لم يسجد فيه(١)

٥٧٦ - ورَشْنَ يحيى بن موسى حدثنا و كيع عن أبن أبى ذئب عن يزيد بن عبد الله بن قسيط (٢) عن عطاء بن يَسارٍ عن زيد بن ثابتٍ قال : « قَرَأْتُ على رسولِ الله صلّى الله عليه وسلم النَّجْمَ فلم يسجد فيها » .
قال أبوعيسى : حديث زيد بن ثابت حديث حسن صحيح (٣) .
وتأوّل بعض أهل العلم هذا الحديث فقال : إنّ عَما تَرَكَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم السجود لأن زيد بن ثابت حين قراً فلم يسجد لم يسجد (١) النبي عليه وسلم السجود لأن زيد بن ثابت حين قراً فلم يسجد لم يسجد (١) النبي عليه وسلم الله عليه وسلم .

وقالوا: السجدةُ واجبةُ على من سمعها، فلم يُرَخِّصوا (٥) في تركها. وقالوا: إِنْ سَمِع الرجلُ وهو على غير وضوء فإذا توضَّأُ سَجَدَ .

<sup>=</sup> ثابتة في م و ب ، وكتبت بحاشية م وعليها « ح » فلذلك أثنتاها .

<sup>(</sup>١) يعنى فى النجم، وتذكير الضمير باعتبار أن « النجم » مذكر وفى ع « فيها » والتأنيث على إرادة السورة .

<sup>(</sup>٣) « قسيط » بالقاف والسين والطاء المهملتين مصغر .

<sup>(</sup>٣) رواه أيضا البخارى ومسلم وأبو داود والنسائى. ورواه الشافعى فى الأم (١: ١١٩) عن ابن أبى فديك عن ابن أبى ذئب عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، ووقع فى نسخة الأم « عن يزيد عن عبد الله بن قسيط » وهو خطأ مطبعى ظاهم .

<sup>(</sup>٤) في ع « ولم يسجد » وزيادة الواو غير جيدة .

<sup>(0)</sup> في ع و مه و ه و ك « ولم يرخصوا » .

وهو قولُ سفيانَ [ الثورى (١) ] وأَهْلِ الكوفة . و به يقولُ إسطقُ .

وقال بعضُ أهل العلم (٢): إنَّمَا السجدةُ على مَنْ أَراد أَن يسجدَ فيها والتَمَسَ فَضَلَهَا ، ورخَّصوا في تَركها ، إِنْ أَراد ذٰلك (٣).

وأحتَجُّوا بالحديث المرفوع ، حديث زيد بن ثابت ، [حيث ] قال : « قرأتُ على النبيِّ صلى الله عليه وسلم النَّجْمَ فلم يسجدُ [ فيها (٥٠] » .

فقالوا : لو كانت السجدة واجبة لم يترك النبي صلى الله عليه وسلم زيداً حتى كان (٦) يَسْجُدُ و يَسْجُدُ النبيُّ صلى الله عليه وسلم .

واحتجوا بحديث عمر : « أَنَّهُ قَرَأَ سَـجْدَةً عَلَى المنبرِ ، فَنَزَلِ فسجدَ ، ثُمَ قرأَها في الجمعة الثانية ، فتَهَيَّأُ الناسُ للسجود ، فقال : إنَّهَا لم تُكْتَبْ علينا إلاَّ أَن نَشَاء ، فلم يسجدُ ولم يسجدوا(٧) .

<sup>(</sup>١) الزيادة من مه

<sup>(</sup>٢) في م « وقال إسحق » وعليها علامة « ص » وهو خطأ .

<sup>(</sup>٣) فى ه و ك « قالوا إن أراد ذلك » وكلة « قالوا » ليست فى باقى الأصول .

<sup>(</sup>٤) الزيادة من م .و . وفي ع بدلها « حين » .

<sup>(</sup>٥) الزيادة من م و ،

<sup>(</sup>٦) كلة «كان» لم تذكر في م .

<sup>(</sup>V) حدیث عمر هذا رواه البخاری ( ۲ : ۲۰ ؛ – ۲۱ ؛ ) وهو حدیث مرفوع که خلافا لظاهره الذی أشبه علی بعض الناس ، لأن عمر یحکی أنه لم یکتب علیهم ، وفی لفظ البخاری « إن الله لم یفرض علینا السجود إلا أن نشاء » . ویقول ذلك بحضرة كبار الصحابة . وهو لایرید من هذا الافظ أن هذا رأیه أو استنباطه . كا هو بین بدیهی .

فَذَهَبَ (١) بعضُ أهل العلم إلى هذا . وهو قولُ الشافعيّ ، وأحمدَ (٢) .

(۱) في دم و ه و ك «وذهب».

<sup>(</sup>٢) قال الشافعي في اختلاف الحديث (حاشية الأم ٧: ٥٠ ـ ٣٧) بعد أن روى حديث السجود في النجم وحديث زيد في تركه: « وفي هذين الحديثين دليل على أن سجود القران ليس بحتم، ولكنا نحب أن لايترك، لأن النبي عليه السلام سجد في النجم وترك . وفي النجم سجدة ، ولا أحب أن يدع شيئاً من سجود القران ، و إن تركه كرهته له ، وليس عليه قضاؤه ، لأنه ليس بفرض. فإن قال قائل: ما الدليل على أنه ليس بفرض ؟ قيل: السجود صلاة ، وقد قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ الصَّلاَةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كَتَا بًّا مَوْقُوتًا ﴾ . فكان الموقوت يحتمل موقوتاً بالعدد وموقوتاً بالوقت ، فأبان رسول ألله أن الله جل ثناؤه فرض خمس صاوات ، فقال رجل: يا رسول الله ، هل على غيرها ؟ قال : لا ، إلا أن تطُّوع . فلما كان سجود القران خارجًا من الصلوات المكتوبات كان سنة اختيار . وأحب إلينا أن لا يدعه ، ومن تركه ترك فضلا ، لا فرضاً . و إنما سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في النجم لأن فيها سجودًا في حديث أبي هريرة ، وفي سجود النبيِّ صلى الله عليه في النجم دليل على ما وصفت . لأن الناس سجدوا معه إلارجلين ، والرجلان لايدعان \_ إن شاء الله \_ الفرض ، ولو تركاه أمرهما رسول الله بإعادته . قال الشافعي : وأما حديث زيد أنه قرأ =

8.0

باب

ما جاء في السجدة في ص

٥٧٧ - حَرَّثُ أَبِنَ أَبِي عَرْ حَدَثْنَا سَفِيانُ عَنْ أَيُوبَ عَنْ عَكَرِمَةً عَنْ أَبِنَ عَبْسٍ قَالَ : « رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يسجدُ في ص . قال ابن عباسٍ : وليستْ مِن عَزائم ِ الشَّجُودِ (١) » .

= عند النبي صلى الله عليه وسلم النجم فلم يسجد: فهو والله أعلم أن زيداً لم يسجد، وهو القارئ ، فلم يسجد النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يكن عليه فرضاً فيأمره النبي به ... ... قال : وأحب أن يبدأ الذي يقرأ السجدة فيسجد ، و يسجدوا معه . فإن قال قائل : فلعل أحد هذين الحديثين نسخ الآخر ؟ قيل : فلا يدعى أحد أن السجود في النجم منسوخ إلا نسخ الآخر أن يدعى أن ترك السجود منسوخ والسجود ناسخ ، ثم يكون جاز لغيره أن يدعى أن ترك السجود منسوخ والسجود ناسخ ، ثم يكون أولى ، لأن السنة السجود ، لقول الله : ﴿ فَا سُجُدُوا لِلهِ وَاعْبُدُوا ﴾ . ولا يقال لواحد من هذين ناسخ ولا منسوخ ، ولكن يقال : اختلاف من جهة المباح » .

(۱) قال الحافظ في الفتح ( ج ۲ ص ٥٦ ك) : « المراد بالعزائم ما وردت العزيمة على فعله ، كصيغة الأمر مثلا ، بناء على أن بعض المندوبات آكد من بعض ، عند من لا يقول بالوجوب . وقد روى ابن المنذر وغيره عن على بن أبي طالب باسناد حسن : أن العزائم حم والنجم واقرأ والم تنزيل . وكذا ثبت عن ابن عباس في الثلاثة الأخر . وقيل : الأعراف وسبحان وحم والم ، أخرجه ابن أبي شيبة » .

قال أبو عيسى: هذا حديثُ حسنُ صحيحُ .

واختلفَ أهلُ العلم في ذلك (٣):

فرأى بعضُ أهل العلم [من أصحابِ النبيِّ صلى الله عليهِ وسلم (٣)] [وغيرهم (١٠)] أن يَسْخُدَ فها .

وهو قولُ سفيانَ [ الثورى (٥) ] وأبن المباركِ ، والشافعيّ ، وأحمدَ ، وإسحاقَ .

وقال بعضُهم: إنها تَوْ بَةُ نَهِيٍّ ، ولم يَرَوُا السجودَ فيها .

8.7

-

[ماجاء (١) في السجدة (١) في الحَجِّ

٥٧٨ - حَرْثُ قَتَيْبَةُ حدثنا أَنْ لِمَيعَةً (١) عن مِشْرَحِ بن هاعانَ (٩)

<sup>(</sup>١) الحديث رواه أيضاً البخارى وأبو داود والنسائي .

<sup>(</sup>٢) فى عد و هو ك : « واختلف أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم فى هذا » .

<sup>(</sup>٣) الزيادة من ع و م و ـ و مه

<sup>(</sup>٤) الزيادة من ع و م و ۔ .

<sup>(</sup>٥) الزيادة من مه .

<sup>(</sup>٦) الزيادة لم تذكر في ه و ك .

<sup>(</sup>V) في ع « في السجود » .

<sup>(</sup>A) في ع «انن أبي لهيعة » وهو خطأ .

<sup>(</sup>٩) « مشرح » بكسر الميم وسكون الشين المعجمة وفتح الراء وآخره حاء مهملة . =

عن عُقْبَةَ بن عامرِ قال : « قلتُ : يا رسولَ الله ، فَضَّلَتْ سورةُ الحجِّ بأَنَّ الله ، فَضَّلَتْ سورةُ الحجِّ بأَنَّ الله على الله عامرِ قال : نَعَمْ ، ومَنْ لم يسجدُهما فلا يَقْرَأُ هُمَا (٢) » . قال أبو عيسى : هذا حديثُ ليس إسنادُهُ بذاكَ القوى "(٣) » .

= و «هاعان » بتقديم الهاء ، ووقع فى الخلاصة والمغنى ولسان العرب مادة «ش رح» «عاهان » بتقديم الهين ، وهو خطأ ، يخالف ما فى كتب الرجال والأصول الصحيحة المخطوطة من كتب السنة . ووقع أيضا بتقديم العين فى مواضع كثيرة من كتاب فتو حمصر لابن عبد الحريم ، وهو تصرف من مصححه ، فقد ذكر فى حواشيه أن في أصل الكتاب « ,هاعان » على الصواب ، ولكن غره ما فى اللسان وغيره . ويؤيد تقديم الهاء أن القاموس ذكره فى مادة « هى ع » . ومشرح ويؤيد تقديم الهاء أن القاموس ذكره فى مادة « هى ع » . ومشرح

- (۱) في م و « لأن » وهو موافق لبعض روايات الحديث .
- (٧) ذهب بعض العلماء إلى أن المراد بالحديث ظاهر اللفظ ، وأن من أتى على آية السجدة ولم يرد السجود ترك الآية ، وعن ذلك استدل به بعضهم على وجوب سجود التلاوة ، وأجاب بعض القائلين بأنها سينة بأن ترك تلاوتها لئلا يتضرر القارى بترك سينة السجود . وهذا كله عندى غير جيد ، بل هو خطأ ، لأن هذا الكلام من كلام العرب لا يراد به ظاهره ، إنما هو تقريع وزجر ، كقوله صلى الله عليه وسلم « إذا لم تستح فاصنع ما شئت » وأمثال ذلك مما يعرفه من فقه كلام العرب ومناحيهم . وإنما يريد صلى الله عليه وسلم \_ في هذا الحديث \_ أن يحض القارى على السجود في هذا الحديث : أن يحض القارى على السجود في السجود فيهما .
- (٣) بل هو حدیث صحیح ، فان ابن لهیعة ومشرح بن هاعان ثقتان . والحدیث رواه ابن عبد الحکم فی فتوح مصر (ص ٢٨٩) عن أبیه وأبی الأسود وأسد بن موسی عن ابن لهیعة ، وأحمد فی المسند عن أبی سعید مولی بنی هاشم وعن عبد الله بن یزید المقری ، کلاها عن ابن لهیعة (ج ٤ ص ١٥١ و ٥٥١) . ورواه أیضا أبو داود (ج ١ ص ٣٠٠) والدارقطنی (ص ١٥٧) والحاکم (ج ١ ص ٢٢١ و ج ٢ ص ٣٠٠) کلهم من طریق ابن لهیعة ، وقال الحاکم : « هذا حدیث لم نکتبه مسندا الا من هذا الوجه ، وعبد الله بن لهیعة بن عقبة الحضری أحد الأئمة ، إنما نقم علیه اختلاطه فی آخر عهره . وقد صحت الروایة فیه من قول عمر بن الخطاب وعبد الله =

وأختلف أهل العلم في هٰذا :

فرُوىَ عن عمر بن الخطاب وأبن عمر أنهما قالا: فُضِّلَتْ سورةُ الحجِّ بأن (١) فيها سجدتين .

و به يقولُ أبن المبارك ، والشافعيُّ ، وأحمد ، و إسحٰقُ . ورَأَى بعضُهم فيها سجدةً .

وهو قولُ سفيانَ الثوريِّ ، [ومالك ٢٠٠] ، [وأهلِ الكوفة ٢٠٠] .

8 . V

V

ما يقول(١) في سجود القرآن

٥٧٩ - وَرَثُنَ قُتُمَيْبَةُ حدثنا محمد بن يزيدبن خُنَيْسِ (٥) حدثنا الحسنُ

ابن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن مسعود وأبى موسى وأبى الدرداء وعمار
 رضى الله عنهم » . ونقل ابن حجر فى التلخيص ملخصا من كلام الحاكم .

- (۱) في م و ع و ـ « لأن » ،
  - (٣) الزيادة من هر و ك .
    - (٣) الزيادة لم تذكر في مه .
- (٤) في ه و ك «باب ما جاء ما يقول » .
- (٥) «خنيس» بضم الخاء المعجمة وفتح النون وآخره سين مهملة . وفى م «حسين» وهو خطأ . ومحمد بن يزيد هذا ثقة ، قال ابن حبان فى الثقات : «كان من خيار الناس ، ربما أخطأ ، يجب أن يعتبر بحديثه إذا بين السماع فى خبره »

<sup>(</sup>۱) فى م «حدثنا الحسين» الخ، وهو خطأ . والحسن هذا قال العقيلى : لايتابع على حديثه ، وليس بمشهور النقل » . وذكره ابن حبان فى الثغات ، وصحح هو وابن خزيمة حديثه . وقال الخليلي لما ذكر هذا الحديث : «حديث غريب صحيح من حديث ابن جريج ، قصد أحمد بن حنبل محمد بن يزيد بن خنيس وسأله عنه ، وتفرد به الحسن بن محمد المحكى ، وهو ثقة » نقل ذلك الحافظ فى التهذيب . وليس للحسن فى الكتب الستة سوى هذا الحديث عند الترمذي وابن ماجه .

<sup>(</sup>٢) في م بدل « يا حسن » « حدثنا حسين »! وهو خطأ غريب.

<sup>. (</sup>٣) کلة « لی » لم تذكر فی ع

<sup>(</sup>٤) الزيادة من ع و مه و ه و ك .

<sup>(</sup>٥) الزيادة من ع .

<sup>(</sup>٦) في ه و ك «سمعته».

<sup>(</sup>V) في ع « وهو يقول كما قال له الرجل » .

<sup>(</sup>۸) الزیادة من ع و م و ۔ .

قال أبو عيسى : هذا حديثُ [حسنُ (١)] غريبُ من حديث أبن عباس ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه (٢) .

• ٥٨ - حَرَثُنَ محمد بن بشّارٍ حدثنا عبد الوهاب الثَّمَّ فَيُ حدثنا خالد الحَدَّاءِ عن أبي العاليَةِ عن عائشة قالت: «كان رسولُ الله صلى اللهُ عليه وسلم يقولُ في سجود القرآن بالليل: سَجدَ وَجْهِيَ لِلَّذِي خَلَقه وشَقَّ سَمْعُه و بَصَرَهُ بِحَوْلِهِ وقُوَّ بِهِ » .

قال أبو عيسى: هذا حديثُ حسنُ صحيحُ (٣) .

#### 8.1

#### -

ما ذُكرَ (' فيمن فَاتَهُ حِزْ بُه من الليلِ (' فَقَضَاهُ بالنهار ما ذُكرَ (' فيمن فَاتَهُ حِزْ بُه من الليلِ (' فَقَضَاهُ بالنهار ما ذُكرَ (' فيمن فَاتَهُ حدثنا أبو صَـفُوانَ عن يونسَ

<sup>(</sup>١) الزيادة من ع وحدها.

<sup>(</sup>٣) وهو حديث صحيح ، وقد نقل الحافظ في التهذيب أن ابن حبان وابن خزيمة روياه في صحيحهما ، كما ذكر نا آنفا . ورواه أيضا الحاكم في المستدرك (ج ١ ص ٢١٩ - ٢٠٠ ) وقال : « هذا حديث صحيح رواته مكيون ، لم يذكر واحد منهم بجرح ، وهو من شرط الصحيح ولم يخرجاه » . وقال الذهبي : « صحيح ، ما في رواته مجروح » .

<sup>(</sup>۳) قال الشارح: « أخرجه أحمد وأصحاب السنن والدارقطني والحاكم والبيهق ، وصححه ابن السكن ، وقال في آخره: ثلاثا . زاد الحاكم في آخره: ثتبارك الله أحسن الخالفين» . وهو في المستدرك (ج ١ ص ٢٢٠) وصححه على شرط الشيخين . ووافقه الذهبي .

<sup>(</sup>٤) « ما ذكر » لم تذكر في م . وفي ع « ما جاء » .

<sup>(0)</sup> في ع « بالليل » .

[بن يزيد (۱)] عن أبن شهاب [الزهرى (۱)] : أنّ السَّائِبَ بنَ يزيدَ وعُبيدَ الله يَ عبد الله بن عُبْد القاريّ قال : في عبد الله بن عُبْد القاريّ قال : سمعتُ عمر بن الخطاب يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسّلم : « مَنْ نَامَ عن حِزْ بهِ أو عن شيء منهُ فقر أَهُ ما رَيْنَ صلاة الفجر وصلاة الظّهر كُتب له كا تَحْمَلُ فَرَاهُ مِن الليلِ » .

قال أبو عيسى: هذا حديثُ حسنُ صحيحُ (٣) .

[ قال (٤) ] : وأبو صَفُوَ انَ اسمه « عبد الله بن سعيد المسكيُّ » وروَى عنه الحُمَيْدِيُّ وكبارُ الناس .

8.9

4

ما جاء من التشديد (٥) في الذي يَرْفَعُ رأسه قبل الإمام

٥٨٢ - مَرْثُنُ قُتَيْبَةُ حدثنا حاد بن زيدٍ عن محد بن زيادٍ

<sup>(</sup>١) الزيادتان من ع .

<sup>(</sup>۲) في م «كأنه» .

<sup>(</sup>٣) قال الشارح: « أخرجه الجماعة إلا البخاري » .

<sup>(</sup>٤) الزيادة من ع و م و ۔ .

<sup>(0)</sup> في ع و مه «في التشديد».

<sup>(</sup>٦) هذا الحديث والكلام عليه وعنوان الباب الآتى بعده سقط كله من م وكتب بحاشيتها بخط جديد ، وإثباته هو الصواب .

[ وهو أبو الحرثِ البصريُّ ، ثقة ُ (١) عن أبى هريرةَ قال : قال محمد صلى الله عليه وسلم : « أَمَا يَخْشَى الذي يَر ْ فَعُ رأسَه قبلَ الإمامِ أَن يُحَوِّلُ اللهُ رأسَه رأسَه رأسَه وسلم : « أَمَا يَخْشَى الذي يَر ْ فَعُ رأسَه قبلَ الإمامِ أَن يُحَوِّلُ اللهُ رأسَه رأسَه رأس حِمَارٍ » .

قال قتيبة : قال حماد (٢) قال لى محمد بن زِيَادٍ [ و(٢) ] إنما قال : « أَمَا يَخْشَى (١) » .

قال أبو عيسى: هذا حديثُ حسنُ صحيحُ . . و قال أبو عيسى: هذا حديثُ حسنُ صحيحُ . و و جمد بن زيادٍ [ هو (٢) ] بَصْرِيُ ثَقِقَهُ ، [ و (٧) ] يُكْنَى « أبا الحرثِ » .

<sup>(</sup>١) الزيادة لم تذكر في ع و ب ولا في عاشية م .

<sup>(</sup>٢) في مه «قال: نا قتيبة قال: ناحماد » .

<sup>(</sup>٣) الزيادة من ع .

<sup>(</sup>٤) الجملة كالها من أول « قال قتيبة » لم تذكر في على ولا في حاشية م . وقال الشارح في تفسير المراد بها : «روى شعبة هذا الحديث عن مجد بن زياد عن أبي هريرة بلفظ : أما يخشى أحدكم أو ألا يخشى أحدكم إذا رفع رأسه قبل الامام ، كا في صحيح البخارى ، فوقع الشك لشعبة في أن محمد بن زياد حدثه عن أبي هريرة بلفظ أما يخشى أو ألا يخشى ، فالظاهر أن حماد بن زيد سأل مجد بن زياد عن أن أبا هريرة حدثك بلفظ أما يخشى ، فأجابه محمد بن زياد بقوله : إنما قال أي أبو هريرة : أما يخشى » .

<sup>(</sup>٥) أخرجه أيضاً الشيخان وأبو داود ، كما قال الشارح .

<sup>(</sup>٦) الزيادة من مه و ه و ك .

<sup>(</sup>V) الزيادة من ع و م و ب .

113

-

ما جاء (۱) في الذي (۲) يصلّي الفريضة مم يَوَّمُ الناسَ بعد ما صلّى (۳)

قال أبو عيسى: هذا حديثُ حسنُ صحيحُ (١).

والعمل على هذا عند أصحابنا: الشافعيّ ، وأحمد ، و إسحٰق (٥) . قالوا: إذا أُمَّ الرجلُ القومَ في المكتوبةِ وقد كان صلاّها قبل ذلك \_:

أنَّ صلاةً مَنِ اثْمَ به جائزةٌ .

<sup>(</sup>۱) فی ب « ماذکر » .

<sup>(</sup>٢) في مه « فيمن » .

<sup>(</sup>٣) فى ع زيادة « فريضته » وفى مه و ه و ك « ثم يؤم الناس بعد ذلك » .

<sup>(</sup>٤) وأخرجه أيضاً الشيخان وغيرهما .

<sup>(</sup>٥) فى ع و مه « عند أصحاب الشافعى » الخ . والظاهر أن ما أثبتنا هو الصواب ، لأن عادة الترمذي أن يحكي أقوالهم لا أقوال أصحابهم . وقال الشارح : « فيه دليل على أن المراد من قول الترمذي أصحابنا : أصحاب الحديث ، كالامام أحمد والامام الشافعي وغيرها » .

واحتجُوا بحديث جابرٍ فى قصة مُعاَذٍ .
وهو حديث صحيحُ ، وقد رُوى من غير وجه عن جابر (۱) .
ورُوى عن أبى الدَّرْدَاء: أنه سُئلَ عن رجل دخل المسجد والقوم فى صلاة العصر وهو يَحْسَبُ أنها صلاة الظهر فائدتم جهم (۲) ؟ قال : صلاته جائزة (۳) .
وقد قال قوم من أهل الكوفة : إذا ائم قوم بإمام وهو يصلى العصر وهم يحسَبونَ أنها الظهر فصلى بهم واقتد وا به \_ : فإن صلاة المُقتدى فاسدة ،

إذِ اختلف ( أَ) نِيَّةُ الإمام ونيَّةُ المأموم .

<sup>(</sup>۱) هو حدیث صحیح ، رواه الشیخان وغیرها . انظر نیل الأوطار (ج ۳ ص ۱۷۲ – ۱۷۹ ) . (۲۰ م ۲۰۰ ) والأم للامام الشافعی (ج ۱ ص ۱۰۲ – ۱۰۶) .

 <sup>(</sup>۲) يعنى صلى معهم مؤتما باماههم . وفي ه و ك « فائتم به » .

<sup>(</sup>٣) قال الشارح « لم أقف على من أخرجه ، ولم أر فى جوازها حديثا مرفوعا » . وقد أحسن الشارح فى تأوله هذا الأثر إذا صح بأنه إيما يدل على جوازها لظن المأموم أن الإمام يصلى الصلاة التى نوى . أما إذا علم المأموم أن صلاة الامام غير صلاته فلا يجوز له الاقتداء ، والقياس على قصة معاذ قياس مع الفارق ، لأن معاذا إيما كان يصلى نفس الصلاة التى يصليها المأموم ، وإيما كان يعيدها تنفلا بعد أن سلها مع النبي صلى الله عليه وسلم . واستدل الشارح بحديث أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا التى أقيمت » . رواه أحمد والطبراني في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، كما في مجمع الزوائد (ج ٢ ص ٥) وقال : هلا في الصحيح : فلا صلاة إلا المكتوبة . ومقتضى هذا أنه لو لم يصل الظهر وأقيمت صلاة العصر فلا يصلى إلا العصر ، لأنه قال : فلا صلاة إلا التي أقيمت » . وقول وابن لهيعة ثقة صحيح الحديث ، كما بينا مراراً .

<sup>(</sup>٤) هكذا في ع وهو أجود ، لأنه تعليل لاشرط . وفي ه و ك « إذا اختلف » وفي م و مه و ب « إذا اختلفت » .

#### 113

#### 

# ما ذُكِرَ (١) من الرخصة في السجود على الثوب في الثوب في الحَرِّ والبرد

عَمْدُ (٢) حدثنا [ عبد الله (٣) ] بن المبارك المجرنا خالدُ الله (٣) ] بن المبارك أخبرنا خالدُ بن عبد الرحمن (١) [ قال (٥) ] حدثني (٦) غالبُ القطّانُ (٧) عن بكر بن عبد الله المُزَنِيِّ عن أنس بن مالك قال: « كُنَّا إذا صَلّينا خَلْفَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم بِالظّهَارُ مِ سَجَدُنا على ثيابنا اُتِقّاءَ الحرِّ ٥ .

<sup>(</sup>۱) في ع و مد «ماماء» .

<sup>(</sup>٢) هو أحمد بن محمد بن موسى المروزي ، أبو العباس انسمسار ، المعروف بمردويه .

<sup>(</sup>٣) الزيادة لم تذكر في ع .

<sup>(</sup>٤) هو خالد بن عبد الرحمن بن بكير السلمي أبو أمية البصرى ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال : « يخطيء » . وليس له في الكتب الستة إلا هذا الحديث عند البخارى ، والترمذي والنسائي .

<sup>(</sup>٥) الزيادة من مه و ه و ك .

<sup>(</sup>٣) في م «نا» اختصار «حدثنا».

<sup>(</sup>٧) هو غالب بن خطاف بن أبى غيلان أبو سليان البصرى القطان . و « خطاف » ضبطه ابن المديني وابن معين بضم الخاء ، وبه ضبط في الخلاصة ، وضبطه أحمد بفتحها ، وبه ضبط في المشتبه وشرح القاموس ، وحكى الحافظ في التهذيب والتقريب الفولين . والطاء المهملة مشددة في الضبطين .

قال أبو عيسى : لهذا حديثُ حسنُ صحيحُ (١) . [قال (٢)] : وفي الباب عن جابر بن عبد الله ، وابن عباس . [ وقد رَوَى وكيعُ هذا الحديثَ عن خالد بن عبد الرحمن (٣) ] .

#### 713

#### ----

ذِكْر مَا يُسْتَحَبُّ (٤) مِن الجَلُوس في المسجِدِ بعد صلاة الصبيح حتى تطلع الشمس (٥)

مهم - مرّثن قُتَيْبَةُ حدثنا أبو الأَحْوَصِ عن سِمَاكَ [بن حرب (٢٠)] عن جابر بن سَمُرَةَ قال : «كان النبيُّ صلى الله عليه وسلم إذا صلى (٧٠) الفجرَ قَعَدَ في مُصَلاَّهُ حتى تَطْلُعَ الشمسُ » .

<sup>(</sup>۱) قال الشارح « أخرجه الشيخان وأبو داود والنسانى وابن ماجه » . أقول : ورواه أيضا أحمد في المسند (رقم ١١٩٩٤ ج ٣ ص ١٠٠ ) .

<sup>(</sup>٢) الزيادة من ع و م و ۔ .

<sup>(</sup>٣) الزيادة لم تذكر في ع .

<sup>(</sup>٤) فی ع « باب ماذکر مایستحب » . وفی ه و ك « باب ماذکر مایستحب » .

<sup>(0)</sup> في ع « إلى أن تطلع الشمس » .

<sup>(</sup>٦) الزيادة من ع و مه .

<sup>(</sup>٧) في ع «عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم: أنه كان إذا صلى » الخ.

قال أبو عيسى: هذا حديثُ حسنُ صحيحُ ١٠٠٠.

حدثنا أبو ظِلاَلِ (٥) عن أبس معاوية الجُمَحِيُّ البصريُّ (٣) حدثنا أبو ظِلاَلِ (٥) عن أنس [ بن مالكِ (٢) ] قال عبد العزيز بن مُسْلِم الله عليه وسلم : « مَنْ صلَّى الغداة (٧) في جماعة ثم قعد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ صلَّى الغداة و ٤ فَرْ وَحَرَّة ، يذكرُ الله حتى تَطْلُعَ الشمسُ ثم صلَّى ركعتين ـ : كانت له كَأْجْرِ حَجَّة و عُمْرَة ، يذكرُ الله عليه وسلم : تامَّة تامَّة تامَّة تامَّة ي . قال رسول الله عليه وسلم : تامَّة تامَّة تامَّة تامَّة ي . قال أبو عيسى : هذا حديث حسنُ غريبُ (٩) .

<sup>(</sup>١) ورواء أيضا مسلم وأبو داود والنسائى .

<sup>(</sup>۲) في م « ونا » يعني : وحدثنا .

<sup>(</sup>٣) « الجمحى » بضم الجيم وفتح الميم وكسر الحاء المهملة . وعبد الله بن معارية هذا ثقة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وفي التهذيب : « قال الترمذي : هو رجل صالح . قال : وقال لنا عباس العنبري : اكتبوا عنه فاع نه ثقة . وقال مسلمة بن قاسم : ثقة » . مات بالبصرة سنة ٢٤٣ وله أكثر من ١١٠ سنة .

<sup>(</sup>٤) هو القسملي ، بفتح القاف وسكون السين المهملة وفتح الميم . وهو ثقة من أفاضل الناس ، مات في ذي الحجة سنة ١٦٧ .

<sup>(</sup>o) « ظلال » بكسير الظاء المعجمة وتخفيف اللام .

<sup>(</sup>٦) الزيادة من ع

<sup>(</sup>V) في مه و ه و ك « من صلي الفجر » .

<sup>(</sup>٨) الزيادة لم تذكر في م و مه .

<sup>(</sup>٩) قال الشارح: «حسنه الترمذي ، في إسناده أبو ظلال ، وهو متكام فيه ، لكن له شواهد: فنها حديث أبى أمامة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « من صلى صلاة الغداة في جماعة ثم جلس يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم قام فصلى ركعتين القلب بأجر حجة وعمرة ». أخرجه الطبراني ، قال المنذري في الترغيب : إسناده جيد ، ومنها حديث أبي أمامة وعتبة بن عبد مرفوعا : « من صلى صلاة الصبيح في جماعة ثم ثبت =

[ قال (١) ]: وسألتُ محمد بن إسمعيلَ عن أبى ظِلالٍ ؟ فقال (٢): هو مُقارِبُ الحديثِ. قال محمدُ : واسمه « هِلاَلْ (٣) » .

#### 713

---

### ما ذكر في الالتفات (١) في الصلاة

٠٨٧ - صَرِّتُنَ مَحُود بِن غَيْلاَنَ وغيرُ واحد قالوا: حدثنا الفضلُ بن موسى عن عبد الله بن سعيد بن أبي هندٍ عن ثَوْرِ بن زيدٍ (٥) عن عكرِمةً

= حتى يسبح لله سبحة الضحى كان له كأجرحاج ومعتمر، تاما له حجة وعمرة . أخرجه الطبراني ، قال المنذرى : وبعض رواته مختلف فيه . قال : وللحديث شواهد كثيرة ، انتهى . وفي الباب أحاديث عديدة ، ذكرها المنذري في الترغيب » .

- (١) الزيادة من م و . .
- (۲) في م و ب « قال » بدون الفاء .
- (٣) أبو ظلال هو « هلال بن أبى هلال » ويقال « هلال بن أبى مالك » واختلف أيضا في اسم أبيه ، وأبو ظلال هو القسملي البصرى الأعمى ، اختلفوا فيه اختلافا كثيرا ، فبعضهم ضعفه جدا ، وبعضهم جعله مقارب الحديث. وقد حسن الترمذي حديثه كما ترى، وذكر ابن الجوزى في الموضوعات حديثا آخر من طريقة رواه أحمد في المسند (رقم عنه الحافظ في القول المسدد (٣٦ \_ ٣٧) .
  - (٤) في م و ب « من الالتفات ».
- (٥) فى ع «يزيد» بزيادة الياء فى أوله، وهو خطأ، والصواب ما أثبتنا. و « ثور بن زيد » هو الديلي \_ بكسر الدال \_ المدنى ، مات سنة ه ١٣٥ ويقاربه فى الطبقة « ثور بن يزيد أبو خالد الـكلاعى الرحبى الحمصى » مات سنة ١٥٠، أو بعدها . =

عن ابن عباس : « أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يَلْحَظُ فَى الصَّلاةِ يَمِيناً وشِمَالاً ، و يَلُوِى عنقَه خلف ظهره » .

قال أبو عيسى: هذا حديث غريب (١) .

وقد خالفَ وَكِيعُ الفضلَ بنَ موسى فى روايته .

مه م مرتث محود بنُ غَيْلاَنَ حدثنا وَ كَيعُ عن عبد الله بن سعيد بن أبي هندٍ عن بعض أصحاب عكرمة (٢): « أن النبي طلى الله عليه وسلم كان يَلْحَظُ في الصلاةِ » فذ كَرَ نحوَه (٣).

= وقد وقع فى التهذيب فى ترجمة « عبد الله بن سعيد بن أبى هند » أنه يروى عن « ثور بن يزيد الرحبي » فان كان هذا صوابا فلعل روايته عنه فى غير هذا الحديث ، وأما هذا الحديث فان عبد الله رواه عن ثور بن زيد ، كما هو ثابت فى أكثر نسخ الترمذى هنا ، وكذلك فى المسند (رقم ٥ ٢٤٨ ج ١ ص ٥ ٧٧) وسنن النسائى والمستدرك .

(۱) هكذا فى كل النسخ ، ونقل الشارح عن ميرك أنه نقل عن الترمذى «حسن غريب» . ونقل عن النووى أنه صحح إسناده . وسيأتى الـكلام عليه .

(۲) هنا فی م و ب زیادة «عن عکرمة» . وقد حذفناها لأن روایة أحمد فی المسند عن وکیع لیس فیها هذه الزیادة ، و فصها : «حدثنا وکیع ثنا عبد الله بن سعید بن أبی هند عن رجل من أصحاب عکرمة قال : کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یلحظ فی صلاته من غیر أن یلوی عنقه » (رقم ۲۲۸۲ ج ۱ ص ۲۷۵).

(٣) يريد الترمذي بهذه الرواية تعليل الرواية المتصلة ، وليست هذه علة ، بل إسناد الحديث صحيح ، والرواية المتصلة زيادة من ثقة فهي مقبولة ، والفضل بن موسى ثقة ثبت .

والحديث رواه أحمد مرة أخرى من طريق الفضل (رقم ٢٧٩٢ ج ١ ص ٣٠٤) والنسائى (ج ١ ص ١٧٨) والحاكم فى المستدرك (ج ١ ص ٢٣٦ – ٢٣٧) وقال : «هذا حديث صحيح على شرط البخارى ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي ، ثم ذكر الحاكم شاهداً له باساناد صحيح من حديث سهل بن الحنظلية ، وفيه « فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يصلى ويلتفت إلى الشعب » وفيه قصة ، ووافقه الذهبي على تصحيحه أيضاً . وأشار الحاكم إلى حديث عائشة \_ الآتي برفم (٥٩٠) \_ وقال : «هذا الالتفات غير ذلك ، فان الالتفات المباح أن يلحظ بعينه عينا وشمالا » .

[ قال(١) ]: وفي الباب عن أنسٍ ، وعائشةً .

مُسْلِمُ بن حاتم البصريُّ حدثنا محمد بن عبد الله (٢) مَسْلِمُ بن حاتم البصريُّ حدثنا محمد بن عبد الله (٣) الأنصاريُ عن أبيه عن (٤) على بن زيدٍ عن سعيد بن المُسَيَّبِ قال : قال أنس بن مالك : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم (٥) : « يَا بُنِيَّ ، إِيَّاكَ والالتفاتَ في الصلاة مَلَكَةُ ، فإنْ كان لاَ بُدَّ ففي التَّطَوُّع ، لا في الفريضة . .

قال أبو عيسني : هذا حديثُ حسنُ [غريب (٦)] .

• • • • • حرّشُن (٧) صالح بن عبد الله حدثنا أبو الأَحوصِ عن أَشْعَثَ بن أبي الشَّعثَ رسول الله عن أَشْعَثُ رسول الله عن أبيه عن مَسْرُوقٍ عن عائشةَ قالت : « سألتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الالتفاتِ في الصلاةِ ؟ قال: هو أُخْتِلاَسُ يَخْتَلِسُهُ الشيطانُ مِن صلاة الرجلِ » .

<sup>(</sup>١) الزيادة من ع و م و ۔ .

<sup>(</sup>۲) الزیادة لم تذکر فی ع . وذکرت فی مه و ه و ك مؤخرة عن الاسم .

<sup>(</sup>٣) فى م و ـ زيادة «بن محمد» وهو خطأ ، فان نسب الأنصارى هذا هكذا: « محمد بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصارى » .

<sup>(</sup>٤) حرف «عن » لم يذكر في ع وهو خطأ .

<sup>(</sup>٥) في مه «عن سعيد بن المسيب عن مالك بن أنس قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم » وهو خطأ واضح .

<sup>(</sup>٦) الزيادة من ع . وفي م «هذا حديث غريب» فقط . والمجد بن تيمية نقل الحديث في المنتق (رقم ١٠٨٩) وقال «رواه الترمذي وصححه» . ولم نجد تصحيحه في أية نسخة من سنن الترمذي . والاسناد صحيح ، فان على بن زيد بن جدعان ثقة عندنا .

<sup>(</sup>٧) هذا الحديث (رقم ٩٠ه) لم يذكر في م و مه و ب

قال أبو عيسى: هذا حديثُ حسنُ غريبُ (١) .

## ١١٤ عرش

ما ذُكِرَ (٢) في الرجلِ يُدْركُ الإمامَ وهو ساجِدُ (٣) ما ذُكرِ (٢) في الرجلِ يُكْركُ الإمامَ وهو ساجِدُ (٣)

١٩٥ - مَرْشُنَا هِشَامُ بِن يُونِسَ الْكُوفَيُّ (١) حدثنا المُحَارِبِيُّ (٥) عن الحَجَّاجِ بِن أَرْطَاةَ عن أبي إسطق (٢) عن هُبَيْرَةَ [ بن يَرِيمَ (٧) ]

- (۱) بل هو حدیث صحیح ، رواه أحمد والبخاری وأبو داود والنسائی . وانظر الفتح (ج ۲ ص ۱۹۶ ) . وقد ذکر الحاکم فی المستدرك (ج ۱ ص ۲۳۷) أن الشیخین اتفقا علی إخراجه ، وهو سهو منه ، فان مسلما لم یروه ، فلم أجده فیه ، وكذلك نص الحافظ فی الفتح (ج ۲ ص ۲۹۱) علی أنه من أفراد البخاری .
  - (۲) في ع «ماجاء».
  - (٣) في ه و ك « يدرك الأمام ساجداً » .
- (٤) هو أبو القاسم اللؤلؤى ، وثقه النسائى وابن حبان ، مات فى ذى القعدة سنة ٢٥٢ .
  - (٥) هو عبد الرحمن بن محمد بن زياد ، ثقة مات سنة ١٩٥.
    - (٦) أبو إسحق هو السبيعي عمرو بن عبد الله .
- (٧) الزيادة من ع و م وفى ح « مريم » وهو خطأ . و « هبيرة » بالتصغير وبالباء الموحدة والراء ، وفى م « هنيدة » وهو خطأ . و « يريم » بفتح الياء التحتية وكسر الراء ، بوزن « عظيم » . وهبيرة هذا كان خال «العالية » زوجة أبي إسحق السبيعي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال النسائي : « أرجو أن لا يكون به بأس » . مات سنة ٦٦ .

عن عَلِي (١) ، وعن عَمْرِ و بن مُرَّةَ عن ابن أبى ليلَى عن مُعاَذ بن جَبَلٍ قالا : قال النبي (٢) صلى الله عليه وسلم : « إذا أَتَى أحدُ كم الصلاة والامامُ على حالٍ فَلْيَصْنَعُ كَمَا يَصْنَعُ الإمامُ » .

قال أبو عيسى : هذا حديثٌ غريبٌ ، لا نعلم أحداً أَسْنَدَهُ إِلاَّ ما رُوىَ من هذا الوجه (٣)

والعملُ على هذا عند أهل العلم .

قالوا: إذا جاء الرجلُ والإمامُ ساجدٌ فليسجدْ، وَلا تُجْزِئُهُ تلك الركعة، إذا فاته الركوعُ مع الإمام ِ.

واختارَ عبد ألله بن المبارك أن يسجد مع الإمام .

وذَ كَرَ عن بعضِهِمْ فقال (١٠ : لَعَلَهُ لا يَر فَعُ رأسَه في تلك السجدة حتى يُغْفَر له .

<sup>(</sup>١) قوله « عن على » لم نذكر في م وحذفه خطأ .

<sup>(</sup>٢) في ه و ك «قال رسول الله».

<sup>(</sup>٣) قال الحافظ في التلخيص ( ص ١٢٧): « وفيه ضعف وانقطاع ». ويريد بالضعف الاشارة إلى تضعيف حجاج بن أرطاة ، وهو عندنا ثقة ، إلا أنه يدلس ؟ ولم يصرح بالسماع هنا . ويشير بالانقطاع إلى أن ابن أبيليل لم يسمع من معاذ ، ولكن له شاهد من حديثه أيضا عند أبي داود ( ج ١ ص ١٩٣ – ١٩٦ ) يقول فيه ابن أبي ليلي : « حدثنا أصحابنا » ثم ذكر الحديث وفيه : « فقال معاذ : لا أراه على حال إلاكنت عليها . قال : إن معاذاً قد سن لكم سنة ، كذلك فافعلوا » ، وهذا متصل ، لأن المراد بأصحابه الصحابة ، كا صرح بذلك في رواية ابن أبي شيبة : « حدثنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم » .

<sup>(</sup>٤) في ع « أنه قال » .

#### 610

#### -

كراهية أن ينتظر الناس الإمام وهم قيام عند افتتاح الصلاة

مراث أحمد بن محمد (١) أخبرنا عبد الله [ بن المبارك (٢) أخبرنا معمر عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا أُقيمت الصلاةُ فلا تقوموا حَتَّى تَرَوْنِي خَرَجْتُ » .

[ قال (٢) ]: وفى الباب عن أنسٍ ، وحديثُ أنسٍ غيرُ محفوظٍ (١) .

فال أبو عيسى : حديثُ أبى قتادةً حديثُ حسنُ صحيحُ (٥) .

وقد كره قوم من أهل العلم من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم [وغيرِهم (٢)] أن ينتظر الناسُ الإمام وهم قيامٌ .

<sup>(</sup>١) هو أبو العباس السمسار المعروف عردويه .

<sup>(</sup>۲) الزيادة من ع و مه و ه و ك .

<sup>(</sup>٣) الزيادة من ع و م و ۔ .

<sup>(</sup>٤) حديث أنس سبق أن تكلم عليه الترمذي استطراداً ، عند الكلام على الحديث (رقم ١٧٥) وبينا هناك أنه حديث صحيح . وفي الباب أيضا عن جابر بن سمرة بنحو حديث أبي قتادة ، رواه الطبراني في الأوسط والصغير ، قال في مجمع الزوائد (ج ٢ ص ٧٥): « وإسناده حسن » .

<sup>(</sup>o) رواه الجماعة إلا ابن ماجه ، وليس في البخاري لفظ « خرجت » .

<sup>(</sup>٦) الزيادة لم تذكر في م

وقال بعضهم: إذا كان الإمامُ في المسجد فأُ قيمتِ الصلاةُ (١) فإنما يقومون إذا قال المؤذن « قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة » .

وهو قول ابن المبارك .

## 217

مَا ذُكِرَ فِي الثَّنَاءِ على الله (٢) والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم قبلَ الدُّعَاءِ

سُوهِ مَدْنَا أَبُو بَكُرِ عَنْ عَيْلاَنَ حَدَثَنا يَحِيى بِن آدَمَ حَدَثَنَا أَبُو بَكُرِ بِن عَيْلاَنَ حَدَثَنا يُحِيى بِن آدَمَ حَدَثَنَا أَبُو بَكُرِ بِن عَيَّاشٍ عِن عاصمٍ عِن زِرِ عِن عبد الله قال: «كَنْتُ أُصَلِّي والنبيُّ صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمرُ معه ، فلمَّا جلستُ بَدَأْتُ بالثناء على الله ، ثم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم: على النبي صلى الله عليه وسلم: على النبي صلى الله عليه وسلم: سَلْ تُعْطَهُ ، سَلْ تُعْطَهُ » .

[قال (٢)]: وفي الباب عن فَضَالَةً بن عُبَيْدٍ (١) .

<sup>(</sup>۱) قوله « فأقيمت الصلاة » لم يذكر فى ع . وفى مه و ه و ك « وأقيمت الصلاة » .

<sup>(</sup>۲) فی م زیادة « تعالی » . وفی ع « عز وجل » .

<sup>(</sup>٣) الزيادة من م و ۔ .

<sup>(</sup>٤) حدیث فضالة رواه الترمذی ، وسیأتی فی أبواب الدعوات ( ج ۲ ص ۲۳۰ ب و ج ٤ ص ۲۵۳ ك ) .

قال أبو عيسى : حديث عبد الله [ بن مسعود (١) ] حديث حسن صيح د (٢) .

قال أبو عيسى : هذا الحديثُ رواه (٣) أحمدُ بن حنبلٍ عن يحيى بن آدم مختصَراً (٤) .

#### 214

## ما ذُكِرَ في تطييبِ المساجدِ(٥)

ع ٥٩٤ - حَرِّثُنَ محمد بن حاتم [ اللُّوَّدِّبُ (١) ] [ البغداديُّ (١) ] [ البغداديُّ (١) ] البعداديُّ [ البصري (٧) ] حدثنا عامر بن صالح الزُّ بَيْرِيُّ [ هو مِنْ وَلَدِ الزبير (١) ] حدثنا

<sup>(</sup>۱) الزيادة من م و ۔ .

<sup>(</sup>٣) رواه ابن ماجه .

<sup>(</sup>۳) فی ع « قال : وهذا رواه » الخ . وایس فی مه و ه و ك قوله « قال أبو عیسی » .

<sup>(</sup>٤) كلة « مختصرا» لم تذكر فى ع . وفى مه و ه و ك «وروى أحمد بن حنبل عن يحيى بن آدم هذا الحديث مختصراً » . وقد بحثت عنه فى المسند فلم أجده .

<sup>(0)</sup> في م « ما جاء في ذكر تطيب المساحد » .

<sup>(</sup>٦) الزيادة لم تذكر في ع .

<sup>(</sup>V) الزيادة من ع .

<sup>(</sup>A) الزيادة من ع ، وهي زيادة جيدة . وهو « عاص بن صالح بن عبد الله بن عروة بن الزياد بن العوام » . كان عالما بالفقه والعلم والحديث والنسب وأيام العرب

هشام بن عروة عن أبيه عن عائشةَ قالت : « أَمَرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ببناء الساجدِ في الدُّورِ ، وأَنْ تُنَظَّفَ وَتُطَيَّبَ » .

مُوه بن عروة عن هشام بن عروة عن هشام بن عروة عن أبيه : « أَنَّ النبي صلى الله عليه وسلم [ أَمَرَ (١) ] » فذَ كر نحوه .

[ قال أبو عيسى (٢) ] : [ و(٣) ] هذا أصحُ من الحديث الأول (١) .

٠٩٦ — صَرِّئُنْ ابن أبى عمر حدثنا سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه : « أَنَّ النبى صلى الله عليه وسلم أمَرَ » فذكر نحو م . قال سفيانُ : [ قولُه (٥٠) ] « ببناءِ المساجد في الدُّورِ » يعنى القبائل (٢٠) .

= وأشعارها . ضعفه بعض العلماء ، وكذبه ابن معين ، بل قال : «كذاب خبيث عدو الله » فقيل له : « إن أحمد يحدث عنه » ؟ فقال : « ولمه ؟ وهو يعلم أنا تركنا هذا الشيخ في حياته » . وأما أحمد فقد خالفهم فقال : « ثقة لم يكن صاحب كذب » . وقال أبو داود : « حدث عنه أحمد بثلاثة أحاديث » . وقد وجدت واحداً منها في المسند ( ج ٦ ص ۲۷۸ \_ ۲۷۹ ) . مات عاص سنة ١٨٢ .

- (١) الزيادة لم تذكر في م .
- (۲) الزيادة من ع و م و ۔ .
- (٣) الزيادة من ع و مه و ه و ك .
- (٤) يعنى أن رواية وكيع وعبدة هذا الحديث مرسلا أصح من رواية عاص إياه متصلا ، لما قالوه فى تضعيف عاص ، ولمتابعة ابن عيينة الآتية لمن أرسله . ولكن عاص وثقه أحمد ، وزيادة الوصل مقبولة ، والراوى قد يصل الحديث ويرسله ، كما عرف من عالهم كثيراً . والحديث رواه مرفوعاً أيضا أبو داود وابن ماجه وابن حبان فى صحيحه .
  - (٥) الزيادة من م
- (٦) في ع « قال س\_فيان بن عيينة : تُبنْنَا المساجدُ في الدور ، يعنى في القبائل » .

#### NIB

#### -

## ما جاء أنَّ صلاةَ الليل والنهار مَثْنَى مَثْنَى

حدثنا عبد الرحمٰن بن مهدى حدثنا عبد الرحمٰن بن مهدى حدثنا شعبةُ عن يَعْ لَى بن عطاء عن على الأزدى الأزدى ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « صلاة والنهار مَثْنَى مَثْنَى » .

قال أبو عيسى : اختلَف أصحابُ شعبةً في حديث ابن عمر : فرفعه بعضُهم وأوقفه (٢) بعضُهم .

ورُوى عن عَبد اللهِ العُمَرَىِّ عن نافع ِ "عن ابن عمرَ عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوُ هذا .

والصحيحُ ما رُوىَ عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم (١٠) قال : « صلاةُ الليل (٥) مَثْنَى مَثْنَى » .

<sup>(</sup>۱) هو على بن عبد الله البارق ، تابعى روى عن ابن عمر وابن عباس وأبى هريرة ، روى له مسلم في صحيحه حديثا واحداً ، ووثقه العجلي ، وقال ابن عدى : « ليس عنده كثير حديث ، وهو عندى لا بأس به » .

<sup>(</sup>۲) في ع و دم و ه و ك « ووقفه » .

<sup>(</sup>٣) من أول قوله هنا « عن نافع » إلى آخر قوله « وقد روى عن عبيد الله » الآتى في (ص ٤٩٢ س ٣) سقط من م خطأ .

<sup>(</sup>٤) فى ع «عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال». وفى ه و ك « عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال».

<sup>(0)</sup> في م « صلاة الليل والنهار » وهو خطأ واضح .

ورَوَى الثقاتُ (١) عن عبد الله بن عمرَ عن النبيّ صلى الله عليه وسلم (٢) ، ولم يذكروا فيه صلاة النهار .

وقد رُوى عن عُبيد الله عن نافع عن ابن عمر : أنه كان يُصَلِّى بالليل مَثْنَى مَثْنَى ، و بِالنهار أربعاً (٣) .

- (٧) قوله « عن النبي صلى الله عليه وسلم » لم يذكر في ع و ، فكأنه يريد أن الحديث موقوف على ابن عمر . وفي مه « وروى الثقات عن عبد الله بن عمر ولم يذكروا فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم » وهو صريح في أنه موقوف . والظاهر عندى أنهما خطأ ، لأن حديث ابن عمر في أن « صلاة الليل مثني مثني » حديث صحيح مرفوع ، رواه الترمذي فيا مضى برقم ( ٤٣٧ ) ورواه الشيخان وغيرها .
- (٣) الرواية التي يشير إليها الترمذي رواها الطحاوي . وهي موقوفة عليه يعارضها أثر آخر موقوف ، سنشير إليه . وتعليل الترمذي لحديث « صلاة الليل والنهار » تعليل غير مقبول ، فان عليا الأزدي ثقة وقد زاد قوله « والنهار » فتقبل زيادته . وقد رواه البيهتي في السنن الكبري (ج ٢ ص ٤٨٧) من طريق عمرو بن مرزوق ، ومن طريق يحي بن معين عن غندر ، كلاها عن شعبة ، ثم قال : « وكذلك رواه معاذ بن معاذ عن شعبة ، وكذلك رواه عبد اللك بن حسين عن يعلي بنعطاء » . ثم روى باسناده عن محمد بن سليان بن فارس قال : « سئل أبو عبد الله ، يعني البخاري ، عن حديث يعلى : أصحيح هو ؟ فقال : نعم . قال أبوعبدالله : وقال سعيد بن جبير : كان ابن عمر لا يصلي أربعاً لا يفصل بينهن إلا المكتوبة » .

ثم روى البيهق باسناده عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان : « أنه سمع عبد الله بن عمر يقول : « وكذلك بن عمر يقول : « وكذلك رواه الليث بن سعد عن عمرو » .

فحديث الباب رواه على الأزدى وهو ثقة ، وتابعه عليه عبد الله العمرى ، وهو ثقة أيضا كما ذكرنا مراراً ، وصححه البخارى ، وكنى به حجة . وله شاهد آخر من حديث الفضل بن العباس مرفوعا : « الصلاة مثنى مثنى » من غير تقييد بصلاة الليل ، وقد مضى برقم ( ٣٨٥) .

<sup>(</sup>۱) في ع « وروى الأثبات » .

وقد اختلف أهل العلم في ذلك :

فرأًى بعضُهم أن صلاةَ الليل والنهار مَثْنَى مَثْنَى .

وهو قول الشافعيِّ ، وأحمد .

وقال بعضهم: صلاة الليل مَثْنَى مَثْنَى ، و [رأوا(١)] صلاة التطوع بالنهار أربعاً ، مثل الأربع قبل الظهر وغيرها من صلاة التطوع . وهو قولُ سفيانَ الثوريِّ ، وابن المبارك ، و إسحٰق .

#### 19

#### -

## كيف كان تَطَوُّ عُ (٢) النبيِّ صلى الله عليه وسلم بالنهار

مهم - مرتن محمود بن غيلان حدثنا وَهُبُ بن جرير حدثنا شعبة عن أبى إسحٰق عن عاصم بن ضَمْرَة قال : « سَأَلْنَا (٣) عليًّا عن صلة من أبى إسحٰق عن عاصم بن ضَمْرَة قال : « سَأَلْنَا (٣) عليًّا عن صلة رسول الله صلى الله عليه وسلم من النهار (١) ؟ فقال : إنكم لا تُطيقُونَ ذاكَ (٥) . فقلنا (٦) : مَن أَطَاقَ ذَاكَ (٥) مِنَّا (٧) . فقال : كان رسول الله (٨) صلى ألله عليه وسلم فقلنا (٦) : مَن أَطَاقَ ذَاكَ (٥) مِنَّا (٧) . فقال : كان رسول الله (٨) صلى ألله عليه وسلم

<sup>(</sup>۱) الزيادة لم تذكر فى م و ـ .

<sup>(</sup>۲) فی مه و ه و ك «يتطوع».

<sup>(</sup>۳) في مه «سألت» .

<sup>(</sup>٤) قوله « من النهار » لم يذكر في م .

<sup>(</sup>o) في ع و مه و ه و ك « ذلك » في الموضعين .

<sup>(</sup>۲) فی ع « قلنا » .

<sup>(</sup>V) فى ـ وحدها زيادة « فعل » فلم نثبتها ، لأنا نخشى أن تكون من زيادات المصححين فى مطبعة بولاق . وقال الشارح : « خبره محذوف ، أى أخذه وفعله . وفى رواية ابن ماجه : فقلنا أخبرنا به نأخذ منه ما استطعنا » .

<sup>(</sup>A) في ع « كان النبي » .

إِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ مِن هُهِنَا كَهَيْئُتُمَا مِن هُهِنَا عَنَدَ العَصْرِ صَلَّى رَكَعْتَيْنَ (١) ، وصَلَّى وَإِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ مِن هُهِنَا كَهَيْئُتُمَا مِن هُهِنَا عَنَدَ الظَّهِ صَلَّى أَرْ بِعَا (٢) ، وصَلَّى أَرْ بِعا قَبْلِ الظَّهِ (٣) ، و بعدَها و كَعْتَيْنَ ، وقبلَ العصرِ أَرْ بِعا ، يَفْصِلُ بِينَ كُلِّ أَرْ بِعا قبلِ الظَّهِ (٣) ، و بعدَها و كَعْتَيْنِ ، وقبلَ العصرِ أَرْ بِعا ، يَفْصِلُ بِينَ كُلِّ رَكَعْتَيْنِ بِالتَّسِلِيمِ عَلَى المُلائكَةِ الْمُقَرَّبِينَ ، والنَّبِيِّينَ وَالمُوسَلِينَ ، ومَن تَبِعَهُمْ مِن المُؤْمِنِينِ والمسلمينَ ، ومَن تَبِعَهُمْ مِن المُؤْمِنِينِ والمسلمينَ » .

موه حدثنا شعبةُ عن الْمَنَى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبةُ عن أبي إسحٰق عن عاصم بن ضَمْرَة عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم: نحوه . قال أبو عيسى: هذا حديث حسن والله عليه عن على .

وقال إسلطُقُ بن إبراهيمَ : أَحْسَنُ شَيْءَ رُوِىَ فَى تَطُوُّعِ النبيِّ صَلَى اللهِ عليه وسلم في النهار (٥) هذا .

<sup>(</sup>١) يعنى إذا ارتفعت الشمس من المشرق بقدر ارتفاعها من المغرب فى وقت العصر صلى ركعتى الضحى .

<sup>(</sup> $\mathbf{Y}$ ) قال الشارح: « وهي الضحوة الكبرى » .

<sup>(</sup>٣) في ه و ك « ويصلى قبل الظهر أربعا » .

<sup>(</sup>٤) سبق هذا الحديث مختصراً من طريق سفيان عن أبى إسحق ( برقم ٤٢٤ و ٢٩٤) وقال الشارح هنا: « أخرجه ابن ماجه والنسائى » . ورواه أحمد فى المسند بأطول مما هنا عن وكيع عن أبيه وسفيان وإسرائيل ، ثلاثتهم عن أبى إسحق (رقم ٥٥٠ ج ١ ص ٨٥) وزاد فى آخره: « قال : قال على رضى الله عنه : تلك ست عشرة ركعة تطوع النبي صلى الله عليه وسلم بالنهار ، وقل من يداوم عليها » ثم قال أحمد : « ثنا وكيع عن أبيه قال : قال حبيب بن أبى ثابت لأبى إسحق حين حدثه : يا أبا إسحق ! يسوى حديثك هذا ملء مسجدك ذهبا » .

والحديث صحيح ، وعاصم بن ضمرة ثقة ، وثقه ابن المديني والعجلي وغيرها .

<sup>(</sup>o) في ع و مه و ه و ك « بالنهار » .

ورُوىَ عن [عبد الله()] بن المبارك: أنه كان يُضَعِّفُ هذا الحديث . و إ مَّا ضعَّفهُ عندنا \_ وألله أعلم \_ لأنه لا يُر وى مثلُ هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه ، عن عاصم بن ضمْرة عن على (()) . وعاصم بن ضمْرة هو ثقة عند بعض أهل العلم (()) . قال على أ [ بنُ المديني (()) ] : قال يحيى بن سعيد القطان : قال سفيان : قال على أ [ بنُ المديني (()) ] : قال يحيى بن سعيد القطان : قال سفيان : كنا نعرون فضل حديث الحرث (٥) .

<sup>(</sup>١) الزيادة من م و . .

<sup>(</sup>٣) ليس انفراد عاصم بهذا مضعفا للحديث ، فان عاصا ثقة كا قلنا ، قال أحمد بن حنبل :

« هو أعلى من الحرث الأعور وهو عندى حجة » . وقد طعن الجوزجاني في عاصم طعنا شديداً وأنكر عليه هذا الحديث فقال : فيالعباد الله ! أماكان ينبغي لأحد من الصحابة وأزواج النبي صلى الله عليه وسلم يحكي هذه الركعات ؟ ! » ورد عليه الحافظ في التهذيب فقال : « تعصب الجوزجاني على أصحاب على معروف ، ولا إنكار على عاصم فيا روى . هذه عائشة تقول لسائلها عن ضيء من أحوال النبي صلى الله عليه وسلم : سل عليا . فليس بعجب أن يروى الصحابي شيئا يرويه غيره من الصحابة بخلافه ، ولا سيما التطوع » .

<sup>(</sup>٣) في ع و مه و ه و ك «أهل الحديث».

<sup>(</sup>٤) الزيادة من مه و ه و ك .

<sup>(</sup>٥) سبقت هذه العبارة بعد الحديث رقم ( ٤٢٤ ) .

.73

باب

[في(١)] كراهية الصلاة في لُخُفِ النِّساءِ(١)

•• ٦ - حَرِّثُنَا محمد بن عبد الأعلى حــدثنا خالد بن الحرثِ عن أَشْعَثَ [ و(١) ] [ هُو ابن عبد اللك (٣) ] عن محمد بن سِيرِينَ عن عبد الله بن شَقِيقٍ عن عائشة قالت : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يُصَلِّى فى لُخُف نِسَائِه ِ » .

قال أبو عيسى : هذا حديثُ حسنُ صحيحُ (؛) . وقد رُويَ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم رُخْصَةُ في ذلك (ه) .

<sup>(</sup>١) الزيادة من مه و ه و ك .

<sup>(</sup>٢) « لحف » بضمتين جمع « لحاف » بكسر اللام . واللحاف والملحفة : اللباس الذي فوق سائر اللباس للوقاية من البرد .

<sup>(</sup>٣) الزيادة لم تذكر في ع

<sup>(</sup>٤) قال الشارح: « أخرجه أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه » .

<sup>(</sup>٥) فى مه « وقد روى رخصة فى ذلك عن النبى صلى الله عليه وسلم » وفى ه و ك «وقد روى فى ذلك رخصة عن النبى صلى الله عليه وسلم». قال الشارح: « أشار إلى حديث عائشة قالت: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلينا شعارنا وقد ألقينا فوقه كساء ، فلما أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ الكساء فلبسه، ثم خرج فصلى الغداة ، الحديث ، رواه أبوداود . =

#### 173

#### -

## [ذكر(١)] ما يجوز من المشي والعمل في صلاة التطوع

ا • ٦ - حرّ شُن أَبُو سَلَمَةَ يحيى بن خَلْفِ حدثنا بشرُ بن الْفَضَّلِ عن بُر دُ بنِ سِنَانٍ (٢) عن الزهرى عن عروة عن عائشة قالت: «جئتُ وَرسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يصلّى في البيتِ ، والبابُ عليه مُغْلَقُ (٣) ، فَمَشَى حتى فَتَحَ لَى ، ثم رجَع إلى مكانه . ووصفت البابَ في القبلة » .
قال أبو عيسى : هذا حديث حسن عريب والباب أله .

= وروى مسلم وأبوداود عنها قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى من الليل ، وأنا إلى جنبه ، وأنا حائض ، وعلى مرط وعليه بعضه . قال القاضي الشوكاني : كل ذلك يدل على عدم وجوب تجنب ثياب النساء ، وإيما هو مندوب فقط ، عملا بالاحتياط . وبهذا يجمع بين الأحاديث » . أقول : لا دليل على الندب ، لأنه لم يطلب ذلك في حديث نعلمه ، وإيما كان تارة يفعل وتارة يترك ، وهو الجمع الصحيح بين الروايات ، فهو أمر مباح ،

- (١) الزيادة من ع .
- (۲) فی مه « برد بن یزید بن سنان » وهو خطأ . و « برد بن سنان » ثقة ، و ثقه ابن معین والنسائی وأبو حاتم وغیرهم . مات سنه ۱۲۵ . وفی س « عن برد بن سنان عن النبی صلی الله علیه وسلم عن الزهری » الح !! وهو خطأ بجیب !! فی ع « والبیت مغلق » .
- (٤) فى الشرح: « وأخرجه أحمد وأبو داود والنسائى وابن ماجه ، وسكت عنه أبو داود ، ونقل المنذرى تحسين الترمذي وأقره » .

#### 773

#### -

### ماذ كر (١) في قراءة سُورَتَيْنِ في ركعة

<sup>(</sup>۱) في ع «ماجاء».

<sup>(</sup>٢) أبو داود هو الطيالسي ، والحديث في مسنده برقم ( ٢٥٩ ) .

<sup>(</sup>٣) هو عبد الله بن مسعود .

<sup>(</sup>٤) سورة محمد ، الآية (١٥) . و « الآسن » المتغير ، يقال « أسن الماء » من أبواب « قعد » و « ضرب » و « فرح » : إذا تغير فلم يشرب .

<sup>(</sup>٥) هذه القراءة ليست من السبعة ولا من العشرة ، انظر النشر لابن الجزرى (ج ٢ ص ٨٥٣) فان ابن كثير قرأ « أسن » بفتح الهمزة من غير مد مع كسر السين . وأما « ياسن » بالياء فانه لم يذكرها ابن خالويه في شواذ القراءات ، وذكرها أبو حيان في البحر (ج ٨ ص ٧٩) قال : « وقرى : غير ياسن ، بالياء . قال أبو على : وذلك على تخفيف الهمز » .

<sup>(</sup>٦) الزيادة لم تذكر في مه و ه و ك ولا في مسند الطيالسي .

<sup>(</sup>٧) قوله « قال نعم » لم يذكر في ع والصواب إثباته .

<sup>(</sup>A) « الدقل » بفتح الدال والفاف . قال فى النهاية : هو ردىء التمر ويابسه ، وما ليس له اسم خاص ، فتراه ليبسه لا يجتمع ويكون منثوراً » . والمراد أنهم يقرؤن بغير تأمل ولا روية ، فيلفظون كلاته متناثرة غير مجتمعة المعنى فى نفس القارئ .

<sup>(</sup>٩) جمع « ترقوة » وهي العظم بين النحر والعانق ، والمراد أنه لا يجاوز أفواههم إلى صدورهم وقلومهم ، فلا يفقهون ما يقرؤن .

رسول الله صلى الله عليه وسلم يَقْرُنُ بينهن ، قال : فَأَمَرْ نَا عَلْقَمَةَ فَسأَله ؟ فقال : عشرون سورة من المفصّل ، كان النبي صلى الله عليه وسلم يَقْرُنُ بين كل سورتين في ركعة » .

قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح ١٠٠٠.

## 277

# ما ذُكرَ في فضل المشي إلى المسجد، وما يُكْتَبُ له من الأجر في خُطَاهُ

٣٠٠ - حرَّثُنَ محمود بن غَيْلانَ حدثنا (٢) أبو داود (٣) قال: أنبأنا شعبةُ عن الأعمش سَمِع ذَكُوانَ (٤) عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « إذا توضاً الرجلُ فأَحْسَنَ الوضوءَ ثم خَرَجَ إلى الصلاة ، لا يُخْرِجُهُ ، قال: ﴿ إِذَا تُوضاً الرجلُ فأَحْسَنَ الوضوءَ ثم خَرَجَ إلى الصلاة ، لا يُخْرِجُهُ ، أللهُ بها درجة أوْ [قال (٥)]: لا يَنهَزُهُ (٢) ، إلا إيّاها: لم يَخْطُ خُطُوةً إلاّرَفَعَهُ ٱللهُ بها درجة

<sup>(</sup>١) ورواه الشيخان وغيرها . وانظر فتح الباري (ج٢ ص ٢١٤ – ٢١٦) .

<sup>(</sup>۲) فى م و - « حدثنا محمد بن بشار » وما هنا هو الذى فى ع و مه و ه و ك . وكذلك كتب بحاشيته م ولم يكتب عليه أنه تصحيح أو نسخة ، فرجعنا ما فى أكثر النسخ .

<sup>(</sup>٣) في مسند الطيالسي برقم ( ٢٤١٤ ) .

<sup>(</sup>٤) هو أبو صالح السمان الزيات المدنى ، ثقة ثبت ، من ثقات التابعين ، مات سنة ١٠١ .

<sup>(</sup>٥) الزيادة من مه و ه و ك .

<sup>(</sup>٣) أى لا يدفعه إلى الخروج إلا الصلاة ، يقال : « نَهَزْتُ الرجلَ أَنْهَزُهُ » إذا دفعته =

أَوْ حَطَّ (١) عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً » . قال أبو عيسى : لهذا حديثُ حسنُ صحيحُ (٢) .

#### 373

#### Commence L

ماذكر في الصلاة بعد المغرب [أنه (٣)] في البيتِ أفضلُ

ع ٠٠ - حرَّشُ محمد بن بشَّارٍ حدثنا إبر هيمُ بن أبي الوَزير [البَصْرِيُّ ، وَقَالَ البَصْرِيُّ ، وَالبَصْرِيُّ ، وَقَالَ البَصْرِيُّ ، وَالبَصْرِيُّ ، وَقَالَ البَصْرِيُّ ، وَقَالَ البَصْرِيُّ ، وَقَالَ البَصْرِيُّ ، وَالبَصْرِيُّ ، وَقَالَ البَصْرِيُّ ، وَالبَصْرِيُّ ، وَقَالَ البَصْرِيُّ ، وَقَالَ البَصْرِيُّ ، وَقَالَ البَصْرِيُّ ، وَقَالَ اللَّهُ اللَّ

= وبذلك ضبط فى البخارى (ج ٣ ص ٦٦ من الطبعة السلطانية) وضبط بحاشيتها فى رواية أبى ذر بضم الياء ، أى من الرباعى ، وفسره الحافظ فى الفتح (ج ٤ ص ٢٨٥) بقوله: « أى ينهضه وزنا ومعنى » والمعروف فى كتب اللغة الثلاثى .

(١) في الطيالسي « وحط » بالعطف بالواو .

(٢) رواه أيضا الشيخان وأبو داود والنسائي وابن ماجه .

(٣) الزيادة من ع و م و - .

(٤) الزيادة من م و م . وفي ع « بصرى » ولم يذكر كلة « ثقة » . ولم برهم هذا هو « إبرهم بن عمر بن مطرف الهاشمى » مكي نزل البصرة ، وعرف بابن أبى الوزير، وحكى الحافظ في التهذيب توثيق الترمذي إياه هنا . ووثقه أيضا الدارقطني ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : « هو خال عبد الرحمن بن مهدى » . مات سنة ٢١٢ أو بعدها .

(٥) هو « محمد بن موسى بن أبى عبد الله الفطرى » بكسير الفاء وسكون الطاء ، وفي الخلاصة « القطرى » بالقاف ، وهو خطأ . وهو مدنى ثقة .

(٣) فى عدم «سعيد» وهو خطأ . ووقع أيضا فى الموطأ رواية يحيى ( ج٢ ص ١٠٦) فى حديث آخر باسم « سعيد » وهو وهم من يحيى ، لمخالفة أكثر رواة الموطأ له . وفى مقدمتهم الشافعى فى الرسالة ( رقم ١٢١٤ ) فقد سموه « سعداً » .

(٧) هو إسحق بن كعب ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن القطان « مجهول =

عن جدّهِ قال : « صلّى النبيُّ صلى الله عليه وسلم فى مسجد بني عبد الأَشْهَلِ المغربَ ، فقام ناسُ يَتَنَفَّلُونَ ، فقال النبيُّ صلى الله عليه وسلم : عليكم بهذه الصلاة فى البيوتِ » .

قال أبو عيسى : هذا حديثُ غريبُ [ من حديث كعب بن ُعجْرَةَ (١) ] لا نعرفه إلاَّ من هذا الوجه (٢) .

والصحيحُ ما رُوىَ عن أبن عمر قال : «كان النبيُّ صلى ألله عليه وسلم يُصلِّى الركعتين بعد المغرب في بيته (٣) » .

[ قال أبو عيسى (٢) : وقد رُوىَ عن حُذَ ْيفَةَ : « أَن النبيَّ صلى الله عليه وسلم صلَّى المغربَ ، فما زال يصلِّى في المسجد حتى صلَّى العشاء الآخِرَةَ (٥)».

<sup>=</sup> الحال ، ماروى عنه غير ابنه سعد ». وقال الذهبي في الميزان : «تابعي مستور ... تفرد بحديث سنة المغرب » .

<sup>(</sup>١) الزيادة من ع .

<sup>(</sup>٣) رواه أيضا أبو داود والنسائى . وهو حديث حسن ، وله شاهد باسناد جيد ، رواه أحمد في المسند (ج ه ص ٤٣٧) من حديث محمود بن لبيد أخى بني عبد الأشهل قال : أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بنا المغرب في مسجدنا ، فلما سلم منها قال : اركعو هاتين الركعتين في بيوتكم . للسبحة ، يعني بعد المغرب » . ورواه أحمد مرة أخرى في الصفحة بعدها ، ثم قال ابنه عبد الله : « قلت لأبي : إن رجلا قال : من صلى ركعتين بعد المغرب في المسجد لم تجزه إلا أن يصليهما في بيته ، لأن قال : من صلى الله عليه وسلم قال : هذه من صلوات البيوت . قال : من قال هذا ؟ قلت : من عبد الرحمن . قال : ما أحسن ما قال ، أو : ما أحسن ما انتزع » . وفي هذا ما يرجح حسن حديث كعب ، إن لم يرجح صحته .

<sup>(</sup>٣) رواه البخارى وغـيره فى ذكر النوافل . وتعليل الترمذى غير جيد ، فان الحديث الفعلى المؤيد للحديث الفولى لا يكون علة له .

<sup>(</sup>٤) الزيادة من ع و م و ۔ .

<sup>(</sup>٥) رواه أحمد في المسند (ج ٥ ص ٤١٤): « حدثنا زيد بن الحباب أخبرنا إسرائيل=

فني هذا الحديث دِلاَلَةُ أَنَّ النبي صلى الله عليه وسلم صلَّى الركعتين (١) بعد المغرب في المسجد (٢).

240

(7)

[ماذكر (١) ] في الاغتسالِ عند (٥) ما يُسْلِمُ الرجلُ

مروي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سفيانُ (۱) عن الأَغَرِّ بن الصَّبَّاحِ (۱) عن خَلِيفَةَ بنِ حُصَيْنٍ (۱) عن الأَغَرِّ بن الصَّبَّاحِ (۱) عن خَلِيفَةَ بنِ حُصَيْنٍ (۱) عن الأَغَرِّ بن الصَّبَّاحِ (۱)

= أخبرنى ميسرة بن حبيب عن المنهال عن زر بن حبيش عن حذيفة قال: قالت لى أى : متى عهدك بالنبى صلى الله عليه وسلم ؟ قال : فقلت : مالى به عهد منذ كذا وكذا ، قال : فهمت بى ، قلت : يا أمه ! دعينى حتى أذهب إلى النبي صلى الله عليه وسلم فلا أدعه حتى يستغفر لى ويستغفر لك ، قال : فئته فصليت معه المغرب ، فلما قضى الصلاة قام يصلى ، فلم يزل يصلى حتى صلى العشاء ، ثم خرج ». وهذا إسناد حيد، حسن أو صحيح .

(۱) فی ع و م و ۔ « رکھتین » .

(٢) ويجمع بين الأحاديث بأن النهى للتنزيه ، وأن صلاتهما في المنزل أفضل .

(٣) هذا الباب والأبواب بعده إلى آخر الباب ( رقم ٤٣٢ ) كلها في الطهارة ، ذكرها الترمذي في أواخر الصلاة كما ترى ، والظاهر أنه نسى أن يذكرها في موضعها ، ولم يرد أن يخلي كتابه منها ، فكتبها أو أملاها هنا .

(٤) الزيادة من ع و م و ۔ .

(o) في ع « بعد » بدل « عند » .

(٦) في مه و ه و ك «حدثنا بندار » . وهو هو .

(V) سفيان هو الثورى .

(٨) هو التميمي المنقرى ، بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف ، وثقه ابن معين والنسائي وغيرها .

(٩) هو خليفة بن حصين بن قيس بن عاصم التميمي المنقرى ، فروايته هنا عن جده قيس=

« أَنَّهُ أَسْلَمَ فَأَمْرِهُ النبيُّ صلى الله عليه وسلم أن يغتسل بماء وسِدْرٍ » .

[قال (۱)] : وفي الباب عن أبي هريرة .
قال أبو عيسى : هذا حديث حسن (۲) لانعرفه إلاَّ من هذا الوجه (۳) .
والعمل عليه (۱) عند أهل العلم :
يَسْتَحِبُّونَ للرجل إذا أسلم أن يغتسل و يغسل ثيابَه .

# ٤٢٦ \_\_ا

## ما ذُكر من التَّسْميَة عندَ دخول الخلاءِ (٥)

## ١٠٦ - حَرَثُ عَمَد بن تُحَيْدِ الرَّازِيُّ (١) حدثنا الحكمُ بن بَشِيرِ

= بن عاصم . وقد نقل الحافظ في التهذيب عن أبى الحسن بن القطان الفاسي أنه قال : « حديثه عن جده ، ورد عليه الحافظ ، حديثه عن جده ، ورد عليه الحافظ بأن ابن أبى حاتم جزم بأن زيادة من رواه عن أبيه وهم . والرواية التي فيها زيادة « عن أبيه » ذكرها ابن سعد في الطبقات ( ج ٣ ص ٢٢٣ ) .

(۱) الزيادة من ع و م و ۔ .

(٣) كلة «حسن » لم تذكر في ع وهي ثابتة في سائر الأصول ، وقد نقل العلماء في مصنفاتهم عن الترمذي أنه حسنه .

(٣) قال الشارح: « وأخرجه أبو داود والنسائي وأحمد وابن حبان وابن خزيمة وصححه ابن السكن ، كذا في النيل ، وسكت عنه أبو داود ، وذكر المنذري تحسين الترمذي وأقره » . وهو في مسند أحمد (ج ٥ ص ٢٦) رواه عن عبد الرحمن بن مهدي . ورواه أيضاً ابن سعد في الطبقات (ج ٧ ق ١ ص ٢٣ – ٢٤) عن وكيم عن الثوري .

(٤) في ع « والعمل على هذا » .

(o) في ه و ك «في دخول الحلاء».

(٦) هوأحد الحفاظ ، وثقه أحمد وابن معين وعيرها ، وتكلم فيهالنسائي وغير واحد ،=

بن سلمان (۱) حدثنا خَلاَّدُ الصَّفَّارُ (۲) عن الحَكمِ بن عبد الله النَّصْرِيِّ (۳) عن أبي إسطق (۱) . عن أبي جُحَيْفة (۱) عن علي بن أبي طالب [رضى الله عنه (۱)] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « سَتْرُ ما بَيْنَ أَعْيُنِ الجِنِّ وعَوْرَاتِ بتى آدمَ إذا دخل أحدُهم الحلاء أن يقول : بِسْمِ الله » . قال أبو عيسى : هذا حديث غريب ، لا نعرفه إلاَّ من هذا الوجه . وإسناده ليس بذاك [ القوى (۱)] .

= حتى غلا بعضهم فرماه بالكذب، ونستخير الله في أنه ثقة ، ترجيحاً لقول من وثقه وصحح أحاديثه .

- (۱) «بشير» بفتح الباء وزيادة الياء ، و «سلمان» بفتح السين وحذف الياء . وفي مع «بشير» وفي نسخة بحاشية ه «سلمان» ووقع في التهذيب المطبوع «بن بشير بن سلمان» وكل هذا خطأ ، صوابه من التقريب ومن التهذيب أيضاً في ترجمة «بشير» والد الحكم . وترجمة «خلاد بن عيسى الصفار» . وليس للحكم في الكتب الستة إلا هذا الحديث عند الترمذي وابن ماجه ، وهو ثقة .
  - (٢) هو « خلاد بن عيسي » ويقال « بن مسلم » وثقه ابن معين وابن حبان .
- (٣) « النصرى » بالنون والصاد المهملة . وفى ع « النضرى » وفى مه « البصرى » وكلاهما خطأ . والحسكم هذا ذكره ابن حبان في الثقات .
- (٤) أبو إسحق هو السبيعي عمرو بن عبدالله . وفي مم «عن أبي إسحق بن اسحق»! وهو خطأ غريب .
- (0) « جحيفة » بضم الجيم وفتح الحاء المهملة . وأبو جحيفة هو « وهب بن عبد الله السوائى » بضم السين المهملة وتخفيف الواو ، سماه على « وهب الحير » كان دون الباوغ عند موت النبي صلى الله عليه وسلم . ومات سنة ٧٤ .
  - (٦) الزيادة لم تذكر في مه و ه و ك .
- (۷) الزیادة من م و م . وفی مه « لیس بالقوی » . و نحن نخالف الترمذی فی هذا ، و ندهب إلی أنه حدیث حسن إن لم یکن صحیحاً ، وقد ترجمنا رواته و بینا أنهم ثقات ، وشاهده الحدیث الذی سیشیر إلیه الترمذی عن أنس بعد هذا . وحدیث علی هذا ذکره السیوطی فی الجامع الصغیر ، و نسبه لأحمد والترمذی و ابن ماجه ، ولم أجده فی المسند ، وهو فی ابن ماجه (ج ۱ ص ۲۰) بهذا الاسناد نفسه ، و نقل الشار عن المناوی أنه صحیح الحدیث بهذا الاسناد .

وقد (١) رُويَ عن أنسٍ عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم أشياء (٢) في هذا .

#### VY

ماذُ كر من سيماً (٣) هذه الأُمَّة يومَ القيامة من آثارِ السجودِ والطُّهُورِ (١)

٧٠٧ - مَرْشُنَا أبو الوليد أحمد بن بَـكَّار الدمشقي (٥) ثنا الوليدُ

(۱) حرف «قد» لم يذكر في ع .

(٣) في مه «شيء » وفي هو و ك «شيئاً » وهو على إنابة الجار ، والمجرور مناب الفاعل مع نصب المفعول ، كما أشرنا إلى جواز وروده فيما مضى في هذا الجزء (ص ٢٨٨) وفي شرحنا على الرسالة (رقم ١٤٨٧) ، ما ١٤٨٨ ، ١٤٨٨ ، ١٤٨٨ ، ١٤٨٨ ، وفي ع «وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ستر مابين أعين الجن وعورات بني آدم أن يقول : بسم الله » . وحديث أنس هذا ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (ج ١ ص ٢٠٥) بلفظ : «ستر مابين أعين الجن وعورات بني آدم إذا وضعوا ثيابهم أن يقولوا : بسم الله » . وقال : « رواه الطبراني في الأوسط باسنادين أحدهما فيه سعيد بن مسلمة الأموى ، ضعفه البخارى وغيره ، ووثقه ابن حبان وابن عدى ، وبقية رجاله موثقون » . فهذا شاهد لابأس به لحديث الباب .

فائدة \* مضى فى أول الكتاب (ج ١ ص ١٠ – ١٢) فيما يقول إذا دخل الحلاء أنه يقول: « اللهم إنى أعوذ بك من الحبث والحبائث » ولا منافاة بين هذا وبين حديث الباب ، إذ يسن أن يقول هذا وذاك ، أحدهما تسمية الله ، والآخر دعاء يستعيذ به من الحبث والحبائث .

- (٣) « السيم » بالقصر ، و « السيماء » بالمد : العلامة . والأصل فيها الواو ، من « سوم » وقلبت ياء لكسر السين .
- (٤) فى ع « والطهارة » . وفى مه و ه و ك « من سياء هذه الأمه من آثار السجود والطهور يوم القيامة » .
- (٥) فى ع «حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن بكار أبو الوليد الدمشق » . وهو هو ، نسب فى بعض النسخ إلى حده .

بن مسلم قال : قال صَفْوَ ان بن عَمر و : أخبرنى يزيدُ بْنُ نُحَيْر (١) عن عبد الله بن بُسْر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: « أُمَّتِي يومَ القيامة غُرُ مَن السجودِ ، مُحَجَّلُونَ من الوضوء » .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح در عبر من هذا الوجه ، من حديث عبد الله بن بُسر (٣) .

#### 173

#### ---

## ما يُسْتَحَبُّ من التَّيَمُّنِ في الطُّهورِ

١٠٨ - حَرِّثُنَ هَنَّادُ حدثنا أبوالاحْوَصِ عن أَشْعَثَ بن أَبى الشَّعْثَاءِ عن أَبيه الشَّعْثَاءِ عن أبيه عن مسروق عن عائشة (١٠): «أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يُحِبُ التَّيَمُّنَ في طَهُورهِ إذا تَطَهَّرَ ، وفي تَرَجُّلِهِ إذا تَرَجَّل ، وفي أنْتِعَالِهِ إذا أنْتَعَلَى».

<sup>(</sup>۱) « خمير » بضم الخاء المعجمة . وهو « يزيد بن خمير بن يزيد الرحبي الهمدانى الحمصى ، أبو عمر الزيادى » . ويشتبه بآخر اسمه «يزيد بن خمير ــ بالمعجمة أيضاً ــ اليزنى الحمصى » وكلاهما ثقة . والذى فى هذا الاسناد هو الأول .

<sup>(</sup>٢) كلة « صبيح » عليهما في م علامة نسخة .

<sup>(</sup>٣) الحديث لم يروه من أصحاب الكتب الستة إلا الترمذي ، ورواه أحمد مطولا (ج ٤ ص ١٨٩) عن أبي المغيرة عن صفوان . وقد ورد هذا المعني في أحاديث أخر ، في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة ، وعند ابن ماجه وابن حبان من حديث ابن مسعود ، وعند أحمد والطبراني من حديث أبي أمامة ، وعند أحمد من حديث أبي الدرداء . وانظر الترغيب (ج ١ ص ٩٢ – ٩٤) .

<sup>(</sup>٤) في ه و ك زيادة «قالت».

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح (١) . وأبو الشَّعْمَاء أسمه «سُلَيْمُ بن أَسْوَدَ اللَّحَارِبِيُّ (٢) » .

#### 249

#### V

## قَدُر (٣) ما يُجُزِئُ من الماء في الوضوء

9.7 - حَرَثُنَ هَنَّادُ حدثنا وكيع عن شَرِيكِ عن عبداً لله بن عيسلى عن أبن جَبْرٍ عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «يُجُزِئُ في الوضوء رطْلاَنِ مِن ماء (١٠)».

قال أبو عيسى : هذا حديثُ غريبُ ، لا نعرفه إلاَّ مِن حديث شَرِيكٍ على هذا اللَّفظ .

ورَوَى شُعْبَةُ (٥) عن عبد الله بن عبد الله بن جَبْرِ عن أنس [ بن مالك (٢٠) « أَنَّ النبى صلى الله عليه وسلم كان يتوضَّأُ بِالمَكُنُّوكِ ، ويغتَسِلُ بخَمْسَة مَكَا كِنَّ (٧) »

<sup>(</sup>١) وأخرحه الشيخان وغيرهما .

<sup>(</sup>٢) هذه الجملة مقدمة في م و ه و ك قبل تصحيح الحديث.

<sup>(</sup>٣) في ه و ك «باب ذكر قدر». وفي ع «باب ماذكر قدر».

<sup>(</sup>٤) في ع «من الماء».

<sup>(0)</sup> في ع زيادة « هذا الحديث ».

<sup>(</sup>٦) الزيادة من مه و ه و ك .

<sup>(</sup>V) في النهاية: « ويفتسل بخمسة مكاكيك ، وفي رواية: بخمسة مكاكيٌّ . أراد=

ورُوىَ (١) عن سفيان [ الثَّوْرِيِّ (٢) ] عن عبد الله بن عيسى عن عبد الله بن جَبْرِ (٣) عن أنسٍ : « أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ بِاللَّهِ ويغتسِلُ بِالصَّاعِ (١) » .

= بالمكوك المدّ، وقيل الصاع ، والأول أشبه ، لأنه جاء في حديث آخر مفسراً بالمدّ. والمكاكيّ جمع مكوك ، على إبدال الياء من المكاف الأخيرة . والمكوك اسم للمكيال، ويختلف مقداره باختلاف اصطلاح الناس عليه في البلاد » . ورواية شعبة بهذا اللفظ رواها أحمد في المسند (رقم ١٢١٣١ و ١٢١٨٢ و ١٢١٨٢ و ١٢١٨٢ و ١٤٠٤٠ و ١٣٧٥٢ منا ١٤٠٤ منا ١٤٠٤ عصيحه (ج ١ منا ١٣٨٤) ومسلم في صحيحه (ج ١ منا كيك » .

(۱) من أول قوله « وروى » إلى آخر الباب \_ : لم يذكر فى مه و ه و ك . وأثبتناه من م و ب و ع . ولكن فى ع جمل لفظ الثورى لشعبة ، ولفظ شعبة للثورى ، وهو خطأ ناسخ ، لأن الروايات التي أشرنا إلىها فى المسند بلفظ شعبة هنا .

(٢) الزيادة لم تذكر في ع .

(٣) فى ع « وروى عن سفيان عن عبد الله بن عبد الله بن جبر » وهو خطأ ، لأن رواية الثورى عن عبد الله بن عيسى ، كما سيأتى .

(٤) روایة الثوری فی مسند أحمد (رقم ١٣٨٢ ج ٣ ص ٢٦٤) هكذا: «ثنا معاویة بن عبرو ثنا زائدة عن سفیان عن عبد الله بن عیسی قال : حدثنی جببر بن عبد الله عن أنس بن مالك عن النبی صلی الله علیه وسلم أنه قال: یكفی أحدکم مد فی الوضوء ». فیظهر أن الترمذی و هم فیما نقل من روایة سفیان ، لأن أبا داود روی حدیث الباب فیظهر أن الترمذی و هم فیما نقل من روایة سفیان ، لأن أبا داود روی حدیث الباب بن عیسی عن عبد الله بن جبر عن أنس قال : كان النبی صلی الله علیه وسلم یتوضأ باناء یسع رطلین وینتسل بالصاع » . ثم قال أبو داود : « ورواه شعبة قال : حدثنی عبد الله بن عبد الله بن جبر قال : سمعت أنساً ، إلا أنه قال : یتوضأ بمکوك ، ولم یذ کر رطاین . قال أبو داود : ورواه یحی بن آدم عن شریك قال : عن ولم یذ کر رطاین . قال أبو داود : ورواه یحی بن آدم عن شریك قال : عن بن عبد الله . قال أبو داود : سمعت أحمد بن حنبل یقول : الصاع خمسة أرطال . قال أبو داود : وهو صاع ابن أبی ذئب . وهو صاع النبی صلی الله علیه وسلم » . فهذا بدل علی خطأ الترمذی فی اللفظ الذی نسبه لسفیان ، أو خطأ من رواه له عن الثوری . بدل علی خطأ الترمذی فی اللفظ الذی نسبه لسفیان ، أو خطأ من رواه له عن الثوری .

## وهذا أصحُّ من حديث شَرِيكِ (١).

#### 24.

#### Benzament |

## ما ذُكِرَ في نَضْح بول الغلام الرَّضيع

• ١٠ - مَرْشُنَ مَحمد بن بشَّارِ (٢) حدثنا مُعاذ بن هِشام حدثنی أَبِی عن قتادة عن أَبِی حَرْبِ بن أَبِی الأَسْوَدِ عن أَبِیه عن علی بن أَبِی طالب أَبِی عن قتادة عن أَبِی حَرْبِ بن أَبِی الأَسْوَدِ عن أَبِیه عن علی بن أَبِی طالب أَرضی الله عنه (١) أَن رسول اللهِ صلی الله علیهِ وسلم (١) قال فی بَوْلِ العُلاَمِ

(۱) حدیث شریك حدیث صحیح ، والاختلاف بینه وبین غیره من اختلاف الروایات الذی یكون فی أكثر الأحادیث .

وقد روى البخارى ومسلم هذا الحديث من طريق مسعر «عن ابن جبر عن أنس قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ بالمد ، ويغتسل بالصاع إلى خمسة أمداد » . انظر الفتح (ج ١ ص ٢٦٣) وصحيح مسلم (ج ١ ص ١٠١) . وابن جبر هو «عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن جبر » ويقال «بن جبر » وأخطأ فيه بعض الرواة كما مضى فقلب اسمه فقال « حبر بن عبد الله » .

وقد مضى فى الترمذى فى الوضوء بالمد والغسل بالصاع حديث سفينة ( رقم ٥٦ ه ج ١ ص ٨٣ ــ ٨٤ ) .

- (۲) في مه و ه و ك «حدثنا بندار » وهوهو .
  - (٣) الزيادة من ع و ۔ .
- (٤) في مه و ه و ك « عن النبي صلى الله عليه وسلم » .

الرَّضِيعِ : « يُنْضَحُ بُولُ الغلامِ ، و يُغْسَلُ بُولُ الجاريَةِ » . قال قتادةُ : وهذا مالمَ ويَطْعَما ، فإذا طَعِما غُسِلاَ جَمِيعاً .

قال أبو عيسى: هذا حديثُ حسنُ [ صحيح (١)].

#### 173

### 

# [ ما ذُكر في مسح النبيّ صلى الله عليه وسلم بعد نزول المائدة (١٠)

## ٦١١ - [ صَرَثْنَ قُتَيْبَةُ حدثنا خالد بن زِيَادٍ عن مُقاتِل بن حَيَّانَ عن

(۱) الزيادة من ع وهي ثابتة في م وعليها علامة نسخة ، وكذلك بحاشية ب ولكن نقل المجد في المنتقى والمنذري في مختصر أبي داود عن الترمذي تحسينه فقط . نيل الأوطار (ج ١ ص ٥٥) وعون المعبود (ج ١ ص ١٤٥) .

(۲) في ع « ووافقــه » وهو خطأ . وفي ٧١ و هـ و ك « ووقفه » .

(٣) حديث على رواه أيضاً أحمد وأبو داود وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان والحاكم . قال الحافظ في التلخيص (ص ١٤) : « إسناده صحيح ، إلا أنه اختلف في رفعه ، ووقفه ، وفي وصله وإرساله . وقد رجح المخارى صحته ، وكذا الدارقطني . وقال البزار : تفرد برفعه معاذ بن هشام عن أبيه ، وقد روى هذا الفعل من حديث جماعة من الصحابة ، وأحسنها إسناداً حديث على » . وفي عون المعبود تقلا عن المنذرى قال: « وقال البخارى : سعيد بن أبي عروبة لايرفعه ، وهشام يرفعه ، وهو حافظ » . فهذا ترجيح البخارى صحته .

وقد مضى فى الترمذى فى هذا المعنى حديث أم قيس بنت محصن ( رقم ٧١ ج ١ ص ١٠٤ \_ ١٠٠ ) .

(٤) هذا الباب كله ( رقم ٤٣١ ) زيادة من ع ولم يذكر في سائر النسخ .

شَهُرْ بِن حَوْشَبِ قال : « رأيتُ جريرَ بِن عبد الله توضّاً ومسحَ على خفيه . قال : فقلتُ له في ذلك ؟ فقال : رأيتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم توضأ فمسحَ على خفيه . فقلتُ له : أقبلَ المائدة أم بعدَ المائدة ؟ قال : ما أسلمتُ إِلاَّ بعد المائدة ") .

النَّحويُّ عن خالد بن زيادٍ: نحوم (٢) ] .

[قال أبو عيسى: هذا حديث غريب ، لا نعرفه مثل هذا إلا من حديث مقاتل بن حيان عن شَهر بن حَوْشبٍ] .

#### 773

[ماذُ كِرَ<sup>(٣)</sup>] في الرخصة للجُنْبِ في الأكلِ والنوم إِذا توضًا المُذَكِرِ <sup>(٣)</sup>] في الرخصة للجُنْبِ في الأكلِ والنوم إِذا توضًا عطاء مرتث هَنَّادٌ حدثنا قبيصة عن حمّاد بن سلمة عن عطاء

<sup>(</sup>۱) تقدم الحديث بهذا الاسناد (رقم ٩٤ ج ١ ص ١٥٦ – ١٥٧) وبينا هناك أنه إسناد صحيح .

<sup>(</sup>٣) هذا الاسناد الثانى لم يتقدم مع الأول . ويظهر أنهما فى نسخ قليلة من السنن ، ولذلك لم يشر إليهما العلامة عبد الغنى النابلسى فى ذخائر المواريث ، حين ذكر حديث جرير هذا ( رقم ١٦٤٣ من الذخائر ج ١ ص ١٨١ ) ونسبه للترمذي عن هناد ، وهو الحديث (٩٣) من الترمذي ، ولم يذكر غيره .

<sup>(</sup>٣) الزيادة من ع و مه و لا الله المادة من ع

الخُرَ اسَانِيِّ عن يحيى بن يَعْمَرَ (١) عن عَمَّارٍ: «أَن النبيَّ صلى الله عليه وسلم رَخَّصَ لِلجنبِ إِذَا أَرَاد أَن يَا كُلَ أُو يشربَ أُو ينامَ أَن يتوضَّأَ وُضُوءَهُ للصلاةِ » . قال أبو عيسى : هذا حديثُ حسنُ [ صحيح (٢)] .

#### 2773

#### -

## [ماذكر الصلاة] في فضل الصلاة

١١٤ - مَرْثُ عبد الله بن أبي زِيَادٍ [القَطَوَانِيُّ (١٠)] [الكُوفِيُّ (١٠)]

(۱) « يعمر » بفتح الياء ، وسكون العين وفتح الميم ، كما ضبطه فى المشتبه ، والتقريب والفاموس . وضبطه صاحب المغنى بذلك وبضم الميم أيضاً ، ولم أجد مايؤيد الضم .

وقد سبق الكلام فى مسئلة نوم الجنب فى البابين (رقم ۸۷ و ۸۸ ج ۱ ص

- الزيادة من ع و مه و ه و ك .
  - (٤) الزيادة من ع و مه .
- (٥) الزيادة لم تذكر في هو و ك . و « القطوائي » بفتح القاف والطاء المهملة ، نسبة إلى « قطوان » موضع بالكوفة . وعبد الله هذا هو ابن الحكم بن أبى زياد ، نسب إلى جده . وهو ثقة ، مات سنة ٢٥٥ .

<sup>(</sup>٣) الزيادة من ع و مع و ه و ك . وذكرت في م أيضاً وعليها علامة نسخة . والحديث رواه أيضاً أحمد مطولا (ج ٤ ص ٣٢٠) وكذلك الطيالسي (رقم ٢٤٦) ورواه أبو داود في السنن مختصراً (ج ١ ص ٨٩) وأعله أبو داود فقال : « بين يحيي بن يعمر وعمار بن ياسر في هذا الحديث رجل » يعني أنه منقطع : وكذلك قال الدارقطني عن يحيي أنه لم يلق عماراً . وعمار قتل بصفين سنة ٧٣ فليس ببعيد أن يلقاه يحيي بن يعمر وقد روى عن عثمان ، وهو أقدم من عمار ، ويحيي ثقة ، لم يعرف بتدليس . فالحديث صحيح كما قال الترمذي .

حدثنا عُبَيْدُ الله بن موسى حدثنا عَالِبُ أبو بِشْرِ (۱) عَنْ أَيُّوبَ بن عَائِدِ الطَّائَى عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن كعب بن عُجْرَة (۲) قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أُعِيدُكَ بِاللهِ يا كَعْبُ بَنَ عُجْرَة مِن أُمَرَاء يكونون [ مِن (۳) ] بَعْدى ، فَمَنْ غَشِي أبوابَهم فَصَدَّقَهُمْ فِي كَذِبهم (۱) وأَعابَهم على ظُلمهم فليس مِنِّي ولستُ منه ، ولا يَرَدُ على الحوض ، ومَن غَشِي أبوابَهم فهو مَلْ مَنْ وأنا منه ، وسيَردُ على الحوض ، ومَن غَشِي أبوابَهم فهو مُن الله وسيَردُ على الموض ، والصومُ جُنَّة خصينة ، والصدقة تُطْفِقُ الحوض ، يا كَوْبُ بن عُجْرَة ! الصلاة بن هوان ، والصوم جُنَّة خصينة ، والصدقة تُطْفِقُ الحوض . يا كَوْبُ بن عُجْرَة ! الصلاة بن هوان ، والصوم جُنَّة خصينة ، والصدقة تُطْفِقُ الحَلِينَة كَا يُطْفِقُ الماءِ النَّارَ . يا كَمْبُ . والصوم عُجْرَة ! إنَّهُ لا يَرْ بُو والصدقة تُطْفِقُ الحَليمة قَلْ المَّارُ النَّارُ الله النَّارَ . يا كَمْبُ . . عُجْرَة ! إنَّهُ لا يَرْ بُو

قال أبو عيسى : لهذا حديثُ حسنُ (٥) غريبُ مِن لهذا الوجه ، لا نعرفه إلاَّ من حديث عُبيد ألله بن موسى (٦) .

<sup>(</sup>۱) هو « غالب بن نجيح » بفتح النون ، ذكره ابن حبان في الثقات . وليس له في الكتب الستة إلا هذا الحديث عند الترمذي وحده .

<sup>(</sup>٢) « عجرة » بضم العين المهملة وسكون الجيم وفتح الراء .

<sup>(</sup>٣) الزيادة من ع و مه و ه و ك .

<sup>(</sup>٤) في ع «على كذبهم» وهو غير جيد .

<sup>(</sup>٥) كلة «حسن» ثابتة في النسيخ ماعدا م وكتبت بحاشيتها وعليها علامة نسخة .

<sup>(</sup>٦) فى ه و ك « هذا حديث حسن غريب لانعرفه إلا من هذا الوجه » . ولم يذكر باقى الجلمة .

و « أَيُّوبُ بِن عَائِدٍ [ الطائيُّ (١) ] » يُضَعَّف ، ويقال كان يَرَى رَأْىَ الإَرْجَاءِ (٢) .

وسألت محمداً عن هذا الحديث فلم يعرفه إلا من حديث عُبيد الله بن موسى، واسْتَغُرَبَهُ جداً .

عن غالبٍ بهذا (٤) . حدثنا ابن تُمَيْر عن عُبيد الله بن موسى عن غالبٍ بهذا (٤) .

(٤) هذا إسناد آخر للحديث ، لأن الترمذي سمعه من البخاري ؟ فلذلك جعلنا له رقما جديداً. والحديث بهذا الاسناد لم أجده إلا في الترمذي هنا ، وقد تقل المنذري في الترغيب قطعة منه ( ج ٣ ص ١٥) ونسبه لصحيح ابن حبان .

وقد ورد باسناد آخر مختصراً: رواه الترمذي في أبواب الفتن (ج ٢ ص ٢٤ - وج ٣ ص ٤٤٢ \_ ه ٢٤ ك) من طريق مسعر عن أبي حصين عن الشعبي عن عاصم العدوى عن كعب بن عجرة ، وقال: « صحيح غريب » . ثم رواه من طريق سفيان عن أبي حصين . ثم رواه من طريق سفيان عن زبيد عن إبرهيم \_ وليس بالنخعى \_ عن كعب . ورواه أيضاً أحمد (ج ٤ ص ٣٤٢) من طريق سفيان . ورواه النسائي (ج ٢ ص ١٨٧) من طريق سفيان ومن طريق مسعر . وكل هذه الروايات ليس فيها ذكر الصلاة والصوم والصدقة وأكل السحت .

وله شاهد صحيح ، رواه أحمد في المسند (رقم ١٤٤٩٣ ج ٣ ص ٣٢١) قال : « حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ابن خُتَيْم ۣ ــ هو عبد الله بن عفان

<sup>(</sup>١) الزيادة من مه .

<sup>(</sup>٣) هذه الفقرة كلها لم تذكر في ه و ك . وأيوب بن عائذ . لم أر من ضعفه ، وإنما قالوا : «كان يرى الإرجاء» وليس هذا بضعف ، وقد وثقه ابن معين وابن المبارك وابن المديني والبخارى وأبو داود ، والنسائي وغيرهم . فالحديث صحيح ، وله شواهد تؤيد جحته ، سنذكرها إن شاء الله .

الزيادة من مه و ه و ك .

= بن خثيم ، بضم الحاء المعجمة و فتح الثاء المثلثة عن عبد الرحمن بن سابط وقع في السند المطبوع: ثابت ، وهو خطأ عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكعب بن مُجرة : أعاذك الله من إمارة السفهاء . قال : وما إمارة السفهاء ؟ قال : أمرا له يكونون بعدى ، لا يقتدون بهدي ، ولا يستنون بسنتي ، فمن صدّقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فأولئك ليسوا منى ولست منهم ولا يردوا على حوضى . ومَن لم يصدقهم بكذبهم ولم يُعينهم على ظلمهم فأولئك منى وأنا منهم وسيردوا على حوضى . والصلاة ولم يعينهم على ظلمهم فأولئك منى وأنا منهم وسيردوا على حوضى . والصلاة وربان ، أوقال : برهان . يا كعب بن عُجرة ! إنه لا يدخل الجنة لحم نبت عُجرة ! الناس عاديان : فبتاغ من سُعث ، النار وبائع نفسه فمو بقها » . يا كعب بن عُجرة ! الناس عاديان : فبتاغ نفسه فمعتقها ، وبائع نفسه فمو بقها » .

وهذا إسناد صحيح . ثم رواه أحمد أيضاً ( رقم ١٥٣٤٧ ج ٣ ص ١٩٩٩ ) عن عفان عن وهيب عن ابن خثيم بنحوه ، ورواه الحاكم في المستدرك ( ج ٤ ص ٢٢٤) مطولا من طريق عبد الرزاق ، وقال : « هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي ، ورواه أيضاً مختصراً ( ج ٣ ص ٢٧٩ – ٤٨٠) من طريق معلى بن أسد عن وهيب . ونقله المنذري في الترغيب ( ج ٣ ص ١٥٠ ) ونسبه لأحمد والبزار وقال : « رواتهما محتج بهم في الصحيح ، ورواه ابن حبان في صحيحه » . ونقله أيضاً الهيمي في مجمع الزوائد ( ج ٥ ص ٢٤٧) ونسبه لأحمد والبزار وقال : « رجالهما رجال الصحيح » . فهذا الحديث الصحيح عن جابر شاهد قوى لرواية أيوب بن عائد من حديث كعب بن عجرة ، وهو يؤيد ماذهبنا إليه من أنه حديث صحيح .

#### 373

### الا

١٦٠ - حَرِّنَا زِيدُ بِنِ الحُبَابِ أَخْبِرِنا معاوية بِنِ صالح حدثنى سُلَمِ بِنِ عامر (٢) قال : حدثنا زيدُ بِنِ الحُبَابِ أَخْبِرِنا معاوية بِنِ صالح حدثنى سُلَمِ بِنِ عامر (٢) قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يَخْطُبُ في حَجَّةِ الوَدَاعِ فقال : « ٱتَّقُوا ٱللهَ [ رَبَّكُمْ (٣) ] ، وصَالَوْ عَمْدَ اللهُ عَلَيه وسلم يَخْطُبُ في حَجَّةِ الوَدَاعِ فقال : « ٱتَّقُوا ٱللهَ [ رَبَّكُمْ (٣) ] ، وصَالَوْ عَمْدَ اللهُ عَلَيه وسلم وسلم عَنْدُ كُونُ ، تَدْخُلُوا جَنَّ قَمْ رَبِّكُمْ ، وأُطِيعُوا ذَا أَمْرِكُ (٤) ، تَدْخُلُوا جَنَّ قَمْ رَبِّكُمْ ، وأَطيعُوا ذَا أَمْرِكُ (٤) ، تَدْخُلُوا جَنَّ قَمْ رَبِّكُمْ ، وأَطيعُوا ذَا أَمْرِكُ وَ سَمِعْتَ [ من رسول ٱلله رَبِّكُمْ ، وقال : فقلتُ (٥) لأبي أَمَامَة : مُنْذُ كُونَ سَمِعْتَ [ من رسول ٱلله عليه وسلم (٣) ] هذا الحديث ؟ قال (٧): سمعته (٨) وأنا ابنُ ثلاثينَ سنة .

<sup>(</sup>۱) الزیادة من ع و م و ب ، وموسی بن عبد الرحمن هذا ثقة صدوق ، مات سنة ۲۰۸

<sup>(</sup>٢) « سليم » بالتصغير . وهو تابعي ثقة مشهور ، مات سنة ١٣٠

<sup>(</sup>٣) الزيادة من ع و ه و ك . وهي ثابتة أيضاً بحاشية م وعليها علامة نسخة .

<sup>(</sup>٤) في ع « وأطيعوا ولاة أمركم » . وفي مه « وأطيعوا أمراءكم » وهي نسخة أيضاً بحاشية م .

<sup>(</sup>o) في مه و ه و ك «قلت».

<sup>(</sup>٦) الزيادة لم تذكر في مم و ه و ك . وفي ع « منذكم سممت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم » .

<sup>(</sup>V) في مه « فقال » .

<sup>(</sup>A) في ه و ك «سمعت».

# قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صيح المالة (١) . [ آخر أبواب الصلاة (٢)

(۱) الحديث رواه أيضاً أحمد في المسند (ج ٥ص ٢٥١) عن زيد بن الحباب . ورواه الحاكم في المستدرك (ج ١ص ٩) من طريق سعيد بن أبي مريم عن معاوية بن صالح ، وقال : « هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولا نعرف له علة ، ولم يخرجاه ، وقد احتج البخارى ومسلم بأحاديث سليم بن عام ، وسائر رواته متفق عليهم » . ووافقه الذهبي . ونسبه الشارح أيضاً لابن حبان في صحيحه .

(٢) الزيادة من م و и و 🏿 و ك .

ない

الحمد لله رب العالمين

وهذا آخر الجزء الثانى من شرحى على سنن الترمذى ، بذلت الوسع فى تصحيح الكتاب وتحقيقه ، وشرحت منه ماوفقى الله لبيانه . مستعينا بالله متوكلا عليه ، فلا حول ولا قوة لنا إلا به . وأسأله سبحانه وتعالى أن يوفقنى لإ تمام الكتاب ، وأن يسدد قلمى فيما أكتب ، وأن يتقبل منى عملى فى خدمة السنة النبوية ، خالصاً لوجهه الكريم . وأسأله العصمة والتوفيق ،

ابوالاشبال القبة ضحوة الجمعة { ٢٢ محرم الحرام سنة ١٣٥٩ المنظمة عن كوبرى القبة ضحوة الجمعة { أول مارس سينة ١٩٤٠ المنظمة المنطقة عن كوبرى القبة ضحوة الجمعة }

### الاس\_تدراك

- ص ۱۱ س ۹ ( ذ ) صوابه ( هذا ) .
- « ۲۹ س ه ه ( ، نقل ) صوابه ( کا نقل ) .
- « ٣٢ الحديث رقم (٢٥٢) سيأتي لقبيصة حديث بهذا الإسناد برقم (٣٠١).
  - « ۱۲۰ س ۲و۱۰ ه (بن أكيمة) صوابه (ابن أكيمة).
    - « ۱۳۱ س ۱۰ ه (الذي) صوابه (التي).
    - « ١٦٥ س ٢ ه (النسابي) صوابه (النسائي).
- « ۱۷۰ حدیث ابن عمر رقم ( ۳٤١) رواه أیضاً الشافعی فی الرسالة عن مالك برقم ( ۱۱۳، ۳۲۰) .
- « ۱۹۹ س ۸ و ۹ سیأتی الکلام علی ابن أبی لیلی فی الحدیث رقم (۵۵۲) وقد حَسَّنَ الترمذی تُحدیثه هناك .
- « ۲۲۰ الحدیث رقم (۳۸۰) رواه أیضاً البیهتی (ج۲ ص ٤٨٧) من طریق یحیی بن بکیر عن اللیث . وانظر ماسیأتی برقم (۹۷، ۱۳۷).
- « ۲۲۷ س ٤ ه حدیث الطیالسی رواه أیضاً البیهقی من طریقه ( ج ۲ ص ۲۲۷ ) .
- « ٢٥٤ س ٤ ه ( رفاعة بن مالك ) صوابه ( رفاعة بن رافع بن مالك ) .
  - « ۲۵۷ س ۱۰ (عن أسماء) صوابه (عن أسماء) .
- ( ۲۸۹ الحدیث رقم (۲۲۶) سیأتی بعضه برقم (۲۲۹) وسیأتی مطولاً
   برقم (۹۹۰،۹۹۰) .
  - « ۲۸۹ س ۸ \_ ۱۰ هذه العبارة ستأتى أيضاً بعد الحديث رقم (۵۹۹) .
    - « ۲۹۵ س ۱ ه يزاد عند قوله (في الترمذي): ( برقم ۵۹۸ ، ۹۹۹ ).

- ص ٣٠٠ الحديث رقم ( ٤٣٧ ) انظر أيضا ما سيأتي برقم ( ٥٩٧ ) .
- ۳۰۷ س ۲ ه (عن أبي حيان القصاب) هكذا في التهذيب ، وصوابه (عن أبي جَناَبٍ القصاب) بالجيم والنون والباء ، كما ثبت صوابه من الكني للدولابي (ج ۱ ص ۱٤٠) ولسان الميزان (ج ٤ ص ٣٨٧) ولسان الميزان (ج ٤ ص ٣٨٧) .
- « ۳۱۸ س ٤ يوضع بجوار قوله (وروى عن النبي) الخ رقم الحديث ، وهو (٤٥٦) .
  - « ۱۲ س ۱۲ رقم (۲۵۲) صوابه (۲۵۷).
  - « ۱۹ س ۱۰ رقم (۷۵۷) صوابه (۸۵۷).
  - « ۳۳۷ س ۲ (ثمامة) صوابه (تُثمامة) بضم أوله.
    - « ۲۳۷ س ۱ ه (تمامة) صوابه (ثمامة).
- « ۳۸۰ الحاشية رقم (٥) يزاد عليها : (وانظر رسالة الشافعي رقم ١٦٨٦ و ١٨٠٨ ) .
  - « ۲۹۰ س ۲۱ ه يزاد عند قوله (سيأتي في الترمذي ): ( برقم ۲۹۰ ).

فهر سن الترمذي

تنب\_ـه

ما كتب في الفهرس بحرف صغير فهو من أبحاث الشرح

	رقـم الباب	رقــم الصفحة
باب تحريم الصلاة وتحليلها	177	٣
« نشر الأصابع عند التكبير	1	0
« فضل التكبيرة الأولى	174	<b>Y</b>
· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·		
« ما يقول عند افتتاح الصلاة	179	٩
« ترك الجهر بالبسملة »	۱۸۰	17
« من رأى الجهر بها	111	1 1 2
« افتتاح القراءة بالحمد لله رب العالمين	111	10
تحقیق أن البسملة آیة من الفاتحة ومن کل سورة سوی براءة		17
وأن القراءة بحذفها قراءة غير صحيحة « لاصلاة إلا بفاتحة الكتاب	114	70
« التأمين »	١٨٤	77
« فضل التأمين	110	w.
« السكتتين في الصلاة	141	۳.
« وضع اليمين على الشمال	144	44
« التكبير عند الركوع والسجود	144	th
« منه آخر	119	45
« رفع اليدين عند الركوع	19.	40
« ما جاء أن النبي لم يرفع إلا في أول مرة	191	٤٠
تحقيق الرفع عند الركوع والرفع منه والسجود وغيرها		٤١

		رقم الباب	رقم الصفحة
، وضع اليدين على الركبتين في الركوع	باب	197	٤٣
أنه يجافى يديه عن جنبيه في الركوع	))	194	20
التسبيح في الركوع والسجود	))	198	٤٦
النهى عن القراءة في الركوع والسجود	"	190	٤٩
فيمن لا يقيم صلبه في الركوع والسجود	))	197	01
ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع	))	197	04
منه آخر	))	191	00
وضع الركبتين قبل اليدين في السجود	))	199	٥٦
آخر منه	))	۲	٥٧
في السجود على الجبهة والأنف	))	7.1	09
أين يضع الرجل وجهه إذا سجد	))	7.7	4.
السجود على سبعة أعضاء	))	7.4	71
التجافي في السجود	))	4.5	77
الاعتدال في السجود	))	7.0	70
وضع اليدين ونصب القدمين في السجود	))	7.7	77
إقامة الصلب إذا رفع رأسه		۲٠٧	79
كراهية أن يبادر الإمام بالركوع والسجود	))	۲۰۸	٧٠
كراهية الأقعاء في السجود	))	7.9	**
الرخصة في الإقعاء	))	۲۱۰	**
تحقيق معنى الاقعاء			٧٤
ما يقول بين السجدتين	))	111	77

		رقـــ الباب	رقـم الصفحة
، الاعتماد في السجود	باب	717	**
كيف النهوض من السجود	))	714	٧٩
منه أيضا	)) '	712	۸٠
**			
التشهد		710	۸١
منه أيضاً	)) 1	117	٨٣
أنه يخنى التشهد	)) 1	114	٨٤
كيف الجلوس في التشهد		11	٧٥
ايضاً عنه	)) 1	19	۲۸
الإشارة في التشهد		۲٠	٨٨
التسليم في الصلاة	)) 7	71	49
(منه أيضا	) 7	**	۹.
( حذف السلام سنة	) 7	74	94
« ما يقول إذا سلم من الصلاة	, 7	72	90
( الانصراف عن يمينه وشماله	, ,	70	9.1
« وصف الصلاة	, 7	77	١
(( منه		**	1.0
« القراءة في الصبح	, 7	7.7	۱۰۸
« القراءة فى الظهر والعصر	, 4	79	11.
« القراءة في المغرب	, 7	۳. ا	117

	رقم الباب	رقــم الصفحة
باب القراءة في العشاء	741	118
« القراءة خلف الامام	747	117
« ترك القراءة خلف الامام إذا جهر بالقراءة	744	114
تحقيق القول في القراءة خلف الامام		178
« ما يقول عند دخول المسجد	745	177
« إذا دخل المسجد فليركع ركعتين	440	179
« الأرض كلها مسجد إلا المقبرة والحمام	747	141
« فضل بنيان المسجد	747	142
« كراهية أن يتخذ على القبر مسجدا	747	147
تحريم زيارة النساء القبور		147
« النوم في المسجد	444	147
« كراهية البيع والشراء و إنشاد الضالة والشعر في المسجد	45.	149
تحقيق صحة إسـناد ( عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده )		12.
وأنه من أصح الأسانيد .	m 4 h	144
« المسجد الذي أسس على التقوى	137	122
« الصلاة في مسجد قباء	727	150
« أى المساجد أفضل	434	124
« المشي إلى المسجد	755	121
« القعود في المسجد وانتظار الصلاة	720	10.
« الصلاة على الخُمْرَةِ	757	101
« الصلاة على الحصير	757	104

	رقـم الباب	رقــم الصفحة
اب الصلاة على البسط	۲٤٨ با	102
« الصلاة في الحيطان	729	100
« سترة المصلي	Y0.	107
« كراهية المرور بين يدى المصلى	701	101
« ما جاء لايقطع الصلاة شيء	707	17.
« ما جاء أنه لايقطع الصلاة إلا الكلب والحمار والمرأة	404	171
تحقيق أنه لا يقطع الصلاة شيء وأنه ناسخ لما عارضه من الأحاديث		174
« الصلاة في الثوب الواحد	702	177
تحقیق أنه لایوجــد صحابی باسم « ثابت الأنصاری » وبیان خطأ		177
الترمذي في ذلك .		
« ابتداء القبلة	700	199
« ما جاء أن ما بين المشرق والمغرب قبلة	707	171
تحقيق معنى هذا الحديث		140
« الرجل يصلي لغير القبلة في الغيم	YOY	177
« كراهية ما يصلى إليه وفيه	YOA	177
« الصلاة في مرابض الغنم وأعطان الإبل	709	۱۸۰
« الصلاة على الدابة	77.	111
« الصلاة إلى الراحلة	771	114
« ما جاء إذا حضر العشاء وأقيمت الصلاة فابدؤا بالعَشَاء	777	112
« الصلاة عند النعاس	774	111

	رقم الباب	رقم الصفحة
باب ما جاء فيمن زار قوما لايصلي بهم	772	144
« كراهية أن يخص الامام نفسه بالدعاء	770	119
« فيمن أمَّ قوما وهم له كارهون	777	191
« إذا صلى الامام قاعداً فصلوا قعوداً	777	198
« منه »	777	197
« الامام ينهض في الركعتين ناسيا	779	191
« مقدار القعود في الركعتين الأوليين	77.	7.7
« الإشارة في الصلاة	771	7.4
« ما جاء أن التسبيح للرجال والتصفيق للنساء .	777	7.0
« كراهية التثاؤب في الصلاة	274	7.7
« ما جاء أن صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم	377	۲٠٧
« الرجل يتطوع جالساً	440	711
« ما جاء أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إنى لأسمع	777	415
بكاء الصبى في الصلاة فأُخَفِّفُ » .		
« ما جاء لاتقبل صلاة المرأة إلا بخمار	777	710
	TVA	717
" > la i   la i	779	719
	۲۸٠	44.
« النهى عن الاختصار في الصلاة » « النهى عن الاختصار في الصلاة » « النهى عن الاختصار في الصلاة » « النهى المسلمة » ( النهى المسلمة » ( النهى عن الاختصار في الصلاة » ( النهى النهى عن الاختصار في الصلاة » ( النهى	7.1	777
	7.7	774
« كراهية كف الشعر في الصلاة » وهم المعالمة الشعر في الصلاة المعالمة الشعر في الصلاة المعالمة		

	رقم الباب	رقــم الصفحة
باب التخشع في الصلاة	717	770
« كراهية التشبيك بين الأصابع في الصلاة	3.47	777
« طول القيام في الصلاة	710	779
« كثرة الركوع والسجود وفضله	7.77	74.
« قتل الحية والعقرب في الصلاة	YAY	744
« سجدتى السهو قبل التسليم « سجدتى السهو بعد السلام والكلام	444	740
« سجدتى السهو بعد السلام والكلام	719	747
« التشهد في سجدتي السهو	79.	78.
« الرجل يصلى فيشك في الزيادة والنقصان	791	754
« الرجل يسلم في الركعتين من الظهر والعصر	797	727
<b>菜</b>		
« الصلاة في النمال	794	729
حال العامة الآن وإنكارهم على من يصلي فيهما		70.
« القنوت في صلاة الفجر	798	701
ترك الناس القنوت في النوازل		707
« ترك القنوت	790	707
« الرجل يعطس في الصلاة	797	702
« نسخ الكلام في الصلاة »	797	707
· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·		
« الصلاة عند التو به	79.4	707
« متى يؤمر الصبى بالصلاة	799	709

رقسم الياب الصفحة ٣٠٠ باب الرجل يُحُدِثُ في التشهد 177 « ماجاء إذا كان المطر فالصلاة في الرحال 774 « التسبيح في أدبار الصلاة 475 « الصلاة على الدابة في الطين والمطر m. m 777 « الاجتهاد في الصلاة pu . 5 AFT « ماجاء أن أول ما يُحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة 779 « ما جاء فيمن صلى في يوم وليلة ثنتي عشرة ركعة من السُّنة TYIN وما له فيه من الفضل « ما جاء في ركعتي الفجر من الفضل TVO « تخفيف ركعتي الفجر وما كان النبي صلى الله عليه وسلم 777 بقرأ فيهما « الكلام بعد ركعتى الفجر TVV « ماجاء «لاصلاة بعد طلوع الفجر إلا ركعتين» 41. YV. « الاضطجاع بعد ركعتي الفجر 411 117 « ما جاء « إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة » 717 « ما جاء فيمن تفوته الركعتان قبل الفجر يصليهما بعد YNE صلاة الفحر « إعادتهما بعد طلوع الشمس YAY « الأربع قبل الظهر 410 719 « الركعتين بعد الظهر » 117 79.

		رقم الباب	رقــم الصفحة
، منه آخر	باب	414	791
الأربع قبل العصر	))	411	498
الركعتين بعد المغرب والقراءة فيهما	))	419	797
ما جاء أنه يصليهما في البيت	))	44.	797
فضل التطوع وست ركعات بعد المغرب	))	771	791
الركعتين بعد العشاء	))	477	799
ما جاء أن صلاة الليل مَثْنَى مَثْنَى	))	474	۳
فضل صلاة الليل	))	445	4.1
وصف صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل	))	440	4.4
منه		441	4.8
منه	))	477	٣٠٤
إذا أم عن صلاته بالليل صلى بالنهار	))	447	4.7
نزول الرب عز وجل إلى السماء الدنياكل ليلة	))	449	٣٠٧
قراءة الليل	))	44.	4.9
فضل صلاة التطوع في البيت	))	441	414
أبواب الوتر			418
فضل الوتر	))	444	418
ما جًاء أن الوتر ليس بحتم	))	hhh	417
كراهية النوم قبل الوتر	))	445	414
الوتر من أول الليل وآخره	))	mmo	417
الوتر بسبع	))	444	419

		رقم الباب	رة_م الصفحة
الوتو بخمس	بار	447	471
الوتر بثلاث	))	444	474
الوتر بركعة	))	mpa	445
ما يقرأ به في الوتر	))	45.	440
القنوت في الوتر	))	451	447
الرجل ينام عن الوتر أو ينساه	))	454	mm.
مبادرة الصبح بالوتر	))	454	441
ما جاء « لاوتران في ليلة »	))	458	phy
الوتر على الراحلة	))	450	440
صلاة الضعى	))	737	444
الصلاة عند الزوال	))	457	734
صلاة الحاجة	))	454	455
صلاة الاستخارة	))	459	450
صلاة التسبيح	))	40.	454
**			
صفة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم	))	401	407
فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم		404	405
أبواب الجمعة			409
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم			
فضل يوم الجمعة	))	404	409
ما جاء في الساعة التي ترجي في يوم الجمعة	))	405	44.
10.100			

		رقم الباب	رقــم الصفحة
الاغتسال يوم الجمعة	باب	400	478
فضل الغسل يوم الجمعة	))	467	417
الوضوء يوم الجمعة	))	401	479
التكبير إلى الجمعة	))	407	**
ترك الجمعة من غير عذر	))	409	474
ما جاء من كم تؤتى الجمعة	))	٣٩٠.	475
وقت الجمعة	))	471	444
الخطبة على المنبر	))	474	479
الجلوس بين الخطبتين	))	474	٣٨٠
ما جاء في قصد الخطبة	))	445	471
القراءة على المنبر	))	470	77
استقبال الإمام إذا خطب	))	477	474
الركعتين إذا جاء الرجل والإمام يخطب	))	474	314
كراهية الكلام والإمام يخطب	))	7.74	474
كراهية التخطى يوم الجمعة	))	479	444
كراهية الاحتباء والإمام يخطب	))	٣٧.	mq.
كراهية رفع الأيدى على المنبر	))	441	491
أذان الجمعة		474	497
تحقيق الأذان الثانى			mam
الكلام بعد نزول الإمام من المنبر	))	474	498
القراءة في صلاة الجمعة		475	497
ما يقرأ به في صلاة الصبح يوم الجمعة	))	<b>4</b> 00	491

رقـم الباب	رقـم الصفحة
٣٧٦ باب الصلاة قبل الجمعة و بعدها	499
٣٧٧ « من أدرا من الجمعة ركعة	٤٠٢
۱۳۷۸ « القائلة يوم الجمعة	٤٠٣
٣٧٩ « ما جاء فيمن نعس يوم الجمعة أنه يتحول من مجلسه	٤٠٤
۳۸۰ « السفر يوم الجمعة	٤٠٥
١٨٠ « السواك والطيب يوم الجمعة	٤٠٧
أبواب العيدين	٤١٠.
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم	
۳۸۲ « المشي يوم العيد » ٣٨٢	٤١٠
٣٨٣ « صلاة العيدين قبل الخطبة	٤١١
٣٨٤ « صلاة العيدين بغير أذان ولا إقامة	٤١٢
۳۸۰ « القراءة في العيدين	٤١٣
۳۸۶ « التكبير في العيدين	٤١٦
٣٨٧ « ما جاء لاصلاة قبل العيد ولا بعدها	٤١٧
۳۸۸ « خروج النساء في العيدين	٤١٩
بحث في صـــــــــــــــــــــــــــــــــــ	173
ذلك وأثره « ما جاء في خروج النبي صلى الله عليه وسلم إلى العيد من	273
طريق ورجوعه من طريق آخر	
٣٩٠ « الأكل يوم الفطر قبل الخروج	277

	رقـم الباب	رقــم الصفحة
أبواب السفر		271
باب التقصير في السفر	491	247
« ما جاء في كم تقصر الصلاة	497	143
« التطوع في السفر	mam	540
« الجمع بين الصلاتين »	498	243
باب صلاة الاستسقاء	490	227
« صلاة الكسوف	497	٤٤٦
« صفة القراءة في الكسوف	494	103
« صلاة الخوف	491	204
باب سجود القرآن	499	¿ o v
« خروج النساء إلى المساجد	٤٠٠	१०९
« كراهية البزاق في المسجد	٤٠١	٤٦٠
« السجدة في (اقرأ) و (إذا السماء انشقت)	٤٠٢	٤٦٢
« السجدة في النجم	٣٠٤	373
تكذيب قصة الغرانيق		272
« من لم يسجد فيه	٤٠٤	277
استدلال الشافعي على أن سجود التلاوة غير واجب		173
» « السجدة في ص		279
ع « السجدة في الحج	٠٦.	<b>٤∀•</b>
٤ « ما يقول في سجود القرآن	••	<b>**</b>

	رقـم الباب	رقـم الصفحة
باب فيمن فاته حزبه من الليل فقضاه بالنهار	٤٠٨	٤٧٤
« التشديد في الذي يرفع رأسه قبل الإمام	٤٠٩	<b>£ Y 0</b>
« فى الذى يصلى الفريضة ثم يؤم الناس بعد ماصلى »	٤١٠	277
« الرخصة في السجود على الثوب في الحر والبرد	٤١١	٤٧٩
« ما يستحب من الجلوس في المسجد بعد صلاة الصبح حتى	218	٤٨٠
تطلع الشمس		
« الالتفات في الصلاة	٤١٣	713
« في الرجل يدرك الإمام وهو ساجد كيف يصنع	٤١٤	٤٨٥
« كراهية أن ينتظر الناس الإمام وهم قيام عند افتتاح الصلاة	٤١٥	٤٨٧
« الثناء على الله والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم	٤١٦	٤٨٨
قبل الدعاء		
« تطييب المساجد	٤١٧	٤٨٩
« ماجاء أن صلاة الليل والنهار مَثْنَى مَثْنَى	٤١٨	193
« كيف كان تطوُّعُ النبي صلى الله عليه وسلم بالنهار	٤١٩	٤٩٣
« كراهية الصلاة في لحُفُ النساء	٤٢٠	297
« ما يجوز من المشي والعمل في صلاة القطوع	173	٤٩٧
« قراءة سورتين في ركعة	277	٤٩٨
« فضل المشي إلى المسجد وما يكتب له من الأجر في خُطَاهُ	274	٤٩٩

	رقم الباب	رقــم لصفحة
باب الصلاة بعد المغرب في البيت أفضل	373	0
« الاغتسال عند ما يُسْلِمُ الرجلُ	270	0.4
« التسمية عند دخول الحلاء	٤٢٦	0.4
1 11 - 11 12 - 1 12 1 .	£ 7 Y	0+0
1	271	0.7
« قدر ما يجزئ من الماء في الوضوء »	279	0.4
« نضح بول الغلام الرضيع » «	٤٣.	0.9
ع « مسح النبي صلى الله عليه وسلم بعد نزول المائدة	143	01.
	44	011
ع « فضل الصلاة » «	hh	017
٤ ( منه	٣٤	017







